صفحة : 5101

والمصدر البشاعة، والبشع، محركة، وقد بشع الطعام والرجل، كفرح. والبشع: من أكل شيئا بشعا ولم يسغه فبشع منه. ومن المجاز: البشع: السيئ الخلق والعشرة، يقال: هو بشع الخلق، وفي خلقه بشاعة. ومن المجاز: البشع: الدميم وهو الذي لم يحل بالعيون.

وقال ابن شميل: البشع: الخبيث النفس، وهو مجاز. قال: والبشع الوجه: هو العابس الباسر، وهو مجاز أيضا. ومن المجاز: بشع الوادي، كفرح: تضايق بالماء، قاله ابن دريد، وكذا بشع بالناس أيضا، إذا ضاق، كما نقله الزمخشري. قال أبو زبيد الطائي يصف أسدا:

أبن عريسة عنابها أشب وعند غابتها مستورد شرع

شأس الهبوط زناء الحاميين متى يبشع بواردة يحدث لها فزع قوله: يبشع بورادة، أي يضيق بالناس، ويروى: ينشغ بالنون والغين المعجمة أي يتضايق كما ينشغ بالشيء إذا غص به. ومن المجاز: بشع بالأمر بشعا وبشاعة، إذا ضاق به ذرعا.

وقيل: معنى قول أبي زبيد أن الأسد إذا أكل أكلا شديدا، وشبع ترك من فريسته شيئا في الموضع الذي يفترسها، فإذا انتهت الظباء إلى ذلك الموضع لترد الماء فزعت من ذلك، لمكان الأسد. ومن المجاز: خشبة بشعة، كفرحة، إذا كانت كثيرة الأبن، يقال: نحت متن العود حتى ذهب بشعه. وتبشع، كنصنع، مضارع صنع: د، بديار فهم. قال قيس بن العيزارة:

أبا عامر إنا بغينا دياركم وأوطانكم بين السفير فتبشع وروى نصر: الشفير، بالشين المعجمة. ومن المجاز: استبشعه، أي الشيء، إذا عده بشعا، نقله الجوهري. ومما يستدرك عليه: رجل بشيع، كأمير، مثل بشع، وكذا طعام بشيع، مثل بشع.

والبشع: الطعام الجاف اليابس الذي لا أدم فيه.

والبشع، محركة: تضايق الحلق بطعام خشن. وكلام بشيع: خشن كريه، عن ابن الأعرابي، وهو مجاز. ولباس بشيع: خشن، عن ابن الأعرابي، وهو مجاز.

وبشع بالشيء بشعا، إذا بطش به بطشا منكرا، كما في اللسان. وابتشع المقام في محل كذا: استخشنه، وهو مجاز. والتبشع، كقنفذ: شجر الخروع، يمانية، هكذا سمعت منهم، أو هو تبشع، كتنصر، فلينظر. وأبشعني الطعام: حملني على البشع، لخشونته، عن ابن الأعرابي.

ب ص ع

بصع، كمنع، بصعا: جمع، قال الجوهري: سمعت من بعض النحويين، ولا أدري ما صحته. قلت: رواه ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: البصع: الجمع، ومنه قولهم في التأكيد: جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون، إنما هو شيء يجمع الأجزاء.

وقال ابن فارس: بصع الشيء، سواء كان الماء أو غيره، أي سال. وقال غيره: رشح قليلا.

والأبصع: الأحمق نقله الصاغاني. وقال الجوهري: أبصع: كلمة يؤكد بها. يقال: جاء القوم أجمعون أبصعون وتقول: أخذت حقي أجمع أبصع. يقال في الأنثى جمعاء بصعاء، للتوكيد، وهو مرتب لا يقدم على أجمع، كما مر في ب ت ع مفصلا.

صفحة : 5102

وقال الليث: البصع بالفتح: الخرق الضيق الذي لا يكاد ينفذ فيه الماء، تقول: بصع يبصع بصاعة. والبصع: ما بين السبابة والوسطى، كذا في اللسان.

وبالكسر: بضع من الليل. يقال: مضى بصع من الليل، أي جوش منه، كما في الصحاح.

والبصع، بالضم: جمع البصيع، كأمير: اسم للعرق المترشح من الجسد. والبصع: جمع الأبصع. الذي هو تأكيد لأجمع، هكذا في سائر النسخ، وهو خطأ، والصواب في جمعه بصع، كزفر. ففي الصحاح: رأيت النسوة جمع بصع، وتقدم مثله أيضا، وإن كان جمع الأبصع بمعنى الأحمق فهو مسلم مقيس، كأحمر وحمر، وأسود وسود، ولكنه يحتاج إلى بيان ودليل.

وتبصع العرق من الجسد: نبع قليلا قليلا من أصول الشعر. قال ابن دريد: وكان الخليل ينشد بيت أبي ذؤيب:

تأبى بدرتها إذا ما استغضبت إلا الحميم فإنه يتبصع بالصاد أي يسيل قليلا قليلا.

أو الصواب بالضاد المعجمة كما نقله الأزهري عن الثقات، وصححه الصاغاني، قال: وهكذا رواه الرواة في شعر أبي ذؤيب. قال الأزهري وابن دريد: أخذ هذا من كتاب الليث فمر على التصحيف الذي صحفه فصحف. قال صاحب اللسان: والظاهر أن الشيخ ابن بري ثلثهما في التصحيف، فإنه ذكره في أماليه على الصحاح في ترجمة بصع يتبصع، بالصاد المهملة، ولم يذكره الجوهري في صحاحه، مع أنه ذكره ابن بري أيضا موافقا للجوهري في ذكره في ترجمة بضع بالضاد المعجمة قلت: ويروى إذا ما استكرهت ومعنى البيت: يقول: الفرس الجواد إذا حركته للعدو أعطاك ما عنده، فإذا حملته على أكثر من ذلك فحركته بساق أو بضرب سوط حملته عزة نفسه على ترك العدو والأخذ في المرح، ثم ينسلخ من ذلك المرح حتى يصير في العدو إلى ما لا يدرى ما قدره، قال: فتأبى عند ذلك إلا أن تعرق. قال الأصمعي: هذا مما لا توصف به الخيل، وقد أساء. وأصحاب الخيل قالوا: يكون هذا في الفرس الجواد، كذا في شرح الديوان. ومما يستدرك عليه: بصع العرق من الجسد بصاعة. رشح من أصول الشعر. والبصيع، كزبير: مكان في البحر، ويروى بالضاد. وأبصعه، كأرنبة: ملك من كندة، ويروى بالضاد أيضا. وبئر بضاعة، حكيت بالصاد المهملة، كماسيأتي.

ب ض ع

البضع، كالمنع: القطع يقال: بضعت اللحم أبضعه بضعا: قطعته.

كالتبضيع، شدد للمبالغة. والبضع: الشق، يقال: بضعت الجرح، أي شققته، كما في الصحاح.

والبضع: تقطيع اللحم وجعله بضعة بضعة. ومن المجاز: البضع: التزوج.

ومن المجاز أيضا: البضع: المجامعة، كالمباضعة والبضاع، ومنه الحديث: وبضعه أهله صدقة، أي المباشرة، وفي المثل: كمعلمة أهلها البضاع. والبضع التبيين: يقال: بضع، أي بين كالإبضاع. والبضع، أيضا التبين، يقال: بضعته فبضع، أي بينته، فتبين، لازم متعد، ويقال: بضعه الكلام وأبضعه الكلام، أي بينه له، فبضع هو بضوعا، بالضم، أي فهم، وقيل: أبضعه الكلام وبضعه به: بين له ما ينازعه حتى تبين كائنا ما كان.

والبضع في الدمع: أن يصير في الشفر ولا يفيض. والبضع، بالضم: الجماع، وهو اسم من بضعها بضعا، إذا جامعها. وفي الصحاح: البضع، بالضم: النكاح، عن ابن السكيت. وفي الحديث فإن البضع يزيد في السمع والبصر، أي الجماع. وقال سيبويه: البضع مصدر، يقال: بضعها بضعا، وقرعها قرعا، وذقطها ذقطا، وفعل في المصادر غير عزيز كالشكر، والشغل، والكفر. وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وله حصنني ربي من كل بضع تعني النبي صلى الله عليه وسلم، أي من كل نكاح، وكان تزوجها بكرا من بين نسائه.

أو البضع: الفرج نفسه، نقله الأزهري، ومنه الحديث عتق بضعك فاختاري أي صار فرجك بالعتق حرا فاختاري الثبات على زوجك أو مفارقته. وقيل: البضع: المهر، أي مهر المرأة، وجمعه البضوع. قال عمرو بن معد يكرب:

وفي كعب وإخوتها كلاب سوامي الطرف غالية البضوع سوامي

الطرف، أي معتزات. وغالية البضوع، كناية عن المهور اللواتي يوصل بها إليهن، وقال آخر:

علاه بضربة بعثت إليه نوائحه وأرخصت البضوعا وقيل: البضع: الطلاق، نقله الأزهري. وقال قوم: هو عقد النكاح، استعمل فيه وفي النكاح، كما استعمل النكاح في المعنيين، وهو مجاز، ضد. والبضع: ع. والبضع، بالكسر، ويفتح: الطائفة من الليل. يقال: مضى بضع من الليل. وقال اللحياني: مر بضع من الليل، أي وقت منه، وذكره الجوهري في الصاد المهملة، وفسره بالجوش منه، وقد تقدم البضع بالكسر في العدد.

وقال أبو زيد: أقمت بضع سنين، وجلست في بقعة طيبة، وأقمت برهة، كلها بالفتح. وهو ما بين الثلاث إلى التسع، تقول: بضع سنين، وبضعة عشر رجلا. وبضع عشرة امرأة، وقد روي هذا المعنى في حديث عنه صلى الله عليه وسلم، قال لأبي بكر في المناحبة هلا احتطت فإن البضع ما بين الثلاث إلى التسع أو هو ما بين الثلاث إلى الخمس، رواه الأثرم عن أبي عبيدة أو البضع: ما لم يبلغ العقد ولا نصفه، أي ما بين الواحد إلى الأربعة. يروى ذلك عن أبي عبيدة أيضا، كما في العباب، أو من أربع إلى تسع، نقله ابن سيده، وهو اختيار ثعلب. أو هو سبع، هو من نص أبي عبيدة فإنه قال بعد أن ذكر قوله السابق - ويقال: إن البضع سبع - قال: وإذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع، لا يقال بضع وعشرون، ونقله الجوهري أيضا هكذا. قال الصاغاني: أو هو غلط، بل يقال ذلك. قال أبو زيد: يقال له: بضعة وعشرون رجلا، وبضع وعشرون امرأة، وهو لكل جماعة تكون دون عقدين. قال ابن بري: وحكي عن الفراء في قوله: بضع سنين أن البضع لا يذكر إلا مع العشرة والعشرين إلى التسعين، ولا يقال فيما بعد ذلك، يعني أنه يقال: مائة ونيف، ولا يقال بضع ومائة، ولا بضع وألف. وأنشد أبو تمام في باب الهجاء من الحماسة لبعض العرب:

أقول حين أرى كعبا ولحيته لا بارك الله في بضع وستين

من السنين تملاها بلا حسب ولا حياء ولا قدر ولا دين

وقد جاء في الحديث بضعا وثلاثين ملكا. وفي الحديث: صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة. وقال مبرمان وهو لقب محمد بن علي بن إسماعيل اللغوي، أحد الآخذين عن الجرمي والمازني وقد تقدم ذكره في المقدمة: البضع: ما بين العقدين، من واحد إلى عشرة، ومن أحد عشر إلى عشرين. وفي إصلاح المنطق: يذكر البضع مع المذكر بهاء، ومعها بغير هاء أي يذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر. يقال: بضعة وعشرون رجلا، وبضع وعشرون امرأة، ولا يعكس. قال ابن سيده: لم نسمع ذلك ولا يمتنع. قلت: ورأيت في بعض التفاسير: قوله تعالى: فلبث في السجن بضع سنين أي خمسة. وروي عن أبي عبيدة: البضع: ما بين الواحد إلى الخمسة. وقال مجاهد: ما بين الثلاثة إلى السبعة. وقال مقاتل: خمسة أو سبعة. وقال الضحاك: عشرة، ويروى عن الفراء ما بين الثلاثة إلى ما دون العشرة. وقال شمر: البضع: لا يكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة. أو البضع من العدد: غير معدود، كذا في النسخ. والصواب غير محدود، أي في الأصل. قال الصاغاني: وإنما صار مبهما لأنه بمعنى القطعة، والقطعة، غير محدودة.

والبضعة، بالفتح وقد تكسر: القطعة اسم من بضع اللحم يبضعه بضعا، أي قطعة من اللحم المجتمعة. قال شيخنا: زعم الشهاب أن الكسر أشهر على الألسنة. وفي شرح المواهب لشيخنا: بفتح الموحدة، وحكى ضمها وكسرها. قلت: الفتح هو الأفصح والأكثر، كما في الفصيح وشروحه. انتهى. قلت: ويدل على أن الفتح هو الأفصح قول الجوهري: والبضعة: القطعة من اللحم، هذه بالفتح وأخوتها بالكسر مثل القطعة، والفلذة، والفدرة، والكسفة والخرقة، وما لا يحصى، ونقل الصاغاني مثل ذلك، ومثل البضعة الهبرة فإنه أيضا بالفتح. ويقال: فلان بضعة من فلان يذهب به إلى التشبيه. ومنه الحديث فاطمة بضعة مني، يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها. ويروى: فمن أغضبها فقد أغضبني. وفي بعض الروايات بضيعة مني. والمعنى أنها جزء مني كما أن البضيعة من اللحم جزء منه. ج: بضع،

بالفتح، مثل تمرة وتمر. قال زهير بن أبي سلمى يصف بقرة مسبوعة:

أضاعت فلم تغفر لها غفلاتها فلاقت بيانا عند آخر معهد

دما عند شلو تحجل الطير حوله وبضع لحام في إهاب مقدد ويجمع

أيضا على بضع، كعنب. مثل بدرة وبدر، نقله بعضهم، وأنكره علي بن حمزة على أبي عبيد. وقال: المسموع بضع لا غير، وأنشد:

ندهدق بضع اللحم للباع والندى وبعضهم تغلى بذم مناقعه وعلى بضاع،

مثل صحفة وصحاف وجفنة وجفان، وأنشد المفضل:

لما نزلنا حاضر المدينه

جاءوا بعنز غثة سمينه

بلا بضاع وبلا سدينه قال ابن الأعرابي: قلت للمفضل: كيف تكون غثة سمينة؟ قال: ليس ذلك من السمن إنما هو من السمن، وذلك أنه إذا كان اللحم مهزولا رووه بالسمن، والسدينة: الشحم.

صفحة : 5105

وعلى بضعات، مثل تمرة وتمرات. والمبضع، كمنبر: المشرط، وهو ما يبضع به العرق والأديم. والباضعة من الشجاج: الشجة التي تقطع الجلد، وتشق اللحم، تبضعه بعد الجلد شقا خفيفا وتدمى، إلا أنها لا تسيل الدم، فإن سال فهي الدامية، وبعد الباضعة المتلاحمة. ومنه قول زيد بن ثابت رضي الله عنه: في البضعة بعيران. والباضعة أيضا: الفرق من الغنم، نقله الصاغاني، أو هي القطعة التي انقطعت عن الغنم، تقول: فرق بواضع، كما قاله الليث.

وقال الفراء: الباضع في الإبل كالدلال في الدور، كذا في اللسان والعباب، أو الباضع: من يحمل بضائع الحي ويجلبها نقله الصاغاني عن ابن عباد. وفي الأساس: باضع الحي: من يحمل بضائعهم. وقال الأصمعي: الباضع: السيف القطع إذا مر بشيء بضعه، أي قطع منه بضعة وقيل: يبضع كل شيء يقطعه. قال الراجز:

مثل قدامى النسر ما مس بضع ج: بضعة، محركة. قال الفراء: البضعة: السيوف، والخضعة: السياط. وقيل: على القلب، كما في العباب. قلت: ويؤيد القول الأخير حديث عمر رضي الله عنه أنه ضرب رجلا أقسم على أم سلمة ثلاثين سوطا كلها تبضع أي تشق الجلد وتقطع وتحدر الدم، وقيل تحدر أي تورم.

وباضع: ع، بساحل بحر اليمن، أو جزيرة فيه، سبى أهلها عبد الله وعبيد الله ابنا مروان الحمار آخر ملوك بني أمية، كذا نقله الصاغاني. قلت: أما عبيد الله فقتلته الحبشة، وأما عبد الله فكان في الحبس إلى زمن الرشيد، وولده الحكم كان في حبس السفاح. وبضعت به، كمنع، هكذا في سائر النسخ، ونص الليث: تقول: بضعت من صاحبي بضوعا: إذا أمرته بشيء فلم يفعله فدخلك منه، وهكذا نقله عنه صاحب اللسان والعباب. وقال غير الليث: فلم يأتمر له، فسئم أن يأمره بشيء أيضا. وفي الصحاح: بضعت من الماء بضعا، وزاد غيره: وبضع بالماء أيضا، وزاد في المصادر بضوعا، بالضم، وبضاعا، بالفتح، أي رويت، كما في الصحاح، وزاد غيره: وامتلأت. قال الجوهري: وفي المثل حتى متى تكرع لا تبضع.

والبضيع، كأمير: الجزيرة في البحر، عن الأصمعي، وأنشد لأبي خراش الهذلي:

ساد تجرم في البضيع ثمانيا يلوي بعيقات البحار ويجنب هكذا نسبه الصاغاني لأبي خراش، وراجعت في شعره فلم أجد له قافية على هذا الروي. وفي اللسان: قال ساعده بن جؤية الهذلي، وأنشد البيت. قلت: ولساعدة قصيدة من هذا الروي، وأولها:

هجرت غضوب وحب من يتجنب وعدت عواد دون وليك تشغب ولم أجد

هذا البيت فيها. وقال الصاغاني، وصاحب اللسان - واللفظ للأخير - ساد، مقلوب من الإسآد، وهو سير الليل. تجرم في البضيع، أي أقام في الجزيرة. وقيل تجرم أي قطع

ثماني ليال لا يبرح مكانه. ويقال للذي يصبح حيث أمسى ولم يبرح مكانه: ساد، وأصله من السدى، وهو المهمل، وهـذا الصـحيح. ويلـوي بعيقـات، أي يـذهب بمـا فـي سـاحل البحـر. ويجنب أي تصيبه الجنوب. وقال القتيبي في قول أبي خراش الهذلي:

فلما رأين الشمس صارت كأنهافويق البضيع في الشعاع خميل قال: البضيع: جزيرة من جزائر البحر. يقول: لما همت بالمغيب رأين شـعاعها مثـل الخميـل، وهـو القطيفـة. قلـت: والذي في الديوان:
فظلت تراعي الشمس حتى كأنها وروى أبو عمرو: جميل بالجيم قال: وهي الإهالة، شبه الشمس بها لبياضها.
وقال الجمحي: لم يصنع أبو عمرو شيئا إذ شبهها بالإهالة. وقد قـالوا: صـحف أبـو عمـرو، كما في العباب. والبضيع: مرسى بعينه دون جدة مما يلي اليمن، غلب عليه هذا الاسم.
والبضيع: العرق، لأنه يبضع من الجسد، أي يسيل والصاد لغة فيه وقد تقدم.
والبضيع: جبل نجدي. قال لبيد رضي الله عنه:
عشت دهرا وما يدوم على الأي ام إلا يرمـرم، وتـعـــار وكلاف، وضلفع،
وبضيع والذي فوق خبة تيمار والبضيع: البحر نفسه. والبضيع: الماء النمير، كالباضـع. يقـال: ماء بضيع وباضع. والبضيع: الشريك. يقال: هو شريكي وبضيعي.
ج: بضع، بالضم، هكذا هو في سائر النسـخ، والـذي فـي اللسـان والعبـاب: هـم شـركائي وبضعائي.
والبضيعة، كسفينة: العليقة، وهي الجنيبـة تجنـب مـع الإبـل، نقلـه ابـن عبـاد.وأنشـد ابـن الأعرابي:
احمل عليها إنها بضـائع وما أضاع الله فهو ضائع البضيع، كزبيـر: ع مـن ناحية اليمن، به وقعة. وقيل: مكان في البحر أو جبـل بالشـام، وقـد جـاء ذكـره فـي شـعر حسان رضي الله عنه:
أسألت رسم الدار أم لـم تسـأل بيـن الجـوابي فالبضـيع فحومـل قـال الأثرم: وقيل: هو البصيع، بالصاد المهملة. قال الأزهري: وقد رأيته، وهو جبل قصـير أسـود على تل بأرض البثنية فيما بين نشيل وذات الصمين بالشأم من كورة دمشق.
وهو أيضا: ع، عن يسار الجار، بين مكة والمدينـة، قيـل: هـو ممـا يلـي الجحفـة وظريبـة، أسفل من عيـن الغفـاريين. وبئـر بضـاعة، بالضـم، وقـد تكسـر، حكـى الـوجهين الجـوهري والصاغاني، وقال غيرهما: المحفوظ الضم. قال ابن الأثير: وحكـي بالصـاد المهملـة أيضـا، وقد أشرنا إلى ذلك، والكسر، نقله ابن فارس أيضا: هي بئر معروفة بالمدينة، كـان يطـرح فيها خرق الحيض ولحوم الكلاب، والمنتن، وقد جاء ذكرها في حـديث أبـي سـعيد الخـدري رضي الله عنه، قطر رأسها ستة أذرع. قـال أبـو داوود سـليمان بـن الأشـعث: قـدرت بئـر بضاعة بردائي، مددته عليها. ثم ذرعته، فإذا عرضها ستة أذرع. قال: وسألت الذي فتح لـي باب البستان، فأدخلني إليه: هل غير بناؤها عمـا كـانت عليـه؟ فقـال: لا، ورأيـت فيهـا مـاء متغير اللون.
قال الصاغاني: كنت سمعت هذا الحديث بمكة حرسها الله تعالى وقت سماعي سنن أبي داوود، فلما تشرفت بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم - وذلك في سنة خمس وسـتمائة - دخلت البستان الذي فيه بئر بضاعة، وقدرت قطر رأس البئر بعمامتي، فكان كما قـال أبـو داوود.
قلت: ويقال: إن بضاعة اسم امرأة نسبت إليها البئر.

وأبضعة، كأرنبة: ملك من ملوك كندة وذكر ملوك مستدرك، أخو مخوس ومشرح، وجمد، والعمردة بنو معد يكرب بن وليعة، وقد تقدم ذكرهم في حرف السين. وقد دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ولعنهم، قاله الليث، ويروى بالصاد المهملة، وقد تقدم.
والأبضع: المهزول من الرجال. نقله ابن عباد.
قال: وأبضعها، أي زوجها، وهو مثل أنكحها. وفي الحديث: تستأمر النساء في إبضاعهن، أي في إنكاحهن. وأبضع الشيء: جعله بضاعة كائنة ما كانت، كاستبضعه. ومنه المثل: كمستبضع التمر إلى هجر وذلك أن هجر معدن التمر. قال حسان رضي الله عنه، وهو أول شعر قاله في الإسلام:

فإنا ومن يهدي القصائد نحونا كمستبضع تمرا إلى أهل خيبرا وقال

خارجة بن ضرار المري: فإنك واستبضاعك الشعر نحونا كمستضع تمرا إلى أهل خيبرا وإنما عدي بإلى لأنه في معنى حامل.
وأبضع الماء فلانا: أرواه، نقله الجوهري وهو مجاز.
وأبضعه عن المسألة: شفاه، ونص الجوهري: وربما قالوا: سألني فلان عن مسألة فأبضعته، إذا شفيته. وقال الليث: أبضعه الكلام إبضاعا، إذا بينه، أي بين له ما ينازعه بيانا شافيا كائنا ما كان: وتبضع العرق، مثل تبصع أي سال، وبالمعجمة أصح.. وهنا نقله الجوهري. وقد صحفه الليث، وتبعه ابن دريد وابن بري، كما تقدم. قال الجوهري: ويقال: جبهته تبضع عرقا، أي تسيل، وأنشد لأبي ذؤيب:

تأبى بدرتها إذا ما استكرهت إلا الحميم فإنه يتبضع قال الأصمعي:

وكان أبو ذؤيب لا يجيد وصف الخيل، وظن أن هذا مما توصف به. انتهى.
قلت: وقد تقدم رد أبي سعيد السكري عليه. ومعنى يتبضع: يتفتح ويتفجر بالعرق ويسيل متقطعا.
وقال ابن بري: ووقع في نسخة ابن القطاع إذا ما استضغبت وفسره بفزعت، لأن الضاغب هو الذي يختبي في الخمر، ليفزع بمثل صوت الأسد. والضغاب: صوت الأرنب، وتقدم شيء؟ من ذلك في ب ص ع قريبا، فراجعه.
وانبضع: انقطع، هو مطاوع بضعته بمعنى قطعته. وابتضع: تبين، وهو مطاوع بضعه بمعنى بينه، هكذا في التكملة.
وفي اللسان: بضعته فانبضع، وبضع أي بينته فتبين.
ومما يستدرك عليه: ويجمع بضعة اللحم على بضيع، وهو نادر، ونظيره الرهين جمع الرهن، وكليب ومعيز جمع كلب ومعز.
والبضيع أيضا: اللحم كما في الصحاح. قال يقال: دابة كثيرة البضيع، وهو ما انماز من لحم الفخذ. الواحدة بضيعة.
ويقال: رجل خاظي البضيع، أي سمين. قال ابن بري: يقال: ساعد خاظي البضيع، أي ممتلئ اللحم. قال الحادرة:

ومناخ غير تئية عرسته قمن من الحدثان نابي المضجع
عرسته ووساد رأسي ساعد خاظي البضيع عروقه لم تدسع أي عروق

ساعده غير ممتلئة من الدم، لأن ذلك إنما يكون للشيوخ. ويقال: إن فلانا لشديد البضعة حسنها، إذا كان ذا جسم وسمن. وقوله:

و لا عضل جثل كأن بضيعه يرابيع فوق المنكبين جثوم يجوز أن يكون جمع بضعة،وهو أحسن، لقوله: يرابيع، ويجوز أن يكون اللحم.
ويقال: سمعت للسياط خضعة، وللسيوف بضعة، بالتحريك فيهما، أي صوت وقع، وصوت قطع، كما في الأساس. والمبضوعة: القوس. قال أوس ابن حجر:

ومبضوعة من رأس فرع شظية يعني قوسا بضعها، أي قطعها. وبضعت من فلان: إذا سئمت منه، على التشبيه، كما في الصحاح، وفي الأساس: سئمت من تكرير نصحه فقطعته.
والبضع بالضم: ملك الولي العقد للمرأة. ويقال: البضع: الكفء، ومنه الحديث: هذا البضع لا يقرع أنفه أراد صاحب البضع، يريد: هذا الكفء لا يرد نكاحه، ولا يرغب عنه. وقرع الأنف عبارة عن الرد. وقال ابن الأثير: الاستبضاع: نوع من نكاح الجاهلية، وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط، كان الرجل منهم يقول لأمته أو امرأته: أرسلي إلى فلان فاستبضعى منه، ويعتزلها فلا يمسها، حتى يتبين حملها من ذلك الرجل، وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد. والبضاعة: بالكسر، والعامة تضمها: السلعة، وهي القطعة من مال يتجر فيه، وأصلها من البضع وهي القطع، والجمع البضائع. وأبضعه البضاعة: أعطاه إياها. وابتضع منه: أخذ، والاسم البضاع، كالقراض. ومنه الحديث: المدينة كالكير تنفي خبثها، وتبضع' طيبها. أي تعطي طيبها ساكنيها، هكذا فسره الزمخشري.والمشهور في الرواية: تنصع، بالنون والصاد المهملة، ويروى بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضح، وهو الرش.
وبضعت جبهته: سالت عرقا.
وقال البشتي: مررت بالقوم أجمعين أبضعين، وذكره الجوهري في ب ص ع وقال: ليس بالعالي. وقال الأزهري: بل هو تصحيف واضح. والذي روي عن ابن الأعرابي وغيره. أبصعين، بالصاد المهملة.

ب ع ع

البع: الصب في سعة وكثرة. يقال: بع الماء يبعه بعا: إذا صبه. ومنه الحديث: فأخذها فبعها في البطحاء، يعني الخمر، صبها صبا. ويروى بالثاء المثلثة من ثع يثع، إذا تقيأ، أي قذفها في البطحاء. والبعاع، كسحاب: الجهاز، والمتاع: نقله الجوهري.
قال: والبعاع: ثقل السحاب من المطر وهو قول الليث. ومنه قول امرئ القيس:
وألقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليماني بالعياب المثقل كذا أنشده الجوهري. والذي في ديوان امرئ القيس..

..ذي العياب المحمل ويروى:
كصرع اليماني ذي اقباب المخول وقال ابن مقتل يذكر الغيث:
فألقى بشرج والصريف بعاعه ثقال رواياه من المزن دلح والبعاع: ما سقط من المتاع يوم الغارة قال فروة بن مسيك المرادي:
وقومي إن سألت بنو غطيفإذا الفتيات يلقطن البعاعا ويقال: ألقى عليه بعاعه، أي ثقله ونفسه. وفي العباب: يقال للرجل إذا رمى بنفسه: ألقى بعاعه.
والسحاب ألقى بعاعه أي كل ما فيه من الماء وثقل المطر.

وبع السحاب يبع بعا وبعاعا، إذا ألح بمكان، كذا في العباب، ونص اللسان: إذا ألح بمطره، ونص العين: إذا ألج بمطره. والبعة، بالضم، من أولاد الإبل: ما يولد بين الربع والهبع، نقله الصاغاني وصاحب اللسان. وقال أبو عمرو: البعبع، أي كجعفر: الماء المتدارك إذا خرج من إنائه. قال الأزهري: كأنه يعني حكاية صوته. وقال أبو عمرو أيضا: البعبع من الشباب: أوله، كالعبعب. يقال: أتيته في عبعب شبابه، وبعبع شبابه. وقال الليث: البعبعة، بهاء: حكاية بعض الأصوات. وقال ابن دريد: هو تتابع الكلام في عجلة. يقال: سمعت بعبعة الرجل، إذا تابع كلامه عجلا به. وقال غيره: البعبعة: الفرار من الزحف.
وقال أبو زيد: البعابعة: الصعاليك الذين لا مال لهم ولا ضيعة. ومما يستدرك عليه: بع المطر من السحاب، أي خرج. والبعباع ما بع من المطر. والبعاع: نبت، كما في التكملة.

وفي اللسان: يقال: أخرجت الأرض بعاعها، إذا أنبتت أنواع العشب أيام الربيع. وهو مجاز.
وبع بع، مضمومتين، من حكاية الصبيان. ويقال: ألقى بععه، كبعاعه.
ومحمد بن مرارة بن بعبع، كجعفر، الحنفي، حدث عن عبد الله المتوثي، وعنه أبو غالب الماوردي.

ب ق ع

البقع، محركة، في الطير والكلاب، كالبلق في الدواب، كما في الصحاح، وقد بقع، كفرح، أي بلق. ويقال: بقع به، أي اكتفى به. وبقعت الأرض منه، أي خلت.
ويقال: بقع المستقي من الركية على العلق، إذا انتضح الماء على بدنه فابتلت مواضع منه، أي من بدنه. ومنه قيل للسقاق: البقع، بالضم. وأنشد ابن الأعرابي للحطيئة:

كفوا سنتين بالأسياف بقعا على تلك الجفار من النفي السنت: الذي أصابته السنة. والنفي: الماء الذي ينتضح عليه.
ويقال: ما أدري أين سقع وبقع، أي أين ذهب، كأنه قال: إلى أي بقعة من البقاع ذهب، لا يستعمل إلا في الجحد. كبقع، بالتشديد، عن الفراء. وبقع الرجل، كعني: رمي بكلام قبيح، كما في العباب، وزاد في الصحاح: أو ببهتان. وفي اللسان: بقع بقبيح: فحش عليه.
والباقع في بيت الأخطل:

كلوا الضب وابن العير والباقع الذيبيبت يعس الليل بين المقابر الضبع. أو هو الغراب الأبقع، أو الكلب الأبقع، كل ذلك قد قيل. ومن المجاز: الباقعة: الرجل الداهية. يقال: ما فلان إلا باقعة من البواقع، سمي باقعة لحلوله بقاع الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد ومعرفته بها، فشبه الرجل البصير بالأمور الكثير البحث عنها المجرب لها به، والهاء دخلت في نعت الرجل للمبالغة في صفته. قالوا: رجل داهية وعلامة ونسابة.
ومن المجاز: الباقعة: الذكي العارف الذي لا يفوته شيء ولا يدهى، ومنه الحديث: ففاتحه فإذا هو باقعة. والباقعة: الطائر الحذر المحتال الذي ينظر يمنة ويسرة إذا شرب لا يرد المشارب المياه المحضورة خوف أن يحتال عليه ويصاد، وإنما يشرب من البقعة، بالفتح، وهي المكان يستنقع فيه الماء، ثم شبه به كل حذر محتال حاذق.

والبقعة، بالضم، وهو الأفصح، ويفتح، عن أبي زيد: القطعة من الأرض على غير هيئة القطعة التي إلى جنبها. ج: بقاع، كجبال، وكذلك البقع، بضم ففتح. وبقاع كلب: ع قرب دمشق الشأم، به قبر سيدنا إلياس عليه السلام على نبينا أفضل الصلاة والسلام. قلت: والذي نسب إليه هو كلب بن، وبرة، لنزول ولده به، وهو الذي يعرف ببقاع العزيز الآن، وهو قرية عامرة، ومنها الإمام المفسر البرهان إبراهيم بن عمر ابن يحيى بن الحسن بن علي بن أبي بكر الشافعي البقاعي، أحد تلامذة الإمام الحافظ ابن حجر، ترجمه السخاوي والخيضري وهما رفيقان. ومن مؤلفاته المناسبات وغيره، وقد سمع على شيوخ كما هو محفوظ عندي في الثبت. وفي المتأخرين شيخ بعض شيوخنا بالإجازة الإمام المحدث عبد اللطيف ابن أحمد البقاعي الدمشقي، حدث عن أبي المواهب الخليلي وغيره.
ويقال: أرض بقعة، كفرحة، أي فيها بقع من الجراد عن اللحياني. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام، بالضم، أي خدمهم وعبيدهم ومماليكهم. شبههم لبياضهم وحمرتهم وسوادهم بالشيء الأبقع، أو لأنهم من الروم ومن السودان، وقيل: سموا بذلك لاختلاط ألوانهم، فإن الغالب عليها البياض والصفرة.
وقال أبو عبيد: أراد البياض، لأن خدم الشأم إنما هم الروم والصقالبة، فسماهم بقعانا للبياض. وقال غير أبي عبيد: أراد البياض والصفرة، وقيل لهم: بقعان، لاختلاف ألوانهم وتناسلهم من جنسين. وقال القتيبي: البقعان الذين فيهم سواد وبياض، ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه: أبقع، فكيف يجعل الروم بقعانا، وهم بيض خلص، قال: وأرى أبا هريرة أراد أن العرب تنكح إماء الروم فيستعمل عليكم أولاد الإماء، وهم من بني

العرب وهم سود، ومن بني الروم وهم بيض. والبقـع، بالضـم: بئـر بالمدينـة، علـى سـاكنها أفضل الصلاة والسلام،جاء ذكره في الحديث أو هي السقيا التي بنقب بني دينار، كما قـاله الواقدي.
وبقع، بلام لام: ع، بالشام بديار بني كلب بن وبرة، به استقر طلحة بن خويلد الأسدي لما هرب يوم بزاخة.
بقعان، كعثمان: ع قرب عين الكبريت في طريق الرقة. قال عدي بن زيد العبادي يصـف حمارا:
ينتاب بالعرق من بقعان موردهماء الشريعة أو فيضا من الأجم ويروى: بعقـان. والبقيـع: الموضع فيه أروم الشجر من ضروب شتى، وبه سمي بقيع الغرقد، وقد ورد في الحــديث، وهي مقبرة مشهورة بالمدينة، لأنه كـان منبتـه، والغرقـد: شـجر لـه شـوك، فـذهب وبقـي الاسم لازما للموضع. والبقيع في الأرض: المكان المتسع، ولا يسمى بقيعا إلا وفيه الشجر. وبقيع الزبير، فيه دور ومنازل. وبقيع الخيل، وبقيع الخبجبة، بخاء ثـم جيـم، وهـذه عـن أبـي القاسم السهيلي كما مر للمصنف في خ ب ج ب كلهن بالمدينة، الأولى داخلها.

صفحة : 5111

وفاته: بقيع الخضمات: موضع بها عند خرم بني النبيت، فيه جمع أبو أمامة، كـذا ضـبطه ابن يونس عن ابن إسحاق. وفي معجم البكـري: هـو بـالنون، كـذا فـي الـروض للسـهيلي. قلت: وسيأتي للمصنف في ن ق ع. وبقيع، كزبير: ع لبني عقيل يخالط بلاد اليمن من وراء اليمامة. وبقيع أيضا: ماء لبني عجل، كذا في المعجـم. وقـال أبـو زيـد: يقـال: أصـابه خـرء بقاع، كقطام. وبقاع وبقاع يصرف ولا يصرف، أي أصابه غبار وعـرق فبقـي لمـع مـن ذلـك على جسده قال: وأرادوا ببقاع أرضـا. وقـال غيـره: عليـه خـرء بقـاع، وهـو العـرق يصـيب الإنسان فيبيض على جلده شبه لمع.
وابن بقيع، كزبير: الكلب، عن أبي زيد. قال: ويقال: تشاتما فتقاذفا بما أبقى ابن بقيع، أي بالجيفة، لأن الكلب يبقيها، وهو مجاز، أي قذف كل صاحبه بالقاذورات.
وابتقع لونه، بالضم، مثل انتقع وامتقع. بالباء والنون والميم، أي تغير.
وانبقع فلان انبقاعا كانصرف انصرافا، أي ذهب مسرعا وعدا. قال ابن أحمر الباهلي:
كالثعلب الرائح الممطور صبغتهشل الحوامل منه كيف ينبقع شـل الحوامـل منـه: دعـاء عليه أن تشـل قـوائمه. والأبيقـع، مصـغرا: العـام القليـل المطـر، وهـو مجـاز، وإنمـا صـغر للتهويل، ويقال أيضا: عام أبقع، إذا بقع فيه المطر.
ومن المجاز أيضا: البقعاء: السنة المجدبة، أي هي التي فيهـا خصـب وجـدب. وقـال ابـن دريد: هاربة البقعاء: أبو بطن من العرب، وهم إخـوة بنـي ذبيـان. وقـال الجـوهري: بقعـاء: اسم بلد. قال الصاغاني: وهي: ة باليمامة، كما قال الأزهري. قال مخيـس بـن أرطـاة فـي رجل من بني حنيفة اسمه يحيى: ولكن قد أتاني أن يحيي يقال عليه في بقعـاء شـر وكـان اتهم بامرأة تسكن هذه القرية.. وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام.
بقعاء: ماء مر لبني عبس. وأيضا ماء بأصل جبل بس، لبني هلال. وأيضـا مـاء بـديار تميـم لبني سليط بن يربوع. وفيه تقول امرأة من العرب - وكانت قـد تزوجـت فـي قبيلـة فعنـن عنها زوجها فقالت تتشوق إلى بلادها -:
فمن يهد لي من ماء بقعاء جرعة فإن له من ماء لـينة أربـعـا في أبيات تقدم ذكرهن في تركيب و ج د.
قلت: وبه فسر أبو عبيدة قول جرير في غسان بن ذهيل:
وقد كان في بقعاء ري لشائكم وتلعة والجوفاء يجري غديرها قال: هذه مياه وأماكن لبني سليط حوالي اليمامة وستأتي في ت ل ع وفي ج و ف.
وبقعاء: كورة بين الموصل ونصيبين و:ة، بأجأ لجديلة طيئ. وكورة من عمل منبج. وأيضـا كورة أخرى من عملها أيضا، يسمى كـل منهمـا بـذلك. وبقعـاء: مـاء لبنـي عقيـل مـن وراء

اليمامة. قلت: وهي التي ذكرها أولا بقوله: قرية باليمامة. وبقعاء ذي القصة: ع على أربعة وعشرين ميلا من المدينة، خرج إليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه لتجهيز المسلمين لقتال أهل الردة، وقد ذكره المصنف أيضا في ق ص صلى الله عليه وسلم ونبهنا عليه هنالك. وبقعاء المسالح: ع في شعر ابن مقبل. قال:

رأينا ببقعاء المسالح دوننا من الموت جون ذو غوارب أكلف ويروى: رأونا. وقول الحجاج بن يوسف: رأيت قوما بقعا، بالضم وقد سئل عنه فقال أي عليهم ثياب مرقعة، أي من سوء الحال، شبه تلك الثياب بلون الأبقع.
ومما يستدرك عليه: ذود بقع الذرا، أي بيض الأسنمة. وغراب أبقع: فيه سواد وبياض. ومنهم من خص فقال: في صدره بياض، وهو أخبث ما يكون من الغربان، ثم صار مثلا لكل خبيث.
والأبقع: الأبرص، عن ابن الأعرابي، وجمع الغراب الأبقع بقعان. وقال ابن بري: الباقع في قول الأخطل: الظربان. والأبقع: السراب لتلونه قال الشاعر:
وأبقع قد أرغت به لصحبي مقيلا والمطايا في براها وبقع المطر في موضع من الأرض تبقيعا، إذا لم يشملها،وكذا بقع الصباغ الثوب، إذا لم يعمه بالصبغ فبقي به لمع. وفي الأرض بقع من نبت، أي نبذ، حكاه أبو حنيفة. وأرض بقعة، كفرحة: نبتها متقطع. وهو مبقع الرجلين، إذا أصاب الماء منها فخالف لونها لون ما أصابه الماء. وجمع البقعة بقع. ويقال: هو حسن البقعة عند الأمير، أي المنزلة، وهو مجاز.
وبقعتهم الداهية: أصابتهم. والباقعة: الداهية تصيب الإنسان.
والبقاع، بالكسر، ضد المشارع، وهي جمع بقعة، بالفتح، وقد ذكره المصنف.
وجارية بقعة، كقبعة، وسيأتي. والبقعاء من الأرض: المعزاء ذات الحصى الصغار.
وقالوا: يجري بقيع ويذم. عن ابن الأعرابي، والأعرف بليق يقال هذا لرجل يعينك بقليل ما يقدر عليه وهو على ذلك يذم. وبقعاء: اسم امرأة.

ب ك ع

بكعه، كمنعه: استقبله بما يكره، نقله الجوهري. وبكعه بالسيف: قطعه به، وكذا بكعه بالعصا، قال ذو الرمة:
تركت لصوص المصر من بين بائس صليب ومبكوع الكراسع بارك ويروى: منكوع بالنون. يروى: مكبوع، بتقديم الكاف على الباء. والبكع، والكبع، والكنع والنكع أخوات، ورواه الأزهري: من بين مقعص، صريع...
وبكعه بكعا، أي بكته، نقله الجوهري. والتبكيت: استقبال الرجل بما يكره، وهو كعطف تفسير لقوله: استقبله بما يكره، ولو ذكره هناك كما ذكره الجوهري كان أحسن. ومنه الحديث: لقد خشيت أن تبكعني بها. كبكعه تبكيعا، بمعنى القطع، والتبكيت، عن شمر.
وبكعه بكعا: ضربه ضربا شديدا متتابعا في مواضع متفرقة من جسده.
وقال ابن بري: البكع: الجملة: يقال: بكعه الشيء، إذا أعطاه جملة، ويقال: أعطاهم المال بكعا لا نجوما، ومثله الجلفزة. وفي الصحاح: وتميم تقول: ما أدري أين بكع، بمعنى أين بقع، أي ذهب. والتبكيع: التقطيع، عن شمر. وهذا قد تقدم في كلام المصنف قريبا.
ومما يستدرك عليه: الأبكع: الأقطع. وبوكعه بالسيف: ضربه به. وقال الفراء: المحفوظ بركعه. ومن المجاز: كلمته فبكعني بكلام خشن.

ب ل ت ع

البلتع، كجعفر وسمندل: الحاذق بكل شيء وقيل: هو الظريف المتكلم، والأنثى بالهاء. وقيل: بهاء فيهما، في النساء: السليطة المكثارة المشاتمة. ذكره الأزهري في الخماسي.
والبلتعاني: المتظرف المتكيس، قاله الأصمعي. وقال أبو الدقيش: و الذي يتظرف ويتحذلق وليس عنده شيء، كالمتبلتع، وأنشد الجوهري لهدبة بن الخشرم:

ولا تنكحي إن فرق الدهر بيناأغم القفا والوجه ليس بأنزعا

ولا قرزلا وسط الرجال جنادفاإذا ما مشى أو قال قولا تبلتعا قال الصاغاني: وهو إنشاد مختل، والرواية:

فلا تنكحي إن فرق الدهر بيناأكيبد مبطان الضحى غير أروعا

ضروبا بلحييه على عظم زوره إذا القوم هشوا للفعال تقنعا

كليلا سوى ما كان من حد ضرسهأغم القفا والوجه ليس بأنزعا

أقيفد لا يرضيك في القوم زيهإذا قال في الأقوام قولا تبلتعا والبلتعي: اللسن الفصيح الحاذق المتكلم. والتبلتع: التفتح بالكلام، كأنه يقذع فيه، أو هو الذي التوى لسانه. وقال الأصمعي: هو التحذلق والتدهي.
وحاطب بن أبي بلتعة عمرو بن راشد بن معاذ اللخمي، صحابي رضي الله عنه. ويقال: أبو بلتعة عمرو بن عمير بن سلمة، ممن شهد بدرا، وقد تقدم ذكره في ح ط ب.
ومما يستدرك عليه: التبلتع: إعجاب المرء بنفسه وتصلفه، عن ابن الأعرابي. وأنشد لراع يذم نفسه ويعجزها:

ارعوا فإن رعيتي لن تنفعا

لا خير في الشيخ وإن تبلتعا وبلتعة: اسم ب ،ل، خ، ع بلخع، كجعفر، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: ع، باليمن، هكذا ذكره في كتابه في باب الباء مع الخاء من الرباعي، أو هو يلخع كيمنع، هكذا ذكره ثانيا في باب الياء مع الخاء من الثلاثي، والصواب هو الأول ذكر ذلك ابن الكلبي في كتاب افتراق العرب من تأليفه.

ب ل ع

بلعه، كسمعه، بلعا: ابتلعه، أي جرعه.
وسعد بلع، كزفر، قال الليث: يجعلونه: معرفة: منزل للقمر، زعموا أنه طلع لما قال الله تعالى للأرض: يا أرض ابلعي ماءك وهو وفي العباب واللسان: وهما وقال ابن قتيبة: سعد بلع: نجمان مستويان في المجرى. وزاد غيره: متقاربان معترضان، أحدهما خفي، والآخر مضيء، ويسمى بالعا، لأنه كأنه بلع الآخر الخفي وأخذ ضوءه، وطلوعه لليلة تبقى من كانون الآخر، من الشهور الرومية، وسقوطه لليلة تمضي من آب من الشهور الرومية. انتهى نص ابن قتيبة. يقول ساجع العرب: إذا طلع سعد بلع، اقتحم الربع، ولحق الهبع، وصيد المرع، وصار في الأرض لمع. اقتحام الربع أنه يقوى مشيه فيسرع ولا يضبط. والهبع أيضا يقوى مشيا فيلحقه. والمرع: طير كأنه هذا الوقت يصاد. وقال الليث: البلع، كصرد، من قامة البكرة: سمها وثقبها، الواحدة بلعة بهاء. وبلع، بلا لام: د، أو جبل، قال الراعي:

ماذا تذكر من هند إذا احتجبت بابني عوار وأدنى دارها بلع

ويروى: بل ما تذكر. وقال ابن دريد: بنو بلع: بطين من قضاعة.
وبلع، كصرد، وهمزة، ومنبر، وجوهر، هو الرجل الأكول، الأخير عن ابن الأعرابي.
والمبلع، كمقعد: مجرى الطعام وموضع الابتلاع من الحلق وكذلك البلعم، والبلعوم، قال رؤبة:

ما ملئوا أشداقه والمبلعا وقال ابن عباد: البلعلع، بالضم : طائر مائي طويل العنق، وكأنه من البلع.
وفي الأساس: من المجاز: قدر بلوع، كصبور: واسعة تبلع ما يلقى فيها.
والبالوعة في لغة البصرة، والبلاعة في لغة مصر، والبلوعة مشددتين، وكذلك البليعة،

كجميزة في لغة مصر أيضا: بئر تحفر في وسط الدار ضيق الرأس يجري فيها ماء المطر ونحوه. وفي الصحاح: ثقب في وسط الدار. ج: بواليع، وبلاليع، نقلهما الصاغاني، واقتصر الجوهري على الأخير. وبلعاء بن قيس الكناني: من رجالات العرب، مشهور.
وبلعاء: ثلاثة أفراس، منها: فرس لعبد الله بن الحارث أبي مليل اليربوعي، وأخرى للأسود بن رفاعة بن ثعلبة، وأخرى كانت لبني سدوس. ويقال: أبلعته الشيء، أي مكنته من بلعه. ويقال: أبلعني ريقي، أي أمهلني مقدار ما أبلعه، أي الريق.
وقال ابن عباد: المبلعة، كمكرمة: الركية المطوية من القعر إلى الشفة، كما في العباب، وفي التكملة: إلى الشفير. وبلع الشيب فيه، أي في رأسه تبليعا: بدا، وفي الأساس: ارتفع. وقال غيره: كثر، وقيل: ظهر أولا، فأما قول حسان:
لما رأتني أم عمرو صدفت
قد بلعت بي ذرأة فألحفت فإنما عداه بقوله بي، لأنه في معنى: قد ألمت. أو أراد في فوضع بي مكانها للوزن حين لم يستقم له أن يقول في. ومما يستدرك عليه: تبلع الشيء تبلعا: جرعه، عن ابن الأعرابي. وفي المثل: لا يصلح رفيقا من لم يبتلع ريقا. والبلعة من الشراب بالضم كالجرعة.
والبلوع، كصبور: الشراب، واسم لدواء يبلع. وبلع الطعام وابتلعه: لم يمضغه، وأبلعه غيره.
ورجل بلع، بالفتح، كأنه يبلع الكلام، نقله الليث، وأنشد قول العجاج:
بلع إذا استنطقته صموت قال الصاغاني: قول الليث: قال العجاج سهو، والرجز لرؤبة. والرواية: بلغ بالغين المعجمة، أي أنا بليغ إذا استنطقتني، وصموت إذا لم أستنطق.
وتبلع فيه الشيب: ظهر، عن ابن الأعرابي. والمتبلع: فرس مزيدة الحارثي، هنا نقله ابن بري، وسيأتي للمصنف في ت ل ع. وقال الفراء: امرأة بلعة، كهمزة: تبلع كل شيء.
ومن شتم أهل الشام: يا بلاع الأير، وهو مستهجن.
وعبد الملك بن أبي الفتح بن محاسن بن البلاع، روى عن أبي المظفر بن الشبلي وغيره، ذكره ابن نقطة. والشمس محمد بن أحمد ابن علي الأسدي المعروف بالبلاع، أحد من أخذ عن سيدي عبد القادر الجيلاني، وله بالحذية من أرض اليمن مقام مشهور، وقد زرته.
وبالع بن قيس الشداخ: جاهلي، وفيه يقول ربيعة بن أمية الديلي:
وأفلت بالع منا وخلى حلائله وقد بدت المعازي

قال الحافظ: هكذا أفاده الجاحظ. وهبلع كدرهم، هفعل من البلع، على قول من قال بزيادة الهاء، وسيأتي للمصنف مثل ذلك في ج ز ع، ب ل ق ع
البلقع، والبلقعة بهاء: الأرض القفر التي لا شيء بها. يقال: منزل بلقع، ودار بلقع - بغير الهاء - إذا كان نعتا، فهو بغير هاء للذكر والأنثى، فإن كان اسما قلت: انتهينا إلى بلقعة ملساء، وكذلك القفر. والبلقعة: الأرض التي لا شجر فيها، يكون في الرمل وفي القيعان ج: بلاقع. وفي الحديث اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع قال شمر: أي يفتقر الحالف، ويذهب ما في بيته من المال. وقال غيره: هو أن يفرق الله شمله، ويغير ما أولاه من نعمه. وقال رؤبة:
فأصبحت دارهم بلاقعا وفي الحديث: فأصبحت الأرض مني بلاقع. قال ابن الأثير: وصفها بالجمع مبالغة كقولهم: أرض سباسب، وثوب أخلاق. وقال غيره: جمعوا لأنهم جعلوا كل جزء منها بلقعا. قال العارم يصف الذئب:
تسدى بليل يبتغيني وصبيتي ليأكلني، والأرض قفر بلاقع ويقال أيضا: ديار بلقع. قال جرير:
حيوا المنازل واسألوا أطلالهاهل يرجع الخبر الديار البلقع كأنه وضع الجمع موضع الواحد، كما قرئ ثلاثمائة سنين.
والبلقع والبلقعة: المرأة الخالية من كل خير، وهو مجاز. ومنه حديث أبي الدرداء رضي

الله عنه: وشر نسائكم السلفعة البلقعة. وقد سبق الحديث في ق ي س. وسهم بلقعي أو سنان بلقعي، إذا كان، صافي النصل، قال الطرماح:

توهن فيه المضرحية بعدمـا مضت فيه أذنا بلقعي وعامـل وبلقـع البلـد

بلقعة: أقفر. وابلنقع الكرب: انفرج وابلنقع الصبح: أضاء، قال رؤبة:

فهي تشق الآل أو يبلنقع

عنها، ولو ونوا بها تتعتعوا وقال ابن عباد: يقال للطريق: صلنقع بلنقع. وقال ابن فـارس: اللام في البلقع زائدة، وهو من باب الباء والقاف والعين.

ومما يستدرك عليه: ابلنقع الشيء: ظهر وخرج.

ب ل ك ع

بلكعه، أهمله الجوهري وصاحب اللسـان، وقـال أبـو عبيـد: هـو مثـل بركعـه وكعـبره، إذا قطعه، نقله الصاغاني.

ب و ع

الباع: قدر مد اليدين وما بينهما من البدن، كالبوع، ويضم، الأخيرة هذلية. قال أبو ذؤيب:

فلو كان حبلا من ثمانين قامة وخمسين بوعا نالهـا بالأنامـل هكـذا فـي

اللسان، ويروى: إذا كان حبل. والذي فـي الـديوان: وتسـعين باعـا. وأمـا بوعـا فـإنه روايـة الأخفش، قال، يريد باعا. ج: أبواع. وفي الحديث: إذا تقرب العبـد منـي بوعـا أتيتـه هرولـة وهو مثل لقرب ألطاف الله عز وجل من العبد، إذا تقرب إليـه بـالإخلاص والطاعـة، وربمـا عبر بالباع عن الشرف والكرم، قال العجاج:

إذا الكرام ابتدروا الباع بدر

تقضي البازي إذا البازي كسر وقال حجر بن خالد في الكرم:

ندهدق بضع اللحم للباع والندى وبعضهم تغلي بذم مناقـعـه

وقال الليث: البوع والباع لغتان، ولكنهم يسمون البوع في الخلقة، فأما بسط الباع فـي الكرم ونحوه فلا يقولون إلا كريم الباع. وأنشد

له في المجد سابقة وباع والبوع: مد الباع بالشيء. يقال: باع يبوع بوعا: بسط باعه. وباع الحبل يبوعه بوعا: مد يديه معه حتى صار باعا. وبعته، وقيل: هو مدكة بباعـك، كمـا تقـول: شبرته من الشبر، والمعنيان متقاربان. قال ذو الرمة يصف أرضا:

ومستامة تستام وهي رخيصة تباع بساحات الأيـادي وتمسـح مسـتامة:

يعني أرضا تسوم فيها الإبل، من السير لا من السوم الـذي هـو الـبيع، وتبـاع أي تمـد فيهـا الإبل أبواعها وأيديها، وتمسح من المسح الذي هو القطع.

والإبل تبوع في سيرها، أي تمد أبواعها، وكذلك الظباء، كـالتبوع. يقـال: يبـوع ويتبـوع، أي يمد باعه، ويملا ما بين خطوه. والبوع: إبعاد خطو الفرس فـي جريـه وكـذلك الناقـة، ومنـه قول بشر بن أبي خازم:

فدع هندا وسل النفس عنها بحرف قد تغير إذا تبوع والبوع: بسط اليـد

بالمال، عن الليث، وأنشد للطرماح:

لقد خفت أن ألقى المنايا ولم أنل من المال ما أسمو به وأبــوع وقـال

ابن عباد: البوع: المكان المنهضم في لصب جبل.

قال: وباعة الدار: ساحتها، لغة في الباحة. والبائع: ولد الظـبي إذا بـاع فـي مشـيه، صـفة غالبة، ج:بوع، بالضم وبوائع. ويقال: فرس طيع بيع، كسيد، أي بعيـد الخطـو، وأصـله بيـوع، نقله الزمخشري. والنعجة تسمى أبواع، معرفة، لتبوعها فـي المشـي، وتـدعى للحلـب بهـا فيقال: أبواع أبواع، نقله ابن عباد. وانباع العرق: سال، قال عنترة العبسي:

ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق الـمـكـدم وصف عرق

الناقة، وأنه يتلوى في هذا الموضع، وأصله ينبـوع، صـارت الـواو ألفـا لتحركهـا وانفتـاح مـا قبلها. وقول أكثر أهل اللغة أن ينباع كان في الأصل ينبع فوصل فتحة الباء بالألف للإشباع.

وقد حققناه في رسالتنا: التعريف بضروري علم التصريف. ويروى ينهم. وكل راشح ينباع.
وأنشد ابن فارس في الزيت:
ومطرد لدن الكعوب كأنما تغشاه منباع من الزيت سائل وانباع الحبل
وتبوع بمعنى واحد. وانباعت الحية انبياعا، إذا بسطت نفسها بعد تحويها لتساور، عن اللحياني. قال السفاح ابن بكير يرثي يحيي بن ميسرة ويروى لرجل من بني قريع:
يجمع حلما وأناة معا ثمت ينباع انبياع الشجاع قلت: وأنشده الأصمعي لبكير ابن معدان فيما ذكر كما في شرح الديوان.
وانباع لي فلان في سلعته، إذا سامح لك في بيعها، وامتد إلى الإجابة إليه، ومنه قول صخر الغي الهذلي:
والله لو أسمعت مقالتها شيخا من الزب رأسه لبد
مآبه الروم أو تنوخ أو ال آطام من صوران أو زبد
لفاتح البيع يوم رؤيتها وكان قبل انبياعه لكد

يصف امرأة حسناء، يقول: لو تعرضت للراهب المتلبد شعره لانبسط إليها. وفاتح: كاشف. والبيع: الانبساط، ورفع انبياعه بلكد، كما تقول: كان عبد الله أبوه قائم. وروى الجمحي:
وكان من قبل بيعه لكد وقال ابن حبيب: ويروى: ابتياعه. وفي المثل مخرنبق لينباع أي مطرق ليثب، أو ليسطو، يضرب للرجل إذا أضب على داهية. ويروى: لينباق، أي ليأتي بالبائقة، اسم للداهية.
ويقال: فلان ما يدرك تبوعه. وقال اللحياني: يقال: والله لا تبلغون تبوعه، أي لا تلحقون شأوه، وأصله طول خطاه. ومما يستدرك عليه: الباع: السعة في المكارم، وقد قصر باعه عن ذلك: لم يسعه، وهو مجاز، ولا يستعمل البوع هنا.
ورجل طويل الباع، أي الجسم، وطويل الباع وقصيره في الكرم، وهو مجاز، ولا يقال: قصير الباع في الجسم. وجمل بواع: جسيم. وقال أحمد بن عبيد: انباع من باع يبوع، إذا جرى جريا لينا وتثنى وتلوى. وانباع الرجل: وثب بعد سكون، وقيل: سطا.
والبيع والانبياع: الانبساط. وقال ابن الأعرابي: يقال: بع بع، إذا أمرته بمد باعيه في طاعة الله عز وجل. وانباع الشجاع من الصف: برز، عن الفارسي. وناقة بائعة: بعيدة الخطو، ونوق بوائع. وتبوع للمساعي: مد باعه، وهو مجاز. وهو قصير الباع: عاجر وبخيل. قال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري:
وأضرب القونس يوم الوغى بالسيف لم يقصر به باعي وبوعاء الطيب: رائحته، نقله الزمخشري هنا، وسيأتي للمصنف في ب ي ع.

ب ي ع

باعه يبيعه بيعا ومبيعا، وهو شاذ والقياس مباعا، إذا باعه وإذا اشتراه، ضد. قال أبو عبيد: البيع: من حروف الأضداد في كلام العرب، يقال: باع فلان، إذا اشترى، وباع من غيره، وأنشد قول طرفة:
ويأتيك بالأخبار من لم تبع لهبتاتا ولم تضرب له وقت موعد أي من لم تشتر له. قلت: ومنه قول الفرزدق أيضا:
إن الشباب لرابح من باعه والشيب ليس لبائعيه تجار أي من اشتراه.
وقال غيره:
إذا الثريا طلعت عشاء
فبع لراعي غنم كساء أي اشتر له. وفي الحديث: لا يخطب الرجل على خطبة أخيه، ولا يبع على بيع أخيه.

قال ابن الأثير: فيه قولان: أحدهما إذا كان المتعاقدان في مجلس العقد فطلب السلعة بأكثر من الثمن ليرغب البائع في فسخ العقد فهو محرم، لأنه إضرار بالغير، ولكنه منعقد لأن نفس البيع غير مقصود بالنهي، فإنه لا خلل فيه. الثاني أن يرغب المشتري في الفسخ بعرض سلعة أجود منها بمثل ثمنها، أو مثلها بدون ذلك الثمن، فإنه مثل الأول في النهي، وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع، أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق إلا العقد. فعلى الأول يكون البيع بمعنى الشراء، تقول: بعت الشيء بمعنى اشتريته، وهو اختيار أبي عبيد، وعلى الثاني يكون البيع على ظاهره. قلت: وقال أبو عبيد: وليس عندي للحديث وجه غير هذا، أي إنما وقع النهي على المشتري لا على البائع. قال: وكان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون ذلك.

وقال الأزهري: البائع والمشتري سواء في الإثم إذا باع على بيع أخيه أو اشترى على شراء أخيه، لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع، مشتريا كان أو بائعا، وكل منهي عن ذلك.

وهو مبيع ومبيوع، مثل مخيط ومخيوط، على النقص والإتمام.

قال الخليل: الذي حذف من مبيع واو مفعول، لأنها زائدة، وهي أولى بالحدف.

وقال الأخفش: المحذوفة عين الفعل، لأنهم لما سكنوا الياء ألقوا حركتها على الحرف الذي قبلها فانضمت، ثم أبدلوا من الضمة كسرة الياء التي بعدها، ثم حذفت الياء وانقلبت الواو ياء كما انقلبت واو ميزان للكسرة. قال المازني: كلا القولين حسن، وقول الأخفش أقيس.

ومن المجاز: باعه من السلطان، إذا سعى به إليه ووشى به، وهو أي كل من البائع والمشتري بائع، ج: باعة، وهو قول ابن سيده. وقال كراع: باعة جمع بيع، كعيل وعالة، وسيد وسادة.

قال ابن سيده: وعندي أن كل ذلك إنما هو جمع فاعل، فأما فيعل فجمعه بالواو والنون.

وفي العباب: وسرق أعرابي إبلا فأدخلها السوق فقالوا له: من أين لك هذه الإبل؟ فقال:

تسألني الباعة أين دارها
إذ زعزعوها فسمت أبصارها
فقلت رجلي ويدي قرارها
كل نجار إبل نجارها

وكل نار العالمين نارها قلت: والبيت الأخير مثل للعرب، وقد تقدم ذكره مفصلا في ن ج ر.والبياعة بالكسر: السلعة، تقول: ما أرخص هذه البياعة. ج: بياعات وهي الأشياء التي يتبايع بها، قاله الليث.

والبيع كسيد: البائع والمشتري ومنه الحديث: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وفي رواية: حتى يتفرقا. وفي حديث آخر: أنه صلى الله عليه وسلم اشترى من أعرابي حمل خبط، فلما وجب البيع قال له: اختر، فقال له الأعرابي: عمرك الله بيعا وانتصابه على التمييز.

والبيع في قول الشماخ يصيف قوسا، كما في العباب، وفي اللسان: في رجل باع قوسا:

فوافى بها أهل المواسم فانبرىله بيع يغلى بها السوم رائز

هو المساوم لا البائع ولا المشتري. قلت: وقول الشماخ حجة لأبي حنيفة رحمه الله، حيث يقول: لا خيار للمتبايعين بعد العقد، لأنهما يسميان متبايعين، وهما متساومان قبل عقدهما البيع.

وقال الشافعي رضي الله عنه: هما متساومان قبل عقد الشراء فإذا عقد البيع فهما متبايعان، ولا يسميان بيعين ولا متبايعين وهما في السوم قبل العقد. وقد رد الأزهري على المحتج ببيت الشماخ بما هو مذكور في التهذيب. ج: بيعاء كعنباء وأبيعاء وباعة، الأخير قول

كـراع، كمـا تقـدم. وابـن الـبيع هـو الحـاكم أبـو عبـد اللـه محمـد بـن عبـد اللـه بـن محمـد النيسابوري، ويقال له أيضا: ابن البياع، وهكذا يقـوله شـيخ الإسـلام الهـروي إذا روى عنـه، وكذا قاله عبد الغني بن سعيد في روايته عنه بالإجازة، كذا في التبصير. ومن المجـاز: بـاع فلان على بيعه وحل بواديه، إذا قام مقامه في المنزلة والرفعة. وقال المفضل الضبي: هو مثل قديم تضربه العرب للرجل الذي يخاصم رجلا ويطالبه بالغلبة فإذا ظفر بـه وانـتزع مـا كان يطالبه به قيل: باع فلان على بيع فلان، ومثلـه: شـق فلان غبـار فلان. ويقـال: مـا بـاع على بيعك أحد، أي لم يساوك أحد.

وتزوج يزيد بن معاوية أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب - رضـي اللـه عن عمر - على أم خالد بنت أبي هاشم فقال يخاطبها:

مالك أم خالد تبكين
من قدر حل بكم تضجين
باعت على بيعك أم مسكين

ميمونة مـن نسـوة ميـامين ومـن المجـاز أيضـا: امـرأة بـائع، أي نافقـة، لجمالهـا. قـال الزمخشري: كأنها تبيع نفسها كناقة تاجرة. وتقول: بيع الشيء على ما لم يسم فاعله، وقد تضم باؤه فيقال: بوع، بقلب الياء واوا، وكذلك القـول فـي كيـل، وقيـل، وأشـباههما. وفـي التهذيب: قال بعض أهل العربية: يقال: إن رباع بني فلان قد بعن. من البيع، وقد بعن، مـن البوع، فضموا الباء في البوع وكسروها في البيع، للفـرق بيـن الفاعـل والمفعـول، ألا تـرى أنك تقول: رأيت إماء بعن متاعا، إذا كن بائعات، ثم تقول: رأيت إماء بعن: إذا كن مبيعـات، وإنما يبين الفاعل من المفعول باختلاف الحركات، وكذلك من البوع.

والبيعة، بالكسر: متعبد النصارى، وقيل كنيسة اليهود، ج: بيع، كعنب. قال لقيط ابن معبد:

تامت فؤادي بـذات الخـال خرعبـةمرت تريـد بـذات العذبـة البيعـا والبيعـة: هيئـة الـبيع، كالجلسة والركبة: يقال: إنه لحسن البيعة. ومنه حـديث ابـن عمـر أنـه كـان يغـدو فلا يمـر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه. وأبعته إباعة: عرضته للبيع قال الأجدع بن مالـك بـن أمية الهمداني:

ورضيت آلاء الكميت فمن يبـع فرسـا فليـس جوادنـا بمـبـاع أي ليـس بمعرض للبيع. وآلاؤه: خصاله الجميلة. ويروى: أفلاء الكميت.

وابتاعه: اشتراه يقال: هذا الشيء مبتاعي، أي اشتريته بمالي، وقد استعمله المصريون في كلامهم كثيرا، فيحذفون الميم. ومنهم من أفرط فجمع فقال: بتوعي، وهو غلط، وإنمـا نبهت على ذلك لأن كثيرا من الناس لا يعرف ما أصـل هـذا الكلام. والتبـايع: المبايعـة، مـن البيع والبيعة جميعا، فمن البيع الحديث المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا ومن البيعـة قـولهم: تبايعوا على الأمر، كقولك: أصفقوا عليه. والمبايعة والتبايع عبارة عن المعاقدة والمعاهـدة، كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطـاعته ودخيلـة أمـره، وقد تكرر ذكرها في الحديث.

واستباعه الشيء: سأله أن يبيعه منه. وقال ابـن عبـاد: انبـاع الشـيء: نفـق وراج، وكـأنه مطاوع لباعه. وأبو الفرج علي بن محمد الخوارزمي البيـاعي المحـدث، مشـددا، روى عـن أبي سعد بن السمعاني، وكذا مجـد الـدين علـي بـن الحسـين البيـاعي الخـوارزمي، حـدث بشرح السنة في سنة مائتين واثنين عن أبي المعـالي محمـد الزاهـدي سـماعا، عـن لفـظ محيي السنة البغوي، قرأه عليه، عن عاصم بـن صـالح، كـذا فـي التبصـير. ومـما يسـتدرك عليه: بايعه مبايعة وبياعا: عارضه بالبيع. قال جنادة بن عامر:

فإن أك نائيا عنه فإنـي سررت بأنه غبن البياعا وقال قيس بن ذريح:

كمغبون يعض على يديه تبين غبنه بعد الـبـياع والبيع: اسم المبيع، قـال صخر الغي يصف سحابا:

فأقبل منه طوال الذرا كأن عليهن بيعا جزيفا طوال الذرا، أي مشرفات في السماء. وبيعا جزيفا، أي اشتري جزافا، فأخذ بغير حساب، من الكثرة، يعني السحاب. والجمع: بيوع. ورجل بيوع، كصبور: جيد البيع، وبياع: كثيره، وبيع كبيوع، والجمع بيعـون. ولا يكسر، والأنثى بيعة، والجمع بيعات، ولا يكسـر، حكـاه سـيبويه. وبيـع الأرض: كراؤهـا، وقـد نهي عنه في الحديث. والبيعة: الصفقة على إيجاب البيع وعلـى المبايعـة والطاعـة. وبـايعه عليه مبايعة: عاهده. ونبايع، بغير همز: موضع. قال أبو ذؤيب:

فكأنها بالجزع جـزع نـبـايع وألات ذي العرجاء نهب مجمع قال ابن جنى: هو فعل منقول وزنه نفاعل، كنضارب ونحوه، إلا أنه سمي به مجردا مـن ضـميره، فلـذلك أعرب، ولم يحك، ولو كان فيه ضميره لم يقع في هذا الموضع، لأنه كـان يلـزم حكـايته إن كان جملة، كذرى حبا، وتأبط شرا، فكان ذلك يكسر وزن البيت.

قلت: وسيأتي للمصنف في ن ب ع، فإنه جعل النون أصلية. وقد سموا بياعا، كشداد.

وعروة بن شييم بن البياع الكناني: أحد رؤساء المصريين الذين ساروا إلى عثمان، رضي الله عنه. ومن المجاز: باع دنياه بآخرته، أي اشتراها، نقله الزمخشري.

وبياع الطعام: لقب أبي جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبي.

فصل التاء المثناة الفوقية مع العين

ت ب ر ع

صفحة : 5121

تبرع، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد في باب الباء مع التاء فـي الربـاعي: إنـه اسم ع، فعلى هذا وزنه عنده فعلل، ولو كان تفعل لكان موضع ذكره تركيب ب ر ع، وفـي اللسان: تبرع وترعب: موضعان، بين صرفهم إياهما أن التاء أصـل. قلـت: وقـد تقـدم هـذا بعينه للمصنف في ت ر ع ب، وذكر تبرعا هناك استطرادا.

ت ب ع

تبعه، كفرح يتبعه تبعا، محركة، وتباعة، كسحابة: مشى خلفه أو مر به فمضى معه، يقال: تبع الشيء تباعا، في الأفعال. وتبع الشيء تبوعا: سار في إثره.

والتبعة، كفرحة وكتابة: الشيء الذي لك فيه بغية، شبه ظلامة ونحوهـا، كمـا فـي العبـاب والتهذيب. وفي اللسان: ما اتبعت به صاحبك من ظلامة ونحوها. ويقال: ما عليـه مـن اللـه في هذا تبعة ولا تباعة، ومنه الحديث: ما المال الـذي ليـس فيـه تبعـة مـن طـالب ولا مـن ضيف يريد بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق، وهو مـن: تبعـت الرجـل بحقـي. وقـال الشاعر:

أكلت حنـيفة ربـهـا زمن التقحم والمجاعه

لم يحذروا من ربهـم سوء العواقب والتباعه والتبعات التباعات: ما فيـه إثم يتبع به، قال وداك بن ثميل:

هيم إلى الموت إذا خيروا بين تباعات وتـقـتـال والتبـع، محركـة: التـابع يكون واحدا وجمعا، ومنه قوله تعالى: إنا كنـا لكـم تبعـا يكـون اسـما لجمـع تـابع، ويكـون مصدرا، أي ذوي تبع. وج: أتبـاع. وقـال كـراع: جمـع تـابع. ونظيـره: خـادم وخـدم، وطـالب وطلب، وغائب وغيب، وسالف وسلف، وراصد ورصد، ورائح وروح، وفارط وفرط، وحارس وحرس، وعاسس وعسس، وقافل من سفره وقفـل، وخائـل وخـول، وخابـل وخبـل، وهـو الشيطان، وبعير هامل وهمل، وهو الضال المهمل، فكل هـؤلاء جمـع. وقـال سـيبويه: إنهـا أسماء لجمع، وهو الصحيح. والتبع أيضا: قوائم الدابة، وأنشد سيبويه لأبي كاهل اليشكري:

يسحب الليل نجوما طلعا فتواليها بطيئات التبـع ويروى: ظلعا. وقال أبو دواد يصف الظبية:

وقوائم تـبـع لـهـا من خلفها زمع زوائد وفي التهذيب عن الليث: التبـع:

ما تبع أثر شيء فهو تبعه، وأنشد له يصف ظبية:

وقوائم تـبـع لـهـا من خلفها زمع معلق قال الصاغاني: الرواية:

وقوائم خذف لها من فوقهـا.. وخذف، أي تخذف الحصى. وقوله يصف ظبية غلط، وإنما يصف ثورا.

والتبع، بضمتين مشددة الباء، وكذلك التبع، كسكر: الظـل، سـمي بـه لأنـه يتبـع الشـمس حيثما زالت، وبهما روي قول سعدى الجهنية ترثي أخاها أسعد:

يرد المياه نفيضة وحضيرة ورد القطاة إذا اسمأل التبع اسمئلاله: بلوغه نصف النهار وضموره. قال أبو ليلى: ليس الظل هنا ظل النهار، إنما هـو ظـل الليـل. قـال الله تعالى: ألم تر إلى ربك كيف مد الظل والظل هـو الليـل فـي كلام العـرب. أرادت أن هذا الرجل يرد المياه بالأسحار قبل كل أحد، وأنشد:

صفحة : 5122

قد صبحت والظل غض ما زحل وحاضر الماء هجود ومصـل قال: والتبع: ظل النهار، واشتق هذا من ظل الليل.

وتبعة، محركة، وتقدم أن أبا عبيد البكري ضبطه بفتح الباء الموحدة وسكون التاء المثنـاة الفوقية ومثله في معجم ياقوت نقلا عن الأصمعي، وقد صحفه الصاغاني وقلده المصـنف. قال الأصمعي: هي هضبة بجلذان من أرض الطـائف، فيهـا نقـوب، كـل نقـب قـدر سـاعة، كانت تلتقط فيها السيوف العادية والخرز، وساكنوها بنو نصر بن معاوية.

والتابع والتابعة: الجني والجنية يكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب. ومنـه حـديث جـابر رضي الله عنه: أول خبر قدم المدينة امرأة لهـا تـابع، فجـاء فـي صـورة طـائر حـتى وقـع، فقالت: انزل، قال: إنه ظهر بمكة نبي حرم الزنا، ومنع منا القرار. والتـابع هنـا: جنـي يتبـع المرأة يحبها. والتابعة: تتبع الرجل تحبه.

وقيل: التابعة: الرئي من الجن، وإنما ألحقوا الهاء للمبالغة، أو لتشنيع الأمر، أو على إرادة الداهية، والجمع: التوابع، وهن القرناء. وتابع النجم: اسم الدبران، وسـمي بـه تفـاؤلا وفـي العباب: تطيرا من لفظه، قـال الأزهـري: وسـمعت بعـض العـرب يسـمى الـدبران توبيعـا، بالتصغير. وقال ابن بري: ويقال له: الحادي والتالي، وأنشد لمهلهل:

كأن التابع المسكين فيها أجير في حدايات الوقير ويسمى الدبران أيضا تبعا، كسكر، قاله أبو سعيد الضرير: وبه فسر بيت سعدى الجهنيـة، وقـال: إنمـا سـمى بـه لإتباعه الثريا. قال الأزهري: وما أشبه ما قاله بالصواب، لأن القطـا تـرد الميـاه ليلا، وقلمـا ترد نهارا، ولذلك يقال: أدل من قطاة، ويدل على ذلك قول لبيد:

فوردنا قبل فراط القـطـا إن من وردي تغليـس النهـل والتـبيع، كـأمير: الناصر تقول: وجدت على فلان تبيعا، أي نصيرا متابعا. نقله الليث.

والتبيع: الذي لك عليه مال وتتابعه، أي تطالبه به.

والتبيع أيضا: التابع، ومنه قوله تعالى: ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قال الفراء: أي ثائرا ولا طالبا بالثأر. وقال الزجاج: معناه لا تجدوا من يتبعنا بإنكار مـا نـزل بكـم، ولا يتبعنـا بـأن يصرفه عنكم، وقيل: تبيعا: مطالبا. والتبيع: ولد البقرة في الأولـى، ثـم جـذع، ثـم ثنـي، ثـم رباع، ثم سديس، ثم سالغ، قاله أبو فقعس الأسدي، وهي بهاء.

وقال الليث: التبيع: العجل المدرك لأنه يتبع أمه بعد. قال الأزهري: وهذا وهم، لأنه يـدرك إذا أثنى، أي صار ثنيا. والتبيع من البقر يسمى تبيعا حين يستكمل الحـول، ولا يسـمى تبيعـا قبل ذلك، فإذا استكمل عامين فهو جذع. فإذا استوفى ثلاثة أعوام فهو ثني، وحينئذ مسـن، والأنثى مسنة، وهي التي تؤخذ في أربعين من البقر. قلت: وسيأتي البحـث فـي ذلـك فـي س ل غ.

ج: تباع وتبائع كصحاف وصحائف. وفي العباب: مثل أفيل وإفال وأفائل، عن أبي عمرو، والذي في اللسان: جمع تبيع أتبعة وأتابع وأتابيع، كلاهما جمع الجمع، والأخيرة نادرة.
والتبيع: الذي استوى قرناه وأذناه. قاله الشعبي، قال ابن فارس: هذا من طريقة الفتيا لا من القياس في اللغة. وتبيع: والد الحارث الرعيني الصحابي، رضي الله عنه، هكذا ضبطه ابن ماكولا كأمير. قال الذهبي: له وفادة، وشهد فتح مصر، أو هو تبيع كزبير. وقال ابن حبيب: هو الحارث بن يثيع، بضم الياء التحتية، وفتح الثاء المثلثة مصغرا، كتبيع بن عامر الحميري، وهو ابن امرأة كعب الأحبار، من المحدثين، وقد سبق له في ح ب ر، أنه لا يقال كعب الأحبار، وإنما يقال كعب الحبر، وقد غفل عن ذلك. وتبيع بن سليمان أبي العدبس المحدث وهو المعروف بالأصغر، سماه أبو حاتم هكذا مرة، وقال مرة أخرى: لا يسمى، ويروي عن أبي مرزوق، وعنه أبو العدبس، وقد تقدم ذكره في ع د ب س، وهناك لم يذكر إلا أبا العدبس الأكبر ولو جمع بينهما كان أحسن. فراجعه.
والتبابعة، هكذا بباءين موحدتين: ملوك اليمن، ويوجد في بعض النسخ: التتابعة، بتاءين فوقيتين، وهو غلط، الواحد تبع، كسكر، سموا بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضا، كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعا له على مثل سيرته، وزادوا الهاء في التبابعة لإرادة النسب.
وقوله تعالى: أهم خير أم قوم تبع قال الزجاج: جاء في التفسير أن تبعا كان ملكا من الملوك وكان مؤمنا، وأن قومه كانوا كافرين، وجاء أيضا أنه نظر إلى كتاب على قبرين بناحية حمير: هذا قبر رضوى وقبر حبى ابنتي تبع، لا تشركان بالله شيئا. وفي الحديث لا تسبوا تبعا فإنه أول من كسا الكعبة وقيل: اسمه أسعد أبو كرب. وقال الليث: التبابعة في حمير، كالأكاسرة في الفرس، والقياصرة في الروم، ولا يسمى به إلا إذا كانت، هكذا في النسخ، ونص العين: دانت له حمير وحضرموت، وزاد غيره: وسبأ، وإذا لم تدن له هاتان لم يسم تبعا.
ودار التبابعة بمكة معروفة، وهي التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم، كما في العباب.
والتبع، كسكر: الظل لأنه يتبع الشمس، وهذه هي اللغة الثانية التي أشرنا إليها قريبا، ولو ذكرهما في موضع واحد كان أصنع، وهكذا روي بيت سعدى الجهنية الذي تقدم ذكره.
ومن المجاز: التبع: ضرب من اليعاسيب أعظمها وأحسنها، ج:التبابيع نقله الليث، ويقال من ذلك: تبعت النحل تبعها، أي يعسوبها الأعظم، تشبيها بأولئك الملوك، ووقع في اللسان: والجمع التبابع. وقال ابن عباد: يقال: ما أدري أي تبع هو؟ أي أي الناس هو.

وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن سعيد التبعي: محدث، روى عن القاسم بن الحكم، وعنه زنجويه بن محمد اللباد، نقله الحافظ. وقال يونس: رجل تبع للكلام، كصرد، وهو من يتبع بعض كلامه بعضا. وتبوع الشمس، كتنور: ريح يقال لها: النكيباء تهب الغداة مع طلوعها من نحو الصبا لا نشء معها فتدور في مهاب الرياح حتى تعود إلى مهب الصبا حيث بدأت بالغداة. قال الزمخشري: والعرب تكرهها. وتبع المرأة، بالكسر: عاشقها وتابعها حيث ذهبت. وحكى اللحياني: هو تبع نساء، وهي تبعته. وقال الأزهري: تبع نساء، أي يتتبعهن، وحدث نساء: يحادثهن، وزير نساء: يزورهن، وخلب نساء: إذا كان يخالبهن.
وقال ابن عباد: بقرة تبعى، كسكرى، أي مستحرمة. وأتبعتهم مثل تبعتهم، وذلك إذا كانوا سبقوك فلحقتهم، نقله أبو عبيد. ويقال: أتبعه: إذا قفاه وتطلبه متتبعا له، وأتبعتهم أيضا غيري. وقوله تعالى: فأتبعهم فرعون بجنوده أراد أتبعهم إياهم. وقال ابن عرفة: أي لحقهم أو كاد، ومنه قوله تعالى: فأتبعه الشيطان أي لحقه. قال الفراء: يقال: تبعه وأتبعه، ولحقه وألحقه، وكذلك قوله: فأتبعه شهاب مبين وقوله عز وجل: فأتبع سببا

وفاتيع سببا بتشديد التاء، ومعناها تبع، وكان أبـو عمـرو بـن العلاء يقرؤهـا بالتشـديد، وهـي قراءة أهل المدينة، وكان الكسائي يقرؤها بقطـع الألـف، أي لحـق وأدرك. قـال أبـو عبيـد: وقراءة أبي عمرو أحب إلي من قول الكسائي.
وفي المثل: أتبع الفرس لجامها، أو أتبع الناقـة زمامهـا، أو أتبـع الـدلو رشـاءها كـل ذلـك يضرب للأمر باستكمال المعروف واستتمامه، وعلى الأخير قول قيس ابن الخطيم:
إذا ما شربت أربعا خط مئزريوأتبعت دلوي في السماح رشاءها

وقال أبو عبيد: أرى معنى المثل الأول: إنك قد جدت بالفرس، واللجام أيسر خطبا، فأتم الحاجة، لما أن الفرس لا غنى به عن اللجام. قاله ضرار بـن عمـرو الضـبي، والـذي حققـه المفضل وغيره أن المثل لعمرو بن ثعلبة قالوا: لما أغار ضرار على حـي عمـرو بـن ثعلبـة الكلبي فأخذ أموالهم، وسبى ذراريهم وسار بالغنائم والسبي إلى أرض نجد، ولم يحضـرهم عمرو أي لم يشهد غارة ضرار عليهم، فحضر، أي قدم على قومه، فقيل له: إن ضـرار بـن عمرو أغار على الحي فأخذ أموالهم وذراريهم فتبعه عمرو فلحقه قبل أن يصل إلى أرضه، فقال عمرو بن ثعلبة لضرار: رد علي أهلي ومالي. فردهمـا عليـه، فقـال: رد علـي قيـاني، فرد عليه قينته الرائعة، وحبس ابنتها سلمى بنت عطية بـن وائـل. فقـال لـه حينئـذ: يـا أبـا قبيصة أتبع الفرس لجامها. وكان المفضل يذكر أن المثـل لعمـرو بـن ثعلبـة الكلـبي، أخـي عدي بن جناب الكلبي، وكان ضرار بن عمرو الضبي أغار عليهم، فسبى يومئذ سلمى بنـت وائل، وكانت يومئذ أمة لعمرو بن ثعلبة، وهي أم النعمان ابن المنذر، فمضى بها ضرار مـع ما غنم، فأدركهم عمرو بن ثعلبة، وكان صديقا له وقال: أنشـدك الإخـاء والمـودة إلا رددت علي أهلي. فجعل يرد شيئا شيئا، حتى بقيت سلمى، وكانت قـد أعجبـت ضـرارا، فـأبى أن يردها، فقال عمرو: يا ضرار، أتبع الفرس لجامها، فأرسلها مثلا.
وشاة متبع، وبقرة متبع، وجارية متبع، كمحسن في الكل: يتبعها ولدها، ويقال: بقرة متبع: ذات تبيع، وحكى ابن بري فيها: متبعة أيضا، وخادم متبع: يتبعها ولدها حيثما أقبلت وأدبرت، وعم به اللحياني، فقال: المتبع: الـتي معهـا أولاد. والإتبـاع فـي الكلام مثـل: حسـن بسـن، وقبيح شقيح، وشيطان ليطان، ونحوها. والتتبيع: التتبع، وقال الليث: أما التتبع، فهو أن يتتبع في مهلة شيئا بعد شيء، وفلان يتتبع مساوئ فلان وأثره، ويتتبع مداق الأمور، ونحو ذلك.
والإتباع والاتباع، الأخير على افتعال، كالتبع، ويقال: أتبعه، أي حذا حذوه. وقـال أبـو عبيـد: اتبعتهم مثل افتعلت، إذا مروا بك فمضيت، وتبعتهم تبعا مثله. ويقال: ما زلت أتبعهـم حـتى أتبعتهم، أي حتى أدركتهم. وقال الفراء: أتبع أحسن من اتبـع، لأن الإتبـاع أن يسـير الرجـل وأنت تسير وراءه، فإذا قلت: أتبعته فكأنك قفوته. وقال الليث: تبعت فلانا، واتبعته، وأتبعته سواء.
وأتبع فلان فلانا، إذا تبعه، يريد به شرا، كما أتبع الشـيطان الـذي انسـلخ مـن آيـات اللـه، فكان من الغاوين، وكما أتبع فرعون موسى. ووضع القطامي الإتبـاع موضـع التتبـع مجـازا، فقال:
وخير الأمر ما استقبلت منه وليس بأن تتبعه إتبـاعـا قال سيبويه: تتبعه إتباعا لأن تتبعت فـي معنـى اتبعـت. والتبـاع، بالكسـر: الـولاء، وقـد تـابعه علـى كـذا، قـال القطامي:
فهم يتبينون سنا سيوف شهرناهن أياما تباعا

وقول أبي واقد الحارث بن عوف الليثي رضي الله عنه: تابعنا الأعمال فلم نجد شيئا أبلغ في طلب الآخرة من الزهد فـي الـدنيا أي مارسـناها وأحكمنـا معرفتهـا، مـن قـولهم: تـابع الباري القوس: إذا أحكم بريها، وأعطى كل عضو منها حقه، قـال أبـو كـبير الهـذلي يصـف

قوسا:
وعراضة السيتين تويع بريها تأوي طوائفها بعجس عبهر وقال السكري: تويع بريها، أي جعل بعضه يتبع بعضا.
قال الصاغاني: ومنه أيضا الحديث: تابعوا بين الحج والعمرة، فإن المتابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد. وقال كراع: قول أبي واقد المذكور من قولهم:تابع فلان عمله وكلامه، إذا أتقنه وأحكمه. ويقال: تابع المرعى الإبل، وعبارة اللسان المرتع المال، إذا أنعم تسمينها وأتقنه، وهو مجاز: قال أبو وجزة السعدي:
حرف مليكية كالفحل تابعها في خصب عامين إفراق وتهميل وكل محكم مبالغ في الإحكام متابع. وتتابع: توالى، قال الليث: تتابعت الأشياء والأمطار والأمور، إذا جاء واحد خلف واحد على أثره. وفي الحديث: تتابعت على قريش سنو جدب. وقال النابغة الذبياني:
أخذ العذارى عقده فنظمنه من لؤلؤ متتابع متسرد ومنه: صام شهرين متتابعين. ومن المجاز: فرس متتابع الخلق، أي مستويه، زاد الزمخشري: معتدل الأعضاء متتابعها. وقال حميد بن ثور رضي الله عنه:
ترى طرفيه يعسلان كلاهما كما اهتز عود السأسم المتتابع ومن المجاز: رجل متتابع العلم، إذا كان يشابه علمه بعضه بعضا لا تفاوت فيه.
ومن المجاز: غصن متتابع، إذا كان مستويا لا أبن فيه.
وتتبعه: تطلبه في مهلة شيئا بعد شيء، قاله الليث، وقد تقدم قريبا، ومنه قول زيد بن ثابت رضي الله عنه في جمع القرآن: فعلقت أتتبعه من اللخاف والعسب، أي يتطلبه. ولم يقتصر على ما حفظ هو وغيره احتياطا، لئلا يسقط منه حرف لسوء حفظ حافظه، أو يتبدل حرف بغيره، وهذا يدل على أن الكتابة أضبط من صدور الرجال، وأحرى ألا يسقط منه شيء.
ومما يستدرك عليه: تبعت الشيء تبوعا: سرت في أثره.
وتابع بيننا وبينهم على الخيرات أي جعلنا نتبعهم على ما هم عليه.
وأتبعه الشيء: جعله له تابعا. واستتبعه: طلب إليه أن يتبعه. والتابع: التالي، والجمع تبع، وتباع، كسكر ورمان. واتبع القرآن: ائتم به وعمل بما فيه. والتابع: الخادم، ومنه قوله تعالى: أو التابعين غير أولى الإربة قال ثعلب: هم أتباع الزوج ممن يخدمه، مثل الشيخ الفاني، والعجوز الكبيرة.
والتبيع، كأمير: الخادم أيضا، ومنه حديث الحديبية: كنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله.
وتبع كل شيء، محركة: ما كان على آخره. وقال الأزهري: التبع: ما تبع أثر شيء.
والمتابعة: التباع. وتابعه على الأمر: أسعده عليه. والتبع، بالكسر: تبيع البقر، والجمع أتباع.

ويقال: هو تبع نساء، كسكر، إذا جد في طلبهن، حكاه كراع في كتابيه المنجد، والمجرد.
وقال غيره: هو تبع ضلة، بالكسر: إذا كان يتتبع النساء، وتبع ضلة، على النعت، أي لا خير فيه ولا خير عنده، عن ابن الأعرابي. وقال ثعلب: إنما هو تبع ضلة مضاف.
ويقال: أتبع فلان بفلان، أي أحيل له عليه. وأتبعه عليه: أحاله، وهو مجاز. ومنه الحديث الظلم لي الواجد، وإذا أتبع أحدكم على ملئ فليتبع معناه: إذا أحيل أحدكم على ملئ قادر فليحتل، من الحوالة، هكذا ضبطه الخطابي، قال: وأصحاب الحديث يروونه بالتشديد.
والمتابعة: المطالبة. وإتباع بالمعروف في الآية هو المطالبة بالدية، أي لصاحب الدم.
والتبع، محركة: من أسماء الدبران، نقله ابن بري والزمخشري.
والتبع، كسكر: ضرب من الطير ويقال: هو يتابع الحديث، إذا كان يسرده. وقال الزمخشري: إذا كان يحسن سياقه، وهو مجاز. وتتابعت الإبل، أي سمنت وحسنت، وهو مجاز.

وتتابع الفرس: جرى جريا مستويا لا يرفع بعض أعضائه، وهو مجاز.
والتباعيون، بالكسر، جماعة من أهل اليمن حدثوا منهم مظفر الدين عمرو بن علي السحولي، حدث عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل ابن أبي الضيف اليمني وغيره، وعنه ولده البرهان إبراهيم بن عمرو، وقد وقع لنا البخاري من طريقه مسلسلا بأهل اليمن، من طريق ابن أخته محدث اليمن الجمال محمد بن عيسى بن مطير الحكمي.
وكشداد لقب أبي الأمداد عبد العزيز بن عبد الحق المراكشي المتوفى سنة تسعمائة وأربعة عشر، أخذ عن الجزولي صاحب الدلائل. وقد مر ذكره أيضا في ح ر ر.

ت ر ع

الترعة، بالضم: الباب، نقله الجوهري والصاغاني: يقال: فتح ترعة الدار، أي بابها، وهو مجاز، وبه فسر حديث: إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة. كأنه قال: على باب من أبواب الجنة. ج: ترع، كصرد، هكذا فسره سهل بن سعد الساعدي، وهو الذي روى الحديث. وقال أبو عبيد: وهو الوجه.
قلت: وبه فسر أيضا حديثه الآخر: إن قدمي على ترعة من ترع ا لحوض.
وقوله: والوجه، جعله من معاني الترعة، وهو خطأ، وقد أخذه من قول أبي عبيد حين فسر الحديث وذكر تفسير راوي الحديث، فقال: وهو الوجه عندنا، فظن المصنف أنه معنى من معاني الترعة، وإنما هو يشير إلى ترجيح ما فسره الراوي. فتأمل.
وقال الأزهري: ترعة الحوض: مفتح الماء إليه، وهي الفرضة حيث يستقي الناس، ويقال: الترعة في الحديث: الدرجة، نقله الجوهري. والترعة: الروضة في مكان مرتفع خاصة، فإن كانت في مطمئن من الأرض فهي روضة، واشتقاقها من الترع، وهو الإسراع والنزو إلى الشر، ولذلك قيل للأكمة المرتفعة: نازية. وقال ثعلب: هو مأخوذ من الإناء المترع، قال: ولا يعجبني.

وقال أبو عمرو: الترعة: مقام الشاربة على الحوض، كذا نص العباب، ونص اللسان: من الحوض. ويقال: المرقاة من المنبر نقله الصاغاني، عن أبي عمرو أيضا. والمعنى أن من عمل بما أخطب به دخل الجنة. وقال القتيبي: معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة، فكأنه قطعة منها، وكذلك الحديث الآخر: عائد المريض يمشي على مخارف الجنة.
والترعة: فوهة الجدول، وعبارة الصحاح: والترعة أيضا أفواه الجداول. حكاه بعضهم. وقال ابن بري: وصوابه والترع: جمع ترعة: أفواه الجداول، وكأن المصنف تنبه لذلك فلم يتبع الجوهري فيما قاله. وترعة: ة، بالشام، نقله البكري والصاغاني. وترعة عامر: ة، بالصعيد الأعلى يجلب منها الصير، نقله الصاغاني.
والترع، محركة: الإسراع إلى الشر، هكذا في الأصول: إلى الشر، بالراء، وهو صحيح، وفي بعض كتب اللغات، إلى الشيء، بالهمزة، وهو صحيح أيضا، وبه فسر حديث ابن المنتفق: فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما ترعني أي ما أسرع إلي في النهي.
والترع، أيضا الامتلاء: قال سويد اليشكري:
وجفان كالجوابي ملئت من سمينات الذرا فيها ترع تقول: ترع الشيء، كفرح، فهو ترع، وهو إذا امتلأ جدا، قاله الليث. وقال الكسائي: هو ترع عتل: وقد ترع ترعا، وعتل عتلا، إذا كان سريعا إلى الشر. وقال الليث: لم أسمعهم يقولون: ترع الإناء، ولكنهم يقولون: ترع فلان ترعا، إذا اقتحم الأمور مرحا ونشاطا. وأنشد للراعي:
الباغي الحرب يسعى نحوها ترعا حتى إذا ذاق منها حاميا بردا قال الصاغاني: ولم أجده في شعره.
فهو تريع، هكذا في النسخ، وصوابه فهو ترع، كما في العباب واللسان.

وترعه عن وجهه، كمنعه: ثناه وصرفه، كما في اللسان، وعزاه الصاغاني لابن عباد.
وترع عوز: بحران، والنسبة إليها: ترعوزي، تخفيفا، وفي العباب: ترعزي، وقد أشار المصنف لذلك في ترعز. وحوض ترع، محركة: ممتلئ، وكذلك كوز ترع، كلاهما تسمية بالمصدر،والقياس ترع، ككتف. ويقال: حجبه التراع، كشداد، أي البواب، عن ثعلب. قال هدبة بن الخشرم:

يخبرني تراعه بين حلقة أزوم إذا عضت وكبل مضبب كذا في الصحاح. وفي العباب: إذا شدت. وقال ابن بري: والذي في شعره يخيرني حداده.
والتراع من السيل: مالئ الوادي، نقله الجوهري، كالأترع: يقال: سيل تراع وأترع. قال رؤبة:

فافترشوا الأرض بسيل أترعا ووقع في الصحاح والمجمل لابن فارس والمقاييس أيضا:
فافترش الأرض بسير أترعا قال الصاغاني: وفيه غلطان، أحدهما توحيد افترش، والثاني قوله: بسير.
قلت: وقال بعضهم: هو للعجاج، وصوب ابن بري أنه لرؤبة: قال: والذي في شعره بسيل باللام وبعده:

يملأ أجواف البلاد المهيعا

قال وأترع: فعل ماض، قال ووصف بني تميم وأنهم افترشوا الأرض بعدد كالسيل كثرة، ومنه: سيل أترع وتراع، أي يملأ الوادي.
وروى الأزهري عن الكلابيين، كما في اللسان، وفي العباب: وقال أبو زيد: رجل ذو مترعة: إذا كان لا يغضب ولا يعجل. قال الأزهري: وهذا ضد الترع. قال الصاغاني: لم يزد ولم يرد عليه، وسكوته عن الزيادة على ما قال دليل على أنه عنده من الأضداد، ولا شك أنه تصحيف المنزعة، بالنون والزاي. وأترعه: ملأه قال رؤبة:

شبيه يم بين عبرين معا
صكة عمى زاخرا قد أترعا وترع الباب تتريعا: أغلقه، وروى الأزهري بسنده عن حماد بن سلمة أنه قال: قرأت في مصحف ابى بن كعب وترعت الأبواب قال: هو في معنى غلقت الأبواب.
قلت: وهي أيضا قراءة أنس رضي الله عنه، وقراءة أبي صالح، كما في العباب.
وتترع به إلى الشر: نزع، هكذا في سائر النسخ، والذي في الصحاح: وتترع إليه بالشر، أي تسرع، ومثله في اللسان والعباب، وأنشد في الأخير لرؤبة:

إنا إذا أمر العدا تترعا
وأجمعت بالشر أن تلفعا

حرب تضم الخاذلين الشسعا وأترع الإناء، كافتعل: امتلأ، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: حوض مترع: مملوء، وجفنة مترعة. وأترع الإناء وترع، وأنكر الليث الأخير، وجوزه الجوهري والزمخشري.
وسحاب ترع: كثير المطر. قال أبو وجزة:

كأنما طرقت ليلى معهدة من الرياض ولاها عارض ترع والترع: هو المستعد للغضب، السريع إليه. قال ابن أحمر:

الخزرجي الهجان الفرع لا ترع ضيق المجم ولا جاف ولا تفل ويروى: ولا جبل. والترع: السفيه. والترعة من النساء: الفاحشة الخفيفة.
والمتترع: الشرير المسارع إلى ما لا ينبغي له. والترعة: مسيل الماء إلى الروضة، كما في اللسان، وهذا هو المعروف، وبه سميت القرية بمصر، وإليها ينسب الشيخ الصالح محمد بن سعد بن عبد الفتاح بن سعد الترعي عن عبد الغني البالسي، وأدرك الشهاب أحمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، وقد اجتمعت به. والترعة: شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتيبس معه، وهي أحب الشجر إلى الحمير. وسير أترع: شديد. نقله الجوهري،

واستشهد عليه بقول رؤبة، وقد تقدم الكلام عليه، وأن الصواب سيل باللام.
والترياع، بالكسر: موضع، نقله الجوهري. وقال الصاغاني في التكملة: هو ترياع، بالموحدة، ولم يتعرض له في العباب. وأم تريعة، مصغرا: اسم فرس نجيب.
وقال بعض الأعراب: عشب ترع، ككتف، إذا كان غضا. نقله صاحب اللسان والصاغاني في تركيب و ر ع.

ت س ع

تسعة رجال، في العدد المذكر، وتسع نسوة، في العدد المؤنث، معروف. وقوله تعالى: ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات هي: أخذ آل فرعون بالسنين، وإخراج موسى عليه السلام يده بيضاء والعصا، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، وانفلاق البحر. وقد جمع ذلك المصنف في بيت واحد فقال:

عصا، سنة، بحر، جراد، وقمل دم، ويد، بعد الضفادع، طوفان وقد

ضمنته ببيت آخر، فقلت:

آيات موسى الكليم التسع يجمعهابيت فريد له في السبك عنوان عصا سنة ...إلى آخره.

أما العصا ففي قوله تعالى: فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين وأما السنة ففي قوله تعالى: ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ، وهو الجدب حتى ذهبت ثمارهم وذهب من أهل البوادي مواشيهم، وكذا بقية الآيات، وكلها مذكورة في القرآن، قال شيخنا: وقد نظمها البدر بن جماعة أيضا في قوله:

آيات موسى الكليم التسع يجمعهابيت على إثر هذا البيت مسطور

عصا يد وجراد قمل ودم ضفادع حجر والبحر والطور

وقال: وبينه مع بيت المصنف اتفاق واختلاف، وجعلها الزمخشري إحدى عشرة آية،: فزاد الطمسة، والنقصان في مزارعهم، وعبارته: لقائل أن يقول: كانت الآيات إحدى عشرة: ثنتان منها اليد والعصا، والتسع: الفلق، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والطمس، والجدب في بواديهم، والنقص من مزارعهم. انتهى، ولم يذكر الجواب. وقوله في النظم: حجر، يريد به انفجاره، وقد ذكره صاحب اللسان أيضا.

قال شيخنا: ثم إن المصنف أطلق في التسع اعتمادا على الشهرة بالكسر، فلم يحتج إلى ضبطها، وفي سورة ص تسع وتسعون بفتح التاء، وكأنهم لما جاور التسع الثمان والعشر قصدوا مناسبته لما فوقه ولما تحته فتأمل. والتسع أيضا، أي بالكسر: ظمء من أظماء الإبل، وهو أن ترد إلى تسعة أيام، والإبل تواسع. والتسع، بالضم: جزء من تسعة، كالتسيع، كأمير، يطرد في جميع هذه الكسور عند بعضهم. قال شمر: ولم أسمع: التسيع إلا لأبي زيد. قلت: إلا الثليث. فإنه لم يسمع كما نقله الشرف الدمياطي في المعجم، عن ابن الأنباري، قال: فمن تكلم به أخطأ، وقد تقدمت الإشارة إليه في ث ل ث.

والتسع، كصرد: الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر وهي بعد النفل، لأن آخر ليلة منها هي التاسعة، وقيل: هي الليالي الثلاث من أول الشهر، والأول أقيس.

وقال الأزهري: العرب تقول في ليالي الشهر: ثلاث غرر، وبعدها ثلاث نفل، وبعدها ثلاث تسع، سمين تسعا لأن آخرتهن الليلة التاسعة، كما قيل لثلاث بعدها: ثلاث عشر، لأن بادئتها الليلة العاشرة. والتاسوعاء: اليوم التاسع من المحرم، وفي الصحاح: قبل يوم عاشوراء، مولد، ونص الصحاح: وأظنه مولدا. وقال غيره: هو يوم عاشوراء. وقال الأزهري في قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه ابن عباس رضي الله عنهما: لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع يعني يوم عاشوراء، كأنه تأول فيه عشر الورد، أنها تسعة أيام، والعرب تقول: وردت الماء عشرا، يعنون يوم التاسع، ومن ها هنا قالوا: عشرين، ولم يقولوا عشرين، لأنهم جعلوا ثمانية عشر يوما عشرين، واليوم التاسع عشر والمكمل عشرين طائفة من الورد الثالث، فجمعوه بذلك.

وقال ابن بري: لا أحسبهم سموا عاشوراء تاسوعاء إلا على الأظماء نحو العشر، لأن الإبل تشرب في اليوم التاسع، كذلك الخمس تشرب في اليوم الرابع. وقال ابن الأثير: إنما قال ذلك صلى الله عليه وسلم كراهة لموافقة اليهود، فإنهم كانوا يصومون عاشوراء، وهو العاشر، فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع، قال: وظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذكره الأزهري.

قلت: وقد صحح الصاغاني هذا القول. والمراد بظاهر الحديث يعني حديث ابن عباس المذكور، أنه قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء، وأمر بصيامه، قالوا: يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى، فقال: فإذا كان العام القابل صمنا اليوم التاسع، وفي رواية: إن بقيت إلى قابل لأصومن تاسوعاء أي فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه. فتأمل.

وقول الجوهري وغيره: إنه مولد فيه نظر، فإن المولد هو اللفظ الذي ينطق به غير العرب من المحدثين، وهذه لفظة وردت في الحديث الشريف، وقالها النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو أفصح الخلق وأعرفهم بأنواع الكلام بوحي من الله الحق، فأنى يتصور فيها التوليد، أو يلحقها التفنيد؟ كما حققه شيخنا، وأشرنا إليه في مقدمة الكتاب. وتسعهم، كمنع وضرب، الأخيرة عن يونس، وعلى الأولى اقتصر الجوهري: أخذ تسع أموالهم، أو كان تاسعهم. ذكر الجوهري المعنيين، أو تقول: كان القوم ثمانية فتسعهم، أي صيرهم تسعة بنفسه، أو كان تاسعهم، فهو تاسع تسعة، وتاسع ثمانية، ولا يجوز أن يقال: هو تاسع تسعة، ولا رابع أربعة، إنما يقال: رابع أربعة على الإضافة، ولكنك تقول: رابع ثلاثة، هذا قول الفراء وغيره من الحذاق.

وأتسعوا: كانوا ثمانية، فصاروا تسعة، نقله الجوهري، وأيضا: وردت إبلهم تسعا، نقله الجوهري أيضا، أي وردت لتسعة أيام وثماني ليال، فهم متسعون.

ومما يستدرك عليه: قولهم: تسع عشرة، مفتوحان على كل حال، لأنهما اسمان جعلا اسما واحدا، فأعطيا إعرابا واحدا، غير أنك تقول: تسع عشرة امرأة،وتسعة عشر رجلا: قال الله تعالى: عليها تسعة عشر أي تسعة عشر ملكا، وأكثر القراء على هذه القراءة، وقد قرئ: تسعة عشر، بسكون العين، وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات. وقولهم: تسعة أكثر من ثمانية، فلا تصرف إلا إذا أردت قدر العدد لا نفس المعدود، فإنما ذلك لأنها تصير هذا اللفظ علما لهذا المعنى.

وحبل متسوع: على تسع قوى. ونقل الأزهري عن الليث: رجل متسع، وهو المنكمش الماضي في أمره. قال الأزهري: ولا أعرف ما قال، إلا أن يكون مفتعلا من السعة، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب قال الصاغاني: لم يقل الليث شيئا في هذا التركيب، وإنما ذكره في تركيب س ت ع: رجل مستع: لغة في مسدع، فانقلب على الأزهري.

قلت: وهذا الذي رد به على الأزهري فإنه ذكره في كتابه فيما بعد، فإنه قال: وفي نسخة من كتاب الليث: مستع ويقال: مسدع، لغة، وهو المنكمش الماضي في أمره. ورجل مستع: سريع. فتأمل ذلك.

ت ع ع

التع، والتعة: الاسترخاء، عن ابن الأعرابي، وقد تع تعا. والتع: التقيؤ، وكذلك التعة، لغة، في الثع والثعة بالثاء المثلثة نقله الصاغاني عن ابن دريد، ويروى حديث فمسح صدره، ودعا له فتع تعة، فخرج من جوفه جرو أسود يتع بالتاء والثاء جميعا. وقال الأزهري في

ترجمة ث ع ع: وروى الليث هذا الحرف بالتاء المثناة، تع: إذا قاء، وهو خطأ، إنما هو بالثاء المثلثة لا غير. والتعتع، كجعفر: الفأفاء، عن أبي عمرو. قال: ووقعوا في تعاتع، أي في أراجيف وتخليط نقله الجوهري. وتعتعه: تلتله بأن أقبل به وأدبر به، وعنف عليه، قاله أبو عمرو. وقيل: تعتعه: حركه بعنف، عن ابن دريد، أو تعتعه: أكرهه في الأمر حتى قلق، عن ابن فارس. وفي الصحاح: تعتعت الرجل، إذا عتلته وأقلقته. وفي الحديث حتى يؤخذ للضعيف حقه غير متعتع، بفتح التاء، أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه.

وتعتع في الكلام، إذا تردد من حصر أو عي، نقله الجوهري، كتتعتع. ومنه الحديث: الذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه له أجران أي يتردد في قراءته، ويتبلد فيها لسانه. قال الجوهري: وربما قالوا: تعتعت الدابة، وذلك إذا ارتطمت في الرمل، زاد غيره: والخبار والوحل، وقد تعتع البعير وغيره: إذا ساخ في الخبار، أي في وعوثة الرمال. قال أعشى همدان يصف بغل خالد بن عتاب بن ورقاء:

أتذكرنا ومرة إذ غزونا وأنت على بغيلك ذي الوشوم

يتعتع في الخبار إذا علاه ويعثر في الطريق المستقيم ويروى:

ويركب رأسه في كل وهد ومما يستدرك عليه: أتع الرجل وأكتع، إذا استرخى. عن ابن دريد. وتعتع فلان، بالضم: إذا رد عليه قوله. والتعتعة: كلام الألثغ. وانتع: قاء، عن ابن الأعرابي.

ت ق ع

التقع، محركة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال العزيزي: هو الجوع، وقد تقع تقعا، إذا جاع. ويقال: جوع تقع، ككتف، أي شديد، هكذا نقله الصاغاني في كتابيه. قلت: ولعل تاءه بدل من الدال، كما سيأتي.

ت ل ع

التلعة: ما ارتفع من الأرض وأشرف، وأيضا: ما انهبط منها وانحدر، نقلهما أبو عبيدة، وهو من الأضداد عنده، كما في الصحاح. وحكى ابن بري عن ثعلب قال: دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر، وعنده أبو مضر أخو أبي العميثل الأعرابي، فقال لي: ما التلعة? فقلت: أهل الرواية يقولون: هو من الأضداد، لما علا ولما سفل، قال الراعي في العلو:

كدخان مرتجل بأعلى تلعة غرثان ضرم عرفجا مبلولا وقال زهير في الانهباط:

وإني متى أهبط من الأرض تلعةأجد أثرا قبلي جديدا وعافيا

قال: وليس كذلك إنما هي مسيل الماء من أعلى الوادي إلى أسفله، فمرة يوصف أعلاها، ومرة يوصف أسفلها. قلت: وهو قول ابن الأعرابي.

وقال ابن دريد: التلعة ما اتسع من فوهة الوادي، قال:وربما سميت القطعة المرتفعة من الأرض تلعة، والأول هو الأصل. وقال غيره: التلعة: أرض مرتفعة غليظة يتردد فيها السيل، ثم يدفع منها إلى تلعة أسفل منها، وهي مكرمة للنبات.

ج: تلعات، محركة، وتلع، كتمرات وتمر، وتلاع، كقلعة وقلاع. قال ربيعة بن مقروم الضبي:

كأنها ظبية بكر أطاع لها من حومل تلعات الجو أو أودا وقال أبو كبير الهذلي:

هل أسوة لك في رجال قتلوا بتلاع تريم هامهم لم تقبر أو التلاع: مجاري أعلى الأرض إلى بطون الأودية، نقله الجوهري عن أبي عمرو، وقال شمر: التلاع: مسايل الماء تسيل من الأسناد والنجاف والجبال حتى ينصب في الوادي قال: وتلعة الجبل أن الماء يجيء فيخد فيه ويحفره حتى يخلص منه، قال: ولا تكون التلاع إلا في الصحارى، قال: وربما جاءت التلعة من أبعد من خمسة فراسخ إلى الوادي، فإذا جرت من الجبال فوقعت في الصحارى حفرت فيها كهيئة الخندق، قال: وإذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثيه، فهي ميثاء. وفي حديث الحجاج في وصفه المطر: وأدحضت التلاع

أي جعلتها زلقا تزلـق فيهـا الأرجـل. وفـي المثـل: فلان لا يمنـع ذنـب تلعـة يضـرب للـذليل الحقير. وقال ابن شميل: من أمثالهم: لا أثق بسيل تلعتك يضـرب لمـن لا يوثـق بـه، أي لا أثق بما تقول، وبما تجيء به. يوصف بالكذب.

وقال ابن الأعرابي: من أمثالهم: ما أخاف إلا من سـيل تلعـتي، قـال: أي مـن بنـي عمـي وأقاربي، لأن من نزل التلعة وهي مسيل الماء فهو على خطر، إن جـاء السـيل جـرف بـه، قال: وقال هذا وهو نازل بالتلعة، فقال: لا أخاف إلا من مـأمني، فهـذه ثلاثـة أمثـال جـاءت في التلعة.

والتلاعة، بالفتح: ماءة لكنانة، قال بديل بن عبد مناة الخزاعي:

ونحن صبحنا بالتلاعة داركمبأسيافنا يسبقن لوم العواذل وقال الليث: التلع، محركة: شبيه الترع، في بعض المعاني. وقال أبو عبيد: أكثر ما يراد بالتلع طول العنـق، وقـال غيـره: هـو انتصابه، وغلظ أصله، وجدل أعلاه. وقد تلع، ككرم وفرح، تلعا، فهو أتلع وتليع، يقـال: عنـق أتلع وتليع فيمن ذكر، أي طويل، وتلعاء، فيمن أنث. وجيد تليع: طويل. قال الأعشى:

يوم تبدي لنا قتيلة عن جـي د تليـع تزينـه الأطــواق ومـن المجـاز: تلـع النهار، كمنع، يتلع تلعا وتلوعا: ارتفع كما فـي المحكـم والعبـاب والأسـاس. وفـي الصـحاح: طلع. وقال ابن دريد: تلعت الضحى تلوعا، إذا انبسطت. وأنشد الليث:

وكأنهم في الآل إذ تلع الضحى سفن تعوم قد ألبست أجـلالا

صفحة : 5134

قال: وتقول: تلع الرجل: إذا أخرج رأسه كل شيء كان فيه، وهو شبه طلع، إلا أن طلـع أعم. وتلع الظبى والثور من الكناس، إذا أخـرج رأسـه منـه وسـما بجيـده، عـن ابـن دريـد، كأتلع. يقال: أتلع رأسه، أي أطلع لينظر، نقله الأزهري. قال ذو الرمة:

كما أتلعت من تحت أرطى صريمةإلى نبأة الصوت الظباء الكوانس ونقلـه الليـث أيضـا هكذا. وإناء تلع، ككتف: ملآن، لغة في ترع، أو لثغة، كما في الصـحاح، زاد فـي اللسـان: أو بدل. وتولع كجوهر، ويقال: مثل فوفل: ع، قال عبد الله بن سلمة:

لمن الديار بتولـع فـيبــوس فبيـاض ريطـة غيـر ذات أنيـس وقـد تقـدم إنشاده في ي ب س. ويقال: أتلع الرجل، إذا مد عنقه متطاولا ومنه حديث علي رضي الله عنه: لقد أتلعوا أعناقهم إلى أمر لم يكونوا أهله، فوقعوا دونه أي رفعوها.

وقال ابن عباد: المتلع، كمحسـن: المـرأة الحسـناء، لأنهـا تتلـع، أي تمـد رأسـها، تتعـرض للناظرين إليها. والمتتلع: الشاخص للأمر. والذي في العباب والتكملة: يقال: رأيته مسـتتلعا للخبر، أي شاخصا له. والمتتلع: الرافع رأسه، يقال لمن لزم مكانه: قعد فما يتتلع، أي فمـا يرفع رأسه للنهوض ولا يريد البراح. كما في الصحاح.

ويقال: المتتلع: المتقدم، قال أبو ذؤيب يصف الحمير:

وردن والعيوق مقعد رابئ ال ضرباء فوق النجم لا يتتلـع قال ابن بري: صوابه خلف النجم، وكذلك رواه سيبويه. قلـت: وروى أبـو سـعيد دون النجـم وفـي روايـة: فوق النظم. والمتتلع: فرس مزيدة الحارثي، كما في العباب، ووقع في التكملة: المحاربي، ورواه ابن بري في ب ل ع، بالموحدة، وقد أشرنا إلى ذلك هناك.

وتتالع في مشيه، إذا مد عنقه ورفع رأسه، وكذلك تتلع.

ومتالع، بالضم: جبل بالبادية، في بلاد طيئ ملاصق لأجأ، بينهما طريق لبني جوين بن جرم طيئ، ويقال له: متالع الأبيض، وجبل أيضا في بلادهم لبني صخر بن جـرم، بينـه وبيـن أجـأ ليلة، يقال له: متالع الأسود وأنشد الجوهري للبيد رضي الله عنه:

درس المنا بمتالع فأبان قال: أراد المنازل فحذف، وهو قبيح. قلـت: وعجـزه فيمـا رواه الصاغاني وابن بري:

فتقادمت بالحبس فالسوبان ويروى:

بالحبس بين البيد والسوبان أو جبل لغنى بالحمى، أو جبل لبني عميلة: قـال صـدقة بـن نافع العميلي:

وهل ترجعن أيامنا بمتالـع وشـرب بأوشـال لهـن طلال أو جبـل بناحيـة
البحرين بين السودة والأحساء، كذا في التهذيب وفـي المعجـم وراء طخفـة، وفـي سـفحه عين تسيح ماء، يقال له: عين متـالع. وفـي المعجـم: يقـال لهـا: الخـرارة، وقـال ذو الرمـة يصف حمارا وأتانه:
نحاها لثاج نحوة، ثم إنهتوخى بها العينين عيني متالع وقال كـثير يـذكر روايتـه السـائب - رجلا من سدوس -:
بكى سائب لما رأى رمل عالـج أتى دونه والهضب هضب متالع

وزاد في المعجم: ومتالع أيضا: جبل في أرض كلاب بين الرمة وضرية، وشعب فيه نخل لبني مرة بن عوف، وقيل: جبل في ديار أسد، وقيل: موضع بين فزارة وطيئ، حيث يلتقي رعى الحيين. ومما يستدرك عليه: أتلع النهار: ارتفع. ذكره ابـن سـيده والزمخشـري، وهـو مجاز. وأتلعت الضحى: انبسطت، ذكره ابن دريـد. وتلـع الضـحى: وقـت تلوعهـا، عـن ابـن الأعرابي، وأنشد:
أأن غردت في بطن واد حمامة بكيت، ولم يعذرك بالجهل عاذر
تعالين في عبريه تلع الضحـى على فنن قد نعمته الـسرائر وتلع الرأس نفسه، إذا خرج. نقله الأزهري. والأتلع والتلع والتليع: الطويل. وقيل: الطويل العنـق. وقـال الليث: والتلع أيضا: الأتلع، لأن فعلا قد يدخل علـى أفعـل. وقـال الأزهـري فـي ترجمـة بتـع البتع: الطويل العنق. والتلع: الطويل الظهر. ويقال: رجل تلع بين التلع، وامـرأة تلعـاء بينـة التلع. ويقال: تلعة وتليعة، الأخيرة عن ابن عباد.
والتلعات: جمع تلعة، بكسر اللام، وهي قلوع السفن، وبه فسر قول غيلان الربعي:
يستمسكون من حذار الإلقاء
بتلعات كجذوع الصيصاء أراد من خشية أن يقعوا في البحر فيهلكوا، فيتعلقون بقلوع هذه السفينة الطويلة حتى كأنها جذوع النخلة. ورجل تلع: كثير التلفـت حـوله، نقلـه الجـوهري، وكذلك رجل تليع. وسيد تليع وتلع: رفيع، نقله الليث. وفي الحديث: فيجيـء مطـر لا يمتنـع منه ذنب تلعة، يريد كثرته، وأنه لا يخلو منه موضع. وفي حـديث آخـر ليضـربنهم المؤمنـون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة. وقيل: التلعة مثل الرحبة، والجمع تلع. قال عارق الطائي:
وكنا أناسا دائنين بغـبـطة يسيل بنا تلع الملا وأبارقه والتلاعة، بالكسـر: ما ارتفع من الأرض، ويشبه به الناقة، ومنه قول كثير عزة:
بكل تلاعة كالبدر لـمـا تنور واستقل علـى الجبـال وقيـل: التلاعـة هنـا: الطويلة العنق المرتفعته. وتلعة، بالفتح: موضع قرب اليمامة، قال جرير:
ألا ربما هاج التذكر والهـوى بتلعة إرشاش الدموع السواجم وقال أيضا:
وقد كان في بقعاء ري لشائكم وتلعة والجوفـاء يجـري غـديرها وهكـذا فسره أبو عبيدة، كما سيأتي في ج و ف.

ت ن ع

تنعة، الكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال أئمة النسب وتبعهم الصاغاني: هي: ة، قـرب حضـرموت، عنـدها وادي بئـر برهـوت. وفـي المعجـم: هـي تنعـة بالفتـح والغيـن المعجمة وسيأتي تحقيق ذلك هناك. قال الصاغاني: سميت بتنعة بـن هـانئ بـن عمـرو بـن ذهل ابن الأسود بن الضبيب بن عمرو بن عبد بن سلامان بن الحارث بن حضرموت، نسب إليها جماعة من التابعين، منهم: أبو قيلة عياض بن عياض، العيزار بن جـرول وأبـو السـكن حجر بن عنبس،وعمير وعامر ابنا سويد المحدثون التنعيون وغير هؤلاء.

ت و ع

التوع: مصدر تعت اللبأ والسمن، وتعته، وأتوعه وأتيعه، توعا وتيعا، واقتصر الجوهري على اللغة الأولى، وذكر الثانية ابن شميل، إذا كسرته بقطعة خبز ترفعه بها، نقله الأزهري عن الليث. وقال ابن الأعرابي: تع تع، بالضم فيهما: أمر بالتواضع،وهو من التوع.
والتيوع، مشددة على تفعول وهذا الضبط مع طوله يدل على أن التاء زائدة، لأنه وزنه بتفعول، ولو قال كتنور لأصاب المحز: كل ورقة أو بقلة إذا قطعت، أو قطفت سال منها لبن أبيض حار، يقرح البدن. والتيوعات: بقول أخر كالسقمونيا، والشبرم، واللاعية، والعشر، والحلتيت، والعرطنيثا، قال الأطباء: ولبن التيوعات، كلها مسهل مدر للبول والطمث، حالق للشعر وحده، وإذا دق ورقها أو بزرها وطرح في الماء الراكد طفا سمكه على الماء كالسكارى فاصطيد ما يشاء، وسيأتي شيء من ذلك في ي ت ع.

ت ي ع

تاع القيء يتيع تيعا، بالفتح، وتيعا، وتيعانا، محركتين، وكذلك توعا: خرج.
وتاع الشيء كالماء ونحوه يتيع: سال وانبسط على وجه الأرض، تيعا وتوعا، الأخيرة نادرة.
وقال الزجاج: تاع الشيء، إذا ذاب. وقال ابن عباد: تاع تيعانا وتيعا وتيعا، إذا تاق.
وتاع الطريق يتيعه تيعا: قطعه. وتاع إليه: عجل، ومنه اشتقاق التيعان كما يأتي، ومنه تاع إليه: ذهب. وتاع السمن يتيعه تيعا وتوعا: رفعه بقطعة خبز كتيعه.
وقال ابن شميل: التيع: أن تأخذ الشيء بيدك. يقال: تاع به يتيع تيعا، وتيع به، إذا أخذه بيده، وأنشد:
فأعطيتها عودا وتعت بتمرةوخير المراغي قد علمنا قصارها قال: هذا رجل يزعم أنه أكل رغوة مع صاحبة له، فقال: أعطيتها عودا تأكل به، وتعت بتمرة أي أخذتها آكل بها. والمرغاة: العود أو التمر أو الكسرة يرتغى بها، وجمعها المراغي. قال الأزهري: رأيته بخط أبي الهيثم. وتعت بتمرة قال: ومثل ذلك تيعت بها.
قال: وأعطاني فلان درهما، فتعت به، أي أخذته. والتيعة، بالكسر: الأربعون من الغنم، نقله أبو عبيد في شرح حديث وائل بن حجر: على التيعة شاة، والتيمة لصاحبها ومنهم من خصه بغنم الصدقة، وحكى شمر عن ابن الأعرابي قال: التيعة: لا أدري ما هي، وبلغنا عن الفراء أنه قال: التيعة من الشاء: القطعة التي تجب فيها الصدقة ترعى حول البيوت أو التيعة: أدنى ما يجب من الصدقة كالأربعين فيها شاة، وكخمس من الإبل فيها شاة، قاله أبو سعيد الضرير، قال: وإنما تيع التيعة الحق الذي وجب للمصدق فيها، لأنه لو رام أخذ شيء منها قبل أن يبلغ عددها ما يجب فيه التيعة لمنعه صاحب المال، فلما وجب فيه الحق تاع إليه المصدق، أي عجل. وتاع رب المال إلى إعطائه فجاد به. قال: وأصله من التيع، وهو القيء.

وقال أبو عبيد: التيعة: اسم لأدنى ما يجب فيه الصدقة، أي الزكاة من الحيوان، وكأنها الجملة التي للسعاة إليها ذهاب، ونص أبي عبيد: عليها سبيل، من تاع يتيع، إذا ذهب إليه، كالخمس من الإبل، والأربعين من الغنم. وقال ابن الأعرابي: التاعة: الكتلة من اللباء الثخينة، نقله الصاغاني. وفي نوادر الأعراب: رجل تيع ككيس، وتيعان محركة مشددة، وكذلك تيح وتيحان، وتيق وتيقان، أي متسرع إلى الشر أو إلى الشيء من قولهم: تاع إلى الشيء، أي عجل إليه.
والأتيع: المتتابع، أي المتسارع في الحمق، أو الذاهب فيه.
والأتيع من الأماكن: ما يجري السراب على وجهه. وأتاع الرجل إتاعة فهو متيع: قاء، والقيء متاع. نقله الجوهري، وأنشد للقطامي يذكر الجراحات:
وظلت تعبط الأيدي كلوما تمج عروقها علقا متاعا وأتاع القيء: أعاده، وكذلك أتاع دمه فتاع تيوعا. والتتابع: ركوب الأمر على خلاف الناس، عن ابن شميل. وقال

أبو عبيد: التتايع: التهافت في الشيء، والمتايعة عليه، يقال للقوم: قد تتايعوا في الشيء، إذا تهافتوا فيه، وسارعوا إليه، وبه فسر الحديث: ما يحملكم على أن تتايعوا في الكذب كما الفراش في النار. وقيل: هو الإسراع في الشر، ولا يكون إلا في الشر، كما في الصحاح. وقال الأزهري: ولم نسمع التتايع في الخير، وقيل: التتايع في الشر كالتتابع في الخير، ويقال في التتايع: إنه اللجاجة، وقيل: هو ا لتهافت فيه، كما في ا لصحاح، كالتتيع، عن ابن عباد، وهو في نوادر الأعراب. يقال: تتيع على فلان. قال: وتتايع للقيام، إذا استقل له، وأنشد:

فلهف أمه لما رآها تنوء ولا تتايع للقيام واتايعت الريح بالورق: إذا ذهبت به. قال الأزهري: وأصله تتايعت به. قال أبو ذؤيب يذكر عقره ناقته، وأنها كاست فخرت على رأسها:

ومفرهة عنس قدرت لساقها فخرت كماتتايع الريح بالقفل

لحى جياع أو لضيف محول أبادر حمدا أن يلج به قبلي وقال الأخفش: تتايع: تذهب به. ولا أستتيع بمعنى: لا أستطيع، عن ابن عباد، وهي لغة، أو لثغة، أو بدل. ومما يستدرك عليه: التيع: ما يسيل على وجه الأرض من جمد ذائب ونحوه.

وشيء تائع: مائع. وتتيع الماء: انبسط على وجه الأرض وتاع السنبل: يبس بعضه وبعضه رطب. والسكران يتتايع: يرمي بنفسه سريعا من غير تثبت، وكذا الحيران وقيل: التتايع: الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية. وتتايع الجمل في مشيه في الحر، إذا حرك ألواحه حتى يكاد ينفك. وتتايع القوم في الأرض، أي تباعدوا فيها على عي وشدة.

وقال الصاغاني: التركيب يدل على اضطراب الشيء، وقد شد عنه التيعة. قلت: وإذا تأملت في قول أبي سعيد الذي تقدم فيه علمت أنه لا شذوذ.

فصل الثاء مع العين

ث خ ط ع

صفحة : 5138

ثخطع، كجعفر، أهمله الجوهري صاحب اللسان. وقال ابن دريد: اسم، قال: وأحسبه مصنوعا، وأنت خبير أن هذا وأمثاله لا يستدرك به على الجوهري.

ث ر ع

ثرع الرجل، كفرح، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي، أي طفل على قومه تطفيلا، هكذا في النسخ، وصوابه على قوم، كما هو نص ابن الأعرابي.

ث ط ع

الثطاع، كغراب: الزكام، وقيل: هو مثل الزكام والسعال، وقد ثطع الرجل، كعنى، فهو مثطوع، وقال الفراء: الثطاعي، بالضم: المزكوم، وهو مأخوذ منه.

وثطع، كمنع: أحدث وتغوط، عن ابن دريد، وليس بثبت.

وقال أيضا: ثطع الشيء، ونص العباب: الرجل، إذا بدا وظهر، ويقال: إذا أبدى، أي أحدث وتغوط، لأنه إذا أحدث برز من البيوت، فيكون من باب الكناية. وثطعه تثطيعا: كسره، قاله ابن عباد، وأنشد لابن نجدة الفهمي:

يثطعن العراب فهن سود إذا جالسنه قلح قدام ث ع ع

ثع الرجل يثع ثعا: قاء، كتع تعا بالتاء، وأنكر الأزهري التاء، وقد تقدم، وبهما روي الحديث: فثع ثعة فخرج من جوفه جرو أسود، وقال ابن دريد: هما سواء.

والثعثع، كجعفر: اللؤلؤ، عن أبي عمرو. والثعثع: الصدف، عن ثعلب والمبرد وأبي عمرو أيضا. وشاهده قول أبي الهميسع الآتي ذكره في كلام المصنف في فصل الجيم:

يجري على كضئب الثعثع وقد أخطأ البشتي في ضبطه وتفسيره، فإنه ضبطه كزبرج، ثم فسر ضئب الثعثع أنه شيء له حب يزرع، والصواب أنه كجعفر،والمراد به صدف اللؤلؤ،

نبه على ذلك الأزهري في خطبة الكتاب. وفي العباب: قال أبـو عمـر الزاهـد: روى المـبرد عن البصريين نحوا مما قال أبـو عمـرو. قـال: وسـألت عنهـا ثعلبـا فعرفهـا. والثعثـع أيضـا: الصوف الأحمر، عن أبي عمرو.
وانثع: انصب القيء من فيه، هكذا في سائر النسخ، والذي حكاه الصاغاني عن أبـي زيـد: وانثع القيء من فيه: مثال انصب، وكذا الـدم مـن الأنـف والجـرح، إذا خـرج، وقـال غيـره: اندفع، وكذلك قال ابن الأعرابي، وزاد: أنثع مثال أجمع، وسيأتي ذلك في تركيب ن ث ع.
والثعثعة: كلام فيه لثغة. وقال ابن دريـد: الثعثعـة: حكايـة صـوت القـالس. وأيضـا متابعـة القيء، يقال: يثعثع بقيئه، إذا تابعه.
ومما يستدرك عليه: الثعة: المرة الواحدة من القيء. وثععت أثـع، مـن، حـد فـرح، ثععـا، محركة: لغة في ثع يثع، عن ابن الأعرابي. نقله ابن بري. وانثع منخراه انثعاعا: هريقا دما.
وتثعثع الرجل بقيئه، مثل ثعثع.

ث ل ع

ثلع رأسه، كمنع، هذه الترجمة انفرد بها الجوهري فقال: أي شدخه.

صفحة : 5139

والمثلع، كمعظم: المشدخ من البسر وغيره، وهي موجودة في نسـختنا، وسـقطت مـن غالب نسخ الصحاح، ولذا قال صـاحب اللسـان. وذكرهـا الجـوهري بـالمعنى لا بـالنص فـي ترجمة ثلغ في حرف الغين المعجمة. أو الصواب بالغين، كما نبه على ذلـك الصـاغاني فـي العباب، وخطأ الجوهري في إيرادها هنا. قلت: وقد ذكرها الجوهري أيضا في حرف الغيـن، كما سيأتي وتخطئة الجوهري من غير دليل ليس بوجيه، لا سيما وقد تبعه الزمخشري على ذلك، فإنه قال في هذا التركيب: ثلغ رأسه وفلغه: شدخه، ورطب مثلغ: سقط مـن النخلـة فانشدخ. فتأمل.
ومما يستدرك عليه.

ث م ع

عشب ثمع، ككتف، إذا كان غضا، هكذا هـو فـي اللسـان عـن بعـض الأعـراب، أورده فـي تركيب و ر ع، وأنا منه في ريبة، هل هو بالعين المهملة أو المعجمة، فانظره.

ث و ع

الثوع، كصرد، أهمله الجوهري. وقال أبو حنيفة: هو شجر جبلي، دائـم الخضـرة، ذو سـاق غليظ يسمو، وله ورق كورق الجـوز، وعناقيـده كـالبطم، وهـو سـبط الأغصـان، وليـس لـه حمل، ولا ينتفع به في شيء، واحدته ثوعة، وقال مرة: الثعبة شجرة تشبه الثوعة.
وثاع الماء يثوع، إذا سال، نقله الصاغاني إن لم يكن تصحيف تاع بالفوقية، ثم رأيـت ابـن سيده قد ذكره في ث ي ع، كما سيأتي. وقال ابن الأعرابي: ثع ثع، بالضم، أمـر بالانبسـاط في البلاد في طاعة الله. قال: والثاعة: القذفة للقيء. ومما يسـتدرك عليـه: أثـاع الرجـل إثاعة، إذا قاء، عن ابن الأعرابي. وحكى الأزهري عن أبي عمرو: الثاعي: القاذف. ولم يـزد على ذلك، ولعله من المقلوب، وأصله الثايع. وذكر ابن بري عن ابن خالويه أنـه حكـى عـن العامري أن الثواعة: الرجل النحس الأحمق. ومما يستدرك عليه.

ث ي ع

ثاع الماء يثيع ثيعا، كما هو نص ابن سيده، وقال غيره: ثاع الشيء يثيع ويثاع ثيعـا وثيعانـا: سال، كما في اللسان.

فصل الجيم مع العين

ج ب ع

الجباع، كرمان، أهمله الجوهري. وقال أبو الهيثم: هو القصير قال: وهي جباع وجباعة أيضا قال ابن مقبل:

وطفلة غير جباع ولا نصـف من دل أمثالها باد ومكـتـوم
عانقتها فانثنت طوع العناق كما مالت بشاربها صهباء خرطـوم أي غيـر قصيرة، كذا رواه الأصمعي. والأعرف غير جباء، وقد تقدم بحثه في الهمزة.
والجباع: سهم قصير يرمى به الصبيان يجعلون على رأسه تمرة لئلا يعقر، كراع. قال ابن سيده: ولا أحقها، وإنما هو الجماح والجماع. قلت: وقد تقـدم ذلـك فـي الهمـزة أيضـا. وبـه شبهت المرأة القصيرة. والجباعة، مشددة: الاست عن الخارزنجي قال: وكرمانـة ورمـان: المرأة القبيحة المشية واللبسة، التي ليست بصغيرة ولا كبيرة. قال: وقـد جبـع تجبيعـا: إذا تغيرت استه هزالا، كل ذلك من كتاب الخارزنجي الذي كمل به العين.

ج ح ل ن ج ع

صفحة : 5140

جحلنجع، أهمله الجوهري، وقد جاء في قول أبي الهميسع، قال أبو تراب: كنت سـمعت من أبي الهميسع حرفا وهو جحلنجع، فذكرته لشمر بن حمدويه، وتبرأت إليه مـن معرفتـه، وأنشد فيه ما كان أنشدني، وكتبه شمر، والأبيات التي أنشدني:
إن تمنعي صوبك صوب المدمع
يجري على الخد كضئب الثلع ضئبه: ما فيه من حب اللؤلؤ، شبه قطران الدمع به:
من طمحة صبيرها جحلنجع وفي بعض النسخ:
لم يحضها الجدول بالتنوع هكذا ذكروه ولم يفسروه. وقالوا: القائل أبو تـراب: كـان أبـو الهميسع - فيما ذكر - من أعراب مدين، وما كنا نكاد نفهم كلامه، قال: وكان يسمى الكـوز المحضي. وقال الأزهري عن هذه الكلمة وما بعدها في أول باب الرباعي من حرف العين: هذه حروف لا أعرفها، ولم أجد لها أصلا في كتب الثقات الذي أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحقها، ولكن ذكرتها استندارا لها، وتعجبـا منهـا، ولا أدري مـا صحتها، ولم أذكرها هنا مع هذا القول إلا لئلا يذكرها ذاكر، أو يسمعها سامع فيظن بهـا غيـر ما نقلت فيها. والله أعلم.
قال شيخنا: وقد اختلفت فيه كلمة أئمة الصـرف، وادعـوا فيـه الاسـمية والفعليـة، وقـال الذين زعموا أنه فعل: لـم يـرد فعـل سداسـي ليـس أولـه همـزة وصـل غيـر هـذا اللفـظ، والفعلية فيه - ولا سيما في نظم أبي الهميسع - غير ظاهرة، ولا فيه ما يـدل عليهـا، واللـه أعلم.
قلت: الذي حكاه الأزهري عن الخليل بن أحمد قـال: الربـاعي يكـون اسـما ويكـون فعلا، وأما الخماسي فلا يكون إلا اسما، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله، فتأمل. هـذا مـا أورده شيخنا.

ج د ع

الجدع، كالمنع: الحبس والسجن، جـدعته فهـو مجـدوع، نقلـه الجـوهري هنـا وفـي الـذال المعجمة أيضا، وقيل: بالذال معجمة هو المحفوظ، كما سيأتي. ويقال: جدع الرجل عيــاله، إذا حبس عنهم الخير. قال أبو الهيثم: الذي عندنا في ذلـك أن الجـدع والجـذع واحـد، وهـو حبس من تحبسه على سوء ولائه، وعلى الإذالة منك له.
والجدع: القطع البائن، وقيل: هو قطع الأنف، أو الأذن، أو اليد، أو الشفة ونحوها. ويقـال: جدعه يجدعه جدعا فهو جادع، وقد جدع جـدعا، فهـو أجـدع بيـن الجـدع، محركـة، والأنـثى جدعاء. قال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور:
فانصاع من حـذر وسـد فروجـه غـبر ضـوار وافيـان وأجــدع أجـدع، أي مقطوع الأذن، وافيان:لم يقطع من آذانهما شيء. قلـت: ويـروى فاهتـاج مـن فـزع. وغـبر: طوال وفي رواية: غبس ضوار أي لما أفزعته الكلاب عدا عدوا شديدا، فكان ذلك العدو هو الذي سد فروجه، إلا أن اللفظ للكلاب والمعنى على العدو، هذا قـول الأصـمعي، كمـا فـي شرح الديوان. وقيل: لا يقال: جدع، ولكن جدع من المجدوع.

والجدعة، محركة: ما بقي منه بعد الجدع، نقله الجوهري، وهي موضع الجدع، وكذلك العرجة من الأعرج، والقطعة من الأقطع. والأجدع: الشيطان، قال الفراء: يقال: هو الشيطان، والمارد، والمارج، والأجدع. والأجدع: والد مسروق التابعي الكبير، هو أبو عائشة مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلامان ابن معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وداعة الهمداني، ثم الوداعي الكوفي، من ثقات التابعين، وغيره عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وسماه عبد الرحمن، وروي عن مسروق أنه قال: قدمت على عمر، فقال لي: ما اسمك؟ فقلت: مسروق بن الأجدع، فقال: أنت مسروق بن عبد الرحمن. حدثنا رسول الله صلى عليه وسلم أن الأجدع شيطان. فكان اسمه في الديوان مسروق بن عبد الرحمن.

وجديع، كزبير: علم. وبنو جدعاء وبنو جداعة، كثمامة: قبيلتان من العرب.

والجدعاء: ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي العضباء القصواء، ولم تكن جدعاء ولا عضباء ولا قصواء، وإنما هن ألقاب لها، كما ذكره أهل السير.

وعبد الله بن جدعان، بالضم: جواد، م، معروف، وهو ابن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وهو والد زهير أبي مليكة. وأخواه زيد بن جدعان وعمير بن جدعان، فمن ولد عمير المهاجري قنفذ بن عمير، ومن ولد زيد أبو الحسن علي بن زيد الأعمى البصري، ومن ولد أبي مليكة أبو عزارة محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، وربما كان يحضر النبي صلى الله عليه وسلم طعامه، وكفاه بذلك فخرا وشرفا، وكانت له جفنة يستظل بظلها النبي صلى الله عليه وسلم في الإسلام صكة عمى، كما ورد في الحديث، ونقله الصاغاني، وكانت هذه الجفنة يطعم فيها في الجاهلية، وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمها، وكان له مناد ينادي: هلم إلى الفالوذ، وإياه عنى أمية بن أبي الصلت بقوله:

له داع بمكة مشمعل وآخر فوق دارته ينادي
فأدخلهم على ربذ يداه بفعل الخير ليس من الهداد
على الخير بن جدعان بن عمرو طويل السمك مرتفع العماد
إلى ردح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد وجاء في بعض

الأحاديث قالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول الله هل كان ذلك نافعة؟ قال: لا إنه لم يقل يوما: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. ويقال: كلأ جداع، كغراب، أي فيه جدع لمن رعاه. قال ربيعة بن مقروم الضبي:

فقد أصل الخليل وإن نأنى وغب عداوتي كلأ جداع وهو مثل، أي هو مر بشع وبيل وخم دو. ومنه الجداع للموت. بالضم أيضا، وهو مجاز، وضبطه بعضهم كسحاب، وإنما سمي به لأنه يذهب كل شيء، كأنه يجدعه.

وبنو جداع، أيضا: بطن من العرب.

وصبي جدع، ككتف: سيئ الغذاء، وقد جدع، كفرح، جدعا، وهو مجاز: قال ابن بري: قال الوزير: جدع فعل بمعنى مفعول، قال: ولا يعرف مثله. قال أوس بن حجر يرثي فضالة بن كلدة ويروى لبشر بن أبي خازم:

ليبكك الشرب والمدامة وال فتيان طرا وطامع طمعا
وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جدعا وقد صحف بعض

العلماء هذه اللفظة: قال الجوهري: ورواه المفضل بالذال المعجمة ورد عليه الأصمعي.

قلت: قال الأزهري في أثناء خطبة كتابه: جمع سليمان بن علي الهاشمي بالبصرة بين المفضل الضبي والأصمعي، فأنشد المفضل وذات هدم. وقال آخر البيت جذعا ففطن الأصمعي لخطئه، وكان أحدث سنا منه، فقال له: إنما هو تولبا جذعا وأراد تقريره على الخطأ، فلم يفطن المفضل لمراده فقال: وكذلك أنشدته، فقال له الأصمعي حينئذ: أخطأت إنما هو تولبا جدعا، فقال له المفضل: جذعا، جذعا ورفع صوته ومده، فقال له الأصمعي: لو نفخت في الشبور ما نفعك، تكلم كلام النمل وأصب، إنما هو جدعا، فقال سليمان بن علي: من تختاران أجعله بينكما؟ فاتفقا على غلام من بني أسد حافظ للشعر، فأحضر، فعرضا عليه ما اختلفا فيه، فصدق الأصمعي، وصوب قوله، فقال له المفضل: ما الجدع؟ فقال: السيئ الغذاء. انتهى.

وقال أبو الهيثم: جدعته فجدع، كما تقول: ضرب الصقيع النبات فضرب، وكذلك صقع، وعقرته فعقر، أي سقط. وجدعته أمه، كمنع: أساءت غذاءه، عن الزجاج، ونقله الجوهري أيضا، كأجدعته إجداعا وجدعته تجديعا، وأنشد ابن الأعرابي:

حبلق جدعه الرعاء ويروى: أجدعه، وهو إذا حبسه على مرعى سوء، وهذا يقوي قول أبي الهيثم المتقدم ذكره.

وجداع، كسحاب، وقطام، وعلى الأخيرة اقتصر الجوهري: السنة الشديدة التي تجدع بالمال وتذهب به، كما في العباب والصحاح. وفي اللسان: تذهب بكل شيء، كأنها تجدعه. وفي الأساس: وأجحفت بهم جداع، وهي السنة، لأنها تجدع النبات، وتذل الناس، وهو مجاز.

وفي العباب: قال أبو حنبل الطائي - واسمه جارية بن مر أخو بني ثعل -:

لقد آليت أغدر في جداع وإن منت أمات الرباع

لأن الغدر في الأقوام عار وأن المرء يجزأ بالكراع وقولهم في الدعاء على الإنسان: جدعا له، أي ألزمه الله الجدع، قال الأعشى:

دعوت خليلي مسحلا ودعوا له جهنام، جدعا للهجين المذمم وكذلك عقرا له، نصبوهما في حد الدعاء على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره.

وحكى سيبويه: جدعه تجديعا، وعقره تعقيرا: قال له ذلك، ومنه الحديث: فغضب أبو بكر رضي الله عنه فسب وجدع. ومن المجاز: جدع القحط النبات: إذا لم يزك، لانقطاع الغيث عنه، قال ابن مقبل:

وغيث مريع لم يجدع نباته ولته أفانين السماكين، أهلب

وحمار مجدع كمعظم: مقطوع الأذنين، وفي الصحاح: مقطوع الأذن. قال الجوهري: وأما قول ذي الخرق الطهوي:

أتاني كلام الثعلبي ابن ديسقففي أي هذا ويله يتترع

يقول الخنا، وأبغض العجم ناطقاإلى ربنا صوت الحمار اليجدع فإن الأخفش يقول: أراد الذي يجدع، كما تقول: هو اليضربك، تريد هو الذي، وهو من أبيات الكتاب. وقال أبو بكر بن السراج: لما احتاج إلى رفع القافية قلب الاسم فعلا، وهو من أقبح ضرورات الشعر، انتهى. قلت: هذان البيتان أنشدهما أبو زيد في نوادره هكذا لذي الخرق الطهوي على طارق بن ديسق. وقال ابن بري: ليس بيت ذي الخرق هذا من أبيات الكتاب كما ذكر الجوهري، وإنما هو في نوادر أبي زيد. قال الصاغاني: ولم أجد البيت الثاني في شعر ذي الخرق، وقد قرأت شعره في أشعار بني طهية بنت عمير ابن سعد، وها أنا أسوق القطعة بكمالها، وهي:

أتاني كلام الثعلبي ابن ديسقففي أي هذا ويله يتترع

فهلا تمناها إذ الحرب لاقح وذو النبوان قبره يتصدع

فيأتيك حيا دارم وهما معا ويأتيك ألف من طهية أقرع

فيستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره ذو الشيحة اليتقصع

ونحن أخذنا قد علمتم أسيركميسارا، فيحذى من يسار، وينقع
ونحن حبسنا الدهم وسط بيوتكمفلم يقربوها والرماح تزعزع

ونحن ضربنا فارس الخير منكمفظل وأضحى ذو الفقار يكرع ومن المجاز: جادع مجادعة وجداعا، إذا شاتم بجدعا لك، وشار، كأن كل واحد منهما جدع أنف صاحبه. وقيل جادع: خاصم. قال النابغة الذبياني:

أقارع عوف لا أحاول غيرها وجوه قرود تبتغي من تجادع ويروى وجوه كلاب كتجادع. يقال: تركت البلاد تجادع أفاعيها، أي يأكل بعضها بعضا، كما في الصحاح. وحكي عن ثعلب: عام تجدع أفاعيه وتجادع، أي يأكل بعضها بعضا لشدته، وكذلك: تركت البلاد تجدع وتجادع أفاعيها، قال: وليس هناك أكل، ولكن يريد تقطع.

ومما يستدرك عليه: الجدع: ما انقطع من مقاديم الأنف إلى أقصاه، رواه أبو نصر عن الأصمعي، سمي المصدر. وناقة جدعاء: قطع سدس أذنها أو ربعها، أو ما زاد على ذلك إلى النصف، والجدعاء من المعز: المقطوع ثلث أذنها فصاعدا، وعم به ابن الأنباري جميع الشاء المجدع الأذن. وقول الشاعر:

تراه كأن الله يجدع أنفه وعينيه إن مولاه ثاب له وفر أراد: ويفقأ عينيه، كما قال آخر:

يا ليت بعلك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا واستعار بعض الشعراء الجدع والعرنين للدهر، فقال:

وأصبح الدهر ذو العرنين قد جدعا

ويقال: اجدعهم بالأمر حتى يذلوا، حكاه ابن الأعرابي ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أنه على المثل، أي اجدع أنوفهم. وقال أبو حنيفة: المجدع من النبات: ما قطع من أعلاه ونواحيه، أو أكل. وجدع الفصيل، كفرح: ساء غذاؤه، أو ركب صغيرا فوهن. وجدع عياله جدعا: إذا حبس عنهم الخير. ويقال: جدعه وشراه، إذا لقاه شرا وسخرية، كمن يجدع أذن عبده ويبيعه. وهو مجاز. وفي المثل أنفك منك وإن كان أجدع يضرب لمن يلزمك خيره وشره، وإن كان ليس بمستحكم القرب. وأول من قال ذلك قنفذ ابن جعونة المازني للربيع بن كعب المازني، وله قصة ذكرها الصاغاني في العباب.

وأجدعت أنفه: لغة في جدعت. وكان رجل من صعاليك العرب يسمى مجدعا، كمحدث، لأنه كان إذا أخذ أسيرا جدعه. والحكم ورافع ابنا عمرو بن المجدع، كمعظم: صحابيان رضي الله عنهما، كذا نقله الصاغاني في العباب. قلت: ويقال لهما الغفاريان، وإنما هما من بني ثعلبة أخي غفار، نزل الحكم البصرة، واستعمله زياد على خراسان، فغزا وغنم، وكان صالحا فاضلا، وأما أخوه رافع فذكره ابن فهد في المعجم، فقال: رافع بن عمرو بن مجدع الكناني الضمري أخو الحكم بن عمرو الغفاري، وليس غفاريا وإنما هما من ثعلبة أخي غفار، نزل البصرة، وله حديثان، روى عنه عبد الله بن الصلت، هكذا قال في اسم جده مخدع، بالخاء المعجمة الجيم، فانظر ذلك.

ج ذ ع

الجذع، محركة: قبل الثني كما في الصحاح. قال الليث: الجذع من الدواب والأنعام: قبل أن يثنى بسنة، وهو أول ما يستطاع ركوبه والانتفاع به. وهي بهاء. قال الجوهري وابن سيده، والجذع: اسم له في زمن، وليس بسن تنبت أو تسقط، زاد ابن سيده: وتعاقبها أخرى. وقال الأزهري: أما الجذع فإنه يختلف في أسنان الإبل والخيل والبقر والشاء، وينبغي أن يفسر قول العرب فيه تفسيرا مشبعا، لحاجة الناس إلى معرفته في أضاحيهم وصدقاتهم وغيرها.

فأما البعير فإنه يجذع لاستكماله أربعة أعوام، ودخوله في السنة الخامسة، وهو قبل ذلك

حق، والذكر جذع، والأنثى جذعة، وهي التي أوجبها النبي صلى الله عليه وسلم في صـدقة الإبل إذا جاوزت ستين، وليس في صدقات الإبل سن فوق الجذعة، ولا يجـزئ الجـذع مـن الإبل في الأضاحي. وأما الجذع في الخيل، فقال ابن الأعرابـي: إذا اسـتتم الفـرس سـنتين ودخل في الثالثة فهو جذع، وإذا استتم الثالثة ودخل في الرابعة فهو ثني.
وأما الجذع من البقر، فقال ابن الأعرابي: إذا طلع قرن العجل وقبض عليه فهو عضب، ثم هو بعد ذلك جذع، وبعده ثني، وبعده رباع، وقيل: لا يكون الجذع من البقـر حـتى يكـون لـه سنتان، وأول يوم من الثالثة، ولا يجزئ الجذع من البقر في الأضاحي.

صفحة : 5145

وأما الجذع من الضأن فإنه يجزئ في الضحية. وقد اختلفوا في وقت إجذاعه: فقال: أبو زيد في أسنان الغنم، المعزى، خاصة، إذا أتى عليها الحول فالذكر تيس، والأنـثى عنـز، ثـم يكون جذعا في السنة الثانية، والأنثى جذعة، ثم ثنيا في الثالثة، ثم رباعيا في الرابعة، ولـم يذكر الضأن. وقال ابن الأعرابي: الجذع من الغنم لسنة، ومن الخيل لسنتين، قال: والعناق تجذع لسنة، وربما أجذعت العناق قبل تمـام السـنة للخصـب، فتسـمن، فيسـرع إجـذاعها، فهي جذعة لسنة، وثنية لتمام سنتين. وقال ابن الأعرابي في الجـذع مـن الضـأن: إن كـان ابن شابين أجذع لستة أشهر إلى سبعة أشهر، وإن كان ابن هرمين أجذع لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر. وقد فرق ابن الأعرابي بين المعز والضأن في الإجذاع، فجعل الضـأن أسـرع إجذاعا، قال الأزهري: وهذا إنما يكون مع خصب السنة، وكثرة اللبن والعشب. قـال: وإنمـا يجزئ الجذع من الضأن في الأضاحي لأنه ينزو فيلقح، قال: وهـو أول مـا يسـتطاع ركـوبه. وإذا كان من المعزى لم يلقح حتى يثنى. وقيل: الجذع من المعز لسنة، ومن الضأن لثمانية أشهر أو لتسعة. وقيل لابنة الخس: هل يلقح الجـذع، قـالت: لا، ولا يـدع. والجـذع: الشـاب الحدث. ومنه قول ورقة بن نوفل:
يا ليتني فيها جذع أي ليتني أكون شابا حين تظهر نبوته حتى أبالغ في نصرته. وقال دريد بن الصمة:
يا ليتني فيها جذع
أخب فيها وأضع
أقود وطفاء الزمع
كأنها شاة صـدع ج: جذاع، بالكسر، وجذعان، بالضم، كما فـي الصـحاح. وفـي اللسـان: والجمع جذع وجذعان، الأخير بالكسر وبالضم. قلت: الضم عن يـونس، وفـي العبـاب: وزاد يونس جذاع، بالضم، وأجذاع، وجمع الجذعة جذعات. ومن المجاز: أهلكهـم الأزلـم الجـذع، أي الدهر، قال لقيط الإيادي:
يا قوم بيضتكم لا تفضحن بهاإني أخاف عليها الأزلم الجذعا كذا في الصحاح. قـال وأمـا قول الشاعر، وهو الأخطل يمدح بشر بن مروان:
يا بشر لو لم أكن منكم بمنزلةألقى علي يديه الأزلـم الجـذع ويـروى يـديه علـي فيقـال الدهر، ويقال: هو الأسد. وفي اللسان: وهذا القول خطأ. قال ابن بري: قول مـن قـال: إن الأزلم الجذع: الأسد ليس بشيء.
ويقال: لا آتيك الأزلم الجذع، أي لا آتيك أبدا، لأن الدهر أبدا جديد، كأنه فتي لم يسن.

صفحة : 5146

ومن المجاز: أم الجذع: الداهية، وهو من ذلك. ومن المجاز: الدهر جذع أبدا، أي جديـد، كأنه شاب لا يهرم. وقال ثعلب: الجذع مـن قـولهم: الأزلـم الجـذع: كـل يـوم وليلـة. هكـذا حكاه. قال ابن سيده: ولا أدري وجهه. والجذعمة: الصغيرة، وأصلها جذعـة، والميـم زائـدة

للتوكيد، كالتي في: زرقم، وفسحم، وستهم ودردم، ودلقم، وشجعم، وصلدم، وضرزم، ودقعم، وحصرم للبخيل، وعرزم، شدقم، وعلقم، وجلعم، وجلهم وصلخدم، وحلقوم. وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال: أسلم - والله - أبو بكر وأنا جذعمة أقول فلا يسمع، فكيف أكون أحق بمقام أبي بكر رضي الله عنه؟ أي جذع حديث السن غير مدرك. وفي تاء الجذعمة وجهان: أحدهما المبالغة، والثاني التأنيث، على تأويل النفس أو الجثة. وجذع الدابة، كمنع: حبسها على غير علف، نقله الجوهري، وأنشد للعجاج:

كأنه من طول جذع العفس
ورملان الخمس بعد الخمس

ينحت من أقطاره بفأس والمجذوع: الذي يحبس على غير مرعى، ويروى بالدال المهملة أيضا، عن أبي الهيثم، وهما لغتان، وقد تقدم وجذع بين البعيرين، إذا قرنهما في قرن، أي حبل. كذا في النوادر.

والجذاع، ككتاب: أحياء من بني سعد، مشهورون بهذا اللقب، وخص أبو عبيد بالجذاع رهط الزبرقان. قال المخبل يهجو الزبرقان:

تمنى حصين أن يسود جذاعه فأمسى حصين قد أذل وأقهرا أي قد صار

أصحابه أذلاء مقهورين، ورواه الأصمعي: قد أذل وأقهرا، فأقهر في هذا لغة في قهر، أو يكون أقهر: وجد مقهورا، وقد تقدم البحث فيه في قهر.

وجذعان الجبال، بالضم: صغارها. قال ذو الرمة يصف السراب.

وقد خنق الآل الشعاف، وغرقت جواريه جذعان القضاف النوابك

القضاف: جمع قضفة، وهي قطعة من الأرض مرتفعة، ليست بطين ولا حجارة، ويروى: البراتك وهي مثل القضاف. قال شيخنا: جذعان الجبال، هكذا في النسح العتيقة، وبعض أرباب الحواشي قد حرفه بالميم فقال: الجمال، وهو غلط. وقال ابن شميل: ذهبوا جذع مذع، كعنب، مبنيتين بالفتح، أي تفرقوا في كل وجه لغة في خذع، بالخاء المعجمة.

صفحة : 5147

والجذع، بالكسر: ساق النخلة وقال بعضهم: لا يسمى جذعا إلا بعد يبسه. وقيل: إلا بعد قطعه، وقيل: لا يختص باليابس ولا بما قطع، لقوله تعالى: وهزي إليك بجذع النخلة ورد بأنه كان يابسا في الواقع، فلا تدل الآية على تقييد ولا إطلاق، كما حرر في تفسير البيضاوي وحواشيه. وفي الحديث: يبصر أحدكم القذى في عين أخيه، ويدع الجذع في عينيه والجمع أجذاع وجذوع. وجذع بن عمرو الغساني مشهور، ومنه خذ من جذع ما أعطاك يقال: كانت غسان تؤدي كل سنة إلى ملك سليح دينارين من كل رجل، وكان الذي يلي ذلك سبطة بن المنذر السليحي، فجاء سبطة إلى جذع يسأله الدينارين، فدخل جذع منزله، فخرج مشتملا بسيفه، فضرب به سبطة حتى برد، وقال: خذ من جذع ما أعطاك، وامتنعت غسان من هذه الإتاوة بعد ذلك، وهذا هو المعول عليه في أصل المثل: قاله الصاغاني.

قلت: والذي في كتاب الأمثال للأصمعي: جذع: رجل من أهل اليمن كان الملك فيهم، ثم انتقل إلى سليح، فجاؤا يصدقونهم، فساموهم أكثر مما عليهم، فقال ثعلبة - وهو أخر جذع -: هذاك جذع، فاذهب إليه حتى يعطيك ما سألت، فأتاه فقال: هذا سيفي محلى فخذه. فناوله جفنه، ثم انتضاه فضربه حتى قتله، فقال ثعلبة أخوه: خذ من جذع ما أعطاك. أو أصل المثل أنه أعطى بعض الملوك سيفه رهنا فلم يأخذه منه، وقال: اجعل هذا في كذا من كذا، أي من أمك فضربه به فقتله، وقاله، وهكذا أورده الجوهري، وتبعة صاحب اللسان، قال الصاغاني بعد ما نقل الوجه الأول: يضرب في اغتنام ما يجود به البخيل.

وفي الصحاح: تقول لولد الشاة في السنة الثانية وللبقر أي لولد البقر وذوات الحافر في السنة الثالثة، وللإبل في السنة الخامسة: أجذع إجذاعا.

قلت: وتقدم تحقيقه قريبا في أول المادة، فأغناها عن ذكره ثانيا.
وقال ابن عباد: المجذع:، كمكرم ومعظم: كل ما لا أصل له ولا ثبات، ولو قال: كمحصن بدل كمكرم، كما فعله الصاغاني، لأشار إلى لحوقه بنظائره التي جاءت على هذا الباب، وقد ذكر في سهب، ولفج، وسيأتي بعض ذلك أيضا.
قال: وخروف متجاذع: وان، من الإجذاع، هكذا في نسخ العباب: وان، بالواو، وفي التكملة: دان بالدال، ومثله في الأساس، ولعله الصواب. ومما يستدرك عليه: الجذوعة، بالضم: الاسم من الإجذاع. وقوله - أنشده ابن الأعرابي -:
إذا رأيت بازلا صار جذع
فاحذر وإن لم تلق حتفا أن تقع فسره فقال: معناه: إذا رأيت الكبير يسفه سفه الصغير، فاحذر أن يقع البلاء، وينزل الحتف. وقال غير ابن الأعرابي: معناه إذا رأيت الكبير قد تحاتت أسنانه فذهبت، فإنه قد فني وقرب أجله فاحذر - وإن لم تلق حتفا - أن تصير مثله، واعمل لنفسك قبل الموت ما دمت شابا.

صفحة : 5148

وقولهم: فلان في هذا الأمر جذع: إذا كان أخذ فيه حديثا، نقله الجوهري والزمخشري، وهو مجاز. وأعدت الأمر جذعا: أي جديدا كما بدأ، وهو مجاز أيضا. وفر الأمر جذعا: أي بدئ، وفر الأمر جذعا: أي أبدأه. وإذا طفئت حرب بين قوم، فقال: بعضهم: إن شئتم أعدناها جذعة، أي أول ما يبتدأ فيها، وكل ذلك مجاز. وتجاذع الرجل: أرى أنه جذع، على المثل، قال الأسود:
فإن أك مدلولا علي فإنني أخو الحرب، لا قحم ولا متجاذع وأجذعه: حبسه، بالذال، وبالدال. نقله الجوهري. وجذع الشيء يجدعه جذعا: عفسه ودلكه.
والمجذوع: المحبوس على غير مرعى. وجذع الرجل عياله، إذا حبس عنهم خيرا، ويروى بالدال، وقد تقدم. والجذع، بالكسر: سهم السقف. وجذاع الرجل، ككتاب: قومه، لا واحد له.
وجذيع، كزبير: اسم. وأبو أحمد عبد السلام بن علي بن عمر المرابط عرف بالجذاع، كشداد، روى عن أبي بكر بن زياد النيسابوري، وعنه أبو القاسم الأزهري، ذكره ابن السمعاني.

ج ر ش ع

الجرشع، كقنفذ: العظيم من الإبل، نقله الجوهري، زاد الصاغاني: ومن الخيل، أو هو العظيم الصدر، وقيل: الطويل، وزاد الجوهري: المنتفخ الجنبين، وأنشد لأبي ذؤيب يصف الحمر:
فنكرنه فنفرن وامترست به هوجاء هادية وهاد جرشع أي فنكرن الصائد. وامترست الأتان بالفحل، والهادية: المتقدمة. قال الصاغاني: ويروى: عوجاء ويروى: سطعاء. والجراشع: الأودية العظام الأجواف. قال أبو سهم الهذلي:
كأن أتي السيل مد عليهم إذا دفعته في البداح، الجراشع وقال ابن عباد: الجراشع: الجبال الصغار الغلاظ، نقله الصاغاني ولم يذكر لها واحدا، والظاهر أنه جرشع، كقنفذ، على التشبيه بالمنتفخ الجنبين من الإبل، فتأمل.

ج ر ع

الجرعة، بالفتح، ويحرك: الرملة العذاة الطيبة المنبت، التي لا وعوثة فيها، نقله الصاغاني وصاحب اللسان. أو هي الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل، كما في اللسان. وقيل: هي الرملة السهلة ا لمستوية، أو الدعص لا ينبت شيئا، نقله الجوهري، واقتصر على التحريك، وزاد غيره: ولا تمسك ماء. قلت: وهي مشبهة بجرعة الماء، وذلك لأن الشرب لا ينفعها، فكأنها لم ترو. أو الكثيب جانب منه وحل، وجانب حجارة، كالأجرع، والجرعاء، في الكل. نقل الجوهري منها الجرعة - محركة - والجرعاء. وقيل: الجرعاء والأجرع أكبر من الجرعة.

وقال ذو الرمة في الأجرع، فجعله ينبت النبات:

وما يوم حزوى إن بكيت صبابة لعرفان ربع أو لعرفان منزل

بأول ما هاجت لك الشوق دمنة بـأجرع مقفـار مـرب محـلـل ويـروى: مرباع، ولا يكون مربا محللا، إلا وهو ينبت النبات. وقال أيضا:

أما استحلبت عينيك إلا محلةبجمهور حزوى، أو بجراء مالـك وقـال أيضـا يخـاطب رسـم الدار:

ولم تمش مشي الأدم في رونق الضحىبجرعائك البيض الحسان الخرائد

وقال أيضا:

ألا يا اسلمي، يا دار مي، على البلىولا زال منهلا بجرعائك القطر وقيـل: الجرعـاء: رمـل يرتفع وسطه، وترق نواحيه. وقال ابـن الأثيـر: الأجـرع: المكـان الواسـع الـذي فيـه حزونـة وخشونة. والجرع، محركة: الجمع، أي جمع جرعة، بحذف الهـاء، وقيـل الجـرع مفـرد مثـل الأجرع، وجمعـه أجـراع وجـراع. وجمـع الجرعـة، بالفتـح، جـراع، بالكسـر. وجمـع الجرعـاء جرعاوات. وجمع الأجرع أجارع. وجمـع الجرعـة، محركـة، جرعـان، بالكسـر. ومنـه حـديث قس: بين صدرو جرعان، كما ضبطه ابن الأثير، وكل ذلك قد أغفله المصنف.

والجرع أيضا: التواء في قوة من قوى الحبل، كما في الصحاح، زاد غيـره: أو الـوتر. قـال الجوهري: ظاهرة على سائر القوى، وذلك الحبل أو الوتر مجرع، كمعظـم، وجـرع ككتـف، يقال: وتر جرع، أي مستقيم، إلا أن في موضع منـه نتـوءا فيمسـح ويمشـق بقطعـة كسـاء حتى يذهب ذلك النتوء، عن ابن الأعرابي.

وقال ابن شميل: من الأوتار: المجرع: وهو الذي اختلف فتله، وفيه عجر، ولم يجـد فتلـه، ولا إغارته، فظهر بعض قواه على بعض، يقال: وتر مجرع ومعجر، وكذلك المعرد.

وذو جرع، محركة: رجل من ألهان بن مالك بـن زيـد بـن أوسـلة أخـي همـدان بـن مالـك قبيلتان في اليمن. والجرعة، بهاء: ع، قرب الكوفة، كانت فيـه فتنـة. ومنـه حـديث حذيفـة: جئت يوم الجرعة فإذا رجل جالس: يقال خرج فيه أهل الكوفة إلى سعيد بن العاص رضي الله عنه، وكان قد قدم واليا عليهم من قبل عثمان رضي الله عنه فردوه وولوا أبا موسـى الأشعري رضي الله عنه، وسألوا عثمان، رضي الله عنه، فأقره عليهم.

والجرعة، مثلثة، من الماء: حسوة منه، أو هو بالضم، والفتح: الاسم من جرع الماء يجرع جرعا، كسمع ومنع، الأخيرة لغة، وأنكرها الأصمعي، كما في الصحاح، أي بلعه.

والجرعـة، بالضـم: مـا اجـترعت وفـي اللسـان: قيـل: الجرعـة، بالفتـح، المـرة الواحـدة. وبالضم، ما اجترعته، الأخيرة للمهلة، على ما أراه سيبويه في هذا النحـو، والجرعـة: ملـء الفم يبتلعه. وجمع الجرعة جرع. وفي حديث المقداد: ما به حاجة إلـى هـذه الجرعـة قـال ابن الأثير: تروى بالفتح والضم، فالفتح: المرة الواحـدة منـه، والضـم: الاسـم مـن الشـرب اليسير، وهو أشبه بالحديث، ويروى بالزاي، كما سيأتي.

وبتصغيرها جاء المثل أفلت فلان جريعـة الـذقن مـن غيـر حـرف، أو بحريعـة الـذقن، أو بجريعائها قال الصاغاني: أفلت هنا لازم، ونصب جريعة على الحال، كأنه قال: أفلـت قاذفـا جريعة الذقن، وهي كناية عما بقي من روحه، أي نفسه صارت في فيه، وقريبا منـه، قـرب الجرعة من الذقن. وفي اللسان: أي وقرب الموت منه كقرب الجريعة من الذقن. واقتصر الجوهري على الرواية الثانية، وقال: إذا أشرف على التلف ثم نجا. قال الفراء: هو آخر مـا يخرج من النفس، انتهى. زاد في اللسان: يريدون أن نفسه صارت فـي فيـه، فكـاد يهلـك، فأفلت وتخلص. وفي رواية أبي زيد: أفلتني جريعة الذقن. قـال الصـاغاني: وأفلـت - علـى

هذه الرواية - يجوز أن يكون متعديا، ومعناه: خلصني ونجاني، ويجوز أن يكون لازما، ومعناه تخلص ونجا مني، وأراد بأفلتني أفلت مني، فحذف ووصل الفعل، كقول امرئ القيس:

وأفلتهن علباء جريضا ولو أدركنه صفر الوطاب أراد أفلت من الخيل.

وجريضا حال من علباء. وتصغير جريعة تصغير تحقير وتقليل، وأضافها إلى الذقن لأن حركة الذقن تدل على قرب زهوق الروح، والتقدير أفلتني مشرفا على الهلاك، ويجوز أن يكون جريعة بدلا من الضمير في أفلتني، أي أفلت جريعة ذقني، أي باقي روحي، وتكون الألف واللام في الذقن بدلا من الإضافة، كقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى ، أي عن هواها، ومن روى: بجريعة الذقن، كما يقال: اشترى الدار بآلاتها، أي مع آلاتها، وقد تقدم شيء من ذلك في ج ر ص، وفي ف ل ت. وناقة مجرع، كمحسن: ليس فيها ما يروى، وإنما فيها جرع، ج: مجاريع، نقله ابن عباد، وأنشد:

ولا مجاريع غداة الخمس وقال الجوهري: نوق مجاريع: قليلات اللبن، كأنه ليس في ضروعها إلا جرع، فلم يذكر المفرد، وزاد في اللسان: ونوق مجارع كذلك. واجترعه: بلعه، كجرعه، وقيل: جرعه بمرة، نقله الصاغاني. وقال ابن عباد: اجترع العود، أي اكتسره، لغة في اجتزعه.

ومن المجاز: جرعه الغصص، أي غصص الغيظ، كما في الصحاح، تجريعا فتجرع هو، أي كظم. ومما يستدرك عليه: التجرع: متابعة الجرع مرة بعد أخرى كالمتكاره، قال الله عز وجل يتجرعه ولا يكاد يسيغه وقال ابن الأثير: التجرع: شرب في عجلة. وقيل: هو الشرب قليلا قليلا. وجرع الغيظ، كعلم: كظمه، وهو مجاز.ويقال: ما من جرعة أحمد عقبانا من جرعة غيظ تكظمها، وهو من ذلك. وأجرع الحبل، أو الوتر، إذا أغلظ بعض قواه.

والجرع، محركة: موضع، قال لقيط الإيادي:

يا دار عمرة من محتلها الجرعاهاجت لي الهم والأحزان والجزعا

ويروى: يا دار عبلة، وقد هجت لي. ويقال: أفلتني جريعة الريق، إذا سبقك فابتلعت ريقك عليه غيظا. وقال ابن عباد: يقال: ماله به جراعة، بالضم مشددا، ولا يقال: ما ذاق جراعة ولكن جريعة، كما في العباب. وهجرع، كدرهم، هفعل من الجرع على قول من قال بزيادة الهاء، وسيأتي للمصنف في التي تليها الهجزع، هفعل من الجزع، فهذه مثل تلك.

ج ز ع

جزع الأرض والوادي، كمنع، جزعا: قطعه، أو جزعه: قطعه عرضا كما في الصحاح، وكذلك المفازة والموضع إذا قطعته عرضا فقد جزعته، قال الجوهري: ومنه قول امرئ القيس:

فريقان منهم سالك بطن نخلة وآخر منهم جازع نجد كبكب وفي العباب:

ومنه الحديث أنه صلى الله عليه وسلم وقف على وادي محسر فقرع راحلته، فخبت حتى جزعه. وقال زهير بن أبي سلمى:

ظهرن من السوبان ثم جزعنه على كل قيني قشيب ومفأم والجزع، بالفتح، وعليه اقتصر الجوهري، ويكسر، عن كراع، ونسبه ابن دريد للعامة: الخزر اليماني، كما في الصحاح، زاد غيره: الصيني، قال الجوهري: هو الذي فيه سواد وبياض تشبه به الأعين، قال امرؤ القيس:

كأن عيون الوحش حول خبائناوأرحلنا الجزع الذي لم يثقب لأن عيونها ما دامت حية سود، فإذا ماتت بدا بياضها، وإن لم يثقب كان أصفى لها.

وقال أيضا يصف سربا:

فأدبرن كالجزع المفصل بينه بجيد معم في العشيرة مخول وكان عقد عائشة - رضي الله عنها - من جزع ظفار. قال المرقش الأكبر:

تحلين ياقوتا وشذرا وصيغة وجزعا ظفاريا ودرا توائما وقال ابن برى:

سمى جزعا لأنه مجزع، أي مقطع بألوان مختلفة، أي قطع سواده ببياضه وصفرته، والتختم به ليس بحسن، فإنه يورث الهم والحزن والأحلام المفزعة، ومخاصمة الناس، عن خاصة فيه، ومن خواصه إن لف به شعر معسر ولدت من ساعتها.

وجزع الوادي، بالكسر، كما في الصحاح والعباب واللسان، وقال أبو عبيدة: اللائق به أن يكون مفتوحا، وهو منعطف الوادي، كما في الصحاح، زاد ابن دريد: وقيل: وسطه أو منقطعه، ثلاث لغات، أو منحناه، قاله الأصمعي وقيل: جزع الوادي حيث يجزعه، أي يقطعه. وقيل: هو ما اتسع من مضايقه، أنبت أو لم ينبت. وقيل: هو إذا قطعته إلى جانب آخر، أو لا يسمى جزعا حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره، نقله الليث عن بعضهم، وجمعه أجزاع. واحتج بقول لبيد - رضي الله عنه -:

حفزت وزايلها السراب كأنها أجزاع بيشة أثلها ورضامها قال: ألا ترى أنه ذكر الأثل وهو الشجر. وقال آخر: بل يكو جزعا بغير نبات. وأنشد غيره لأبي ذؤيب يصف الحمر:

فكأنها بالجزع بين نبايع وأولات ذي العرجاء نهب مجمع

ويروى بالجزع جزع نبايع، وقد مر إنشاد هذا البيت في ب ي ع، ويأتي أيضا في ج م ع، ون ب ع، إن شاء الله تعالى، أو هو مكان بالوادي لا شجر فيه، عن ابن الأعرابي وربما كان رملا وقيل: جزعة الوادي: مكان يستدير ويتسع. والجزع: محلة القوم، قال الكميت:

وصادفن مشربه والمسا م شربا هنيئا وجزعا شجيرا والجزع: المشرف من الأرض إلى جنبه طمأنينة. وقال ابن عباد: الجزع: خلية النحل، ج: أجزاع. وجزع: ة، عن يمين الطائف، وأخرى عن شمالها. وقال ابن دريد: الجزع، بالضم: المحور الذي تدور فيه المحالة، يمانية، ويفتح. والجزع أيضا: صبغ أصفر، وهو الذي يسمى الهرد، والعروق الصفر في بعض اللغات، قاله ابن دريد. والجازع: الخشبة التي توضع في العريش أيضا عرضا يطرح عليه، كذا في النسخ وفي الصحاح: تطرح عليها قضبان الكرم. قال الجوهري: ولم يعرفه أبو سعيد، وقال غيره: إنما يفعل ذلك ليرفع القضبان عن الأرض، فإن نعت تلك الخشبة قلت: خشبة جازعة، قال: وكذلك كل خشبة معروضة بين شيئين ليحمل عليها شيء، فهي جازعة.

والجزعة، بالكسر: القليل من المال، ومن الماء، كما في الصحاح. يقال: جزع له جزعة من المال، أي قطع له منه قطعة ويضم عن ابن دريد. قال: ما بقى في الإناء إلا جزعة وجزيعة، وهي القليل من ا لماء، وكذلك هي في القربة والإداوة. وقال غيره: الجزعة من الماء واللبن: ما كان أقل من نصف السقاء والإناء والحوض. وقال اللحياني مرة: بقي في السقاء جزعة من ماء، وفي الوطب جزعة من لبن، إذا كان فيه شيء قليل، وقال غيره: يقال: في الغدير جزعة، ولا يقال: في الركية جزعة، وقال ابن شميل يقال: في الحوض جزعة: وهي الثلث، أو قريب منه، وهي الجزع. وقال ابن الأعرابي: الجزعة، والكثبة،والغرفة، والخمطة: البقية من اللبن.

وقال أبو ليلى: الجزعة: القطعة من الغنم.

وفي الصحاح: الجزعة: طائفة من الليل، زاد غيره: ماضية أو آتية، يقال: مضت جزعة من الليل، أي ساعة من أولها وبقيت جزعة من آخرها، وهو مجاز. وفي العباب : م ا دون النصف، وقال غيره: من أوله أو من آخره. والجزعة: مجتمع الشجر يراح فيه المال من القر ويحبس فيه إذا كان جائعا، أو صادرا أو مخدرا، والمخدر: الذي تحت المطر.

والجزعة الخرزة اليمانية التي تقدم ذكرها ويفتح، وقد تقدم أن الكسر نسبه ابن دريد للعامة.

والجزع، محركة: نقيض الصبر، كما في الصحاح، زاد في العباب: وهو انقطاع المنة من حمل ما نزل. وفي المصباح: هو الضعف عما نزل به. وقال جماعة: هو الحزن. وقيل: هو أشد الحزن الذي يمنع الإنسان ويصرفه عما هو بصدده، ويقطعه عنه، وأصله القطع، كما

حرره العلامة عبد القادر البغدادي، في شرح شواهد الرضى، ونقله شيخنا، وهـذا عـن ابـن عباد، وأصله في مفردات الراغب، وقد جزع، وهذا عن ابـن عبـاد، كفـرح، جزعـا وجزوعـا، بالضم، فهو جازع وجزع، ككتف، ورجل، وصبور، وغراب. وقيـل: إذا كـثر منـه الجـزع، فهـو جزوع وجزاع، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

ولست بميسم في الناس يلحى على ما فاته وخـم جـزاع وأجزعه غيره: أبقى. ويقال: أجزع جزعة، بالكسر، والضم، أي أبقى بقية، كما في العباب. وقيل: مـا دون النصف. وقال ابن عباد: قال أعشى باهلة:

فإن جزعنا فـإن الشـر أجزعنـا وإن جسـرنا فإنـا معشـر جسـر جزعـة السكين بالضم: جزأته، لغة فيه. وجزع البسر تجزيعا فهـو مجـزع، كمعظـم ومحـدث. قـال شمر: قال المعري: المجزع، بالكسر، وهو عندي بالنصب على وزن مخطم. قال الأزهـري: وسماعي من الهجريين: رطب مجزع بكسر الزاي، كما رواه المعري عن أبي عبيـد. قلـت: وعلى الكسر اقتصر الجـوهري، وقـد تفـرد شـمر بالفتـح: أرطـب إلـى نصـفه، وقيـل: بلـغ الإرطاب من أسفله إلى نصفه. وقيل: إلى ثلثيه، وقيل: بلغ بعضه، من غير أن يحد، وكذلك الرطب والعنب ورطبة مجزعة كمحدثة قال ابن دريد: هكذا قاله أبو حـاتم، ويقـال: بالفتـح أيضا، إذا أرطبت إلى نصفها أو نحو ذلك، وقيل: إلى ثلثيها. وقال الراغب: هو مسـتعار مـن الخرز المتلون.

وجزع فلانا تجزيعا: أزال جزعه، ومنه الحديث: لما طعن عمر جعل ابن عباس رضي اللـه عنهما يجزعه قال ابن الأثير: أي يقول له ما يسليه ويزيل جزعه، وهو الحزن والخوف.

وجزع الحوض فهو مجزع، كمحدث، إذا لم يبق فيه إلا جزعة، أي بقية من الماء.

ونوى مجزع، بالفتح، ويكسر، وهو الذي حك بعضه حتى أبيض، وتـرك البـاقي علـى لـونه، تشبيها بالجزع. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يسبح بالنوى المجزع.

وكل ما اجتمع فيه سواد وبياض فهو مجزع ومجزع، بالفتح والكسر.

وانجزع الحبل، إذا انقطع أيا كان، أو إذا انقطع بنصفين يقال: انجزع. ولا يقال: انجـزع إذا انقطع مـن طرفـه. وانجزعـت العصـا، إذا انكسـرت بنصـفين. قـال سـويد بـن أبـي كاهـل اليشكري:

تعضب القرن إذا ناطحـهـا وإذا صاب بها المردى انجزع كتجزعت. يقال: تجزع الرمح، إذا تكسر، وكذلك السهم وغيره قال:

إذا رمحه في الدارعين تجزعا واجتزعه، أي العود من الشجرة، إذا كسره وقطعه، وفي الصحاح: اقتطعه واكتسـره، ورواه ابـن عبـاد بـالراء أيضـا، كمـا تقـدم. والهجـزع، كـدرهم: الجبان، هفعل من الجزع، هاؤه بدل من الهمزة، عن ابن جنى. قال: ونظيره هجرع وهبلـع، فيمن أخذه من الجزع والبلع، ولم يعتبر سيبويه ذلك، وسـيأتي ذلـك فـي الهـاء مـع العيـن. ومما يسـتدرك عليـه: التجـزع: التـوزع والاقتسـام، مـن الجـزع وهـو القطـع، ومنـه حـديث الضحية: فتفرق الناس عنه إلى غنيمة فتجزعوها أي اقتسموها. وتمر متجزع: بلغ الإرطاب نصفه. ولحم مجزع: فيه بياض وحمرة. ووتر مجزع: مختلف الوضع، بعضـه رقيـق، وبعضـه غليظ. كما في اللسان. وفي الأسـاس: وتـر مجـزع: لـم يحسـنوا إغـارته، فـاختلفت قـواه. قلت: وقد تقدم في الراء أيضا.

وجزعت في القربة تجزيعا: جعلت فيها جزعة. وقال أبو زيد: كلأ جزاع، بالضم، وهو الكلأ الذي يقتل الدواب، ومنه الكلأ الوبيل، مثل جداع بالدال، نقله الصاغاني، وصاحب اللسان.

والجزيعة: القطعة من الغنم، تصغير الجزعة، بالكسر، وهو القليل من الشيء، هكـذا هـو في نسخ الصحاح بخط أبي سهل الهروي. وقال ابن الأثير: وهكذا ضبطه الجوهري مصغرا.
والذي جاء في المجمل لابن فارس - بفتح الجيـم وكسـر الـزاي -: الجزيعـة، وقـال: هـي القطعة من الغنم، فعيلة بمعنى مفعولة. قال: وما سمعناها في الحديث إلا مصـغرة. وفـي حديث المقداد أتاني الشيطان فقال: إن محمدا يأتي الأنصار فيتحفـونه، مـا بـه حاجـة إلـى هذه الجزيعة هي تصغير جزعة، يريد القليل من اللبـن، هكـذا ذكـره أبـو موسـى وشـرحه، والذي جاء في صحيح مسلم: ما به حاجة إلى هذه الجزعة، غير مصغرة. وأكثر ما يقرأ في كتاب مسلم الجزعة، بضم الجيم وبالراء، وهي الدفعة من الشرب. وقد تقدم.

ج س ع

الجسوع، بالضم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الخـارزنجي: هـو الإمسـاك عـن العطاء والكلام. ويقال: سفر جاسع، أي بعيد.
قال: وجسعت الناقة، كمنع: دسعت، كاجتسعت، وجسع فلان: قاء. كذا نقله الصاغاني في كتابيه.

ج ش ع

الجشع، محركة: أشد الحرص كمـا فـي الصـحاح، زاد فـي العبـاب: وأسـوؤه علـى الأكـل وغيره. و قال ابن دريد: قال الأصمعي: قلت لأعرابـي: مـا الجشـع؟ قـال: أسـوأ الحـرص، فسألت آخر فقال: أن تأخذ نصيبك، وتطمع في نصيب غيرك، وقد جشع، كفرح جشعا، فهو جشع، من قوم جشعين، قال الشنفري:

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكنبأعجلهم، إذ أجشع القوم أعجل وقـال سـويد بـن أبـي كاهل اليشكري - يصف الثور والكلاب -:

فرآهن ولمـا يسـتـبـن وكلاب الصيد فيهن جشع ومجاشع بـن دارم بـن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو، بالضم: أبو قبيلة من تميم، مشهور. قـال جريـر يهجـو الفرزدق:

وضع الخزير فقيل: أين مجاشع؟ فشحا جحـافله جـراف هـبـلـع وقـال الفرزدق:

فيا عجبي، حتى كليب تسبني كأن أباها نهشل أو مجاشع ومجاشـع بـن مسعود بن ثعلبة السلمى: صحابي رضي الله عنه، نزل البصـرة هـو وأخـوه مجالـد، وقتـل يوم الجمل مع عائشة، رضي الله عنها، روى عنه جماعة، وكـان بحاضـر تـوج أميـرا، زمـن عمر، رضي الله عنه. وروي عن بعض الأعـراب: تجاشـعا المـاء، أي تضـايقا عليـه، وكـذلك تناهباه، وتشاحجاه وتعاطشاه. والتجشع: التحرص، نقله الجـوهري، قـال: جشـع، بالكسـر، وتجشع مثله. ومما يستدرك عليه: الجشع، محركـة: الجـزع لفـراق الإلـف. والجشـع أيضـا: الفزع.
وقوم جشاعى، وجشعاء، وجشاع بالكسر.
ورجل جشع بشع: يجمع جزعا وحرصا وخبث نفس. والجشـيع، كـأمير: المتخلـق بالباطـل وما ليس فيه. والجشع، ككتف: الأسد. قال أبو زبيد الطائي:

وردين قد أخذا أخلاق شيخهما ففيهما جرأة الظلماء والجشع ج ع ع

صفحة : 5155

جع فلان: أكل الطين، عن أبي عمرو.
وقال ابن الأعرابي: جع فلان فلانا، إذا رماه بـالجعو، أي بـالطين. وقـال ابـن دريـد: الجـع أميت.
وقال إسحاق بن الفرج: سمعت أبا الربيع البكري يقول: الجعجع مثال لعلع: ما تطامن من الأرض، كالجفجف، وذلك أن الماء يتجفجف فيـه فيقـوم، أي يـدوم. قـال: وأردتـه علـى أن يقول يتجعجع فلم يقلها في الماء. وفي الصحاح عن ابن الأعرابي: الموضع الضيق الخشن

الجعجاع.
قلت: ومنه قول تأبط شرا:
وبما أبركها في منـاخ جعجع ينقب فيه الأظل وقال أبو عمرو: الجعجاع: الأرض عامة، نقله الجوهري، وأنشد:
وباتوا بجعجاع جديب المعرج وهكذا في العباب أيضا ذا العجز الأخير.
قلت: البيت للشماخ، وصواب إنشاده: أنخن بجعجاع. وصدره:
وشعت نشاوى من كرى عند ضمر قال الجوهري: ويقال: هي الأرض الغليظة. قـال أبـو قيس بن الأسلت:
من يـذق الحـرب يجـد طعمهـا مـرا، وتـتركه بجعـجــاع قلـت: ويـروى: وتبركه، يقويه قول تأبط شرا الذي أنشدناه قريبا، ويروى أيضـا: وتحبسـه. وقـد روي أيضـا عن أبي عمرو أن الجعجاع هي الأرض الصلبة. وقال ابـن بـري: قـال الأصـمعي: الجعجـاع: الأرض التي لا أحد بها، كذا فسره في بيت ابن مقبل:
إذا الجونة الكدراء نالت مبيتنا أناخت بجعجاع جناحا وكلكلا وقال نهيكـة الفزاري:
صبرا بغيض بن ريث، إنهـا رحـم جبتـم بهـا، فأنـاختكم بجعـجــاع وقـال الليث: الجعجاع من الأرض: معركة الحرب، ونص الليث: معركة الأبطـال. يقـال للقتيـل إذا قتل في المعركة: ترك بجعجاع، وبه فسر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغـة قـول أبـي قيس بن الأسلت الذي ذكر. وفي اللسان: الجعجاع: مناخ سوء مـن حـدب أو غيـره لا يقـر فيه صاحبه. وفي الصحاح: الجعجاع: الفحل الشديد الرغاء. قلت: ومنه قول حميد بن ثور:
يطفن بجعجاع كأن جرانــه نجيـب علـى مـن النهـر أجـوف والجعجعـة: صوت الرحى نقله الجوهري، قال: ومنه المثل الذي يأتي ذكره بعد.
والجعجعة: نحر الجزور، عن ابن عبـاد، وكـأنه أخـذه مـن جعجـع بـه: إذا أنـاخ بـه وألزمـه الجعجاع، ولا إخاله من قول الشاعر، وأنشده ابن الأعرابي:
نحل الـديار وراء الـديا ر ثم نجعجع فيها الجزر غير أنه فسره فقال: أي نحبسها على مكروهها.
والجعجعة: أصوات الجمال إذا اجتمعت، نقله الجوهري.
وقال الليث: الجعجعة: تحريك الإبل للإناخة أو الحبس، أو للنهوض، ونقله الجوهري أيضـا، ولكنه اقتصر على الإناخة والنهوض. وأنشد الليث للأعلب:
عود إذا جعجع بعد الهب
جرجر في حنجرة كالحب
وهامة كالمرجل المنكب قال الصاغاني: ليس الرجز للأغلب، كما قال الليث، وإنمـا هـو لدكين، والرواية:
وهو إذا جرجر بعد الهب فإذا لا حجة له في الرجز مع ارتكاب تغيير الرواية.

ويقال: جعجع بهم: أي أناخ بهم، وألزمهم الجعجاع. وجعجع القوم: أناخوا، ومنهم من قيد فقال: بالجعجاع. والجعجعة: بروك البعير، يقال: جعجع البعير: برك واستناخ قال رؤبة:
نملأ من عرض البلاد الأوسعا
حتى أنخنا عزه فجعجعا
بوسط الأرض وما تكعكعا والجعجعة: تبريكه، يقال جعجعه وجعجع به، إذا بركه وأناخه.
والجعجعة: الحبس، يقال: جعجع بالماشية وجفجفها، إذا حبسها. وبه فسر الأصمعي قـول عبيد الله بن زياد - لعنه الله - فيما كتبه إلـى عمـر بـن سـعد عليـه مـن اللـه مـا يسـتحق، ورضي الله عن أبيه، أن جعجع بحسين رضي الله عنه، كما في الصحاح. وفـي العبـاب: أي أنزله بجعجاع، وهو المكان الخشن الغليـظ، قـال: وهـذا تمثيـل لإلجـائه إلـى خطـب شـاق

وإرهاقه، وقيل: المراد إزعاجه، لأن الجعجاع مناخ سوء لا يقر فيه صاحبه.
ومنه، الجعجعة: القعود على غير طمأنينة.
وفي المثل: أسمع جعجعة ولا أرى طحنا، نقله الجوهري ولم يفسره، وقال الصاغاني: يضرب للجبان يوعد ولايوقع، وللبخيل يعد ولا ينجز زاد في اللسان: وللذي يكثر الكلام ولا يعمل وفي الصحاح والعباب: تجعجع البعير وغيره، أي ضرب بنفسه الأرض باركا من وجع أصابه، أو ضرب أثخنه. قال أبو ذؤيب:
فأبدهن حتوفهن: فهارب بذمائه، أو بارك متجعجع وفي شرح الديوان: المتجعجع: اللاحق بالأرض قد صرع. ويروى: فطالع بذمائه أو ساقط.
ومما يستدرك عليه: جعجع القوم: نزلوا في موضع لا يرعى فيه، وبه فسر ابن بري قول أوس بن حجر:
كأن جلود النمر جيبت عليهمإذا جعجعوا بين الإناخة والحبس ويقال: جعجع عنده، إذا أقام عنده ولم يجاوزه.
والجعجاع: المحبس. والجعجعة: التشريد بالقوم، والتضييق على الغريم في المطالبة، وبه فسر ابن الأعرابي قول عبيد الله بن زياد المتقدم ذكره، لعنه الله. وقيل: هو الإزعاج والإخراج، فهو مع قول الأصمعي المتقدم من الأضداد. وقال ابن عباد: جعجعت الثريد: سغسغته، هكذا نقله الصاغاني.

ج ف ع

جفعه، كمنعه، أهمله الجوهري. وقال الأزهري عن بعضهم: جفعه وجعفه، إذا صرعه، وهذا مقلوب، كما قالوا: جذب وجبذ، وينشد قول جرير على هذه اللغة:
يمشون قد نفخ الخزير بطونهم زغدا، وضيف بني عقال يجفع بالجيم، أي يصرع من الجوع. ورواه بعضهم: يخفع، بالخاء، وسيأتي للجوهري وما فيه من التصحيف. وقال ابن سيده: جفع الشيء جفعا: قلبه، قال: ولولا أن له مصدرا لقلنا، إنه مقلوب، وهذا يخالف ما قاله الأزهري، فتأمل.

ج ل ع

جلع فمه، كفرح، جلعا، فهو أجلع وجلع، ككتف: لا تنضم شفتاه على أسنانه، كما في الصحاح، زاد في اللسان: عند المنطق بالباء والميم، تقلص العليا فيكون الكلام بالسفلى وأطراف الثنايا العليا، وامرأة جلعاء وجلعة، قال الجوهري: وكان الأخفش الأصغر النحوي أجلع.

أو هو الذي لايزال يبدو فرجه وينكشف إذا جلس. وبه فسر القتيبي الحديث في صفة الزبير بن العوام: كان أجلع فرجا.
وقال ابن الأعرابي: الأجلع: المنقلب الشفة والفرج، الذي لا يزال ينكشف فرجه.
والجليع، كأمير: المرأة التي لا تستر نفسها إذا خلت مع زوجها.
وقال رجل لدلالة: دليني على امرأة حلوة من قريب، فخمة من بعيد، بكر كثيب، وثيب كبكر، لم تستفز فتجانن، ولم تنغث فتماجن، جليع على زوجها، حصان من غيره، إن اجتمعنا كنا أهل دنيا، وإن افترقنا كنا أهل آخرة. قوله: بكر كثيب، يعني في انبساطها ومؤاتاتها. وثيب كبكر، يعني في الخفر والحياء.
وقال أبو عمرو: الجالع: السافر، وقد جلعت، كمنع، تجلع جلوعا، وأنشد:
ومرت علينا أم سفيان جالعافلم تر عيني مثلها جالعا تمشي كذا في الصحاح.
وجلعت ثوبها: خلعته، وفي الصحاح: قال الأصمعي: جلع ثوبه وخلعه بمعنى، وأنشد:
قولا لسحبان أرى نوارا
جالعة عن رأسها الخمارا وفي اللسان: جلعت عن رأسها قناعها وخمارها، وهي جالع: خلعته، قال الراجز:

جالعة نصيفها وتجتلع وقال ابـن شـميل: جلـع الغلام غرلتـه، إذا حسـرها عـن الحشـفة، وكذلك فصعها، جلعا وفصعا.
وجلعت المرأة، كفرح، جلعا، فهي جلعة، كفرحة، وجالعة، أي قليلة الحياء تتكلم بالفحش، كما في الصحاح، كأنها كشفت قناع الحياء، كما في العباب. وقيل: إذا كانت متبرجة.
وكذلك الرجل، يقال: هو جلع وجالع، نقله الجوهري.
ورجل جلعم، كجعفر: قليل الحياء والميم زائدة، عن ابن الأعرابي، وتقدم قريبا مع نظائره في ج د ع.
وقال خليفة الحضيني: الجلعة، محركة: مضحك الإنسان وكذلك الجلفة، كذا فـي العبـاب. وفي اللسان: مضحك الأسنان. والجلعلع، كسفرجل ضـبطه الليـث هكـذا، وقـد يضـم أولـه فقط عن كراع، وأنكره شمر، وقال: ليس في الكلام فعلعل، وقد تضم اللام أيضا، عن ابن دريد، وفي اللسـان: الشـديد النفـس. قـال الليـث بالضـبط الأول: هـو مـن الإبـل: الحديـد النفس. وقال ابن عباد بهذا الضـبط: هـو القنفـذ، وقـال كـراع وشـمر: هـو الجعـل، وقيـل: الخنفساء، كالجلعلعة، بالفتح وتضم. أو الجلعلعة بضم الجيم: خنفساء نصفها طين ونصـفها حيوان، قاله ابـن بـري. ويـروى عـن الأصـمعي أنـه قـال: كـان عنـدنا رجـل يأكـل الطيـن، فامتخط، فخرجت من أنفه جلعلعة نصفها طين ونصفها خنفساء، قد خلقت في أنفـه. قـال ابن دريد: ويقال: جلعلعة من أسماء الضبع، وسيأتي في الخاء المعجمة مثـل ذلـك. وانجلـع الشيء: انكشف، قال الحكم بن معية:
ونسعت أسنان عود فانجلـع
عمورها عن ناصلات لم تـدع وقـال الليـث: المجالعـة: التنـازع فـي قمـار أو شـراب، أو قسمة، وأنشد:
أيدي مجالعة تكف وتنهد قال الأزهري: ويروى: مخالعة بالخاء، وهم المقامرون، وأنشـد أيضا:
ولا فاحش عند الشراب مجالع

صفحة : 5158

ومما يستدرك عليه: جلعت المرأة كمنع، فيه جـالع، لغـة فـي جلعـت، بالكسـر، وكـذلك جالعت، فهي مجالع، كل ذلك إذا تركت الحياء وتبرجت. والجلاعة: الاسم من الجليع.
وجلعت المرأة: كشرت عن أسنانها. والتجالع والمجالعة: المجاوبة بالفحش.
والجلع، محركة: انقلاب غطاء الشفة إلى الشارب. وشفة جلعاء. وجلعت اللثة جلعا، وهي جلعاء، إذا انقلبت الشفة عنها حتى تبدو.
والجليع، كسميدع: الأجلع. وجلع القلفة: صيرورتها خلف الحوق.
وغلام أجلع، وقد جلع، إذا انقلبت قلفتـه عـن كمرتـه، قـاله الليـث. والجلعلـع، كسـفرجل: القليل الحياء، عن الليث أيضا. وقال ابن بري: الجلعلع: الضب، كما في اللسان.
ج ل ف ع
الجلنفع، كسمندل: الفدم الوغب من الرجال، عن ابن عباد.
والجلنفعة، بهاء: الناقة الجسيمة الواسعة الجوف التامـة، نقلـه الجـوهري عـن أبـي زيـد، وأنشد:
جلنفعه تشق على المـطـايا إذا ما اختب رقراق السراب أو هي التي قد أسنت وفيها بقية، قاله شمر، وأنشد:
أين الشظاظان وأين المربعه
وأين وسق الناقة الجلنفعه ويروى: المطبعه. أو الناقة الجلنفعـة هـي الـتي قـد خزمتهـا الخزائم المتفرقة.
وخطب رجل امرأة إلى نفسها، وكانت امرأة برزة قد انكشف وجههـا، وراسـلت فقـالت: إن سألت عني بني فلان أنبئت عني بما يسرك، وبنو فلان ينبئونـك بمـا يزيـدك فـي رغبـة، وعند بني فلان مني خبر. فقال: وما علم هؤلاء بك؟ قالت: في كل قد نكحت. قال: يا ابنـة

أم، أراك جلنفعة قد خزمتها الخزائم. قالت: كلا، ولكني جوالة بالرجل عنتريس.
ومما يستدرك عليه: الجلنفع: المسن، وأكثر ما توصف به الإناث.
والجلنفع من الإبل: الغليظ التام الشديد، وهي بهاء. وقد قيل: ناقة جلنفع بغير هاء. وقد اجلنفع، أي غلظ، نقله الجوهري. والجلنفع: الضخم الواسع. قال:
عيدية: أما القرا فمضبر منها، وأما دفها فجلنفع ولثة جلنفعة: كثيرة اللحم. وقيل: إنما هو على التشبيه.

ج ل ق ع

الجلنقع، كسمندل - بالقاف -: أهمله الجماعة. وقال كراع: هي لغة في الجلنفع، بالفاء في معانيه. قال ابن سيده: ولست منه على ثقة.

ج م ع

الجمع، كالمنع: تأليف المتفرق. وفي المفردات للراغب - وتبعه المصنف في البصائر -: الجمع: ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض. يقال: جمعته فاجتمع.
والجمع أيضا: الدقل. يقال: ما أكثر الجمع في أرض بني فلان، أو هوصنف من التمر مختلط من أنواع متفرقة، وليس مرغوبا فيه، وما يخلط إلا لرداءته. ومنه الحديث: بع الجمع بالدراهم، وابتع بالدراهم جنيبا. أو هو النخل خرج من النوى لا يعرف اسمه. وقال الأصمعي: كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع. وقال ابن دريد: يوم الجمع: يوم القيامة.

صفحة : 5159

وقال ابن عباد: الجمع: الصمغ الأحمر. والجمع: جماعة الناس، ج: جموع، كبرق وبروق، كالجميع، كما في العباب. وفي الصحاح: الجمع قد يكون مصدرا، وقد يكون اسما لجماعة الناس، ويجمع على جموع، زاد في اللسان: والجماعة، والجميع، والمجمع، والمجمعة، كالجمع، وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا: جماعة الشجر، وجماعة النبات.
والجمع: لبن كل مصرورة، والفواق: لبن كل باهلة، وسيأتي في موضعه، وإنما ذكر هنا استطرادا، كالجميع. وجمع بلا لام: المزدلفة، معرفة، كعرفات، لاجتماع الناس بها، وفي الصحاح: فيها. وقال غيره: لأن آدم وحواء لما أهبطا اجتمعا بها. قال أبو ذؤيب:
فبات بجمع، ثم تم إلى منىفأصبح رادا يبتغي المزج بالسحل وقال ابن دريد: يوم جمع: يوم عرفة، وأيام جمع: أيام منى.
والمجموع: ما جمع من ها هنا وها هنا، وإن لم يجعل كالشيء الواحد نقله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان.
والجميع: ضد المتفرق، قال قيس بن ذريح:
فقدتك من نفس شعاع، فإنني نهيتك عن هذا، وأنت جميع والجميع: الجيش. قال لبيد رضي الله عنه:
في جميع حافظي عوراتهم لا يهمون بإدعاق الشلل والجميع الحي المجتمع. قال لبيد رضي الله عنه يصف الديار:
عريت، وكان بها الجميع فأبكروا منها، فغودر نؤيها وثمامها وجميع: علم، كجامع، وهما كثيران في الأعلام.
وفي الصحاح والعباب: أتان جامع: إذا حملت أول ما تحمل. وقال ابن شميل: جمل جامع، وناقة، جامعة، إذا أخلفا بزولا، قال: ولا يقال هذا إلا بعد أربع سنين. هكذا في النسخ، وصوابه على ما في العباب والتكملة: ولا يقال هذا بعد أربع سنين، من غير حرف الاستثناء.
ودابة جامع: إذا كانت تصلح للإكاف والسرج، نقله الصاغاني.
وقدر جامع، وجامعة، وجماع، ككتاب، أي عظيمة، ذكر الصاغاني الأولى والثانية. واقتصر الجوهري على الثانية. ونسب صاحب اللسان الأخيرة إلى الكسائي. قال الكسائي: أكبر

البرام الجماع، ثم التي تليها المئكلة. وقيل: قدر جماع وجامعة: هي التي تجمع الجزور، وفي الأساس: الشاة، ج: جمع، بالضم. والجامعة: الغل لأنها تجمع اليدين إلى العنق، كما في الصحاح، والجمع: الجوامع، قال:

ولو كبلت في ساعدي الجوامع

صفحة : 5160

ومسجد الجامع، والمسجد الجامع: الذي يجمع أهله، نعت له، لأنه علامة للاجتماع، لغتان، أي مسجد اليوم الجامع، كقولك حق اليقين، والحق اليقين، بمعنى حق الشيء اليقين، لأن إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز إلا على هذا التقدير. أو هذه، أي اللغة الأولى خطأ، نقل ذلك الأزهري عن الليث، ثم قال الأزهري: أجازوا جميعا ما أنكره الليث، والعرب تضيف الشيء إلى نفسه وإلى نعته إذا اختلف اللفظان، كما قال تعالى: وذلك دين القيمة ، ومعنى الدين الملة، كأنه قال: وذلك دين الملة القيمة. وكما قال تعالى: وعد الصدق ووعد الحق . قال: وما علمت أحدا من النحويين أبى إجازته غير الليث. قال: وإنما هو الوعد الصدق والمسجد الجامع. وجامع الجار: فرضة لأهل المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، كما أن جدة فرضة لأهل مكة حرسها الله تعالى. والجامع: ة، بالغوطة، بالمرج.

والجامعان، بكسر النون: الحلة المزيدية التي على الفرات بين بغداد الكوفة.

ومن المجاز: جمعت الجارية الثياب: لبست الدرع والملحفة والخمار. يقال ذلك لها إذا شبت يكنى به عن سن الاستواء. وجماع الناس، كرمان: أخلاطهم، وهم الأشابة من قبائل شتى، قال قيس بن الأسلت السلمي يصف الحرب:

حتى انتهينا ولنا غاية من بين جمع غير جماع والجماع من كل شيء:

مجتمع أصله، قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل قال: الشعوب: الجماع، والقبائل: الأفخاذ: أراد بالجماع مجتمع أصل كل شيء، أراد منشأ النسب، وأصل المولد. وقيل: أراد به الفرق المختلفة من الناس، كالأوزاع والأوشاب. ومنه الحديث: كان في جبل تهامة جماع غصبوا المارة أي جماعات من قبائل شتى متفرقة. وكل ما تجمع وانضم بعضه إلى بعض جماع، قاله ابن دريد وأنشد:

ونهب كجماع الثريا حويته هكذا هو في العباب، وشطره الثاني:

غشاشا بمحتات الصفاقين خيفق وقد أنشده ابن الأعرابي، وفسره بالذين يجتمعون على مطر الثريا، وهو مطر الوسمي، ينتظرون خصبه وكلأه، وقال ذو الرمة:

ورأس كجماع الثريا ومشفر كسبت اليماني قده لم يجرد والمجمع، كمقعد ومنزل: موضع الجمع، الأخير نادر كالمشرق والمغرب، أعني أنه شذ في باب فعل يفعل، كما شذ المشرق والمغرب ونحوهما من الشاذ في باب فعل يفعل. وذكر الصاغاني في نظائره أيضا: المضرب، والمسكن، والمنسك ومنسج الثوب، ومغسل الموتى، والمحشر. فإن كلا من ذلك جاء بالوجهين، والفتح هو القياس. وقرأ عبد الله بن مسلم حتى أبلغ مجمع البحرين بالكسر. وفي الحديث: فضرب بيده مجمع بين عنقي وكتفي أي حيث يجتمعان، وكذلك مجمع البحرين، وقال الحادرة:

أسمى، ويحك، هل سمعت بغدرةرفع اللواء لنا بها في مجمع وقال أبو عمرو: المجمعة كمقعدة: الأرض القفر. وأيضا ما اجتمع من الرمال، جمعه المجامع، وأنشد:

صفحة : 5161

بات إلى نيسب خل خادع

وعث النهاض قاطع ا لمجامع

بالأم أحيانا وبالمشايع والمجمعة: ع، ببلاد هذيل، وله يوم معروف.

وجمع الكف، بالضم، وهو حين تقبضها. يقال: ضربته بجمع كفي، وجاء فلان بقبضة ملء جمعه. نقله الجوهري، وأنشد للشاعر، وهو نصيح بن منظور الأسدي:

وما فعلت بي ذاك حتى تركتها تقلب رأسا مثل جمعي عاريا وفي

الحديث رأيت خاتم النبوة كأنه جمع يريد مثل جمع الكف، وهو أن تجمع الأصابع وتضمها، وتقول: أخذت فلانا بجمع ثيابه، وبجمع أردانه.

ج: أجماع. يقال: ضربوه بأجماعهم، إذا ضربوا بأيديهم. وقال طرفة بن العبد:

بطيء عن الجلى، سريع إلى الخنا ذلول بأجماع الرجال ملهد ويقال:

أمرهم بجمع، أي مكتوم مستور، لم يفشوه، ولم يعلم به أحد، نقله الجوهري. وقيل: أي مجتمع فا يفرقونه، وهو مجاز. ويقال: هي من زوجها بجمع، أي عذراء لم تقتض، نقله الجوهري: قالت دهناء بنت مسحل - امرأة العجاج - للعامل: أصلح الله الأمير، إني منه بجمع - أي عذراء -، لم يقتضني. نقله الجوهري. وإذا طلق الرجل امرأته وهي عذراء لم يدخل بها قيل: طلقت بجمع، أي طلقت، وهي عذراء.

وذهب الشهر بجمع، أي ذهب كله، ويكسر فيهن، نقله الجوهري ما عدا جمع الكف، على أنه وجد في بعض نسخ الصحاح. وجمع الكف، بالضم والكسر، لغتان، هكذا رأيته في هامش نسختي. وماتت المرأة بجمع، مثلثة، نقل الجوهري الضم والكسر، وكذا الصاغاني، وفي اللسان: الكسر عن الكسائي، أي عذراء، أي أن تموت ولم يمسها رجل، وروي ذلك في الحديث: أيما أمرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة هذا يريد به البكر أو حاملا أي أن تموت وفي بطنها ولد، كما نقله الجوهري.

وقال أبو زيد: ماتت النساء بأجماع، والوحدة بجمع، وذلك إذا ماتت وولدها في بطنها، ماخضا كانت أو غير ماخض. وقال غيره: ماتت المرأة بجمع وجمع، أي مثقلة. وبه فسر حديث الشهداء: ومنهم أن تموت المرأة بجمع. قال الراغب: لتصور اجتماعهما. قال الصاغاني: وحقيقة الجمع والجمع أنهما بمعنى المفعول كالذخر والذبح، والمعنى أنها ماتت مع شيء مجموع فيها، غير منفصل عنها، من حمل أو بكارة. وقال الليث: ومنه حديث أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه، حين وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال: إن امرأتي بجمع قال: فاختر لها من شئت من نسائي تكون عندها، فاختار عائشة أم المؤمنين، رضي الله تعالى عنها، فولدت عائشة بنت أبي موسى في بيتها، فسمتها باسمها، فتزوجها السائب ابن مالك الأشعري. ويقال: جمعة من تمر، بالضم، أي قبضة منه.

والجمعة أيضا: المجموعة. ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: أنه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد، وألقى عليها رداءه واستلقى أي سواها بيده وبسطها.

صفحة : 5162

ويوم الجمعة، بالضم، لغة بني عقيل، وبضمتين، وهي الفصحى، والجمعة كهمزة لغة بني تميم، وهي قراءة ابن الزبير، رضي الله عنهما والأعمش، وسعيد بن جبير، وابن عوف، وابن أبي عبلة، وأبي البرهسم،وأبي حيوة. وفي اللسان: قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ، خففها الأعمش، وثقلها عاصم وأهل الحجاز، والأصل فيها التخفيف. فمن ثقل أتبع الضمة، ومن خفف فعلى الأصل، والقراء قرأؤها بالتثقيل.

والذين قالوا: الجمعة ذهبوا بها إلى صفة اليوم، أنه يجمع الناس كثيرا كما يقال: رجل همزة لمزة ضحكة: م أي معروف، سمي لأنها تجمع الناس، ثم أضيف إليها اليوم كدار الآخرة. وزعم ثعلب أن أول من سماه به كعب ابن لؤي، وكان يقال لها: العروبة. وذكر السهيلي في الروض: أن كعب بن لؤي أول من جمع يوم العروبة، ولم تسم العروبة الجمعة إلا مذ جاء الإسلام، وهو أول من سماها الجمعة، فكانت قريش تجتمع إليه في هذا اليوم، فيخطبهم ويذكرهم بمبعث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعلمهم أنه

من ولده، ويأمرهم بإتباعه صلى الله عليه وسلم والإيمان به. وينشد في هذا أبياتا منها:

يا ليتني شاهد فحواء دعوته إذا قريش تبغى الحق خـذلانا قلـت: وروي

عن ثعلب أيضا: إنما سمي يوم الجمعة، لأن قريشا كانت تجتمع إلى قصى في دار النـدوة، والجمع بين قوله هذا والذي تقدم ظاهر. وقال أقوام: إنمـا سـميت الجمعـة فـي الإسـلام، وذلك لاجتماعهم في المسجد، وفي حـديث الكشـى أن الأنصـار سـموه جمعـة لاجتمـاعهم فيه. وروي عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قـال: إنمـا سـمي يـوم الجمعـة، لأن اللـه تعالى جمع فيه خلق آدم عليه السلام وأخرجه السهيلي فـي الـروض مـن طريـق سـليمان التيمي.

فائدة: قال اللحياني: كان أبو زياد وأبو الجراح يقولان: مضت الجمعة بما فيهـا، فيوحـدان ويؤنثان، وكانا يقولان: مضى السبت بما فيه، ومضـى الأحـد بمـا فيـه، فيوحـدان ويـذكران. واختلفا فيما بعد هذا، فكان أبو زياد يقول: مضى الاثنان بما فيه، ومضـى الثلاثـاء بمـا فيـه، وكذلك الأربعاء والخميس. قال: وكان أبو الجراح يقول: مضـى الاثنـان بمـا فيهمـا، ومضـى الثلاثاء بما فيهن، ومضى الأربعاء بما فيهـن، ومضـي الخميـس بمـا فيهـن، فيجمـع ويـؤنث، يخرج ذلك مخرج العدد.

قال أبو حاتم: من خفف قال في ج: جمـع، كصـرد وغـرف، وجمعـات، بالضـم، وبضـمتين كغرفات، وغرفات وتفتح الميم في جمـع الجمعـة، كهمـزة: قـال: ولا يجـوز جمـع فـي هـذا الوجه.

ويقال: آدام الله جمعة ما بينكما بالضم، كما يقال: ألفة ما بينكما، قاله أبو سعيد.

صفحة : 5163

والجمعاء: الناقة الكافة الهرمة، عن ابن الأعرابي. والجمعاء من البهائم: التي لم يذهب من بدنها شيء، ومنـه الحـديث كمـا تنتـج البهيمـة بهيمـة جمعـاء أي سـليمة مـن العيـوب، مجتمعة الأعضاء كاملتها، فلا جدع ولاكي. وجمعاء: تأنيث أجمع، وهو واحد في معنى جمـع، وجمعه: أجمعون. وفي الصحاح: جمع جمع جمعة، وجمع جمعاء في توكيد المـؤنث، تقـول: رأيت النسوة جمع، غير مصروف، وهو معرفة بغير الألف واللام، وكذلك مـا يجـري مجـراه من التوكيد، لأنه توكيد للمعرفة، وأخذت حقي أجمع، في توكيد المذكر وهو توكيـد محـض، وكـذلك أجمعـون وجمعـاء وجمـع، وكـذلك أجمعـون وجمعـاء وجمـع، وأكتعـون، وأبتعـون، وأبصعون، لا يكون إلا تأكيدا تابعا لما قبله، لا يبتدأ ولا يخبر به، ولا عنه، ولا يكـون فـاعلا ولا مفعولا، كما يكون غيره من التواكيد اسما مرة، وتوكيدا أخـرى، مثـل: نفسـه وعينـه وكلـه. وأجمعون: جمع أجمع، وأجمع واحد في معنى جمع، وليس له مفـرد مـن لفظـه، والمـؤنث جمعاء، وكان ينبغـي أن يجمعـوا جمعـاء بـالألف والتـاء، كمـا جمعـوا أجمـع بـالواو والنـون، ولكنهم قالوا في جمعها: جمع. انتهى ونقله الصاغاني أيضا هكذا.

وفي اللسان: وجميع يؤكد به، يقال: جاءوا جميعا: كلهم، وأجمع من الألفـاظ الدالـة علـى الإحاطة وليست بصفة، ولكنه يلم به ما قبله من الأسماء ويجري على إعرابه، فلذلك قـال النحويون: صفة، والدليل على أنه ليس بصفة قولهم: أجمعون، فلـو كـان صـفة لـم يسـلم جمعه ولو كان مكسرا، والأنثى جمعاء، وكلاهمـا معرفـة لا ينكـر عنـد سـيبويه. وأمـا ثعلـب فحكى فيهما التنكير والتعريف جميعـا، يقـول: أعجبنـي القصـر أجمـع وأجمـع، الرفـع علـى التوكيد والنصب على الحال، والجمـع جمـع معـدول عـن جمعـاوات، أو جمـاعي، ولا يكـون معدولا عن جمع، لأن أجمع ليس بوصف، فيكون كأحمر وحمر. قـال أبـو علـي: بـاب أجمـع وجمعاء، وأكتع وكتعاء وما يتبع ذلك من بقيته، إنما هو اتفاق وتوارد وقع في اللغة على غير ما كان في وزنه منها، لأن باب أفعل وفعلاء إنما هـو للصـفات، وجميعهـا يجيـء علـى هـذا الوضع نكرات، نحو أحمر وحمراء، وأصفر وصفراء، وهذا ونحوه صفات نكرات، فأما أجمـع وجمعاء فاسمان معرفتان، ليسا بصفتين، فإنما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكد بها، ويقال: لك هذا المال أجمع، ولك هذه الحنطة جمعاء. وتقدم البحث في ذلك فـي ب ت ع.

وفي الصحاح: يقال: جاءوا بأجمعهم وتضم الميم، كما تقول: جاءوا بأكلبهم جمع كلب، أي كلهم. قال ابن بري: وشاهد الأخير قول أبي دهبل:

فليت كوانينا من أهلي وأهلها بأجمعهم في لجة البحر لججوا

صفحة : 5164

وجماع الشيء، بالكسر: جمعه، يقال: جماع الخباء الأخبية، أي جمعها، لأن الجماع: ما جمع عددا. يقال: الخمر جماع الإثم كما في الصحاح، أي مجمعه ومظنته قلت: وهو حديث، ومنه أيضا قول الحسن البصري رحمه الله تعالى: اتقوا هذه الأهواء فإن جماعها الضلالة، ومعادها النار وكذلك الجميع، إلا أنه اسم لازم. وفي الحديث: حدثني بكلمة تكون جماعا، فقال: اتق الله فيما تعلم أي كلمة تجمع كلمات. وفي الحديث أوتيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب ويروى: بعثت بجوامع الكلم أي القرآن، جمع الله بلطفه له في الألفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة، كقوله عز وجل خذ العفو، وأمر بالعرف، وأعرض عن الجاهلين وكذلك ما جاء في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان يتكلم بجوامع الكلم. أي أنه كان كثير المعاني، قليل الألفاظ، ومنه أيضا قول عمر بن عبد العزيز: عجبت لمن لاحن الناس كيف لايعرف جوامع الكلم، معناه: كيف لا يقتصر على الإيجاز وترك الفضول من الكلام.

وسموه جماعا، وجماعة، وجماعة، كشداد وقتادة وثمامة، فمن الثاني جماعة بن علي بن جماعة بن حازم ابن صخر بن عبد الله بن جماعة، من ولد مالك بن كنانة، بطن، من ولده: البرهان إبراهيم بن سعد الله بن أبي الفضل سعد الله بن جماعة، ولد بحماة سنة حمسمائة وستة وتسعين، وهو أول من سكن بيت المقدس، وتوفي بها سنة ستمائة وخمسة وسبعين، وولداه: أبو الفتح نصر الله، وأبو الفرج عبد الرحمن. فمن ولد الأخير قاضي القضاة البدر محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، توفي بمصر سنة سبعمائة وثلاثة وثلاثين. وحفيداه: السراج عمر بن عبد العزيز بن محمد، والبرهان إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد، مشهوران، الأخير حدث عن الذهبي، وتوفي سنة سبعمائة وتسعين، وتوفي السراج عمر سنة سبعمائة وستة وسبعين، وولده المسند الجمال عبد الله بن عمر، أجاز له والده وجده. ومنهم الحافظ المحدث أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن حمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة، حدث عن الحافظ بن حجر. ومن ولده شيخ مشايخنا أعجوبة العصر عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل، بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ولد سنة ألف وخمسين، وتوفي في آخر شعبان سنة ألف ومائة وثلاثة وأربعين، عن ثلاثة وتسعين، حدث عن والده، وعن الشيخ تقي الدين بن عبد الباقي الأتربي، وعن النجم الغزي، والضياء الشبراملسي، وغيرهم، روى عنه عدة من مشايخنا، وبالجملة فبيت بني جماعة ومن الثالث: جماعة ابن الحسن، حدث عنه سعيد بن غفير. وخليل بن جماعة، روى عن رشد بن سعد، وعنه يحيى بن عثمان بن صالح، قاله ابن يونس، وضبطه ابن نقطة. وجشم بن بلال بن جماعة الضبعي جد للمسيب بن علس الشاعر، ذكره الرشاطي.

وقال الكسائي: يقال: ما جمعت بامرأة قط، وعن امرأة، أي ما بنيت.

صفحة : 5165

والإجماع، أي إجماع الأمة: الإتفاق، يقال: هذا أمر مجمع عليه: أي متفق عليه. وقال الراغب: أي اجتمعت آراؤهم عليه.

والإجماع: صر أخلاف الناقة جمع، يقال: أجمع الناقة، وأجمع بها، وكذلك أكمش بها.

وقال أبو الهيثم: الإجماع: جعل الأمر جميعا بعد تفرقه. قال: وتفرقه أنه جعل يديره فيقول مرة أفعل كذا، ومرة أفعل كذا، فلما عزم على أمر محكم أجمعه، أي جعله جميعا، قال: وكذلك يقال: أجمعت النهب، والنهب: إبل القوم التي أغار عليها اللصوص، فكانت

متفرقة في مراعيها، فجمعوها من كل ناحية، حتى اجتمعت لهم، ثم طردوها وساقوها، فإذا اجتمعت قيل: أجمعوها، وأنشد لأبي ذؤيب يصف حمرا:

فكأنها بالجزع بين نبايع وأولات ذي العرجاء نهب مجمع وقال ابن عباد: الإجماع: الإعداد يقال: أجمعت كذا، أي أعددته. قلت: وهو قول الفراء.

والإجماع أيضا: التجفيف والإيباس ومنه قول أبي وجزة السعدي:

وأجمعت الهواجر كل رجع من الأجماد والدمث البثاء أجمعت، أي أيبست. والرجع: الغدير. والبثاء: السهل.

والإجماع: سوق الإبل جميعا، وبه فسر أيضا قول أبي ذؤيب.

وقال الفراء: الإجماع: العزم على الأمر والإحكام عليه. تقول: أجمعت الخروج، وأجمعت عليه، وبه فسر قوله تعالى: فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا قال: ومن قرأ فاجمعوا فمعناه، لا تدعوا شيئا من كيدكم إلا جئتم به. وفي صلاة المسافر ما لم أجمع مكثا، أي ما لم أعزم على الإقامة. وأجمعت الرأي وأزمعته، وعزمت عليه: بمعنى. ونقل الجوهري عن الكسائي، يقال: أجمعت الأمر وعليه، إذا عزمت عليه. زاد غيره. كأنه جمع نفسه له. والأمر مجمع، زاد الجوهري: ويقال أيضا: أجمع أمرك ولا تدعه منتشرا. قال الشاعر وهو أبو الحسحاس:

تهل وتسعى بالمصابيح وسطها لها أمر حزم لا يفرق، مجمع وقال آخر:

يا ليت شعري والمنى لا تنفع

هل أغدون يوما وأمري مجمع؟ وأنشد الصاغاني لذي الإصبع العدواني:

وأنتم معشر زيد على مائة فأجمعوا أمركم طرا فكيدوني وقال الراغب: وأكثر ما يقال فيما يكون جمعا يتوصل إليه بالنكرة.

وقال الكسائي: المجمع كمحسن: العام المجدب، لاجتماعهم في موضع الخصب. وقوله تعالى: فأجمعوا أمركم قال ابن عرفة: أي اعزمو عليه. زاد الفراء: وأعدوا له. وقال أبو الهيثم: أي اجعلوه جميعا. وأما قوله: وشركاءكم، فقال الجوهري: أي: وادعو شركاءكم، وهو قول الفراء وكذلك، قراءة عبد الله ونصب شركاءكم كم بفعل مضمر لأنه لا يقال: أجمعوا شركاءكم. ونص الجوهري: لأنه لا يقال: أجمعت شركائي، إنما يقال: جمعت. قال الشاعر:

يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا

أي وحاملا رمحا، لأن الرمح لا يتقلد. أو المعنى أجمعوا مع شركائكم على أمركم قاله أبو إسحاق. قال: والواو بمعنى مع، كما يقال: لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها. أي مع فصيلها. قال: والذي قاله الفراء غلط، لأن الكلام لا فائدة له، لأنهم كانوا يدعون شركاءهم، لأن يجمعوا أمرهم، وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه.

والمجمعة، ببناء المفعول مخففة: الخطبة التي لا يدخلها خلل، عن ابن عباد.

وأجمع: المطر الأرض، إذا سال رغابها وجهادها كلها وكذلك أجمعت الأرض سائلة.

والتجميع: مبالغة الجمع. وقال الفراء: إذا أردت جمع المتفرق قلت: جمعت القوم فهم مجموعون، قال الله تعالى: ذلك يوم مجموع له الناس ، قال: وإذا أردت كسب المال قلت: جمعت المال، كقوله تعالى: جمع مالا وعدده وقد يجوز جمع مالا بالتخفيف. قال الصاغاني: وبالتشديد قرأ غير المكي والبصريين ونافع وعاصم.

والتجميع: أن تجمع الدجاجة بيضها في بطنها، وقد جمعت.

واجتمع: ضد تفرق، وقد جمعه يجمعه جمعا، وجمعه، وأجمعه فاجتمع، كاجدمع، بالدال، وهي مضارعة، وكذلك تجمع واستجمع.

واجتمع الرجل: إذا بلغ أشده، أي غاية شبابه واستوت لحيته، فهو مجتمع، ولا يقال ذلك للنساء، قال سحيم بن وثيل الرياحي:

أخو خمسين مجتمع أشدي ونجذني مداورة الشؤون وأنشد أبو عبيد:

قد ساد وهو فتى حتى إذا بلغت أشده وعلا في الأمر واجتمعا واستجمع
السيل: اجتمع من كل موضع. ويقال: استجمع الوادي، إذا لم يبق منه موضع إلا سال.
واستجمعت له أموره: إذا اجتمع له كل ما يسره من أموره. قاله الليث، وأنشد:
إذا استجمعت للمرء فيها أمورهكبا كبوة للوجه لا يستقيلها واستجمع الفرس جريا: تكمش له وبالغ. قال الشاعر يصف سرابا:
ومستجمع جريا وليس ببارح تباريه في ضاحي المتان سواعده كما في الصحاح، يعني السراب. وسواعده: مجاري الماء.
وتجمعوا، إذا اجتمعوا من ها هنا وها هنا.
والمجامعة: المباضعة، جامعها مجامعة وجماعا: نكحها، وهو كناية.
وجامعه على أمر كذا: ما لأه عليه، واجتمع معه، والمصدر كالمصدر.
وفي صفته صلى الله عليه وسلم: كان إذا مشى مشى مجتمعا أي مسرعا شديد الحركة، قوي الأعضاء، غير مسترخ في مشيه.
ومما يستدرك عليه: متجمع البيداء: معظمها ومحتفلها. قال محمد بن أبي شحاذ الضبي:
في فتية كلما تجمعت البي داء لم يهلعوا ولم يخموا ورجل مجمع وجماع، كمنبر وشداد، وقوم جميع: مجتمعون.
والجمع: يكون اسما للناس، وللموضع الذي يجتمعون فيه.
ويقال: هذا الكلام أولج في المسامع، وأجول في المجامع.

صفحة : 5167

وأمر جامع: يجمع الناس. قال الراغب: أمر جامع، أي أمر له خطر اجتمع لأجله الناس، فكأن الأمر نفسه جمعهم. والجوامع من الدعاء: التي تجمع الأغراض الصالحة، والمقاصد الصحيحة، وتجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسألة.
وفي أسماء الله تعالى الحسنى: الجامع، قال ابن الأثير: هو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب، وقيل: هو المؤلف بين المتماثلات والمتضادات في الوجود. وقول امرئ القيس:
فلو أنها نفس تموت جميعة ولكنها نفس تساقط أنفسا إنما أراد جميعا، فبالغ بإلحاق الهاء، وحذف الجواب للعلم به، كأنه قال: لفنيت واستراحت.
ورجل جميع اللأمة، أي مجتمع السلاح. والجمع: الجيش. ومنه الحديث: له سهم جمع أي كسهم الجيش من الغنيمة. وإبل جماعة، بالفتح مشددة: مجتمعة. قال:
لا مال إلا إبل جماعه
مشربها الجية أو نعاعه والمجمعة: مجلس الاجتماع. قال زهير:
وتوقد ناركم شررا ويرفع لكم في كل مجمعة لواء ويقال: جمع عليه ثيابه، أي لبسها.
والجماعة: عدد كل شيء وكثرته. وفي حديث أبي ذر: ولا جماع لنا فيما بعد أي لا اجتماع لنا. ورجل جميع، كأمير: مجتمع الخلق قوي لم يهرم ولم يضعف. ورجل جميع الرأي ومجتمعه: شديده ليس بمنتشره. وجماع جسد الإنسان، كرمان: رأسه.
وجماع الثمر: تجمع براعيمه في موضع واحد على حمله. وامرأة جماع: قصيرة.
وناقة جمع، بالضم: في بطنها ولد. قال الشاعر:
وردناه في مجرى سهيل يمانيا بصعر البرى ما بين جمع وخادج والخادج: التي ألقت ولدها. وقال الصاغاني: هو بتقدير مضاف محذوف أي من بين ذي جمع وخادج.
وامرأة جامع: في بطنها ولد.
ويقال: فلان جماع لبني فلان، ككتاب، إذا كانوا يأوون إلى رأيه وسؤدده، كما يقال: مرب لهم.
واستجمع البقل: إذا يبس كله.

واستجمع الوادي، إذا لم يبق منه موضع إلا سال.
واستجمع القوم، إذا ذهبوا كلهم لم يبق منهم أحد، كما يستجمع الوادي بالسيل.
ويقال للمستجيش: استجمع كل مجمع، نقله الجوهري.
وفي الأساس: وجمعوا لبني فلان: إذا حشدوا لقتالهم، ومنه إن الناس قد جمعوا لكم وجمع أمره: عزم عليه، كأنه جمع نفسه له. ومنه الحديث: من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له.
والإجماع: أن تجمع الشيء المتفرق جميعا، فإذا جعلته جميعا بقي جميعا، ولم يكد يتفرق، كالرأي المعزوم عليه الممضى.
وأجمعت الأرض سائلة: سال رغابها.
وفلاة مجمعة ومجمعة، كمحسنة ومحدثة: يجتمع فيها القوم ولا يتفرقون خوف الضلال ونحوه، كأنها هي التي تجمعهم.
وجمع الناس تجميعا: شهدوا الجمعة، وقضوا الصلاة فيها. نقله الجوهري، ومنه: أول جمعة جمعت في الإسلام بعد المدينة بجؤاثى.
واستأجر الأجير مجامعة، جماعا، ع2ن اللحياني: كل جمعة بكراء.

صفحة : 5168

وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي: لاتك جمعيا بفتح الميم، أي ممن يصوم الجمعة وحده.
وأرض مجمعة، كمحسنة: جدب لا تتفرق فيها الركاب لرعي.
والجامع: البطن، يمانية.
وأجمعت القدر: غلت، نقله الزمخشري.
ومجمع، كمحدث: لقب قصي بن كلاب، لأنه كان جمع قبائل قريش، وأنزلها مكة، وبنى دار الندوة، نقله الجوهري. وفيه يقول حذافة ابن غانم لأبي لهب:
أبوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر والجميعي
كسميهى: موضع. وقد سموا جمعة، بضمتين، وجميعا، وجميعة، وجميعان: مصغرات وجماعا، ككتاب، وجمعان، كسحبان.
وابن جميع العناني، كزبير، صاحب المعجم: محدث مشهور.
وجميع بن ثوب الحمصي روى عن خالد بن معدان، روي كزبير، وكأمير، وكذلك الحكم بن جميع، شيخ لأبي كريب، روي بالوجهين.
وبنو جماعة، بالضم: بطن من خولان، منهم عمر بن إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يوسف بن علقمة بن جماعة الجماعي الخولاني، أخذ عنه العمراني - صاحب البيان - علم النحو، ومات سنة خمسمائة وإحدى وخمسين، كذا في تاريخ اليمن للجندي. قلت: ومنهم صاحبنا المفيد أبو القاسم بن عبد الله الجماعي، صاحب الدريهمي، لقرية باليمن لقيته ببلده، وأخذت منه، وأخذ مني، وأبو جمعة سعيد بن مسعود الماغوسي الصنهاجي المراكشي ولد بعد الخمسين وتسعمائة، وجال في البلاد، وأخذ بمصر عن علي بن غانم، والناصر الطبلاوي، ولقيه المقري وأجازه.

ج ن د ع

الجندعة، كقنفذة: نفاخة ترتفع فوق الماء من المطر، عن ابن عباد، ج: الجنادع وفي اللسان: جنادع الخمر: ما تراءى منها عند المزج.
والجندعة: ما دب من الشر، نقله الجوهري في تركيب ج د ع، وتبعه الصاغاني في التكملة، وخالف ذلك في العباب، وكذا صاحب اللسان، فذكراه هنا على أن النون أصلية.
وقال الجوهري هناك: الجنادع: الأحناش، قال: أو هي جنادب تكون في جحرة اليرابيع والضباب، يخرجن إذا دنا الحافر من قعر الجحر. وفي اللسان: الجندع: جندب أسود له قرنان طويلان، وهو أضخم الجنادب، وكل جندب يؤكل إلا الجندع. وقال أبو حنيفة: الجندع: جندب صغير. وجنادع الضب: أصغر من القردان، تكون عند جحره، فإذا بدت هي علم أن

الضب خارج، فيقال حينئذ بدت جنادعه. والجنادع من: الشـر: أوائلـه وفـي الصـحاح: ومنـه قيل: رأيت جنادع الشر: أي أوائله، الواحدة جندعة.
وقال ابن دريد: جنادع كل شيء: أوائله. وقال محمد بن عبد الله الأزدي:
لا أدفع ابن العم يمشي على شفاوإن بلغتني من أذاه الجنـادع وقـال الليـث: يقـال فـي الحديث: أخاف عليكم الجنادع يعني البلايا والآفات.
وقال ابن عباد: الجنادع: ما يسوءك من القول.
ومما يستدرك عليه: يقال للشرير المنتظر هلاكه: ظهـرت جنـادعه، واللـه جـادعه. وقـال ثعلب: يضرب هذا مثلا للرجل الذي يأتي عنه الشر قبل أن يرى.

وقال الأصمعي: من أمثالهم جاءت جنادعه يعني حوادث الدهر وأوائل شره. وقال غيره: يقال: رماه بجنادعه.
والجندعة من الرجال: الذي لا خير فيه، ولا غناء عنده، عن كراع.
والقوم جنادع، إذا كانوا فرقا لا يجتمع رأيهم، وأنشد سيبويه للراعي:
بحي نميري عليه مـهـابة جميـع، إذا كـان اللئـام جنادعـا وجنـدع، وذات الجنادع: الداهية، الاخير عن الجوهري.
وقال ابن السكيت: الجندع: القصير، وأنشد الأزهري:
تمهجروا وأيما تمهجر
وهم بنو عبد اللئيم العنصر
ما غرهم بالأسد الغضنفر
بني استها والجندع الزبنتر وجندع: اسم، وهو أبو قبيلة. وقال الحافظ في التبصير: جندع - بالضم وفتح الدال -: صـحابي. قلـت: وهـو جنـدع بـن ضـمرة الليـثي، أو الضـمري، قـاله بعضهم عن ابن إسحاق عن ابن قسيط. وجندع الأنصاري الأوسي، قيـل: لـه صـحبة، وروي من طريقه حديث: من كذب علي متعمدا وفيه نظر، وقـد أودعنـا البحـث فيـه فـي رسـالة ضمناها تخريج هذا الحديث الشريف من طرقه المروية، فراجعها.

ج ن ع

الجنع، محركة، وكأمير، أهمله الجـوهري وصـاحب اللسـان. وقـال ابـن عبـاد: هـو النبـات الصغار، قال: أو الجنيع: حب أصفر يكون على شجره مثل الحبة السوداء، نقلـه الصـاغاني هكذا في كتابيه عنه.

ج و ع

الجوع، بالضم: اسم جامع للمخمصة، وهو ضد الشبع.
والجوع، بالفتح: المصدر يقال: جاع يجوع جوعا ومجاعة، فهو جائع وجوعان وجيعان خطأ، وهي جائعة وجوعى، من قوم ونسوة جياع، بالكسر، وجوع، كركع، وجيع، على القلب، كمـا في اللسان، وبهما روي قول الحادرة:
ومجيش تغلي المراجل تحته عجلت طبخته لرهط جوع هكذا أنشده ابن الأعرابي، ويروى: جيع. وشاهد الجياع قول القطامي:
كأن نسوع رحلي حين ضمت حوالب غزرا ومعي جياعا
على وحشية خذلت خـلـوج وكان لها طلا طفل فضاعا وابن جاع قمله: لقب، كتأبط شرا، وذرى حبا، وبرق نحره، وشاب قرناها، ويقال: ليس هو بابن جـاع قملـه. قال أمية بن الأسكر:
ولا بابن جاع قمله عند عامر مقيتا عليه قمله يتـنـسـر المقيـت: الجـاد في الأمر. وتنسر: اصطاد النسور.
وربيعة الجوع: هو ابن مالك بن زيد مناة: أبو حي من تميم.
ومن المجاز: جاع إليه، أي إلى لقائه، إذا عطش. وجاع إلى ماله وعطش، أي اشتاق، عن

أبي زيد. وفي المحكم: جاع إلى لقائه: اشتهاه، كعطش، على المثل.

صفحة : 5170

ومن المجاز أيضا: امرأة جائعة الوشاح وغرثى الوشاح، إذا كانت ضامرة البطن. ويقال: هو منى على قدر مجاع الشبعان، أي على قدر ما يجوع الشبعان، كذا في العباب، زاد الزمخشري: وعلى قدر معطش الريان، مثل ذلك. وفي المثل: سمن كلب بالإضافة والنعت روي بهما بجوع أهله ويروى: ببؤس أهله، أي بوقوع، وفي العباب: عند وقوع السواف في المال ووقوعهم في البأساء والضراء وهزالهم. أو كلب: اسم رجل خيف، فسئل رهنا، فرهن أهله، ثم تمكن من أموال من رهنهم أهله، فساقها وترك أهله، فضرب المثل.
ويقال: هذا عام مجاعة ومجوعة، بضم الجيم، ومجوعة، كمرحلة، أي فيه الجوع، ج: مجائع ومجاوع. ويقال: أصابتهم المجاوع، ووقعوا في المجاوع وأجاعه: اضطره إلى الجوع، قال الشاعر:
أجاع الله من أشبعتموه وأشبع من بجوركم أجيعا كجوعه، وأنشد الليث:
كان الجنيد وهو فينا الزملق
مجوع البطن كلابي الخلق
يعدو على القوم بصوت صهصلق وبهما يروى المثل: أجع كلبك يتبعك. ويقال: جوع أي اضطر اللئيم إليك بالحاجة، ليقر عندك فإنه إذا استغنى عنك تركك. وحكي أن المنصور العباسي قال ذات يوم لقواده: لقد صدق الأعرابي حيث قال: جوع كلبك يتبعك فقال له أحدهم: يا أمير المؤمنين، أخشى - إن فعلت ذلك - أن يلوح له غيرك برغيف فيتبعه ويتركك. فأمسك المنصور، ولم يحر جوابا.
وتجوع: تعمد الجوع. ويقال: توحش للدواء، وتجوع للدواء، أي لا تستوف الطعام.
والمستجيع: من لا تراه أبدا إلا وهو جائع، كما في الصحاح والأساس والعباب.
وقال أبو سعيد: هو الذي يأكل كل ساعة الشيء بعد الشيء، نقله الصاغاني وصاحب اللسان.
ومما يستدرك عليه: الجوعة: المرة الواحدة، نقله الجوهري. وقالوا: إن للعلم إضاعة وهجنة وآفة ونكدا واستجاعة. فإضاعته وضعك إياه في غير أهله، واستجاعته أن لا تشبع منه، ونكده الكذب فيه، وآفته النسيان، وهجنته إضاعته.
وفي الدعاء: جوعا له ونوعا، ولا يقدم الآخر قبل الأول، لأنه تأكيد له. قال سيبويه: هو من المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروك إظهاره.
وجائع نائع: إتباع مثله. وفلان جائع القدر، إذا لم تكن قدره ملأى، وهو مجاز.
والجوعة، بالفتح: إقفار الحي، ومجاع الشبعان: اسم قبيلة سموا بجبل لهمدان، نقله الزمخشري.
وجوعى، كسكرى: موضع، نقله الصاغاني في التكملة، وسيأتي للمصنف في الخاء المعجمة.

فصل الخاء مع العين

خ ب ت ع

خبتع، كقطرب أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن دريد: هو ع، وسيأتي أيضا ختنع بالنون: اسم موضع، إن لم يكن أحدهما تصحيفا عن الآخر.

خ ب د ع

الخبدع، كقطرب والدال مهملة، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو الضفدع في بعض اللغات، وضبطه صاحب اللسان بالذال المعجمة.

خبذع، كجعفر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن حبيب: هو أبو قبيلة من همدان، وهو خبذع بن مالك بن ذي بارق واسمه جعونة بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نون بن همدان، كذا نقله الصاغاني.

خ ب ر ع

الخبروع، كعصفور، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو النمام. والخبرعة فعله وهي النميمة، كذا في اللسان والعباب والتكملة.

خ ب ع

خبع بالمكان، كمنع: أقام به، وخبع فيه، أي دخل، عن ابن دريد، وخبع الصبي خبوعا بالضم: انقطع نفسه، وفحم من البكاء، كما في الصحاح والمحكم، ونقله ابن فارس أيضا. وقال: فإن كان صحيحا فهو من الباب، كأن بكاءه خبئ، قال: والخاء والباء والعين ليس أصلا، وذلك أن العين مبدلة من الهمزة. والخبع: الخبء، أي لغة فيه. يقال: خبعت الشيء، أي خبأته. نقله الجوهري. وفي اللسان: وأما الخبع بمعنى الخبء فعلى الإبدال، لا يعتد به من هذا الباب.

قال ابن دريد: وبنو تميم يقولون للخباء: الخباع وأنشدوا لذي الرمة:

أعن توسمت من خرقاء منزلةماء الصبابة من عينيك مسجوم يريد أأن توسمت. قال: وأنشد أبو حاتم، لرجل من أهل اليمامة.

فعيناش عيناها وجيدش جيدها سوى عن عظم الساق منش دقيق يريد سوى أن، قال: وأكثر ربيعة يجعل كاف المؤنث شينا.

وعلى هذا قالوا: ا مرأة خبعة طلعة، كهمزة أي تختبئ تارة وتبدو أخرى. وفي اللسان: أي تخبأ نفسها مرة، وتبديها مرة، وهي بمعنى خبأة بالهمزة. ومما يستدرك عليه: الخبعة كهمزة: المزعة من القطن، عن الهجري.

خ ت ر ع

الخيتروع، كحيزبون، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الخارزنجي: هي المرأة التي لا تثبت على حال، كذا نقله الصاغاني عنه، وحيزبون لم يذكره المصنف، وقد نبهنا عليه في ح ز ب.

خ ت ع

ختع الرجل، كمنع، ختعا وختوعا: ركب الظلمة بالليل، ومضى فيها على القصد، كما يختع الدليل بالقوم، قال رؤبة:

أعيت أدلاء الفلاة الختعا وقال ابن دريد: ختع عليهم، إذا هجم عليهم. وقال ابن الأعرابي: ختع: هرب قال الطرماح يصف بقر الوحش:

يلاوذن من حر كأن أواره يذيب دماغ الضب وهو ختوع أي هارب من الحر. وقال ابن عباد: ختع أسرع. وختعت الضبع: خمعت. وقال غيره: ختع الفحل خلف الإبل: إذا قارب في مشيه. وختع السراب ختوعا: اضمحل.

وقال ابن دريد: ختع كصرد: من أسماء الضبع، وليس بثبت وقال غيره: دليل ختع: هو الحاذق في الدلالة الماهر بها، نقله الجوهري، كالختع، ككتف، وجوهر، وصبور، يقال: وجدته ختع لا سكع، أي لا يتحير. وذكر الجوهري الخوتع. قال ذو الرمة:

يهماء لا يجتازها المغرر
كأنما الأعلام فيها سير

بها يضل الخوتع المشهر والخوتع، كجوهر: ضرب من الذباب كبار، وقيل: هو ذباب الكلب. وقال أبو حنيفة: ذباب أزرق يكون في العشب، قال الراجز:

للخوتع الأزرق فيه صاهل

صفحة : 5172

عزف كعزف الدف والجلاجل والخوتع: ولد الأرنب، نقله الجوهري. وقال ابن عباد: الخوتع: الطمع.

صفحة : 5173

وبهاء الخوتعة: هو الرجل القصير. وفي المثل: أشأم من خوتعة، هو وفي الصحاح: زعموا أنه رجل من بني غفيلة ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة، كان مشؤوما، لأنه دل كثيف بن عمرو التغلبي وأصحابه على بني الزبان الذهلي قال أبو جعفر محمد بن حبيب في كتاب متشابه القبائل ومتفقها: وفي بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة الزبان بن الحارث بن مالك بن شيبان ابن سدوس بن ذهل، بالزاي والباء بواحدة، وذكر القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد الوقشي في نقد الكتاب، الريان، بالراء والياء، ثم قوله: الذهلي هو الصحيح، كما عرفت، وقد وجد بخط أبي سهل الهروي بالدال المهملة، وهو خطأ، لترة كانت عند عمرو بن الزبان، وكان سبب ذلك أن مالك بن كومة الشيباني لقي كثيف بن عمرو في حروبهم، وكان ملك نحيفا قليل اللحم، وكان كثيف ضخما، فلما أراد مالك أسر كثيف اقتحم كثيف عن فرسه لينزل إليه مالك، فأوجره مالك السنان، وقال: لتستأسرن أو لأقتلنك، فاستبق هو وعمرو بن الزبان، وكلاهما أدركه، فقالا: قد حكمنا كثيفا، يا كثيف، من أسرك؟ فقال: لولا مالك ابن كومة كنت في أهلي، فلطمه عمرو بن الزبان، فغضب مالك. وقال: تلطم أسيري، إن فداءك يا كثيف مائة بعير، وقد جعلتها لك بلطمة عمرو وجهك، وجز ناصيته وأطلقه، فلم يزل كثيف يطلب عمرا باللطمة حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له: خوتعة، وقد ندت لهم إبل، فخرج عمرو وإخوته في طلبها فأدركوها، فذبحوا حوارا فاشتووه. فأتوهم، أي كثيف وأصحابه بضعف عدادهم وقد جلسوا على الغداء وأمرهم إذا جلسوا معهم على الغداء، أن يكنف كل رجل منهم رجلان، فمروا فيهم مجتازين، فدعوهم فأجابوهم، فجلسوا كما ائتمروا، فلما حسر كثيف عن وجهه العمامة عرفه عمرو، فقال عمرو: يا كثيف، إن في خدي وقاء من خدك، وما في بكر بن وائل خد أكرم منه فلا تشب الحرب بيننا وبينك. قال: كلا، بل أقتلك وأقتل إخوتك، قال: فإن كنت فاعلا فأطلق هؤلاء الذين لم يتلبسوا بالحروب، فإن وراءهم طالبا أطلب مني - يعني أباهم - فقتلوهم وجعل، وفي العباب: فقتلوهم وجعلوا رؤوسهم في مخلاة، وعلقها في عنق ناقة لهم يقال لها: الدهيم، فجاءت الناقة والزبان جالس أمام بيته، فبركت. فقال: يا جارية، هذه ناقة عمرو، وقد أبطأ هو وإخوته، فقامت الجارية، فجست المخلاة، فقالت: قد أصاب بنوك بيض النعام، فجاءت بالمخلاة فأدخلت يدها فأخرجت رأس عمرو، ثم رؤوس إخوته، فغسلها الزبان، ووضعها على ترس. وقال: آخر البز على القلوص فذهبت مثلا، أي هذا آخر عهدي بهم، لا أراهم بعده، وشبت الحرب بينه وبين بني غفيلة حتى أبادهم، فضربت العرب بخوتعة المثل في الشؤم، وبحمل الدهيم في الثقل. وقد ذكره الجوهري مختصرا، وأطال المصنف في شرحه تقليدا للصاغاني على عادته.
وقال ابن عباد: يقال للرجل الصحيح: هو أصح من الخوتعة.

صفحة : 5174

وقال ابن دريد: الختعة: أنثى النمور.

والختيعة، كسفينة، كذا في الصحاح، ووجد بخط الجوهري: الخيتعة، كحيدرة، والأول الصواب: قطعة من أدم يلفها الرامي على أصابعه، كما في العباب، أي عند رمي السهام. وفي الصحاح: جليدة يجعلها الرامي على إبهامه، ومثله في الأساس، وتقول: أخذ الرامي الختيعة، وأمن الراعي الخديعة.

وقال ابن الأعرابي: الختاع ككتاب: الدستبانات، مثل ما يكون لأصحاب البزاة، فارسية.

والختيع، كأمير: الداهية، والذي نقله الصاغاني عن ابن عباد: الخيتع، كحيدر: الداهية.

وقال ابن دريد: انختع الرجل في الأرض، إذا ذهب فيها وأبعد.

ومما يستدرك عليه: ختع في الأرض ختوعا: ذهب وانطلق.

ورجل ختعة، كهمزة: سريع في المشي.

وخوتعة بن صبرة: جد لرقبة ابن مصقلة.

خ ت ل ع

ختلع الرجل: أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: أي ظهر وخرج إلى البدو. قال: أخبرنا أبو حاتم قال: قلت لأم الهيثم - وكانت أعرابية فصيحة -: ما فعلت فلانة؟ لأعرابية كنت أراها معها، فقالت: ختلعت والله طالعة، فقلت: ما ختلعت؟ فقالت: ظهرت. تريد أنها خرجت إلى البدو، كذا في الجمهرة، ونقله الصاغاني وصاحب اللسان، ثم إن ظاهر كلامهم أن التاء في الختلعة أصلية، ونقل شيخنا عن أبي حيان أنها زائدة، وأصل ختلع خلع، فتأمل.

خ ث ع

الخوثع، كجوهر، والشاء مشلثة، أهمله الجوهري والصاغاني. وقال ثعلب: هو اللئيم. كما في اللسان.

خ د ر ع

خدرع، بالمهملة، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: أي أسرع، وضبطه صاحب اللسان بالذال والمعجمة.

خ د ع

خدعه، كمنعه، يخدعه خدعا، بالفتح، ويكسر، مثال: سحره سحرا، كذا في الصحاح. قلت: والكسر عن أبي زيد، وأجاز غيره الفتح، قال رؤبة:

وقد أداهي خدع من تخدعا ختله وأراد به المكروه من حيث لا يعلم، كاختدعه، فانخدع، كما في الصحاح.

وقال غيره: الخدع: إظهار خلاف ما تخفيه.

وفي المفردات، والبصائر: الخداع: إنزال الغير عما هو بصدده بأمر يبديه على خلاف ما يخفيه. والاسم الخديعة، وعليه اقتصر الجوهري والصاغاني. زاد غيرهما: والخدعة، وقيل: الخدع والخديعة المصدر، والخدع والخداع الاسم. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الحرب خدعة، مثلثة، وكهمزة، وروي بهن جميعا، والفتح أفصح، كما في الصحاح. وقال ثعلب: بلغنا أنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم. ونسب الخطابي الضم إلى العامة. قال: ورواه الكسائي وأبو زيد كهمزة، كذا في إصلاح الألفاظ للخطابي، أي تنقضي أي ينقضي أمرها بخدعة واحدة، كما في العباب.

وقال ثعلب: من قال: خدعة فمعناه: من خدع فيها خدعة، فزلت قدمه وعطب، فليس لها إقالة. قال ابن الأثير: وهو أفصح الروايات وأصحها. ومن قال: خدعة، أراد هي تخدع، كما يقال: رجل لعنة: يلعن كثيرا، وإذا خدع أحد الفريقين صاحبه في الحرب، فكأنما خدعت هي. ومن قال: خدعة، أراد أنها تخدع أهلها، كما قال عمرو بن معد يكرب:

الحرب أول ما تكون فتية تسعى ببزتها لكل جهول وفي المعجم في أ ج

أ، أول من قال هذا عمرو بن الغوث بن طيئ، في قصة ذكرها عند نزول بني طيئ الجبلين.

وخدعة: ماءة لغني بن أعصر، ثم لبني عتريف بن سعد بن جلان بن غنم بن غني.
وخدعة: اسم امرأة، وقيل: اسم ناقة. وبهما فسر ما أنشد ابن الأعرابي:
أسير بشكوتي وأحـل وحـدي وأرفع ذكر خدعة في السماع وخدع الضب في جحره يخدع خدعا: دخل. وقال أبو العميثل: خدع الضب، إذا دخـل فـي وجـاره ملتويـا، وكذلك الظبي في كناسه، وهو في ا لضـب أكـثر. وفـي حـديث القحـط: خـدعت الضـباب، وجاعت الأعراب أي امتنعت في جحرتها، لأنهم طلبوها، ومالوا عليها للجدب الذي أصابهم.
وقال الليث: خدع الضب: إذا دخل جحره، وكذلك غيره. وأنشد للطرماح:
يلاوذن من حـر يكـاد أواره يذيب دماغ الضب وهو خدوع قال الصاغاني: الرواية ختوع بالتاء الفوقية، وقد تقدم.
وقال غيره: خدع الضب خدعا: استروح ريح الإنسان فدخل في جحره لئلا يحترش.
ومن المجاز: خدع الريق في الفم: قل وجف، كما في الأساس. وقال ابـن الأعرابـي: أي فسد، وفي الصحاح: يبس. وقال غيره: خدع الريق خدعا: نقص، وإذا نقص خـثر، وإذا خـثر أنتن، وأنشد الجوهري لسويد بن أبي كاهل يصف ثغر امرأة:
أبيض اللون لذيذا طعـمـه طيب الريق إذا الريق خدع قـال: لأنـه يغلـظ وقت السحر فييبس وينتن.
ومن المجاز: كان فلان الكريم ثم خدع، أي أمسك، كمـا فـي الصـحاح، زاد فـي اللسـان: ومنع وقال اللحياني: خدع الثوب خدعا، وثناه ثنيا بمعنى واحد، وهو مجاز.
ومن المجاز: خدع المطر خدعا، أي قل، وكذلك خدع الزمان خدعا، إذا قل مطره، وأنشد الفارسي:
وأصبح الدهر ذو العلات قد خدعا قلت: وقد تقدم في ج د ع:
وأصبح الدهر ذو العرنين قد جدعا وما أنشده الفارسي أعرف.
وخدعت الأمور: اختلفت، عن ابن عباد، وهو مجاز.
وخدع الرجل: قل ماله، وكذا خيره، وهو مجاز.
وخدعت عينه: غارت، عن اللحياني، وهو مجاز.
ومن المجاز: خدعت عين الشمس، أي غابت، وفي الأساس: غارت، قال: وهو مـن خـدع الضب، إذا أمعن في جحره.
ومن المجاز: خدعت السوق خدعا: كسدت، وكل كاسد خادع. وقيل: خدعت السـوق، أي قامت، فكأنه ضده، كانخدع كذا في النسخ، وصوابه كانخدعت، كما هو نـص اللحيـاني فـي النوادر.

ويقال: سوق خادعة، أي مختلفة متلونة، كما في الصـحاح والعبـاب: زاد فـي الأسـاس: تقوم تارة وتكسد أخرى. وقال أبو الـدينار فـي حـديثه: السـوق خادعـة، أي كاسـدة. قـال، ويقال: السوق خادعة، إذا لم يقدر على الشيء إلا بغلاء. وقال الفراء: بنو أسد يقولون: إن السعر لمخادع، وقد خدع: إذا ارتفع وغلا.
ومن المجاز: خلق خادع، أي متلون، وقد خدع الرجل خدعا، إذا تخلق بغير خلقه.
وبعير خادع وخالع، كما في العباب، ونص اللسان: بعير به خادع وخالع، إذا برك زال عصبه في وظيف رجله، وبه خويدع وخويلع، والخادع أقل من الخالع.
والخدوع كصبور: الناقة تدر مرة القطر، وترفع لبنها مرة.
ومن المجاز: الخدوع: الطريق الذي يبين مرة، ويخفى أخرى. قال الشاعر يصف الطريق:
ومسـتكره مـن دارس الـدعس داثـر إذا غفلـت عنـه العـيون خـدوع كالخادع، يقال: طريق خادع، إذا كان لا يفطن له. قال الطرماح يصف دار قوم:
خادعة المسلك أرصادها تمسي وكونا فـوق آرامهـا والخـدوع والخـادع: الكثير الخداع. قال الطرماح:

كذي الطنء لا ينفك عوضا، كأنه أخو حجرة بالعين وهو خدوع كالخدعة، كهمزة، وكذلك المرأة.
والخدعة، بالضم: من يخدعه الناس كثيرا، كما يقال: رجل لعنة، وقد تقدم ذلك عن ثعلب في شرح الحديث، وتقدم بحثه أيضا في ل ق ط، عن ابن بري مفصلا، فراجعه.
والخدعة، كهمزة: قبيلة من تميم، وهم ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. قال الأضبط بن قريع السعدي:

لكل هم من الهموم سعه والمسى والصبح لا فلاح معه
أكرمن الضعيف علك أن تر كع يوما والدهر قد رفعه
وصل وصال البعيد إن وصل الحب ل، وأقص القريب إن قطعه
واقبل من الدهر ما أتاك به من قر عينا بعيشه نفعه
قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه
ما بال من غيه مصيبك لا تم لك شيئا من أمر وزعه
حتى إذا ما انجلت عمايته أقبل يلحى وغيه فجعه
أذود عن نفسه، ويخدعني يا قوم، من عاذري من الخدعه كتبت القطعة بتمامها لجودتها.

ويروى: لا تهين الفقير أي لا تهينن، فحذفت النون الخفيفة لما استقبلها ساكن. وقال بعضهم: الخدعة في هذا البيت اسم للدهر، لتلونه. ويقال: دهر خادع وخدعة، وهو مجاز.
والخيدع، كحيدر: من لا يوثق بمودته.
والغول الخيدع، أي الخداعة، وهو من ذلك. والطريق الخيدع: الجائر عن وجهه المخالف للقصد، لا يفطن له، كالخادع، وهو مجاز. ويقال: غرهم الخيدع، أي السراب. ومنه أخذ الغول، وهو مجاز، ويكون معنى الغول من مجاز المجاز، وأخذ السراب من الخيدع، بمعنى من لا يوثق بمودته.
والخيدع: الذئب المحتال، نقله الزمخشري والصاغاني، وهو مجاز.
وضب خدع، ككتف: مراوغ، كما في الصحاح، وزاد الزمخشري: وخادع، وهو مجاز.

صفحة : 5177

وفي المثل: أخدع من الضب كما في الصحاح. قال ابن الأعرابي: يقال ذلك إذا كان لا يقدر عليه من الخدع. وفي العباب: وقال الفارسي: قال أبو زيد: وقالوا: إنك لأخدع من ضب حرشته. ومعنى الحرش أن يمسح الرجل على فم جحر الضب يتسمع الصوت، فربما أقبل وهو يرى أن ذلك حية، وربما أروح ريح الإنسان، فخدع في جحره ولم يخرج، وأنشد الفارسي:

ومحترش ضب العداوة منهم بحلو الخلا، خرش الضباب الخوادع حلو الخلا: حلو الكلام. وفي العباب: خداع الضب أن المحترش إذا مسح رأس جحره ليظن أنه حية، فإن كان الضب مجربا أخرج ذنبه إلى نصف الجحر، فإن أحس بحية ضربها فقطعها نصفين، وإن كان محترشا لم يمكنه الأخذ بذنبه فنجا، ولا يجترئ المحترش أن يدخل يده في جحره، لأنه لا يخلو من عقرب، فهو يخاف لدغها، وبين الضب والعقرب ألفة شديدة، وهو يستعين بها على المحترش، قال:

وأخدع من ضب إذا جاء حارش أعد له عند الذنابة عقربا وقيل: خداعه: تواريه، وطول إقامته في جحره، وقلة ظهوره، وشدة حذره.
والأخدع: عرق في موضع المحجمتين، وهو شعبة من الوريد وهما أخدعان، كما في الصحاح، وهما عرقان خفيان في موضع الحجامة من العنق، وقال اللحياني: هما عرقان في الرقبة، وقيل: هما الودجان. وفي الحديث أنه احتجم على الأخدعين والكاهل. قال الجوهري: وربما وقعت الشرطة على أحدهما فينزف صاحبه، أي لأنه شعبة من الوريد ج: أخادع قال الفرزدق:

وكنا إذا الجبار صعر خـده ضربناه حتى تستقيم الأخادع والمخدوع: مـن قطع أخدعه، وقد خدعه يخدعه خدعا. وفي الحديث: تكون بين يدي الدجال سنون خداعة. قال الجوهري، أي قليلة الزكاء والريع، من خدع المطـر، إذا قـل. وخـدع الريـق، إذا يبـس، فهو من مجاز المجاز. قال الصـاغاني: وقيـل: إنـه يكـثر فيهـا الأمطـار، ويقـل فيهـا الريـع، ويروى: إن بين يدي الساعة سنين غدارة، يكثر فيها المطر، يقل النبـات، أي تطمعهـم فـي الخصب بالمطر، ثم تخلف. فجعل ذلك غدرا منها وخديعـة، قـاله ابـن الأثيـر. وقـال شـمر: السنون الخوادع: القليلة الخير الفواسد.

وقال ابن عباد: الخادعة: الباب الصغير في الباب الكبير. والبيت فـي جـوف الـبيت، قـال الراغب: كأن بانيه جعله خادعا لمن رام تناول ما فيه.

وقال غيره: الخديعة: طعام لهم، أي للعرب، ويروى بالذال المعجمة، كما سيأتي.

والمخدع كمنبر، ومحكم: الخزانة، حكاه يعقوب عن الفراء. قال: وأصـله الضـم، إلا أنهـم كسروه استثقالا، كما فـي الصـحاح، والمـراد بالخزانـة الـبيت الصـغير يكـون داخـل الـبيت الكبير. وقال سيبويه: لم يأت مفعـل اسـما إلا المخـدع، ومـا سـواه صـفة. وقـال مسـيلمة الكذاب لسجاح المتنبئة حين آمنت به وتزوجها، وخلا بها:

ألا قومي إلى المخدع فقد هيى لك المضجع

فإن شئت سلـقـنـاك وإن شئت على أربع

وإن شئت بثـلـثـيه وإن شئت به أجمـع

فقالت: بل به أجمع، فإنه أجمع للشمل.

وأصل المخدع من الإخداع، وهو الإخفاء. وحكي في المخدع أيضا الفتح عن أبي سـليمان الغنوي. واختلف في الفتح والكسر القناني وأبو شنبل، ففتح أحدهما وكسر الآخر.

وبيت الأخطل:

صهباء قد كلفت من طول ما حبست في مخـدع بيـن جنـات وأنـهـار

يروى الوجوه الثلاثة: فالفتح يستدرك به على المصـنف والجـوهري والصـاغاني، فـإنهم لـم يذكروه.

وقال بعضهم: أخدعه: أوثقه إلى الشيء.

وأخدعه: حمله على المخادعة. ومنه قراءة يحيى بن يعمر وما يخدعون إلا أنفسهم بضم الياء، وكسر الدال.

والمخدع، كمعظم: المجرب، وقد خدع مرارا حتى صار مجربا، كما في الصحاح.

وفي اللسان: رجل مخدع: خدع في الحرب مرة بعد مرة حتى حذق.

والمخدع: المجرب للأمور.

وقال ابن شميل: رجل مخدع، أي مجرب صاحب دهاء ومكر، وقد خدع. وأنشد:

أبايع بيعا من أريب مخدع وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب:

فتنازلا وتواقفت خيلاهمـا وكلاهما بطل اللقـاء مخـدع وروى الأصـمعي: فتناديا. وروى معمر: فتبادرا. وقال أبو عبيدة: مخدع: ذو خدعة في الحرب، ويروى: مخـذع - بالذال المعجمة - أي مضروب بالسيف مجروح.

والتخديع: ضرب لا ينفذ ولا يحيك، نقله الصاغاني.

وتخادع: أرى من نفسه أنه مخدوع وليس به، كانخدع. وانخدع أيضا مطاوع خدعته.

وقال الليث: انخدع: رضي بالخدع.

والمخادعة في الآية الكريمة، وهو قوله تعالى: يخادعون الله والذين آمنوا ومـا يخـدعون إلا أنفسهم : إظهار غير ما في النفـس وذلـك أنهـم أبطنـوا الكفـر وأظهـروا الإيمـان، وإذا خادعوا المؤمنين فقـد خـادعوا اللـه. ونسـب ذلـك إلـى اللـه تعـالى مـن حيـث أن معاملـة الرسول كمعاملته، ولذلك قال: إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله .

وجعل ذلك خداعا تفظيعا لفعلهم، وتنبيها على عظم الرسول وعظم أوليائه وما يخادعون إلا أنفسهم، أي ما تحل عاقبة الخداع إلا بهم قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: وما يخادعون، بالألف وقرأ أبو حيوة يخدعون الله والذين آمنوا وما يخدعون ، جميعا بغير ألف، على أن الفعل فيهما جميعا من الخادع. وفي اللسان: جاز يفاعل لغير الاثنين، لأن هذا المثال يقع كثيرا في اللغة للواحد،نحو: عاقبت اللص، وطارقت النعل. وقال الفارسي: والعرب تقول: خادعت فلانا، إذا كنت تروم خدعه. وعلى هذا يوجه قوله تعالى: يخادعون الله وهو خادعهم معناه أنهم يقدرون في أنفسهم أنهم يخادعون الله، والله هو الخادع لهم، أي المجازي لهم جزاء خداعهم. وقال الراغب في المفردات: وقول أهل اللغة إن هذا على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، فيجب أن يعلم أن المقصود بمثله في الحذف لا يحصل لو أتي بالمضاف المحذوف، ولما ذكرنا من التنبيه على أمرين: أحدهما فظاعة فعلهم فيما تجرؤوه من الخديعة، وأنهم بمخادعتهم إياه يخادعون الله، والثاني: التنبيه على عظم المقصود بالخداع، وأن معاملته كمعاملة الله. وقراءة مورق العجلي وما يخدعون إلا أنفسهم، بفتح الياء والخاء وكسر الدال المشددة من غير ألف على إرادة يختدعون، أدغمت التاء في الدال، ونقلت فتحتها إلى الخاء.

وخادع: ترك عن الأصمعي، وأنشد للراعي:

وخادع المجد أقوام لهم ورق راح العضاه به والعرق مدخول وهكذا رواه شمر، وفسره، ورواه أبو عمرو: خادع الحمد، وفسر، أي تركوا الحمد، لأنهم ليسوا من أهله.

والخداع، ككتاب: المنع والحيلة، نقله الصاغاني عن ابن الأعرابي. والذي في اللسان عن ابن الأعرابي: الخدع: منع الحق، والختم: منع القلب من الإيمان.

والتخدع: تكلفه، أي الخداع، قال رؤبة:

فقد أداهي خدع من تخدعا

بالوصل أو أقطع ذاك الأقطعا ومما يستدرك عليه: خدعه تخديعا، وخادعه، وتخدعه، واختدعه: خدعه، وهو خداع وخدع، كشداد وكتف، عن اللحياني، وكذلك خيدع، كحيدر. وخدعته: ظفرت به.

وتخادع القوم: خدع بعضهم بعضا.

وانخدع: أرى أنه مخدوع وليس به.

والخدعة بالضم: ما تخدع به.

وماء خادع: لا يهتدى له، وهو مجاز. وخدعت الشيء وأخدعته: كتمته وأخفيته.

والمخدع، كمقعد: لغة في المخدع، والمخدع بالكسر والضم، عن أبي سليمان الغنوي، وقد تقدم.

والمخدع أيضا: ما تحت الجائز الذي يوضع على العرش، والعرش: الحائط يبنى بين حائطي البيت، لا يبلغ به أقصاه، ثم يوضع الجائز من طرف العرش الداخل إلى أقصى البيت، ويسقف به.

وانخدع الضب مثل خدع: استروح فاستتر، لئلا يحترش.

وخدع مني فلان، إذا توارى ولم يظهر.

وخدع الثعلب، إذا أخذ في الروغان.

وخدع الشيء خدعا: فسد، والخادع: الفاسد من الطعام وغيره. ودينار خادع، أي ناقص. وفلان خادع الرأي: إذا كان لا يثبت على رأي واحد. وهو مجاز.

وخدعت العين خدعا: لم تنم. وما خدعت بعينه خدعة، أي نعسة تخدع، أي ما مرت بها، وهو مجاز، قال الممزق العبدي:
أرقت ولم تخدع بعيني نعسةومن يلق ما لاقيت لا بد يأرق وخادعته: كاسدته. وقال الفراء: بنو أسد يقولون: إن السعر لمخادع، وقد خدع: إذا ارتفع وغلا. وقال كراع: الخدع: حبس الماشية والدواب على غير مرعى ولا علف.
قلت: وهذا قد تقدم في ج د ع.
والمخدع، كمعظم: المخدوع، قال الشاعر:
سمح اليمين إذا أردت يمينه بسفارة السفراء غير مخدع أراد غير مخدوع. وقد روي جد مخدع أي أنه مجرب، والأكثر في مثل هذا أن يكون بعد صفة من لفظ المضاف إليه كقولهم: أنت عالم جد عالم.
ورجل شديد الأخدع، أي شديد موضع الأخدع، كما في الصحاح والعباب. قال: ولا كذلك شديد النسا. قالا: وكذلك شديد الأبهر. وأما قولهم في الفرس: إنه لشديد النسا، فيراد بذلك النسا نفسه، لأن النسا إذا كان قصيرا كان أشد للرجل، فإذا كان طويلا استرخت رجله.
ورجل خادع: نكد، وهو مجاز. ورجل شديد الأخدع: ممتنع أبي، ولين الأخدع بخلاف ذلك. ويقال: لوى فلان أخدعه، إذا أعرض وتكبر. وسوى أخدعه، إذا ترك التكبر، وهو مجاز.
والخيدع، كحيدر: السنور، عن ابن بري. واسم امرأة، وهي أم يربوع، ومنه المثل: لقد خلى ابن خيدع ثلمة حكاه يعقوب، وقد مر ذكره في ر أ ب, فراجعه.
وخدعة، بالفتح: اسم رجل لأنه كان يكثر ذكر خدعة - وهي ناقة أو امرأة - فسمي به.
وابن خداع: مشهور من أئمة النسب.

خ ذ ر ع

خ ذ ع

خذع اللحم والشحم وما لا صلابة فيه، مثل القرعة ونحوها، كمنع، يخذعه خذعا: حززه وقطعه، كالتشريح من غير بينونة في مواضع منه، كما يفعل بالجنب عند الشواء. ومنه الخذيعة: اسم لطعام بالشام يتخذ من اللحم، نقله الجوهري. قال الصاغاني: ويقال: الخديعة، والإعجام أصح، وقد تقدم.
والمخذعة، كمكنسة: السكين، لأنه يخذع بها اللحم.
والخيذع، كصيقل: العيب بالإنسان نقله الصاغاني.
وقال ابن عباد: يقال: ذهبوا خذع مذع، كعنب مبنيين بالفتح، أي متفرقين، والجيم لغة فيه كما تقدم.
والمخذع: كمعظم: الشواء، عن ابن الأعرابي، وكذلك المغلس والوزيم.
وقال أبو حنيفة: المخذع من النبات: ما أكل أعلاه، ومثله في المحيط. أو المخذع: ما قطع أعلاه من الشجر، نقله ابن عباد: أو ما قطع من أطرافه، وهذا قول ابن الأعرابي.
والتخذيع: التقطيع. يقال: خذعته بالسيف تخذيعا: إذا قطعته، ومنه المخذع وهو المقطع، كما في الصحاح أو هو تقطيع من غير إبانة، كالتشريح. قال الجوهري: وكان أبو عمرو يروي قول أبي ذؤيب:
وكلاهما بطل اللقاء مخذع

بالذال، أي مضروب بالسيف، يراد به كثرة ما جرح في الحروب. وفي اللسان: أراد أنه قد قطع في مواضع منه، لطول اعتياده الحرب ومعاودته لها قد جرح فيها جرحا بعد جرح، كأنه مشطب بالسيوف.
والتخذيع: الضرب بالسيف لا ينفذ ولا يحيك، عن ابن عباد. ويروى بالدال أيضا وقد تقدم.
ومما يستدرك عليه: تخذع الشيء: تقطع.
والخذعة، بالفتح، والخذعونة، بالضم: القطعة من القرع ونحوه. وقول رؤبة يصف ثورا:

كأنه حامل جنب أخذعا
من بغيه والرفق حتى أكنعا فقد قال ابن الأعرابي: معناه قد خذع لحمه فتدلى عنه. وأكنع: دنا منهن. والخذع: الميل.
والمخذع، كمعظم: لقب مالك ابن عمرو بن غنم الكلبي، نقله الحافظ.

خ ر ش ع

الخرشعة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الخارزنجي: هي قنة صغيرة من الجبل، ج: خرشع وخراشع، كذا في العباب والتكملة.

خ ر ع

الخرع، كالمنع: الشق. يقال: خرعته فانخرع، كما في الصحاح.
والخرع، بالتحريك: سمة في أذن الشاة، عن ابن عباد، وقد خرعها يخرعها خرعا من حد منع، أي شقها. وقيل: هو شقها في الوسط، وذلك أن يقطع أعلى أذنها في طولها فتصير الأذن ثلاث قطع، فتسترخي الوسطى على المحارة، وهي مخروعة.
والخرع أيضا: لين المفاصل، عن ابن دريد. والرخاوة في الشيء. مصدره الخراعة، بالفتح، والخروع والخرع بضمهما، كذا في النسخ، والصواب: والخروعة والخرع، الأولى مع الخراعة نقلها ابن دريد، والأخيرة عن ابن عباد. وقد خرع ا لشيء، ككرم.
وقال شمر: الخرع: هو الدهش، كما في الصحاح. ومنه قول أبي طالب لما أدركه الموت: لولا رهبة أن تقول قريش: دهره الخرع لفعلت. وفي أخرى: لقلتها. ويروى الجزع بالجيم والزاي، وهو الخوف. قال ثعلب: إنما هو الخرع، بالخاء والراء.
وخرع الرجل كفرح: ضعف، ومنه حديث أبي سعيد الخدري: لو يسمع أحدكم ضغطة القبر لخرع أو لجزع قال ابن الأثير: أي دهش وضعف، فهو خرع، ككتف، كما في الصحاح. زاد في العباب: وكل ضعيف رخو خرع. وزاد أبو عمرو: خريع بمعنى ضعيف. وقال رؤبة:
لا خرع العظم ولا موصما وأنشد الصاغاني:
ولاتك من أخدان كل يراعة خريع كسقب البان جوف مكاسره وقيل
في تفسير حديث أبي سعيد المتقدم لخرع، أي انكسر، عن الليث وخرعت النخلة: ذهب كربها، كما في الصحاح.
والخريع، كأمير: المشفر المتدلي، أي مشفر البعير، كما في الصحاح، وأنشد للطرماح:
خريع النعو مضطرب النواحي كأخلاق الغريفة ذي غضون هكذا هو في الصحاح. وهكذا وجد بخط الأزهري أيضا، وصواب إنشاده: ذا غضون، لأنه صفة خريع. وقبله:
تمر على الوراك إذا المطايا تقايست النجاد من الوجين وسيأتي ذكر ذلك في غ ر ف.
وقال ابن فارس: سرقة من عتيبة ابن مرداس، حيث قال:
تكف شبا الأنياب عنها بمشفر خريع كسبت الأحوري المخصر

والخريع: الناقة التي بها خراع، بالضم، وهو داء يصيب البعير فيسقط ميتا، ولم يخص ابن الأعرابي به بعيرا ولا غيره، إنما قال: الخراع: أن يكون صحيحا فيقع ميتا.
والخريع: المرأة الفاجرة. قال الجوهري: وأنكره الأصمعي.
أو هي التي تتثنى لينا، وهو قول الأصمعي الذي نقله الجوهري، إلا أن قول الراجز يؤيد القول الأول:
إذا الخريج العنقفير الحذمه
يؤرها فحل شديد الصممه وكذا قول كثير الآتي ذكره في المستدركات، الخريعة، والخروع كسفينة وصبور، وهاتان عن ابن عباد. والخروع، كدرهم: نبت معروف لا يرعى.
قال الجوهري: ولم يجيء على هذا الوزن إلا حرفان: خروع، وعتود، وهو اسم واد. قلت: وزيد: ذرود: اسم جبل، وعتور: اسم واد، وليس بتصحيف عتود، كما مر البحث فيه. وجدول

لغة في الجدول. وقيل: خروع ملحق بدرهم. وقال شيخنا: إن كان خروعا على رأي من يجعله رباعيا ويلحقه بدرهم فالتمثيل ظاهر، وفيه: أن ذكره هنا يخالفه، وإن قصد أنه فعول والواو زائدة كما اقتضاه ذكره هنا، فالتمثيل به لا يخلو عن نظر انتهى. وقيل: سمي الخروع لرخاوته، وهي شجرة تحمل حبا كأنه بيض العصافير يسمى السمسم الهندي، مشتق من الخرع قال ابن جزلة: أجوده البحري، وخاصيته إسهال البلغم، وينفع من القولنج والفالج واللقوة، والبلغم، وقدر ما يؤخذ منه إلى مثقال.

والخريع، كسكيت: العصفر، عن ابن الأعرابي وابن دريد والدينوري، كما في العباب. وزاد الأخير في ضبطه: كأمير، وهكذا ضبطه ابن جزلة أيضا، أو القرطم، عن ابن عباد.

والخراع، كغراب: جنون الناقة، عن الكسائي: وقال شمر: الجنون، والطوفان، والثول، والخراع، واحد.

وقيل: الخراع: انقطاع في ظهرها تصبح منه باركة لا تقوم، ولم يخص به ابن الأعرابي بعيرا ولا غيره، كما تقدم. وحكى ابن بري عن ابن الأعرابي أن الخراع يصيب الإبل إذا رعت الندى في الدمن والحشوش. وأنشد لرجل هجا رجلا بالجهل، وقلة المعرفة:

أبوك الذي أخبرت يحبس خيلهحذار الندى حتى يجف لها البقل وصفه بالجهل، لأن الخيل لا يضرها الندى، إنما يضر الإبل والغنم.

وخرعون، بالضم، وهو في التكملة مفتوح ضبطا بالقلم ويدل له أيضا إطلاق العباب: ة، بسمرقند.

والخرع، ككتف: لقب عمرو ابن عبس بن وديعة بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحارث بن تيم ابن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، جد عوف بن عطية الشاعر الفارس.

وقال ابن عباد: رجل مخرع، كمعظم: كثير الاختلاف في أخلاقه. وقال ابن فارس: المخرع: المختلف الأخلاق، وفيه نظر، كما في العباب. قلت: ولعل صوابه المجزع، بالجيم والزاي.

واخترعه، أي الشيء: شقه واقتطعه واختزله. وفي الصحاح: اشتقه ويقال: أنشأه وابتدأه، هكذا في النسخ. والذي في الصحاح والعباب: وابتدعه.

وفي الأساس: اخترع باطلا: اخترقه. واخترع الله الأشياء: ابتدعها بلا سبب.

واخترع فلانا: إذا خانه وأخذ من ماله، كاختزعه، بالزاي. ومنه الحديث ينفق على المغيبة من مال زوجها ما لم تخترع ماله، أي ما لم تقتطعه وتأخذه. وقال أبو سعيد: الاختراع هنا الخيانة، وليس بخارج عن معنى القطع، وحكى ذلك الهروي في الغريبين.

واخترعه: استهلكه، عن ابن شميل. وقال ابن عباد: اخترع الدابة، إذا تسخرها لغيره أياما ثم ردها.

وانخرع: لغة في انخلع. وفي الصحاح: انخرعت كتفه لغة في انخلعت.

وقال الليث: انخرع الرجل: انكسر وضعف. وانخرعت القناة انشقت وتفتتت.

ومما يستدرك عليه: كل نبات قصيف ريان من شجر أو عشب فهو خروع، كدرهم. قال عدي بن زيد يصف بقر الوحش:

والخنس يزجين في طوائفه يقر من خروع ريان أثمارا قال الصاغاني: يريد النبات الخوار من نعمته وريه. فأما الخروع المعروف فلا يرعاه شيء، كما تقدم.

وقال الأصمعي: وكل نبت ضعيف يتثنى: خروع، أي نبت كان، نقله الجوهري وأنشد:

تلاعب مثنى حضرمي كأنه تعمج شيطان بذي خروع قفر والخريع، كأمير: المرأة الحسناء. وقيل: هي الشابة الناعمة. وقيل: هي الماجنة المرحة. والجمع خروع وخرائع، حكاهما ابن الأعرابي. وقيل: الخريع والخريعة: التي لا ترد يد لامس، كأنها تتخرع له. قال يصف راحلته:

تمشي أمام العيس وهي فيها
مشى الخريع تركت بنيها وكل سريع الإنكسار: خريع، وقال كثير:
وفيهن أشباه المها رعت الـملا نواعم بيض في الهوى غير خرع أراد غير فواجر، لأنه إنما نفى عنها المقابح لا المحاسن. وفي هذا القول رد على الأصمعي.
وتخرع الرجل: استرخى وضعف ولان. وفي فلان خرع، محركة، أي جبن وخور، وهو مجاز. وشفة خريع، كأمير: لينة.
ونخرعت أعضاء البعير، وتخرعت: زالت عن موضعها. قال العجاج:
ومن همزنا عزة تخرعا والخرع، ككتف: الفصيل الضعيف. وقيل: هو الصغير الذي يرضع.
وانخرعت له: لنت. والخريع: الغصن، في بعض اللغات لنعمته وتثنيه.
وغصن خرع: ناعم لين. قال الراعي يذكر ماء:
معانقا ساق ريا ساقها خرع والخراويع مـن النسـاء: الحسـان. وامـرأة خروعـة: حسـنة رخصة لينة. وعيش خروع، وشباب خروع: أي ناعم. وهو مجاز. وقال أبو النجم:
فهي تمطي في شباب خروع والخريع: المريب، لأن ا لمريب خائف، فكأنه خوار. قال:
خريع متى يمش الخبيث بأرضه فإن الحلال لا محـالة ذائقـه والخراعة: لغة في الخلاعة، وهي الدعارة، قال ابن بري: شاهده قول ثعلبة بن أوس الكلابي:
إن تشبهيني تشبهي مخرعا
خراعة مني ودينا أخضعا
لا تصلح الخود عليهن معا ورجل مخرع، كمعظم: ذاهب في الباطل. ويقال: اخترع عودا من الشجرة، إذا كسرها.

صفحة : 5184

واخترع الشيء: ارتجله، والاسم الخرعة، بالكسـر. وقـال ابـن الأعرابـي: خـرع الرجـل، كفرح: إذا استرخى رأيه بعد قوة، وضعف جسمه بعد صلابة. وخرع الرجل والبعيـر، كعنـي: إذا وقع أو جن. وناقة مخروعة: أصابها الخراع، وهو مرض يفاجئها. وثوب مخرع، كمعظـم: مصبوغ بالعصفر.

خ ر ف ع

الخرفع، كقنفذ، أهمله الجوهري. وقال ا لليـث: هـو القطـن الفاسـد فـي براعيمـه، وهـي الأكمة قبل أن تتفتق. وقال غيره: هو القطن عامة. وقال أبو عمرو: الخرفع: ما يكون فـي جراء العشر، وهو حراق الأعراب، وقال ابن جزلة: هـو ثمـر العشـر، ولـه جلـدة رقيقـة إذا انشقت عنه ظهر منه مثل القطن. قال ابن مقبل:
يعتاد خيشومها من قرطها زبدكأن بالأنف منها خرفعا خشـفا هكـذا أورده سـيده. وقـال الدينوري: الخرفع: جنى العشر. قال: وقال أبـو زيـاد: يخـرج للعشـر نفـاخ، كـأنه شقاشـق الجمال التي تهدر فيها، ويخرج في جوف ذلك النفاخ حـراق لـم يقتـدح ا لنـاس فـي أجـود منه، ويحشونه المخاد والوسائد. وقال أبو نصـر: ثمـر العشـر الخرفـع، حشـوه زغـب مثـل القطن يحشى به، ولبياضه وتنفشه شبه الشعراء الزبد الذي يخطم خراطيم الإبل به، قـال ابن مقبل:
يضحي على خطمها من قرطها زبدكأن بـالرأس منهـا خرفعـا نـدفا ويقـال: هـو القطـن المندوف نقله الأزهري وهو قول أبي عمرو، كـالخرفع، كزبـرج، كمـا زعمـه بعـض الـرواة. وقال أبو مسحل: القطن يقال له الخرفع بالكسر، وأنشد ابن بري للراجز:
أتحملون بعدي السـيوفـا
أم تغزلون الخرفع المندوفا ومما يستدرك عليه: الخرفع، بكسر الخاء وضـم الفـاء: لغـة في الخرفع والخرفع، كقنفذ وزبرج، نقله صاحب اللسان عن ابن جنى.

خ ز ع

الخزع كالمنع: القطع، كـالتخزيع، يقـال: خزعـت اللحـم خزعـا فـانخزع، كقولـك: قطعتـه

فانقطع.
وخزعته: قطعته قطعا.
والخزع: التخلف عن الصحب. يقال: خزع فلان عن أصحابه، إذا تخلف عنهم، وكذلك تخزع، كما في الصحاح، أي كان في مسيرهم، فخنس عنهم.
والخزاعة، بالضم: القطعة تقتطع. وفي العباب: تقطع من الشيء.

صفحة : 5185

وخزاعة، بلا لام: حي من الأزد، قال ابن الكلبي: ولد حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر، وهو ماء السماء، ربيعة وهو لحى، وأفصى وعديا وكعبا، وهم خزاعة، وأمهم بنت أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، فولد ربيعة عمرا، وهو الذي بحر البحيرة، وسيب السائبة، ووصل الوصيلة، وحمى الحامي، ودعا العرب إلى عبادة الأوثان، وهو خزاعة. وأمه فهيرة بنت عامر بن الحارث بن مضاض الجرهمي. ومنه تفرقت خزاعة، وإنما صارت الحجابة إلى عمرو بن ربيعة من قبل فهيرة الجرهمية، وكان أبوها آخر من حجب من جرهم، وقد حجب عمرو، وهذه خزاعة. سموا بذلك لأنهم لما ساروا مع قومهم من مأرب، فانتهوا إلى مكة تخزعوا عن قومهم، وأقاموا بمكة وسار الآخرون إلى الشام. وقال ابن الكلبي: لأنهم انخزعوا من قومهم حين أقبلوا من مأرب فنزلوا ظهر مكة. وفي الصحاح: لأن الأزد لما خرجت من مكة لتتفرق في البلاد تخلفت عنهم خزاعة، وأقامت بها. قال الشاعر:
فلما هبطنا بطن مر تخزعت خزاعة عنا في حلول كراكر والبيت لحسان، كما في هوامش الصحاح، وهكذا أنشده له الليث. والصواب أنه لعون بن أيوب الأنصاري أحد بني عمرو بن سواد بن غنم، كما حققه الصاغاني.
ورجل خزعة، كهمزة: عوقة، نقله الجوهري والصاغاني. وقال أبو عمرو: الخوزع، كجوهر: العجوز، وأنشد:
وقد أتتني خوزع لم ترقد
فحذفتني حذفة التقصد والخوزعة بهاء: الرملة المنقطعة من معظم الرمل، نقله الجوهري. ويقال: به خزعة، أي ظلع من إحدى رجليه، وكذلك به خمعة، وبه خزلة وبه قزلة، بمعنى. والخزعة بالكسر: القطعة من اللحم. يقال: هذه خزعة لحم تخزعتها من الجزور، أي اقتطعتها. والخزاع، كغراب: الموت، عن ابن عباد. وانخرع الحبل: انقطع من نصفه، ولا يقال ذلك إذا انقطع من طرفه.
وانخرع متنه: انحنى كبرا وضعفا. وتخزع اللحم من الجزور: اقتطعه. ومنه حديث أنس في الأضحية: فتوزعوها، أو تخزعوها أي فرقوها. وتخزع القوم الشيء بينهم: اقتسموه قطعا.
ومما يستدرك عليه: رجل خزوع مخزاع: يختزل أموال الناس. واختزعته عن القوم: قطعته عنهم. وخزعني ظلع في رجلي تخزيعا، أي قطعني عن المشي، وهكذا في نسخ الصحاح كلها، ومثله في العباب. ورأيت بهامش بخط بعض الفضلاء أن صوابه خزعني، بالتخفيف، فتأمل.
واختزع فلانا عرق سوء، واختزله أي اقتطعه دون المكارم وقعد به. وقال أبو عيسى: يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول: ما يزال خزعة خزعه، أي شيء سنحه، أي عدله وصرفه. وخزع منه شيئا، واختزعه، وتخزعه: أخذه. والمخزع، كمعظم: الكثير الاختلاف في أخلاقه. قال ثعلبة بن أوس الكلابي:
قد راهقت بنتي أن ترعرعا
إن تشبهيني تشبهي مخزعا
خراعة مني ودينا أخضعا

صفحة : 5186

وهكذا ذكره صاحب اللسان هنا. وقد تقدم ذلك عن ابن فارس في خ ر ع، مع نظر فيه، فراجعه. ويقال: فلان خزع منه، كما تقول: نال منه، ووضع منه. وقال ابن عباد: خزعت الشيء بينهم تخزيعا: قسمته. وقال ابن عباد أيضا: الخزاع، بالضم: من أدواء الإبل، يأخذ في العنق. وناقة مخزوعة. قلت: وهو تصحيف، صوابه الخراع، بالراء. وقد ذكر قريبا، نبه عليه الصاغاني. وثعلبة بن صعير بن خزاعي بن مازن بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة: شاعر.

خ س ع

خسع عنه كذا، كعني، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الخارزنجي: أي نفي.

قال: وخسيعة القوم وخاسعهم: أخسهم، كما في العباب والتكملة.

خ ش ع

الخشوع: الخضوع: كالاختشاع، والفعل كمنع، يقال: خشع يخشع خشوعا، واختشع. نقله الجوهري، وقال الليث: يقال: اختشع فلان ولا يقال. اختشع ببصره. أو الخشوع: قريب المعنى من الخضوع، قاله الليث. أو هو ونص العين: إلا أن الخضوع في البدن، وهو الإقرار بالاستخذاء، والخشوع في الصوت والبصر. قال الله تعالى: خاشعة أبصارهم وقرئ: خاشعا أبصارهم . قال الزجاج: هو منصوب على الحال. وخشع ببصره، أي غضه، وهو مجاز. وفي النهاية: الخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن. ومنه حديث جابر: أنه أقبل علينا، فقال: أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ قال: فخشعنا، أي خشينا وخضعنا. قال: وهكذا جاء في كتاب أبي موسى، والذي جاء في كتاب مسلم: فجشعنا بالجيم، وشرحه الحميدي في غريبه فقال: الجشع: الفزع والخوف. والخشوع: السكون والتذلل. ومنه قوله تعالى: وخشعت الأصوات للرحمن أي انخفضت. وقيل: سكنت. وكل ساكن خاضع وخاشع.

والخشوع في الكوكب: دنوه من الغروب، كما في العباب، وهو قول أبي عدنان وأبي صالح الكلابي. أما نص أبي عدنان: خشعت الكواكب، إذا دنت من المغيب، وخضعت أيدي الكواكب: أي مالت لتغيب. ونص أبي صالح: خشوع الكواكب، إذا غارت وكادت أن تغيب في مغيبها، وأنشد:

بدر تكاد له الكواكب تخشع وهو مجاز. ومن المجاز أيضا: الخاشع: المكان المغبر لا منزل به. وفي الصحاح: بلدة خاشعة: مغبرة لا منزل بها، ومكان خاشع. وأنشد الصاغاني لجرير:

لما أتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة، والجبال الخشع وقال النابغة الذبياني يصف آثار الديار:

رماد ككحل العين ما إن تبينه ونؤى كجذم الحوض أثلم خاشع

وفي اللسان: الخاشع من الأرض: الذي تثيره الرياح لسهولته، فتمحو آثاره. وقال الزجاج في قوله تعالى: ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة . أي متغيرة متهشمة، أراد متهشمة النبات. وقال غيره: أي مطمئنة ساكنة. وقالوا: إذا يبست الأرض ولم تمطر قيل: قد خشعت. وذكر الآية. قال: والعرب تقول: رأينا أرض بني فلان خاشعة هامدة، ما فيها خضراء. والمكان الخاشع أيضا: الذي لا يهتدى له، نقله الصاغاني. وقال ابن دريد: للخشوع مواضع: الخاشع: المستكين. والخاشع: الراكع في بعض اللغات. ومن المجاز: خشع السنام. أي سنام البعير، إذا ذهب إلا أقله، كما في العباب. وفي اللسان: إذا أنضي، فذهب شحمه، وتطأطأ شرفه.

وخشع فلان خراشي صدره فخشعت هي: إذا ألقى بزاقا لزجا، لازم متعد، كما في العباب. وقال ابن دريد: أي رمى بها. قال: والخشعة، بالكسر: الصبي يلزق، هكذا في النسخ، والصواب: يبقر عنه بطن أمه إذا ماتت وهو حي، قال ابن بري. قال ابن خالويه: والخشعة: ولد البقير، والبقير: المرأة تموت وفي بطنها ولد حي، فيبقر بطنها ويخرج، وكان بكير بن عبد العزيز خشعة. قال صاحب اللسان: ورأيت في حاشية نسخة من أمالي

الشيخ ابن بري موثوق بها، قال الحطيئة يمدح خارجة بن حصن بن حذيفة ابن بدر:
وقد علمت خيل ابن خشعة أنهامتى تلـق يومـا ذا جلاد تجالـد خشـعة: أم خارجـة، وهـي البقيرة. كانت ماتت وهو في بطنها يرتكم، فبقر بطنها فسـميت البقيـرة، وسـمي خارجـة، لأنهم أخرجوه من بطنها. والخشعة، بالضم: القطعـة مـن الأرض الغليظـة، عـن ابـن دريـد. وقال الليث: الخشعة من الأرض: قف قد غلبت عليه السـهولة، أي ليـس بحجـر ولا طيـن. وقال الجوهري: هي الأكمة المتواضعة. وقال ابن الأعرابي: العـرب تقـول للجثمـة اللاطئـة الملتزقة بالأرض هي الخشعة والسروعة والقائدة. وج: خشع، كصرد. قال أبـو زبيـد يصـف صروف الدهر:
جازعات إليهم خشـع الأو داة قوتا تسقى ضياح المديد الأوداة: الأوديـة على القلب. ويروى خشع: جمع خاشع.
قال الجوهري: وفي الحديث: كانت الأرض خاشعة على الماء، ثم دحيت. قلت: والذي في الغريبين للهروي: كانت الكعبة خاشعة على الماء فـدحيت منهـا الأرض. وفـي العبـاب مـن حديث عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما: خلق الله البيت قبل أن يخلق الأرض بألف عام، وكان البيت زبدة بيضاء حين كان العرش على الماء، وكانت الأرض تحته كأنها خاشعة على المـاء. ويـروى: خشـفة، فـدحيت الأرض مـن تحتـه، والخشـفة: صـخرة تنبـت فـي البحـر، وسيأتي.
وتخشع: تضرع، قاله الليث، وأنشد:
ومدجج يحمي الكتيبة لا يرى عند البديعة ضارعا يتخشع وقال الجوهري: التخشع: تكلف الخشوع. ومما يستدرك عليه: تخشـع واختشـع: رمـى ببصـره نحـو الأرض، وغضه، وخفض صـوته. وقـوم خشـع، كركـع: متخشـعون. وخشـع بصـره: انكسـر، قـال ذو الرمة:
تجلى السرى عن كل خرق كأنه صفيحة سيف طرفه غير خاشع

صفحة : 5188

والخشوع: الخوف: وبه فسر قوله تعالى: الذين هم في صلاتهم خاشعون ، أي خائفون.
واختشع: إذا طأطأ صدره وتواضع. وقف خاشع: لاطيء بالأرض، وهو مجاز. وجدار خاشع: إذا تداعى واستوى مع الأرض، وهو مجاز. ويقال: خشـعت الشـمس، وخسـفت، وكسـفت: بمعنى واحد، وهو مجاز. ويقال: خشعت دونه الأبصار، وهو مجاز. وخشـعان، بالضـم: قريـة باليمن.
وحشيشة خاشعة: يابسة ساقطة على الأرض، وهو مجاز. وكذا خشع الورق، إذا ذبل.
وأبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي المسند، لأن جده الأعلى كان يؤم الناس فتوفي في المحراب فسمي الخشوعي، ذكره الحافظ لمنذري.
خ ض ر ع
الخضارع، كعلابط، أهملـه الجـوهري. وق ال الليـث: هـو البخيـل المتسـمح وتـأبى شـيمته السماحة، وفعله الخضرعة، كالمتخضرع، وأنشد ابن بري:
خضارع رد إلى أخلاقه
لما نهته النفس عن أخلاقه خ ض ع
خضع لله عز وجل، كمنع، يخضع خضوعا: ذل وتطامن وتواضع ومنه قوله تعالى: فظلـت أعناقهم لهـا خاضـعين ، أي منقـادين. وفـي إتيـان خاضـعين مـع ذكـر الأعنـاق كلام واسـع للعلماء كأبي عمرو، والكسائي، والفراء، وجعله بعضهم بدل غلط. والذي ذهب إليه الخليـل وسيبويه أنه لمـا لـم يكـن الخضـوع إلا خضـوع الأعنـاق جـاز أن يخـبر عـن المضـاف إليـه، كاختضع، قال ذو الرمة يصف الظليم:
يظل مختضعا يبدو فتنكـره حالا، ويسطع أحيانـا فينتسـب أي مطأطئـا. ويسطع: ينتصب. وخضع: سكن وانقاد، وأيضا سكن لازم متعد. يقـال: خضـعته فخضـع، أي سكنته فسكن، فمن اللازم قوله تعالى: فلا تخضعن بـالقول أي لا تلـن، وقـال جريـر فـي

تعدية خضع:
أعد الله للشعـراء مـني صواعق يخضعون لها الرقابا وخضع فلانا إلى السوء، هكذا في النسخ، وصوابه إلى السوأة، أي دعاه فهو خاضع، وكذلك خنع فهـو خـانع، ومنه قولهم: اللهم إني أعوذ بك من الخنوع والخضوع. ومن المجاز: خضع النجـم، أي مـال للغروب، وفي الصحاح: للمغيب. وكذلك خضعت الشـمس، كمـا قيـل: ضـرعت وضـجعت، والنجوم خواضع، وضوارع، وضواجع، كما في الأساس، وقال ابن أحمر:
تكاد الشمس تخضع حين تبدو لهن وما وبدن ومالحـينـا وقال ذو الرمة:
إذا جعلت أيدي الكواكب تخضع ومن المجاز: خضعت الإبل، إذا جدت في سـيرها، وهـن خواضع، لأنها إذا جدت طامنت أعناقها، قال الكميت:
خواضع في كل ديمومة يكاد الظليم بها ينحـل وقال جرير:
ولقد ذكرتـك والمطـي خواضـع وكـأنهن قطـا فلاة مجـهــل والخضـعة، كهمزة: من يخضع لكل أحد، نقله الجوهري والصاغاني. وقـال أبـو عمـرو: الخضـعة: نخلـة تنبت من النواة، لغة بني حنيفة. والخضعة: من يقهر أقرانه ويخضعهم ويذلهم.
والخضوع، كصبور: الخاضع، ج: خضع ككتـب وأنشـد الجـوهري للفـرزدق يمـدح يزيـد بـن المهلب:
وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهـم خضع الرقاب نواكس الأبصار

وقال ابن عباد: الخضوع: المرأة الـتي لخواصـرها صـوت. وقـال ابـن فـارس: كخضـيعة الفرس، وأنشد لجندل:
ليست بسوداء خضوع الأعفاج
سرداحة ذات إهاب مواج قال الصاغاني: لم أجد المشطورين في جيمية جندل المقيدة. والخضيعة كسفينة: صوت يسمع من بطن الفرس إذا جرى. وقال ثعلـب: هـو صـوت قنـب الفرس الجواد، وأنشد لامرئ القيس:
كأن خضيعة بطن الجوا د وعوعة الذئب بالفدفد قال الجوهري: ولا يبنى منه فعل. وقال غيره: هو صوت الأجوف منها. وقال أبـو زيـد: هـو صـوت يخـرج مـن قنـب الفرس الحصان، وهو الوقيب. وقال ابن بري: الخضيعة والوقيب: الصوت الذي يسمع مـن بطن الفرس ولا يعلم ما هو. ويقال: هو تقلقل مقلم الفرس في قنبه، ويقال لهذا الصــوت أيضا الذعاق، وهو غريب. أو الخضيعتان: لحمتان مجوفتان في بطن الفرس يسمع الصوت منهما. نقله ابن عباد. قال: والخضيعة: صوت السيل.
وقال علي بن حمزة: الخيضعة، كحيدرة: اختلاف، كذا في النسخ، وفـي بعضـها: التفـاف، وفي بعضها: اختلاط الأصوات في الحرب، وبه فسر قول لبيد رضي الله عنه:
نحن بنو أم البنـين الأربـعـه
ونحن خير عامر بن صعصعـه
المطعمون الجفنة المدعـدعـه
والضاربون الهام تحت الخيضعه وأنشد الجوهري الشطر الأخير من الرجز، وقال: إن أبا عبيد حكى عن الفراء أنها البيضة. وحكى سلمة عن الفراء أنه الصوت في الحرب. انتهى.
قلت: وقال أبو حاتم: إنما قال لبيد: تحت الخضعة. فزادوا الياء فرارا من الزحاف.
وقيل الخيضعة: ا لغبار في الحرب. وقيل: المعركة نفسها حيـث يخضـع الأقـران بعضـهم لبعض. وقال كراع: لأن الكماة يخضع بعضهم لبعض، وأنكر علي ابن حمزة أن يكون المراد بالخيضعة في قول لبيد - البيضـة. والأخضـع: الراضـي بالـذل، وهـي خضـعاء، قـاله الليـث، وأنشد للعجاج:
وصرت عبدا للبعوض أخضعا
تمصني مص الصبي المرضعا وكـذلك أنشـده الأزهـري فـي التهـذيب وابـن فـارس فـي المقاييس. قال الصاغاني: وللعجاج أرجوزة عينية أولها:

أمسى حمان كالرهين مشرعا وهي اثنا عشر مشطورا، وليس ما ذكره الليث فيهـا، ولا في عينية رؤبة التي أولها:
هاجت ومثلي نوله أن يربعا وهي مائتان وثمانية مشاطير. والأخضع: من في عنقه خضوع وتطامن، خلقة، وقد خضع يخضع خضعا. وقال عروة بن الزبير: كان الزبير، رضي الله عنه، طويلا أزرق أخضع أشعر، وربما أخذت - وأنا غلام - بشعر كتفيه حتى أقوم، تخط رجلاه إذا ركب الدابة، نفج الحقيبة. وخضعة الكبر خضعا وخضوعا وأخضعه: جعلـه كـذلك، أي حنـاه، فخضع هو، وأخضع، أي انحنى، قاله الزجاج. وأخضع الرجـل: لان كلامـه للمـرأة، هكـذا هـو في العباب.

صفحة : 5190

وفي اللسان: خضع الرجل، وأخضع: ألان كلامه للمرأة، ومنه حديث عمـر - رضـي اللـه عنه - أن رجلا مر برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثا، فضربه حتى شجه، فرفع إلـى عمـر - رضي الله عنه - فأهدره، أي لينا بينهما الحديث، وتكلما بمـا يطمـع كلا منهمـا فـي الآخـر كخاضعها. مخاضعة، إذا خضع لها بكلامه وخضعت له وتطمع فيها، عن ابن الأعرابي.
والتخضيع: تقطيع اللحم، قاله ابن فارس. واختضع الرجل: خضـع، وقـد تقـدم هـذا قريبـا، كاخضوضع، نقله الصاغاني. واختضع: مر سريعا، وأنشـد ابـن الأعرابـي - فـي صـفة فـرس سريعة -:
إذا اختلط المسيح بها تولت بسوم بين جرى واختضاع يقول: إذا عرقت أخرجت أفانين جريها. واختضع الفحل الناقة: سانها، نقله الصاغاني. وفي الأساس: اختضـع الفحل الناقة بكلكله: أراد الضراب. وسموا مخضعة، كمسعدة.
ومما يستدرك عليه: الخضع، كالمنع، والخضعان، بالضمك كلاهما مصدر خضع يخضع كمنع. ومنه حديث استراق السمع خضعانا لقوله وهو كغفران، ويروى بالكسر كالوجـدان، ويجـوز أن يكون جمع خاضع، وفي رواية: خضعا لقوله: جمع خاضـع. والخضـع: كركـع: اللـواتي قـد خضعن بالقول وملن. عن ابن الأعرابي، ويقال: فرس أخضـع بيـن الخضـع، وكـذلك البعيـر والظليم والظباء. وأخضعتني إليك الحاجة، نقله الجوهري ولم يفسره، وهـو قـول الزجـاج. أراد: ألجأتني وأحوجتني. ومنكب خاضع وأخضع: مطمئن. ونعام خواضع، وكذلك الظباء، أي مميلات رؤوسها إلى الأرض في مراعيها. ونبات خضع، ككتف: متثن من النعمة كأنه منحن. قال ابن سيده: وهو عندي على النسب، لأنه لا فعل له يصلح أن يكون خضع محمولا عليـه. ومنه قول أبي فقعس يصف الكلأ: خضع مضع، ضاف رتع كذا حكاه ابن جنى.
واختضع الصقر: طامن رأسه للانقضاض، نقله الزمخشري.
وفي الصحاح: قولهم: سمعت للسياط خضعة، وللسيوف بضعة، فالخضعة: وقع السـياط، والبضعة: القطع. انتهى، ومثله في الأساس، وقد ضبطاهما بالفتح.
وفي اللسان: الخضعة بالتحريك السياط لانصبابها علـى مـن تقـع عليـه، وقيـل: الخضـعة السيوف، ويقال: للسيوف خضعة، وهو صـوت وقعهـا. وقـال ابـن بـري: الخضـعة: أصـوات السيوف. والبضعة: أصوات السياط، وقد جاء في الشعر محركا، كما قال:
أربعة وأربعـه
اجتمعا بالبلقعـه
لمالك بن برذعه
وللسيوف خضعه
وللسياط بضعـه وسموا مخضعا، كمقعد.
خ ع خ ع
الخعخع، كهدهد، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: نبت، وليس بثبت، أو شجرة، وهو قـول ابن شميل، ذكره في كتاب الأشجار له. وذكر الأزهري في ترجمة عهخ أنه شجرة يتـداوى بها وبورقها، قال: وقيل: هو الخعخع، وقد تقدم. قال: ابن شـميل: قـال أبـو الـدقيش: هـي

كلمة معاياة، ولا أصل لها.

خ ع ع

وقال عمرو بن بحر الجاحظ: خع الفهد يخع: صات من حلقه إذا انبهر في عدوه. قال الأزهري: كأنه حكاية صوته إذا انبهر. قال: ولا أدري أهو من توليد الفهادين، أو مما عرفته العرب فتكلمت به، قال: وأنا بريء من عهدته.

خ ف ع

خفع الرجل، كمنع، خفعا، هكذا في العباب، وضبط في الصحاح بالوجهين: خفع، كمنع، وخفع، كعنى، خفعا، وزاد غيره: خفوعا، أي دير به فسقط من جوع وغيره. كذا في الصحاح. وفي اللسان: من جوع أو مرض، ومعنى دير به، أي حصل له الدوار، بالضم، وهو مرض أو غشيان يعتري الرأس. وقد مر في موضعه. وفي الصحاح: قال الشاعر:

يمشون قد نفخ الخزير بطونهم وغدوا وضيف بني عقال يخفع قال الصاغاني: وغدوا تصحيف. والرواية: غدوى، مثال سكرى. ويروى: زغدا، بالتحريك، وزغدا، بضمتين، جمع زغيد، ولعله أخذه من كتاب ابن فارس، والبيت لجرير. وأورده ابن بري: يخفع على ما لم يسم فاعله. قال: وكذا وجدته في شعر يخفع، أي يصرع من الجوع.

وخفعه بالسيف: ضربه به، عن ابن عباد. أو الخفع: تحرك الستر أو الثوب المعلق، عن ابن عباد أيضا. وقال أيضا: الخفع: استرخاء المفاصل، كالخفعان محركة. وقال أيضا: خفع، كعنى احترقت كبده من الجوع وتثنت. قال: والمخفوع: المجنون، وقال غيره: هو المصروع.

والخوفع، كجوهر: الواجم الكئيب، كالناعس. وكل من ضعف ووجم فقد انخفع وخفع.

وأخفعه الجوع: صرعه، عن ابن عباد. وانخفعت كبده، إذا تثنت، عن الليث، أي من الجوع، أو استرخت جوعا ورقت، وهو قول الجوهري. وقال ابن الأعرابي: انخفعت النخلة، إذا انقلعت من أصلها، وكذلك انخعفت، وانقعرت، وتجوخت، وليس بتصحيف انجعفت، مقلوبا، بل هي لغة برأسها. وانخفعت الرئة: انشقت من داء، زاد الأزهري: يقال له: الخفاع. ومما يستدرك عليه: الخفوع، بالضم: السقوط من الغشي. ورجل خفوع: خافع. وخفع على فراشه، وخفع، وانخفع: غشي عليه أو كاد. والخفعة: قطعة أدم تطرح على مؤخرة الرحل. والخيفع: اسم.

خ ل ع

الخلع، كالمنع: النزع، إلا أن في الخلع مهلة، قاله الليث. وسوى بعضهم بين الخلع والنزع.

يقال: خلع الشيء يخلعه خلعا، وخلع النعل والثوب والرداء يخلعه خلعا: جرده. وفي الصحاح: خلع ثوبه ونعله وقائده خلعا، قال ابن فارس: وهذا لا يكاد يقال إلا في الدون ينزل من هو أعلى منه، وإلا فليس يقال: خلع الأمير واليه على بلد كذا، ألا ترى أنه إنما يقال: عزله.

والخلع: لحم يطبخ بالتوابل ثم يجعل في القرف، وهو وعاء من جلد، كما في الصحاح. أو هو القديد المشوي، ويقال: بل القديد يشوى فيجعل في وعاء بإهالته، قاله الليث، وقال الزمخشري: هو اللحم يخلع عظمه، ثم يطبخ ويبزر ويجعل في الجلد ويتزود به في الأسفار.

ومن المجاز: الخلع ، بالضم: طلاق المرأة ببدل منها. هكذا بالدال المهملة المفتوحة في سائر النسخ، وفي الصحاح: ببذل له منها، بالذال المعجمة الساكنة، أو من غيرها، كالمخالعة والتخالع. وقد خلع امرأته خلعا، وعليه اقتصر الجوهري زاد غيره: وخلاعا، بالكسر، اختلعت هي منه اختلاعا، فهي مختلعة. وخالعته: أرادته على ذلك والاسم الخلعة، بالضم.

والخالع: كل من المتخالعين. وأنشد ابن الأعرابي شاهدا للخلاع بالكسر:
مولعات بهات هات فإن شف ر مال أردن منك الخلاعا شفر مال: قل.
وقال الأزهري: خلع امرأته وخالعها، إذا افتدت منه بمالها، فطلقها، وأبانها من نفسه، وسمي ذلك الفراق خلعا، لأن الله تعالى جعل النساء لباسا للرجال، والرجال لباسا لهن، فقال: هن لباس لكم وأنتم لباس لهن . وهي ضجيعه وضجيعته، فإذا افتدت المرأة بمال تعطيه زوجها ليبينها منه، فأجابها إلى ذلك فقد بانت منه، وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه، والاسم من كل ذلك الخلع، والمصدر الخلع، قال ابن الأثير: وفائدة الخلع إبطال الرجعة إلا بعقد جديد، وفيه عند الشافعي خلاف: هل هو فسخ أو طلاق? وقد يسمى الخلع طلاقا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أن امرأة نشزت على زوجها، فقال عمر: اخلعها أي طلقها واتركها.
والخالع: البسرة النضيجة، يقال: بسرة خالع وخالعة، إذا نضجت كلها. والخالع من الرطب: المنسبت، لأنه يخلع قشره، من رطوبته. وبعير خالع: لا يقدر على أن يثور إذا جلس الرجل على غراب وركه، وقيل: إنما ذلك لانخلاع عصبة عرقوبه. والخالع: الساقط الهشيم من الشجر، عن الأصمعي، وقيل: الخالع من العضاة: ما لا يسقط ورقه أبدا.
والخالع: التواء العرقوب، قيل: هو داء يأخذ عرقوب الناقة. ويقال: خلع، كعنى: أصابه ذلك، أي الخالع. وخلع السنبل، كمنع، خلاعة: صار له سفا. نقله الجوهري. وخلع الغلام: كبر زبه، نقله الجوهري. ومن المجاز: كان في الجاهلية إذا قال قائل مناديا في الموسم: يا أيها الناس: هذا ابني قد خلعته وذلك لارليفق54إذا خاف منه خبثا أو خيانة زاد: أو من هو بسبيل منه، فيقولون: إنا قد خلعنا فلانا، أي فإن جر لم أضمن، وإن جر عليه لم أطلب، يريد: تبرأت منه، وكان لا يوخذ بعد بجريرته. وهو خليع بين الخلاعة ومخلوع عن نفسه، وقيل: هو المخلوع من كل شيء. وقد خلع: ككرم، خلاعة: صار خليعا خلعه أهله، فإن جنى لم يطالبوا بجنايته.
والخلعاء: جماعتهم، أي جمع خليع، ككريم وكرماء. وقال ابن دريد: الخلعاء: بطن من بني عامر بن صعصعة. قال السمهري العكلي:
فلو كنت من رهط الأصم بن مالك أو الخلعاء أو زهير بني عبس
إذن لرمت قيس ورائي بالحصى وما أسلم الجاني لما جر بالأمس وقال
ابن الكلبي: فولد ربيعة ابن عقيل رياحا وعمرا وعامرا وعويمرا وكعبا، وهم الخلعاء، كانوا لا يعطون أحدا طاعة، وامهم أم أناس بنت أبي بكر بن كلاب. والخليع، كأمير: الصياد، نقله الجوهري. وقال الصاغاني: سمي به لانفراده. ويروى لامرئ القيس، وهو لتأبط شرا:
وواد كجوف العير، جاوزت بطنهبه الذئب يعوي كالخليع المعيل

والمعيل: الذي قصر ماله وعليه عيال. ويقال: الخليع هنا الشاطر، وهو مجاز، سمي به لأنه خلعته عشيرته، وتبرؤوا منه، أو لأنه خلع رسنه. ويقال: خلع من الدين والحياء، وهي بهاء.
والخليع: الغول، نقله الجوهري، أي لخبثه، وهو مجاز. والخليع: الذئب، نقله الجوهري، كالخيلع، كحيدر،نقله الصاغاني. والخليع: القدح الذي لا يفوز أولا، كما في الصحاح، ونقله كراع. قال: وجمعه خلعة: وقال غيره: هو القدح الفائز أولا، كما نقله صاحب اللسان والصاغاني. وقال ابن دريد: الخليع: المقامر المراهن في القمار، وأنشد:
كما ابترك الخليع على القداح قلت: هكذا هو في الجمهرة، ونقله الصاغاني أيضا هكذا، ولم يذكرا صدره، والشاعر يصف جملا وأوله.

يعز على الطريق بمنكبيه يقول: يغلب هذا الجمل الإبل على لزوم الطريق، فشبه حرصه على لزوم الطريق وإلحاحه على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح، لعله يسترجع بعض ما ذهب من ماله.
والخليع: الثوب الخلق. يقال: هو يكسوه من خليعه. والخليع: لقب أبي عبد الله الحسين بن الضحاك الشاعر المحسن، كان في المائة الثالثة. وقال ابن دريد: الخليع: رجل رئيس من بني عامر كان له خطر فيهم، وأنشد:
إن الخليع ورهطه من عامر كالقلب ألبس جؤجؤا وحزيما وخليع، كزبير: جد والد أبي الحسن علي بن محمد ابن جعفر القلانسي المقري شيخ أبي الحسن الحمامي، ضبطه أبو حيان، قاله الحافظ ابن حجر. والخلعلع، كسفرجل: الضبع، عن ابن دريد، وقد تقدم عنه أيضا في الجيم: جلعلعة: من أسماء الضباع، فهما لغتان، أو أحدهما تصحيف عن الآخر، فتأمل. والخلاع، كغراب: شبه خبل وجنون يصيب الإنسان، وقيل: هو الضعف والفزع. والخيلع، كصيقل: القميص بلا كم، ونص أبي عمرو في النوادر: لا كمي له، كالخيعل.
والخيلع: الفزع يعتري الفؤاد، منه الوسواس والضعف، كأنه مس، كالخولع، كجوهر، نقله الجوهري، قال ومنه قول جرير:
لا يعجبنك أن ترى بمجاشع جلد الرجال، وفي الفؤاد الخولع وهو مجاز.
وخيلع: ع، نقله الصاغاني. والخيلع: الذئب، كالخليع وهذا قد تقدم للمصنف، فهو تكرار.
والخولع، كجوهر: المقامر المجدود الذي يقمر أبدا، أي في ماله وهو مجاز.
والخولع: الغلام الكثير الجنايات، وهو الذي قد خلعه أهله، فإن جنى لم يطلبوا بجنايته، كما تقدم، فهو تكرار. والخولع: الأحمق من الرجال. والخولع: الدليل الماهر، نقله الصاغاني.
والخولع: الذئب. والغول، كالخيلع فيهما. وخلعت العضاه: أورقت وكذلك الشيخ، عن ابن الأعرابي. ويقال: خلع الشجر، إذا أنبت ورقا طريا، وقيل: خلع، إذا سقط ورقه، كأخلعت، عن أبي حنيفة، ونصه: أخلع الشيخ، إذا أورق، مثل خلع. والخلعة، بالكسر: ما يخلع على الإنسان من الثياب، طرح عليه أو لم يطرح، وكل ثوب تخلعه عنك: خلعة، وخلع عليه خلعة.

قال المصنف في البصائر: وإذا قيل: خلع فلان على فلان كان معناه أعطاه ثوبا، واستفيد معنى العطاء من هذه اللفظة بأن وصل به لفظة على لا من مجرد الخلع.
والخلعة: خيار المال، ويضم. وذكر الوجهين الصاغاني، واقتصر الجوهري على الضم، قال: وينشد قول جرير بالضم:
من شاء بايعته مالي وخلعتهما تكمل التيم في ديوانهم سطرا هكذا هو في الصحاح، قال الصاغاني: والرواية ما تكمل الخلج فإن جريرا يهجوهم، وهم من بني قيس بن فهر، من قريش. وقال أبو سعيد: وسمي خيار المال خلعة وخلعة لأنه يخلع قلب الناظر إليه، وأنشد الزجاج:
وكانت خلعة دهسا صفايا يصور عنوقها أحوى زنيم يعني المعزى أنها كانت خيارا، وخلعة ماله: مخرته، كما في اللسان.
وأخلع السنبل: صار فيه الحب، عن أبي حنيفة. وأخلع القوم: وجدوا الخالع من العضاه، نقله الصاغاني. والمخلع الأليتين من الرجال كمعظم: المنفكهما، نقله الجوهري. ومنه التخليع، وهي مشيه، أي المتفكك يهز منكبيه ويديه ويشير بهما. وفي الصحاح: التخليع في باب العروض: قطع مستفعلن في عروض البسيط وضربه جميعا، فينقل إلى مفعولن.
والمخلع، كمعظم: بيته.
وفي اللسان: المخلع من الشعر: مفعولن في الضرب السادس من البسيط، سمي به لأنه خلعت أوتاده في ضربه وعروضه، إلا أن اسم التخليع لحقه بقطع نون مستفعلن،

لأنهما من البيت كاليدين، فكأنهما يدان خلعتا منه، وأنشد الجوهري شاهده:
ما هيج الشوق مـن أطـلال أضحت قفارا كوحي الواحي وأنشـد الليـث
قول الأسود بن يعفر:
ماذا وقوفي على رسم عفا مخلولق دارس مستعجـم وأنشد أيضا:
قل للخليل إن لقيتـه ماذا تقول في المخلع قال الليث: والمخلع: الرجل الضعيف الرخو، قيل: ومنه أخذ المخلع من الشعر.
والمخلع من الناس: من بـه شبه هبتـة، أو مـس. والهبتـة: ذهـاب العقـل، وقـد ذكـر فـي موضعه.

صفحة : 5195

وامرأة مختلعة: شبقة، نقله الصاغاني. وفي نوادر الأعراب: اختلعوه، أي أخذوا ماله، وهو مجاز. وتخالعوا: نقضوا الحلف والعهد بينهم وتناكثوا، وهو مجاز. وفي حديث عثمان، رضـي الله عنه، أنه كان إذا أتي بالرجل الذي قد تخلـع فـي الشـراب المسـكر جلـده ثمـانين. أي انهمك في معاقرته، أو بلغ به الثمل إلى أن استرخت مفاصله. وتخلع فـي المشـي: تفكـك وذلك إذا هز منكبيه ويديه، وأشار بهما، وهو مجـاز. ومما يسـتدرك عليـه: الاختلاع: الخلـع. وقوله تعالى فاخلع نعليك قيل: هو على ظاهره، لأنه كان من جلد حمار ميت، وقيـل: هـو أمر بالإقامة والتمكن، كما تقول لمن رمت أن يتمكن: أنزع ثوبك وخفك، ونحـو ذلـك، وهـو مجاز، وهو قول الصوفية. وانخلع من ماله: إذا خـرج منـه جميعـه، وعـري منـه كمـا يعـرى الإنسان إذا خلع ثوبه، وهو مجاز. وخلع الربقة من عنقه، إذا نقض عهده، وهو مجـاز، ومنـه الحديث: من خلع يدا من طاعة لقي الله لا حجة له أي من خرج من طاعة سلطانه، وعـدا عليه بالشر. قال ابن الأثير: هو من خلعت الثوب، إذا ألقيته عنك، شـبه الطاعـة واشـتمالها على الإنسان به، وخص اليد لأن المعاهدة والمعاقـدة بهـا. ومـن المجـاز أيضـا: خلـع دابتـه خلعا، وخلعها: أطلقها من قيدها، وكذلك خلع قيده، قال:
وكل أناس قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب ومـن مجـاز المجاز: خلع عذاره: إذا ألقاه عن نفسه، فعدا بشر على الناس لا زاجر له، قال:
وأخرى تكاءد مـخـلـوعة على الناس فـي الشـر أرسـانها ومنـه قـولهم للأمرد: خالع العذار، وهو مـن مجـاز مجـاز المجـاز، والعـوام يقولـون: خـالي العـذار. ومـن المجاز أيضا: خلع الوالي العامل، وخلع الخليفة، وقيل للأمين: المخلوع، كما فـي الأسـاس. وخلع الوالي، أي عزل، كما في الصحاح وقال ابن الأثير: سمي الخلع والخليع هنـا اتسـاعا، لأنه قد لبس الخلافة والإمارة ثم خلعها. ومنه حـديث عثمـان: وإنـك تلاص علـى خلعـه أراد الخلافة وتركها وقد ذكر في ل و ص، ومـن الغريـب: كـل سـادس مخلـوع، كمـا نبـه عليـه الدميري وغيره. والمختلعات: النساء اللواتي يخالعن أزواجهن من غير مضارة منهـم، وهـو مجاز. والمخالع: المقامر. قال الخزار بن عمرو يخاطب امرأته:
إن الرزية مـا ألاك إذا هر المخالع أقـدح اليسـر نقلـه الجـوهري. وفـي الأساس: خالعه: قامره، لأن المقامر يخلع مال صاحبه، وهومجاز.
وفي اللسان: المخلوع: المقمور ماله: كالخليع. والخليع: المستهتر بالشرب واللهو.
والخليع: الخبيث. وخلع خلاعة فهو خليع: تباعد. والخليع: الملازم للقمار.

صفحة : 5196

ورجل مخلوع الفؤاد، إذا كان فزعا. وجبن خالع: أي شديد، كأنه يخلـع فـؤاده مـن شـدة خوفه. قال ابن الأثير: هو مجاز في الخلع، والمراد به ما يعرض من نوازع الأفكار، وضـعف القلب عند الخوف. والخولع: داء يأخذ الفصال. ورجل خيلع: ضـعيف. وفيـه خلعـة، بالضـم،

أي ضعف. والخلع، بالفتح والتحريك: زوال المفصل من اليد أو الرجل من غير بينونة. وخلع أوصاله: أزالها. والخليع: اللحم تخلع عظامه ويبزر ويرفع. والخولع: الهبيد حين يهبد حتى يخرج سمنه، ثم يصفى، فينحى، ويجعل عليه رضيض التمر المنزوع النوى، والدقيق، ويساط حتى يختلط، ثم ينزل ويوضع، فإذا برد أعيد عليه سمنه. وقيل: الخولع: الحنظل المدقوق والملتوت بما يطيبه ثم يؤكل، وهو المبسل. والخولع: اللحم يغلى بالخل، ثم يحمل في الأسفار.

وتخلع القوم: تسللوا وذهبوا. عن ابن الأعرابي وأنشد:

ودعا بني خلف فباتوا حوله يتخلعون تخلع الأجمال والخالع: الجدي.

والخيلع: الزيت، عن كراع، هكذا في اللسان إن لم يكن مصحفا عن الذئب.

والخيلع: القبة من الأدم. وقيل: الخيلع: الأدم عامة، قال رؤبة:

نفضا كنفض الريح تلقي الخيلعا وأخلع القوم: قاربوا أن يرسلوا الفحل في الطروقة.

والخليعة: الخلاعة. ومن المجاز: نخلع ونترك من يفجرك، أي نتبرأ منه. ورجل مخلع، كمعظم: مجنون، وبه خولع، كأولق، وهو مجاز. والقاضي أبو الحسين علي ابن الحسن بن الحسين الخلعي المصري الشافعي، بكسر الخاء وسكون اللام، صاحب الفوائد المعروفة بالخلعيات، وقد وقعت لنا من طريق ابن عزيز عنه، قيل: لأنه كان يبيع خلع الملوك. وأيضا ابنه الحسن: حدث. وبالضم الأعز بن علي الخلعي عن ابن السمرقندي، ذكره ابن نقطة، وقال: كان يبيع الثياب الخليعة، أي القديمة.

خ م ع

خمع الضبع، كمنع، خمعا وخموعا، قاله الليث. وزاد الأزهري: خمعانا، محركة وكذلك كل من خمع في مشيه: كأن به عرجا فهو خامع. والخماع كغراب: اسم ذلك الفعل، قال ابن بري: وشاهده قول مشعث.

وجاءت جيأل وأبو بنيها أحم المأقيين به خماع ويقال: أكلته الخوامع، أي الضباع، اسم لها لازم، لأنها تخمع خماعا، إذا مشت. وقال ابن دريد: الخمع والخماع: ع رج لطيف. جمع خامعة، كما في الصحاح. وقال متمم بن نويرة اليربوعي رضي الله عنه:

يا لهف من عرجاء ذات فليلة جاءت إلي على ثلاث تخمع والخمع، بالكسر: الذئب، نقله الجوهري، وجمعه: أخماع. والخمع: اللص، نقله الجوهري أيضا، وهو من ذلك. وقال ابن عباد: الخيمع، كصيقل وصبور: المرأة الفاجرة. وقال ابن دريد: بنو خماعة. وقال ابن حبيب: القرية في النمر ابن قاسط، وهي خماعة بنت جشم كثمامة، بن ربيعة بن زيد مناة: بطن من العرب، وأنشد ابن دريد:

أبوك رضيع اللؤم قيس بن جندل وخالك عبد من خماعة راضع خ ن ب ع

صفحة : 5197

الخنبعة، كقنفذة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هي مقنعة صغيرة للمرأة تغطي بها رأسها.

وقال الليث: هي شبه القنبعة تخاط كالمقنعة، تغطي المتنين، والخنبع أوسع وأعرف عند العامة.

قال: والخنبعة: مشق ما بين الشاربين بحيال الوترة. وقال ابن دريد: الخنبعة: الهنية المتدلية في وسط الشفة العليا، في بعض اللغات. وقال ابن عباد: الخنبع، كقنفذ: المستترة من الثمار وغيرها. وفي اللسان: الخنبعة: غلاف نور الشجرة. ومما يستدرك عليه: تقول العرب: ماله هنبع ولا خنبع، أي شيء، والهنبع يأتي ذكره في موضعه.

خ ن ت ع

الخنتعة، كقنفذة، أهمله الجوهري. وقال المفضل: هي الثرملة، وهي الأنثي من الثعالب،

وكذلك القنفعة، كما سيأتي. ومما يستدرك عليه: خنتع، كقنفذ: موضع، عن ابن سيده.

خ ن د ع

الخندع، أهمله الجوهري. وقال الأزهري: هو كالجندب زنة ومعنى، أو صغار الجنادب، حكاه ابن دريد والخارزنجي. وقال ابن دريد: الخندع كقنفذ: الخسيس في نفسه.

خ ن ذ ع

كالخنذع، بالذال المعجمة، عن ابن دريد، وقد أهمله الجوهري أيضا.

ومما يستدرك عليه: الخنذع، كقنفذ: القليل الغيرة على أهله، وهو الديوث، مثل القنذع عن ابن خالويه.

خ ن ع

الخانع: المريب الفاجر، كما في الصحاح. وقال الليث: الخنع: الفجور، تقول: قد خنع إليها، كمنع، أي أتاها للفجور، وكذلك الخنوع، وقيل: أصغي إليها. وقال أيضا: الخنعة: الفجرة، يقال: اطلعت من فلان على خنعة أي فجرة وفي الصحاح: الريبة. وفي العباب والسان: الخنعة: المكان الخالي. ومنه لقيته بخنعة فقهرته، أي لقيته بخلاء. ويقال أيضا: لئن لقيتك بخنعة لا تفلت مني قال:

تمنيت أن ألقى فلانا بخنعة معي صارم قد أحدثته صياقله وقال ابن عباد: الخنوع، كصبور: الغادر، وقد خنع به يخنع، إذا غدر. وقال عدي بن زيد:

غير أن الأيام يخنعن بالمر ء وفيها العوصاء والميسور وقال ابن عباد أيضا: الخنوع: الذي يحيد عنك. وفي الصحاح: الخنوع، بالضم: الخضوع والذل، زاد ابن سيده: خنع إليه وله خنعا وخنوعا: ضرع إليه وخضع، وطلب إليه وليس بأهل أن يطلب إليه. وقوم خنع بضمتين، وأنشد الجوهري للأعشى:

هم الخضارم إن غابوا، وإن شهدوا ولا يرون إلى جارتهم خنعا وقال الليث: الخنع: التجميش واللين. وخناعة، كثمامة، هو ابن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس ابن مضر: أبو قبيلة من العرب ثم هذيل. وقال ابن عباد: أخنعته الحاجة إليك، أي أخضعته وأضرعته. وقال أبو عمرو: التخنيع: القطع بالفأس. قال ضمزة بن ضمرة:

كأنهم على جنفاء خشب مصرعة أخنعها بفأس

وقالت الدبيرية: المخنع، كمعظم: الجمل المنوق، وكذلك الموضع. وفي الحديث: إن أخنع الأسماء عند الله، كذا في النسخ، والرواية: إلى الله تبارك وتعالى من تسمى باسم ملك الأملاك، وفي رواية، أن يتسمى الرجل باسم ملك الأملاك، أي أذلها وأقهرها وأدخلها في الخنوع والضعة. ويروى: أنخع، بتقديم النون، أي أقتلها لصاحبه وأهلكها له، ويروى: أبخع، بالموحدة، وقد تقدم في موضعه. ويروى: أخني، وسيأتي في المعتل إن شاء الله تعالى. وقوله: ملك الأملاك أي مثل قولهم: شاهنشاه. وقيل: معناه أن يتسمى باسم الله الذي هو ملك الأملاك، مثل أن يتسمى بالعزيز أو بالجبار، أو ما يدل على معنى الكبرياء التي هي رداء العزة، من نازعه إياه فهو هالك. ومما يستدرك عليه: الخنعة، بالضم: الاضطرار والعذر. ورجل ذو خنعات، بضمتين: إذا كان فيه فساد. ووقع في خنعة، بالفتح، أي فيما يستحى منه. والخنوع، بالضم: الغدر. والخانع: الذي يضع رأسه للسوأة، يأتي أمرا قبيحا يرجع عاره عليه، فيستحي منه، وينكس رأسه، قاله الأصمعي عن أعرابي، سمعه يقول ذلك. والخنعة، محركة: جمع خانع، بمعنى المريب الفاجر. والخناعة: الشناعة.

خ ن ش ع

الخنشع، كزبرج. أهمله الجماعة، وفي اللسان: هو الضبع.

خ ن ف ع

الخنفع، كقنفذ، أهمله الجوهري. وقال أبو عمرو: هو الأحمق، نقله الصاغاني وصاحب اللسان.

خ و ع

الخوع: منعرج الوادي، كما في الصحاح. وكل بطن من الأرض غامض سهل ينبت الرمث خوع، عن أبي حنيفة، وأنشد بعض الرواة:

وأزفلة ببطن الخوع شعث تنوبهم منعثلة نؤول والجمع: أخواع. وخوع السيول في قول حميد بن ثور، رضي الله عنه:

ألثت عليه ديمة بعد وابل فللجزع من خوع السيول قسيب هكذا أنشده، والرواية عليها، أي على الوحشية المذكورة قبل في المشطور. ويروى: من جوخ السيول. والخوع: حبل أبيض، كما في الصحاح. قال رؤبة يصف ثورا:

كما يلوح الخوع بين الأجبال هكذا في الصحاح. قال الصاغاني: وليس الرجز لرؤبة، وإنما هو للعجاج، وليس يصف ثورا، ولكنه يصف الأثافي وآثار الديار، وصدره:

من حطب الحي بوهد محلال وقال ابن بري: البيت للعجاج، وقبله

والنؤى كالحوض ورفض الأجذال وقيل: هو جبل بعينه. وخائع ونائع: جبلان متقابلان. قال أبو وجزة السعدي يذكرهما:

والخائع الجون آت عن شمائلهم ونائع النعف عن أيمانهم يفع أي مرتفع. وخوعى، كسكرى: ع، قال امرؤ القيس:

أبلغ شهابا وأبلغ عاصما ومالكا هل أتاك الخبز مال

أنا تركنا منكم قتلى بخو عى وسبيا كالسعالى ويروى:

أنا تركنا بخوعى منكم قتلى كراما وسبيا كالسعالى قال الصاغاني: وكلتا الروايتين ينبو الطبع عنها. ويروى بالجيم أيضا، وقد أشرنا إليه، أو هو تصحيف، وأنشد الليث:

بنفسي حاضر ببقيع خوعى وأبيات لدى القلمون جون والخائعان: شعبتان تدفع إحداهما في غيقة، والأخرى في يليل، بالقرب من الصفراء.

والخواع، كغراب: التحير هكذا وقع في نسخ كتاب المجمل لابن فارس على أنه تفعل من الحيرة، أو هو شبيه النخير الذي كالشخير، كما في الجمهرة لابن دريد. ويقال: سمعت له خواعا، أي صوتا يردده في صدره. قال الصاغاني: وكأن أحدهما، أعني التحير والنخير تصحيف الآخر. والخواعة، بهاء: النخامة. وفي الصحاح: خوع منه تخويعا، أي نقص، قال الشاعر - وهو طرفة بن العبد -:

وجامل خوع من نيبه زجر المعلى أصلا والسفيح ويروى خوف والمعنى واحد، ويروى: من نبته. وقال ابن عباد: خوع فلانا بالضرب وغيره: كسره وأوهنه. وقال ابن السكيت: خوع السيل الوادي، إذا كسر جنبتيه، كما في الصحاح.

وقال ابن عباد: خوع دينه: إذا قضاه. وتخوع: تنخم. وأيضا تقيأ، لغة بغدادية.

وتخوع الشيء: تنقصه، نقله الجوهري. ومما يستدرك عليه: الخوع: موضع.

خ ه ف ع

الخيهفعي، بفتح الخاء والهاء والعين مقصورة، وتمد، أهمله ا لجوهري، والمد نقله الخارزنجي.

واقتصر الأزهري على القصر، وهو ولد الكلب من الذئبة إذا وقع عليها، وإذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسمع، وسيأتي، رواه أبو تراب، يقال: هو الأسد، وبه كنى أبو الخيهفعي: أعرابي من بني تميم. حكى الأزهري عن أبي تراب، قال: سمعت أعرابيا من بني تميم يكنى أبا الخيهفعي، وسألته عن تفسير كنيته فقال: يقال: إذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسمع، وإذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالخيهفعي. قال: وليس هذا على أبنية أسمائهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحلق، وقال عن هذا الحرف وما قبله في باب رباعي العين من كتابه: وهذه حروف لا أعرفها، ولم أجد لها أصلا في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحقها، ولكن ذكرتها

استندارا لها، وتعجبا منها، ولا أدري ما صحتها. وحكى ابن بري في أماليه قال: قال ابن خالويه: أبو الخيهفعي: كنية رجل أعرابي يقال له: خزاب بن الأقرع، فقيل له: لم تكنيت بهذا؟ فقال: الخيهفعي: دابة يخرج بين النمر والضبع، يكون باليمن، أغضف الأذنين، غائر العينين، مشرف الحاجبين، أعصل الأنياب، ضخم البراثن، يفترس الأباعر.

فصل الدال مع العين المهملتين

د ب ع

صفحة : 5200

ومما يستدرك عليه: في هذا الفصل: الديبع كحيدر: لقب علي بن يوسف بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن يحيى بن مالك بن حرام ابن عمرو بن مالك بن مطرف بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان، وهي لغة نوبية، معناه الأبيض، ومن ولده عبد الرحمن ابن علي بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن علي المذكور الشيباني الزبيدي المحدث، سمع على الحافظ البخاري. وخاله محمد ابن إسماعيل بن مبارز وغيرهما، وعنه محدث اليمن الظاهر بن حسن الأهدل.

د ث ع

الدثع، أهمله الجوهري، ونقل ابن دريد عن بعض: هي الأرض السهلة مقلوب الدعث. قال والدثع أيضا: الوطء الشديد، لغة يمانية، وقد دثع الأرض، كمنع: وطئها شديدا.

د ر ث ع

الدرثع، كجعفر، أهمله الجوهري صاحب اللسان. وقال ابن دريد: هو البعير المسن كالدرعث، مقلوب منه.

د ر ج ع

الدرجع، كبرقع، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هو ضرب من الحبوب، وهو علف الثيران، نقله الصاغاني هكذا.

د ر ع

درع الحديد، بالكسر: الزردية، تؤنث، كما في الصحاح. قال: وحكى أبو عبيدة أن الدرع قد تذكر وتؤنث، وحكى اللحياني: درع سابغة، ودرع سابغ. وقال أبو الأخزر الحماني في التذكير:

مقلصا بالدرع ذي التغضن

يمشي العرضنى في الحديد المتقن ج في القليل: أدرع، وأدراع. وفي الكثير: دروع. قال الأعشى:

واختار أدراعه أن لا يسب بها ولم يكن عهده فيها بختار وتصغيرها

دريع، بغير هاء، شاذ على غير قياس، لأن قياسه بالهاء، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب. والدرع من المرأة: قميصها. وهو مذكر، كما في الصحاح، وقد يؤنث، وقال اللحياني: مذكر لا غير، ج: أدراع، وفي التهذيب: الدرع: ثوب تجوب المرأة وسطه، وتجعل له يدين، وتخيط فرجيه. ورجل دارع: عليه درع، كأنه ذو درع، مثل: لابن وتامر.

وقال ابن عباد: الدرعية، بالكسر، من النصال: النافذة في الدرع، ج: دراعي.

وذو الدروع: فرعان الكندي، من بلحارث بن عمرو، نقله الصاغاني.

والمدرعة، كمكنسة: ثوب كالدراعة، ولا يكون إلا من صوف خاصة، قاله الليث، وقيل: الدراعة: حبة مشقوقة المقدم، وأنشد أبو ليلى لبعض الأعراب:

يوم لخلاني ويوم للمال

مشمرا يوما، ويوما ذيال

مدرعة يوما، ويوما سربال ومنه حديث أبي الدرداء - رضي الله عنه -: فوضأته وعليه مدرعة ضيقة الكم، فأخرج يده من تحت المدرعة فتوضأ. وفي الصحاح: وتدرع: لبس الدرع والمدرعة أيضا. وربما قالوا: تمدرع، إذا لبسه، أي المدرعة، كما هو نص الصحاح. والمصنف أعاد الضمير إلى الثوب، ثم قال: وهي لغة ضعيفة، وسيأتي تدرع للمصنف في آخر المادة. وقال الخليل: فرقوا بين أسماء الدرع والدراعة والمدرعة لاختلافها في الصفة إرادة إيجاز في المنطق، وتدرع مدرعته، وادرعها، وتمدرعها، تحملوا ما في تبقية الزائد مع الأصل في حال الاشتقاق توفية للمعنى، وحراسة له، ودلالة عليه. ألا ترى أنهم إذا قالوا: تمدرع - وإن كانت أقوى اللغتين - فقد عرضوا أنفسهم لئلا يعرف غرضهم: أمن الدرع هو، أم من المدرعة، وهذا دليل على حرمة الزائد في الكلمة عندهم، حتى أقروه إقرار الأصول، ومثله تمسكن، وتمسلم. والمدرعة: صفة الرحل إذا بدا، كذا في النسخ، والصواب: بدت منها رؤوس الواسطة الأخيرة، ونص الأزهري: إذا بدا منها رأسا الوسط والآخرة.

والأدرع من الخيل والشاء: ما اسود راسه وابيض سائره، والأنثى درعاء، كما في الصحاح. يقال: فرس أدرع: إذا كان أبيض الرأس والعنق، وسائره أسود، وقيل بعكس ذلك. والهجين يقال له: إنه لمعلهج، وإنه لأدرع، وقد تقدم ذلك في علهج.

والأدرع: والد حجر السلمي، نقله الصاغاني. وقال في حجر: إنه معروف، وهو بضم فسكون.

وفاته: الأسفع بن الأدرع في همدان، ذكره الحافظ. والأدرع: لقب أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسن ابن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الكوفي الرئيس بها، قيل: لقب به لأنه كانت له أدراع كثيرة. وقال تاج الدين ابن معية: لأنه قتل أسدا أدرع، مات بالكوفة ودفن بالكناسة، وأبوه كان أميرا بالكوفة من قبل المأمون، وأخوه أبو الحسن علي بن عبيد الله الملقب بباعز، قد تقدم ذكره في ب ع ز، وولده محمد بن علي ابن عبيد الله، تقدم ذكره أيضا في ق ذ ر، ذكرهما الحافظ في التبصير. وإليه ينسب الأدرعيون من العلوية الحسنية بالكوفة وخراسان وما ورا النهر، وغيرها من بلدان شتى، أعقب من ولده أبي علي عبيد الله وأبي محمد القاسم وأبي عبد الله محمد، ولكل هؤلاء أعقاب ذكرناها في المشجرات. والدرع محركة: بياض في صدر الشاء ونحرها، وسواد في فخذها نقله الليث، وهي درعاء، أي الشاه والفرس. وقيل: شاة درعاء: سوداء الجسد بيضاء الرأس، وقيل: هي السوداء العنق والرأس وسائرها أبيض. وقال أبو زيد في شيات الغنم من الضأن: إذا اسودت العنق من النعجة فهي درعاء. وقال أبو سعيد: شاة درعاء: مختلفة اللون. وقال ابن شميل: الدرعاء: السوداء، غير أن عنقها أبيض، والحمراء وعنقها أبيض، فتلك الدرعاء، وإن ابيض رأسها مع عنقها فهي درعاء أيضا. قال الأزهري: والقول ما قال أبو زيد، سميت درعاء إذا اسود مقدمها، تشبيها بالليالي الدرع.

وليلة درعاء: يطلع قمرها عند وجه الصبح وسائرها أسود مظلم، يشبه بذلك. وليال درع، بالضم، فالسكون على القياس، لأن واحدتها درعاء، كما في الصحاح. ودرع، كصرد، على غير قياس، عن أبي عبيدة. قال أبو حاتم: ولم أسمع ذلك من غيره، للثلاث التي تلي البيض، كما في الصحاح. قال الأصمعي: في ليالي الشهر - بعد الليالي البيض - ثلاث درع، مثل صرد، وكذلك قال أبو عبيدة، غير أنه قال: القياس درع جمع درعاء. وروى المنذري عن أبي الهيثم: وثلاث ظلم، جمع درعة وظلمة، لا جمع درعاء وظلماء. قال الأزهري: وهذا صحيح، وهو القياس. وقال ابن بري: إنما جمعت درعاء على درع إتباعا لظلم في قولهم:

ثلاث ظلم، وثلاث درع، ولم نسمع أن فعلاء جمعه على فعل إلا درعاء، ثم قوله: تلي البيض، المراد بها ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمان عشرة لاسوداد أوائلها وابيضاض سائرها، لم يختلف فيها قول الأصمعي وأبي زيد وابن شميل. وقيل: هي الثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر، وذلك لأن بعضها أسود وبعضها أبيض. وقال أبو عبيدة: الليالي الدرع هي السود الصدور البيض الأعجاز من آخر الشهر، والبيض الصدور، السود الأعجاز من أول الشهر.

صفحة : 5203

وقال ابن عباد: درع النخل، كصرد: ما اكتسى الليف من الجمار، الواحدة درعة، بالضم، نقله الصاغاني. وبنو الدرعاء، بالفتح مع المد: قبيلة من العرب، نقله ابن دريد في الجمهرة، وتبعه ابن سيده في المحكم، وهم: حي من عدوان بن عمرو، وهم حلفاء في بني سهم من بني هذيل، وقال صاحب اللسان: ورأيت في حاشية نسخة من حواشي ابن بري الموثوق بها ما صورته: الذي في النسخة الصحيحة من أشعار الهذليين الذرعاء، على وزن فعلاء، وكذلك حكاه ابن التولمية - في المقصور والممدود - بذال معجمة في أوله، وأظن ابن سيده تبع في ذكره هنا ابن دريد. وقال ابن عباد: درع الشاة، كمنع، يدرعها درعا: سلخها من قبل عنقها. قال: ودرع رقبته أو يده: إذا فسخها من المفصل من غير كسر. وقال غيره: درعة، بالفتح: د، بالمغرب قرب سجلماسة، أكثر تجارها اليهود. وإليها نسب أبو القاسم بن أحمد المدعو بلغازي الغيلالي الدرعي، المتوفي سنة تسعمائة وإحدى وخمسين، وهو القائل: كل من رآني، أو رأى من رآني لم يدخل النار كما نقله عنه الإمام اليوسي. ومنهم الإمام الزاهد النوال محمد بن محمد بن عمر بن ناصر الدرعي المتوفي سنة مائة وخمسة وثمانين وهو والد أبي الإقبال أحمد. وممن أخذ عن أبي الإقبال هذا شيوخ مشايخنا: أبو العباس أحمد بن مصطفى بن أحمد المالكي، ومحمد ابن منصور السفطي، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي وغيرهم، وهم بيت علم ورياسة. ودريعة، كجهينة: ة، باليمن ودريعاء، كحميراء:ة بزبيد، حرسها الله تعالى، نقله الصاغاني. ودرع الزرع، كعنى: أكل بعضه، عن ابن الأعرابي. وقال بعض الأعراب: عشب درع وترع، وثمع، ودمظ، وولج ككتف، أي غض. وقال الهجيمي: هم في درعة، بالضم، إذا حسر كلؤهم عن حوالي مياههم ونحو ذلك. وقد أدرعوا إدراعا، وحكى ابن الأعرابي: ماء مدرع، كمحسن، وضبطه ابن عباد مثل معظم، وقال ابن سيده في الضبط الأول: ولا أحقه: أكل ما حوله من المرعى فتباعد قليلا وهو دون المطلب وكذلك روضة مدرعة، كمحسنة: أكل ما حولها، عن ابن الأعرابي أيضا. وقال ابن شميل: أدرع الشهر إدراعا: جاوز نصفه، وإدراعه: سواد أوله. وقال ابن عباد: أدرع النعل في يده، إذا أدخل شراكها في يده من قبل عقبها. وكذلك كل ما أدخلت في جوف شيء فقد أدرعته. ودرعه تدريعا: ألبسه الدرع، أي درع الحديد. ودرع المرأة تدريعا: ألبسها الدرع، أي القميص. قال كثير:

وقد درعوها وهي ذات مؤصد مجوب، ولما يلبس الدرع ريدها ودرع

الرجل تدريعا تقدم، عن ابن عباد، كاندرع اندراعا إذا تقدم في السير، قال القطامي يصف تنوفة:

قطعت بذات ألواح، ثراها أمام الركب تندرع اندراعا

صفحة : 5204

وقال شمر: درع تدريعا: إذا خنق، وقال أبو زيد: درعته تدريعا، إذا جعلت عنقه بين دراعك وعضدك وخنقته. وقال الأزهري: أقرأني الإيادي لأبي عبيد عن الأموي: التذريع: بالذال المعجمة: الخنق. ويقال: سألته عن شيء فما وطش ولا درع، أي ما بين لي شيئا.

وادرعت المرأة، على افتعلت: لبست الدرع، أي القميص، وأنشد أبو عمر:

وادرعي جلباب ليل دحمس
أسود داج مثل لون السندس وادرع الرجل: لبس الدرع، أي درع الحديد، كتدرع، نقله الجوهري وأنشد:
إن تلق عمرا فقد لاقيت مدرعا وليس من همه إبل ولا شاء ومن
المجاز: ادرع فلان الليل، إذا دخل في ظلمته يسري، والأصل فيه تدرع، كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به. ومنه قولهم: شمر ذيلا، وادرع ليلا، أي استعمل الحزم، واتخذ الليل جملا، كما في الصحاح. واندرع يفعل كذا واندرأ، أي اندفع قال:
واندرعت كل علاة عنس
تدرع الليل إذا ما يمسي وقال ابن عباد: اندرع العظم من اللحم: انخلع. قال: واندرع بطنه: امتلأ، قال: واندرع القمر من السحاب: خرج. ومما يستدرك عليه: الدرع بالكسر: الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها. وقوم درع، بالضم: أنصافهم بيض، وأنصافهم سود. ودرع الماء، كعنى: مثل أدرع، والاسم الدرعة، بالضم. والادراع، مشددة: التقدم في السير. وفي المثل: اندرع اندراع المخة، وانقصف انقصاف البروقة ودرعة، بالكسر: اسم عنز، قال عروة بن الورد:
ألما أغزرت في العس برك ودرعة بنتها نسيا فعالي ويقال: هو أدرع
منه، أي أفقر.ومن المجاز: ادرع الخوف، أي جعله شعاره، كأنه لبسه لشدة لزومه. ودرع الخولاني، بالفتح، عن الصنابحي وغيره. والقاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن درع التغلبي التكريتي، بالكسر، مات سنة ستمائة وست عشرة.
د ر ق ع
الدرقع، كبرقع: الراوية عن أبي عمرو. وقال ابن دريد: الدرقوع، كعصفور: الجبان، وهو مأخوذ من: درقع درقعة، إذا فر وأسرع، كما في الصحاح. زاد في العباب: من الشديدة، وفي اللسان: من الشدة تنزل به، فهو مدرقع، كادرنقع فهو مدرنقع، وعزياه لأبي زيد. وأنشد ابن بري:
درقع لما أن رآني درقعه
لو أنه يلحقه لكربعه وقال ابن عباد: درقع المال درقعة، إذا جد في الرعي. قال: والمدرنقع: من يتتبع طعام الناس ويشتمهم، كالمدرقع، وقد درقع الناس: إذا شتمهم، والطعام: إذا تتبعه. ومما يستدرك عليه: جوع درقوع، بالضم، أي شديد، نقله الأزهري. وأما يذكر في كتب الشروط في الدور والمنازل: الدرقاعة والدركاة، فأصله دور القاعة، وهي حضرة المنزل.
د س ع

الدسع، كالمنع: الدفع يقال: دسعه يدسعه دسعا ودسيعة، كما في الصحاح، وهو كالدسر. ومنه: دسع البعير بجرته يدسع دسعا ودسوعا، أي دفعها حتى أخرجها من جوفه إلى فيه، وأفاضها، وكذلك الناقة. والدسع: القيء، وقد دسع يدسع دسعا. وفي حديث إبراهيم النخعي: من دسع فليتوضأ. ودسع فلان بقيئه، إذا رمى به. وفي حديث علي كرم الله وجهه - وذكر ما يوجب الوضوء - فقال: دسعة تملا الفم. يريد: الدفعة الواحدة من القيء، وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا، فقال: هي من دسع البعير بجرته دسعا، إذا نزعها من كرشه وألقاها في فيه.
والدسع: الملء يقال: دسعت القصعة دسعا، أي ملأتها، عن ابن عباد.
والدسع: سد الجحر يقال: دسع الجحر دسعا، إذا أخذ دساعا من من خرقة أو شيئا على قدر الجحر فسده بمرة واحدة. والدسع: خفاء العرق في اللحم وعدم ظهوره لاكتنازه، عن ابن عباد.
والدسع: إعطاء الدسيعة وهو مجاز. والدسيعة: اسم للعطية الجزيلة، ومنه الحديث يقول

الله تعالى يوم القيامة: يا ابن آدم ألم أحملك على الخيل والإبل، وزوجتك النساء، وجعلتك تربع وتدسع؟ قال: بلى. قال: فأين شكر ذلك؟ قال الجوهري: أي تأخذ المرباع تعطي الجزيل، أي تأخذ ربع الغنيمة، وذلك فعل الرئيس. وقال الأزهري: يقال للجواد: هو ضخم الدسيعة، أي كثير العطية، سميت دسيعة لدفع المعطي إياها بمرة واحدة، كما يدفع البعير جرته دفعة واحدة، وأنشد سيبويه:

كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع والدسيعة

أيضا: الطبيعة والخلق، كما في الصحاح، وقيل: كرم الفعل، وقيل: الخلقة.

والدسيعة: الدسكرة. وقيل: هي الجفنة، عن ابن الأعرابي. قال ابن دريد: سميت بذلك تشبيها بدسيع البعير، لأنه لا يخلو كلما اجتذب منه جرة عادت فيه أخرى. وقيل: هي المائدة الكريمة، وهو مجاز أيضا، والجمع: الدسائع. وبكل ذلك فسر حديث ظبيان، وذكر حمير، وأن قبائل من الأزد نزلوها فنتجوا فيها النزائع، وبنوا المصانع، واتخذوا الدسائع، قيل: العطايا. وقيل: الدساكر، وقيل: الجفان، وقيل: الموائد. والدسيعة القوة، نقله الصاغاني. والمدسع، كمقعد: المضيق، ومولج ونص الليث: مضيق مولج المريء في عظم الثغرة أي ثغرة النحر، وفي التهذيب: هو مجرى الطعام في الحلق، ويسمى ذلك العظم: الدسيع. والمدسع، كمنبر: الدليل الهادي. والدسيع كأمير: مغرز العنق في الكاهل، نقله الجوهري. وأنشد لسلامة بن جندل يصف فرسا:

يرقى الدسيع إلى هاد له تلع في جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب وقال

غيره: الدسيع من الإنسان: العظم الذي فيه الترقوتان. وقيل: هو الصدر والكاهل. وقال ابن شميل: الدسيع حيث يدفع البعير بجرته، وهو موضع المريء من حلقه.

وقال ابن عباد: ناقة ديسع، كصيقل: ضخمة، أو كثيرة الاجترار.

ومما يستدرك عليه: الدسع: خروج القريض بمرة. والقريض: جرة البعير إذا دسعه وأخرجه إلى فيه. ودسيعا الفرس: صفحتا عنقه من أصلهما، ومن الشاة: موضع التريبة.

ودسع يدسع دسعا: امتلأ. ودسع البحر بالعنبر ودسر، إذا جمعه كالزبد، ثم قذفه إلى ناحية.

وفي الحديث: أو ابتغى دسيعة ظلم، أي طلب دفعا على سبيل الظلم، فأضافه إليه، فالإضافة بمعنى من.

د ع ب ع

دعبع، كجعفر، أهمله الجوهري. وقال ابن هانئ: يعني حكاية لفظ الطفل الرضيع إذا طلب شيئا. كأن الحاكي حكى لفظه مرة بدع ومرة ببع، فجمعهما في حكايته، فقال: دعبع. قال: وأنشدني زيد بن كثوة العنبري:

وليل كأثناء الرويزي جبته إذا سقطت أرواقه دون زربع

لأدنو من نفس هناك حبيبة إلي، إذا ما قال لي أين دعبع زربع: اسم ابنه، كما سيأتي، وكسر العين الأخيرة لأنها حكاية الصوت.

د ع ع

الدع: الدفع العنيف. دعه يدعه دعا، أي دفعه. ومنه قوله تعالى: فذلك الذي يدع اليتيم كما في الصحاح، أي يعنف به عنفا دفعا وانتهارا: زاد الزمخشري بجفوة، وكذلك قوله تعالى: يوم يدعون إلى نار جهنم دعا ، قال أبو عبيد: أي يدفعون دفعا عنيفا. وفي حديث الشعبي: إنهم كانوا لا يدعون عنه أي لا يطردون ولا يدفعون، وأنشد الليث:

ألم أكف أهلك فقدانه إذا القوم في المحل دعوا اليتما وقال أبو منجوف: الدعاع. كغراب: النخل المتفرق، وبه فسر قول طرفة بن العبد:

أنتم نخل نطيف به فإذا ما جز نصطرمه

وعذاريكم مقلصة في دعاع النخل تجترمه وهكذا رواه شمر أيضا، وفسره بمتفرق النخل، عن ابن الأعرابي. ورواه المؤرج أيضا هكذا، وفسر الدعاع بما بين

النخلتين. وقال أبو عبيدة: ما بين النخلة إلى النخلة: دعاع. قال الأزهري: ورواه بعضهم بالذال المعجمة، وسيأتي. والدعاع: نمل سود بجناحين عن ابن دريد. وقال غيره: تشاكل الحب الذي يقال له دعاع، الواحدة بهاء. والدعاع: حب شجرة برية مثل الفث قال الليث: أسود كالشينيز يأكله فقراء البادية إذا أجدبوا. وقوله يختبز منه، مأخوذ من قول الأزهري. قرأت بخط شمر في قصيدة:

أجد كالأتان، لم ترتع الفث ولم ينتقل عليها الدعاع قال: هما حبتان

بريتان، إذا جاع البدوي في القحط دقهما، وعجنهما، واختبزهما، وأكلهما. والأتان ها هنا: صخرة الماء. وقال غيره: الدعاعة: عشبة تطحن وتخبز، وهي ذات قضب وورق متسطحة النبتة، ومنبتها الصحارى والسهل، وجناتها حبة سوداء، والجمع دعاع.

وقال أبو حنيفة: الدعاع: بقلة يخرج فيها حب يتسطح على الأرض تسطحا، لا يذهب صعدا، فإذا يبست جمع الناس يابسها، ثم دقوه، ثم ذروه، ثم استخرجوا منه حبا أسود يملؤون منه الغرائر. والدعاع، كشداد: جامعه، كما يقال: رجل فثاث، لمن يجمع الفث.

صفحة : 5207

والدعاع، كسحاب: عيال الرجل الصغار عن شمر، وأنشد للطرماح:

لم تعالج دمحقا بائتا شج بالطخف للدم الدعاع قال الأزهري:

الدمحق: اللبن البائت، والطخف: اللبن الحامض. واللدم: اللعق.

ودع دع، بالضم: أمر بالنعيق بالغنم، يقال ذلك للراعي، عن ابن الأعرابي، يقال: دعدع بها دعدعة. وداع داع مبنيا على الكسر: زجر لها، وقيل: لصغارها خاصة، أو دعاء لها، وقد دعدع بها، قال ابن دريد: وإن شئت قلت: داع داع، بالتنوين، زاد غيره: وإن شئت بنيت الآخر بالسكون. وقال أبو عمرو: الدعداع والدحداح: القصير من الرجال، وقال ابن فارس: إن صح فهو من باب الإبدال، والأصل دحداح. والدعداع: عدو في بطء والتواء، وقد دعدع الرجل دعدعة ودعداعا: عدا عدوا فيه بطء والتواء، وسعى دعداع، مثله. وقيل: الدعدعة: قصر الخطو في المشي مع عجل. قال الشاعر:

أسعى على كل قوم كان سعيهم وسط العشيرة سعيا غير دعداع أي

غير البطيء، قاله الليث: وأنشد الصاغاني:

شم العرانين مسترخ حمائلهميسعون للجد سعيا غير دعداع والدعادع: نبت يكون فيه ماء في الصيف تأكله البقر. وأنشد ابن الأعرابي في صفة جمل:

رعى القسور الجوني من حول أشمسومن بطن سقمان الدعادع سديما أشمس: موضع، وسديم: فحل. قال الأزهري: ويجوز: من بطن سقمان الدعادع وهذه الكلمة هكذا في نسخ التهذيب. ووجد في بعض نسخ منه:

ومن بطن سقمان الدعاع المديما ومثله في أمالي ابن بري، ونسب هذا البيت إلى حميد بن ثور وقال: واحدته دعاعة، وهو نبت معروف. وقال أبو عمرو: الدعدع، كجعفر، من الأرض: الجرداء التي لا نبات بها.

ودع، ودعدع، مبنيين على السكون: كلمة كانت تقال للعاثر في الجاهلية، يدعى بها له، في معنى: قم فانتعش واسلم، كما يقال له: لعا، كما في الصحاح، وأنشد:

لحى الله قوما لم يقولوا لعاثرولا لابن عم ناله الدهر: دعدعا قال الأزهري: أراه جعل لعا ودعدعا: دعاء له بالانتعاش، وجعله في البيت اسما كالكلمة وأعربه. ودعدع بالعاثر: قالها له، وهي الدعدعة. وقال أبو سعيد: معناه: دع العثار، ومنه قول رؤبة:

وإن هوى العاثر قلنا: دعدعا، له، وعالينا بتنعيش: لعا قال ابن

الأعرابي: معناه إذا وقع منا واقع نعشناه، ولم ندعه أن يهلك.

وقال غيره: دعدعا معناه أن تقول له: رفعك الله، وهو مثل لعا كدعدعا ودعا، منونتين، أو لم يستعمل إلا كذلك. وقال الكلابي: التدعدع: مشية الشيخ الكبير الذي لا يستقيم في مشيه.

ودعدع دعدعة: عدا في بطء والتواء، وكذلك دعدع دعداعا، وقد تقدم قريبا.
ودعدع الجفنة: ملأها من الثريد واللحم. وكذا دعدع الشيء، إذا ملأه، والسيل الوادي كذلك. وأنشد الجوهري للبيد يصف ماءين التقيا من السيل:
فدعدعا سرة الركاء كما دعدع ساقي الأعاجم الغربا وصدره:

لاقى البدي الكلاب فاعتلجا موج أتيبهما لمن غلبا والركاء، بالفتح: واد معروف. وفي بعض نسخ الجمهرة: سرة الركاء بالكسر. وقال لبيد أيضا:
المطعمون الجفنة المدعدعه
والضاربو الهام تحت الخيضعه وقال أبو زيد: دعدع، بالمعز خاصة، إذا دعاها، كما في الصحاح. ومما يستدرك عليه: أدع الرجل، إذا كثر عياله. ودعدع الشيء، إذا حركه حتى اكتنز - كالمكيال والجوالق - ليسع الشيء، وهو الدعدعة، ودعدعت الشاه الإناء: ملأته، وكذلك الناقة. ودع دع، بالفتح: لغة في دع دع، بالضم، ومنه قول الفرزدق:
دع دع بأعنقك التوائم، إننيفي باذخ يا ابن المراغة عالي وقال ابن الأعرابي: قال أعرابي: كم تدع ليلتكم هذه من الشهر؟ أي كم تبقى سواها، قال: وأنشدنا:
ولسنا لأضيافنا بالدعع وامرأة مدعدعة الخلخال: مملوءة الساق.
د ف ع
دفعه ودفع إليه شيئا، ودفع عنه الأذى والشر، على المثل، كمنع، يدفع دفعا، بالفتح، ومدفعا، كمطلب: أزاله بقوة. ومنه قوله تعالى: ولولا دفع الله الناس ومن كلامهم: ادفع الشر ولو إصبعا، حكاه سيبويه. وشاهد المدفع قول متمم يرثي أخاه مالكا:
فقصرك إني قد شهدت فلم أجدبكفى عنه للمنية مدفعا وفي البصائر: إذا عدي الدفع بإلى اقتضى معنى الأمانة، كقوله تعالى: فادفعوا إليهم أموالهم وإذا عدي بعن اقتضى معنى الحماية كقوله تعالى: إن يدافع عن الذين آمنوا وقوله تعالى: ليس له دافع من الله ، أي حام. وقال ابن شميل: مدفع الوادي: حيث يدفع السيل، وهو أسفله حيث يتفرق ماؤه. والدفعة، بالفتح: المرة الواحدة. والدفعة بالضم، مثل الدفقة من المطر وغيره، كما في الصحاح ج: دفع، كصرد. والدفعة أيضا: ما دفع وانصب من سقاء أو إناء بمرة، نقله الليث، وأنشد:
أيها الصلصل المغذ إلى المد فع من نهر معقل فالمذار وكمقعد: ع، ويقال: بل المدفع: مذنب الدافعة، لأنها تدفع فيه إلى الدافعة الأخرى. والمذنب: مجرى ما بين الدافعتين. وفي الصحاح: المدفع: واحد مدافع المياه التي تجري فيها.
وقال ابن شميل: مدفع الوادي حيث يدفع السيل، وهو أسفله حيث يتفرق ماؤه. قال لبيد رضي الله عنه:
فمدافع الريان عرى رسمها خلقا، كما ضمن الوحي سلامها وقال سلامة بن جندل:
شيب المبارك مدروس مدافعه هابي المراغ قليل الودق موظوب
والمدفع، كمنبر: الدفوع، ومنه قولها، كما في الصحاح، وفي اللسان: يعني سجاح. وفي العباب: ومنه قول امرأة جالعة:
لا بل قصير مدفع والمدفع، كمعظم: البعير الكريم على أهله إذا قرب للحمل رد ضنا به، كما في الأساس، وهو كالمقرم الذي يودع للفحلة، فلا يركب، ولا يحمل عليه، نقله الأصمعي، وقال أيضا: هو الذي إذا أتي به ليحمل عليه قيل: ادفع هذا، أي دعه إبقاء عليه، وهو مجاز.
قال ذو الرمة:

وقربن للأظعان كل مـدفـع من البزل يوفى بالحوية غاربه ويروى: كـل موقع. والمدفع أيضا: البعير المهان على أهله كلما قرب للحمل رد استحقارا به، ضـد قـال متمم رضي الله عنه:

يحتازها عن جحشها، وتكفه عن نفسها، إن اليـتيم مـدفع وقـال الليـث: المدفع: الرجل المحقور، الذي لا يقرى إن ضيف، ولا يجدي إن اجتدى. قال طفيل الغنوي:

وأشعث يزهاه النبوح مدفعن الزاد ممن صرف الدهر محثل

أتانا فلم ندفعه إذ جاء طارقاوقلنا له: قد طال ليلك فانزل وفي الصحاح: المدفع: الفقير، والذليل، لأن كلا يدفعه عن نفسـه. وفـي الأسـاس: فلان مـدقع مـدفع، وهـو الفقيـر الـذي يدفعه كل أحد عن نفسه، وهو مجاز. والمدفع: الذي دفع عن نسبه، قـاله ابـن دريـد. قـال: وضيف مدفع: يتدافعه الحي، يحيله كل على الآخر. وشاة أو ناقـة دافـع، ودافعـة، ومـدفاع: تدفع اللبن على رأس ولـدها لكـثرته، وإنمـا يكـثر اللبـن فـي ضـرعها حيـن تريـد أن تضـع، والمصدر الدفعة. وفي الصحاح: الدافع: الشاة أو الناقة التي تدفع اللبـأ فـي ضـرعها قبيـل النتاج، يقال: دفعت الشاة: إذا أضرعت على رأس الولد، وهو مجاز. وقال أبو عبيدة: قــوم يجعلون المفكه والدافع سواء، يقولون: هي دافع بولد وإن شئت قلت: هي دافع بلبن، وإن شئت قلت: هي دافع بضرعها، وإن شئت قلت: هي دافع وتسكت. وأنشد:

ودافع قد دفعت للنتج

قد مخضت مخاض خيل نتج وقال النضر: يقال: دفعت لبنها وباللبن، إذا كان ولـدها فـي بطنها، فإذا نتجت فلا يقال: دفعت.

وقال ابن شميل: الدوافع: أسافل الميث حيث تدفع فيه الأودية. هكذا في النسخ، والنص: تدفع في الأودية، أسفل كل ميثاء دافعة. وقال الأصمعي: الدوافع: مدافع الماء إلى الميث، والميث تدفع في الوادي الأعظم. وقال الليث: وأما الدافعة فالتلعة تـدفع فـي تلعـة أخـرى إذا جرى في صبب أو حدور من حدب، فتراه يتردد في مواضع قد انبسـط شـيئا واسـتدار. ثم دفع في أخرى أسفل منها، فكل واحد مـن ذلـك دافعـة، والجمـع الـدوافع. قـال النابغـة الذبياني:

عفا حسم من فرتنا، فالفوارع فجنبا أريك فالتلاع الدوافع وقال الجاحظ: الدفاع، كشداد: من إذا وقع في القصعة عظم مما يليه نحاه حـتى تصـير مكـانه لحمـة، أي قطعة منها. والدفاع، بالضم مع التشديد: طحمة الموج والسيل. قال الشاعر:

جواد يفيض على المعتفين كما فاض يم بدفـاعـه وفي الصحاح: الدفاع: السيل العظيم، وفي اللسان: كـثرة المـاء وشـدته. وقـال أبـو عمـرو: الـدفاع: الكـثير مـن الناس، ومن السيل. والدفاع أيضـا: الشـيء العظيـم الـذي يـدفع بـه، العظيـم مثلـه، علـى المثل. وندفع في الحديث: أفاض فيه، وكـذلك فـي الإنشـاد. وهـو مجـاز. وانـدفع الفـرس: أسرع في سيره، وهـو مجـاز أيضـا. وانـدفع: مطـاوع دفعـه. يقـال: دفعتـه فانـدفع، الثلاثـة ذكرهن الجوهري.

والمدافعة: المماطلة، هكذا في نسخه الصحاح. وفي الجمهرة: دافعـت فلانـا بحقـه، إذا ماطلته. ووقع في بعض نسخ الصحاح: المطاولة بدل المماطلة. والمدافعـة: الـدفع، يقـال: دافع عنه ودفع، بمعنى. تقول منه: دفع الله عنك المكـروه دفعـا، ودافـع اللـه عنـك السـوء دفاعا، ومنه قوله تعالى - في قراءة غير ابن كثير والبصريين - إن اللـه يـدافع عـن الـذين آمنوا ، وقرأ المدنيان، ويعقوب وسهل في سورتي البقرة والحج ولولا دفاع الله الناس . وقال ابن عباد: دفاع، بالكسر، معرفة: علم للنعجة، لأنها تدافع فخذها من ها هنـا وهـا هنـا، ضخما. ويقال: هو سيد قومه غير مدافع، بفتح الفاء، أي غيـر مزاحـم فـي ذلـك ولا مـدفوع

عنه. واستدفع الله الأسواء: طلب منه أن يدفعها عنه، كما في الصحاح. وتدافعوا في الحرب: دفع بعضهم بعضا. وتدافعوا الشيء: دفعه كل واحد منهم عن نفسه. ومما يستدرك عليه: دفعه دفاعا. ودفعه فتدفع وتدافع. ورجل دفاع: شديد الدفع. وركن مدفع، كمنبر: قوي. والدفعة، بالفتح: انتهاء جماعة القوم إلى موضع بمرة. قال:

فندعى جميعا مع الراشدين فندخل في أول الدفعة وتدفع السيل،

وتدافع: دفع بعضه بعضا، كاندفع، وهو مجاز، وكذلك قولهم: قول متدافع.

وقال أبو عمرو: الدفاع، كرمان: الكثير من الناس. ومن جري الفرس إذا تدافع جريه. ويقال: جاء دفاع من الرجال والنساء، إذا ازدحموا فركب بعضهم بعضا.

وقال الليث: الاندفاع: المضي في الأرض كائنا ما كان. وفي الأساس: اندفع في الأمر: مضى فيه، وهو مجاز. وفي الحديث: أنه دفع من عرفات أي ابتدأ السير، ودفع نفسه منها ونحاها، أو دفع ناقته وحملها على السير. والمتدافع: المحقور المهان، عن الليث.والدفوع من النوق، كصبور: التي تدفع برجلها عند الحلب. والمدافعة: المزاحمة. ويقال: دافع الرجل أمر كذا، إذا أولع به وانهمك فيه. ويقال: هذا طريق يدفع إلى مكان كذا، أي ينتهي إليه. ودفع إلى المكان، ودفع، كلاهما: انتهى إليه، وهو مجاز. وأنا مدفع إلى أمر كذا: مدفوع إليه اضطرارا، وهو مجاز أيضا. ومنه دفعه إلى كذا، إذا اضطره. وغشيتنا سحابة فدفعناها إلى غيرنا، أي انصرفت عنا إليهم، وأراد: دفعتنا: أي دفعت عنا، وهو مجاز. ودفع الرجل قوسه يدفعها: سواها، حكاه أبو حنيفة. ويلقى الرجل الرجل فإذا رأى قوسه قد تغيرت، قال: مالك لا تدفع قوسك، أي مالك لا تعملها هذا العمل. ودفع كرجع وزنا ومعنى، استدركه شيخنا. ودفعه: أعطاه، نقله شيخنا عن الراغب. وقد سموا دافعا ودفاعا، كشداد، ومدافعا. والمدافع أيضا: الأسد، نقله الصاغاني.

د ق ع

الدقع، محركة: الرضا بالدون من المعيشة، وأيضا سوء احتمال الفقر. قال الكميت:

ولم يدقعوا عند ما نابهم لصرف زمان ولم يخجلوا

قالوا: والخجل: سوء احتمال الغنى. وقيل: الدقع هنا: اللصوق بالأرض من الفقر والجوع، والخجل: الكسل والتواني في طلب الرزق. وقال ابن دريد: الدقعاء: الذرة الرديئة، يمانية. والدقعاء أيضا: الأرض لا نبات بها. والدقعاء: التراب عامة، أو التراب الدقيق على وجه الأرض، قال الشاعر:

وجرت به الدقعاء هيف كأنها تسح ترابا من خصاصات منخل كالأدقع

والدقعم، بالكسر، اقتصر الجوهري على الأولى والأخيرة، قال: والميم زائدة كما قالوا للدرداء: دردم، وحكى اللحياني: بفيه الدقعم، كما تقول وأنت تدعو عليه: بفيه التراب. وقال: بفيه الدقعاء والأدقع، يعني التراب. والدقاع، كسحاب، ويضم: التراب. ودقع الرجل، كفرح: لصق بالتراب ذلا، كما في الصحاح، زاد غيره: وقيل: فقرا، وقيل: لصق بالدقعاء وغيره من أي شيء كان. وفي الحديث: إذا جعتن دقعتن، وإذا شبعتن خجلتن، وإنكن تكثرن اللعن، وتكفرن العشير وتكفرن الإحسان أي خضعتن ولزقتن بالتراب.

ودقع الفصيل، مثل دقي: بشم عن اللبن، كأنه ضد، وقد غفل عنه المصنف. وقولهم في الدعاء: رماه الله في الدوقعة، قال الجوهري: الدوقعة: الفقر والذل، فوعلة من الدقع.

وجوع أدقع وديقوع: شديد، وكذلك درقوع ويرقوع، كما في التهذيب، قال أعرابي قدم الحضر فشبع فأتخم:

أقول للقوم لما ساءني شبعي ألا سبيل إلى أرض بها الجوع

ألا سبيل إلى أرض يكون بها جوع يصدع منه الرأس ديقوع واقتصر الجوهري على ديقوع، وأدقع، نقله ابن شميل.

والمدقاع، بالكسر: الحريص والجمع المداقيع. قال الكميت يصف كلاب الصيد:

مجازيع قفر مداقيعه مساريف حتى يصبن اليسار وقال ابن عباد:

بعير دقوع اليدين، كصبور: يرمي بهما فيبحث الدقعاء إذا خب.

صفحة : 5212

والمدقع، كمحسن: الملصق بالدقعاء، يفضي بصاحبه إلى الدقعاء. يقال: فقر مـدقع، أي شديد ملصق بالدقعاء، يفضي بصاحبه إلى الدقعاء، ومنه الحديث: لا تحل المسألة إلا لـذي فقر مدقع، أو غرم مفظع، أو دم موجع وقال ابن عباد: المدقع: الهارب، والمسـرع جميعـا، وأشد الهزلى هزالا. ومما يستدرك عليـه: المـدقاع، كمحـراب: الراضـي بالـدون، كالـداقع. وأدقع الرجل: مثل دقع، فهو مدقع، وهو الـذي قـد لصـق بـالتراب وافتقـر. والمـداقيع مـن الإبل: التي تأكل النبت حتى تلصقه بالأرض لقلته، نقلـه الجـوهري. ودنقـع الرجـل: افتقـر، والنون زائدة. ورأيت القوم صقعى دقعى، أي لاصقين بالأرض. ودقـع دقعـا، وأدقـع: أسـف إلى مداق الكسب، فهو داقـع، نقلـه الجـوهري. والـداقع: الكئيـب المهتـم. وقـد دقـع دقعـا ودقوعا، ودقع دقعا فهو دقع: اهتم وخضع واستكان. والدقع، محركـة: الخضـوع فـي طلـب الحاجة، والحرص عليها. والداقع، والمدقع كمنبر: الذي لا يبالي في شيء وقـع، فـي طع ام أو شراب أو غيره. وقيل: هـو المسـف إلـى الأمـور الدنيئـة. وأدقـع لـه وإليـه، فـي الشـتم وغيره: بالغ ولم يتكرم عن قبيح القول، ولم يأل قذعا. عن أبي زيد. والدوقعة: الداهية.

د ك ع

الدكاع، كغراب: داء في صدور الخيل والإبل. وقال أبو زيد: هو سعال يأخذها. وقال الليث: هو كالخبطة في الناس. ويقال منه: قد دكع، كعنى، فهو مدكوع، أصابه ذلك. وفي الصحاح: دكع يدكع، وأنشد للقطامي:

ترى منه صدور الخيل زورا كأن بها نخازا أو دكـاعـا

د ل ث ع

الدلثع، كجعفر، أهمله الجوهري. وقال أبو عمـرو: هـو الكـثير لحـم اللثـة، والجمـع دلاثـع، وأنشد للنابغة الجعدي:

ودلاثع حمر لثاتهـم أبلين شرابين للحزر وقال الأصمعي: الدلثع: الحريص الشره، أي احمرت لثاتهم من حرصهم على شرب اللبن. وقيل: هو الأحمـر اللثـة، الضـخم تضب لثته وتسيل دما. ويكسر فيهما، عن أبي عمرو، والأصمعي. وقال النضـر وأبـو خيـرة: الدلثع: الطريق السهل وقيل: هو أسهل طريق يكون في سهل أو حزن لا حطـوط فيـه ولا هبوط. ذكره الأزهري في موضعين من الرباعي بالثاء عن النضر وأبي خيرة، وبـالنون عـن المحاربي في الثلاثي والرباعي كما سيأتي.

والدلثع، بالكسر: المنتن القذر من الرجال. وأيضا: المنقلب الشفة، كما في العباب.

ومما يستدرك عليه: رجل دلثع: كثير اللحم. وطريق دلنثع، كسفرجل: واضح.

د ل ع

صفحة : 5213

دلع الرجل لسانه، كمنع يدلعه دلعا: أخرجه، ومنه الحديث أنه كان يـدلع لسـانه للحسـن رضي الله تعالى عنه، فإذا رأى الصبي حمرة لسانه يهش إليـه، أي يخرجـه، كـأدلعه، نقلـه الجوهري عن ابن الأعرابي. وقال الليث: أدلعه لغة قليلة، غير إنها فصيحة فدلع هـو، كمنـع ونصر، دلعا ودلوعا، فيه لف ونشر مرتب، يتعدى ولا يتعدى، هو مثل قولك: رجعـت الرجـل رجعا فرجع رجوعا، قاله الليث،أي خرج من الفم، واسترخى وسقط على العنفقة، كلسـان الكلب، وفي الحديث: يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعا لسانه في النار وجاء فـي الأثـر عن بلعم إن الله لعنه، فأدلع لسانه، فسقطت أسلته على صدره، فبقيت كذلك وأنشـد أبـو ليلى لأبي العتريف الغنوي يصف ذئبا طرده حتى أعيا، ودلع لسانه:

ودار بالرمث على أفنانه

وقلص المشفر عن أسنانه
ودلع الدالع من لسانه فجاء باللغتين، ويروى: وأدلع الدالع. وقال ابن دريد: الدلاع، كرمان: ضرب من محار البحر.
والدليع، كأمير: الطريق الواسع، عن ابن دريد. وقال الليث: هو الطريق السهل في مكان حزن لا صعود فيه ولا هبوط، والجمع الدلائع. وقال النضر وأبو خيرة: هو الدلثع بالثاء، كما تقدم، كالدولع، كجوهر، عن ابن الأعرابي، وهو الطريق الضحاك. واندلع بطنه: خرج أمامه، كما في الصحاح. وقال نصير - فيما روى له أبو تراب -: اندلع بطن المرأة، اندلق: إذا عظم واسترخى. ومن المجاز: اندلع السيف من غمده: انسل كاندلق. واندلع اللسان: خرج، واسترخى من كثرة كرب أو عطش، كما يدلع الكلب. وروي أن سعدا رضي الله عنه رمى أبا سعد بن أبي طلحة فأصاب حنجرته، فاندلع لسانه، كاندلاع لسان الكلب. ويروى قول أبي العتريف الذي مر إنشاده آنفا:
واندلع الدالع من لسانه كادلع، على افتعل، عن ابن عباد.
وقال أبو عمرو: الدولعة: صدفة متحوية، إذا أصابها ضبح النار خرج منها كهيئة الظفر، فيستل قدر إصبع، هذا الأظفار الذي في القسط، وأنشد للشمردل:
دولعة تستلها بظفرها والدولعية: ة، قرب الموصل على مرحلة منها على طريق نصيبين، منها عبد الملك بن زيد الفقيه الدولعي. وقال الهجيمي: أحمق دالع: غاية في الحمق، وهو الذي لا يزال دالع اللسان.
وأمر دالع: ليس دونه شيء. والدلعة، بالضم: عرق في الذكر، والذي في العباب: الدلعة من الناقة، بالضم: يكون فوق البظارة، والبظارة: عرق أخضر حيث مجرى البول.
وقيل: الدلعة: القرن والعفلة، نقله الصاغاني. وناقة دلوع، كصبور: تتقدم الإبل.
وقال ابن عباد، والخارزنجي: الأدلعي: الضخم من الأيور الطويل الذي يمذي، قال الصاغاني: وهذا تصحيف، الصواب بالذال والغين المعجمتين. ومما يستدرك عليه: الأدلع: الفرس الذي يدلع لسانه في العدو، عن ابن عباد. والدلوع، كصبور: الطريق. والدلاع. كرمان: نبت.

صفحة : 5214

وأيضا البطيخ الشامي، بلغة المغرب، الواحدة بهاء. وفي تواريخهم: سم مولاي إدريس في دلاعة. والمدلع، كمعظم: المتربي في العز والنعمة، مولدة، والاسم: الدلاعة، بالفتح.
د ل ن ع
طريق دلنع، كسفنج، أهمله الجوهري، ورواه شمر عن محارب، أي سهل، ج: دلانع، وذكره صاحب اللسان في د ل ع، على أن النون زائدة. وعنده، وعند ابن دريد: طريق دليع، كأمير، وقد تقدم.
د م ع
الدمع: ماء العين من حزن أو سرور. ج: دموع وأدمع. والدمعة: القطرة منه، إن كانت من السرور فباردة، أو من الحزن فحارة. وذو الدمعة: لقب أبي عبد الله ذي العبرة الحسين بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قدس الله روحه، ونور ضريحي أبيه وجده، ورضي الله عن أبي جده، وجد جده، ويلقب أيضا بذي العبرة، وذلك لكثرة بكائه، قيل: إنه عوتب على ذلك، فقال: وهل تركت النار والسهمان لي مضحكا، يريد السهمين اللذين أصابا زيد بن علي، ويحيي بن زيد، رضي الله عنهما، وقتلا بخراسان. توفي ذو الدمعة سنة مائة وخمس وثلاثين، وقيل: سنة مئة وأربعين. وقال أبو نصر البخاري: قتل أبوه وهو صغير، فرباه جعفر الصادق. وفي ولده البيت والعدد من ثلاثة رجال: يحيى، والحسين، وعلي، كما بسطناه في المشجرات. ودمعت العين تدمع دمعا، ودمعت تدمع دمعا، كمنع وفرح، الثانية حكاها أبو عبيدة، كما نقله الجوهري. وقال الكسائي وأبو زيد: دمعت بفتح الميم لا غير.

وامرأة دمعة، كفرحة: سريعة الدمعة، كما في الصحاح. وفي اللسان: سريعة البكاء، كثيرة دمع العين. والدامعة من الشجاج: بعد الدامية قال أبو عبيد: الدامية: هي التي تدمى من غير أن يسيل منها دم، فإذا سال منها دم فهي الدامعة، العين المهملة. وقال ابن الأثير: هو أن يسيل الدم منها قطرا كالدمع، وفي الأساس: هي التي تسيل دما قليلا، وهو مجاز. ومنه: دمع الجرح: إذا سال. قلت: وسيأتي له في دمغ أن الدامغة قبل الدامية، ووهم الجوهري في قوله: بعد الدامية.

والدماع، كشداد، من الثرى: ما ترى كأنه يتحلب ندى، أو يكاد. قال:

من كل دماع الثرى مطلل كالدامع، وهو مجاز. ويوم دماع: فيه رذاذ. وهو مجاز. والدماع، كرمان: ما يسيل من الكرم في أيام الربيع. وهو مجاز. وهكذا ضبطه الصاغاني بالتشديد، وهو في نسخ الصحاح والأساس بالتخفيف. وقال الليث: الدماع: ما تحرك من رأس الصبي إذا ولد، وهي النمغة، فإذا اشتد ذهب عنه هذا الاسم. قال الصاغاني: وهذا تصحيف، والصواب: الرماعة والزماعة، بالراء والزاي المفتوحتين. وقال ابن شميل: الدماع، ككتاب: ميسم في المناظر سائل إلى المنخر، وربما كان عليه دماعان.والدماع، كغراب: نبت، وليس بثابت، قاله ابن دريد.

صفحة : 5215

وقال الأحمر: الدمع، بضمتين: سمة في مجرى الدمع من الإبل. وقال أبو علي في التذكرة: هو خط صغير. وبعير مدعوع: موسوم بها، أي بتلك السمة. ودمع داوود عليه السلام: دواء، م، معروف نقله الصاغاني. ومن المجاز: قدح دمعان، أي ممتلئ سيال من شدة الامتلاء، وفي اللسان: إذا امتلأ فجعل يسيل من جوانبه. والدمعانة: ماء لبني بحر من بني زهير بن جناب الكلبي، بالشام. والإدماع: ملء الإناء، يقال: أدمع مشقرك، أي قدحك، قاله ابن الأعرابي.

ومما يستدرك عليه: الدمعان، محركة، والدموع بالضم: مصدرا دمعت العين، كمنع.

وامرأة دميع، كأمير، بغير هاء: سريعة البكاء، كثيرة دمع العين، عن اللحياني، من نسوة دمعي ودمائع، وما أكثر دمعتها، التأنيث للدمعة. وقال غيره: رجل دميع من قوم دمعاء ودمعي. وعين دموع: كثيرة الدمعة، أو سريعتها. وله عين دامعة، ودماعة، وعيون دوامع. واستعار لبيد الدمع في الجفنة يكثر دسمها ويسيل، فقال:

ولكن مالي غاله كل جفنة إذا حان ورد أسبلت بدموع يريد سالت الجفنة، ودموعها: دسمها، يقال: جفنة دامعة، وقد دمعت ورذمت.

والمدامع: المآقي، وهي أطراف العين: والمدمع: مسيل الدمع. قال الأزهري: والمدمع: مجتمع الدمع في نواحي العين، وجمعه مدامع. يقال: فاضت مدامعه. وقال: والماقيان من المدامع والمؤخران كذلك. وقد ذكره الجوهري أيضا، والعجب من المصنف كيف تركه. ويقال: هو يستدمع. ومن المجاز: بكت السماء، ودمع السحاب، وسال. ثرى دموع، كصبور: يتحلب منه الماء. وقال أبو عدنان: من المياه المدامع، وهي ما قطر من عرض جبل. والدماع بالضم: ماء العين من علة أو كبر،ليس الدمع، نقله الجوهري وأنشد:

يا من لعين لا تني تهماعا

قد ترك الدمع بها دماعا ووجدت بخط أبي زكريا في هامش النسخة: يقال: إن الدماع أثر الدمع في الوجه، وأنشد البيت قال: والاستشهاد به على ذلك أليق. وقال أبو عدنان: سألت العقيلي عن هذا البيت:

والشمس تدمع عيناها ومنخرها وهن يخرجن من بيد إلى بيد فقال: أزعم أنها الظهيرة إذا سال لعاب الشمس. وقال الغنوي: إذا عطشت الدواب ذرفت عيونها وسالت مناخرها. والدمع، بالفتح: السيلان من من الراووق وهو مصفاة الصباغ.

ومن المجاز: أدمع إناءه، إذا ملأه حتى يفيض. ودمع إناؤه وشرب دمعة الكرم، أي الخمر، كما في الأساس. والدامعة: الحديدة التي فوق مؤخرة الرحل، عن الأصمعي، نقله

الصاغاني وصاحب اللسان في د م غ، قالوا: وبالمعجمة أكثر.

د ن ع

صفحة : 5216

رجل دنع، ككتف، وأمير، وسفينة: فسل لا لب له ولا عقل، نقله الليث. قال: والهاء في الأخيرة للمبالغة. واقتصر الجوهري على الأول، وقال: هو الفسل لا خير فيه. وقال ابن شميل: دنع الصبي، كفرح: جهد وجاع واشتهى. وقال ابن بزرج: دنع ودثع، إذا طمع. وقال شمر: دنع، إذا خضع وذل، وأنشد لبعضهم، وهو الحارث بن حلزة اليشكري يمدح أبا حسان قيس ابن شراحيل:

لا يرتجي للمال ينفقه سعد النجوم إليه كالنحس

فله هنالك لا عليه إذادنعت أنوف القوم للتعس قال. دنعت، أي خضعت وذلت. ولا يرتجي: لا يخاف. ورواه ابن الأعرابي: وإن رغمت.

وقيل: دنع: إذا دق ولؤم، وبه فسر بعضهم البيت. كدنع، كمنع، دنوعا ودناعة، فهو دانع ودنع كفرح، عن ابن عباد. وقال شمر: الدنع، محركة: ما يطرحه الجازر من البعير، نقله الجوهري.

وقال ابن دريد: هو من دنع الناس، إذا كان من سفلة الناس ورذالهم، مأخوذ من دنع البعير، وهو ما يطرحه الجازر منه، كما في العباب. ومما يستدرك عليه: دنع الشيء، كفرح: دق.

والدنيع، كأمير: الخسيس، وجمع الدنيعة: الدنائع. ورجل دنعة، محركة: لا خير فيه.

وأندع الرجل: تبع أخلاق اللئام والأنذال. وأدنع: إذا تبع طريقة الصالحين، كما في اللسان وهو قول ابن الأعرابي، وسيأتي أندع في موضعه للمصنف.

د ن ق ع

ومما يستدرك عليه: دنقع الرجل: إذا افتقر، هنا ذكره صاحب اللسان، ولم يذكره الصاغاني في العباب، وذكره في التكملة في آخر تركيب د ق ع، وهو الصواب، فإن النون زائدة.

د و ع

داع يدوع دوعا، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: أي استن عاديا أو سابحا. وقال ابن عباد: الدوع بالضم: سمكة حمراء صغيرة كإصبع، الواحدة بهاء. وقال ابن دريد: الدوع: ضرب من الحيتان، لغة يمانية، قال ابن عباد: وج: الدوع كصرد. وقال غيره: يوم الدواع، بالضم، كغراب: من أيامهم، نقله الصاغاني.

د ه ع

دهاع، أهمله الجوهري. وقال الليث: دهاع، كقطام، ودهداع، كقرقار، مبنيين على الكسر: زجر للعنوق، يقال: دهع بها الراعي، كمنع، ودهدع دهدعة هكذا يصيح إذا زجرها بهما.

ومما يستدرك عليه: دهع الراعي تدهيعا: لغة في دهع ودهدع، كما في اللسان والتكملة.

د ه ق ع

الدهقوع: كعصفور، أهمله الجوهري. وقال أبو زيد: هو الجوع الشديد الذي يصرع صاحبه، وكذلك جوع درقوع، وديقوع، وقد تقدما في موضعهما.

\\//فصل الذال المعجمة مع العين ذ-ر-ع

صفحة : 5217

الذراع، بالكسر: من طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى، كذا في المحكم. قال الليث: الذراع والساعد واحد. قلت: وفي حديث عائشة وزينب، قالت زينب لرسول الله

صلى الله عليه وسلم: حسبك إذ قلبت لك ابنة أبي قحافة ذريعتيها أرادت ساعديها، والذريعة تصغير الذراع، ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة، ثم ثنتها مصغرة، وقد تذكر فيهما. قال الجوهري: ذراع اليد يذكر ويؤنث. قال: وقولهم: الثوب سبع في ثمانية، إنما قالوا: سبع على تأنيث الذراع، وج: أذرع وذرعان، بالضم، وإنما قالوا: ثمانية لأن الشبر مذكر. وقال سيبويه: الذراع مؤنثة، وجمعها أذرع لا غير، ولم يعرف الأصمعي التذكير في الذراع. قال الشاعر بصف قوسا عربية:

أرمي عليها وهي فرع أجمع وهي ثلاث أذرع وإصبع وقال سيبويه: كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثا، يعني أن فعالا وفعالا وفعيلا من المؤنث، حكمه أن يكسر على أفعل، ولم يكسروا ذراعا على غير أفعل، كما فعلوا ذلك في الأكف. وقال ابن بري: الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير، وأنشد لمرداس بن حصين:

قصرت له القبيلة إذ تجهنا وما دانت بشدتها ذراعي قلت: والتذكير الذي أشار إليه المصنف هو قول الخليل. قال سيبويه: سألت الخليل عن ذراع، فقال: ذراع كثير في تسميتهم به المذكر، ويمكن في المذكر، فصار في أسمائه خاصة عندهم، ومع هذا فإنهم يصفون به المذكر فيقولون: هذا ثوب ذراع، فقد يمكن هذا الاسم في المذكر، ولهذا إذا سمي الرجل بذراع صرف في المعرفة والنكرة، لأنه مذكر سمي به مذكر. الذراع من يدي البقر والغنم: فوق الكراع. ومن يدي البعير: فوق الوظيف، وكذلك من الخيل والبغال والحمير. وقال الليث: الذراع: اسم جامع في كل ما يسمى يدا من الروحانيين ذوي الأبدان. قولهم: لا تطعم العبد الكراع، فيطمع في الذراع سيأتي ذكره في ط-و-ق. يقال: ذرع الثوب وغيره، كما في الصحاح، بذراعه كمنع: قاسه بها. قال الزمخشري: هذا هو الأصل، ثم سمي به ما يقاس به، كما سيأتي. ذرع القيء فلانا ذرعا: غلبه وسبقه، أي في الخروج إلى فيه، ومنه الحديث: من ذرعه القيء فلا قضاء عليه . قال ابن عباد: ذرع عنده ذرعا: شفع فهو ذريع، شفيع. ويقال: ذرعت لفلان عند الأمير، أي شفعت له، وهو مجاز، نقله الزمخشري. ذرع البعير يذرعه ذرعا: وطئ على ذراعه ليركبه أحد. قال ابن عباد: ذرع فلانا: إذا خنقه من ورائه بالذراع، يقال: أسرطته ذراعي، إذا وضعت ذراعك على حلقه لتخنقه، كذرعه تذريعا، نقله الجوهري. وفي اللسان: ذرعه تذريعا، وذرع له: جعل عنقه بين ذراعه وعنقه وعضده، فخنقه، ثم استعمل في غير ذلك مما يخنق به. يقال: رجل واسع الذراع، بالكسر، واسع الذرع، بالفتح، أي واسع الخلق، بضمتين، على المثل. الذرع والذراع: الطاقة، ومنه قولهم: ضاق بالأمر ذرعه وذراعه، وضاق به ذرعا، وإنما نصب لأنه خرج مفسرا محولا، لأنه كان في الأصل ضاق ذرعي به، فلما حول الفعل خرج قوله: ذرعا مفسرا، ومثله: طبت به نفسا، وقررت به عينا، وربما قالوا: ضاق به ذراعا، وأنشد الجوهري لحميد بن ثور يصف ذئبا:

وإن بات وحش ليلة لم يضق بها ذراعا ولم يصبح لها وهو خاشع

صفحة : 5218

أي ضعفت طاقته، ولم يجد من المكروه فيه مخلصا. قال الجوهري: وأصل الذرع إنما هو بسط اليد، فكأنك تريد: مددت يدي إليه فلم تنله. وقال غيره: وجه التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع، ولا يطيق طاقته، فضرب مثلا للذي سقطت قوته دون بلوغ الأمر، والاقتدار عليه. الذراع، ككتاب: سمة في موضع ذراع البعير، وهي سمة بني ثعلبة، لقوم باليمن، وأيضا سمة ناس من بني مالك ابن سعد، من أهل الرمال. الذراعان: هضبتان في بلاد عمرو بن كلاب. ومنه قول امرأة من بني عامر بن صعصعة:

يا حبذا طارق وهنا ألم بنا وهن الذراعين والأخراب من كانا وأنشد الجوهري قول الشاعر:

إلى مشرب بين الذراعين بارد الذراع: صدر القناة، وإنما سمي به لتقدمه كتقدم الذراع. ويقال له أيضا: ذراع العامل، يقال: استوى كذراع العامل، وإنما يعنون صدر القناة. وهو مجاز. الذراع: ما يذرع به، كما في الصحاح، أي يقاس، زاد في العباب: حديدا أو قضيبا.

والذراع: نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع. قال غيلان الربعي:

غيرها بعـدي مـر الأنـواء نوء الذراع أو ذراع الجوزاء الذراع أيضا: منزل للقمـر، وهـو ذراع الأسـد المبسـوطة، كـذا فـي النسـخ، والـذي فـي العبـاب: ذراع الأسـد المقبوضة. قال: وللأسد ذراعان: مبسوطة ومقبوضة، وهي التي تلي الشام، والقمـر ينـزل بها، والمبسوطة: التي تلي اليمن.، وهما كوكبان بينهما قيد سوط، وهي أرفع في السـماء. سميت مبسوطة لأنها أمد من الأخرى، وربما عدل القمر فنزل بها. ويقـول سـاجع العـرب: إذا طلعت الذراع، حسرت الشمس القناع، وأشعلت في الأفق الشعاع، وترقـرق السـراب في كل قاع، تطلع لأربع ليال يخلون مـن تمـوز الرومـي، وتسـقط لأربـع ليـال يخلـون مـن كانون الأول. وفي العباب: من كانون الآخر: هـذا قـول ابـن قتيبـة. وقـال إبراهيـم الحربـي رحمه الله تعالى: تطلع في سبع من تموز، وتسـقط فـي سـت مـن كـانون الآخـر، وتزعـم العرب أنه إذا لم يكن في السنة مطر لم تخلف الذراع، ولم يكن إلا بغشة، قال ذو الرمة:

فأردفت الذراع لها بـغـيث سجوم الماء فانسحل انسحالا وذو الذراعين: المنبهر، واسمه مالك بن الحارث بن هلال بن تيم الله بن ثعلبة الحصـن بـن عكابـة شـاعر غزاء. الذراع، كسحاب، المرأة الخفيفة اليدين بالغزل، وقيل: الكثيرة الغزل، القويـة عليـه. ومن الحديث: خيركن أذرعكن للمغزل أي أخفكن يدا به. ويقال: أقـدركن عليـه ويكسـر، نقله ابن سيده، واقتصر الجوهري على الفتح. ويسار وبشـار ابنـا ذراع القيـاس، كانـا زمـن وكيع، روى بشار عن جابر الجعفي. وأبو ذراع: سهيل بن ذراع، تابعي، حدث عنه عاصم بن كليب. قال ابن عباد: الذراع، كشداد: الجمل الذي يسان الناقة بذراعه فيتنوخهـا. والـذارع: لقب إسماعيل بن صديق المحدث، شيخ لإبراهيم بن عرعرة. أيضا: لقب أحمد بن نصر بن عبد الله، وهو ضعيف، قال الدار قطني: دجال. وفاته: إسماعيل بن أبي عبـاد أميـة الـذراع البصري، تكلم فيه أيضا. الذارع: الزق الصغير يسلخ من قبل الذراع، والجمـع ذوارع، وهـي للشراب. قال الأعشى:

والشاربون إذا الذوارع أغليت صفو الفضال بطارف وتلاد

ويقال: زق ذارع: كثير الأخذ للماء. قال ثعلبة بن صعير المازني:

باكرتهم بسبـاء جـون ذارع قبل الصباح وقبل لغو الطائر وقال عبد بني الحسحاس:

سلافة دار لا ســـلافة ذارع إذا صب منه في الزجاجة أزبدا ذرع، كفرح: شرب به، أي بالذراع. قال ابن عباد: ذرع إليه: تشفع، ونص العبـاب: ذرع بـه: شـفع. قـال: ذرعـت رجلاه: أعيتـا. والأذرع: المقـرف، أو ابـن العربـي للمـولاة، والأول أصـح. الأذرع: الأفصح، يقال: هو أذرع، أي أفصح. وأذرعات، بكسر الراء، وعليه اقتصر الجوهري، وتفتـح، وقد خطأه بعضهم: د، بالشام قرب البلقـاء مـن أرض عمـان، تنسـب إليـه الخمـر، وأنشـد الجوهري لأبي ذؤيب:

فما إن رحيق سبتها التجـا ر من أذرعات فوادي جدر قال: وهي معرفة مصروفة مثل عرفات. قال سيبويه: فمن العرب من لا ينون أذرعات، يقول: هذه أذرعات. ورأيت أذرعات بكسر التاء بغير تنوين. وحكى يعقوب في المبدل: يذرعات، بالياء لغة. قال امرؤ القيس:

تنورتها من أذرعـات وأهلهـا بيـثرب أدنـى دارهـا نظـر عـالي والنسـبة أذرعي، بالفتـح، أي بفتـح الـراء فـرارا مـن تـوالي الكسـرات، كتغلـبي، ويـثربي، وشـقري، ونمري. وأولاد ذارع، أو ذراع، بالكسر: الكلاب والحميـر، أخـذه مـن قـول ابـن دريـد. وفيـه مخالفة لنص الجمهرة في موضعين، وأنا أسـوق لـك نصـها، ليظهـر لـك ذلـك، قـال: يقـال للكلاب: أولاد ذارع، وأولاد زارع، وأولاد وازع، بالـذال والـزاي والـواو، وسـيأتي ذلـك فـي موضعه، وهكذا نقله عنه الصاغاني في كتابيه، وصاحب اللسان. والـذرع، محركـة: الطمـع، نقله الجوهري، وأنشد قول الراجز:

وقد يقود الذرع الوحشيا قال: الذرع أيضا: ولد البقرة الوحشية، زاد الصاغاني: ج، ذرعان، بالكسر، مثال شبث وشبثان. قال الأعشى يصف ناقته:

كأنها بعد ما جد النجاء بها بالشيطين مهاة تبتغي ذرعا وقيل: إنما يكون ذرعا إذا قوي على المشي، عن ابن الأعرابي. الذرع: الناقة التي يستتر بها رامي الصيد، وذلك أن يمشي بجنبها فيرميه إذا أمكنه، وتلك الناقة تسيب أولا مع الوحش حتى تألفها، كالذريعة، والجمع ذرع، بضمتين. قال ابن الأعرابي: سمي هذا البعير الدريئة والذريعة، ثم جعلت الذريعة مثلا لكل شيء أدنى من شيء، وقرب منه، وأنشد:

وللمنية أسباب تقربها كما تقرب للوحشية الذرع الذروع، كصبور وأمير: الخفيف السير، الواسع الخطو، البعيده، من الخيل، يقال: فرس ذروع وذريع، بين الذراعة. وعبارة الجوهري: فرس ذريع: واسع الخطو، بين الذراعة. وقال ابن عباد: الذروع: الخفيف السير، وجمع بينهما ابن سيده. الذروع: البعير، هكذا هو في النسخ، وهو السريع السير: فلذا لو قال، بعد قوله من الخيل: ومن الإبل، لكان أشمل. من المجاز: الذريعة، كسفينة: الوسيلة والسبب إلى شيء. يقال: فلان ذريعتي إليك، أي سببي ووصلتي الذي أتسبب به إليك، قال أبو وجزة يصف امرأة:

طافت بها ذات ألوان مشبهة ذريعة الجن لا تعطي ولا تدع

أراد كأنها جنية لا يطمع فيها ولا يعلمها في نفسها. كالذرعة، بالضم، وهذه عن ابن عباد. والمذارع من الأرض: النواحي، ومن الوادي: أضواجه، قاله الخليل. قال ابن دريد: ولم يجئ بها البصريون. المذارع: المزالف والبراغيل، وهي القرى التي بين الريف والبر كالقادسية والأنبار، نقله الجوهري. وقال الحسن البصري في قوله تعالى: إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال: قوما كانوا بمذارع اليمن. كالمذاريع على القياس، كمخلاف ومخاليف، نقله الصاغاني. وقال: كان القياس هكذا. المذارع: قوائم الدابة، نقله الجوهري، وأنشد للأخطل:

وبالهدايا إذا احمرت مذارعها في يوم ذبح وتشريق وتنحار كالمذاريع، وإنما سميت قائمة الدابة مذراعا لأنها تذرع بها الأرض، وقيل: مذرعها: ما بين ركبتها إلى إبطها. المذارع: النخيل القريبة من البيوت، نقله الجوهري. واحد الكل مذراع، كمحراب. قال ابن عباد: الذريع، كأمير: الشفيع. الذريع: السريع. يقال: رجل ذريع بالكتابة، أي سريع، وقتل ذريع، أي سريع، وأكل أكلا ذريعا، أي سريعا كثيرا. الذريع من الأمور: الواسع. وفي الحديث: كان النبي صلى الله عليه وسلم ذريع المشي، أي سريعه، واسع الخطو. من المجاز: الموت الذريع هو السريع الفاشي الذي لا يكاد الناس يتدافنون. الذرع، ككتف: الطويل اللسان بالشر. هو أيضا: السيار ليلا ونهارا. الذرع ايضا: الحسن العشرة والمخالطة، ومنه قول الخنساء:

جلد جميل مخيل بارع ذرعوفي الحروب إذا لاقيت مسعار والذرعات، كفرحات: السريعات من القوائم، نقله الجوهري. ويقال: ذرعات الدابة: قوائمها، قال يزيد بن خذاق العبدي:

فآضت كتيس الرمل تنزو إذا نزت على ذرعات يعتلين خنوسا ويروى ربذات أي على قوائم يعتلين من جاراهن وهن يخنسن بعض جريهن، أي يبقين منه، يقول: لم يبذلن جميع ما عندهن من السير. وفي العباب: الذرعات: الواسعات الخطو، البعيدات الأخذ من الأرض. وأذرعت البقرة فهي مذرع، كما في الصحاح: صارت ذات ذرع، أي ولد. قال الليث: هن المذرعات، أي ذوات ذرعان. أذرع في الكلام: أفرط وأكثر فيه، كتذرع وهو مجاز. قال الجوهري: وأرى أصله من مد الذراع، لأن المكثر قد يفعل ذلك، ومثله قول ابن سيده. أذرع: قبض بالذراع. يقال: أذرع ذراعيه من تحت الجبة، أي أخرجهما ومدهما، كادرعهما، على افتعل، كادكر من الذكر. قال ابن شميل: وروي في الحديث بالوجهين. ونص الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبة إذراعا وفي

حديث آخر: وعليه جمازة فأذرع منها يده أي أخرجها. المذرع، كمعظم: الذي وجئ في نحره، فسال الدم على ذراعه. قال عبد الله بن سلمة الغامدي:

ولم أر مثلها بأنيف فرع علي إذن مذرعة خضيب المذرع: الفرس السابق. أو أصله هو الذي يلحق الوحشي، وفارسه عليه، فيطعنه طعنة تفوز بالدم فتلطخ ذراعي الفرس فتكون علامة سبقه. قال ابن مقبل:

خلال بيوت الحي منها مذرع بطعن ومنها عاتب متسيف المذرع من الثيران: ما في أكارعه لمع سود. المذرع من الناس: من أمه أشرف من أبيه، والهجين: من أبوه عربي وأمه أمة، وأنشد الأزهري: في التهذيب:

إذا باهلي عنده حنظلية لها ولد منه فذاك المذرع قال الجوهري: كأنه سمي مذرعا بالرقمتين في ذراع البغل، لأنهما أتتاه من ناحية الحمار. وفي اللسان: إنما سمي مذرعا تشبيها بالبغل، لأن في ذراعيه رقمتين كرقمتي ذراع الحمار، نزع بهما إلى الحمار في الشبه، وأم البغل أكرم من أبيه، هكذا ذكره الأزهري شرحا للبيت المتقدم. المذرع، كمحدث: لقب رجل من بني خفاجة بن عقيل، وكان قتل رجلا من بني عجلان، ثم أقر بقتله، فأقيد به، فقيل له: المذرع. يقال: ذرع فلان بكذا، إذا أقر به. المذرع: المطر الذي يرسخ في الأرض قدر ذراع. نقله الجوهري. المذرعة، كمعظمة: الضبع في ذراعها خطوط، صفة غالبة. قال ساعدة بن جؤية:

وغودر ثاويا وتأوبته مذرعة أميم لها فليل وقيل: إنما سميت مذرعة بسواد في أذرعها. ذرع فلان بكذا تذريعا: أقر به، وبه لقب المذرع الخفاجي، وقد تقدم قريبا. من المجاز: سألته عن أمره فذرع إلي شيئا من خبره، أي خبرني به. ذرع فلان لبعيره: إذا قيده بفضل خطامه في ذراعيه جميعا. وقد ذرع البعير، وذرع له: قيد في ذراعيه. في اللسان، والمحيط: ذرع الرجل في السباحة تذريعا، إذا اتسع ومد ذراعيه. ذرع بيديه في السقي ، هكذا بالقاف في سائر النسخ، ومثله في العباب والمحيط، والصواب بالعين المهملة كما في اللسان، وذلك إذا استعان بيديه على السقي وحركهما فيه. البشير، إذا أومأ بيده، يقال: قد ذرع البشير، ومنهم من عم فقال: ذرع الرجل، إذا رفع ذراعيه، قال:

تؤمل أنفال الخميس وقد رأت سوابق خيل لم يذرع بشيرها ومنهم من عم فقال: ذرع الرجل: إذا رفع ذراعيه مبشرا أو منذرا. ذرع في المشي: حرك ذراعيه، نقله الجوهري هكذا. وفرق الصاغاني بين هذا القول والذي تقدم، وهما واحد، والمصنف تبع الصاغاني من غير تنبيه، فليحذر من ذلك. والانذراع: الاندفاع كالاندراع والاندراء. الانذراع في السير: الانبساط فيه. والمذارعة: المخالطة، يقال: ذارعته مذارعة، إذا خالطته. المذارعة: البيع بالذرع، يقال: بعته الثوب مذارعة، أي بالذرع لا بالعدد والجزاف. التذرع: كثرة الكلام والإفراط فيه، نقله الجوهري. وهذا قد تقدم له عند قوله: أذرع في الكلام: أفرط، فإعادته ثانيا تكرار. قال ابن عباد: التذرع: تشقق الشيء شقة شقة على قدر الذراع طولا. قال غيره: التذرع: تقدير الشيء بذراع اليد. قال قيس بن الخطيم الأنصاري:

ترى قصد المران تلقى كأنها تذرع خرصان بأيدي الشواطب

قال الأصمعي: تذرع، فلان الجريد: إذا وضعه في ذراعه فشطبه. والخرصان: أصلها القضبان من الجريد. والشواطب: جمع شاطبة، وهي المرأة التي تقشر العسيب ثم تلقيه إلى المنقية، فتأخذ كل ما عليه بسكينها، حتى تتركه رقيقا، ثم تلقيه المنقية إلى الشاطبة

ثانية، فتشطبه على ذراعها، وتتذرعه. من المجاز: تـذرع فلان بذريعـة، أي توسـل بوسـيلة، وكذلك تذرع إليه: إذا توسل. تذرعت الإبل الكرع، أي الماء القليل: وردته فخاضته بأذرعها. قال ابن دريد: تذرعت المرأة: إذا شقت الخوص لتجعل منه حصـيرا، وبـه فسـر قـول ابـن الخطيم الأنصاري المتقدم. قال ابن عباد: استذرع به، أي بالشيء: استتر به وجعلـه ذريعـة له. ومما يستدرك عليه: حمار مذرع لمكان الرقمة في ذراعه. وأسد مـذرع: علـى ذراعيـه دم فرائسه، أنشد ابن الأعرابي:

قد يهلك الأرقم والفاعوس والأسد المذرع النهـوس والتذريع: فضل حبل القيد يوثق بالـذراع، اسـم كـالتنبيت، لا مصـدر. وثـوب موشـى الـذراع، أي الكـم وموشـى المذارع كذلك، جمع على غير واحده، كملامح ومحاسن. وذرع كل شيء: قدره ممـا يـذرع. ونخلة ذرع رجل، أي قامته. وقال ابن الأعرابي: انذرع: إذا تقدم. وذرع البعير يده، إذا مدها في السير. وناقة ذارعة: بارعة. ويقال: هذه ناقة تذارع بعد الطريق، أي تمد باعها وذراعها لتقطعه، وهي تذارع الفلاة، وتذرعها، إذا أسرعت فيها كأنهـا تقيسـها. قـال الشـاعر يصـف الإبل:

وهن يذرعن الرقاق السملقـا ذرع النواطي السحل المرققا والنواطي: النواسج. وأذرع الرجل قيئه: أخرجه. والذرع: البدن. وأبطرني ذرعـي: أبلـى بـدني، وقطـع معاشي. وأبطرت فلانا ذرعه: كلفته أكثر من طوقه. وما لي به ذرع، ولا ذراع، أي ما لي به طاقة. ورجل رحب الذراع، أي واسع القوة والقدرة والبطش. وكبر فـي ذرعـي، أي عظـم وقعه، وجل عندي. وكسر ذلك من ذرعي، أي ثبطني عما أردته. ومن أمثالهم: هو لك على حبل الذراع. أي أعجله لك نقدا، وقيل: هو معد حاضـر والحبـل غـرءق فـي الـذراع. وتـذرع البعير: مد ذراعه في سيره. قال رؤبة:

كأن ضبعيه إذا تذرعا أبواع متاح إذا تبوعا وذرعه تذريعا: قتلـه. ويقـال: قتلوهم أذرع قتل، أي أسرعه. وفي نوادر الأعراب: أنت ذرعـت بيننـا هـذا، وأنـت سـجلته، يريد سببته. والذريعة: حلقـة يتعلـم عليهـا الرمـي. ومـا أذرعهـا مـن بـاب أحنـك الشـاتين. والمذرع، كمنبر: الزق الصغير. وقولهم: اقصد بذرعك، أي اربـع علـى نفسـك، ولا يعـد بـك قدرك. وذرعينة: من قرى بخارى. وأذرع أكباد: موضع في قول ابن مقبل:

أمست بأذرع أكباد فحم لهـا ركـب بلينـة أو ركـب بسـاوينا وأذرع، غيـر مضاف: موضع نجدي في قوله:

وأوقدت نارا للرعاء بأذرع ذ-ع-ذ-ع

ذعذع المال وغيره: بدده. قيل: حركه وفرقه. قال علقمة بن عبدة:

لحى الله دهرا ذعذع المال كله وسود أشباه الإماء العـوارك

سود من السؤدد. وذعذعهم الدهر: فرقهم. وفي حديث علي رضي الله عنه قال لرجل: ما فعلت بإبلك? وكانت له إبل كثيرة، فقال: ذعـذعتها النـوائب، وفرقتهـا الحقـوق، فقـال: ذلك خير سبلها، أي خير ما خرجت فيه. فتذعـذع، أي تبـدد وتفـرق. قـال الأزهـري: وأصـل الذعذعة بمعنى التفريق، من ذعذع السر ذعذعة، أو الخبر، أي أذاعه، فلما كـرر اسـتعمل، كما قالوا من إناخة البعير: نخنخ بعيـره فتنخنـخ. وذعـذعت الريـح الشـجر: حركتـه تحريكـا شديدا، عن ابن دريد، وكذلك ذعذعت الريح التراب، إذا ذرته وسفته، كل ذلك معناه واحـد، قال النابغة:

غشيت لهـا منـازل مقويـات تذعـذعها مذعذعـة حنـون ويـروى: تعفيهـا مذعذعة. والذعاع، كسحاب: الفرق الواحد ذعاعة كسحابة، كما في الصحاح. الذعاعة مـن النخل: رديئه، وهو ما تفرق منه، كذعاذعه. قال طرفة بن العبد:

وعذاريكم مـقـلـصة في ذعاع النخل تجترمه قال الأزهري: قـرأت هـذا البيت بخط أبي الهيثم: في ذعاع النخل بالذال المعجمـة، ق ال: والـدال المهملـة تصـحيف. قال: يقال: الذعاع: ما بين النخلة إلى النخلة ويضم، ومنهم من جعل إهمال الدال لغة، وقد

تقدم ذلك. ورجل ذعـذاع: مـذياع للسـر نمـام، لا يكتـم السـر مـن ذعذعـة السـر: إذاعتـه. ومذعذع، كمعظم: دعي. ومنه حديث جعفر الصادق رضي الله عنه: لا يحبنا - أهل الـبيت - المذعذع. قالوا: وما المذعذع؟ قال: ولد الزنا. كذا في النهاية، وقد أنكر الأزهري المذعـذع بمعنى الدعي، وقال: لم يصح عندي من جهة مـن يوثـق بـه، أو الصـواب مزعـزه بزاءيـن، هكذا هو فـي العبـاب رسـما لا ضـبطا. والـذي فـي اللسـان نقلا عـن الأزهـري: والصـواب مدغـدغ، بـالغين المعجمـة. وأزال الإشـكال الصـاغاني فـي التكملـة، حيـث ضـبطه فقـال: والصواب بدالين مهملتين، وغينين معجمتين، وقد وهم المصنف في ضبطه بزاءين، فتأمل. قال الجوهري: وربما قالوا: تفرقوا ذعاذع، أي ها هنا، وها هنا. ومما يستدرك عليه: تذعـذع البناء: تفرقت أجزاؤه، قاله ابن بري. قال رؤبة:

بادت وأمسى خيمها تذعذعا و تذعذع شعره: إذا تشعث وتمرط.

ذ-ل-ع

الأذلعي، أهملـه الجـوهري. وقـال الخـارزنجي: هـو الضـخم مـن الأيـور، الطويـل، وليـس بتصحيف، نص الخارزنجي في تكملة العين: الأذلعي: وصف للذكر إذا كـان فيـه شـبه ورم. قال: وحكي بالغين معجمة، وبالدال والعين غير معجمتين أيضا. وقال الأزهري: قـال بعـض المصحفين: الأذلعي، بالعين: الضخم من الأيور الطويـل. قـال: والصـواب الأذلغـي، بـالغين المعجمة لا غير، وهكذا حكى الصاغاني أيضا بتصحيفه، فقـول المصـنف: وليـس بتصـحيف، محل نظر، فـإن الخـارزنجي ليـس بثقـة عنـدهم، وإيـاه عنـى الأزهـري بقـوله: قـال بعـض المصحفين. فتأمل.

ذ-و-ع

صفحة : 5224

الذوع أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الخارزنجي: هو الاجتياح والاستئصال، وقد ذعنا ما له ذوعا: اجتحناه، قال: وأرى قولهم: أذاع الناس بما في الحوض، إذا شـربوه. كـذا أذاع بمتاعه إذا ذهب به، وهما من الذوع. قلت: وقد خالف الخارزنجي هنا الأئمة، وقد ذكـر الجوهري: أذاع الناس بما في الحوض: إذا شربوه كله في ذ-ي-ع وهو قول أبي زيد، ونقله الزمخشري أيضا في ذ-ي-ع وكذا القول الثاني: تركت متاعي بمكان كذا فأذاع بـه النـاس، أي ذهبوا به، وكل ما ذهب به فقد أذيع به، محل ذكره ذ-ي-ع وكلاهما مـن المجـاز، كأنهمـا مأخوذان من إذاعة الخبر، وهو إظهاره وإفشاؤه، فيذهل كل مذهب، والمصنف دائمـا يتتبـع مثل هذه الشواذ، ويترك ما هو الصحيح المطرد، فتأمل.

ذ-ي-ع

ذاع الشيء والخبر يذيع ذيعا وذيوعا بالضم وذيعوعة، كشـيخوخة وذيعانـا، محركـة: فشـا، وانتشر. والمذياع بالكسر: من لا يكتم السر، أو من لا يستطيع كتم خبره، والجمع المذاييع. ومنه قول علي رضي الله عنه - في صفة الأولياء -: الأولياء ليسوا بالمـذاييع البـذر. وقيـل: أراد لا يشيعون الفواحش. وهو بناء مبالغة، ويقال: فلان للأسرار مذياع، وللأسباب مضـياع. وأذاع سره، وبه: أفشاه وأظهره، أو نادى به في النـاس، وبـه فسـر الزجـاج قـوله تعـالى: وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به أي أظهروه ونادوا به في الناس، وأنشد:

أذاع به في الناس حتى كأنه بعلياء نار أوقدت بثقـوب أذاعت الإبـل، أو القوم ما في الحوض، وبما في الحوض إذاعة، أي شربوه كله، كما في الصحاح، أو شـربوا ما فيه، كما في اللسان. أذاع الناس بما لي: ذهبوا به وكل ما ذهب به فقد أذيـع بـه. ومنـه بيت الكتاب:

ربع قواء أذاع المعصرات به أي أذهبته وطمست معالمه. ومنه قول الآخر:

نوازل أعوام أذاعت بخمسةوتجعلني إن لم يق الله ساديا واوية يائية. الصواب أنها يائية. والذوع الذي استدركه الخارزنجي منظور فيه، لأنه ليس بثقة عندهم. ومما يستدرك عليـه: ذاع الجور: انتشر. وذاع الجرب في الجلد، إذا عم وانتشر، وهو مجاز.

فصل الراء مع العين

ر-ب-ع

الربع: الدار بعينها حيث كانت، كما في الصحاح. وأنشد الصاغاني لزهير بن أبي سلمى:

فلما عرفت الدار قلت لربعها ألا انعم صباحا أيها الربع واسلم قال الجوهري: ج: رباع بالكسر، وربوع، بالضم، وأربع، كأفلس، وأرباع، كزند وأزناد. شاهد الربوع قول الشماخ:

تصيبهم وتخطئني المنايا وأخلف في ربوع عن ربوع وشاهد الأربع قول ذي الرمة:

أللأربع الدهم اللواتي كأنها بقية وحي في بطون الصحائف الربع: المحلة. يقال: ما أوسع ربع فلان. نقله الجوهري. الربع: المنزل والوطن، متى كان، وبأي مكان، كل ذلك مشتق من ربع بالمكان يربع ربعا، إذا اطمأن، والجمع كالجمع، ومنه الحديث: وهل ترك لنا عقيل من ربع ويروى: من رباع، أراد به المنزل ودار الإقامة. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: أنها أرادت بيع رباعها. الربع: النعش، يقال: حملت ربعه، أي نعشه. ويقال أيضا: ربعه الله، إذا نعشه. ورجل مربوع، أي منعوش منفس عنه. وهو مجاز. الربع: جماعة الناس. وقال شمر: الربوع: أهل المنازل. وبه فسر قول الشماخ المتقدم:

وأخلف في ربوع عن ربوع

أي في قوم بعد قوم. وقال الأصمعي: يريد في ربع من أهلي، أي في مسكنهم. وقال أبو مالك: الربع: مثل السكن، وهما أهل البيت، وأنشد:

فإن يك ربع من رجالي أصابهم من الله والحتم المطل شعوب وقال شمر: الربع: يكون المنزل، ويكون أهل المنزل. قال ابن بري: والربع أيضا: العدد الكثير. الربع: الموضع يرتبعون فيه في الربيع خاصة، كالمربع كمقعد، وهو منزل القوم في الربيع خاصة. تقول: هذه مرابعنا ومصايفنا، أي حيث نرتبع ونصيف، كما في الصحاح. الربع: الرجل المتوسط القامة بين الطول والقصر، كالمربوع والربعة، بالفتح ويحرك، والمرباع كمحراب، ما رأيته في أمهات اللغة إلا صاحب المحيط، ذكر حبل مرباع بمعنى مربوع فأخذه المصنف وعم به، والمرتبع مبنيا للفاعل وللمفعول، وبهما روي قول العجاج:

رباعيا مرتبعا أو شوقبا وقد ارتبع الرجل، إذا صار مربوع الخلقة، وفي الحديث: كان النبي صلى الله عليه وسلم أطول من المربوع، وأقصر من المشذب وفي حديث أم معبد رضي الله عنها: كان النبي صلى الله عليه وسلم ربعة، لا يأس من طول، ولا تقتحمه عين من قصر أي لم يكن في حد الربعة غير متجاوز له، فجعل ذلك القدر من تجاوز حد الربعة عدم يأس من بعض الطول، وفي تنكير الطول دليل على معنى البعضية، وهي ربعة أيضا بالفتح والتحريك، كالمذكر وجمعهما جميعا ربعات بسكون الباء، حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي، ربعات، محركة، وهو شاذ، لأن فعلة إذا كانت صفة لا تحرك عينها في الجمع وإنما تحرك إذا كانت اسما، ولم تكن العين، أي موضع العين واوا أو ياء، كما في العباب والصحاح. وفي اللسان: وإنما حركوا ربعات، وإن كان صفة؛ لأن أصل ربعة اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث، فوصف به. وقال الفراء: إنما حرك ربعات لأنه جاء نعتا للمذكر والمؤنث، فكأنه اسم نعت به. وقال الأزهري: خولف به طريق ضخمة وضخمات؛ لاستواء نعت الرجل والمرأة في قوله: رجل ربعة وامرأة ربعة، فصار كالاسم، والأصل في باب فعلة من الأسماء - مثل: تمرة وجفنة - أن يجمع على فعلات، مثل تمرات وجفنات، وما كان من النعوت على فعلة، مثل شاة لجبة، وامرأة عبلة، أن يجمع على فعلات بسكون العين، وإنما جمع ربعة على ربعات - وهو نعت - لأنه أشبه الأسماء لاستواء لفظ المذكر والمؤنث في واحده. قال: وقال الفراء: من العرب من يقول: امرأة ربعة، ونسوة ربعات، وكذلك رجل ربعة ورجال ربعون، فيجعله كسائر النعوت. قال ابن السكيت: ربع الرجل

يربع، كمنع: وقف وانتظر وتحبس، وليس في نص ابن السكيت: انتظر، على ما نقله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان ومنه قولهم: اربع عليك، أو اربع على نفسك، أو اربع على ظلعك، أي ارفق بنفسك، وكف، كما في الصحاح، وقيل: معناه انتظر. قال الأحوص:

ما ضر جيراننا إذا انتجعوا لو أنهم قبل بينهم ربعوا

صفحة : 5226

وفي المفردات: وقولهم: اربع على ظلعك، يجوز أن يكون من الإقامة، أي أقم على ظلعك، وأن يكون من ربع الحجر، أي تناوله على ظلعك انتهى. وفي حديث سبيعة الأسلمية اربعي بنفسك، ويروى: على نفسك. وله تأويلان: أحدهما بمعنى توقفي وانتظري تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول: عدتها أبعد الأجلين، وهو مذهب علي وابن عباس رضي الله عنهم. والثاني أن يكون من ربع الرجل، إذا أخصب، والمعنى: نفسي عن نفسك وأخرجيها عن بؤس العدة وسوء الحال، وهذا على مذهب من يرى أن عدتها أدنى الأجلين، ولهذا قال عمر: إذا ولدت وزوجها على سريره، يعني لم يدفن، جاز أن تتزوج. وفي حديث آخر: فإنه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك، أي لا يحتبس عليك ويصبر إلا من يهمه أمرك. وفي المثل: حدث حديثين امرأة، فإن أبت فاربع، أي كف، ويروى بقطع الهمزة، ويروى أيضا فأربعة، أي زد، لأنها أضعف فهما، فإن لم تفهم فاجعلها أربعة، وأراد بالحديثين حديثا واحدا تكرره مرتين، فكأنك حدثتها بحديثين. قال أبو سعيد: فإن لم تفهم بعد الأربعة فالمربعة، يعني العصا. يضرب في سوء السمع والإجابة. ربع يربع ربعا: رفع الحجر باليد وشاله: وقيل: حمله امتحانا للقوة، قال الأزهري: يقال ذلك في الحجر خاصة، ومنه الحديث أنه مر بقوم يربعون حجرا فقال: ما هذا؟ فقالوا: هذا حجر الأشداء. فقال: ألا أخبركم بأشدكم؟ من ملك نفسه عند الغضب. وفي رواية : ثم قال: عمال الله أقوى من هؤلاء. ربع الحبل، وكذلك الوتر: فتله من أربع قوى، أي طاقات، يقال: حبل مربوع ومرباع، الأخيرة عن ابن عباد. ووتر مربوع، ومنه قول لبيد:

رابط الجأش على فرجهم أعطف الجون بمربوع متل قيل: أي بعنان شديد من أربع قوى، وقيل: أراد رمحا، وسيأتي. وأنشد أبو الليث عن أبي ليلى:

أترعها تبوعا ومتا بالمسد المربوع حتى ارفتا التبوع: مد الباع. وارفت: انقطع. ربعت الإبل تربع ربعا: وردت الربع، بالكسر، بأن حبست عن الماء ثلاثة أيام، ، أو أربعة، أو ثلاث ليال، ووردت في اليوم الرابع. والربع: ظمء من أظماء الإبل، وقد اختلف فيه، فقيل: هو أن تحبس عن الماء أربعا، ثم ترد الخامس، وقيل: هو أن ترد الماء يوما وتدعه يومين، ثم ترد اليوم الرابع، وقيل: هو لثلاث ليال وأربعة أيام. وقد أشار إلى ذلك المصنف في سياق عبارته مع تأمل فيه. وهي إبل روابع، وكذلك إلى العشر. واستعاره العجاج لورد القطا، فقال:

وبلدة يمسي قطاها نسسا روابعا وقدر ربع خمسا ربع فلان يربع ربعا: أخصب، من الربيع، وبه فسر بعض حديث سبيعة الأسلمية، كما تقدم قريبا. وعليه الحمى: جاءته ربعا، بالكسر، وقد ربع، كعني، وأربع، بالضم، فهو مربوع ومربع، وهي أي الربع من الحمى أن تأخذ يوما وتدع يومين ثم تجيء في اليوم الرابع. قال ابن هرمة:

لثقا تجفجفه الصبا وكأنه شاك تنكر ورده مربوع وأربعت عليه الحمى: لغة في ربعت، كما أن أربع لغة في ربع. قال أسامة الهذلي:

إذا بلغوا مصرهم عوجلوا من الموت بالهميغ الذاعط
من المربعين ومن آزل إذا جنه الليل كالناحط

صفحة : 5227

ويقال: أربعت عليه: أخذته ربعا. وأغبته: أخذته غبا. ورجل مربع ومغب، بكسر الباء. قال الأزهري: فقيل له: لم قلت: أربعت الحمى زيدا، ثم قلت: من المربعين، فجعلته مرة

مفعولا ومرة فاعلا؟ فقال: يقال: أربع الرجل أيضا. قال الأزهري: كلام العرب أربعت عليه الحمى، والرجل مريع، بفتح الباء. وقال ابن الأعرابي: أربعته الحمى، ولا يقال: ربعته. ربع الحمل يربعه ربعا، إذا أدخل المربعة تحته، وأخذ بطرفها، وأخذ آخر بطرفها الآخر ثم رفعاه على الدابة. قال الجوهري: فإن لم تكن مربعة أخذ أحدهما بيد صاحبه، أي تحت الحمل حتى يرفعاه على البعير، وهي المرابعة. وأنشد ابن الأعرابي:

يا ليت أم العمر كانت صاحبي مكان من أنشا على الركائب

ورابعتني تحت ليل ضارب بساعد فعم وكف خاضب أنشا: أصله أنشأ، فلين الهمزة للضرورة. وقال أبو عمر الزاهد في اليواقيت: أنشأ: أي أقبل. ربع القوم يربعهم ربعا: أخذ ربع أموالهم، مثل عشرهم عشرا. ربع الثلاثة: جعلهم بنفسه أربعة و: صار رابعهم يربع ويربع ويربع، بالتثليث فيهما، أي في كل من ربع القوم، وربع الثلاثة. ربع الجيش، إذا أخذ منهم ربع الغنيمة، ومضارعه يربع، - من حد ضرب - فقط، كما هو مقتضى سياقه، وفيه مخالفة لنقل الصاغاني. فإنه قال: ربعت القوم أربعهم وأربعهم وأربعهم، إذا صرت رابعهم أو أخذت ربع الغنيمة، قال ذلك يونس في كتاب اللغات واقتصر الجوهري على الفتح، ثم إن مصدر ربع الجيش ربع ورباعة. صرح به في اللسان. وفي الحديث: ألم أجعلك تربع وتدسع أي تأخذ المرباع، وقد مر الحديث في د-س-ص وقيل في التفسير: أي تأخذ ربع الغنيمة؟ والمعنى: ألم أجعلك رئيسا مطاعا؟ كان يفعل ذلك، أي أخذ ربع ما غنم الجيش في الجاهلية، فرده الإسلام خمسا، فقال تعالى جل شأنه: واعلموا أن ما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول . ربع عليه ربعا: عطف، وقيل: رفق. ربع عنه ربعا: كف وأقصر. ربعت الإبل تربع ربعا: سرحت في المرعى، وأكلت كيف شاءت وشربت، وكذلك ربع الرجل بالمكان، إذا نزل حيث شاء في خصب ومرعى. ربع الرجل في الماء: تحكم كيف شاء. ربع القوم: تممهم بنفسه أربعة، أو أربعين، أو أربعة وأربعين، فعلى الأول: كانوا ثلاثة فكملهم أربعة، وعلى الثاني: كانوا تسعة وثلاثين فكملهم أربعين، وعلى الثالث: كانوا ثلاثة وأربعين فكملهم أربعة وأربعين. ربع بالمكان: اطمأن وأقام. قال الأصبهاني في المفردات وأصل ربع: أقام في الربيع، ثم تجوز به في كل إقامة، وكل وقت، حتى سمي كل منزل ربعا، وإن كان ذلك في الأصل مختصا بالربيع. وربعوا، بالضم: مطروا بالربيع، أي أصابهم مطر الربيع، ومنه قول أبي وجزة:

حتى إذا ما إيالات جرت برحا وقد ربعن الشوى من ماطر ماج أي أمطرن، ومن ماطر: أي عرق مأج، أي ملح. يقول: أمطرن قوائمهن من عرقهن. والمربع والمربعة، بكسرهما، الأولى عن ابن عباد وصاحب المفردات: العصا التي تحمل بها الأحمال. وفي الصحاح: عصية يأخذ رجلان بطرفيها ليحملا الحمل ويضعاه على ظهر الدابة. وفي المفردات: المربع: خشب يربع به، أي يؤخذ الشيء به. قال الجوهري: ومنه قول الراجز:

أين الشظاظان وأين المربعه وأين وسق الناقة الجلنفعه

مربع، كمقعد: ع، قيل هو جبل قرب مكة. قال الأبح بن مرة أخو أبي خراش:

عليك بني معاوية بن صخر فأنت بمربع وهم بضيم والرواية الصحيحة: فأنت بعرعر. مربع، كمنبر بن قيظي بن عمرو الأنصاري الحارثي، وإليه نسب المال الذي بالمدينة في بني حارثة، له ذكر في الحديث، وهو والد عبد الله، شهد أحدا، وقتل يوم الجسر، وعبد الرحمن شهد أحدا وما بعدها، وقتل مع أخيه يوم الجسر، وزيد نقله الحافظ في التبصير. وقال يزيد بن شيبان: أتانا ابن مربع ونحن بعرفة. يعني هذا، ومرارة، ذكره ابن فهد والذهبي الصحابيين، وكان أبوهم مربع أعمى منافقا، رضي الله عن بنيه. مربع: لقب وعوعة بن سعيد بن قرط بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب رواية جرير الشاعر، وفيه يقول جرير:

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا أبشر بطول سلامة يا مربع وأرض

مربعة، كمجمعة: ذات يرابيع نقله الجوهري. وذو المربعي: قيل من الأقيال. والمرباع، بالكسر، المكان ينبت نبته في أول الربيع. قال ذو الرمة:

بأول ما هاجت لك الشوق دمنة بأجرع مرباع مرب محلل ويقال: ربعت الأرض فهي مربوعة، إذا أصابها مطر الربيع. ومربعة ومرباع: كثيرة الربيع. المرباع: ربع الغنيمة الذي كان يأخذه الرئيس في الجاهلية، مأخوذ من قولهم: ربعت القوم، أي كان القوم يغزون بعضهم في الجاهلية، فيغنمون، فيأخذ الرئيس ربع الغنيمة دون أصحابه خالصا، وذلك الربع يسمى المرباع. ونقل الجوهري عن قطرب: المرباع: الربع، والمعشار: العشر، قال: ولم يسمع في غيرهما. قال عبد الله بن غنمة الضبي:

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

صفحة : 5229

وفي الحديث قال لعدي بن حاتم - قبل إسلامه -: إنك لتأكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك . المرباع: الناقة المعتادة بأن تنتج في الربيع . ونص الجوهري ناقة مربع: تنتج في الربيع، فإن كان ذلك عادتها فهي مرباع، أو هي التي تلد في أول النتاج، وهو قول الأصمعي. وبه فسر حديث هشام بن عبد الملك في وصف ناقة: إنها لهلواع مرباع، مقراع مسياع، حلبانة ركبانة، وقيل المرباع: هي التي ولدها معها، وهو ربع، وقيل: هي التي تبكر في الحمل. والأربعة في عدد المذكر، والأربع في عدد المؤنث، والأربعون في العدد بعد الثلاثين. قال الله تعالى: أربعين سنة يتيهون في الأرض وقال: أربعين ليلة . والأربعاء من الأيام: رابع الأيام من الأحد، كذا في المفردات، وفي اللسان: من الأسبوع، لأن أول الأيام عندهم يوم الأحد، بدليل هذه التسمية، ثم الاثنان، ثم الثلاثاء، ثم الأربعاء، ولكنهم اختصوه بهذا البناء، كما اختصوا الدبران والسماك؛ لما ذهبوا إليه من الفرق مثلثة الباء ممدودة. أما فتح الباء فقد حكي عن بعض بني أسد، كما نقله الجوهري، وهكذا ضبطه أبو الحسن محمد بن الحسين الزبيدي فيما استدركه على سيبويه في الأبنية، وقال: هو أفعلاء، بفتح العين. وقال الأصمعي: يوم الأربعاء، بالضم، لغة في الفتح والكسر. وقال الأزهري: ومن قال: أربعاء حمله على أسعداء، وهما أربعاءان، ج: أربعاءات، قال الجوهري: وحكى عن بعض بني أسد فتح الباء في الأربعاء والتثنية أربعاوان. حمل على قياس قصباء وما أشبهها. وقال الفراء عن أبي جخادب: تثنية الأربعاء أربعاءان، والجمع أربعاءات، ذهب إلى تذكير الاسم. وقال اللحياني: كان أبو زياد يقول: مضى الأربعاء بما فيه، فيفرده ويذكره. وكان أبو الجراح يقول: مضت الأربعاء بما فيهن، فيؤنث ويجمع، يخرجه مخرج العدد. وقال القتيبي: لم يأت أفعلاء إلا في الجمع، نحو أصدقاء وأنصباء، إلا حرف واحد لا يعرف غيره، وهو الأربعاء. وقال أبو زيد: وقد جاء أرمداء، كما في العباب. قال شيخنا: وأفصح هذه اللغات الكسر، قال: وحكى ابن هشام كسر الهمزة مع الباء أيضا، وكسر الهمزة وفتح الباء، ففي كلام المصنف قصور ظاهر. انتهى. قال اللحياني: قعد فلان الأربعاء والأربعاوى، بضم الهمزة والباء منهما، أي متربعا. وقال غيره: جلس الأربعا، بضم الهمزة وفتح الباء والقصر، وهي ضرب من الجلس، يعني جمع جلسة. وحكى كراع: جلس الأربعاوى، أي متربعا، قال: ولا نظير له. قال القتيبي: لم يأت على أفعلاء إلا حرف واحد، قالوا: الأربعاء. وهو أيضا: عمود من: عمد البناء. قال أبو زيد: يقال: بيت أربعاواء، على أفعلاء، بالضم والمد، أي على عمودين وثلاثة وأربعة وواحدة، قال: والبيوت على طريقتين وثلاث وأربع، وطريقة واحدة، فما كان على طريقة واحدة فهو خباء، وما زاد على طريقة واحدة فهو بيت، والطريقة: العمود الواحد، وكل عمود طريقة، وما كان بين عمودين فهو متن، وحكى ثعلب: بنى بيته على الأربعاء وعلى الأربعاوى - ولم يأت على هذا المثال غيره -: إذا بناه على أربعة أعمدة. والربيع: جزء من أجزاء السنة، وهو عند العرب ربيعان: ربيع الشهور، وربيع الأزمنة. فربيع الشهور: شهران بعد صفر سميا بذلك لأنهما حدا في هذا الزمن، فلزمهما في غيره، ولا يقال فيهما إلا شهر ربيع الأول، وشهر ربيع الآخر. وقال الأزهري: العرب تذكر الشهور كلها مجردة، إلا شهري ربيع، وشهر رمضان. وأما ربيع

الأزمنة فربيعان: الربيع الأول وهو الفصل الذي يأتي فيه

صفحة : 5230

النور والكمأة، وهو ربيع الكلإ. والربيع الثاني، وهو الفصل الذي تدرك فيه الثمار، أو هو أي، ومن العرب من يسمي الفصل الذي تدرك فيه الثمار، وهو الخريف الربيع الأول، ويسمى الفصل الذي يتلو الشتاء ويأتي فيه الكمأة والنور الربيع الثاني، وكلهم مجمعون على أن الخريف هو الربيع. وقال أبو حنيفة: يسمى قسما الشتاء ربيعين: الأول منهما: ربيع الماء والأمطار، والثاني: ربيع النبات لأن فيه ينتهي النبات منتهاه. قال: والشتاء كله ربيع عند العرب لأجل الندى. وقال أبو ذؤيب الهذلي يصف ظبية:ر والكمأة، وهو ربيع الكلإ. والربيع الثاني، وهو الفصل الذي تدرك فيه الثمار، أو هو أي، ومن العرب من يسمي الفصل الذي تدرك فيه الثمار، وهو الخريف الربيع الأول، ويسمى الفصل الذي يتلو الشتاء ويأتي فيه الكمأة والنور الربيع الثاني، وكلهم مجمعون على أن الخريف هو الربيع. وقال أبو حنيفة: يسمى قسما الشتاء ربيعين: الأول منهما: ربيع الماء والأمطار، والثاني: ربيع النبات لأن فيه ينتهي النبات منتهاه. قال: والشتاء كله ربيع عند العرب لأجل الندى. وقال أبو ذؤيب الهذلي يصف ظبية:

به أبلت شهري ربيع كليهما فقد مار فيها نسؤها واقترارها به أي بهذا المكان. أبلت: جزأت. أو السنة عند العرب ستة أزمنة: شهران منها الربيع الأول، وشهران صيف، وشهران قيظ، وشهران الربيع الثاني، وشهران خريف، وشهران شتاء، هكذا نقله الجوهري عن أبي الغوث. وأنشد لسعد بن مالك بن ضبيعة:

إن بني صبية صيفيون أفلح من كان له ربعيون قال: فجعل الصيف بعد الربيع الأول. وحكى الأزهري عن أبي يحيى بن كناسة في صفة أزمنة السنة وفصولها - وكان علامة بها -: أن السنة أربعة أزمنة: الربيع الأول، وهو عند العامة الخريف، ثم الشتاء، ثم الصيف، وهو الربيع الآخر، ثم القيظ. وهذا كله قول العرب في البادية، قال: والربيع الأول الذي هو الخريف عند الفرس يدخل لثلاثة أيام من أيلول. قال: ويدخل الشتاء لثلاثة أيام من كانون الأول، ويدخل الصيف الذي هو - الربيع عند الفرس - لخمسة أيام تخلو من آذار. ويدخل القيظ - الذي هو الصيف عند الفرس - لأربعة أيام تخلو من حزيران. قال أبو يحيى: وربيع أهل العراق موافق لربيع الفرس، وهو الذي يكون بعد الشتاء وهو زمان الورد، وهو أعدل الأزمنة. قال: وأهل العراق يمطرون في الشتاء كله؛ ويخصبون في الربيع الذي يتلو الشتاء. وأما أهل اليمن فإنهم يمطرون في القيظ ويخصبون في الخريف الذي تسميه العرب الربيع الأول. قال الأزهري: وإنما سمي فصل الخريف خريفا، لأن الثمار تخترف فيه، وسمته العرب ربيعا، لوقوع أول المطر فيه. قال ابن السكيت: ربيع رابع، أي مخصب، والنسبة ربعي، بالكسر على غير قياس، ومنه قول سعد بن مالك الذي تقدم:

أفلح من كان له ربعيون

صفحة : 5231

وربعي بن أبي ربعي. قال أبو نعيم: اسم أبي ربعي رافع بن الحارث بن زيد بن حارثة البلوي، حليف الأنصار، شهد بدرا. ربعي بن رافع هو الذي تقدم ذكره. ربعي بن عمرو الأنصاري بدري، وربعي الأنصاري الزرقي، الصواب فيه ربيع: صحابيون، رضي الله عنهم. ربعي بن حراش: تابعي يقال: أدرك الجاهلية، وأكثر الصحابة، تقدم ذكره في ح-ر-ش. وكذا ذكر أخويه مسعود والربيع. روى مسعود عن أبي حذيفة، وأخوه الذي تكلم بعد الموت، فكان الأولى ذكره عند أخيه، والتنويه بشأنه لأجل هذه النكتة، وهو أولى من ذكر مربع بأنه كان أعمى منافقا. فتأمل. وربعية القوم: ميرتهم أول الشتاء، وقيل: الربعية: ميرة الربيع، وهي أول الميرة، ثم الصيفية، ثم الدفئية، ثم الرمضية. وجمع الربيع: أربعاء،

وأربعة، مثل نصيب، وأنصباء، وأنصبة، نقله الجوهري. يجمع أيضا على رباع، عن أبي حنيفة، أو جمع ربيع الكلأ أربعة، وجمع ربيع الجداول، جمع جدول، وهو النهر الصغير، كما سيأتي للمصنف أربعاء، وهذا قول ابن السكيت، كما نقله الجوهري، ومنه الحديث أنهم كانوا يكرون الأرض بما ينبت على الأربعاء، فنهي عن ذلك. أي كانوا يكرون الأرض بشيء معلوم، ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الأنهار والسواقي. أما إكراؤها بدراهم أو طعام مسمى، فلا بأس بذلك. وفي حديث آخر: أن أحدهم كان يشترط ثلاثة جداول، والقصارة، وما سقى الربيع، فنهوا عن ذلك. وفي حديث سهل بن سعد: كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق كنا نغرسه على أربعائنا. ويوم الربيع: من أيام الأوس والخزرج، نسب إلى موضع بالمدينة من نواحيها. قال قيس بن الخطيم:

ونحن الفوارس يوم الربي ع قد علموا كيف فرسانها

صفحة : 5232

وأبو الربيع: كنية الهدهد، لأنه يظهر بظهوره، وكنية جماعة من التابعين والمحدثين، بل وفي الصحابة رجل اسمه أبو الربيع، وهو الذي اشتكى فعاده النبي صلى الله عليه وسلم، وأعطاه خميصة. أخرج حديثه النسائي. ومن التابعين: أبو الربيع المدني، حديثه في الكوفيين، روى عن أبي هريرة، وعنه علقمة بن مرثد. ومن المحدثين: أبو الربيع المهري الرشديني، هو سليمان بن داوود بن حماد بن عبد الله بن وهب، روى عنه أبو داوود. وأبو الربيع الزهراني، اسمه سليمان بن داوود، عن حماد بن زيد، وعنه البخاري ومسلم. وأبو الربيع السمان، اسمه أشعث بن سعيد، روى عن عاصم بن عبيد، وعنه وكيع. ضعفوه. والربيع، كأمير: سبعة صحابيون، وهم: الربيع بن عدي بن مالك الأنصاري، شهد أحدا، قاله ابن سعد، والربيع بن قارب العبسي، له وفادة، ذكره الغساني، والربيع بن مطرف التميمي الشاعر، شهد فتح دمشق، والربيع بن النعمان بن يساف، قاله العدي، والربيع بن النعمان أنصاري أحدي، ذكره الأشيري. والربيع بن سهل بن الحارث الأوسي الظفري، شهد أحدا. والربيع بن ضبع الفزاري، قاله ابن الجوزي، عاش ثلاثمائة وستين سنة، منها ستون في الإسلام، فهؤلاء السبعة الذين أشار إليهم. وأما الربيع بن محمود المارديني فإنه كذاب، ظهر في حدود سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وادعى الصحبة، فليحذر منه. الربيع: جماعة محدثون، منهم: الربيع بن حبيب، عن الحسن، والربيع بن خلف، عن شعبة، والربيع بن مالك، شيخ لحجاج بن أرطأة، والربيع بن برة، عن الحسن، والربيع بن صبيح البصري، والربيع بن خطاف الأحدب، عن الحسن، والربيع بن مطرف، والربيع بن إسماعيل، عن الجعدي، والربيع بن خيظان، عن الحسن، وغير هؤلاء. الربيع بن سليمان المرادي: مؤذن المسجد الجامع بالفسطاط، روى عن عبد الله بن يوسف التنيسي. وأبي يعقوب البويطي، وعنه محمد بن إسماعيل السلمي، ومحمد بن هارون الروياني، والإمام أبو جعفر الطحاوي، ولد هو وإسماعيل بن يحيى في سنة مائة وأربعة وسبعين، وكان المزني أسن من الربيع بستة أشهر، ومات سنة مائتين وسبعين، وصلى عليه الأمير خمارويه بن أحمد بن طولون، كذا في حاشية الإكمال. الربيع بن سليمان أبو محمد الجيزي، روى عن أصبغ بن الفرج، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وعنه علي بن سراج المصري، وأبو الفوارس أحمد بن الحسين الشروطي. وأبو بكر الباغندي. قال ابن يونس: كان ثقة، توفي سنة مائتين وستة وخمسين: صاحبا سيدنا الإمام الشافعي رضي الله عنه. قال أبو عمر الكندي: الربيع بن سليمان كان فقيها دينا، رأى ابن وهب، ولم يتقن السماع منه، كذا في ذيل الديوان للذهبي. قلت: وقد حدث ولده محمد، وحفيده الربيع بن محمد بن الربيع، ومات سنة ثلاثمائة واثنتين وأربعين، وقد مر ذكرهم في ج-ى-ز. والربيع: علم. الربيع: المطر في الربيع، تقول منه: ربعت الأرض فهي مربوعة، كما في الصحاح. وقيل: الربيع: المطر يكون بعد الوسمي، وبعده الصيف، ثم الحميم. وقال أبو حنيفة: والمطر عندهم ربيع متى جاء، والجمع أربعة، ورباع. وقال الأزهري: وسمعت العرب يقولون لأول مطر يقع بالأرض أيام الخريف: ربيع، ويقولون إذا وقع ربيع بالأرض بعثنا الرواد، وانتجعنا مساقط

الغيث. قال ابن دريد: الربيع: الحظ من الماء للأرض ما كان، وقيل: هو الحظ منه ربع يـوم أو ليلة، وليس بالقوي.

صفحة : 5233

يقال: لفلان من، وفي بعض النسخ: في هذا الماء ربيع، أي حظ. الربيـع: الجـدول، وهـو النهر الصغير، وهو السعيد أيضا. وفي الحديث: فعدل إلـى الربيـع فتطهـر . وفـي حـديث آخر: بما ينبت على ربيع الساقي ، هذا من إضافة الموصوف إلى الصفة، أي النهـر الـذي يسقي الزرع، وأنشد الأصمعي قول الشـاعر:ل: لفلان مـن، وفـي بعـض النسـخ: فـي هـذا الماء ربيع، أي حظ. الربيع: الجدول، وهو النهر الصغير، وهو السـعيد أيضـا. وفـي الحـديث: فعدل إلى الربيع فتطهر . وفي حديث آخر: بما ينبت على ربيع الساقي ، هذا من إضـافة الموصوف إلى الصفة، أي النهر الذي يسقي الزرع، وأنشد الأصمعي قول الشاعر:

فوه ربيع وكـفـه قـدح وبطنه حين يتكي شربـه

يساقط الناس حوله مرضا وهو صحيح ما إن به قلبـه أراد بقـوله: فـوه ربيع، أي نهر، لكثرة شربه، والجمع أربعاء. الربيعة، بهاء: حجر تمتحن بإشالته، ويجربون بـه القوى، وقيل: الربيعة: الحجر المرفوع، وقيل: الذي يشال. قـال الأزهـري: يقـال ذلـك فـي الحجر خاصة. الربيعة: بيضة الحديد، وأنشد الليث:

ربيعته تلوح لدى الهياج

صفحة : 5234

قال ابن الأعرابي: الربيعة: الروضة. الربيعة: المزادة. الربيعة: العتيدة. الربيعة: ة، كبيرة بالصعيد في أقصاه، لبني ربيعة، سميت بهم. وربيعـة الفـرس: هـو ابـن نـزار بـن معـد بـن عدنان، أبو قبيلة، وإنما قيل له: ربيعة الفرس، لأنه أعطي من ميراث أبيه الخيـل، وأعطـي أخوه مضر الذهب، فسـمي مضـر الحمـراء، وأعطـي أنمـار أخوهمـا الغنـم، فسـمي أنمـار الشاة. قد ذكر في ح-م-ر. والنسبة إلى ربيعة ربعي، محركة. والمنسوب هكـذا عـدة، قـال الحافظ: ومنهم: أبو بكر الربعي، له جـزء سـمعناه عاليـا. وفـي عقيـل ربيعتـان: ربيعـة بـن عقيل، وهو أبو الخلعاء الذين تقدم ذكرهم قريبا في خ-ل-ع وربيعة بن عامر بن عقيل، وهو أبو الأبـرص، وقحافـة، وعرعـرة، وقـرة، وهمـا ينسـبان إلـى الربيعـتين، كمـا فـي الصـحاح والعباب. قال الجوهري: وفي تميم ربيعتان: الكبرى، وهي، كذا نص العباب، ونص الصحاح: وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وتدعى، ونـص الصـحاح والعبـاب: ويلقـب ربيعـة الجوع، والصغرى وهي، كذا نص العباب، ونص الصحاح: وربيعة الوسطى، وهـي ربيعـة بـن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. وربيعة: أبو حي من هوازن، وهو ربيعة بن عامر بـن صعصعة، قال الجوهري: وهم بنو مجد، ومجد اسم أمهم فنسبوا إليها. قلت: هي مجد بنـت تيم بن غالب بن فهر، كما في معارف ابن قتيبة، نقله شيخنا. ربيعة: ثلاثون صـحابيا رضـي الله عنهم، وهم: ربيعة بن أكثم، وربيعة بن الحارث الأوسي وربيعة بـن الحـارث الأسـلمي، وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وربيعة بن حبيش، وربيعة خادم رسول الله صلى اللـه عليه وسلم، وربيعة بن خراش، وربيعة بن أبي خرشة، وربيعة بن خويلد، وربعة بن رفيع بن أهبان، وربيعة بن رواء العنسي، وربيعة بن رفيع يـأتي ذكـره فـي ر-ف-ع وربيعـة بـن روح، وربيعة بن زرعة، وربيعة بن زياد، وربيعة بن سعد، وربيعـة بـن السـكن وربيعـة بـن يسـار، وربيعة بن شرحبيل، وربيعة بن عامر، وربيعـة بـن عبـاد وربيعـة بـن عبـد اللـه، وربيعـة بـن عثمان، وربيعة بن عمرو الثقفي، وربيعة بن عمرو الجهني، وربيعة بـن عيـدان، وربيعـة بـن الفراس، وربيعة بن الفضل، وربيعة بن قيس، وربيعـة بـن كعـب. والربـائع: أعلام متقـاودة قرب سميراء، وسميراء: من منازل حاج الكوفة. قال الشاعر:

جبل يزيد على الجبال إذا بدا بين الربائع والجثوم مقـيم والربع، بالضم،

ويثقل، فيقال: الربع بضمتين، مثال عسر وعسر، نقله الجوهري هكذا. يقال أيضا: الربيع، كأمير، كالعشير والعشر: جزء من أربعة، يطرد ذلك في هذه الكسور عند بعضهم. قال الله تعالى: ولهن الربع مما تركتم . وجمع الربيع ربع، بضمتين، وجمع الربع، بلغتيه: أرباع وربوع. الربع، كصرد: الفصيل ينتج في الربيع، وهو أول النتاج، وربع، أي وسع خطوه وعدا. قال الأعشى يصف ناقته:

تلوي بعذق خصاب كلما خطرت عن فرج معقومة لم تتبع ربعا ج: رباع، وأرباع، كرطب ورطاب وأرطاب، وهي بهاء، ج: ربعات ورباع، قال الراجز:

وعلبة نازعتها رباعي وعلبة عند مقيل الراعي وفي الحديث: مري بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم وإحسان الغذاء ألا يستقصى حلب أمهاتها، إبقاء عليها. وقال الشاعر:

سوف تكفي من حبهن فتاة تربق البهم أو تخل الرباعا

صفحة : 5235

أي تخل السنة الفصال، تشقها وتجعل فيها عودا، لئلا ترضع. ومعنى تربق، أي تشد البهم عن أمهاتها لئلا ترضع، ولئلا تفرق، فكأن هذه الفتاة تخدم البهم والفصال. والرباع في جمع ربع شاذ، وكذلك أرباع، لأن سيبويه قال: إن حكم فعل أن يكسر على فعلان في غالب الأمر. فإذا نتج في آخر النتاج فهبع، وهي هبعة، ومنه قولهم: ما له هبع ولا ربع، وسيأتي في موضعه، وإنما تعرض له هنا استطرادا على خلاف عادته. وربع، بالكسر: رجل من هذيل، ثم من بني حارث، وهو والد عبد مناف، ويقال: عبد مناة، أحد شعراء هذيل. قال ساعدة:

ماذا يفيد ابنتي ربع عويلهما لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا والرباعة، بالفتح، وتكسر: شأنك. وقيل: حالك التي أنت رابع، أي مقيم عليها، والمراد به أمره الأول. قال يعقوب: ولا تكون في غير حسن الحال، أو على رباعتك، أي طريقتك، أو استقامتك. وفي كتابه للمهاجرين والأنصار: إنهم أمة واحدة على رباعتهم، أي على استقامتهم، يريد أنهم على أمرهم الذي كانوا عليه. رباعتك: قبيلتك أو فخذك، أو يقال: هم على رباعتهم، بالفتح، ويكسر، ورباعهم، وربعاتهم، محركة، وربعاتهم، ككتف، وربعتهم، كعنبة، أي حالة حسنة من استقامتهم. أو أمرهم الذي كانوا عليه أولا، وربعاتهم، محركة، وتكسر الباء أي منازلهم، عن ثعلب. وقال الفراء: الناس على سكناتهم ونزلاتهم، ورباعتهم، وربعاتهم، يعني على استقامتهم. ووقع في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهود: على ربعتهم بالكسر، هكذا وجد في سيرة ابن إسحاق، وعلى ذلك فسره ابن هشام. والرباعة، بالكسر: نحو من الحمالة. وهو على رباعة قومه، أي سيدهم. ويقال: ما في بني فلان من يضبط رباعته غير فلان، أي أمره وشأنه الذي عليه. وقال أبو القاسم الأصبهاني: استعير الرباعة للرياسة اعتبارا بأخذ المرباع، فقيل: لا يقيم رباعة القوم غير فلان. وقال الأخطل يمدح مصقلة بن ربيعة:

ما في معد فتى تغني رباعته إذا يهم بأمر صالح عملا والربعة، بالفتح: الجونة، جونة العطار، وفي حديث هرقل: ثم دعا بشيء كالربعة العظيمة، الربعة: إناء مربع كالجونة. قال الأصبهاني: سميت لكونها في الأصل ذات أربع طاقات، أو لكونها ذات أربع أرجل، وقال خلف بن خليفة:

وقد كان أفضل ما في يديك محاجم نضدن في ربعه

صفحة : 5236

قال الصاغاني: أما الربعة بمعنى صندوق فيه أجزاء المصحف الكريم، فإن هذه مولدة لا تعرفها العرب، بل هي اصطلاح أهل بغداد، أو كأنها مأخوذة من الأولى، وإليه مال الزمخشري في الأساس. الربعة: حي من الأسد، بسكون السين، وهم بنو الربعة بن عمرو

مزيقياء، قاله شيخ الشرف النسابة. منهم أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي التابعي، روى عن ابن عباس، وعنه عمرو بن مالك اليشكري، وقد تقدم ذكره في ج-و-ز، هكذا ضبطه ابن نقطة بتسكين الباء، نقلا عن خط مؤتمن الساجي، وخالفه ابن السمعاني، فضبطه بالتحريك، وتبعه ابن الأثير. قلت: وهكذا رأيته بخط ابن المهندس محركة، وكذلك هو مضبوط في المقدمة الفاضلية بخط الإمام المحدث عبد القادر التميمي، رحمه الله تعالى. الربعة، بالتحريك: أشد الجري، أو أشد عدو الإبل، أو ضرب من عدوه وليس بالشديد، وبالمعنى الثاني فسر قول أبي دواد الرؤاسي فيما أنشده الأصمعي:

واعرورت العلط العرضي تركضه أم الفوارس بالدئداء والربعه وفي

اللسان: وهذا البيت يضرب مثلا في شدة الأمر، يقول: ركبت هذه المرأة التي لها بنون فوارس بعيرا من عرض الإبل لا من خيارها. وفي العباب: قال ابن دريد: يقول: إن هذه قد أغير عليها فركبت من الدهش بعيرا علطا بلا خطام، فحملته على الدئداء والربعة، وهما أشد العدو، وبنوها فوارس لم يحموها، فإذا كانت أم الفوارس هذه حالها، فغيرها أسوأ حالا منها. الربعة: حي من الأزد. قال ابن دريد: الربعة: المسافة بين أثافي القدر التي يجتمع فيها الجمر، قال: وذكروا عن الخليل أنه قال: كان معنا أعرابي على خوان، فقلنا: ما الربعة: فأدخل يده تحت الخوان فقال: بين هذه القوائم ربعة. والروبع، كجوهر: الضعيف الدنيء، قاله ابن دريد، وأنشد لرؤبة:

على إسته روبعة أو روبعا الروبعة، بهاء: القصير من الرجال، وتصحف على الجوهري فجعلها زوبعا، بالزاي، وسيأتي إن شاء الله تعالى. في ز-ب-ع، ثم إن ابن بري قال: ذكره ابن دريد والجوهري بالزاي، وصوابه بالراء، قال: وكذلك في شعر رؤبة، وفسر بأنه القصير الحقير، وهكذا أنشده ابن السكيت أيضا بالراء، فتأمل. قيل: الروبعة في شعر رؤبة هو قصر العرقوب، أو أصل الروبعة: داء يأخذ الفصال كأنها صرعت، وهذا الداء بها، فلذلك نصب روبعة، يقال: أخذه روبعة ورويع، أي سقوط من مرض وغيره. قال جرير:

كانت قفيرة باللقاح مربة تبكي إذا أخذ الفصيل الرويع

واليربوع واحد اليرابيع، والياء زائدة، لأنه ليس في كلام العرب فعلول سوى ما ندر، مثل صعفوق. قاله كراع: دابة، م، وهي فأرة لجحرها أربعة أبواب. وقال الأزهري: دويبة فوق الجرذ، الذكر والأنثى فيه سواء. من المجاز: اليربوع: لحمة المتن، على التشبيه بالفأرة، أو هي بالضم، أو يرابيع المتن: لحماته، لا واحد لها، قال الأزهري: لم أسمع لها بواحد، يقال: مر تنزو حرابي متنه ويرابيعه، وهي لحمات المتن. ويربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم: أبو حي من تميم، منهم: متمم بن نويرة اليربوعي الصحابي وأخوه مالك، وقد تقدم ذكره في ن-و-ر. يربوع بن غيظ بن مرة: أبو بطن من مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، منهم الحارث بن ظالم المري اليربوعي، نقله الجوهري. قال ابن الأعرابي: الرباع: كشداد: الكثير شراء الرباع، وهي المنازل. قد سموا ربيعا، كزبير، وربعان، مثل سحبان. وكتصغير ربيع، كأمير، الربيع بنت معوذ بن عفراء، بايعت تحت الشجرة. الربيع بنت حارثة بن سنان الخدرية، من المبايعات، ذكرها الواقدي، الربيع بنت الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان، من المبايعات، الربيع بنت النضر، عمة أنس بن مالك، أم الربيع وهي أم حارثة بن سراقة، وهي التي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم: يا أم الربيع كتاب الله القصاص، حين كسرت ثنية حارثة، فطلبوا القصاص، وقد وقع لنا هذا الحديث عاليا في ثمانيات النجيب، وفي عشاريات الحافظ بن حجر: صحابيات، رضي الله عنهن. وعبد العزيز بن الربيع أبو العوام الباهلي، بصري، وابنه ربيع بن عبد العزيز: محدثان، روى عبد العزيز عن عطاء بن أبي رباح، وعنه النضر بن شميل، وغيره. وفاته: محمد بن علي بن الربيع السلمي، روى عنه سفيان بن عيينة. وبهاء: ربيعة بن حصن بن مدلج بن حصن بن كعب، كان اسمه ربيعة، فصغر اسمه، وقال:

ولكني ربيعة بن حصن فقد علم الفوارس ما مثابي ربيعة بن عبد بن

أسعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين الأسدي: شاعران وابنه ذؤاب بن ربيعة بن عبد، قاتل عتيبة بن الحارث بن شهاب. وعبد الله بن ربيعة بن فرقد السلمي الكوفي، مختلف في صحبته، قال شعبة وحده: له صحبة، وله حديث في سنن النسائي، وروى أيضا عن ابن مسعود وعبيد الله بن خالد، وعتبة بن فرقد، وعنه عطاء بن السائب، ومالك بن الحارث وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعمرو بن ميمون، وعلي ابن الأقمر، وابن ابن أخيه منصور بن المعتمر بن عتاب بن ربيعة، وغيرهم. وفاته: ربيعة بن حزن العقيلي، من أجداد رافع بن مقلد، وعبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي أبو عبد الرحمن التابعي المشهور، ضبطه في تهذيب الكمال هكذا. قلت: وهذا روى عن علي، وعنه علقمة بن مرثد. وكزبير: ربيع بن قزيع، بالزاي كما ضبطه الحافظ، الغطفاني: تابعي، عن ابن عمر، وقيل فيه: كأمير. ربيع بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم: شاعر جاهلي. ربيع بن عمرو التيمي جد محجن بن سلامة بن دجاجة بن عبد قيس بن امرئ القيس بن علباء بن ربيع، وكان دجاجة أيضا شاعرا، ومن ذرية ربيع بن عمرو أيضا: النعمان بن مالك بن الحارث، كانت معه راية الرباب يوم الكلاب، ومزاحم بن علاج بن مالك بن الحارث، كان شريفا بالكوفة، وقد تقدم ذكره في ج-س-س والشيخ القائل:

صفحة : 5238

ألا أبلغ بني بني ربيع فأشرار البنين لكم فداء الأبيات الخمسة المشهورة. ومن ذريته حنظلة بن عرادة الشاعر في أيام بني أمية. وفاته: ربيع بن عامر بن صبح بن عدي بن قيس بن الحارث بن فهر، من ولده إبراهيم بن علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة بن هذيل بن ربيع الشاعر المشهور، وسيأتي ذكره في هرم. وربيع بن أصرم بن خارجة العنبري: شاعر ذكره الآمدي. واختلف في ربيع بن ضبع الفزاري أحد المعمرين، وهو القائل:

إذا جاء الشتاء فأدفئوني فإن الشيخ يهرمه الشتاء فقيل: هكذا مصغرا، وقيل: كأمير، وقد تقدم ذكره في الصحابة فيمن اسمه ربيع، كأمير. ورباع، بالضم، معدول من أربعة أربعة. وقوله تعالى: مثنى وثلاث ورباع ، أي أربعا أربعا، فعدله، فلذلك ترك صرفه أي للعدل والتعريف. قال ابن جني: وقرأ الأعمش: مثنى وثلاث وربع كزفر، على إرادة رباع، فحذف الألف. والرباعية، كثمانية: السن التي بين الثنية والناب، وهي إحدى الأسنان الأربعة التي تلي الثنايا، تكون للإنسان وغيره، ج رباعيات. وقال الأصمعي: للإنسان من فوق ثنيتان، ورباعيتان بعدهما، ونابان، وضاحكان، وستة أرحاء من كل جانب، وناجذان، وكذلك من أسفل. قال أبو زيد: يقال لكل خف وظلف ثنيتان من أسفل فقط، وأما الحافر والسباع كلها فلها أربع ثنايا، وللحافر بعد الثنايا أربع رباعيات، وأربعة قوارح، وأربعة أنياب، وثمانية أضراس. ويقال للذي يلقيها أي يلقي رباعيته: رباع، كثمان، فإذا نصبت أتممت، وقلت: ركبت برذونا رباعيا وفي الحديث: لم أجد إلا جملا خيارا رباعيا . قال العجاج يصف حمارا وحشيا:

كأن تحتي أخدريا أحقبا رباعيا مرتبعا أو شوقبا

صفحة : 5239

وجمل وفرس رباع ورباع، الأخير عن كراع، قال: ولا نظير لها سوى ثمان ويمان وشناح. والشناح: الطويل، كذلك جوار ج: ربع: بالضم: عن ثعلب، وبضمتين، كقذال وقذل، ورباع وربعان: بكسرهما: الأخير كغزال وغزلان، وربع: كصرد، عن ابن الأعرابي وأرباع ورباعيات، والأنثى رباعية. كل ذلك للذي يلقي رباعيته. وتقول للغنم في السنة الرابعة وللبقر، وذات الحافر في السنة الخامسة، ولذات الخف في السنة السابعة: أربعت تربع إرباعا، وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: الخيل تثني وتربع وتقرح، والإبل تثني وتربع وتسدس

وتبزل، والغنم تثني وتربع وتسدس وتصلغ، قال: ويقال للفرس إذا استتم سنتين: جذع، فإذا استتم الثالثة فهو ثني، وذلك عند إلقائه رواضعه، فإذا استتم الرابعة فهو رباع، قال: وإذا سقطت رواضعه ونبت مكانها سن، فنبات تلك السن هو الإثناء، ثم تسقط التي تليها عند إرباعه، فهي رباعيته، فينبت مكانه سن فهو رباع، وجمعه ربع، وأكثر الكلام ربع وأرباع، فإذا حان قروحه سقط الذي يلي رباعيته فينبت مكانه قارحه، وهو نابه، وليس بعد القروح سقوط سن، ولا نبات سن، قال: وقال غيره: إذا طعن البعير في السنة الخامسة فهو جذع، فإذا طعن في السادسة فهو ثني، فإذا طعن في السابعة فهو رباع، والأنثى رباعية، فإذا طعن في الثامنة فهو سدس وسديس، فإذا طعن في التاسعة فهو بازل. وقال ابن الأعرابي: تجذع العناق لسنة، وتثنى لتمام سنتين، وهي رباعية وصالغ لتمام خمس سنين. وقال أبو فقعس الأسدي: ولد البقرة أول سنة تبيع، ثم جذع، ثم ثني، ثم رباع، ثم سدس، ثم صالغ، وهو أقصى أسنانه. وأربع القوم: صاروا في الربيع أو دخلوا فيه، أو أربعوا: صاروا أربعة أو أربعين. أو أربعوا: أقاموا في المربع عن الارتياد والنجعة، لعموم الغيث، فهم يربعون حيث كانوا، أي يقيمون للخصب العام، ولا يحتاجون إلى الانتقال في طلب الكلإ. والمربع، كمحسن: الناقة التي تنتج في الربيع، فإن كان ذلك عادتها فهي مرباع، نقله الجوهري، وقد تقدم. أو المربع: هي التي ولدها معها وهو ربع، وكذلك المرباع، عن الأصمعي. قال أبو عمرو: المربع: شراع السفينة الملأى، والرومي: شراع الفارغة، والمتلمظة: مقعد الاستيام، وهو رئيس الركاب. والمرابيع: الأمطار التي تجيء في أول الربيع، قال لبيد رضي الله عنه يذكر الدمن:

رزقت مرابيع النجوم وصابها ودق الرواعد جودها فرهامها

وعنى بالنجوم الأنواء. قال الأزهري: قال ابن الأعرابي: مرابيع النجوم: التي يكون بها المطر في أول الأنواء. قال الليث: أربعت الناقة فهي مربع، إذا استغلقت رحمها فلم تقبل الماء، وكذلك ارتبعت. قال غيره: أربع ماء هذه الركية، أي كثر. أربع الورد: أسرع الكر، كما في العباب، أي أربعت الإبل بالورد: إذا أسرعت الكر إليه، فوردت بلا وقت، وحكاه أبو عبيد بالغين المعجمة، وهو تصحيف، كما في اللسان. وقال الأصمعي: أربع الإبل على الماء: إذا أرسلها وتركها ترد الماء متى شاءت. وقال ابن عباد: أربع فلان: إذا أكثر من النكاح. وفي اللسان: أربع بالمرأة: إذا كر إلى مجامعتها من غير فترة. قال ابن عباد: أربع عليه السائل، إذا سأل ثم ذهب، ثم عاد، نقله الصاغاني هكذا. أربع المريض: ترك عيادته يومين، وأتاه في اليوم الثالث، هكذا في النسخ، ومثله في العباب، وهكذا وجد بخط الجوهري. ووقع في اللسان: في اليوم الرابع، وهكذا هو في نسخ الصحاح، وصحح عليه، وبه فسر الحديث: أغبوا في عيادة المريض، وأربعوا، إلا أن يكون مغلوبا وأصله من الربع: من أوراد الإبل. والتربيع: جعل الشيء مربعا، أي ذا أربعة أجزاء، أو على شكل ذي أربع. ومربع، كمعظم: لقب أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الأنماطي صاحب يحيى بن معين، وهو حافظ بغداد مشهور تقدم ذكره في الأنماطيين. ومحمد بن عبد الله بن عتاب المحدث يعرف بابن مربع أيضا، وهذا نقله الصاغاني في التكملة، وكنيته أبو بكر، ويعرف أيضا بالمربعي، وقد روى عن يحيى بن معين وعلي بن عاصم، مات سنة مائتين وستة وثمانين، كذا في التبصير. واستأجره أو عامله مرابعة عن الكسائي، ورباعا، بالكسر، عن اللحياني، وكلاهما من الربيع، كمشاهرة من الشهر، ومصايفة من الصيف، ومشاتاة من الشتاء، ومخارفة من الخريف، ومسانهة من السنة، ويقال: مساناة أيضا، والمعاومة من العام، والمياومة: من اليوم، والملايلة: من الليل، والمساعاة: من الساعة، وكل ذلك مستعمل في كلام العرب. وارتبع بمكان كذا: أقام به في الربيع، والموضع مرتبع، كما سيأتي للمصنف قريبا. ارتبع الفرس، والبعير: أكل الربيع، كتربع فنشط وسمن، قال طرفة بن العبد يصف ناقته:

تربعت القفين في الشول ترتعي حدائق مولي الأسرة أغيد وقيل:

تربعوا، وارتبعوا: أصابوا ربيعا، وقيل: أصابوه فأقاموا فيه، وتربعت الإبل بمكان كذا: أقامت به. قال الأزهري: وأنشد أعرابي:

تربعت تحت السمي الغـيم في بلد عافي الرياض مبهم عافي الرياض،

أي رياضه عافية وافية لم ترع. مبهـم: كـثير البهمـى. ويقـال: تربعنـا الحـزن والصـمان، أي رعينا بقولها في الشتاء. وتربع في جلوسه: خلاف جثا وأقعـى. يقـال: جلـس متربعـا، وهـو الأربعاوى الذي تقدم. تربعت الناقة سناما طويلا، أي حملته. قال النابغة الجعدي رضي الله عنه:

وحائل بازل تربعت الصي ف عليها العفاء كالأطـم يريد رعت بالصـيف

حتى رفعت سناما كالأطم. والمرتبع، بالفتح، أي بفتح الباء: المنـزل ينـزل فيـه أيـام الربيـع خاصة، كالمربع، ثم تجوز فيه حتى سمي كل منزل مربعا ومرتبعا، ومنه قول الحريري:

دع ادكار الأربع والمعهد المرتبع قال أبو زيد: استربع الرمل: إذا تراكم. والغبار: إذا ارتفع، وأنشد:

مستربع من عجاج الصيف منخول

قال ابن السكيت: استربع البعير للسير: إذا قوي عليه. ورجل مستربع بعمله، أي مستقل به، قوي عليه، صبور. قال أبو وجزة:

لاع يكاد خفي الزجر يفرطه مستربع بسرى المومأة هياج اللاعي: الذي

يفزعه أدنى شيء، ويفرطه: يملـؤه روعـا حـتى يـذهب بـه. وقـال ابـن الأعرابـي: اسـتربع الشيء: أطاقه، وأنشد:

لعمري لقد ناطت هوازن أمرها بمسـتربعين الحـرب شـم المنـاخر أي

بمطيقين الحرب. قال الصاغاني: وأما قول أبي صخر الهذلي يمدح خالد بن عبد العزيز:

ربيع وبدر يستضاء بوجهـه كريم النثـا مسـتربع كـل حاسـد فمعنـاه أنـه

يحتمـل حسـده، ويقـوى عليـه. وقـال الأزهـري: هـذا كلـه مـن ربـع الحجـر وإشـالته. قـال الصاغاني: والتركيب يدل على جزء من أربعة أجزاء، وعلـى الإقامـة، وعلـى الإشـالة، وقـد شذت الربعة: المسافة بين أثافي القدر. ومما يسـتدرك عليـه: يقـال: هـو رابـع أربعـة، أي واحد من أربعة. وجاءت عينـاه بأربعـة، أي بـدموع جـرت مـن نـواحي عينيـه الأربـع، وقـال الزمخشري: أي جاء باكيا أشد البكاء. وهو مجاز. وأربع الإبل: أوردهـا ربعـا. وأربـع الرجـل: جاءت إبله روابع. ورمح مربوع: لا طويل ولا قصير. والتربيع في الـزرع: السـقية الـتي بعـد التثليث. وناقة ربوع، كصبور: تحلب أربعة أقداح، عن ابن الأعرابي. ورجل مربع الحـاجبين: كثير شعرهما، كأن له أربع حواجب. قال الراعي:

مربع أعلى حـاجب العيـن، أمـه شـقيقة عبـد مـن قطيـن مولـد وقـال

الزمخشري: فلان مربع الجبهة، أي عبـد. وهـو مجـاز. وربـع الرجـل، كعنـي: أصـيبت أربـاع رأسه، وهي نواحيه. وارتبـع الحجـر: شـاله، وذلـك المتنـاول مربـوع، كالربيعـة. ومـر بقـوم يربعون حجرا، ويرتبعون، ويتربعون، الأخير عن الزمخشري وأكـثر اللـه ربعـك: أهـل بيتـك. وهم اليوم ربع، إذا كثروا ونموا. وهو مجاز. والربع: طـرف الجلـل. والمربـوع مـن الشـعر: الذي ذهب جزء من ثمانية أجـزاء مـن المديـد والبسـيط. قـال الأزهـري: وسـمعت العـرب يقولون: تربعت النخيل: إذا خرفت وصـرمت. وقـال ابـن بـري: يقـال: يـوم قـائظ وصـائف وشات، ولا يقال: يوم رابع، لأنهم لم يبنوا منه فعلا على حد قاظ يومنا، وشتا، فيقولوا: ربـع يومنا، لأنه لا معنى فيه لحر ولا برد، كما في قاظ وشتا. وفي حديث الـدعاء: اللهـم اجعـل القرآن ربيع قلبي ، جعله ربيعا له لأن الإنسان يرتاح قلبه فـي الربيـع مـن الأزمـان ويميـل إليه، وربما سمي الكلأ والغيث ربيعا. والربيع: ما تعتلفه الدواب من الخضر، والجمع أربعـة. والربعة، بالكسر: اجتماع الماشية في الربيع. يقـال: بلـد ميـت أنيـث، طيـب الربعـة، مـرئ العود. وربع الربيع يربع ربوعا: دخل. وأربـع القـوم: صـاروا إلـى الريـف والمـاء. والمـتربع: الموضع الذي ينزل فيه أيام الربيع. وغيث مربع: يأتي في الربيع، أو يحمل النـاس علـى أن

يربعوا في ديارهم، ولا يرتادون، وهو مجاز. أو أربع الغيث: إذا أنبت الربيع. وقول الشاعر:
يداك يد ربـيع الـنـاس فـيهـا وفي الأخرى الشهور من الحرام

أراد أن خصب الناس في إحدى يديه، لأنه ينعش الناس بسببه، وفي يده الأخـرى الأمـن والحيطة ورعي الذمام. والمرتبع من الدواب: الـذي رعـى الربيـع، فسـمن ونشـط. وأرض مربعة: كثيرة الربيع. وأربع إبله بمكان كذا وكذا: رعاها فيـه فـي الربيـع. والربعيـة: الغـزوة في الربيع. قال النابغة:
وكانت لهم ربعية يحـذرونـهـا إذا خضخضت ماء السماء القنابل يعني أنه كان لهم غزوة يغزونها في الربيع. وأربع الرجل، فهو مربع: ولد له في شـبابه، علـى المثـل بالربيع، وولده ربعيون. وفي المفردات: ولما كان الربيع أول وقت الولادة واحمـده اسـتعير لكل ولد يولد في الشباب، فقيل:
أفلح من كان له ربعيون وفصيل ربعي: نتج في الربيع، نسب علـى غيـر قيـاس. وربعيـة النتاج والقيظ: أوله، وربعي كل شيء: أوله، وكذا ربعي الشباب والمجد، وهو مجاز، وأنشد ثعلب:
جزعت فلم تجزع من الشيب مجزعا وقد فات ربعي الشبـاب فـودعـا
وربعي الطعان: أحده، أنشد ثعلب أيضا:
عليكم بربعي الطعـان فـإنـه أشق علـى ذي الرثيـة المتصـعب وسـقب ربعي، وسقاب ربعية: ولدت في أول النتاج. والسبط الربعي: نخلة تدرك آخر القيـظ. قـال أبو حنيفة: سمي ربعيا؛ لأن آخر القيظ وقت الوسمي. وناقة ربعية: متقدمة النتاج، والعرب تقول: صرفانة ربعية، تصرم بالصيف وتؤكل بالشـتية. وارتبعـت الناقـة: اسـتغلقت رحمهـا. والمرابيع مـن الخيـل: المجتمعـة الخلـق. والربيـع: السـاقية الصـغيرة تجـري إلـى النخـل. حجازيـة، والجمـع أربعـاء، وربعـان. وتركنـاهم علـى ربعتهـم، بالكسـر، أي حـالهم الأول، واستقامتهم. وهو رابع عليها، أي ثابت مقيم. ويقال: إن فلانا قد ارتبع أمر القوم، أي ينتظر أن يؤمر عليهم. وحرب رباعية، كثمانية: شديدة فتيـة؛ وذلـك لأن الإربـاع أول شـدة البعيـر والفرس، فهي كالفرس الرباعي، والجمل الرباعي، وليست كالبازل الذي هو في إدبار، ولا كالثني فتكون ضعيفة. والمربع من الإبل: الذي يورد المـاء كـل وقـت. وفـي التهـذيب فـي ترجمة عذم قال: والمرأة تعذم الرجل إذا أربع لها بالكلام، أي تشتمه إذا سـامها المكـروه، وهو الإرباع. والربوع، كصبور، لغة في الأربعاء مولدة، وحكي عن ثعلب في جمـع الأربعـاء: أرابيع. قال ابن سيده: ولست من هذا على ثقة، وحكي أيضا عنه عن ابن الأعرابـي: لا تـك أربعاويا أي ممن يصوم الأربعاء وحده. والأربعاء: موضع: ضبطه أبو الحسـن الزبيـدي بفتـح الباء، وأنشد:
ألم ترنا بالأربعاء، وخيلنا غداة دعانا قعنب واللياهم قال: وقد قيـل فيـه أيضا: الأربعاء بضم أوله والثالث، وسكون الثاني. قال يـاقوت: والمعـروف سـوق الأربعـاء: بلدة من نواحي خوزستان على نهر، ذات جانبين وبها سوق، والجانب العراقي أعمر، وفيـه الجـامع. وأربـاع: موضـع، عـن يـاقوت. ومشـت الأرنـب الأربعـا، بضـم الهمـزة وفتـح البـاء والقصر، وهو ضرب من المشي. وارتبع البعير يرتبع ارتباعا: أسرع، ومـر يضـرب بقـوائمه، والاسم الربعة. وهي أربعهن لقاحا: أي أسرعهن، عن ثعلب. وربع الرجل بعيشه، إذا رضـي به، واقتصر عليه. والربوع، بالضم: الأحياء. والرويع، كجوهر: الناقص الخلق، وأصله في ولد الناقـة إذا خـرج نـاقص الخلـق. وأرض مرتبعـة: ذات يرابيـع، كمـا فـي المفـردات. وشـجر مربوع: أصابه مطر الربيع فاخضل. وسمت العرب رابعة ومرباعا. وقول أبي ذؤيب:

صخب الشوارب لا يزال كأنه عبد لآل أبي ربيعة مسبع أراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، لأنهم كثيرو الأموال والعبيد، وأكثر مكة لهم، وسيأتي في س-ب-ع. والترباع، بالكسر: موضع، قال:

لمن الديار عفون بالرضم فمدافع الترباع فالزخم والروبعة: قعدة المتربع، تقول: يا أيها الزوبعة، ما هذه الروبعة؟ وربع الفرس على قوائمه: عرقت، من ربع المطر الأرض. وربعه الله: نعشه. وربعت على عقل فلان رباعة، كسر فيها رباعه، أي بذل فيها كل ما ملك حتى باع فيها منازله، وهو مجاز. والربعة، بالضم وفتح الموحدة، ابن رشدان بن جهينة: أبو بطن ينتمي إليه جماعة من الصحابة وغيرهم. وأحمد بن الحسين بن الربعة - بالفتح فالسكون - أبو الحارث، عن أبي الحسين بن الطيوري، وعنه ابن طبرزد. وأبو منصور نصر بن الفتح الفامي المربعي: محدث. وأبو الربيع: الحسين بن ماهان الرازي، عرف بالكسائي، محدث. ومربع بن سبيع، كمنبر، الذي قتل غضوب، كما سيأتي في ض-ب-ع.

ر-ت-ع

رتع، كمنع، رتعا، ورتوعا، ورتاعا، بالكسر، وهذه عن ابن الأعرابي: أكل وشرب، وذهب وجاء ما شاء وأصل الرتع للبهائم، ويستعار للإنسان إذا أريد به الأكل الكثير، كما حققه الأصبهاني في المفردات، والزمخشري في الأساس، ونقله المصنف في البصائر، وإليه أشار الجوهري حيث قال في أول المادة: رتعت الماشية ترتع رتوعا، أي أكلت ما شاءت، زاد غيره: وجاءت وذهبت في المرعى نهارا، ولا يكون الرتع إلا في خصب وسعة. أو هو الأكل والشرب رغدا في الريف، وهذا قول الليث، وهو مجاز أيضا. أو الرتع والرتوع والرتاع: الأكل بشره، وهذا قول ابن الأعرابي، وهو مجاز، وفي الحديث: إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا أراد برياض الجنة ذكر الله، وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب. وجمل راتع من إبل رتاع، كنائم ونيام، نقله الجوهري، وأنشد الصاغاني للقطامي يمدح زفر بن الحارث الكلابي:

ومن يكن استلام إلى ثوي فقد أحسنت يا زفر المتاعا
أكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا وقال المرار الفقعسي:

ردين بعالج فخرجن منه يرعن الناس والنعم الرتاعا إبل رتع، كركع، وفي الكلمات القدسية: لولا الشيوخ الركع، والصبيان الرضع، والبهائم الرتع لصب عليكم البلاء صبا . إبل رتع بضمتين قال الأعشى يذكر مهاة مسبوعة:

فظل يأكل منها وهي راتعة جد النهار تراعي ثيرة رتعا إبل رتوع، قال عمرو بن معد يكرب رضي الله عنه: فأرسلنا ربيئتنا فأوفى فقال ألا ولي خمس رتوع؟ وقال ابن هرمة:

وفي الشوطين ثبت بعقب شأو يفض خواته الإبل الرتوعا

وقد أرتع فلان إبله، أي أسامها، فرتعت. من المجاز: قوله تعالى - مخبرا عن إخوة يوسف - أرسله معنا غدا يرتع ويلعب ، أي يلهو وينعم، وقيل: معناه يسعى وينبسط، وقرئ نرتع بضم النون وكسر التاء ويلعب بالياء أي نرتع نحن دوابنا ومواشينا ويلعب هو، وهي قراءة مجاهد وقتادة وابن قطيب، وقرئ بالعكس، أي يرتع، بضم الياء وكسر التاء، ونلعب بالنون، أي: يرتع هو دوابنا ونلعب نحن جميعا، وهي قراءة ابن محيصن، ورواية عن مجاهد أيضا. والرتعة، بالفتح: الاسم من رتع رتعا ورتوعا ورتاعا، وهو الاتساع في الخصب، ومنه المثل: القيد والرتعة. كذلك بالفتح، قالها الفراء، ويحرك، عن غيره، كما في العباب، ونسب صاحب اللسان التحريك إلى الفراء، فإنه قال: قال أبو طالب: سماعي من أبي عن الفراء: والرتعة مثقل، قال: وهما لغتان، فلعل الفراء عنه روايتان. قال المفضل: أول من قاله عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب، وكانت شاكر بن ربيعة بن

مالك بن معاوية بن صعب بن دومان - قبيلة من همـدان - أسـروه فأحسـنوا إليـه وروحـوا عنه، وقد كان يوم فارق قـومه نحيفـا، فهـرب مـن شـاكر، فبينمـا هـو بقـي مـن الأرض إذ اصطاد أرنبا فاشتواها، فلما بدأ يأكل منها أقبل ذئب، فأقعى غير بعيد، فنبذ إليه من شوائه، فولى به، فقال عمرو عند ذلك:

لقد أوعدتني شـاكـر فـخـشـيتـهـا ومن شـعب ذي همـدان فـي الصـدر هاجس

قبـائل شـتـى ألـف الـلـه بـيـنـهـا لها جحف فـوق الـمـنـاكـب نـائس
ونـار بـمـومـاة قـلـيل أنـيسـهـا أتاني عليها أطـلـس الـلـون بـائس
نبـذت أليـه حـزة مـن شـوائنـــا فآب وما يخشى علـى مـن يجـالـس
فولى بـهـا جـذلان ينـفـض رأسـه كما آض بالنهب المغير الـمـخـالـــس

فلما وصل إلى قومه قـالوا: أي عمـرو، خرجـت مـن عنـدنا نحيفـا، وأنـت اليـوم بـادن، أي سـمين، فقـال: القيـد والرتعـة، فأرسـلها مثلا، أي: الخصـب. ومنـه حـديث الحجـاج، قـال للغضبان الشيباني حين أخرجه من سجنه: سمنت يا غضبان، فقال: الخفض والدعة، والقيد والرتعة، وقلة التعتعة:

ومن يكن ضيف الأمير يسمن قال ابن الأنباري: فلان مرتع أي إنه مخصب لا يعدم شـيئا يريده، وهو مجاز. المرتع، كمقعد: موضع الرتع، نقله الجوهري، قال الفرزدق لما ولي عمر بن هبيرة الفزاري العراق:

ومضت بمسـلمة البغـال مودعـا فـارعي فـزارة لا هنـاك المرتـع قـال

الصاغاني: وأنشد سيبويه:

راحت بمسلمة البغال عشية والرواية ما ذكرت. وقال ابن هرمة:

على كل أعيس يرعى الحمى أطاع له الورد والمـرتـع

صفحة : 5245

يقال: رأيت أرتاعا من الناس، أي كثرة، نقله الصاغاني. مرتـع، كمحسـن، هكـذا ضـبطه الحافظ في التبصير أو مثل محدث، كمـا ضـبطه الصـاغاني فـي العبـاب، لقـب عمـرو بـن معاوية بن ثور، وهو كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن يشجب بـن عريـب بـن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطـان، جـد لامـرئ القيـس بـن حجـر بـن الحارث الملك ابن عمرو المقصور، الذي اقتصر على ملك أبيه، ابن حجر آكـل المـرار ابـن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع ولقب به لأنه كان يقال لـه: أرتعنـا في أرضك، فيقول: قد أرتعت مكان كذا. في الصحاح: أرتع الغيث: أنبت ما ترتع فيه الإبـل ومنه حديث الاستسقاء: اللهم اسقنا وأغثنا، اللهم اسقنا غيثا مغيثا، وحيا ربيعا، وجدا طبقا، غدقا مغدقا، مونقا، عاما، هنيئا مريئا، مريعا، مربعا مرتعا، وابلا سـابلا، مسـبلا مجللا، ديمـا، دارا، نافعا غيـر ضـار، عـاجلا غيـر رائـث قـوله: مرتعـا: أي: ينبـت مـن الكلإ مـا ترتـع فيـه المواشي وترعاه. ومما يستدرك عليه: الرتـع، محركـة: التنعـم، ومنـه حـديث أم زرع: فـي شبع، وري ورتع. وقوم مرتعـون راتعـون، إذا كـانوا مخاصـيب. ويقـال: قـوم رتعـون، علـى النسب كطعم، وكذلك كلأ رتع، ومنه قول أبي فقعس الأعرابي في صفة كلإ: خضـع مضـع، ضاف رتع. وفي حديث عمر رضي الله عنـه: إنـي واللـه أرتـع فأشـبع. يريـد حسـن رعـايته للرعية، وأنه يدعهم حتى يشبعوا في المرتع. وهو مجاز. وإبل رواتع. والمرتع: الـذي يخلـي ركابه ترتع. وقد أرتع المال، وأرتع القوم: وقعـوا فـي خصـب ورعـوا. وأرتعـت الأرض: كـثر كلؤها. واستعمل أبو حنيفة المراتع في النعم. والرتاع: الذي يتتبع بـإبله المراتـع المخصـبة. وقال شمر: أتيت على أرض مرتعـة، وهـي الـتي قـد طمـع مالهـا فـي الشـيع. والـذي فـي الحديث: وأنه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه أي يطوف به ويدور حوله. ويقـال: رتع فلان فـي مـال فلان، إذا تقلـب فيـه أكلا وشـربا، وهـو مجـاز. ورتـع فلان فـي لحمـي: اغتابني. وهو مجاز، ومنه قول سويد بن أبي كاهل اليشكري:

ويحيينـي إذا لاقـيتـه وإذا يخلو له لحمي رتع ر-ث-ع

الرثع، محركة: الشره والحرص الشديد والطمع وميل النفس إلى دنيء المطامع. ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضي: ينبغي أن يكون ملقيا للرثع، متحملا للأئمة أي ملقيا للدناءة والطمع، وهو راثع، بالكسر، كما في الصحاح، ورثع، ككتف، كما في العباب، ووجد أيضا في بعض نسخ الصحاح، ويقال: رجل رثع، أي حريص ذو طمع ج: رثعون. وهو أيضا أي الراثع والرثع - الأول عن الكسائي -: من يرضى من العطية بالطفيف، ويخادن أخدان السوء، وفيه دناءة وشره وإسفاف لمداق المطامع، يقال من ذلك: هو راضع راثع، وقد رثع رثعا، من حد فرح.

ر-ج-ع

صفحة : 5246

رجع بنفسه يرجع رجوعا ومرجعا، كمنزل، ومرجعة، كمنزلة. ومنه قوله تعالى: ثم إلى ربكم مرجعكم شاذان؛ لأن المصادر من فعل يفعل، أي بفتح العين في الماضي وكسرهما في المضارع إنما تكون بالفتح، كما في الصحاح، وفي اللسان: قوله تعالى: إلى الله مرجعكم جميعا أي رجوعكم، حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التي من فعل يفعل على مفعل بالكسر، ولا يجوز أن يكون هنا اسم المكان؛ لأنه قد تعدى بإلى، وانتصب عنه الحال، واسم المكان لا يتعدى بحرف، ولا ينتصب عنه الحال. إلا أن جملة الباب في فعل يفعل أن يكون المصدر على مفعل، بفتح العين، ورجعى ورجعانا، بضمهما: انصرف، وفي التنزيل: إن إلى ربك الرجعى أي الرجوع. رجع الشيء عن الشيء، ورجع إليه، وهذه عن ابن جني رجعا ومرجعا، كمقعد ومنزل: صرفه ورده، كأرجعه وهذه لغة هذيل، كما نقله الجوهري، قال شيخنا: وهي ضعيفة رديئة، كما صرح به غير واحد، فلا اعتداد بإطلاق المصنف إياها، كالمشهور. قلت: أما كونها لغة هذيل فقد صرح به غير واحد، وأما كونها ضعيفة رديئة فلم أر أحدا من الأئمة صرح بذلك، كيف وقد حكى أبو زيد عن الضبيين أنهم قرأوا أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا وقوله عز وجل: قال رب أرجعون . وقال الراغب في المفردات: الرجوع: العود إلى ما كان منه البدء، أو تقدير البدء مكانا أو فعلا أو قولا، وبذاته كان رجوعه أو بجزء من أجزائه، أو بفعل من أفعاله، فالرجوع: العود، والرجع: الإعادة. قلت: أي رجع كان: لازما، أو واقعا، فمصدره لازما الرجوع، ومصدره واقعا الرجع، يقال: رجعته رجعا، فرجع رجوعا. قال شيخنا: هذا هو المشهور المعروف سماعا وقياسا، وزعم بعض أن الرجع يكون مصدرا للازم أيضا. قلت: كما هو صنيع صاحب المحكم، فإنه سرده في جملة مصادر اللازم. قال الراغب: فمن الرجوع قوله تعالى: لئن رجعنا إلى المدينة ، فلما رجعوا إلى أبيهم ، ولما رجع موسى إلى قومه وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا ومن الرجع قوله تعالى: فإن رجعك الله إلى طائفة ، وقوله تعالى: ثم إليه مرجعكم يصح أن يكون من الرجوع، ويصح أن يكون من الرجع. وقرئ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله بفتح التاء وضمها، وقوله: لعلهم يرجعون أي عن الذنب، وقوله تعالى: وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون أي حرمنا عليهم أن يتوبوا ويرجعوا عن الذنب تنبيها على أنه لا توبة بعد الموت، كما قيل: ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وقوله تعالى: بم يرجع المرسلون فمن الرجوع، أو من رجع الجواب، وقوله تعالى: ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون فمن رجع الجواب لا غير، وكذا قوله: فناظرة بم يرجع المرسلون . قلت: ومن المتعدي حديث السحور: فإنه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم والقائم: هو الذي يصلي صلاة الليل، ورجوعه: عوده إلى نومه، أو قعوده عن صلاته إذا سمع الأذان. قال ابن الفرج: سمعت بعض بني سليم يقول: قد رجع كلامي فيه ونجع، بمعنى أفاد، وهو مجاز. رجع العلف في الدابة ونجع: إذا تبين أثره فيها، وهو مجاز. يقال: أرسلت إليك فما جاءني رجعى رسالتي، كبشرى، أي مرجوعها، وهو مجاز. فلان يؤمن بالرجعة، بالفتح: أي بالرجوع إلى الدنيا بعد الموت، كما في الصحاح، قال صاحب اللسان: وهو مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم، ومذهب طائفة من

المسلمين من أولي البدع والأهواء، يقولون: إن الميت يرجع إلى الدنيا ويكون حيا كما كان ، ومن جملتهم

صفحة : 5247

طائفة من الرافضة يقولون: إن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، مستتر في السحاب، فلا يخرج مع من خرج من ولده، حتى ينادي مناد من السماء اخرج مع فلان. وفي حديث ابن عباس: من كان له مال يبلغه حج بيت الله، أو تجب عليه فيه زكاة، فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت أي سأل أن يرد إلى الدنيا، ليحسن العمل. يقال: له على امرأته رجعة ورجعة، بالكسر والفتح، وهو عود المطلق إلى مطلقته، ويقال أيضا طلق فلان فلانة طلاقا يملك فيه الرجعة والرجعة. قال الجوهري: والفتح أفصح. وقول شيخنا: خلافا للأزهري في دعوى أكثرية الكسر، وكأن المصنف تبعه، فقدم الكسر، محل تأمل، فإني تصفحت التهذيب فما رأيته ادعى أن الكسر أكثر، ثم قال: وخلافا لمكي تبعا لابن دريد في إنكار الكسر على الفقهاء. قلت: وفي النهاية: رجعة الطلاق تفتح راؤه وتكسر على المرة والحالة، وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائن إلى النكاح من غير استئناف عقد، وذكر الزمخشري أيضا فيه الكسر والفتح، وهو مجاز. الرجعة، بالكسر: حواشي الإبل ترتجع من السوق، وقال خالد: الرجعة: أن تدخل رذال الإبل السوق وترجع خيارا. وقال بعضهم: أن تدخل ذكورا وترجع إناثا، وكذلك الرجعة في الصدقة، إذا وجب على رب المال سن من الإبل فأخذ المصدق مكانها سنا أخرى فوقها أو دونها، فتلك التي أخذها رجعة، لأنه ارتجعها من التي وجبت له، قاله أبو عبيد. يقال: ناقة رجع سفر، بكسر الراء، ورجيع سفر: قد رجع فيه مرارا. وقال الراغب: هو كناية عن النضو، وكذا رجل رجع سفر، ورجيع سفر. وباع فلان إبله فارتجع منها رجعة صالحة، بالكسر، إذا صرف أثمانها فيما يعود عليه بالعائدة الصالحة، قال الكميت يصف الأثافي: من الرافضة يقولون: إن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، مستتر في السحاب، فلا يخرج مع من خرج من ولده، حتى ينادي مناد من السماء اخرج مع فلان. وفي حديث ابن عباس: من كان له مال يبلغه حج بيت الله، أو تجب عليه فيه زكاة، فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت أي سأل أن يرد إلى الدنيا، ليحسن العمل. يقال: له على امرأته رجعة ورجعة، بالكسر والفتح، وهو عود المطلق إلى مطلقته، ويقال أيضا طلق فلان فلانة طلاقا يملك فيه الرجعة والرجعة. قال الجوهري: والفتح أفصح. وقول شيخنا: خلافا للأزهري في دعوى أكثرية الكسر، وكأن المصنف تبعه، فقدم الكسر، محل تأمل، فإني تصفحت التهذيب فما رأيته ادعى أن الكسر أكثر، ثم قال: وخلافا لمكي تبعا لابن دريد في إنكار الكسر على الفقهاء. قلت: وفي النهاية: رجعة الطلاق تفتح راؤه وتكسر على المرة والحالة، وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائن إلى النكاح من غير استئناف عقد، وذكر الزمخشري أيضا فيه الكسر والفتح، وهو مجاز. الرجعة، بالكسر: حواشي الإبل ترتجع من السوق، وقال خالد: الرجعة: أن تدخل رذال الإبل السوق وترجع خيارا. وقال بعضهم: أن تدخل ذكورا وترجع إناثا، وكذلك الرجعة في الصدقة، إذا وجب على رب المال سن من الإبل فأخذ المصدق مكانها سنا أخرى فوقها أو دونها، فتلك التي أخذها رجعة، لأنه ارتجعها من التي وجبت له، قاله أبو عبيد. يقال: ناقة رجع سفر، بكسر الراء، ورجيع سفر: قد رجع فيه مرارا. وقال الراغب: هو كناية عن النضو، وكذا رجل رجع سفر، ورجيع سفر. وباع فلان إبله فارتجع منها رجعة صالحة، بالكسر، إذا صرف أثمانها فيما يعود عليه بالعائدة الصالحة، قال الكميت يصف الأثافي:

صفحة : 5248

جرد جلاد معطفات على ال أورق لا رجعة ولا جلب قال: وإن رد أثمانها

إلى منزله من غير أن يشتري بها سنا، فليست برجعة. وقال اللحياني: ارتجع فلان مالا، وهو أن يبيع إبله المسنة والصغار، ثم يشتري الفتية والبكار، وقيل: هو أن يبيع الذكور ويشتري الإناث، وعم مرة به، فقال: هو أن يبيع الشيء ثم يشتري مكانه ما يخيل إليه أنه أفتى وأصلح. قال الراغب: واعتبر فيه معنى الرجع تقديرا، وإن لم يحصل فيه ذلك عينا. وجاء فلان برجعة حسنة، أي بشيء صالح اشتراه مكان شيء طالح، أو مكان شيء قد كان دونه. والمرجوع، والمرجوعة، بهاء، والرجع، والرجوعة، بفتحهما، والرجعة، والرجعان، والرجعى، بضمهن: جواب الرسالة، يقال: ما كان من مرجوعة فلان ومرجوع فلان عليك، أي من مردوده وجوابه. قال حسان رضي الله عنه يذكر رسوم الديار:

سألتها عن ذاك فاستعجمت لم تدر ما مرجوعة السائل ويقال: رجع إلى الجواب يرجع رجعا ورجعان، ويقولون: هل جاء رجعة كتابك، ورجعانه، أي جوابه، ويجوز رجعه، بالفتح، وكل ذلك مجاز. والراجع: المرأة يموت زوجها وترجع إلى أهلها، وأما المطلقة فهي المردودة، كما في الصحاح والعباب، كالمراجع. قال الأزهري: المراجع من النساء: التي يموت زوجها، أو يطلقها فترجع إلى أهلها، ويقال لها أيضا راجع. الرواجع من النوق والأتن، يقال: ناقة راجع، وأتان راجع، وهي التي تشول بذنبها، وتجمع قطريها وتوزع بولها، وفي الصحاح ببولها، فيظن أن بها حملا، ثم تخلف، وقد رجعت ترجع رجاعا، بالكسر، وجد في بعض نسخ الصحاح. رجوعا، وهي راجع: لقحت، ثم أخلفت، لأنها رجعت عما رجي منها، ونوق رواجع. وقال الأصمعي: إذا ضربت الناقة مرارا فلم تلقح، فهي ممارن، فإن ظهر لهم أنها قد لقحت، ثم لم يكن بها حمل، فهي راجع ومخلفة، وقال القطامي يصف نجيبة:

ومن عيرانة عقدت عليها لقاحا ثم ما كسرت رجاعا
لأول قرعة سبقت إليها من الذود المرابيع الضباعى

أراد أن الناقة عقدت عليها لقاحا، ثم رمت بماء الفحل، وكسرت ذنبها بعد ما شالت به. الرجاع ككتاب: الخطام، أو ما وقع منه على أنف البعير. يقال: رجع فلان على أنف بعيره، إذا انفسخ خطمه، فرده عليه، ثم يسمى الخطام رجاعا، قاله ابن دريد، ج: أرجعة ورجع، كجراب وأجربة، وكتاب وكتب. الرجاع: رجوع الطير بعد قطاعها، كما في الصحاح، زاد الراغب: يختص به. وفي اللسان رجعت الطير القواطع رجعا ورجاعا، ولها قطاع ورجاع. من المجاز قوله تعالى: والسماء ذات الرجع ، أي ذات المطر بعد المطر، سمي به لأنه يرجع مرة بعد مرة، وقيل: لأنه يتكرر كل سنة ويرجع، قال ثعلب: ترجع بالمطر سنة بعد سنة، وقال اللحياني: لأنها ترجع بالغيث، فلم يذكر سنة بعد سنة. وقال الفراء: تبتدئ بالمطر، ثم ترجع به كل عام. قيل: ذات الرجع، أي ذات النفع، يقال: ليس لي من فلان رجع، أي نفع وفائدة، وتقول: ما هو إلا سجع، ليس تحته رجع. الرجع: نبات الربيع، كالرجيع. رجع: اسم. قال الكسائي في قوله تعالى: والسماء ذات الرجع أراد بالرجع ممسك الماء ومحبسه، والجمع رجعان، قال غيره: الرجع: الغدير. قال الراغب: إما تسمية بالمطر الذي فيه، وإما لتراجع أمواجه وتردده في مكانه كالرجيع والراجعة، قال المتنخل الهذلي يصف السيف:

أبيض كالرجع رسوب إذا ما ثاخ في محتفل يختلي قال الليث: الرجع: ما امتد فيه السيل كذا نص العباب. وقال أبو حنيفة: الرجع: ما ارتد فيه السيل ثم نفذ، ج: رجاع، بالكسر، ورجعان، بالضم، ورجعان، بالكسر، وأنشد ابن الأعرابي:

وعارض أطراف الصبا وكأنه رجاع غدير هزه الريح رائع وقال غيره: الرجاع: جمع، ولكنه نعته بالواحد الذي هو رائع لأنه على لفظ الواحد، وإنما قال: رجاع غدير ليفصله من الرجاع الذي هو غير الغدير، إذ الرجاع من الأسماء المشتركة، وقد يكون الرجاع الغدير الواحد، كما قالوا فيه: إخاذ، وأضافه إلى نفسه ليبينه أيضا بذلك: لأن الرجاع، واحدا كان أو جمعا، من الأسماء المشتركة. الرجع: الماء عامة، وقال أبو عبيدة:

الرجع في كلام العرب الماء، وأنشد قول المتنخل:

أبيض كالرجع رسوب إذا ما ثاخ في محتفل يختلي الرجع: الروث والنجو لأنه رجع عن حاله التي كان عليها، وهذا رجع السبع، أي نجوه، وهو مجاز. قال الليث: الرجع من الأرض ما امتد فيه السيل بمنزلة الحجر، قال غيره: الرجع: فوق التلعة وأعلاها قبل أن يجتمع ماء التلعة وأعلاها قبل أن يجتمع ماء التلعة، ج: رجعان، بالضم، بمنزلة الحجران، وقد كرر المصنف هنا قول الليث مرتين، وهما واحد، فليتنبه لذلك. الرجع من الكتف: أسفلها، كالمرجع، كمنزل، وهو ما يلي الإبط منها من جهة منبض القلب، قال رؤبة:

ونطعن الأعناق والمراجعا ويقال: طعنه في مرجع كتفيه، وكواه عند رجع كتفه، ومرجع مرفقه، وهو مجاز. الرجع: خطو الدابة، أو ردها يديها في السير، وهو مجاز، قال أبو ذؤيب يصف رجلا جريئا:

يعدو به نهش المشاش كأنه صدع سليم رجعه لا يظلع الرجع: خط الواشمة، قال لبيد، رضي الله عنه:

أو رجع واشمة أسف نؤورها كففا تعرض فوقهن وشامها

كالترجيع، فيهما. يقال: رجعت الدابة يديها في السير. ورجع النقش والوشم: ردد خطوطهما، وترجيعها: أن يعاد عليها السواد مرة بعد أخرى، قال الشاعر:

كترجيع وشم في يدي حارثية يمانية الأصداف باق نؤورها قال الليث: الرجيع من الكلام: المردود إلى صاحبه، زاد الراغب: أو المكرر. وفي الأساس: إياك والرجيع من القول. وهو المعاد، وهو مجاز. وقال غيره: رجيع القول: المكرر. من المجاز: الرجيع: الروث، وذو البطن، والنجو، لأنه رجع عن حالته التي كان عليها، وقد أرجع الرجل، وهذا رجيع السبع ورجعه، أي نجوه. وفي الحديث: نهي أن يستنجى بعظم أو رجيع ، الرجيع: يكون الروث والعذرة جميعا، وإنما سمي رجيعا لأنه رجع عن حاله الأول بعد أن كان طعاما أو علفا أو غير ذلك. وأرجع من الرجيع، إذا أنجى. وقال الراغب: الرجيع: كناية عن ذي البطن للإنسان وللدابة، وهو من الرجوع، ويكون بمعنى الفاعل، أو من الرجع، ويكون بمعنى المفعول. الرجيع: الجرة تجترها الإبل ونحوها، لرجعه لها إلى الأكل، وهو مجاز، قال الأعشى:

وفلاة كأنها ظهر ترس ليس إلا الرجيع فيها علاق يقول: لا تجد الإبل فيها علقا إلا ما ترددده من جرتها. وكل شيء مردد من قول أو فعل فهو رجيع، لأن معناه مرجوع، أي مردود، ومنه قيل للدابة التي ترددها في السفر البعير وغيره: هو رجيع سفر، وهو الكال من السفر. وهي رجيعة، بهاء، قال ذو الرمة يصف ناقة:

رجيعة أسفار كأن زمامها شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق الرجيع من الدواب: المهزول، وقال الراغب: هو كناية عن النضو. الرجيع من الدواب: ما رجعته من سفر إلى سفر، وهو الكال، كما في الصحاح، وهو بعينه القول الأول ج: رجع، بضمتين، والذي في الصحاح: جمع الرجيع والرجيعة: الرجائع. قال ابن دريد: الرجيع: الثوب الخلق المطرى. قال أيضا: الرجيع: ماء لهذيل، قاله أبو سعيد: على سبعة أميال من الهدة، والهدة على سبعة أميال من عسفان، وبه غدر بمرثد بن أبي مرثد، كناز بن الحصين بن يربوع الغنوي، رضي الله عنه، شهد هو وأبوه بدرا، وكان أبوه حليف حمزة، وسريته لما بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رهط عضل والقارة، وكانت هذه السرية في السنة الخامسة من الهجرة في صفر في عشرة أو ستة، على الخلاف، لما سأله عضل والقارة أن يرسل معهم من يعلمهم شرائع الإسلام، فأرسل مرثدا، وعاصم بن ثابت، وخبيب بن عدي، وزيد بن الدثنة، وخالد بن البكير، وعبد الله بن طارق، وأخاه لأمه معتب بن عبيد فغدروا بهم فقتلوهم، إلا خبيب بن عدي، وزيد بن الدثنة فأسروهما، وباعوهما في مكة فقتلوهما، وصلى خبيب قبل أن يقتلوه ركعتين، فهو أول من سن ذلك، كذا في

مختصر السيرة للشمس البرماوي، قال البريق الهذلي:
وإن أمس شيخا بالرجيع وولـدة ويصبح قومي دون دارهم مصـر وقـال حسان رضي الله عنه يرثيهم:
صلى الإله على الذين تتـابعوا يـوم الرجيـع فـأكرموا وأثيبـوا وقـال أبـو ذؤيب:
رأيت وأهلي بوادي الرجـي ع في أرض قيلة برقا مليحا الرجيع: العرق، لأنه كان ماء فرجع عرقا، قال لبيد، رضي الله عنه، يصف الإبل:

كساهن الهواجـر كـل يـوم رجيعا فـي المغـابن كالعصـيم شـبه العـرق الأصفر بعصيم الحناء. الرجيع: الحبل الذي نقض ثم فتل ثانية، وفي المفردات: حبل رجيـع: أعيد بعد نقضه، زاد في اللسان: وقيل: كل ما ثنيته فهو رجيع. وكـل طعـام بـرد، ثـم أعيـد إلى النار، فهو رجيع. الرجيع: فأس اللجام. الرجيع: البخيل، كلاهما عن ابن عبـاد. الرجيعـة: ماء لبني أسد، كما في العبـاب. ومرجعـة، كمرحلـة: علـم مـن الأعلام. وأرجـع الرجـل، إذا أهوى بيده إلى خلفه ليتناول شيئا، نقله الجوهري، وأنشد لأبي ذؤيب يصف صائدا:
فبدا له أقـراب هــذا رائغــا عجلا فعيـث فـي الكنانـة يرجـع أي أقـراب الفحل. وقال اللحياني: أرجع الرجل يديه، إذا ردهما إلى خلفه ليتناول شيئا، وخصه بعضـهم فقال: أرجع يده إلى سيفه ليستله، أو إلى كنانته ليأخذ سـهما أهـوى بهـا إليـه. أرجـع فلان: رمى بالرجيع، كأنجى من النجو. من المجاز: أرجـع فـي المصـيبة: قـال: إنـا للـه وإنـا إليـه راجعون قال جرير:
وأرجعت من عرفان دار كأنها بقيـة وشـم فـي متـون الأشاجــع كرجـع ترجيعا واسترجع، نقلهما الزمخشري، واقتصر الجوهري على الأخيـر. ويـروى قـول جريـر: ورجعت. وفي حديث ابن عباس أنه حين نعـي لـه قثـم اسـترجع. يقـال: أرجـع اللـه تعـالى بيعته، كما يقال: أربحها. نقله الجوهري. قال الكسائي: أرجعت الإبل، إذا هزلت ثم سمنت، كذا نص الصحاح والعباب، وفي التهذيب: قـال الكسـائي: إذا هزلـت الناقـة قيـل: أرجعـت. وأرجعت الناقة فهي مرجع: حسنت بعد الهزال. يقال: جعلها الله سفرة مرجعة، كمحسـنة، إذا كان لها ثواب وعاقبة حسنة. وهو مجاز. يقال: الشيخ يمرض يومين فلا يرجع شـهرا، أي لا يثوب إليه جسمه وقوته شهرا. مـن المجـاز: الـترجيع فـي الأذان: هـو تكريـر الشـهادتين جهرا بعد إخفائهما. هكذا فسره الصاغاني. الـترجيع أيضـا: ترديـد الصـوت فـي الحلـق فـي قراءة أو غنـاء أو زمـر، أو غيـر ذلـك ممـا يـترنم بـه، وقيـل: الـترجيع: هـو تقـارب ضـروب الحركات في الصوت. وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو: آ آ آ. من المجاز: استرجع منه الشيء، إذا أخذ منـه مـا دفعـه إليـه، ويقـال: اسـترجع الهبـة، وارتجعها، إذا ارتدها. وراجعه الكلام مراجعة ورجاعا: حـاوره إيـاه. وقيـل: عـاوده. راجعـت الناقة رجاعا، إذا كانت في ضرب من السـير. فرجعـت مـن سـير إلـى سـير، سـواه، قـال البعيث يصف ناقته:
وطول ارتماء البيد بالبيد تعتلي بها ناقتي تختب ثم تـراجـع

ومما يستدرك عليه: الرجعة: المرة من الرجوع. والرجعة: عود طائفة مـن الغـزاة إلـى الغزو بعد قفولهم. وقوله تعالى: إنه على رجعه لقادر قيل: على رجع الماء إلـى الإحليـل، وقيل: إلى الصلب، وقيل: إلى صلب الرجل وتريبة المرأة. وقيل: على إعادته حيا بعد موته وبلاه، وقيل: على بعث الإنسان يوم القيامة. والله سبحانه وتعـالى أعلـم بمـا أراد. ويقـال: أرجع الله همه سرورا، أي أبدل همه سرورا. وحكى سـيبويه: رجعـه وأرجعـه نـاقته: باعهـا

منه ثم أعطاه إياها ليرجع عليها. وهذه عن اللحياني وهذا كما تقول أسقيتك إهابا. وتفرقوا في أول النهار، ثم تراجعوا مع الليل، أي رجع كل إلى محله. وترجع في صدري كذا: أي تردد، وهو مجاز. ورجع البعير في شقشقته: هدر. ورجعت الناقة في حنينها: قطعته. ورجع الحمام في غنائه، واسترجع كذلك. ورجعت القوس: صوتت، عن أبي حنيفة. ورجع الكتابة: أعاد عليها مرة أخرى. والمرجوع : الذي أعيد سواده، والجمع المراجيع، قال زهير:

مراجيع وشم في نواشر معصم ورجع إليه: كر، ورجع عليه. ويقال: خالفني ثم رجع إلى قولي، وصرمني ثم رجع يكلمني. وما رجع إليه في خطب إلا كفى. وكل من الثلاثة مجاز. وارتجع كرجع. وارتجع على الغريم والمتهم: طالبه. وارتجع إلي الأمر: رده إلي. أنشد ثعلب:

أمرتجع لي مثل أيام حمة وأيام ذي قار علي الرواجع؟ وارتجع المرأة: راجعها. وارتجعت المرأة جلبابها: إذا ردته على وجهها، وتجللت به. والرجعى، والمرجعاني من الدواب: نضو سفر، الأخيرة عامية. وقال ابن السكيت: الرجيعة: بعير ارتجعته، أي اشتريته من أجلاب الناس، ليس من البلد الذي هو به، وهي الرجائع، قال معن بن أوس المزني:

على حين ما بي من رياض لصعبة وبرح بي أنقاضهن الرجائع وسفر رجيع: مرجوع فيه مرارا، عن ابن الأعرابي. ويقال للإياب من السفر: سفر رجيع، قال القحيف:

وأسقي فتية ومنفهات أضر بنقيها سفر رجيع

صفحة : 5253

والرجع: الغرس يكون في بطن المرأة، يخرج على رأس الصبي. وقوله تعالى: يرجع بعضهم إلى بعض القول أي يتلاومون. والرجيع: الشواء يسخن ثانية، عن الأصمعي. ورجع الرشق في الرمي: ما يرد عليه. والرواجع: الرياح المختلفة لمجيئها وذهابها. وكذا رواجع الأبواب. وليس لهذا البيع مرجوع، أي لا يرجع فيه، وهو مجاز. ويقال: هذا متاع مرجع، أي له مرجوع. حكاه الجوهري عن ابن السكيت. وقال الأصبهاني في المفردات: دابة لها مرجوع: يمكن بيعها بعد الاستعمال. ويقال: هذا أرجع في يدي من هذا، أي أنفع، وهو مجاز. وفي النوادر: يقال: طعام يسترجع عنه وتفسير هذا في رعي المال، وطعام الناس: ما نفع منه واستمرئ فسمنوا عنه. والرجعة، بالكسر والفتح: إبل تشتريها الأعراب ليست من نتاجهم، وليست عليها سماتهم. وارتجعها: اشتراها. والتراجع بين الخليطين: أن يكون لأحدهما - مثلا - أربعون بقرة، وللآخر ثلاثون، ومالهما مشترك، فيأخذ العامل عن الأربعين مسنة، وعن الثلاثين تبيعا، فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه، وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه؛ لأن لكل واحد من السنين واجب على الشيوع، كأن المال ملك واحد. والرجع، كعنب: أن يبيع الذكور ويشتري الإناث، كأنه مصدر، وقال ابن بري: وجمع رجعة رجع، وقيل لحي من العرب: بم كثرت أموالكم؟ فقالوا: أوصانا أبونا بالنجع والرجع، وقال ثعلب: بالنجع والرجع، وفسره بأنه: بيع الهرمى، وشراء البكارة الفتية، وقد فسر بأنه بيع الذكور وشراء الإناث، وكلاهما مما ينمي عليه المال، وأرجع إبلا: شراها وباعها على هذه الحالة. والراجعة: الناقة تباع ويشترى بثمنها مثلها، فالثانية راجعة ورجيعة، قال علي بن حمزة: الرجيعة: أن يباع الذكر ويشترى بثمنه الأنثى، فالأنثى هي الرجيعة، وقد ارتجعتها وترجعتها ورجعتها. وحكى اللحياني: جاءت رجعة الضياع، أي ما تعود به على صاحبها من غلة، ويقال: سيف نجيع الرجع والرجيع، إذا كان ماضيا في الضريبة، قال لبيد يصف السيف:

بأخلق محمود نجيح رجيعه وأخشن مرهوب كريم المآزق ويقال للمريض إذا ثابت إليه نفسه بعد نهوك من العلة: راجع، ورجل راجع: إذا رجعت إليه نفسه بعد شدة ضنى. ورجع الكلب في قيئه: عاد فيه. وراجع الرجل: رجع إلى خير أو شر. وتراجع الشيء إلى خلف، نقله الجوهري. ورجعت الناقة ترجع رجاعا، إذا ألقت ولدها لغير

تمام، عن أبي زيد. وقيل: هو أن تطرحه ماء. والراجعة: الناشغة من نواشغ الوادي، قاله ابن شميل، أي المجرى من مجاريه. والرجع: ماء لهذيل غلب عليه. وقال الأزهري: قرأت بخط أبي الهيثم - حكاه عن الأسدي - قال: يقولون للرعد: رجع. ورجيع: اسم ناقة قال جرير:

إذا بلغت رحلي رجيع أملها نزولي بالموماة ثم ارتحاليا والرجاع: الكثير الرجوع إلى الله تعالى. ورجع الحوض إلى إزائه: كثر ماؤه. وتراجعت أحوال فلان. وهو مجاز. وراجعه في مهماته: حاوره. وانتقص القر، ثم تراجع. وسمي البرد رجعا؛ لرد ما تناوله من الماء. والرجعة، بالكسر: الحجة، عن ابن عباد.

ر-د-ع

ردعه عنه، كمنعه يردعه ردعا: كفه ورده، فارتدع، أي فكف، وأنشد الليث:

أهل الأمانة إن مالوا ومسهم طيف العدو إذا ما ذوكروا ارتدعوا

صفحة : 5254

ردع جيبه عنه: فرجه، نقله الصاغاني. ردعه بالشيء: لطخه به، يردعه ردعا، فارتدع: تلطخ. ردع السهم: ضرب بنصله الأرض ليثبت في الرعظ، نقله ابن دريد. ردع المرأة يردعها ردعا: وطئها. حكى الأزهري عن أبي سعيد قال: الردع: العنق ردع بالدم أو لم يردع، يقال: اضرب ردعه، كما يقال: اضرب كرده. قال: وسمي العنق ردعا؛ لأنه بها يرتدع كل ذي عنق من الخيل وغيرها، وقال غيره: سمي العنق ردعا على الاتساع. الردع: الزعفران سمي به كما سمي الجسد زعفرانا، يقال: به ردع من زعفران أو دم، أي لطخ منه وأثر، كما في الصحاح، وفي حديث عائشة: كفن أبو بكر، رضي الله عنه، في ثلاثة أثواب، أحدها به ردع من زعفران. أي لطخ لم يعمه كله. ويقال: بالثوب ردع من زعفران، أي شيء يسير في مواضع شتى. الردع: أثر الخلوق والطيب في الجسد وكذلك أثر الحناء، قال:

ممكورة ردع العبير بها درم العظام دقيقة الخصر كالرداع: كغراب: هكذا في سائر النسخ، وهو خطأ، فإن الرداع، بالضم، إنما يستعمل في النكس لا في الطيب، وهو مثل الردع، والردع يستعمل فيهما، وسيأتي قريبا مثل ذلك. من المجاز: يقال للقتيل: ركب ردعه، إذا خر لوجهه على دمه وعلى رأسه، قيل: وإن لم يمت بعد، غير أنه كلما هم بالنهوض ركب مقاديمه، فخر لوجهه، وقيل: ردعه: دمه، وركوبه إياه أن الدم يسيل، ثم يخر عليه صريعا، وقيل: ركب ردعه، أي لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه، ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه، وردع فلم يرتدع، كما يقال: ركب النهي. وقال ابن الأثير: الردع: العنق، أي سقط على رأسه، فاندقت عنقه. وقيل: الردع هنا: الدم، على سبيل التشبيه بالزعفران، ومعنى ركوبه دمه، أنه جرح، فسال دمه، فسقط فوقه متشحطا فيه. قال: ومن جعل الردع العنق فالتقدير: ركب ذات ردعه، أي عنقه، فحذف المضاف، أو سمى العنق ردعا على الاتساع، وأنشد ابن بري لنعيم بن الحارث بن يزيد السعدي:

ألست أرد القرن يركب ردعه وفيه سنان ذو غرارين نائس

صفحة : 5255

وقال ابن الأعرابي: ركب ردعه: إذا وقع على وجهه. وركب كسأه: إذا وقع على قفاه. وقيل: ركب ردعه: أن الردع: كل ما أصاب الأرض من الصريع حين يهوي إليها، فما مس منه الأرض أولا فهو الردع، أي أقطاره كان. وقال المبرد: معناه سقط فدخلت عنقه في جوفه. وثوب مردوع: مزعفر، أي مصبوغ بالزعفران. يقال: قميص رادع ومردوع ومردع، كمعظم: فيه أثر طيب أو زعفران أو دم. وردع الرجل، كعني، تغير لونه، ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه، أنه ذكر فتنة شبهها بفتنة الدجال، وفي القوم أعرابي، فقال: سبحان الله يا أصحاب محمد: كيف وقد نعت المسيح وهو رجل عريض الكبهة، مشرف

الكتد، بعيد ما بين المنكبين، فردع لها حذيفة، ثم تساير عن وجهه الغضب. أي وجم لها حتى تغير لونه إلى الصفرة، وقوله: الكبهة، أراد الجبهة، فأخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف، قال الصاغاني: وهي لغة غير مستحسنة، ولا كثيرة في لغة من ترتضى عربيته، وإنما تغير لونه وجوما وضجرا. الرديع كأمير ومنبر: السهم الذي سقط نصله فيردع به الأرض، أي يضرب حتى يثبت نصله. قال الليث: الرادعة: قميص قد لمع بالزعفران أو بالطيب في مواضع، وليس مصبوغا كله، إنما هو مبلق، كما تردع الجارية صدر جيبها بالزعفران بملء كفها، والمصدر: الردع، قال امرؤ القيس:

حوارا يعللن العبير روادعا كمها الشقائق أو ظباء سلام وأنشد الأزهري قول الأعشى:

ورادعة بالطيب صفراء عندنا لجس الندامى في يد الدرع مفتق يعني جارية قد جعلت على ثيابها في مواضع زعفرانا. وكمنبر: من يمضي في حاجته فيرجع خائبا. المردع: السهم الذي يكون في فوقه ضيق، فيدق فوقه حتى ينفتح، قال أبو عمرو: ويقال فيهما بالغين معجمة أيضا. المردع: الكسلان من الملاحين. المردع: القصير الذي كأنه قطبة سهم. المردع: من به رداع من طيب، كالمردوع، هكذا في سائر النسخ وهو خطأ، فإن الرداع - بالضم - لا يستعمل في الطيب، إنما هو في النكس، وانظر نص العباب: رجل مردع ومردوع، من الرداع، فلم يقل من طيب؛ وقال قبل ذلك: والردع: النكس، وأنشد:

ألما بذات الخال إن مقامها لدى الباب زاد القلب ردعا على ردع ثم

قال: وكذلك الرداع، وأنشد لقيس بن الملوح:

صفراء من بقر الجواء كأنما ترك الحياء بها رداع سقيم وقال قيس بن ذريح:

فواحزني وعاودني رداعي وكان فراق لبنى كالخداع ومثله في الصحاح والأساس الرداع: وجع الجسد أجمع. وفي الأساس: من شكا الرداع، شكر الصداع، وقد ردع، فهو مردوع، ومثله في الصحاح، وفي اللسان عن ابن الأعرابي: ردع، إذا نكس في مرضه، قال أبو العيال الهذلي:

ذكرت أخي فعاودني رداع السقم والوصب وقال كثير:

وإني على ذاك التجلد إنني مسر هيام يستبل ويردع والمردوع: المنكوس، وكل ذلك مما يؤيد أن الرداع - بالضم - إنما يستعمل في النكس لا في الطيب. وفي كلام المصنف نظر من وجوه. الرداع، ككتاب: الطيب هكذا في النسخ، والصواب: الطين والماء. والغين - معجمة - لغة فيه. نقله الصاغاني. الرداع: اسم ماء، نقله الجوهري والصاغاني، وأنشد لعنترة يصف ناقته:

بركت على جنب الرداع كأنما بركت على قصب أجش مهضم

قلت: وأنشد أبو القاسم السهيلي في الروض للبيد بن ربيعة:

وصاحب ملحوب فجعنا بيومه وعند الرداع بيت آخر كوثر قال: وصاحب الرداع شريح بن الأحوص في قول ابن هشام، والرداع من أرض اليمامة، وقيل: هو حبان بن عتبة بن مالك بن جعفر بن كلاب، وقد تقدم ذلك في ل-ح-ب. قال الأصمعي: الرداعة، بهاء: مثل البيت يتخذ من صفيح ثم يجعل فيه لحمة يصاد فيه الضبع والذئب. قال ابن الأعرابي: المرتدع: سهم إذا أصاب الهدف انفضخ عوده، نقله الجوهري عن أبي عبيد. قال خالد: المرتدع: الجمل انتهت سنه، وبه فسر قول ابن مقبل يصف أخت بني رألان:

يخدي بها بازل فتل مرافقه يجري بديباجتيه الرشح مرتدع قال أبو عمرو: المرتدع في قول ابن مقبل: المتلطخ بالزعفران وإليه مال الجوهري، وزاد بعضهم: أو الطيب، وقال بعضهم: مرتدع أي عرق أصفر كأنه خلوق، وكل سمين عرقه أصفر. ومما يستدرك عليه: ترادع القوم: ردع بعضهم بعضا. وجمع الرادع: ردع، بضمتين، قال:

بني نمير تركت سيدكم أثوابه من دمائكم ردع وردع الزعفران على
الجلد، إذا نفض صبغه عليه، ومنه حديث ابن عباس أنه: لم ينه عن شيء من الأردية إلا عن المزعفرة التي تردع على الجلد. وثوب رديع: مصبوغ بالزعفران وقال الأزهري في قول ابن مقبل: قال بعضهم: مرتدع، أي متصبغ بالعرق الأسود، كما يردع الثوب بالزعفران. وفي الأساس: ردعته بالزعفران ترديعا، فهو مردع، ومتردع. ويقال: ردعته روادع الشيب. وطعنته فركب ردعه، وهو مجاز. والأردع من الغنم: الذي صدره أسود وباقيه أبيض، يقال: تيس أردع، وشاة ردعاء، والجمع ردع. والردع: كل ما أصاب الأرض من الصريع حين يهوي إليها وقال الليث: الردع: مقاديم الإنسان. وركب ردع المنية، على المثل. والرديع: الصريع يركب ظله، ومنه قول أبي دواد:
فعل وأنهل منها السنا ن يركب منها الرديع الظلالا ويقال: ردع بفلان،
أي صرع. وأخذ فلانا فردع به الأرض، إذا ضرب به الأرض. والردع: ردع النصل في السهم، وهو تركيبه، وضربك إياه بحجر أو غيره حتى يدخل. والمردعة: نصل كالنواة. والردوع، بالضم: جمع ردع، بمعنى النكس، قال:
وما مات مذري الدمع بل مات من به ضنى باطن في قلبه وردوع
ورجل رديع: به رداع، وكذلك المؤنث، قال أبو صخر الهذلي:
وأشفي جوى باليأس مني قد ابترى عظامي كما يبري الرديع هيامها
والرديع: الأحمق. قال الأزهري: هكذا أقرأني المنذري لأبي عبيد فيما قرأ على أبي الهيثم، قال: وأما الإيادي فإنه أقرأنيه عن شمر بالغين معجمة، قال: وكلاهما عندي من نعت الأحمق. وأحمر رداع، كسحاب: صاف. وماء ردعة، وردغة، بمعنى. والردع: الدق بالحجر. ورداع العرش، كسحاب: مدينة أهل فارس باليمن. وكغراب: ماءة لبني الأعرج بن كعب بن سعد، ويروى بالكسر أيضا. وركب ردعه، أي فعل ما ردع عنه، كما يقال: ركب النهي، إذا فعل ما نهي عنه. وهو مجاز.

ر-ز-ع

صفحة : 5257

هو أرزع منه، بالزاي بعد الراء، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الصاغاني في العباب: أي: أجبن، وأهمله في التكملة، ولا إخاله إلا تصحيف أروع بالواو فانظر، أو هو بالغين المعجمة، فتأمل. واستعملت العامة الرزع في الأكل الكثير مع شره، وفيه نظر. ورزعة بن عبد الله الأنصاري، ذكره ابن السكن في الصحابة، هكذا بتقديم الراء على الزاي، مجودا مضبوطا، قال الحافظ: وأما أبو موسى فذكره في الجادة.

ر-س-ع

الرسع محركة: فساد في الأجفان وتغير فيها، وقد رسع الرجل، كفرح، فهو أرسع، ووجد في نسخ الصحاح: فهو راسع، قال الجوهري: لغة أخرى: رسع الرجل ترسيعا، فهو مرسع ومرسعة. ورسعت عينه، كفرح ومنع: التصقت أجفانها، كرسعت ترسيعا، وقد جاء في الحديث. قال ابن الأثير: تفتح سينها، وتكسر، وتشدد، ويروى بالصاد. قال ابن شميل: الرسائع: سيور مضفورة في أسافل الحمائل، الواحد رساعة، بالكسر ويروى قول أبي ذؤيب:
رميناهم حتى إذا اربث جمعهم وعاد الرسيع نهية للحمائل بالسين،
ويروى الرسوع. قال أبو عمرو: الرسوع: سيور تضفر تكون في وسط القوس أي ما زالوا ينهزمون حتى انقلب السيف والقوس، فصارت الرسوع على المنكب، حيث كانت الحمائل، وصارت الحمائل عند الصدر. وقيل: انقلبت سيوفهم فصارت الرسوع في موضع الحمائل. ويروى الرصيع والرسوع. والنهية: النهاية. الرسيع كأمير: ع، عن ابن دريد. قال: ورسع الصبي، كمنع: إذا شد في يده أو رجله خرزا لدفع العين، ويقال بالغين المعجمة أيضا. رسعت أعضاء الرجل: فسدت، واسترخت، هكذا هو مقتضى سياق العباب أنه من

حد منع، والذي في التكملة، ورسعت أعضاؤه، هكذا بالتشديد، ثم قال: وليس الترسيع مقصورا على فساد العين فقط، كأنه رد به على الجوهري حيث قال: وفيه لغة أخرى: رسع الرجل ترسيعا، كما تقدم. والمريسيع، مصغر مرسوع: بئر، أو ماء لخزاعة بناحية قديد، على مسيرة يوم من الفرع، وإليه تضاف غزوة بني المصطلق: قوم من خزاعة تجمعوا على هذا الماء محاربة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك في ثاني شعبان في السنة الخامسة من الهجرة، فخرج صلى الله عليه وسلم، ومعه بشر كثير، وثلاثون فارسا، وكان أبو بكر رضي الله عنه حامل راية المهاجرين، وسعد بن عبادة رضي الله عنه حامل راية الأنصار، فحملوا على القوم حملة واحدة، فقتلوا منهم عشرة، وأسروا سائرهم، وغاب ثمانية وعشرين يوما. وفيها سقط عقد عائشة رضي الله عنها، وقصة الإفك، ونزلت آية التيمم، والنهي عن العزل، على ما هو مشروح في كتب السير والحديث. قال ابن السكيت: الترسيع: أن تخرق سيرا، ثم تدخل فيه سيرا، كما تسوي سيور المصاحف، واسم السير المفعول به ذلك الرسيع، وأنشد:

وعاد الرسيع نهية للحمائل وقد تقدم. ومما يستدرك عليه: رسع به الشيء: لزق. ورسعه ترسيعا: ألزقه. والرسيع: الملزوق. ورسع الصبي وغيره ترسيعا: لغة في رسع، كمنع. والرسع، محركة: ما شد به. والمرسع، كمنبر: الذي انسلقت عينه في السهر. ورجل مرسعة، كمحدثة: فسد موق عينه. قال امرؤ القيس - كما في الصحاح - وفي العباب: هو ابن مالك الحميري، كما قاله الآمدي، وليس لابن حجر، كما وقع في دواوين شعره، وهو موجود في أشعار حمير:

أيا هند لا تنكحي بوهة عليه، عقيقته أحسبا

مرسعة وسط أرفاغه به عسم يبتغي أرنبا ليجعل في رجله كعبها حذار

المنية أن يعطبا قال الجوهري: قوله: مرسعة إنما هو كقولك: رجل هلباجة وفقفاقة، أو يكون ذهب به إلى تأنيث العين؛ لأن الترسيع إنما يكون فيها، كما يقال: جاءتكم القصماء لرجل أقصم الثنية، يذهب به إلى سنه، وإنما خص الأرنب بذلك، وقال: حذار المنية، الخ، فإنه كان حمقى الأعراب في الجاهلية يعلقون كعبها في الرجل كالمعاذة، ويزعمون أن من علقه لم تضره عين ولا سحر، لأن الجن تمتطي الثعالب والظباء والقنافذ، وتجتنب الأرانب؛ لمكان الحيض. يقول: هو من أولئك الحمقى. والبوهة: الأحمق. وقال السكري، في شرح ديوان امرئ القيس: ويروى مرسعة كمعظمة، وبرفع الهاء، وهي تميمة وهو أن يأخذ سير فيخرق، ويدخل فيه سير، فيجعل في أرساغه؛ دفعا للعين، فيكون على هذا رفعه بالابتداء، وبين أرساغه الخبر، قال ابن بري: وهي رواية الأصمعي، ويروى: بين أرفاغه وأرباقه، وأرساغه. وقيل: رسع الرجل ترسيعا: أقام فلم يبرح من منزله، ورجل مرسعة: لا يبرح من منزله، زادوا الهاء للمبالغة، وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس السابق.

ر-ص-ع

الرصع، كالمنع: الضرب باليد، قاله ابن دريد. قال الليث: الرصع: شدة الطعن، كالإرصاع، يقال: رصعه بالرمح يرصعه رصعا، وأرصعه: طعنه طعنا شديدا. الرصع: الإقامة، يقال: رصع بالمكان، أي أقام به. قال ابن عباد: الرصع: دق الحب بين حجرين، كالارتصاع، عن ابن عباد أيضا. الرصع: تغييب السنان كله في المطعون، نقله الجوهري. الرصع، بالتحريك: فراخ النحل، الواحدة بهاء، هكذا هو في الصحاح، ونصه: وربما سموا فراخ النحل رصعا، وسبقه إلى ذلك الليث في العين، وتبعه ابن دريد في الجمهرة. أو الصواب بالضاد المعجمة، قال الأزهري: وهكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي، وقد صحفه الليث. والرصيعة: العقدة التي في اللجام عند المعذر، كأنها فلس. قال ابن دريد: الرصيعة: حلية السيف المستديرة، أو كل حلقة مستديرة في حلية سيف، أو سرج، أو غيره، فهي رصيعة،

وفي نسخة: أو غيرهما. وقيل: الرصيعة: سير يضفر بين حمالة السيف وجفنه. وقيل: سيور مضفورة في أسافل حمائل السيف، والسين لغة فيه، كما تقدم. قال أبو عبيدة، في كتاب الخيل: الرصيعة: مشك محاني أطراف الضلوع من ظهر الفرس، وقال غيره: الرصائع: مشك أعالي الضلوع في الصلب، واحدها: رصع، بالضم، وهو نادر. قال ابن مقبل:

فأصبح بالموماة رصعا سريحها فللإنس باقيه، وللجن نادره قال ابن

الأعرابي: الرصيعة: البر يدق بالفهر، ويبل، ويطبخ بالسمن. وج، الكل: رصائع، وقال الشنفرى يصف سيفا:

هتوف من الملس المتون يزينها رصائع قد نيطت إليها ومحمل

قال أبو عمرو: الرصيع، كأمير: زر عروة المصحف، نقله الصاغاني والزمخشري. يقال: رصع به، كفرح، يرصع رصعا: إذا لزق به، كما في الصحاح. وفي اللسان: رصوعا، فهو راصع، وقال أبو زيد، في باب لزوق الشيء: رصع فهو راصع، مثل عسق، وعبق، وعتك. قال ابن فارس: رصع بالطيب، أي عبق به. والأرصع لغة في الأرسح، نقله الجوهري. وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به أريصع، هو تصغير الأرصع، وطعن أرصع،، أي تام غاب كله، أي كل القرن فيه، أي في المطعون، وأنشد الجوهري لرؤبة:

وخضا إلى النصف وطعنا أرصعا وبعده:

وفوق أغياب الكلى وكسعا وصدره:

نطعن منهن الخصور النبعا وقيل: طعن أرصع: تنبع بالدم. والرصعاء: المرأة الزلاء، وهي التي لا إسكتان لها، أو قيل: هي مثل الرسحاء: التي لا عجيزة لها وقد رصعت، كفرح ترصع رصعا، وهو أرصع، ذكر الأرصع ثانيا تكرار، وكذا التمييز بين المذكر ومؤنثه معيب، وكان حق العبارة أن يقول: والأرصع: الأرسح: وهي رصعاء، وقد رصعت، كفرح. ثم الرصع، محركة: قيل: هو دقة الأليتين، وقد رصع رصعا، وربما وصف الذئب به، وقيل: تقارب ما بين الركبتين. قال ابن الأعرابي: الرصاع كسحاب: الجماع. قال: وكشداد: كثيره، وهو مجاز، وأصله في العصفور الكثير السفاد، يقال: رصع الطائر الأنثى يرصعها رصعا: سفدها، وكذلك التيس. واستعارته الخنساء في الإنسان، فقالت حين أراد أخوها معاوية أن يزوجها من دريد بن الصمة:

معاذ الله يرصعني حبركى قصير الشبر من جشم بن بكر قال ابن

عباد: المرصاع، كمحراب: دوامة الصبيان، وقال: المراصيع: المداحي، وهي كل خشبة يدحى بها، كرة أو غيرها. قال: المرصع، كمحسن: النحل لها رصع، ج: مراصيع، وقد تقدم الكلام عليه أن الصواب فيه الضاد المعجمة. والترصيع: التركيب، نقله الجوهري. قال ابن عباد: الترصيع: التقدير، والنسج، كما يرصع الطائر عشه، وفي الأساس: رصع الطائر عشه بقضبان وريش: قارب بعضه من بعض ونسجه. الترصيع: النشاط، عن ابن عباد. والذي ذكره الجوهري: الترصع: النشاط، زاد في اللسان: مثل التعرض، أي هو مقلوبه. قال أبو عبيدة، في كتاب الخيل: فرس مرصع الثنن، كمعظم، إذا كانت ثننه بعضها فوق بعض، ونص أبي عبيدة: في بعض. وتاج مرصع، وسيف مرصع بالجواهر، أي محلى بالرصائع، وهي حلق يحلى بها. وارتصع: التزق، عن ابن عباد، وقيل لبعضهم: يداك مرتصعتان، قال: كلا، بل فلجاوان. ارتصعت أسنانه: تقاربت والتزقت. وفي الأساس: أسنانه مرتصعة، أي مرتصة. وتراصعت الطير، والغنم، والعصافير، إذا تسافدت. ومما يستدرك عليه: الرصع، محركة: أن يكثر على الزرع الماء وهو صغير، فيصفر ويحدد، ولا يفترش منه شيء، ويصغر حبه. ورصعت عينه، كفرح: فسدت، والسين أكثر. ورصع الشيء: عقده عقدا مثلثا متداخلا، كعقد التميمة ونحوها، وإذا أخذت سيرا فعقدت فيه عقدا مثلثة، فذلك الترصيع. والمراصع: الختوم، قال الفرزدق:

وجئن بأولاد النصارى إليكم حبالى وفي أعناقهن المراصع

ورصيعة ورصيع، كشعيرة وشعير: سير يضفر بين حمالة السيف وجفنه، وبه فسر بيت الهذلي السابق في ر-س-ع. ورصع العقد بالجوهر ترصيعا: نظمه فيه، وضم بعضه إلى بعض، وفي حديث قس: رصيع أيهقان. يعني أن هذا المكان قد صار بحسن هذا النبت كالشيء المحسن المزين بالترصيع. والأيهقان: نبت، ويروى بالضاد المعجمة، وسيأتي. والمرصعان، بالكسر: صلاءة عظيمة من الحجارة، وفهر مدورة تملأ الكف. عن أبي حنيفة. ورصعت بهما: دقت. وابن الرصاع، كشداد: محدث تونس، مشهور. وراصع الطير أنثاه: سافدها. والترصيع: نوع من أنواع الجناس في البديع.

ر-ض-ع

رضع الصبي أمه، كسمع وضرب، الثانية لغة نجد، والأولى لغة تهامة، كما في الصحاح والعباب واللسان. وفي المصباح بعكس ذلك، قال الجوهري: قال الأصمعي: أخبرني عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت - لابن همام السلولي - على هذه اللغة:

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها أفاويق حتى ما يدر لها ثعل وفي العباب:

هو قول عبد الله بن همام يخاطب النعمان بن بشير - رضي الله عنهما -:

فقبلك ما كانت تلينا أئمة يهمهم تقويمنا وهم عضل

يذمون دنياهم، وهم يرضعونها أفاويق حتى ما يدر لها ثعل هكذا بكسر الضاد، رضعا، بالفتح، مصدر رضع كضرب، ويحرك، مصدر رضع كسمع ورضاعا ورضاعة بفتحهما، أما الأول فمصدر رضع رضاعا، كسمع سماعا، ونقله الجوهري ويكسران قال الله تعالى: أن يتم الرضاعة بفتح الراء، وقرأ أبو حيوة، وأبو رجاء، والجارود، وابن أبي عبلة: أن يتم الرضاعة بكسر الراء، ورضعا، ككتف، فهو راضع، ج: رضع، كركع، وهو رضع، ككتف، ج: رضع، كعنق: امتص ثديها. وفي الحديث: انظرن ما إخوانكن، فإنما الرضاعة من المجاعة ، قال ابن الأثير: الرضاعة بالفتح والكسر: الاسم من الإرضاع، فأما من الرضاعة: اللؤم فالفتح فقط. وتفسير الحديث: أن الرضاع الذي يحرم النكاح إنما هو في الصغر عند جوع الطفل، فأما في حال الكبر فلا. والرضوعة التي ترضع ولدها، وخص أبو عبيدة به الشاة ترضع. والراضعتان: ثنيتا الصبي المتقدمتان اللتان يشرب عليهما اللبن. ج: رواضع، وقيل: الرواضع: ما نبت من أسنان الصبي ثم سقط في عهد الرضاع، يقال منه: سقطت رواضعه، ويقال: الرواضع: ست من أعلى الفم، وست من أسفله. من المجاز: رضع الرجل، ككرم، نقله الجوهري والزمخشري، وقال ابن عباد: رضع الرجل أيضا مثل منع رضاعة، بالفتح لا غير. ومنه رجز يروى لفاطمة - رضي الله عنها -:

ما بي من لؤم ولا رضاعه قال الجوهري: قالوا: رضع الرجل بالضم، كأنه كالشيء يطبع عليه، وقال الزمخشري: ولما نقل إلى معنى المبالغة في اللؤم بنوا فعله على فعل، فقالوا: رضع رضاعة، فهو راضع ورضع ورضاع، كشداد، من قوم رضع ورضاع، كركع وكفار، أي لؤم، أي صار لئيما، ومنه قول سلمة بن الأكوع رضي الله عنه:

واليوم يوم الرضع

أي: اليوم يوم هلاك اللئام. وفي حديث ثقيف: قالت عجوز منهم: أسلمها الرضاع، وتركوا المصاع. أي اللئام، والمصاع: المضاربة بالسيف والاسم: الرضع، محركة، وككتف. قال اليمامي: الراضع: اللئيم الذي رضع اللؤم من ثدي أمه، يريد أنه ولد في اللؤم. وهو مجاز. قيل: الراضع: الراعي الذي لا يمسك معه محلبا، فإذا سئل اللبن اعتل بذلك، أي بأنه لا محلب له، وإذا أراد الشرب رضع حلوبته. قيل: اللئيم الراضع: من يأكل الخلالة من بين أسنانه لؤما لئلا يفوته شيء. قال ابن عباد: اللئيم الراضع: من يرضع الناس، أي يسألهم. قلت: وبه فسر ابن الأعرابي قول جرير:

ويرضع من لاقى وإن ير مقعدا يقود بأعمى فالفرزدق سائله قال: أي يستعطيه ويطلب منه، أي لو رأى هذا لسأله. وهذا لا يكون؛ لأن المقعد لا يقدر أن يقوم فيقود الأعمى. وفي الأساس، وتقول: استعذ بالله من الرضاعة، كما تستعيذ به من الضراعة. ونقل ابن الأثير أيضا مثل ذلك. وفي الصحاح: قولهم: لئيم راضع، أصله زعموا أن رجلا كان يرضع إبله ولا يحتلبها لئلا يسمع صوت حلبه فيطلب منه. وقال ابن دريد: كان هذا في الحديث في العمالقة، فكثر حتى صار كل لئيم راضعا فقل ذلك الفعل أو لم يفعل. قال وأصل الحديث أن رجلا من العماليق طرقه ضيف ليلا فمض ضرع شاته، لئلا يسمع الضيف صوت الشخب. قال: والرضاعة: كسحابة: اسم الدبور، أو ريح بينها وبين الجنوب، وذلك لأنها إذا هبت على اللقاح رضعت ألبانها، أي قلت، وهو مجاز. قال: والرضع، بالكسر: شجر ترعاه الإبل كما في العباب. تقول: هذا رضيعك، أي أخوك من الرضاعة، بالفتح، كما في الصحاح، كما تقول: أكيلك، قال الأعشى:

رضيعي لبان ثدي أم تقاسما بأسحم داج عوض لا نتفرق قال ابن الأعرابي: الرضع محركة: صغار النحل، واحدتها رضعة كالرصع، بالصاد، وقد تقدم عن الأزهري أنه بالصاد المهملة تصحيف. وأرضعت المرأة، فهي مرضع أي لها ولد ترضعه ومنه قول امرئ القيس:

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول

ويروى مرضعا ويروى مغيل أي ذات رضيع فإن وصفتها بإرضاع الولد ألحقت الهاء. وقلت: مرضعة، كما في الصحاح والعباب، ومنه قوله تعالى: يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وفي الحديث حين ذكر الإمارة فقال: نعمت المرضعة، وبئست الفاطمة ضرب المرضعة مثلا للإمارة، وما توصله إلى صاحبها من الأحلاب، يعني المنافع، والفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته، ويقطع منافعها. قال ثعلب: المرضعة: التي ترضع وإن لم يكن لها ولد، أو كان لها ولد، والمرضع: التي ليس معها ولد وقد يكون معها ولد. وقال مرة: إذا أدخل الهاء أراد الفعل، وجعله نعتا، وإذا لم يدخل الهاء أراد الاسم. وقال الفراء: المرضع والمرضعة: التي معها صبي ترضعه، قال: ولو قيل في الأم: مرضع - لأن الرضاع لا يكون إلا من الإناث كما قالوا: امرأة حائض وطامث - كان وجها. قال: ولو قيل في التي معها صبي: مرضعة كان صوابا. وقال الأخفش: أدخل الهاء في المرضعة لأنه أراد - والله أعلم - الفعل، ولو أراد الصفة لقال: مرضع. وقال أبو زيد: المرضعة: التي ترضع وثديها في فم ولدها، وعليه قوله تعالى: تذهل كل مرضعة قال: والمرضع: التي دنا لها أن ترضع ولم ترضع بعد، والمرضع: التي معها الصبي الرضيع. وقال الخليل: امرأة مرضع: ذات رضيع، كما يقال: امرأة مطفل: ذات طفل، بلا هاء، لأنك تصفها بفعل منها واقع أو لازم، فإذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت: مفعلة، كقوله تعالى: تذهل كل مرضعة عما أرضعت وصفها بالفعل فأدخل الهاء في نعتها، ولو وصفها بأن معها رضيعا قال: كل مرضع. وقال ابن بري: أما مرضع فعلى النسب، أي ذات رضيع، كما تقول: ظبية مشدن، أي ذات شادن، وعليه قول امرئ القيس:

فمثلك... الخ فهذا على النسب، وليس جاريا على الفعل، كما تقول: رجل دارع تارس، أي معه درع وترس، ولا يقال منه: درع ولا ترس، فلذلك يقدر في مرضع أنه ليس بجار على الفعل، وإن كان قد استعمل منه الفعل. وقد يجيء مرضع على معنى ذات إرضاع، أي لها لبن وإن لم يكن لها رضيع، هذا خلاصة ما قاله النحويون. وراضع فلان ابنه، أي دفعه إلى الظئر. نقله الجوهري، وأنشد لرؤبة:

إن تميما لم يراضع مسبعا ولم تلده أمه مقنعا أي ولدته أمه مكشوف الأمر، ليس عليه غطاء. قال الجوهري: ارتضعت العنز، أي شربت لبن نفسها، وأنشد للشاعر، وهو عمرو بن أحمر الباهلي:

إني وجدت بني أعيا وجاهلهم كالعنز تعطف روقيها فترتضع

هكذا هو في الصحاح، ويروى: بني سهم وجاملهم، ويروى وعزهم يريد ترضع نفسها، يصفهم باللؤم، والعنز تفعل ذلك. واسترضع: طلب مرضعة، ومنه قوله تعالى: وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم ، أي: تطلبوا مرضعة لأولادكم. قال ابن بري: وتقول: استرضعت المرأة ولدي، أي طلبت منها أن ترضعه، قال الله تعالى: أن تسترضعوا أولادكم والمفعول الثاني محذوف، أي أن تسترضعوا أولادكم مراضع، والمحذوف في الحقيقة المفعول الأول؛ لأن المرضعة هي الفاعلة بالولد، ومنه فلان المسترضع في بني تميم، وحكى الحوفي في البرهان في أحد القولين: أنه متعد إلى مفعولين، والقول الآخر: أن يكون على حذف اللام، أي لأولادكم. قال الأزهري: قرأت بخط شمر: رب غلام يراضع. قال: والمراضعة: أن يرضع الطفل أمه وفي بطنها ولد، قال: ويقال لذلك الولد الذي في بطنها: مراضع، ويجيء مختلا ضاويا سيئ الغذاء، ونقله الصاغاني عن النضر. المراضعة: أن يرضع معه آخر، كالرضاع، بالكسر، يقال: راضعه مراضعة ورضاعا. ومما يستدرك عليه: رضع الصبي ثدي أمه كمنع، لغة حكاها صاحب المصباح وابن القطاع، واستدركه شيخنا. وارتضع كرضع. والراضع: ذات الدر واللبن، على النسب. وتراضعا: رضع كل منهما مع الآخر. والرضيع: المراضع، والجمع رضعاء. وجمع المرضع: المراضع، قال الله تعالى: وحرمنا عليه المراضع . والمراضيع، على ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو، قال الهذلي:

ويأوي إلى نسوة عطل وشعث مراضيع مثل السعالي واستعار أبو ذؤيب المراضيع للنحل، فقال:

تظل على الثمراء منها جوارس مراضيع صهب الريش زغب رقابها

والراضعون: اللئام. وهو يرضع الدنيا ويذمها، وهو مجاز. ويقال: بينهما رضاع الكأس، وهو مجاز أيضا. وفي حديث قس: رضيع أيهقان. قال ابن الأثير: فعيل بمعنى المفعول، يعني أن النعام في ذلك المكان يرتع هذا النبت ويمصه بمنزلة اللبن؛ لشدة نعومته وكثرة مائه. ويروى بالصاد المهملة، وقد تقدم. والراضع: الشحاذ، لأنه يرضع الناس بسؤاله، وهو مجاز. والرضع، محركة: سفاد الطائر، عن كراع، والمعروف بالصاد المهملة.

ر-ط-ع

رطعها، كمنع، أهمله الجوهري وقال ابن عباد عن أبي زيد: أي جامعها. وقال ابن دريد: الرطع يكنى به عن النكاح، وربما قالوا: طعرها طعرا. وقد تقدم. والرطع أيضا: الزكام ونحوه نقله الخارزنجي عن النضر.

ر ع ر ع

الرعراع: اليافع الحسن الاعتدال، ولا يكون إلا مع حسن شباب، وقيل: هو المراهق المحتلم. وقيل: قد تحرك وكبر، كالرعرع، كفدفد، ذكرهما الجوهري والصاغاني، وانفرد ابن جني بالأول. قال ابن عباد: غلام رعرع، مثل هدهد. وقال كراع: شاب رعرع ورعرعة. والرعرعة: حسن شباب الغلام وتحركه. قال المؤرج: الرعراع: الجبان. الرعراع: القصب الطويل في منبته وهو رطب، نقله الأزهري سماعا من العرب، قيل: ومنه يقال للغلام إذا شب واستوت قامته: رعراع، ورعرع. وفي حديث وهب: لو يمر على القصب الرعراع لم يسمع صوته. والرعاع، كسحاب : الأحداث الطغام، وفي حديث عمر: إن الموسم يجمع رعاع الناس. أي غوغاءهم وسقاطهم وأخلاطهم، الواحدة: رعاعة، وفي حديث علي: وسائر الناس همج رعاع. قال الأزهري: قرأت بخط شمر. والرعاع كالزجاج، من الناس: وهم الرذال الضعفاء، وهم الذين إذا فزعوا طاروا. الرعاعة، كسحابة: النعامة، لأنها أبدا

كأنها منخوبة فزعة، قاله أبو العميثل. قال أبو عمرو: الرعاعة والهجاجة: من لا فؤاد لـه ولا عقل. قال ابن الأعرابي: الرع: السكون. قال ابن دريد: الرعرعة: اضطراب الماء الصـافي الرقيق على وجه الأرض، قيل: ومنه قيل: غلام رعرع. يقال: رعرعـه اللـه، أي أنبتـه، نقلـه الجـوهري والزمخشـري. رعـرع الفـارس دابتـه، إذا كـانت ريضـا، هكـذا هـو فـي العبـاب والتكملة، وفي اللسان: إذا لم تكن ريضا فركبها ليروضها، قال أبو وجزة السعدي:

ترعا يرعرعه الغلام كأنه صدع ينازع هزة ومراحا وترعرع الصبي: تحرك ونشأ، كما فـي الصـحاح، زاد غيـره: وكـبر. وغلام مـترعرع، أي متحـرك. ترعرعـت السـن وتزعزعت: قلقت وتحركت. ومما يستدرك عليه: شاب رعرعة، بالضم، عن كراع: مراهق. وجمع الرعرع، والرعراع: الرعارع، وأنشـد الجـوهري والصـاغاني للبيـد رضـي اللـه عنـه - وقال ابن بري، وقيل: هو للبعيث -:

تبكي على إثـر الشـباب الـذي مضـى إلا إن أخـدان الشـباب الرعــارع

وترعرع السراب: تحـرك واضـطرب، علـى التشـبيه بالمـاء. والرعـراع: نبـت، ويقـال: هـو مقلوب عرعار.

ر-ف-ع

رفعه، كمنعه، يرفعه رفعا: ضد وضعه، ومنـه حـديث الـدعاء: اللهـم ارفعنـي ولا تضـعني كرفعه ترفيعا. قال أبو نخيلة السعدي:

لما أتتني نغية كـالـشـهـد كالعسل الممزوج بعد الرقد

يا بردها للمشتفي بالـبـرد رفعت من أطمار مستعـد

وقلت للعنس: اغتلي وجدي فـي النـوادر: يقـال: ارتفعـه بيـده، ورفعـه. قـال الأزهـري: المعروف في كلام العرب: رفعت الشيء فارتفع. ولم أسمع ارتفع واقعا بمعنى رفع، إلا ما قرأته في نوادر الأعراب. من المجاز: رفع البعير بنفسـه فـي سـيره، إذا بـالغ، فهـو رافـع. يقال: رفعتـه أنـا، إذا سـار كـذلك، لازم متعـد، ومنـه الحـديث: فرفعـت نـاقتي، أي كلفتهـا المرفوع من السير، وهو فوق الموضوع، ودون العدو. وفي حـديث آخـر: فرفعنـا مطايانـا، ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته، وصفية خلفه. من المجاز: قـال الأصـمعي: رفع القوم فهم رافعون، إذا أصعدوا في البلاد، قال الراعي:

دعاهن داع للخريف ولم تكن لهن بلادا فانتجعن روافعـا

أي مصعدات، يريد لم تكن البلاد التي دعتهن لهن بلادا. مـن المجـاز: رفعـوا الـزرع، أي حملوه بعد الحصاد إلى البيدر، كما في الصحاح. وقـال اللحيـاني: رفـع الـزرع يرفعـه رفعـا ورفاعة ورفاعا: نقله من الموضع الذي يحصده فيه إلى البيدر. قال الجوهري: يقـال: هـذه أيام رفاع، بالفتح، ويكسر، هكذا أورده الأزهري عن ابـن السـكيت عـن أبـي عمـرو، وأنكـر الأصمعي الكسر. قـال الجـوهري: قـال الكسـائي: سـمعت الجـرام والجـرام وأخواتهـا، إلا الرفاع، فإني لم أسمعها مكسورة. والرفاع أيضا، بالفتح والكسر: اكتناز الزرع ورفعـه بعـد الحصاد. الرفاع، كشداد: جد محمد بن عبـد اللـه الأندلسـي المحـدث، حـدث فـي الثمـانين ومائتين. قال الحافظ: وفي كلام أبي حاتم الرازي وغيره في بعض الرجـال: وكـان رفاعـا، يعنون أنه يرفع الحديث الموقوف. قوله تعالى: وفرش مرفوعـة أي بعضـها فـوق بعـض، قاله الفراء ونقله الجوهري، أو مقربة لهم، ومنه رفعته إلى السلطان رفعانا، بالضـم، نقلـه الجوهري أيضا، وهو مجاز، يقال: رفعه إلى الحاكم رفعـا ورفعانـا: قربـه منـه، وقـدمه إليـه ليحاكمه. أو معناه النساء المكرمات، من قولك: الله يرفع من يشاء ويخفض. وقد مر ذلـك في ف-ر-ش، وأنشد الليث:

فاخضع ولا تنكر لربك قدرة فالله يخفض من يشاء ويرفع قال الأصمعي: ناقة رافع، إذا رفعت اللبأ في ضرعها، نقله الجوهري. وفي الأسـاس: رفعـت الناقـة لبنهـا، وناقة رافع: لم تدر، وهو مجاز، قال الأزهري: وأما الدافع، بالـدال، فهـي الـتي دفعـت اللبـأ في ضرعها، وقد تقدم. قال الليث: برق رافع، أي ساطع، ونقله الجوهري أيضا، وهو مجاز،

وأنشد الليث للأحوص:

أصاح ألم يحزنك ريح مريضة وبرق تلالا بالعقيقين رافع

صفحة : 5266

قال الصاغاني: ولم أجد البيت في شعر الأحوص. ورافع: خمسة وثلاثون صحابيا، رضي الله عنهم، وهم: رافع بن بديل بن ورقاء، ورافع مولى بديل بن ورقاء، ورافع بن بشير، ورافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورافع بن الحارث، ورافع بن جعدبة، ورافع أبو الجعد، ورافع حادي النبي صلى الله عليه وسلم، ورافع بن ثابت، ورافع بن خديج بن رافع، ورافع بن زيد، ورافع بن سعد، ورافع مولى سعد، ورافع بن سنان، ورافع بن سهل الأنصاري، ورافه بن سهل بن زيد، ورافع بن ظهير، ورافع مولى عائشة، ورافع بن عمرو بن مخدج، ورافع بن عمرو بن هلال، ورافع بن عمير، ورافع بن عميرة، ورافع بن عنترة، ورافع بن عنجدة، ورافع مولى غزية، ورافع القرظي، ورافع بن مالك، ورافع بن معبد، ورافع بن المعلى بن لوذان، ورافع بن المعلى أبو سعيد، ورافع بن مكيث، ورافع بن النعمان، ورافع بن يزيد الثقفي، ورافع بن يزيد الأوسي، ورافع بن رفاعة. ورفاعة، بالكسر: ثلاثة وعشرون صحابيا، رضي الله عنهم، منهم: رفاعة بن وقش، ورفاعة بن وهب، ورفاعة بن يثربي، وغيرهم على ما هو مذكور في المعاجم. ورويفع: مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو عمر: لا أعلم له رواية. ورويفع بن ثابت بن السكن الأنصاري النجاري، يعد في المصريين، له رواية، حدث عنه جماعة، وولي لمعاوية غزو إفريقية. قلت: وهو المدفون بجربة من أرض المغرب، وإليه ينتسب صاحب لسان العرب، ولذا يكتب في نسبه تارة الرويفعي، وقد ساق نسبه في كتابه المذكور في تركيب ج-ر-ب: صحابيان رضي الله عنهم. والرفاعة، ككتابة، ويضم، الكسر نقله الأزهري، والضم نقله الجوهري: العظامة، وهي ما تتعظم به المرأة الرسحاء، والجمع: الرفائع، قال الراعي:

خدال الشوى غيد السوالف بالضحى عراض القطا لا يتخذن الرفائعا

الرفاعة، بالضم: خيط يشد في القيد، يرفع به المقيد قيده إليه بيده، نقله الجوهري، وحكاه يونس النحوي. من المجاز: الرفاعة: شدة الصوت، ويثلث، الضم والفتح نقلهما الجوهري عن ابن السكيت، يقال: في صوته رفاعة، وقال الزمخشري: هو كالطلاوة والطلاوة، والكسر نقله الصاغاني عن ابن عباد. قد رفع الرجل، ككرم، رفاعة: صار رفيع الصوت. رجل رفيع: شريف، وفي الصحاح: قال أبو بكر محمد بن السراج وفي العباب: محمد بن السري، ولم يقولوا: منه: رفع. قلت: وهو قول سيبويه، وقال: لا يقال رفع ولكن ارتفع، وقال غيره، رفع رفعة، بالكسر: أي شرف وعلا، وارتفع قدره، فهو رفيع، والأنثى رفيعة، وهو مجاز، ويقال: هو رفيع الحسب والقدر، ومنه قول الكتاب: الجناب الرفيع. رفيع، كزبير: أبو العالية الرياحي، نسب إلى رياح بن يربوع: بطن من تميم، التابعي البصري، قيل: هو مولى امرأة من بني يربوع. أسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين، روى عن ابن عباس، وعنه قتادة. وربيعة بن رفيع، في القاف. رفيعة، بهاء، بنت وزر المحدثة، تروي عن ابن شهاب، وأم الأزعر، وعنها كريمة بنت حاطب. ورفعهم ترفيعا: باعدهم في الحرب، عن ابن عباد، وقال غيره. قدمهم للحرب. وبه فسر قول الشاعر:

وهم رفعوا للطعن أبناء مذحج قال الليث: رفع الحمار ترفيعا في عدوه: عدا عدوا بعضه أرفع من بعض، قال: وكذلك لو أخذت شيئا فرفعته الأول فالأول قلت: رفعته ترفيعا. قال النابغة الذبياني:

صفحة : 5267

خلت سبيل أتي كان يحبسه ورفعته إلى السجفين فالنضد من المجاز:

رافعه إلى الحاكم مرافعة: قدمه إليه ليحاكمه؛ وشكاه. رافع بهم: أبقى عليهم. من المجاز:

رافعني فلان وخافضني فلم أفعل. أي داورني كل مداورة. واسترفعه: طلب رفعه، يقال: استرفع الواعظ الأيدي للدعاء، أي سأل القوم أن يرفعوها. استرفع الخوان أي نفد ما عليه وحان له أن يرفع. ومما يستدرك عليه: الرفع في الإعراب، كالضم في البناء، وهو من أوضاع النحويين. نقله الجوهري والصاغاني. والرفيعة: القصة يبلغها الرجل، ويرفعها على العامل، يقال: لي عليه رفيعة ورفائع، وهو مجاز. والرافعة: الجماعة تذيع إلى الناس ما يقال. ومنه الحديث: كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أن تعضد أو تخبط أي كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما نقوله، فلتبلغ، ولتحك أني حرمتها، يعني المدينة، والبلاغ من التبليغ، ويروى: من البلاغ وهو مثل الحداث بمعنى المحدثين. ورفع القرآن على السلطان، أي تأوله، ورأى به الخروج عليه. وهو مجاز. ومرفوع الدابة: خلاف موضوعها، يقال: دابة ليس لها مرفوع، وهو مصدر، مثل المجلود والمعقول. وهو عدو دون الحضر. نقله الجوهري والصاغاني والزمخشري، وهو مجاز، وأنشد لطرفة:

موضوعها زول ومرفوعها كمر صوب لجب وسط ريح قال ابن بري: صواب إنشاده:

مرفوعها زول وموضوعها كمـــــر ريح....

صفحة : 5268

ويروى: كمر غيث، وأنشده الصاغاني على الصواب. وفي اللسان: السير المرفوع يكون للخيل والإبل، يقال: ارفع من دابتك هذا كلام العرب، وقال ابن السكيت: إذا ارتفع البعير عن الهملجة فذلك السير المرفوع؛ والروافع، إذا رفعوا في مسيرهم. وقال سيبويه: المرفوع والموضوع من المصادر التي جاءت على مفعول، كأنه له ما يرفعه، وله ما يضعه منه، ورفعه ترفيعا، مثل رفعه، يتعدى ولا يتعدى. وقوله تعالى: والعمل الصالح يرفعه قال مجاهد: أي يرفع العمل الصالح الكلام الطيب. وقال قتادة: لا يقبل قول إلا بعمل. وفي أسماء الله الحسنى: الرافع، وهو الذي يرفع المؤمن بالإسعاد، وأولياءه بالتقريب. والمرفع، كمنبر: ما رفع به، وكمقعد: الكرسي. يمانية. وقوله تعالى في صفة القيامة: خافضة رافعة قال الزجاج: أي تخفض أهل المعاصي، وترفع أهل الطاعة. وفي الحديث: إن الله يرفع العدل ويخفضه قال الأزهري: معناه أنه يرفع القسط، وهو العدل فيعليه على الجور وأهله، ومرة يخفضه، فيظهر أهل الجور على العدل؛ ابتلاء لخلقه، وهذا في الدنيا، والعاقبة للمتقين. ورفع السراب الشخص، يرفعه رفعا: زهاه، وهو مجاز. ورفع لي الشيء: أبصرته من بعد. وترافعا إلى الحاكم: رفع كل منهما رفيعته، أي قصته إليه، وهو مجاز. ورفعه على صاحبه في المجلس، أي قدمه، ويقال للداخل: ارتفع، أي تقدم. وهو مجاز، وليس من الارتفاع الذي هو بمعنى العلو. والرفعة، بالكسر: نقيض الذلة وخلاف الضعة. ونجم الدين بن الرفعة: من أئمة الشافعية، معروف. وقوله تعالى: في بيوت أذن الله أن ترفع قال الزجاج: قال الحسن: تأويله أن تعظم، وقيل: أن تبنى. كذا جاء في التفسير. وقال الراغب - في المفردات -: الرفع يقال تارة في الأجسام الموضوعة إذا أعليتها عن مقرها، نحو ورفعنا فوقكم الطور وقوله تعالى: الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها وتارة في البناء إذا طولته، نحو قوله تعالى: وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ، وتارة في الذكر إذا نوهته، نحو قوله تعالى: ورفعنا لك ذكرك وتارة في المنزلة إذا شرفتها، نحو قوله تعالى: ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات و نرفع درجات من نشاء رفيع الدرجات . وقوله تعالى: وإلى السماء كيف رفعت إشارة إلى المعنيين: إلى اعتلاء مكانه، وإلى ما خص به من الفضيلة وشرف المنزلة، ومنه: وفرش مرفوعة أي: شريفة، وكذا قوله: في صحف مكرمة، مرفوعة مطهرة وقوله: في بيوت أذن الله أن ترفع أي تشرف، وذلك نحو قوله تعالى: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت انتهى. ويقال: هو لا يرفع العصا عن عاتقه، هو كناية عن كثرة الأسفار، أو عبارة عن التأديب والضرب. وجبل مرتفع: عال. والمرتفع: علم. ورافعته: تاركته. وارفعه: خذه، واحمله. ورفعت الرجل: نميته ونسبته، ومنه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه

وسلم، وهو رفاع، كشداد، من ذلك، وهو مجاز. ورفعه في خزانته وصندوقه: خبأه. وثوب رفيع ومرتفع. وارتفع السعر، وانحط. وترفع الضحى، وترفع عن كذا، ويقال: ترفعت بي همتي عن كذا. وكلام مرفوع أي: جهير، ويقال في وصف المرأة: حديثها موضوع لا مرفوع. ورفعت له غاية فسما لها. ودخلت إليه فلم يرفع لي رأسا. ورفعوا إلي عيونهم. وكل ذلك من المجاز. وبنو رفاعة: بطن من العرب من أهل السراة. والقطب أبو العباس أحمد بن علي بن

صفحة : 5269

أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة، الرفاعي المغربي الحسيني، كذا نسبه ابن عراف. وبنو رفيع، كزبير: بطن. وأبو احمد عبد الله بن غدير بن رفاعة السعدي، راوية الخلعي. ورفيع المخدجي ذكره المصنف في خ-د-ج ونبهنا هناك أن الصواب أبو رفيع. وأيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع الرافعي، منسوب إلى جده. وابن أخيه إبراهيم بن علي بن الحسن، روى عن محمد بن الفضل الرافعي، عن جدته سلمى امرأة أبي رافع. والحسن بن محمد الرافعي، من ولد رافع بن خديج. ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أفلح الرافعي كان نقيب الأنصار ببغداد، مات سنة ثلاثمائة وست وستين. ومحمد بن محمد بن عيسى أبو الفضل الرافعي الطوسي. ذكره عبد الغافر في الذيل، وقال: إنه سمع من أبي محمد الهاشمي سنن أبي داوود. وأبو الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني، والد الإمام أبي القاسم عبد الكريم صاحب العزيز وأخيه إمام الدين. وهم مشهورون. بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة، الرفاعي المغربي الحسيني، كذا نسبه ابن عراف. وبنو رفيع، كزبير: بطن. وأبو احمد عبد الله بن غدير بن رفاعة السعدي، راوية الخلعي. ورفيع المخدجي ذكره المصنف في خ-د-ج ونبهنا هناك أن الصواب أبو رفيع. وأيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع الرافعي، منسوب إلى جده. وابن أخيه إبراهيم بن علي بن الحسن، روى عن محمد بن الفضل الرافعي، عن جدته سلمى امرأة أبي رافع. والحسن بن محمد الرافعي، من ولد رافع بن خديج. ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أفلح الرافعي كان نقيب الأنصار ببغداد، مات سنة ثلاثمائة وست وستين. ومحمد بن محمد بن عيسى أبو الفضل الرافعي الطوسي. ذكره عبد الغافر في الذيل، وقال: إنه سمع من أبي محمد الهاشمي سنن أبي داوود. وأبو الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني، والد الإمام أبي القاسم عبد الكريم صاحب العزيز وأخيه إمام الدين. وهم مشهورون.

ر-ق-ع

الرقعة، بالضم: التي تكتب. الرقعة أيضا: ما يرقع به الثوب، ج: رقاع، بالكسر، ومنه الحديث: يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق أراد بالرقاع: ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع، وخفوقها: حركتها، وتجمع أيضا رقعة الثوب على رقع، يقال: ثوب فيه رقع، ورقاع، وفي الأساس: الصاحب كالرقعة في الثوب، فاطلبه مشاكلا. قلت: وسمعت الأمير الصالح علي أفندي وكيل طرابلس الغرب، رحمه الله يقول: الصاحب كالرقعة في الثوب إن لم تكن منه شانته. من المجاز: الرقعة من: الجرب: أوله، يقال: جمل مرقوع: به رقاع من الجرب. وكذلك النقبة من الجرب. قال ابن الأعرابي: الرقعة، بالفتح: صوت السهم في الرقعة، أي رقعة الغرض، وهي القرطاس. قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من السراة قال: الرقعة، كهمزة: شجرة عظيمة كالجوزة، وساقها كالدلب، وورقها كورق القرع، أخضر فيه صهبة يسيرة، وثمرها كالتين العظام كأنها صغار الرمان، لا ينبت إلا في أضعاف الورق، كما ينبت التين. ولكن من الخشب اليابس ينصدع عنه، وله معاليق وحمل كثير جدا، يزبب منه أمر عظيم، يقطر منه القطرات. قال: ولا نسميه جميزا ولا تينا، ولكن رقعا. إلا أن يقال: تين الرقع ج: كصرد. ورقع الثوب والأديم يرقعه رقعا: أصلحه وألحم خرقه بالرقاع، قال ابن هرمة:

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع

وفي الحديث: المؤمن واه راقع، فالسعيد من هلك على رقعه قوله: واه، أي يهي دينه بمعصيته، ويرقعه بتوبته. كرقعه ترقيعا. وفي الصحاح ترقيع الثوب: أن ترقعه في مواضع، زاد في اللسان: وكل ما سددت من خلة فقد رقعته ورقعته، قال عمر بن أبي ربيعة:

وكن إذا أبصرنني أو سمعنني خرجن فرقعن الكوى بالمحاجر وأراه على المثل. من المجاز: رقع فلانا بقوله، فهو مرقوع، إذا رماه بلسانه وهجاه، يقال: لأرقعنه رقعا رصينا. من المجاز: رقع الغرض بسهم: إذا أصابه به، وكل إصابة رقع. قال ابن عباد: رقع الركية رقعا، إذا خاف هدمها، من أعلاها فطواها قامة، أو قامتين، يقولون: رقعوها بالرقاع. وهو مجاز. من المجاز: رقع خلة الفارس، إذا أدركه فطعنه. والخلة: هي الفرجة بين الطاعن والمطعون، كما في العباب. وكان معاوية رضي الله عنه، فيما روي عنه، يلقم بيد ويرقع بأخرى، أي يبسط إحدى يديه لينتثر عليها ما سقط من لقمه، نقله الصاغاني وابن الأثير. وككتاب أبو داوود عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن عصر بن عدي بن شعل بن معاوية بن الحارث، وهو عاملة بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد، وأم معاوية المكور أيضا عاملة بنت مالك بن وديعة بن قضاعة الشاعر العاملي. وفيه يقول الراعي يهجوه:

لو كنت من أحد يهجى هجوتكم يا ابن الرقاع، ولكن لست من أحد نقله الجوهري والصاغاني. قلت: وقد أجابه ابن الرقاع بقوله:

حدثت أن رويعي الإبل يشتمني والله يصرف أقواما عن الرشد

فإنك والشعر ذو تزجي قوافيه كمبتغي الصيد في عريسة الأسد وعلي بن سليمان بن أبي الرقاع الرقاعي الإخميمي المحدث عن عبد الرزاق، وعنه أحمد بن حماد، كذاب. وذات الرقاع: جبل فيه بقع حمرة وبياض وسواد قريب من النخيل بين السعد والشقرة ومنه غزوة ذات الرقاع إحدى غزواته صلى الله عليه وسلم، خرج ليلة السبت لعشر خلون من المحرم، على رأس ثلاث سنين وأحد عشر شهرا من الهجرة، وذلك لما بلغه أن أنمارا جمعوا الجموع، فخرج في أربعمائة، فوجد أعرابا هربوا في الجبال، وغاب خمسة عشر يوما . أو لأنهم لفوا على أرجلهم الخرق لما نقبت أرجلهم، ويروى ذلك، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر، بيننا بعير نعتقبه، فنقبت أقدامنا، ونقبت قدماي، وسقطت أظفاري، فكنا نلف على أرجلنا الخرق، فسميت غزوة ذات الرقاع، لما كنا نعصب الخرق على أرجلنا. رقيع، كزبير: شاعر والبي إسلامي أسدي، في زمن معاوية رضي الله عنه. وابن الرقيع التميمي، هكذا هو في العباب والتكملة واللسان، ولم يسموه. وفي التبصير للحافظ: ربيعة بن رقيع التميمي أحد المنادين من وراء الحجرات، ذكره ابن الكلبي. وضبطه الرضي الشاطبي عن خط ابن جني، وابنه خالد بن رقيع له ذكر بالبصرة. أو هو بالفاء، كما ضبطه الذهبي وابن فهد وإليه نسب الرقيعي، لماء بين مكة والبصرة، وأنشد الصاغاني رجز سالم بن قحطان، وقيل: عبد الله بن قحفان بن أبي قحفان العنبري.

يا ابن رقيع هل لها من مغبق ما شربت بعد قليب القربق
بقطرة غير النجاء الأدفق

والرقعاء من الشاء: ما في جنبها بياض، وهو مجاز. الرقعاء: المرأة الدقيقة الساقين. وقال ابن السكيت في الألفاظ: الرقعاء والجباء والسملقة: الزلاء من النساء، وهي التي لا عجيزة لها. الرقعاء: فرس عامر الباهلي، وقتلته بني عامر، وله يقول زيد الخيل رضي الله عنه:

وأنزل فارس الرقعاء كرها بذي شطب يحادث بالصقال وجوع يرقوع،

بفتح الياء، وضمها السيرافي، وكذلك ديقوع، أي شديد، قال الجـوهري: وقـال أبـو الغـوث، ديقوع، ولم يعرف يرقوع. من المجاز: الرقيع، كأمير: الأحمق الذي يتمزق عليه عقله، وقـد رقع، بالضم، رقاعة، كالمرقعان والأرقع. وفي الصحاح: المرقعان: الأحمق، وهو الـذي فـي عقله مرمة، وفي العباب: الرقيع: الأحمق، لأنه كأنه رقـع، لأنـه لا يرقـع إلا الـواهي الخلـق، وهي رقعاء، مولدة، كما في اللسان، ومرقعانة، أي زلاء حمقاء. وفي الأساس: رجل رقيع: تمـزق عليـه رأيـه وأمـره. وتقـول: يـا مرقعـان، ويـا مرقعانـة للأحمقيـن. وتـزوج مرقعـان مرقعانة، فولدا ملكعانا وملكعانة. من المجـاز: الرقيـع: السـماء، أو السـماء الأولـى، وهـي سماء الدنيا، كما نقله الجوهري، لأن الكواكب رقعتها، سميت بذلك لأنها مرقوعة بـالنجوم، وقيل: لأنها رقعت بالأنوار التي فيها، وقيل: كل واحدة من السموات رقيع للأخرى، والجمع أرقعة. والسموات السبع يقال: إنها سبعة أرقعة، كل سماء منها رقعت التي تليهـا، فكـانت طبقا لها، كما ترقع الثوب بالرقعة، وفي الحديث: من فوق سـبعة أرقعـة، قـال الجـوهري: فجاء به على لفظ التذكير، كأنه ذهب به إلى السقف. وعنى سبع سموات. وقال أميـة بـن أبي الصلت يصف الملائكة:

وساكن أقطار الرقيع على الهوا ومن دون علم الغيب كل مسهد قيـل: الرقيع: السماء السابعة، وبه فسر قول أمية بن أبي الصلت:

وكأن رقعا والملائك حوله سدر تواكله القوائم أجرد قال بعضهم: الرقيع: الزوج، ومنه يقال: لا حظي رقعك، أي لا رزقك الله زوجا، أو هـو تصـحيف، وتفسـير الرقـع بالزوج ظن وتخمين وحزر، والصواب رفغك، بالفاء والغين المعجمـة، نبـه عليـه الصـاغاني، وقال: ولما صحف المصحف المثل فسره بالزوج حزرا وتخمينا. من المجاز: ما ترتقع منـي يا فلان برقاع، كقطام وحذام، قال الفراء: برقاع، مثل سحاب وكتاب. ووقـع فـي الصـحاح قال يعقوب: ما ترتقع مني بمرقاع، هكـذا وجـد بخـط الجـوهري، ومثلـه بخـط أبـي سـهل، والصواب برقاع، من غير ميم، وقد أصلحه أبو زكريا هكذا، ونبه الصـاغاني عليـه أيضـا فـي التكملة، وجمع بينهما صاحب اللسان من غير تنبيه عليه، ونسخ الإصلاح لابن السكيت كلهـا من غير ميم. أي ما تكترث لي، ولا تبالي بي. يقال: ما ارتقعت له، وما ارتقعت بـه، أي مـا اكترثت له، وما باليت به، كما في الصحاح. وفي اللسان: قرعني فلان بلومه فمـا ارتقعـت به، أي لم أكترث به، ومنه قول الشاعر:

ناشدتها بكتاب الله حرمتنا ولم تكن بكتاب الله ترتقع

قيل: معناه: ما تطيعني ولا تقبل مني مما أنصحك به شيئا، لا يتكلـم بـه إلا فـي الجحـد، وهذا نقله الجوهري عن يعقوب. الرقاعة، كسحابة: الحمق، وقد رقع، ككرم وأرقع: جاء بها وبالخرق، نقله الجوهري. أرقع الثوب: حان له أن يرقع، كاسـترقع بمعنـاه. وفـي الأسـاس: استرقع: طلب أن يرقع. من المجاز: الترقيع: الترقيح، وهو اكتساب المال. وقد رقـع حـاله ومعيشته، أي أصلحها، كرقحها. والترقع: التكسب، وهو مجاز، أيضا. وما ارتقع له، وبـه: مـا اكترث وما بالى، وقد تقدم قريبا. وطارق بن المرقع، كمعظم: حجازي، روى عنه عطاء بن أبي رباح، والأظهر أنه تابعي، وقد ذكره بعض في الصحابة. ومرقـع بـن صـيفي الحنظلـي: تابعي. وراقع الخمر: قلب عـاقر، أي لازمهـا، نقلـه الجـوهري، وهـو مجـاز. ومما يسـتدرك عليه. يقال: فيه مترقع لمن يصلحه، أي موضع ترقيع، كمـا قـالوا: فيـه متنصـح، أي موضـع خياطة، ويقال: أرى فيه مترقعا، أي موضعا للشتم والهجاء، نقله الجوهري، وأنشد للبعيث:

وما ترك الهاجون لي في أديمكم مصحا ولكني أرى مترقـعا وهو مجاز. ويقال: لا أجد فيك مرقعا للكلام، وهو مجاز أيضا. وكذا قولهم: مـا رقـع رقعـا، أي مـا صـنع شيئا. والعرب تقول: خطيب مصقع، وشاعر مرقع، وحـاد قراقـر. مصـقع: يـذهب فـي كـل صقع مـن الكلام، ومرقـع: يصـل الكلام فيرقـع بعضـه ببعـض، وهـو مجـاز أيضـا. والرقعـة، بالضم: رقعة الشطرنج، سميت لأنها مرقوعـة. ورقعـة الغـرض: قرطاسـه. والأرقـع: اسـم السماء الدنيا. والأرقع: الأحمق، ويقال: ما تحت الرقيع أرقع منه. ورقعـة الشـيء: جـوهره

وأصله، ومنه قول أبي الأسود الدؤلي، وكان قد تـزوج امـرأة، فـأنكرت عليـه أم عـوف، أم ولد له، وكانت له عنده منزلة، ونسبته إلى الفند والخرق:

أبى القلب إلا أم عوف وحبـهـا عجوزا، ومن يحبب عجوزا يفند

كسحق اليماني قد تقادم عـهـده ورقعته ما شئت في العين واليد هـذه

رواية العباب، وفي الصحاح: إلا أم عمرو... كثوب اليماني. ويقـال: رقـع ذنبـه بسـوطه، إذا ضرب به، وقد استعمل أيضا في مطلق، يقال: اضرب وارقع، ورقعه كفا، وهو يرقع الأرض برجليه. ورقع الشيخ: اعتمد على راحتيه ليقوم، وهو مجاز. ورقع الناقـة بالهنـاء ترقيعـا: إذا تتبع نقب الجرب منها، وهو مجاز. ويقال للذي يزيد في الحديث: هو صـاحب تنـبيق وترقيـع وتوصيل. وهذه رقعة من الكلأ، وما وجدنا غير رقاع من عشب. والرقعة: قطعة من الأرض تلتزق بأخرى، ويقال: رقاع الأرض مختلفة. وتقول: الأرض مختلفة الرقاع، متفاوتة البقــاع، ولذلك اختلف شجرها ونباتها، وتفاوت بنوها وبناتها. وهو رقاعي مال، كرقـاحي، لأنـه يرقـع حاله. ورقع دنياه بآخرته، ومنه قول عبد الله بن المبارك:

نرقع دنيانا بتمزيق دينـنـا فلا ديننا يبقى، ولا ما نرقع

صفحة : 5273

ورجل مرقع، كمعظم: مجرب، وهو مجاز. والمرقعة: من لبس السادة الصوفية، لما بها من الرقع. وقندة الرقاع: ضرب من التمر، عـن أبـي حنيفـة. وذوات الرقـاع: مصـانع بنجـد تمسك الماء، لبني أبي بكر بن كلاب. ووادي الرقاع، بنجـد أيضـا. وعبـد الملـك بـن مهـران الرقاعي، عن سهل ين أسلم، وعنه سليمان ابن بنت شرحبيل. وأبو عمر محمد بـن أحمـد بن عمر الرقاعي الضرير، عن الطبراني، مات سـنة أربعمائـة وثلاث وعشـرين. ويزيـد بـن إبراهيم الرقاعي أصبهاني، عـن أحمـد بـن يـونس الضـبي، وعنـه الطـبراني. وإبراهيـم بـن إبراهيم الرقاعي، عن محمد بن سليمان الباغندي، وعنـه ابـن مردويـه. وجعفـر بـن محمـد الرقاعي عن المحاملي وابن عقدة. وأبو القاسم عبد اللـه بـن محمـد الرقـاعي، روى عـن أبي بكر بن مردويه. كذا في التبصير للحافظ.

ر-ك-ع

ركع المصلي ركعة، وركعتين، وثلاث ركعات، محركـة: صـلى، وكـل قومـة يتلوهـا الركـوع والسجدتان من الصلوات فهي ركعة. ركع الشيخ: انحنى كـبرا، وهـو أصـل معنـى الركـوع، ومنه أخذ ركوع الصلاة، وبه فسر قول لبيد:

أخبر أخبار القرون التي مضت أدب كأني كلما قمت راكـع ركع: كبا على وجهه، قاله ابن دريد، زاد ابن بري: وعثر، قال: ومنه ركوع الصلاة، وأنشد:

وأفلت حاجب فوت العوالـي على شقاء تركع في الظراب من المجاز: ركع الرجل، إذا افتقر بعد غنى، وانحطت حاله، قال الأضبط بن قريع:

لا تهين الفقـير عـلـك أن تركع يوما والدهر قد رفعه في أبيات قد مضت في خ-د-ع. وكل شـيء ينكـب لـوجهه، فتمـس ركبتـه الأرض، أو لا تمسـها بعـد أن يخفـض رأسه فهو راكع. وقال ثعلب: الركوع: الخضوع، ركع يركع ركعا وركوعا: طأطـأ رأسـه. أمـا الركوع في الصلاة فهو أن يخفض المصـلي رأسـه بعـد قومـة القـراءة، حـتى تنـال راحتـاه ركبتيه، أو حتى يطمئن ظهره، وقدره الفقهاء بحيث إذا وضـع علـى ظهـره قـدح ملآن مـن الماء لم ينكـب، وق ال الراغـب الأصـبهاني: الركـوع: الانحنـاء، فتـارة يسـتعمل فـي الهيئـة المخصوصة في الصلاة كما هي، وتـارة فـي التواضـع والتـذلل، إمـا فـي العبـادة وإمـا فـي غيرها. الركاع، كشداد: فرس زيد بن عباس بن عامر أحـد بنـي سـماك. والركعـة، بالضـم: الهوة من الأرض، زعموا، لغة يمانية، نقله ابن دريد. ومما يستدرك عليه: جمع الراكع: ركـع وركوع. وكانت العرب في الجاهلية تسمي الحنيف راكعا إذا لم يعبد الأوثان، ويقولون ركـع إلى الله، قال الزمخشري: أي اطمأن، قال النابغة الذبياني:

سيبلغ عذرا أو نجاحا من امرئ إلى ربه رب البـرية راكـع أي سيبلغ راكع عذرا إلى ربه، يعني النعمان بن المنذر، وراكع يعني نفسه، ويروى سيبلغ، من الإبلاغ. وهـو

يتركع، أي يصلي. والمراكع: حجارة صلبة مستطيلة يطحن عليها، واحدها مركع، يمانية. ومراكع موسى: موضع بالقرب من مصر. من المجاز: لغبت الإبل حتى ركعت، وهن رواكع: طأطأت رؤوسها، وأكبت على وجوهها.

ر-م-ع

صفحة : 5274

رمع أنفه من الغضب، كمنع، يرمع رمعا ورمعانا، محركة، أي تحرك، وكذلك أنف البعير: إذا تحرك من الغضب، وقيل: هو أن تراه كأنه يتحرك من الغضب، يقال: جاء رامعا قبراه، القبري: رأس الأنف، ولأنفه رمعان ورمع، قال مرداس الدبيري:

لما أتانا رامعا قبراه على أمون جسرة شبرذاه رمع بيديه: أومأ بهما، وقال: تعال. هكذا نقله الصاغاني عن أبي سعيد، والذي في اللسان، ويقال: هو يرمع بيديه: يقول: لا تجئ، ويومئ بيديه، ويقول: تعال. رمعت بالصبي رمعانا: ولدته، وأصله من الرمعان، وهو الاضطراب، ويقال: قبح الله أما رمعت به رمعا. رمعت عينه بالبكاء: سالت، عن ابن عباد، قلت: إن لم يكن تصحيفا من دمعت، بالدال. قال: رمع رأسه رمعا: نفضه، وفي اللسان: رمع رأسه: سئل فقال: لا، حكي ذلك عن أبي الجراح. يقال: مر فلان يرمع رمعا، بالفتح، ورمعانا، محركة: سار سريعا. وفي العباب: لضرب من السير، عن ابن عباد. والرماعة مشددة: الإست لأنها ترمع، أي تحرك فتجئ وتذهب، مثل الرماعة هو ما يتحرك من يافوخ الصبي الرضيع من رقته، سميت بذلك لاضطرابها، فإذا اشتدت وسكن اضطرابها، فهي اليافوخ. والرامع: من يطأطئ رأسه ثم يرفعه، كذا في العباب. رماع، كغراب: ع، عن ابن دريد، ويروى أيضا بالغين المعجمة. قال ابن الأعرابي: الرماع: وجع يعترض في ظهر الساقي حتى يمنعه من السقي، وقد رمع، كعني، أصابه ذلك، وأنشد:

بئس مقام العزب المرموع حوأبة تنقض بالضلوع الرماع: اصفرار وتغير في وجه المرأة من داء يصيب بظرها، كالرمع، محركة، وقد رمعت، كفرح، ورمعت، بالضم مشددة، والذي في العباب الرمع، بالتحريك، والرماع، بالضم: اصفرار وتغير في الوجه، ومثله في التكملة. وفي اللسان الرماع: داء في البطن يصفر منه الوجه ورمع، ورمع، ورمع، وأرمع: أصابه ذلك، والأول أعلى، فإذا علمت ذلك فاعلم أن المصنف خالف نصوص الأئمة في تخصيصه بوجه المرأة، وقوله يصيب بظرها: تصحيف، والصواب: يصيب البطن، وحيث إنه صحف وخص بالمرأة فاحتاج إلى ضمير التأنيث في رمعت ورمعت، وفات: رمع، كعني، وقد ذكره ابن دريد هنا، ونصه: يقال: رجل مرمع، ومرموع، يقال: أرمع، ورمع، فتأمل ذلك. رمع، كعنب: ة، باليمن، وقال الليث: منزل للأشعريين، وقد جاء ذكرها في الحديث، قال ابن الأثير: موضع من بلاد عك باليمن، وفي العباب: منها الإمام أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري، رضي الله عنه. وأنشد الليث:

وفي رمع المنية من سيوف مشهرة بأيدي الأشعرينا قلت: والصحيح من هذه الأقوال أن رمعا: اسم واد من أودية اليمن، متصل بوادي سهام، ووادي مور، مشتمل على عدة قرى، أشهر قراه الآن المحط، وقد ذكرناها في موضعها، كأنها سميت لكونها كانت محطة للأشاعرة، والمصنف أدرى بذلك وأعرف بحدود أودية اليمن ورسومها. الرمعة والزمعة: القطعة، يقال: رمعة من نبت، وزمعة من نبت وغيره، بالضم، فيهما، أي قطعة منه. ورمع، محركة، ويثلث راؤه: ع، وقال ابن بري، جبل باليمن، وأنشد لأبي دهبل الجمحي:

صفحة : 5275

ماذا رزئنا غداة الخل من رمع عند التفرق من خير ومن كرم واليرمع،

كيمنع: الخذروف، وهي الخرارة التي يلعب به صوابه: بها الصبيان إذا أديرت سمعت لها صوتا لشدة دورانها. اليرمع: حجارة رخوة إذا فتتت انفتت. وقال اللحياني: هي حجارة لينة رقاق بيض تلمع، وقال الزمخشري: اليرمع: الحصى البيض تلألأ في الشمس، والواحدة من كل ذلك يرمعة، وقال رؤبة يذكر السراب:

ورقرق الأبصار حتى أقدعا بالبيد إيقاد النهار اليرمعا من المجاز: يقال للمغموم المنكسر إذا عبث: تركته يفتت اليرمع. ومنه المثل: كفأ مطلقة تفت اليرمعا. يضرب مثلا للنادم على الشيء، وقال الزمخشري: يضرب للمغتاظ. قال ابن عباد: يقال: أتى فلان بمرمعات الأخبار، كمعظم، أي بالباطل، وكذلك: مرمآت، بالهمز، وقد تقدم، ولو قال: أي بأباطيلها، كما في التكملة، كان أحسن. قال الفراء: الترميع في السباع، كلها: إلقاء الولد لغير تمام، يقال: قد رمعت. يقال: إن المرمعة، كمحدثة: المفازة، كأنه لما فيها من رمعان السراب. قولهم: دعه يترمع في طمته، أي يتسكع في ضلاله، يجئ ويذهب، قاله أبو زيد، أو معناه: دعه يتلطخ في خرئه، فكأنه يتحرك فيه فيتلطخ. وترمع أنفه: تحرك من غضب، أو تراه كأنه أرعد غضبا، وبه فسر الأزهري الحديث، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: استب رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما غضبا حتى تخيل لي أن أنفه يترمع. قال أبو عبيد: هذا هو الصواب، والرواية: يتمزع وليس يتمزع بشيء، قال الأزهري: إن صح يتمزع، فإن معناه يتشقق، قلت: أي يتطاير شققا، ومثله، يتميز ويتقد. ومما يستدرك عليه: يقال: كذبت رماعته، إذا حبق. نقله الجوهري. والرمع، ككتف: الذي يتحرك طرف أنفه من الغضب، عن ابن الأعرابي. والرماع، شداد الذي يأتيك مغضبا. والذي يشتكي صلبه من الرماع. ورمع: لمع.

ر-ن-ع

رنع لونه، كمنع رنوعا، أهمله الجوهري، وفي اللسان والعباب والتكملة: أي تغير وذبل وضمر. يقال: رنعت الدابة، إذا طردت الذباب برأسها، وأنشد شمر لمصاد بن زهير:

سما بالرانعات من المطايا قوي لا يضل ولا يجور

رنع فلان: لعب، وهم رانعون: لاهون رنوعا، قاله ابن عباد. قال الفراء: المرنعة، كمرحلة: الأصوات في لعب، يقال: كانت لنا البارحة مرنعة، قال أبو الهيثم: كنا البارحة في مرنعة، أي في السعة والخصب، ولم يعرفه بمعنى الأصوات. قال الفراء: المرنعة، والمرغدة : الروضة. قال الكسائي: يقال: أصبنا عنده المرنعة من الصيد والطعام والشراب، أي القطعة منه. قال ابن عباد: يقال: مرنعة من الخصومة ونحوها، أي المجمعة للناس. قال أبو عمرو: يقال للحمقاء من النساء التي ليست بصناع، ولا تحسن إيالة مالها إذا أثرت وقدرت على مال كثير: وقعت في مرنعة فعيشي، أي وقعت في خصب وسعة. يقال: ظلوا في مرنعة العيش والخصب، وفي المثل: إن في المرنعة لكل قوم مقنعة، أي غنى. ومما يستدرك عليه: رنع الزرع، إذا احتبس عنه الماء فضمر، عن أبي حاتم، وقال ابن فارس: فيه نظر. ورنع الرجل برأسه، إذا سئل فحركه، يقول: لا، هكذا أورده صاحب اللسان هنا، وقد تقدم في ر-م-ع.

ر-و-ع

الروع: الفزع، راعه الأمر يروعه روعا، وفي حديث ابن عباس، إذا شمط الإنسان في عارضيه فذلك الروع. كأنه أراد الإنذار بالموت. وقال الليث: كل شيء يروعك منه جمال وكثرة تقول: راعني فهو رائع، كالارتياع، قال النابغة الذبياني يصف ثورا:

فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن صرد

ويقال: ارتاع منه، وله. والتروع قال رؤبة:

ومثل الدنيا لمن تروعا ضبابة لا بد أن تقشعا

أو حصد حصد بعد زرع أزرعا الروع: د، باليمن قرب لحج، نقله الصاغاني. الروعة: الفزعة، وهي المرة الواحدة من الروع: الفزع، والجمع روعات، ومنه الحديث: اللهم آمن

روعاتي، واستر عوراتي وفي الحديث: فأعطاهم بروعة الخيل يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم، فأعطاهم شيئا لما أصابهم من هذه الروعة. قال ابن الأعرابي: الروعة: المسحة من الجمال، والروقة: الجمال الرائق. قال الأزهري: يقال: هذه شربة راع بها فؤادي، أي: برد بها غلة روعي، ومنه قول الشاعر:

سقتني شربة راعت فؤادي سقاها الله من حوض الرسول صلى الله عليه وسلم. وراع فلان: أفزع، كروع ترويعا، لازم متعد، فارتاع، نقله الجوهري، ومنه الحديث: لن تراعوا، ما رأينا من شيء وقد ريع يراع: إذا فزع. وقولهم: لا ترع، أي لا تخف ولا يلحقك خوف، قال أبو خراش:

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترعفقلت وأنكرت الوجوه : هم هم وللأنثى: لا تراعي، قال قيس بني عامر:

أيا شبه ليلى لا تراعي فإنني لك اليوم من وحشية لصديق

صفحة : 5277

راع فلانا الشيء: أعجبه، نقله الجوهري، ومنه الحديث في صفة أهل الجنة: فيروعه ما عليه من اللباس أي يعجبه حسنه. راع في يدي كذا وراق، أي أفاد، نقله الصاغاني هكذا في كتابيه ولكنه فيهما فاد بغير ألف، ثم وجدت صاحب اللسان ذكره عن النوادر في ر-ي-ع: راع في يدي كذا وكذا، وراق مثله، أي: زاد، فعلم من ذلك أن الصاغاني صحفه، وقلده المصنف في ذكره هنا، وصوابه أن يذكر في التي تليها، فتأمل. راع الشيء يروع، ويريع رواعا، بالضم: رجع إلى موضعه. وارتاع، كارتاح، نقله ابن دريد، وأورده الجوهري في ر-ي-ع فإن الحرف واوي يائي، وذكر هنا أنه سئل الحسن البصري عن القيء يذرع الصائم، فقال: هل راع منه شيء؟ فقال له السائل: ما أدري ما تقول، فقال: هل عاد منه شيء؟. ورائعة: منزل بين مكة والبصرة، أو هو ماء لبني عميلة وموضع بين إمرة وضرية، كما في العباب أو هو، أي هذا الموضع المذكور بالباء الموحدة، وهذا خطأ، والصواب: أو هو بالغين المعجمة، ففي معجم البكري: رائغة، بالغين: منزل لحاج البصرة بين إمرة وطخفة، كما سيأتي إن شاء الله تعالى في ر-و-غ. ودار رائعة: موضع بمكة، شرفها الله تعالى، جاء ذكره في الحديث. هكذا ضبطه الصاغاني بالعين المهملة، وفي التبصير للحافظ: رائغة، بالغين المعجمة: امرأة تنسب إليها دار بمكة، يقال لها: دار رائغة، قيدها مؤتمن الساجي هكذا، فتنبه لذلك، به قبر آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم، ورضي الله عنها، في قول، وقيل: في شعب أبي دب بمكة أيضا، وقيل: بالأبواء بين مكة والمدينة، شرفهما الله تعالى، والقول الأخير هو المشهور. ورائع: فناء من أفنية المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. وكشداد: الرواع بن عبد الملك التجيبي. وسليمان بن الرواع الخشني شيخ لسعيد بن عفير، وأحمد بن الرواع بن برد بن نجيح المصري المحدثون، ذكرهم ابن يونس هكذا، وأوردهم الصاغاني في هذا الباب، وهو خطأ، والصواب بالغين المعجمة في الكل، كما ضبطه الحافظ بن حجر، وسيأتي للصاغاني في الغين أيضا على الصواب، وتبعه المصنف هناك من غير تنبيه، فليتنبه لذلك. الرواع: امرأة شبب بها ربيعة بن مقروم الضبي. مقتضى سياقه أنه كشداد، وهو المفهوم من سياق العباب، فإنه أورده عقب ذكره الأسماء التي تقدمت، وضبطهم كشداد، والصواب أنه كسحاب، كما هو مضبوط في التكملة، أو هي كغراب، وهذا أكثر حيث يقول:

ألا صرمت مودتك الرواع وجد البين منها والوداع وقال بشر بن أبي خازم:

تحمل أهلها منها فبانوا فأبكتني منازل للرواع

صفحة : 5278

وأبو روعة الجهني: ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مع أخيه لأمه عبد

العزى بن بدر الجهني، رضي الله عنهما، ولم يذكر أبا روعة الذهبي ولا ابن فهد، فهو مستدرك عليهما في معجميهما. والروع بالضم: القلب، كما في الصحاح، أو الروع: موضع الروع، أي الفزع منه، أي من القلب، أو روع القلب: سواده، وقيل: الذهن، وقيل: العقل، الأخير نقله الجوهري. ويقال: وقع ذلك في روعي، أي نفسي وخلدي وبالي، وفي الحديث: إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب قال أبو عبيدة: معناه: في نفسي وخلدي، ونحو ذلك، ومنه الحديث: قال صلى الله عليه وسلم لعروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي رضي الله عنه - حين انتهى إليه، وهو بجمع قبل أن يصلي الغداة، فقال: يا نبي الله طويت الجبلين، ولقيت شدة -: أفرخ روعك، من أدرك إفاضتنا هذه فقد أدرك عني الحج، أي خرج الفزع من قلبك، هكذا فسره أبو الهيثم، ويروى روعك، بالفتح، أو هي الرواية فقط. قال الأزهري: كل من لقيته من اللغويين يقول: أفرخ روعه، بفتح الراء، إلا ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم أنه كان يقول: إنما هو أفرخ روعه، بالضم. وفي العباب: قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري: أفرخ روعك، أي زال عنك ما ترتاع له وتخاف، وذهب عنك، وانكشف، كأنه مأخوذ من خروج الفرخ من البيضة وانكشاف الغمة عنك، وقال أبو عبيد: أفرخ روعك، تفسيره: ليذهب رعبك وفزعك، فإن الأمر ليس على ما تحاذره. وفي حديث معاوية رضي الله عنه: أنه كتب إلى زياد وذلك أنه كان على البصرة، وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة، فتوفي بها، فخاف زياد أن يولي معاوية عبد الله بن عامر مكانه، فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة، ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه، ففطن له معاوية، وكتب إليه: قد فهمت كتابك، وليفرخ روعك أبا المغيرة، وقد ضممنا إليك الكوفة مع البصرة. المشهور عند أئمة اللغة بالفتح، إلا أبا الهيثم، فإنه رواه بالفتح، والمعنى: أي أخرج الروع من روعك، أي الفزع من قلبك. قال أبو الهيثم: ويقال: أفرخت البيضة، إذا خرج الفرخ منها، قال: والروع، بالفتح: الفزع، والفزع لا يخرج من الفزع، وإنما يخرج من موضع يكون فيه الفزع، وهو الروع، بالضم، قال: والروع في الروع كالفرخ في البيضة، يقال: أفرخت البيضة، إذا تفلقت عن الفرخ، فخرج منها، وأفرخ فؤاد رجل: إذا خرج روعه، قال: وقلبه ذو الرمة على المعرفة بالمعنى، فقال يصف ثورا:

ولى يهز اهتزازا وسطها زعلا جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب

قال: ويقال: أفرخ روعك، على الأمر، أي اسكن، وأمن، قال الأزهري: والذي قاله أبو الهيثم بين، غير أني أستوحش منه؛ لانفراده بقوله. وقد يستدرك الخلف على السلف أشياء ربما زلوا فيها. فلا ننكر إصابة أبي الهيثم فيما ذهب إليه، وقد كان له حظ من العلم موفور، رحمه الله تعالى. وناقة رواعة الفؤاد، ورواعه، بضمهما، إذا كانت شهمة ذكية، قال ذو الرمة:

رفعت له رحلي على ظهر عرمس رواع الفؤاد حرة الوجه عيطل

والروعاء: الفرس والناقة الحديدة الفؤاد، ولا يوصف به الذكر، كما في الصحاح، وفي التهذيب: فرس رواع. بغير هاء. وقال ابن الأعرابي: فرس روعاء: ليست من الرائعة، ولكنها التي كأن بها فزع من ذكائها، وخفة روحها. والأروع من الرجال: من يعجبك بحسنه وجهارة منظره مع الكرم والفضل والسؤدد، أو بشجاعته، وقيل: هو الجميل الذي يروعك حسنه، ويعجبك إذا رأيته، قال ذو الرمة:

إذا الأروع المشبوب أضحى كأنهعلى الرحل مما منه السير أحمق وقيل: هو الحديد، ورجل أروع: حي النفس ذكي، كالرائع، ج: أرواع وروع، بالضم. أما الروع فجمع أروع وروعاء، يقال: رجال روع، ونسوة روع. وأما الأرواع فجمع رائع، كشاهد وأشهاد، وصاحب وأصحاب، ومنه حديث وائل بن حجر: إلى الأقيال العباهلة والأرواع المشابيب. وهم الحسان الوجوه، الذين يروعون بجهارة المناظر، وحسن الشارات. وقيل: هم الذين يروعون الناس، أي يفزعونهم بمنظرهم؛ هيبة لهم، والأول أوجه. والاسم: الروع، محركة،

يقال: هو أروع بين الروع، وهي روعاء بينة الروع، والفعل من كل ذلك واحد، فالمتعدي كالمتعدي. وغير المتعدي كغير المتعدي. قال الأزهري: والقياس في اشتقاق الفعل منه روع يروع روعا. قال شمر: روع خبزه بالسمن ترويعا وروغه، إذا رواه به. قال ابن عباد: أروع الراعي بالغنم، إذا لعلع بها، قال: وهو زجر لها. المروع، كمعظم: من يلقى في صدره صدق فراسة، أو من يلهم الصواب، وبهما فسر الحديث المرفوع: إن في كل أمة محدثين ومروعين، فإن يكن في هذه الأمة أحد فإن عمر منهم وكذلك المحدث، كأنه حدث بالحق الغائب، فنطق به. وتروع الرجل: تفزع، وهذا قد تقدم له في أول المادة، وأنشدنا هناك شاهده من قول رؤبة، فهو تكرار. ومما يستدرك عليه: الرواع، بالضم: الفزع، راعني الأمر رواعا، بالضم، ورووعا، ورؤوعا، عن ابن الأعرابي. كذلك حكاه بغير همز، وإن شئت همزت، وكذلك روعه، إذا أفزعه بكثرته أو جماله. ورجل روع، ورائع: متروع، كلاهما على النسب، صحت الواو في روع؛ لأنهم شبهوا حركة اللين التابع لها، فكأن فعلا فعيل، وقد يكون رائع فاعلا في معنى مفعول، كقوله:

ذكرت حبيبا فاقدا تحت مرمس وقول الشاعر:

شذانها رائعة من هدره أي: مرتاعة، وقال الأزهري: وقالوا: راعه أمر كذا، أي بلغ الروع روعه. والرائع من الجمال: الذي يعجب روع من رآه، فيسره. وكلام رائع، أي فائق، وهو مجاز. وزينة رائعة، أي حسنة. وفرس روعاء، ورائعة: تروعك بعتقها وخفتها، قال:

رائعة تحمل شيخا رائعا مجربا قد شهد الوقائعا

صفحة : 5280

ونسوة روائع، وروع. وقلب أروع ورواع: يرتاع لحدته من كل ما سمع أو رأى. وقال ابن الأعرابي: فرس أروع، كرجل أروع. وشهد الروع أي الحرب. وهو مجاز. وثاب إليه روعه، بالضم، أي ذهب إلى شيء، ثم عاد إليه. ويقال: ما راعني إلا مجيئك، معناه: ما شعرت إلا بمجيئك، كأنه قال. ما أصاب روعي إلا ذلك، وهو مجاز، وفي حديث ابن عباس: فلم يرعني إلا رجل آخذ بمنكبي. أي لم أشعر، كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة، فراعه ذلك وأفزعه. وقال أبو زيد: ارتاع للخير، وارتاح له، بمعنى واحد. وأبو الرواع، كغراب: من كناهم. والرواع بنت بدر بن عبد الله بن الحارث بن نمير: أم زرعة، وعلس ومعبد، وحارثة، بني عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب. والأروع: الذي يسرع إليه الارتياع، نقله ابن بري في ترجمة عجس. ومروع، كمقعد: موضع، قال رؤبة:

فبات يأذى من رذاذ دمعها من واكف العيدان حتى أقلعا

في جوف أحبى من حفافي مروعا وراع الشيء يروع: فسد، وهذا نقله شيخنا عن الاقتطاف. والمراوعة - مفاعلة من الروع -: قرية باليمن، وبها دفن الإمام أبو الحسن علي بن عمر الأهدل، أحد أقطاب اليمن، وولده بها، بارك الله في أمثالهم.

ر-ي-ع

راع الطعام، وغيره يريع ريعا وريوعا، ورياعا، بالكسر، وهذه عن اللحياني، وريعانا، محركة: نما وزاد وقيل: هي الزيادة في الدقيق والخبز. قال ابن دريد: راع الشيء يريع ويروع، إذا رجع. والريع: العود والرجوع. وقد ذكره المصنف في روع وهو ذو وجهين، ولكن الياء أكثر، وأنشد ثعلب:

حتى إذا ما فاء من أحلامها وراع برد الماء في أجرامها وفي حديث جرير: وماؤنا يريع، أي يعود ويرجع. ومنه راع عليه القيء، إذا رجع وعاد إلى جوفه، وقد مر حديث الحسن في روع وفي رواية، فقال: إن راع منه شيء إلى جوفه فقد أفطر. أي: إن رجع وعاد، وكذلك كل شيء رجع إليك، فقد راع يريع، قال طرفة:

تريع إلى صوت المهيب وتتقي بذي خصل روعات أكلف ملبد وقال البعيث:

طمعت بليلى أن تريع وإنما تقطع أعناق الرجال المطامع ويقال: وعظته فأبى أن يريع. وفلان ما يريع لكلامك ولا لصوتك. ويقال: هربت الإبل فصاح عليها

الراعي، فراعت إليه، وكذلك: راه يريه، بمعنى عاد، ورجع. راعت الحنطة: زكت ونمت، وكل زيادة: ريع، كأراعت قال الأزهري: وهذه أكثر من راعت. قوله تعالى: أتبنون بكل ريع آية تعبثون الريع، بالكسر، وعليه اقتصر الجوهري، والفتح وبه قرأ ابن أبي عبلة. وقال الفراء: الريع والريع لغتان - مثل الرير والرير -: المرتفع من الأرض، كما في الصحاح، وفي بعض نسخه: المكان المرتفع. قال الأزهري: ومن ذلك: كم ريع أرضك؟ أي كم ارتفاع أرضك، أو معناه: كل فج، أو كل طريق، كما في الصحاح، زاد بعضهم: سلك أو لم يسلك، قال:

كظهر الترس ليس بهن ريع وأنشد الجوهري للمسيب بن علس:

في الآل يخفضها ويرفعها ريع يلوح كأنه سحل

صفحة : 5281

قال: شبه الطريق بثوب أبيض. أو الريع: الطريق المنفرج، وفي بعض النسخ: عن الجبل وهذا قول الزجاج، وهو بعينه معنى الفج، فإن الفج - على ما تقدم - هو: الطريق المنفرج في الجبال خاصة. قال عمارة: الريع: الجبل، كما في الصحاح، وفي بعض نسخه: الصغير، وفي العباب: المرتفع، الواحدة ريعة، بهاء، والجمع: رياع، كما في الصحاح، أو قيل: الريع: مسيل الوادي، من كل مكان مرتفع، قال الراعي يصف إبلا وفحلها:

لها سلف يعوذ بكل ريع حمى الحوزات واشتهر الإفالا السلف: الفحل، حمى الحوزات، أي حمى حوزاته ألا يدنو منهن فحل سواه، واشتهر الإفالا، أي جاء بها تشبهه. قال ابن الأعرابي: الريع، بالكسر: الصومعة، وبرج الحمام، والتل العالي. الريع: فرس عمرو بن عصم صفة غالبة. الريع: بالفتح: فضل كل شيء، كريع العجين والدقيق والبزر ونحوها، ومنه حديث عمر: أملكوا العجين فإنه أحد الريعين. هو من الزيادة والنماء على الأصل. والملك: إحكام العجين وإجادته، أي أنعموا عجنه، فإن إنعامكم إياه أحد الريعين. وفي حديث ابن عباس في كفارة اليمين: لكل مسكين مد حنطة ريعه إدامه. أي لا يلزمه مع المد إدام. وأن الزيادة التي تحصل من دقيق المد إذا طحنه يشتري به الإدام. الريع: اضطراب السراب يقال: راع السراب يريع ريعا وريعانا. الريع: الفزع كالروع. الريع من كل شيء: أوله وأفضله، مستعار من الريع: المكان المرتفع، كما حققه المصنف في البصائر، ومنه ريع الشباب، وقد حركه ضرورة سويد اليشكري:

فدعاني حب سلمى بعدما ذهب الجدة مني والريع وسيأتي في ن-ز-ع، كريعانه، قال الجوهري: ريعان كل شيء: أوله، ومنه ريعان الشباب، وريعان السراب، زاد الصاغاني: الجائي منه والذاهب. وفي اللسان: ريعان السراب: ما اضطرب منه، وريعان المطر: أوله، ومنه ريعان الشباب، قال:

قد كان يلهيك ريعان الشباب فقد ولى الشباب، وهذا الشيب منتظر وفي الأساس: ذهب ريعان الشباب: مقتبله وأفضله، استعير من ريع الطعام. من المجاز: حذف ريع درعه. ريع الدرع: فضول كميها على أطراف الأنامل، زاد الزمخشري: وذيلها، قال قيس بن الخطيم:

مضاعفة يغشى الأنامل ريعها كأن قتيريها عيون الجنادب الريع من الضحى: بياضه وحسن بريقه وهو مجاز أيضا، قال رؤبة:

حتى إذا ريع الضحى تريعا يقال: فلان ليس له ريع أي مرجوع، وقد راع يريع، كرد وقد تقدم. والريعة، بالكسر: الجماعة من الناس، ولا يقال لهم ذلك إلا وقد راعوا، أي انضموا، قاله ابن عباد. ورائع بن عبد الله المقدسي: محدث سمع منه أحمد بن محمد بن الجندي سنة ثلاثمائة وعشرين، والصواب ذكره في روع لأنه من راع يروع. قال ابن دريد: رياع ككتاب: ع، زعموا. قال: وناقة مرياع، كمحراب: سريعة الدرة، أو سريعة السمن. ونص الجمهرة، وربما قالوا ذلك، وأهدى أعرابي ناقة لهشام بن عبد الملك، فلم يقبلها، فقال له: إنها مرياع مرباع مقراع مسناع مسياع. فقبلها. وقد تقدم ذلك في ر-ب-ع ويأتي بيان كل لفظة في محلها. أو ناقة مسياع مرياع: تذهب في المرعى وترجع بنفسها، وقال الأزهري:

ناقة مرياع، وهي التي يعاد عليها السفر. وقال في ترجمة س-ن-ع المرياع: التي يسافر عليها ويعاد. وريعان: د، أو جبل، قال ربيعة بن كودن الهذلي:

صفحة : 5282

ومنها وأصحابي بريعان موهنا تلألؤ برق في سنا متألق وقال كثير:
أمن آل ليلى دمنة بالذنائب إلى الميث من ريعان ذات المطارب
ريعان: اسم. قال ابن عباد: الريعانة: الناقة الكثيرة اللبن. وفي الأساس: ناقة ريعانة: كثير ريعها، وهو درها، وهو مجاز. وأراعوا: راع طعامهم، عن ابن عباد. قال ابن فارس: أراعت الإبل: أي نمت وكثر أولادها. وهو مجاز، ونقله الزمخشري أيضا. وتربع فلان: تلبث وتوقف. كما في العباب، وفي اللسان: أو توقف، يقال: أنا متربع عن هذا الأمر، ومنتو، ومنتقض. بمعنى واحد. تربع: تحير، كاستراع، كلاهما عن ابن عباد. تربع السراب وتريه، إذا جاء وذهب، قاله رؤبة. قال ابن عباد: تربع القوم: اجتمعوا، كربعوا ترييعا. قال: والمتربع: المتزلق يصبغ نفسه بالأدهان، وهو مجاز. ومما يستدرك عليه: ربع الطعام: زكا ونما. وربعوا: علوا الربعة، وهذه عن ابن عباد. وأراع الشيء، وربعه: أنماه. وأراع الناس: زكت زروعهم. وأرض مربعة، كسفينة: مخصبة، نقله الجوهري. وقال أبو حنيفة: أراعت الشجرة: كثر حملها. قال: وراعت: لغة قليلة. وتربعت يداه بالجود: فاضتا بسيب بعد سيب، وهو مجاز. وتربع الماء: جرى. وتربع الودك والسمن: إذا جعلته في الطعام، وأكثرت منه، فتميع ها هنا وها هنا. لا يستقيم له وجه، نقله الجوهري، وأنشد لمزرد:
ولما غدت أمي تحيي بناتها أغرت على العكم الذي كان يمنع
خلطت بصاع الإقط صاعين عجوة إلى مد سمن وسطه يتربع وزاد في اللسان بعدهما:
ودبلت أمثال الإكار كأنها رؤوس نقاد قطعت يوم تجمع
وقلت لنفسي: أبشري اليوم إنه حمى آمن أما تحوز وتجمع
فإن تك مصفورا فهذا دواؤه وإن كنت غرثانا فذا يوم تشبع ويروى:
ربكت بصاع الإقط. وقال ابن شميل: تربع السمن على الخبزة، وهو خلوف بعضه بأعقاب بعض، وفي الأساس: تربعت الإهالة في الجفنة: إذا ترقرقت. وفرس رائع: أي: جواد، وهو ذو وجهين. والربعة، بالكسر: المكان المرتفع. وحكى ابن بري عن أبي عبيدة: الربعة بالكسر جمع ربع، خلاف قول الجوهري، وأنشد لذي الرمة يصف صقرا:
طراق الخوافي واقع فوق ربعة ندى ليله في ريشه يترقرق وجمع الربع: أرباع، وربوع، ورباع، الأخيرة نادرة، قال ابن هرمة:
ولا حل الحجيج منى ثلاثا على عرض ولا طلعوا الرياعا وناقة لها ربع، إذا جاء سير بعد سير، كقولهم: بئر ذات غيث. وفي الأساس: ناقة ربع، كسيد: تأتي بسير بعد سير، وهو مجاز. وربع: انخرق، ومنه قول الكميت:
إذا حيص منه جانب ربع جانب بفتقتين يضحى فيهما المتظلل نقله الجوهري. ورائعة بنت سليمان، من أهل الأردن، زوج أحمد بن أبي الحواري قيدها ابن ناصر عن أبي النرسي هكذا. والتربع، كأمير: ما يكتب فيه ربع البلاد، والتاء زائدة. مولدة.

فصل الزاي مع العين
ز-ب-ع

صفحة : 5283

الزبيع، كأمير: المدمدم في الغضب، عن أبي عمرو، وهو المتزبع. قال الليث: الزوبعة:

اسم شيطان، زاد غيره: مارد، أو رئيس للجن، قيل: هو أحد النفر التسعة أو السبعة الـذين قال الله عز وجل فيهم: وإذ صرفنا إليك نفرا مـن الجـن يسـتمعون القـرآن ومنـه سـمي الإعصار زوبعة، ويقال: أم زوبعة، وقال الليث: وصبيان الأعراب يكنون الإعصار أبـا زوبعـة، يقال: فيه شيطان مارد، والله أعلم، وذلك حين يدور الإعصار علـى نفسـه، ثـم يرتفـع فـي السماء ساطعا. زاد الجوهري: كأنه عمود. والرويع، كجوهر: للقصير الحقير، بالراء المهملة لا غير، وتصحف على الجوهري في اللغة وفي المشطور الذي أنشده مختلا مصـحفا قـال: قال الراجز:

ومن همزنا عزة تبركعـا على استه زوبعة أو زوبعا وقد تبع في ذلك ابن

دريد، كما نبه عليه ابن بري، فإنه وجد في الجمهرة - في البـاء والـزاي والعيـن - الزوبعـة: الرجل الضعيف. قال الراجز: فأنشده كما أنشده الجوهري، وهو لرؤبة بـن العجـاج الراجـز المشهور، قال الصاغاني: أما اللغة فإن الزوبعة في الرجز بالراء. أما الإنشاد فـإن الروايـة هكذا:

ومن همزنا عظمه تلعلعـا ومن أبحنا عزه تبركـعـا

على استه روبعة أو روبعا هكذا هو في ديوان رؤبة، ورواية الأصمعي: أبحنا، بالباء والحاء المهملة، ورواية أبي عمرو بالنون والخاء المعجمة. قلت: ونسـبة هـذا التصـحيف إلـى ابـن دريد غير صحيحة، فإن نسخ الجمهرة كلها: روبعة، أو روبعا بالراء، ويدل لذلك أنه ذكر فـي كتاب الاشتقاق - له - عند ذكر ربيعة بن نزار واشتقاقه، ومن جملة ما ذكر، فقال: والرويع: الرجل القصير. قال الراجز: ... إلى آخره، ووجد في شرح ديـوان رؤبـة: الروبعـة: السـلعة تخرج بالفصال، وقيل: الروبعة: القصير العرقوب، وقد تقدم طـرف مـن ذلـك فـي ر-ب-ع وربما يظن الظان أن اعتراض المصنف على الجوهري من مخترعاته، كلا والله، فقد أخـذه من كتاب الصاغاني حرفا بحرف، وسبق الصاغاني أيضا الإمام أبو سهل الهروي، وابن بري رحمهما الله تعالى. وزنباع، كقنطار: علم، والنون زائدة. قال الجوهري: هو روح بـن زنبـاع الجذامي. قلت: هو روح بن زنباع بن روح بن سلامة بن حداد بن حديدة بن أمية بـن امـرئ القيس بن جمانة بن وائل بن مالك بن زيد مناة، وأنشد الليث:

أحرزت أيامك يا راعي أضاعها روح بـن زنبـاع قلـت: وزنبـاع لـه رؤيـة، وولده روح من التـابعين. وقـال مسـلم بـن الحجـاج: روح بـن زنبـاع الجـذامي لـه صـحبة. الزنباعة بهاء: طرف الخف والنعل. وتزبع الرجل: تغيظ، كتزعب نقله أبو عبيد، ومنه حديث عمرو بن العاص: فجعل يتزبع لمعاوية. أي: يتغيظ. قيل: تزبع: عربد، قال متمم بن نويرة - رضي الله عنه - يرثي أخاه مالكا:

وإن تلقه في الشرب لا تلق فاحشا على الشرب ذا قاذورة متزبعـا قال

الليث: تزبع الرجل، إذا فحش وساء خلقه، وفي النهاية: التزبع: التغير وسوء الخلـق، وقلـة الاستقامة، كأنه من الزوبعة: الريح المعروفة. قيل: تزبـع، داوم علـى الكلام المـؤذي، ولـم يستقم، وقال الليث: تزبع: آذى الناس وشارهم، قال العجاج:

وإن مسيء بالخنى تزبعا فالترك يكفيك اللئام اللكعا

وقال الصاغاني: الرجز لرؤبة لا للعجاج. ومما يستدرك عليـه: الزوابـع: الـدواهي. وروى الأزهري عن المفضل: الزوبعـة: مشـية الأحـرد، وهـو البعيـر الـذي إذا مشـى ضـرب بيـده الأرض ساعة، ثم يستقيم، قال الأزهري: ولا أعتمـد هـذا الحـرف، ولا أحقـه، ولا أدري مـن رواه عن المفضل.

ز-د-ع

زدع الجارية، كمنع، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وفـي العبـاب: أي جامعهـا، وكـذلك دعزها، وعزدها. قال ابن عباد: المزدع، كمنبر: السريع الماضي في الأمر كالمستع.

ز-ر-ب-ع

زربع، كجعفر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هـو اسـم ابـن زيـد بـن

كثوة، وفيه يقول:

وليل كأثناء الرويزي جبتـه إذا سقطت أوراقه دون زربع والعجـب مـن

صاحب اللسان فإنه أورد هذا البيت في د-ع-ب-ع وفسره هناك بأن زربعا: اسم ابنه، وأهمله هنا.

ز-ر-ع

زرع، كمنع، يزرع زرعا وزراعة: طرح البذر، ومنه الحديث: من كانت له فليزرعها، أو ليمنحها أخاه، فإن أبى فليمسك أرضه وقيل: الزرع: نبات كل شيء يحرث. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد أنه يقال: زرعت الشجر، كما يقال: زرعت البر والشعير، كازدرع، أي احترث، قال الجوهري: وأصله ازترع، افتعل، أبدلوها دالا؛ لتوافق الزاي، لأن الدال والزاي مجهورتان، والتاء مهموسة. الزرع: الإنبات، يقال: زرع الله، أي أنبت، كذا في الصحاح، وقال الراغب: وحقيقة ذلك بالأمور الإلهية دون البشرية، ولذلك قال الله تعالى: أفرأيتم ما تحرثون، أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون فنسب الحرث إليهم، ونفى عنهم الزرع، ونسبه إلى نفسه، فإذا نسب إلى العبد فلكونه فاعلا للأسباب التي هي سبب الزرع، كما تقول: أنبت كذا، إذا كنت من أسباب الإنبات. وقال غيره: المعنى أأنتم تنمونه أم نحن المنمون له؟ يقال: الله يزرع الزرع، أي ينميه حتى يبلغ غايته، على المثل. ويقال للصبي: زرعه الله، أي جبره، كما في الصحاح، وهو مجاز، كما يقال: أنبته الله، وكذا زرع الله ولدك للخير. من المجاز: الزرع: الولد، وهو زرع الرجل. والزرع في الأصل مصدر، عبر به عن المزروع، نحو قوله عز وجل: فنخرج به زرعا تأكل منه أنعامهم وأنفسهم وقد غلب اسم الزرع على البر والشعير ج: زروع. قال الله تعالى: كم تركوا من جنات وعيون، وزروع ومقام كريم وموضعه المزرعة، مثلثة الراء. اقتصر الجوهري على الفتح، وزاد الصاغاني وصاحب اللسان الضم، وأما الكسر فلم أعرف من أين أخذه المصنف. كذلك المزدرع: موضع الزرع، وأنشد الليث:

واطلب لنا منهم نخلا ومزدرعا كما لجيراننا نخل ومزدرع

صفحة : 5285

الزربعة، كسفينة: الشيء المزروع، عن ابن دريد، ونصه: يقال: هؤلاء زرع فلان، أي ولده، فأما الزربعة فربما سمي بها الشيء المزروع، كأنها فعيلة في معنى مفعولة. وقال ابن بري: والزربعة، بتخفيف الراء: الحب الذي يزرع، ولا تقل: زربعة بالتشديد، فإنه خطأ. الزربع: كسكيت: ما ينبت في الأرض المستحيلة مما يتناثر فيها أيام الحصاد من الحب. نقله الصاغاني عن ابن شميل، ونقله الزمخشري أيضا، وقال: ويقال له: الكاث، وهو مجاز. والزرعة، بالضم: البذر، وبلا لام: اسم. وزرعة بن خليفة، وزرعة الشقري، وزرعة بن عامر بن مازن الأسلمي: صحابيون. وزرعة بن سيف بن ذي يزن الحميري، قيل: من الأقيال، أسلم، وكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم، وزرعة بن عبد الله البياضي: تابعي، وحديثه مرسل. وزرعة بن ضمرة العامري، روى عنه أبو الأسود الدؤلي. وسموا زربعا، وزرعان، وزرعان، كزبير، وسحبان، وعثمان. وزارع: اسم كلب، نقله ابن فارس وابن عباد، ومنه قيل للكلاب: أولاد زارع، قاله ابن عباد والزمخشري، وهو مجاز، وأنشد ابن الأعرابي:

وزارع من بعده حتى عدل أبو الهيثم محمد بن مكي بن زراع، كغراب الكشميهني: راوي صحيح البخاري عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري، وقد حدثت عنه أم الكرام كريمة بنت محمد المروزية، وغيرها. والمزروعان، هذا هو الصواب، ووجد بخط الجوهري: والمزرعان وقد نبه أبو سهل على خطئه، وكتب في الحاشية. صوابه المزروعان. وقد صحفه ابن سيده، فجعله المزوعان، وقد نبه عليه الرضي الشاطبي، كما سيأتي في ترجمة زوع: من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهما كعب بن سعد، ومالك بن كعب بن سعد. يقال: ما في الأرض وما على الأرض زرعة واحدة مثلثة، عن أبي حنيفة، كما في اللسان، وزاد الصاغاني عنه: زرعة تحرك، أي موضع يزرع فيه. قال ابن عباد: يقال: زرع له بعد شقاوة، كعني: إذا أصاب مالا بعد الحاجة وهو مجاز. وأزرع الزرع: طال

وقيل: نبت ورقه. قال رؤبه: أو حصد حصد بعد زرع أزرعا.
وفي المفردات: أزرع النبات: صار ذا زرع، وأزرعه الناس إذا أمكنهم الزرع. والمزارعة معروفة وهو المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها ويكون البذر من مالكها، وهو مجاز قال ابن عباد: يقال: تزرع إلى الشر: مثل تسرع، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: الزراع، كشداد: الزارع، وحرفته الزراعة، قال:
ذريني لك الويلات آتي الغوانيامتى كنت زراعا أسوق السوانيا? والزراع أيضا: النمام، عن ابن الأعرابي، وهو الذي يزرع الأحقاد في قلوب الأحباء، وهو مجاز. وجمع الزارع: زراع، كرمان. وقوله تعالى: يعجب الزراع قال الزجاج: المراد به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأصحابه الدعاة للإسلام، رضي الله عنهم. والزراعة، بالفتح والتشديد: الأرض التي تزرع، قال جرير:
لقل غناء عنك في حرب جعفر تغنيك زراعاتها وقصورها

والمزدرع: الذي يزدرع زرعا يتخصص به لنفسه. وهو مجاز. وأزرع الزرع: إذا أحصد. ويقال: أسترزع الله ولدي للبر، وأسترزقه له من الحل. وهو مجاز. وزرع الحب لك في القلوب كرمك، وحسن خلقك، وهو مجاز. ويقال: بئس الزرع زرع المذنب. والدنيا مزرعة الآخرة. وهو مجاز. والزرعة، بالضم: فرخ القبجة. نقله الزمخشري، وهو مجاز. وتلك مزارعهم، وزراعاتهم. ومني الرجل زرعه. ويقولون: من زرع حصد. وزرع: اسم. وفي الحديث: كنت لك كأبي زرع لأم زرع هي أم زرع بنت أكيمل بن ساعدة. وأبو زرعة الرازي: حافظ مشهور. وأبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي: محدث مشهور. وسموا زارعا، كصاحب. ومن أمثالهم: أجوع من زرعة.

ز-ع-ز-ع

الزعازع: د، باليمن قرب عدن. الزعازع، والزلازل: الشدائد من الدهر، يقال: كيف أنت في هذه الزعازع? إذا أصابته الشدة. كذا في اللسان والمحيط والأساس، وهو مجاز. والزعزعة: تحريك الريح الشجرة ونحوها، قاله الليث، يقال: زعزعت الريح الشجرة زعزعة، وكذا زعزعت بها، وأنشد ثعلب:
ألا حبذا ريح الصبا حين زعزعت بقضبانه بعد الظلال جنوب يجوز أن يكون زعزعت به: لغة في زعزعته، ويجوز أن يكون عداها بالباء حيث كانت في معنى دفعت بها. أو كل تحريك شديد: زعزعة، يقال: زعزعه زعزعة، إذا أراد قلعه وإزالته، وهو أن يحركه تحريكا شديدا، قالت أم الحجاج بن يوسف:
تطاول هذا الليل وازور جانبه وأرقني ألا خليل أداعبه
فوالله لولا الله لا رب غيره لزعزع من هذا السرير جوانبه وريح زعزع، وزعزعان، وزعزاع، وزعازع، الأخير بالضم نقلهن الجوهري، ما عدا الثالثة، وضبط الأخيرة بالفتح، أي تزعزع الأشياء وتحركها. وأنشد الصاغاني لأبي قيس بن الأسلت:
كأن أطراف ولياتها في شمأل حصاء زعزاع والزعزاعة: الكتيبة الكثيرة الخيل، قال زهير بن أبي سلمى يمدح الحارث بن ورقاء الصيداوي حين أطلق يسارا:
يعطي جزيلا ويسمو غير متئد بالخيل للقوم في الزعزاعة الجول أراد في الكتيبة التي يتحرك جولها، أي ناحيتها، ويترمز، فأضاف الزعزاعة إلى الجول. وسير زعزع، ذكره الجوهري ولم يفسره، وفسره الصاغاني فقال: أي فيه تحرك، وفي اللسان: أي شديد، وهو مجاز، وأنشد الجوهري لأمية بن أبي عائذ الهذلي يصف ناقة:
وترمد هملجة زعزعا كما انخرط الحبل فوق المحال قال ابن الأعرابي: المزعزع بالفتح، أي على صيغة اسم المفعول: الفالوذ، وكذلك الملوص، والمزعفر، واللمص، واللواص، والمرطراط، والسرطراط وقد ذكر كل في بابه. وتزعزع: تحرك، وهو مطاوع زعزعته الريح، قال الأعشى يمدح هوذة بن علي الحنفي:

ما النيل أصبح زاخرا من بحره جادت له ريح الصبا فتزعزعا
يوما بأجود نائلا مـن سـيبـه عند العطاء إذا البخيل تقنعـا ومما يستدرك
عليه: الزعزاع: بالفتح: الاسم من زعزعه: حركه بشدة، واستعارته الدهناء بنت مسحل في الذكر، فقالت:
إلا بزعزاع يسلي همـي يسقط منه فتخي في كمي وقال ابن جني: ريح زعزوع، بالضم، أي شديدة. وقال ابن بري: الزعزاعة: الشدة، وأنشد بيت زهير:

في زعزاعة الجول... وقال: أي في شدة الجول. وزعزعت الإبل، إذا سقتها سوقا عنيفا فتزعزعت، أي حثثتها. وهو مجاز. وأبو الزعيزعة: كاتب مروان الحمـار، عـن مكحـول، فيـه جهالة. ومحمد بن أبي الزعيزعة: تكلم فيه.

ز-ق-ع

زقع الحمار، كمنع، زقعا، نقله الجوهري، وهو قول ابن دريد، زاد غيره: زقاعا، بالضـم، أي ضرط أشد ما يكون. يقال: زقع الـديك زقعـا: صـاح كصـقع. قـال النضـر: الزقـاقيع: فـراخ القبج، بالقاف والموحدة المفتوحة، وآخره جيم: الحجل، كما مر. وقـال الخليـل: هـو قلـب الزعـاقيق، واحـدها زعقوقـة. ومما يسـتدرك عليـه: زقاعـة، بضـم الـزاي، وفتـح القـاف المشددة: البرهان إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد الغـزي الحـوفي العشـاب، الشـهير بابن زقاعة، قال الحافظ في التبصير: مشهور، سمعت مـن شـعره، ومـات سـنة ثمانمائـة وست عشرة. قلت: وقد ترجمه المقريزي ترجمة طويلة. ومما كتب الحافظ إليه يستجيزه ما نصه:

نطلب إذنا بالـرواية مـنـكـم فعادتكم إيصال بر وإحـسـان
ليرفع مقداري ويخفض حاسدي وأفخر بين العالمين ببرهـان فأجاب:
أجزت شهاب الدين دامت حياته بكل حديث حاز سمعي بإتقان
وفقه وتاريخ وشعـر رويتـه وما سمعت أذني وقـال لسـاني ولـه ديـوان
شعر مشهور بين أيدي الناس.

ز-ل-ب-ع

الزلنباع، كسرطراط، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الرجل المنـدرئ بـالكلام، كمـا في العباب واللسان.

ز-ل-ع

الزلع، محركة: شقاق في ظاهر القدم وباطنه وقد زلعت قدمه، بالكسر، تزلع زلعا، كذلك إذا كان في ظاهر الكـف، فأمـا إن كـان فـي باطنهـا فهـو الكلـع، كمـا فـي الصـحاح، وفـي الأساس: وتقول: أخذه زلع وعلز، أي شقاق وقلق. وقيل: الزلع: شـقاق فـي ظـاهر القـدم والكف، والكلع: في باطنهما، أو هو تفطر الجلد قاله ابن دريد، وخصه بعضهم بجلد القـدم. قال ابن دريد: الزلعة، بهاء: جراحـة فاسـدة يقـال: زلعـت جراحتـه، كفـرح، تزلـع زلعـا، إذا فسدت. قال الليث: زلعه، كمنعه زلعا: استلبه في ختل، كازدلعه هذه عـن ابـن عبـاد. قـال أبو عبيد: زلع رجله بالنار زلعا: أحرقها، وقال غيره: زلع جلده. قال الليـث: والزيلـع: ضـرب من الودع صغار. قال ابن دريد: زيلع: موضع، وقد غلب على الجبل، وأدخلوا اللام فيه على حد اليهود. قال غيره: هو: د، بسـاحل بحـر الحبشـة مشـهور، وقـد خـرج منـه جماعـة مـن العلماء والمحدثين. وأبو العباس أحمد بن عمر الزيلعي، صاحب اللحية، أحد أقطاب اليمن. والزولع، كجوهر: المشقق الأعقاب، نقله الصاغاني. المزلع، كمعظم: من انقشر جلد قدمه عن اللحم، نقله الجوهري عن أبي عمرو. وتزلـع: تشـقق، ومنـه الحـديث: إن المحـرم إذا تزلعت رجله فله أن يدهنها وفي حديث أبي ذر: مر به قـوم وهـم محرمـون، وقـد تزلعـت أيديهم وأرجلهم، فسألوه: بأي شيء نداويها؟ فقال: بالدهن. وقال الراعي:
وغملى نصي بالمتان كأنهـا ثعالب موتى جلدها قد تزلعا

ويروي: تسلعا، والمعنى واحد. قال ابن عباد: تزلع: تكسر. قال الليث: أزلعه: أطمعه في شيء يأخذه. قال المفضل: ازدلع حقه: اقتطعه والدال في ازدلع في الأصل تاء. ومما يستدرك عليه: زلع الماء من البئر يزلعه زلعا: أخرجه. وزلعت له من مالي زلعة: قطعت له منه قطعة. والزلوع: تشقق الأقدام. شفة زلعاء: متزلعة لا تزال تنسلق، وكذلك الجلد. وازدلعت الشجرة، إذا قطعتها. وتزلع جلده: انحرق بالنار. وزلع رأسه، كسلعه، عن ابن الأعرابي. وتزلع ريشه: ذهب، وأنشد ثعلب:

كلا قاديها يفضل الكف نصفه كجيد الحبارى ريشه قد تزلعا والزلوع، والسلوع: صدوع في الجبل في عرضه. وقال ابن الأعرابي زلعته وعصوته وفأوته، بمعنى واحد. والزلعة، بالفتح: خابية للماء، مولدة. وزلعت الشمس زلوعا: طلعت. وزلعت النار: ارتفعت. وهذان الحرفان أوردهما ابن عباد بالغين معجمة، وصوب المصنف هناك أنهما بالعين مهملة، وقد أهملها هنا، فتأمل.

ز-م-ع

الزمعة، محركة: هنة زائدة من وراء الظلف، نقله الجوهري عن أبي زيد. أو هنة شبه أظفار الغنم في الرسغ، في كل قائمة زمعتان، كأنما خلقتا من قطع القرون، قاله الليث، وهكذا وقع في نسخ كتابه: أظفار الغنم. وقال غيره: هي الهنة الزائدة الناتئة فوق ظلف الشاة. أو هي الشعرات المدلاة في مؤخر رجل الشاة والظبي والأرنب. ج: زمع محركة، وجج: زماع، بالكسر، وفي الصحاح: الزمع: جمع زمعة، والجمع زماع، مثل: ثمرة وثمر وثمار، وأنشد الصاغاني للعجاج - يصف ثورا -:

وإن تلقى غدرا تخطرفا شدا يجن الزمع المستردفا وأنشد ابن دريد:

هم الزمع السفلى التي في الأكارع وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب يصف ظبيا نشبت فيه كفة الصائد:

فراغ وقد نشبت في الزما ع واستحكمت مثل عقد الوتر الزمعة: التلعة، أو: هو دون الشعبة، والشعبة: دون التلعة، وفي جانب اللسان: الزمعة: أصغر من الرحاب، بين كل رحبتين زمعة، تقصر عن الوادي، أو تلعة صغيرة، وهي ما دون مسايل الماء من جانب الوادي، ليس لها سيل قريب، ومنه زمعات قريش، أي: لست من أشرافهم. أو القرارة من الأرض، ج: أزماع، كما في العباب، وزمع، وزمعات، كما في اللسان. قال الليث: الزمع، محركة: مسايل صغيرة ضيقة، قال:

يا سيل سيل زمع مستكره خل الطريق لأتي مندفق الزمع: رذال الناس، يقال: هو من زمعهم، أي مآخيرهم، نقله الجوهري، زاد في اللسان: وأتباعهم، بمنزلة الزمع من الظلف، والجميع: أزماع، وقال رؤبة:

ولا الجدا من متعب حباض ولا قماش الزمع الأحراض

الزمع: الشعرات خلف الثنة وكذلك الزمعات. الزمع: السيل الضعيف. الزمع: شبه الرعدة تأخذ الإنسان إذا هم بأمر، كما في اللسان، وقال الزمخشري: من خوف أو نشاط. الزمع: أبن تكون في مخارج عناقيد الكرم. يقال: بدت زمعات الكرم. وهو مجاز، قاله ابن شميل. وقيل: الزمعة: العقدة في مخرج العنقود، وقيل: هي الحبة إذا كانت مثل رأس الذرة، والجمع: زمع وزمعات. قال ابن عباد: الزمع: الزيادة في الأصابع، وهو أزمع. الزمع الدهش، كما في الصحاح، زاد غيره: والخوف، وقد زمع، كفرح، أي خرق من خوف، كما في الصحاح، زاد في اللسان: وجزع. والأزمع: الداهية، والأمر المنكر، ج: أزامع، يقال: جاء فلان بالأزامع، أي بالأمور المنكرات وبالدواهي، قال عبد الله بن سمعان التغلبي:

وعدت فلم تنجز وقدما وعدتني فأخلفتني وتلك إحدى الأزامع الزمع،

ككتف: من إذا غضب سبقه بوله أو دمعه، نقله الصاغاني. قال ابن عباد: الزمع، كسكر: زنبور لا إبرة له يلعب به الصبيان، يزمع لهم، وتزميعه: دندنته. الزمع أيضا: من يزمع لا يخف للحاجة. في نوادر الأعراب: في الأرض زمعة من النبت، بالضم ، وكذلك زوعة من نبت، ولمعة من نبت، ورقعة من نبت، أي قطعة منه. زمعة بالفتح، ويحرك: والد سودة أم المؤمنين وأخيها عبد الصحابي الجليل، رضي الله عنهما، وهو زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر، وبنته سودة تزوجها صلى الله عليه وسلم بعد خديجة رضي الله عنهما، ولما أسنت: وهبت يومها لعائشة رضي الله عنهما، وأما أخوها عبد فكان من سادة الصحابة، وقد وهم أبو نعيم في نسبه. والزماعة، مشددة: التي تتحرك من رأس الصبي في يافوخه، قال الليث، وهي الرماعة، بالراء، واللماعة، باللام، قال الأزهري: المعروف فيها الرماعة، بالراء، قال: وما علمت أحدا روى الزماعة بالزاي غير الليث. قال ابن الأعرابي: الزمعي: الخسيس، والسريع الغضب، وهو الرجل الداهية. قال الليث: الزميع، كأمير السريع، وأنشد:

كانوا بظل عماية فدعاهم داع بعاجلة الفراق زميع قال: الزميع: الشجاع الذي يزمع بالأمر ثم لا ينثني عنه، قال المرار بن سعيد الفقعسي يخاطب نفسه:

وكنت إذا هممت بأمر شيء جليدا عن لبانته زميعا الزميع: الجيد الرأي المقدم على الأمور الذي إذا هم بأمر مضى فيه، قال ابن بري: وشاهده قول الشاعر:

لا يهتدي فيه إلا كل منصلت من الرجال زميع الرأي خوات والاسم منهما كسحاب يقال: رجل زميع بين الزماع، قال عمرو بن معد يكرب - رضي الله عنه -:

إذا لم تستطع أمرا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

وصله بالزماع فكل أمر سما لك أو سموت له ولوع وقال ربيعة بن مقروم:

وأشعث قد جفا عنه الموالي لقى كالحلس ليس له زماع ج: زمعاء. الزماع، والزماع، والزمع، كسحاب، وكتاب، وجبل: المضاء في الأمر، والعزوم عليه. والذي في اللسان: المضاء في الأمر والعزم عليه، وهذا أولى مما ذهب إليه المصنف. الزموع، كصبور: السريع العجول، كالزميع، ويروى البيت الذي أنشده الليث شاهدا للزميع هكذا:

ودعا ببينهم غداة تحملوا داع بعاجلة الفراق زموع

والاسم، كسحاب، ولو قال هناك: وكأمير: السريع، كالزموع كصبور، والاسم منهما كسحاب، كان أجمع وأحسن. الزموع: الأرنب التي تقارب عدوها، كأنها تعدو على زمعاتها، نقله الجوهري عن الأصمعي هكذا، وكذا الأزهري في التهذيب عنه أيضا، وقال: زمعاتها: هي الشعرات المدلاة في مؤخر رجلها. وقال الليث: زعموا أن للأرنب زمعات خلف قوائمها، فلذلك تنعت فيقال لها: زموع، أو لأنها إذا قربت من جحرها مشت على زمعتها وتقارب خطوها لئلا يقتفى أثرها، قال الشماخ:

فما تنفك بين عويرضات تمد برأس عكرشة زموع العكرشة: أنثى الثعالب. أو الزموع من الأرانب: السريعة النشيطة، وقد زمعت تزمع زمعانا. والزمعان، محركة: خفتها وسرعتها، عن الليث. قال ابن السكيت: المشي البطيء، وفعله كمنع، نقله الجوهري، وهو ضد. قال الفراء: أزمعت الأمر، وأزمعت عليه: مثل أجمعت الأمر، وأجمعت عليه، قال ابن فارس وهذا له وجهان، أحدهما: أن يكون مقلوبا من عزم، والآخر: أن تكون الزاي بدلا من الجيم، كأنه من إجماع القوم، وإجماع الرأي. أو أزمعت على أمر كذا وكذا. إذا ثبت عليه عزمي وعزيمتي أن أمضي إليه لا محالة، قاله الليث. وفي الصحاح. قال الخليل: أزمعت على أمر، فأنا مزمع عليه، إذا ثبت عليه عزمك، وقال الكسائي: يقال: أزمعت الأمر، ولا يقال: أزمعت عليه. وأنشد الصاغاني لامرئ القيس:

أفاطم مهملا بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

وقال الأعشى:

أأزمعت من آل ليلى ابتكارا وشطت على ذي هوى أن تزارا ويقال أيضا: أزمعت به، والذي نقله الفناري في حواشيه على المطول أنه لا يتعدى إلا بنفسه، كزمعت على كذا تزميعا، نقله ابن عباد. أزمع النبت، إذا لم يستو العشب كله، بل قطع متفرقة أول ما يظهر، وبعضها أفضل من بعض، وفي الصحاح: أزمع النبت، أول ما يظهر متفرقا. قال ابن شميل: أزمعت الحبلة، إذا عظمت زمعتها. وهي أبنتها، ودنا خروج الحجنة منها، والحجنة والنامية: شعب، فإذا عظمت الزمعة فهي البيقة، وأكمحت البنيقة، إذا ابياضت وخرج عليها مثل القطن، وذلك الإكماح، والزمعة: أول شيء يخرج منه، فإذا عظم فهو بنيقة. وزمعت الناقة تزميعا مثل رمعت، بالراء، والذي في العباب: زمعت، بالتخفيف، وهو إذا ألقت ولدها، عن ابن عباد. قال: والمزمعة، كمحدثة: ضرب من النكاح، وهو أن يقوما على أطراف الزمه نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: أزمعت الأرنب: عدت وخفت، نقله الجوهري. والزمع من النبات، محركة: شيء هنا وشيء هنا، مثل القزع في السماء، والرشم مثله. والزمع: القلق، عن اللحياني. وزمع زمعانا: مشى متقاربا، وكذلك: قزع. وسموا زميعا، وزماعا، كزبير وشداد. وتزميع الزنبور: دندنته. وأبو زمعة: عبيد البلوي، ممن بايع تحت الشجرة، نزل مصر، وزمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، قال أمية بن أبي الصلت - يبكي قتلى بني أسد -:

عين بكي بالمسبلات أبا العا صي ولا تذخري على زمعه والزمعة، بالضم: ما صررته في أسفل الجراب، والقمعة: في أعلاه، نقله ابن عباد.

ز-ن-ج-ع

صفحة : 5291

زنجع، كقنفذ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الكلبي: قبيلة من قبائل ذي الكلاع، نقله الصاغاني في العباب، وأهمله في التكملة.

ز-و-ع

زاع البعير يزوعه زوعا: هيجه وحركه بزمامه إلى قدام ليزيد في السير، ونص الصحاح: ليزداد في سيره، نقله الجوهري، وهو قول ابن دريد في الجمهرة، وأنشد لذي الرمة:

وخافق الرأس مثل السيف قلت له زع بالزمام وجوز الليل مركوم ويروى: زع بالفتح، من وزعه، أي اعطف بالزمام. وقال ابن دريد: فتح الزاي خطأ؛ لأنه أمره أن يحرك بعيره، ولم يأمره أن يكفه. قال ابن السكيت: زاع الشيء يزوعه زوعا: عطفه، قال ذو الرمة:

ألا لا تبالي العيس من شد كورها عليها ولا من زاعها بالخزائم قلت: وهذا البيت لم يوجد في ميمية ذي الرمة التي أولها:

خليلي عوجا الناعجات فسلما على طلل بين النقا والأخارم قال ابن دريد: زاع له زوعة من البطيخ، إذا قطع له قطعة منه. قال أيضا: الزوع: أخذك الشيء بكفك، نحو الثريد وما أشبهه، يقال: أقبل يزوع الثريد، إذا اجتذبه. قال ابن عباد: زاع لحمه: زال عن العصب، كتزوع. عنه أيضا في المعنى الأخير. قال ابن الأعرابي: الزاعة: الشرط. في نوادر الأعراب: الزوعة، بالضم، من النبت: كاللمعة والرقعة. قال ابن عباد: الزوعة من اللحم: كالقمزة. قال: الزوعة أيضا: القلقل الخفيف، ج: زوع، كصرد. وزوع: اسم امرأة، عن الليث. زوع بالضم، وكصرد: العنكبوت، الأولى عن ابن عباد، والثانية عن الليث، وأنشد:

نسجت بها الزوع الشتون سبائبا لم يطوها كف البينط المجفل الشتون، والبينط: الحائك. قال ابن عباد: زوع الإبل تزويعا، إذا قلبها وجهة وجهة. في النوادر: زوعت الريح النبت وصوعته: إذا جمعته لتفريقها إياه بين ذراه. ومما يستدرك عليه: زاعه يزوعه زوعا: كفه. والزوعة، بالضم: الفرقة من الناس، جمعها: زوع. والزاع: طائر، عن كراع، قال ابن سيده: وقد سمعتها من بعض من رويت عنه بالغين المعجمة، وزعم أنها الصرد.

قلت: أما كونها بالغين المعجمة فصحيح، وتفسيره بالصرد خطأ، بل هو طائر يشبه الغراب أصغر منه. وقال ابن سيده في هذا التركيب: والمزوعان من بني كعب: كعب بن سعد، ومالك بن كعب، قال: وقد يجوز أن يكون وزن مزوع فعولا، فإن كان هذا فهو مذكور في بابه. قال صاحب اللسان: وهذا مما وهم فيه ابن سيده، وصوابه المزروعان، كذلك أفادنيه شيخنا رضي الدين محمد بن علي بن يوسف الشاطبي الأنصاري اللغوي.

ز-ه-ن-ع

زهنع المرأة وزتتها: زينها، هكذا رواه أبو عبيد عن الأحمر، وأنشد:

بني تميم زهنعوا فتاتكم إن فتاة الحي بالتزتت قال ابن بزرج: التزهنع: التلبس والتهيؤ، نقله الصاغاني وصاحب اللسان.

فصل السين مع العين

س-ب-ع

صفحة : 5292

سبعة رجال، بسكون الباء وقد يحرك، وأنكره بعضهم، وقال: إن المحرك جمع سابع، ككاتب وكتبة، وسبع نسوة فالسبع والسبعة من العدد معروف. وقد تكرر ذكرهما في القرآن، كقوله تعالى: سبع ليال وثمانية أيام حسوما ، وبنينا فوقكم سبعا شدادا وسبع سنبلات و سبعة وثامنهم كلبهم . قولهم: أخذه آخذ سبعة، ويمنع، إذا كان اسم رجل للمعرفة والتأنيث، اختلفوا فيه: إما أصلها سبعة، بضم الباء، فخفف، وفي الصحاح: فخففت أي لبؤة واللبؤة أنزق من الأسد. نقله الجوهري والصاغاني عن ابن السكيت، وإما اسم رجل مارد من العرب أخذه بعض الملوك فنكل به، كما نقله ابن دريد عن ابن الكلبي، وقال الليث: قال ابن الكلبي، وقال أذنب ذنبا عظيما، فأخذه بعض ملوك اليمن فقطع يديه ورجليه وصلبه، فقيل: لأعذبنك عذاب سبعة، حكى هذا عن الشرقي، وزعم هو أنه كان عاتيا يبالغ في الإساءة. ونقل الجوهري عن ابن الكلبي: هو سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ بن أدد، وكان رجلا شديدا، قال: فعلى هذا لا يجرى للمعرفة والتأنيث، زاد في العباب: قال: وفيه المثل المقول: لأعملن بك عمل سبعة. وهو سبعة هذا، ولم يزده، أو كان اسمه سبعا فصغر وحقر بالتأنيث سبعة، كما قالوا: ثعلبة ونحوه أو معناه: أخذه أخذ سبعة رجال. وقال الليث في قولهم: لأعملن بفلان عمل سبعة. أرادوا المبالغة وبلوغ الغاية. وقال بعضهم: أرادوا عمل سبعة رجال. قولهم: أخذت منه مائة درهم وزن سبعة، يعنون به أن كل عشرة منها بزنة سبعة مثاقيل نقله الجوهري والصاغاني. وجوذان بن سبعة الطائي من بني خطامة: تابعي، أدرك عثمان، رضي الله عنه. والسبع: ة، بين الرقة ورأس عين، على الخابور. السبع: ع، بل ناحية بأرض فلسطين بين القدس والكرك، سمي بذلك لأن به سبع آبار، نقله الصاغاني. قال ابن الأعرابي: السبع: الموضع الذي يكون إليه المحشر يوم القيامة، ومنه الحديث: بينا راع في غنمه عدا عليه الذئب، فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي حتى استنقذها منه، فالتفت إليه الذئب فقال له: من لها يوم السبع أي من لها يوم القيامة. هكذا فسره ابن الأعرابي، ونقله الصاغاني وصاحب اللسان، ويعكر على هذا وفي بعض النسخ، أو يعكر على هذا، أي التأويل، بقية قول الذئب وهو بقية الحديث بعد قوله: من لها يوم السبع يوم لا يكون لها ونص الحديث: يوم ليس لها راع غيري فقال الناس: سبحان الله ذئب يتكلم؟ والذئب لا يكون راعيا يوم القيامة وهو اعتراض قوي على ابن الأعرابي. أو أراد: من لها عند الفتن حين تترك سدى بلا راع، نهبة للسباع، فجعل السبع لها راعيا بطريق التجوز إذ هو منفرد بها، يكون حينئذ بضم الباء، وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يهمل الناس منها مواشيهم، فتستمكن منها السباع بلا مانع. أو يوم السبع: عيد كان لهم في الجاهلية، كانوا يشتغلون فيه بلهوهم وعيدهم عن كل شيء، وليس بالسبع الذي يفترس الناس، وهكذا

قاله أبو عبيدة وروي، بضم الباء، قال صاحب اللسان: وهكذا أملاه أبو عامر العبدري الحافظ، وكان من العلم والإتقان بمكان. ويقال للأمر المتفاقم: إحدى الإحد، وإحدى من سبع، ومنه حديث ابن عباس، وقد سئل عن رجل تتابع عليه رمضانان، فسكت. ثم سأله آخر، فقال: إحدى من سبع، يصوم شهرين ويطعم مسكينا. وقال شمر: يقول:

صفحة : 5293

اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها. قال: ويجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب على عاد، فضربها لها مثلا في الشدة؛ إشكالها، وقيل: أراد سبع سني يوسف الصديق - عليه السلام - في الشدة. خلق الله السبعين وما بينهما في ستة أيام، ومنه قول الفرزدق الشاعر:ت فيها الفتيا وعظم أمرها. قال: ويجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب على عاد، فضربها لها مثلا في الشدة؛ إشكالها، وقيل: أراد سبع سني يوسف الصديق - عليه السلام - في الشدة. خلق الله السبعين وما بينهما في ستة أيام، ومنه قول الفرزدق الشاعر:

وكيف أخاف الناس والله قابض على الناس والسبعين في راحة اليد

أي: سبع سماوات وسبع أرضين. والحسن بن علي بن وهب الدمشقي عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن القطان. أبو علي بكر بن أبي بكر محمد بن أبي سهل النيسابوري، مات سنة أربعمائة وخمس وسبعين، وابنه عمر بن بكر: سمع منه ابن ناصر، أبو القاسم سهل بن إبراهيم، عن أبي عثمان الصابوني، وابنه أبو بكر أحمد بن سهل عن أبي بكر بن خلف. وحفيده أبو المفاخر محمد بن أحمد بن سهل عن جده المذكور، سمع منه معتوق بن محمد الطيبي بمكة. وإبراهيم بن سهل بن إبراهيم، أخو أحمد، سمع منه الفراوي، وزاهر بن طاهر السبعيون: محدثون، ظاهر صنيعه أنه بفتح السين، وهو خطأ، قال الحافظ في التبصير - تبعا لابن السمعاني والذهبي -: إنه بضم السين، وأما بفتح السين فنسبة طائفة يقال لها: السبعية، من غلاة الشيعة. ذكره ابن السمعاني، فاعرف ذلك. والسبع، بضم الباء، وعليه اقتصر الجوهري، وفتحها، وبه قرأ الحسن البصري ويحيى وإبراهيم وما أكل السبع قال الصاغاني: فلعلها لغة وسكونها، وبه قرأ عاصم، وأبو عمرو، وطلحة بن سليمان، وأبو حيوة، وابن قطيب: المفترس من الحيوان، مثل الأسد والذئب والنمر والفهد، وما أشبهها مما له ناب، ويعدو على الناس والدواب فيفترسها، وأما الثعلب وإن كان له ناب فإنه ليس بسبع؛ لأنه لا يعدو إلا على صغار المواشي، ولا ينيب في شيء من الحيوان، وكذلك الضبع لا يعد من السباع العادية، ولذلك وردت السنة بإباحة لحمها، وبأنها تجزى إذا أصيبت في الحرم، أو أصابها المحرم، وأما ابن آوى فإنه سبع خبيث، ولحمه حرام؛ لأنه من جنس الذئاب، إلا أنه أصغر جرما، وأضعف بدنا، هذا قول الأزهري. وقال غيره: السبع من البهائم العادية: ما كان ذا مخلب. وفي المفردات: سمي بذلك لتمام قوته، وذلك أن السبع من الأعداد التامة. ج: أسبع في أدنى العدد، وسباع، قال سيبويه: لم يكسر على غير سباع، وأما قولهم في جمعه: سبوع، فمشعر أن السبع ليس بتخفيف كما ذهب إليه أهل اللغة؛ لأن التخفيف لا يوجب حكما عند النحويين، على أن تخفيفه لا يمتنع، وقد جاء كثيرا في أشعارهم، مثل قوله:

أم السبع فاستنجوا وأين نجاؤكم فهذا ورب الراقصات المزعفر وأنشد ثعلب:

لسان الفتى سبع عليه شذاته فإن لم يزع من غربه فهو آكله وأرض مسبعة، كمرحلة: كثيرته، وفي الصحاح: ذات سباع، قال لبيد:

إليك جاوزنا بلادا مسبعه

صفحة : 5294

قال سيبويه: باب مسبعة ومذأبة ونظيرهما مما جاء على مفعلة لازمة لها الهاء، وليس

في كل شيء يقال، إلا أن تقيس شيئا وتعلم مع ذلك أن العرب لم تتكلم به، وليس له نظير من بنات الأربعة عندهم، وإنما خصوا به بنات الثلاثة لخفتها، مع أنهم يستغنون بقولهم: كثيرة الذئاب، ونحوها. وذات السباع، ككتاب: ع، نقله الصاغاني. ووادي السباع: موضع بطريق الرقة على ثلاثة أميال من الزبيدية، يقال: إنه مر به وائل بن قاسط على أسماء بنت دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحافي بن قضاعة، فهم بها حين رآها منفردة في الخباء فقال له: والله لئن هممت بي لدعوت أسبعي، فقال: ما أرى في الوادي غيرك، فصاحت ببنيها: يا كلب، يا ذئب، يا فهد، يا دب، يا سرحان، يا سيد، يا ضبع، يا نمر، فجاؤوا يتعادون بالسيوف، فقال: ما أرى هذا إلا وادي السباع، وقد ذكره سحيم بن وثيل الرياحي، فقال:

مررت على وادي السباع ولا أرى كوادي السباع حين يظلم واديا

والسبعية، هكذا في النسخ، كأنه نسبة إلى السبعة. وفي العباب: السبيعة، مصغرا: ماءة لبني نمير. والسبعون: عدد، م، وهو العقد الذي بين الستين والثمانين، وقد تكرر ذكره في القرآن والحديث. والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير، كقوله تعالى: إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فهو ليس من باب حصر العدد، فإنه لم يرد الله عز وجل أنه إن زاد على السبعين غفر لهم، ولكن المعنى إن استكثرت من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم. وكذلك الحديث: إنه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة . ومحمد بن سبعون المقرئ المكي قرأ على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، المعروف بالقسط. أبو محمد، كما في العباب، ابن يحيى السلمي وفي التبصير: أبو بكر عبد الله بن سبعون القيرواني محدث، عن أبي نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي السجزي بمكة، وأبي الحسن بن صخر، وعنه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام، سكن بغداد، وتوفي سنة أربعمائة وتسع وعشرين، وقد اشتبه على الحافظ حين كناه أبا بكر بولده أبي بكر أحمد بن عبد الله بن سبعون القيرواني، ثم البغدادي، وهذا قد سمع أبا الطيب الطبري، وعنه ابنه عبد الله وتوفي سنة خمسمائة، وعشر. كذا في تاريخ الذهبي، فتأمل ذلك. وسبعين: ة، بحلب ببابها كانت إقطاعا للمتنبئ الشاعر، من سيف الدولة ممدوحه، وإياها عنى بقوله: أسير إلى إقطاعه في ثيابه على طرفه من داره بحسامه والسبعان، بضم الباء: ع، هكذا نقله الجوهري، قال: ولم يأت على فعلان شيء غيره، وفي العباب أنه ببلاد قيس، وفي معجم البكري أنه جبل قبل فلج، وقيل: واد شمالي سلم، وأنشد الجوهري لابن مقبل:

ألا يا ديار الحي بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان

صفحة : 5295

والسبعة - وتضم الباء -: اللبؤة، ومنه المثل: أخذه أخذ سبعة على ما ذهب إليه ابن السكيت، كما تقدم. وككتاب: سباع بن ثابت، روى عنه عبيد الله بن أبي يزيد أنه أدرك الجاهلية. سباع بن زيد أو يزيد، العبسي، له وفادة رواتها مجهولون. سباع بن عرفطة الغفاري مشهور، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة. وكزبير، سبيع بن حاطب الأنصاري الأوسي، حليفهم، وفي العباب، وهو من بني معاوية بن عوف، استشهد يوم أحد. سبيع بن قيس بن عيشة الخزرجي الحارثي، بدري أحدي، صحابيون، رضي الله عنهم. وكجهينة: سبيعة بنت الحارث الأسلمية، توفي عنها سعد بن خولة بمكة، فولدت بعده بنصف شهر، وقد تقدم حديثها. سبيعة بنت حبيب الضبيعية، روى عنها ثابت البناني: صحابيتان، رضي الله عنهما، وقال العقيلي في الأفراد: سبيعة الأسلمية، وقال: هي غير بنت الحارث. والسبع، بالكسر: الورد، وهو ظمء من أظماء الإبل، وإبل سوابع، وهو أن ترد في اليوم السابع. وقال الأزهري: وفي أظماء الإبل السبع، وذلك إذا أقامت في مراعيها خمسة أيام كواملها. ووردت اليوم السادس، ولا يحسب يوم الصدر. السبع، بالضم، وكأمير: جزء من سبعة، والجمع: أسباع، وقال شمر: لم أسمع سبيعا لغير أبي زيد. وسبعهم، كضرب ومنع: كان سابعهم، الأخير نقله الجوهري، وزاد يونس بن حبيب في كتاب اللغات:

من حد ضرب ونصر، فهو مثلث، مستدرك على المصنف. أو سبعهم يسبعهم بالتثليث: أخذ سبع أموالهم. سبع الذئب: رماه أو ذعره، قال الطرماح يصف ذئبا:

فلما عوى لفت الشمال سبعته كما أنا أحيانا لهن سبوع

صفحة : 5296

ويقال أيضا: سبع فلانا: إذا ذعره. سبع فلانا: شتمه وعابه وانتقصه ووقع فيه بالقول القبيح، ورماه بما يسوء من القذع. أو سبعه: عضه بأسنانه، كفعل السبع. سبع الشيء: سرقه، كاستبعه، كلاهما عن أبي عمرو. سبع الذئب الغنم، أي فرسها فأكلها. سبع الحبل يسبعه سبعا: جعله على سبع قوى، أي طاقات. والسباعي، بالضم: الجمل العظيم الطويل، قاله النضر، والرباعي مثله على طوله، وهي بهاء، يقال: ناقة سباعية ورجل سباعي البدن كذلك، أي تامه. والأسبوع، من الأيام، قال الليث: من الناس من يقول: السبوع في الأيام والطواف بضمهما، الأخير بلا ألف، م، وهو مأخوذ من عدد السبع، والجمع: الأسابيع. يقال: طاف بالبيت سبعا، بفتح السين وضمها وأسبوعا، وقال أبو سعيد: قال ابن دريد: سبوعا ولا أعرف أحدا قاله غيره، والمعروف أسبوعا، أي سبع مرات. وقال الليث: الأسبوع من الطواف ونحوه: سبعة أطواف، والجمع أسبوعات، ويقال: أقمت عنده سبعين، أي جمعتين. قلت: وهذا الذي أنكره أبو سعيد على ابن دريد قد جاء في حديث سلمة بن جنادة: إذا كان يوم سبوعه. يريد يوم أسبوعه من العرس، أي بعد سبعة أيام. وكأمير: السبيع بن سبع بن صعب بن معاوية بن كرز بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان، أبو بطن من همدان، نقله ابن الكلبي، منهم: الإمام أبو إسحاق عمر، هكذا في النسخ، وصوابه: عمرو بن عبد الله بن علي بن هانئ التابعي المحدث، روى عن البراء بن عازب، وعنه شعبة. قلت: ومنهم أيضا: أبو محمد الحسن بن أحمد السبيعي الحافظ، كان في حدود السبعين وثلاثمائة، بحلب. السبيع: محلة بالكوفة منسوبة إليهم أيضا. وأسبع الرجل: وردت إبله سبعا، وهم مسبعون، وكذلك في سائر الأظماء، كما تقدم. أسبع القوم: صاروا سبعة. أسبع الرعيان، إذا وقع السبع في مواشيهم، عن يعقوب، قال الراجز:

قد أسبع الراعي وضوضا أكلبه أسبع ابنه: دفعه إلى الظؤورة ومنه قول العجاج، كما في التهذيب:

إن تميما لم يراضع مسبعا ولم تلده أمه مقنعا ونبسه الجوهري إلى رؤبة، وقد تقدم في رضع ويأتي تفسيره قريبا. أسبع فلانا: أطعمه السبع، كذا نص الصحاح، وفي المفردات لحم السبع. أسبع عبده، أي أهمله، قال أبو ذؤيب الهذلي، يصف حمارا:

صخب الشوارب لا يزال كأنه عبد لآل ربيعة مسبع

صفحة : 5297

والمسبع، كمكرم، قال الجوهري: هكذا رواه الأصمعي مسبع بفتح الباء، واختلف فيه فقيل: هو المترف، نقله الصاغاني، وهو قريب من معنى المهمل؛ لأنه إذا أهمل فقد أترف عادة، أو كنى بالمسبع عن الدعي الذي لا يعرف أبوه، قاله الراغب والصاغاني، أو ولد الزنا، وهو قريب من الدعي أو من تموت أمه فيرضعه غيرها، قال النضر: ويقال: رب غلام رأيته يراضع، قال: والمراضعة: أن يرضع أمه وفي بطنها ولد، وقد تقدم، ويراعى فيه معنى الإهمال؛ لأنه إذا ماتت أمه فقد أهمل، أو من هو في العبودية إلى سبعة آباء، أو في اللؤم، وقال بعضهم: إلى سبع أمهات، أو إلى أربعة، هكذا قاله النضر، ولم يأخذه من اللفظ، وقال غيره: من نسب إلى أربع أمهات كلهن أمة، أو من أهمل مع السباع، فصار كسبع خبثا، نقله أبو عبيدة. وقال غيره: المسبع: المهمل الذي لم يكف عن جراءته، فبقي عليها. وعبد مسبع، أي مهمل جريء، ترك حتى صار كالسبع، وبه فسر الجوهري قول أبي

ذؤيب. وقال السكري في شرح الديوان: عبد مسبع، أي مهمل، وأصل المسبع: المسلم إلى الظؤورة، قال رؤبة:

إن تميما لم يراضع مسبعا أي لم يقطع عن أمه؛ فيدفع إلى الظؤورة، فيكون مهملا، والصبي في أسابيعه سبعة أسابيع، وهي أربعون يوما لا يسقى، فالمسبع من هذا، وسمي تميما لأنه تم في بطن أمه، ولد لسنتين، فحين ولد لم يشرب اللبن، أكل وقد نبتت أسنانه. أو المولود لسبعة أشهر فلم ينضجه الرحم ولم يتم شهوره، نقله الأزهري وابن فارس، وبه فسر الأزهري قول رؤبة. وقال الجوهري: قال أبو سعيد الضرير: مسبع بكسر الباء، قال: فشبه الحمار وهو ينهق بعبد قد صادف في غنمه سبعا، فهو يهجهج به؛ ليزجره عنها. قال: وأبو ربيعة في بني سعد بن بكر، وفي غيرهم، ولكن جيران أبي ذؤيب بنو سعد بن بكر، وهم أصحاب غنم. قلت: وفي شرح الديوان: أبو ربيعة هذا ابن ذهل بن شيبان، ويقال: أبو ربيعة من بني شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة. قلت: وفيه وجه آخر، تقدم في ر-ب-ع فراجعه. وسبعه تسبيعا: جعله سبعة، وكذا سبعه: إذا جعله ذا سبعة أركان. سبع الإناء: غسله سبع مرات، ومنه قول أبي ذؤيب:

فإنك منها والتعذر بعدما ... لججت وشطت من فطيمة دارها

لنعت التي قامت تسبع سؤرها ... وقالت حرام أن يرجل جارها

صفحة : 5298

قال أعرابي لرجل أحسن إليه: سبع الله لك، أي أعطاك أجرك سبع مرات، أو ضعف لك ما صنعت سبعة أضعاف. وفي نوادر الأعراب: سبع الله لفلان تسبيعا، وتبع له تتبيعا، أي تابع له الشيء بعد الشيء، وهو دعوة تكون في الخير والشر، قال أبو سعيد: وحكي عن العرب - وسمعت من دعامة بن ثامل -: سبع الله لك أجرها، أي ضاعف الله لك أجر هذه الحسنة. وقال السكري في شرح قول أبي ذؤيب: تسبع سؤرها، أي تتصدق به، تلتمس تسبيع الأجر، والعرب تضع التسبيع موضع التضعيف وإن جاوز السبع، والأصل في ذلك قوله عز وجل: مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: الحسنة بعشر إلى سبعمائة والمعنى تلتمس تسبيع الثواب بسؤرها، فألقى الباء ونصب. سبع القرآن: وظف عليه قراءته في كل سبع ليال، كما في اللسان والعباب. سبع لامرأته: أقام عندها سبع ليال، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا: إن شئت سبعت لك، وإن سبعت لك سبعت لنسائي ، وفي رواية: إن شئت سبعت عندك، ثم سبعت عند سائر نسائي، وإن شئت ثلثت ودرت، فقالت: ثلث ودر ، اشتقوا فعل من الواحد إلى العشرة، فمعنى سبع: أقام عندها سبعا، وثلث: أقام عندها ثلاثا، وكذلك من الواحد إلى العشرة في كل قول وفعل. سبع دراهمه، أي كملها سبعين. وهذه مولدة، وكذلك سبعن دراهمه: إذا كملها سبعين، مولدة أيضا، لا يجوز أن يقال ذلك، ولكن إذا أردت أنك صيرته سبعين قلت: كملته سبعين من غير اشتقاق فعل منه. سبعت القوم: تمت سبعمائة رجل، ومنه الحديث: سبعت سليم يوم الفتح أي كملت سبعمائة رجل، وهو نظير ثيبت المرأة، ونيبت الناقة. والسباع، ككتاب: الجماع نفسه، ومنه الحديث: أنه صب على رأسه الماء من سباع كان منه في رمضان هذه عن ثعلب عن ابن الأعرابي. قيل: هو الفخار بكثرته، وإظهار الرفث، وبه فسر الحديث: نهي عن السباع قال ابن الأعرابي: كأنه نهي عن المفاخرة بالرفث وكثرة الجماع، والإعراب بما يكنى عنه من أمر النساء. قيل: السباع المنهي عنه: التشاتم بأن يتساب الرجلان، فيرمي كل واحد منهما صاحبه بما يسوءه من القذع. ومما يستدرك عليه: السبع المثاني: الفاتحة، لأنها سبع آيات، وقيل: السور الطوال من البقرة إلى الأعراف، كما في المفردات، وفي اللسان إلى التوبة، على أن تحسب التوبة والأنفال بسورة واحدة، ولهذا لم يفصل بينهما بالبسملة في المصحف. وهذا سبيع هذا، أي سابعه. وهو سابع سبعة، وسابع ستة. وأسبع الشيء: صيره سبعة. وسبعت المرأة: ولدت لسبعة أشهر. وسبع المولود: حلق رأسه، وذبح عنه لسبعة أيام،

قاله ابن دريد. وسبع الله لك: رزقك سبعة أولاد، وهو على الدعاء. وثوب سباعي، إذا كان طوله سبع أذرع، أو سبعة أشبار، لأن الشبر مذكر، والذراع مؤنثة. وبعير مسبع، كمعظم، إذا زادت في مليحائه سبع محالات. والمسبع من العروض: ما بني على سبعة أجزاء. وجمع السبع: سبوع وسبوعة، كصقور وصقورة. وسبعت الوحشية، فهي مسبوعة: أكل السبع ولدها. والسباع، ككتاب: موضع، أنشد الأخفش:

صفحة : 5299

أطلال دار بالسباع فحمة سألت فلما استعجمت ثم صمت والسبيعان: جبلان، قال الراعي:

كأني بصحراء السبيعين لم أكن بأمثال هند قبل هند مفجعا وأسبعت

الطريق: كثر فيها السباع. والمتسبع: موضع السبع. وأبو السباع: كنية إسماعيل عليه السلام، لأنه أول من ذللت له الوحوش. ويقال: ما هو إلا سبع من السباع، للضرار. وهو مجاز. وأسبع لامرأته: لغة في سبع. وأم الأسبع بنت الحافي بن قضاعة، بضم الباء، هي أم أكلب وكلاب ومكلبة، بني ربيعة بن نزار. وسبيعة بن غزال: رجل من العرب له حديث. ووزن سبعة: لقب. وأبو الربيع سليمان بن سبع السبتي، وقد تضم الباء: صاحب شفاء الصدور. والسبعية: طائفة من غلاة الشيعة. وكزبير: سبيع بن الحارث بن أهبان السلمي، من ولده أحمر الرأس بن قرة بن دعموص بن سبيع السبيعي: شاعر، روت عنه ابنته أم سريرة كثيرا من شعره، أنشده عنها الهجري في نوادره. وكجهينة: سبيعة بن ربيع بن سبيع القضاعي، من ولده: أوس بن مالك بن زينة بن مالك بن سبيعة، كان شريفا، ذكره الرشاطي. وبركة السبع: قرية بمصر. وسويقة السباعين: خطة بها. وأبو محمد عبد الحق بن إبراهيم بن نصر، الشهير بابن سبعين المكي المرسي الأندلسي الملقب بقطب الدين، ولد سنة خمسمائة وأربعة عشر، وتفي بمكة سنة ستمائة وتسع وعشرين. ودرب السبيعي بحلب، وإليه نسب أبو عبد الله الحسين بن صالح بن إسماعيل بن عمر بن حماد بن حمزة الحلبي السبيعي، محدث ابن محدث، وابن عم أبيه الحسن بن أحمد بن صالح: حافظ ثقة.

س-ت-ع

المستع، كمنبر، أهمله الجوهري، وحكى الأزهري عن الليث، قال: هو الرجل السريع الماضي في أمره، كالمسدع، ونقله ابن عباد أيضا هكذا، وقال: هو لغة في المزدع، قيل: المستع: هو السريع من الرجال، وهو بمعنى المنكمش، كالمنستع، هكذا نقله الصاغاني في العباب.

س-ج-ع

صفحة : 5300

السجع: الكلام المقفى، كما في الصحاح، أو هو موالاة الكلام على روي واحد، كما في الجمهرة. قال شيخنا: الفتح كما دل عليه إطلاق المصنف هو المعروف المشهور، وزعم قوم أنه بالكسر، وأنه اسم لما يسجع من الكلام، كالذبح، بالكسر، لما يذبح، ولا أعرفه في دواوين اللغة، وإخاله من تفقهات العجم. قلت: وقائل هذا كأنه يريد الفرق بين الاسم والمصدر، وقد صرح الحسن بن عبد الله بن محمد بن يحيى الأصبهاني الكاتب في كتاب: غريب الحمام الهدى، ما نصه: سجع الحمام يسجع سجعا، الجيم مسكنة في الاسم والمصدر، وجاء ذلك على غير قياس: فتأمل ذلك. وفي كامل المبرد: السجع في كلام العرب: أن يأتلف أواخر الكلم على نسق، كما تأتلف القوافي، ج: أسجاع، كالأسجوعة بالضم، ج: أساجيع. سجع، كمنع، يسجع سجعا: نطق بكلام له فواصل كفواصل الشعر من غير وزن، كما قال في صفة سجستان: ماؤها وشل، ولصها بطل، وتمرها دقل، إن كثر

الجيش بها جاعوا، وإن قلوا ضاعوا، قاله الليث، فهو سجاعة بالتشديد، وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه، لأن كل كلمة تشبه صاحبتها. قال ابن جني: سمي سجعا لاشتباه أواخره، وتناسب فواصله، وحكى أيضا: سجع الكلام فهو مسجوع. سجع بالشيء: نطق به على هذه الهيئة، فهو ساجع. والأسجوعة: ما سجع به، ويقال: بينهم أسجوعة. قال الأزهري: ولما قضى النبي صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة ضربتها الأخرى، فسقط ميتا بغرة على عاقلة الضاربة، قال رجل منهم: كيف ندي من لا شرب ولا أكل، ولا صاح فاستهل، ومثل دمه يطل?. قال صلى الله عليه وسلم: أسجع كسجع الكهان وفي رواية: إياكم وسجع الكهان وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن السجع في الدعاء، قال الأزهري: إنما كره السجع في الكلام والدعاء لمشاكلة كلام الكهنة، وسجعهم فيما يتكهنونه، فأما فواصل الكلام المنظوم، الذي لا يشاكل المسجع ، فهو مباح في الخطب والرسائل. قال ابن دريد: سجعت الحمامة، إذا رددت صوتها، وفي كامل المبرد: سجع الحمامة: موالاة صوتها على طريق واحد، تقول العرب: سجعت الحمامة، إذا دعت وطربت في صوتها، فهي ساجعة وسجوع، بغير هاء، ج: سجع، كركع، وسواجع، وأنشد الليث:

إذا سجعت حمامة بطن وج ... على بيضاتها تدعو الهديلا وقال رؤبة:

هاجت ومثلي نوله أن يربعا ... حمامة هاجت حماما سجعا وأنشد أبو ليلى:

فإن سجعت أهدى لك الشوق سجعها ... وإن قرقرت هاج الهوى قرقريرها

وأنشد ابن دريد:

طربت وأبكاك الحمام السواجع ... تميل بها ضحوا غصون نوائع في الحديث: أن أبا بكر رضي الله عنه اشترى جارية، فأراد وطأها، فقالت: إني حامل، فرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إن أحدكم إذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله وأمر بردها. أي قصد ذلك المقصد، ومعنى الحديث أنه كره وطء الحبالى، وأصل السجع: القصد المستوي على نسق واحد. والساجع: القاصد، عن أبي زيد، نقله الجوهري، وزاد في العباب، في الكلام وغيره، كالسير، وهو مجاز، قال ذو الرمة:

قطعت بها أرضا ترى وجه ركبها ... إذا ما علوها مكفأ غير ساجع

صفحة : 5301

قال أبو زيد: غير ساجع: غير جائر عن القصد، كما في العباب، وفي الصحاح: أي جائرا غير قاصد، وقال: غير قاصد لجهة واحدة. قال أبو عمرو: الساجع: الناقة الطويلة، قال الأزهري: ولم أسمع هذا لغيره. الساجع من النوق: المطربة في حنينها، يقال: سجعت الناقة سجعا، إذا مدت حنينها على جهة واحدة. والوجه الساجع: هو المعتدل الحسن الخلقة. ومما يستدرك عليه: سجع يسجع سجعا: استوى واستقام، وأشبه بعضه بعضا. وكلام مسجع، وقد سجع تسجيعا: مثل: سجع، نقله الجوهري، وهو مجاز. وجمع السجع: سجوع، عن ابن جني، قال ابن سيده: لا أدري أرواه أم ارتجله?. وفي المثل: لا آتيك ما سجع الحمام، يريدون الأبد، عن اللحياني. وسجعت القوس: مدت حنينها على جهة واحدة ، وهو مجاز، قال يصف قوسا:

وهي إذا أنبضت فيها تسجع ... ترنم النحل أبا لا يهجع يقول: كأنها تحن حنينا متشابها، وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه. والسجاعية، بالكسر: قرية بمصر.

س-د-ع

السدع، كالمنع، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو صدم الشيء بالشيء، لغة يمانية، يقال: سدعه يسدعه سدعا. قال غيره: السدع: الذبح والبسط، لغة في الصدع. قال ابن دريد: وسدع، كعني، سدعة شديدة، إذا نكب نكبة شديدة. ولو اقتصر على قوله: نكب، كما هو نص الجمهرة، كان أخصر. قال الليث: المسدع، كمنبر: الماضي لوجهه. قيل: هو الدليل، وقيل: هو الهادي، وفي بعض النسخ: أو الهادي، ونص العين: السدع: الهداية للطريق. ورجل مسدع: دليل ماض لوجهه، وقيل: سريع. وفي التهذيب: رجل مسدع:

ماض لوجهه نحو الدليل، وفي بعض النسخ: مثل الدليل، وهو قول الليث. قال ابن دريد: وقولهم: نقذا لك من كل سدعة، أي سلامة لك من كل نكبة، لغة يمانية. قال الأزهري: ولم أجد في كلام العرب شاهدا لما قاله الليث وابن دريد. وأظن قوله: مسدع، بالسين أصله صاد، مصدع، من قوله تعالى: فاصدع بما تؤمر أي افعل. وقال ابن فارس: السين والدال والعين ليس بأصل، ولا يقاس عليه، وذكر ما قاله الليث، وقال: هذا شيء لا أصل له. كما في العباب.

س-ر-ط-ع

سرطع: أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي عدا عدوا شديدا من فزع، كطرسع، كما في العباب واللسان.

س-ر-ع

السرع، محركة، وكعنب، والسرعة، بالضم: نقيض البطء، سرع، ككرم، سرعة، بالضم، وسراعة وسرعا، بالكسر، وسرعا، كعنب، وسرعا، بالفتح، وسرعا، محركة، فهو سريع وسرع وسراع، والأنثى بهاء، وسرعان، والأنثى سرعى. ويقال: سرع، كعلم. قال الأعشى يخاطب ابنته:

واستخبري قافل الركبان وانتظري أوب المسافر إن ريثا وإن سرعا

قال الجوهري: وعجبت من سرعة ذاك، وسرع ذاك، مثل: صغر ذاك، عن يعقوب. والله عز وجل سريع الحساب، أي حسابه واقع لا محالة، وكل واقع فهو سريع، أو سرعة حساب الله: أنه لا يشغله حساب واحد عن حساب آخر، ولا يشغله شيء عن شيء، أو معناه: تسرع أفعاله، فلا يبطئ شيء منها عما أراد، جل وعز، لأنه بغير مباشرة ولا علاج، فهو سبحانه وتعالى يحاسب الخلق بعد بعثهم وجمعهم في لحظة بلا عد ولا عقد، وهو أسرع الحاسبين. وفي المفردات والبصائر: وقوله عز وجل: إن الله سريع الحساب و سريع العقاب تنبيه على ما قال عز وجل: إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون . وكأمير: سريع بن عمران الهذلي الشاعر لم أجد له ذكرا في ديوان أشعارهم رواية أبي بكر القاري. السريع: المسرع، وهذا يدل على أن سرع وأسرع واحد، وقد فرق سيبويه بينهما، كما سيأتي، ج: سرعان، بالضم، ككثيب وكثبان، وبه روي حديث ذي اليدين: فخرج سرعان الناس، على ما سمعته من شيخي العلامة السيد مشهور بن المستريح الأهدلي الحسيني حين إقرائه صحيح البخاري في ثغر الحديدة، أحد ثغور اليمن في سنة ألف ومائة وأربعة وستين. السريع: القضيب يسقط من البشام، ج: سرعان، بالكسر، وسيأتي في آخر المادة أنه يجمع بالضم والكسر. وأبو سريع: كنية العرفج، أو النار التي فيه، وهذا قول أبي عمرو، وأنشد:

لا تعدلن بأبي سريع إذا غدت نكباء بالصقيع والصقيع: الثلج. سريعة، كسفينة: اسم عين. وحجر سراعة، كثمامة: سريعة، قالت امرأة قيس بن رفاعة:

أين دريد فهو ذو براعه حتى تروه كاشفا قناعه

تعدو به سلهبة سراعه هكذا أنشده ابن دريد، كما في العباب والتكملة، وقال ابن بري: فرس سريع وسراع، قال عمرو بن معديكرب:

حتى تروه كاشفا... إلى آخره. قولهم: السرع السرع، أي الوحا الوحا، هكذا هو محركا، كما هو مضبوط عندنا، وفي الصحاح: كعنب فيهما، وضبط الوحا بالقصر وبالمد. قولهم: سرعان ذا خروجا، مثلثة السين، عن الكسائي، كما نقله الزمخشري، أي سرع ذا خروجا، نقلت فتحة العين إلى النون، لأنه معدول من سرع فبني عليه كما في الصحاح والعباب. وسرعان: يستعمل خبرا محضا، وخبرا فيه معنى التعجب، ومنه قولهم: لسرعان ما صنعت كذا، أي ما أسرع، وقال بشر بن أبي خازم:

أتخطب فيهم بعد قتل رجالهم لسرعان هذا والدماء تصبب وفي العباب:

وحالفتم قوما هراقوا دماءكم لسرعان... إلخ

ويروى: لوشكان، وهذه الرواية أكثر. وأما قولهم في المثل: سرعان ذا إهالة، فأصله أن رجلا كانت له نعجة عجفاء، ورغامها يسيل من منخريها؛ لهزالها، فقيل له: ما هذا الذي يسيل؟ فقال: ودكها، فقال السائل ذلك القول. هذا نص العباب. وفي اللسان: وأصل هذا المثل أن رجلا كان يحمق، اشترى شاة عجفاء يسيل رغامها هزالا وسوء حال، فظن أنه ودك، فقال: سرعان ذا إهالة، قال الصاغاني: ونصب إهالة على الحال وذا: إشارة إلى الرغام، أي سرع هذا الرغام حال كونه إهالة. أو هو تمييز على تقدير نقل الفعل، كقولهم: تصبب زيد عرقا، والتقدير: سرعان إهالة هذه. يضرب مثلا لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته، كما في العباب. وسرعان الناس، محركة: أوائلهم المستبقون إلى الأمر، قاله الأصمعي فيمن يسرع من العسكر. كان ابن الأعرابي يسكن، ويقول: سرعان الناس: أوائلهم. وقال القطامي - في لغة من يثقل: فيقول: سرعان -::

وحسبتنا نزع الكتيبة غدوة فيغيفون ونرجع السرعانا وقال الجوهري -

في سرعان الناس بالتحريك: أوائلهم -: يلزم الإعراب نونه في كل وجه، وفي حديث سهو الصلاة: فخرج سرعان الناس ، وكذا حديث يوم حنين: فخرج سرعان الناس وأخفاؤهم روي فيهما بالفتح والتحريك، ويروى بالضم أيضا، على أنه جمع سريع، كما تقدم. السرعان من الخيل: أوائلها وقد يسكن. قال أبو العباس: إن كان السرعان وصفا في الناس قيل: سرعان وسرعان، وإذا كان في غير الناس فسرعان أفصح، ويجوز سرعان. السرعان محركة: وتر القوس عن أبي زيد، قال ابن ميادة:

وعطلت قوس اللهو من سرعانها وعادت سهامي بين رث وناصل

ويروى بين أحنى وناصل. أو سرعان عقب المتنين: شبه الخصل، تخلص من اللحم، ثم تفتل أوتارا للقسي العربية، قال الأزهري: سمعت ذلك من العرب، قال أبو زيد: الواحدة بهاء. أو السرعان: الوتر القوي، وهو بعينه مثل قول أبي زيد الذي تقدم. أو السرعان: العقب الذي يجمع أطراف الريش مما يلي الدائرة، وهذا قول أبي حنيفة. أو خصل في عنق الفرس، أو في عقبه، الواحدة سرعانة. أو السرعان بالتحريك: الوتر المأخوذ من لحم المتن، وما سواه ساكن الراء. والسرع، بالفتح، ويكسر: قضيب من قضبان الكرم الغض لسنته والجمع: سروع، أو كل قضيب رطب سرع، كالسرعرع وفي التهذيب: السرع: قضيب سنة من قضبان الكرم، قال: وهي تسرع سروعا، وهن سوارع، والواحدة سارعة. قال: والسرع: اسم القضيب من ذلك خاصة. والسرعرع: القضيب ما دام رطبا غضا طريا لسنته، والأنثى سرعرعة، وأنشد الليث:

لما رأتني أم عمرو أصلعا وقد تراني لينا سرعرعا

أمسح بالأدهان وحفا أفرعا قال الأزهري: والسرغ - بالغين المعجمة -: لغة في السرع، بمعنى القضيب الرطب، وهي السروع والسروغ. والسرعرع أيضا: الدقيق الطويل، عن الليث، وأنشد:

ذاك السبنتى المسبل السرعرعا

السرعرع أيضا: الشاب الناعم اللدن، ووقع في نسخ العباب: الناعم البدن، والأولى الصواب، قال الأصمعي: شب فلان شبابا سرعرعا. والسرعرعة من النساء: اللينة الناعمة. المسرع، كمنبر: السريع إلى خير أو شر. المسراع، كمحراب: أبلغ منه، أي الشديد الإسراع في الأمور، مثل مطعان، وهو من أبنية المبالغة. وفي الحديث أي حديث خيفان - وفي العباب: عثمان رضي الله عنه -: وأما هذا الحي من مذحج، فمطاعيم في الجدب، مسارع في الحرب وقد تقدم في ج-د-ب. والسروعة، كالزروحة زنة ومعنى: الرابية من الرمل وغيره، نقله الأزهري، وفي العباب: رابية من رمل العصل، وهو رمل

معوج، سمي بالعصل وهو الالتواء، ووقع في بعض النسخ كالسروحة، وهو غلط، وفي العباب، كالزروعة، بالعين، وقيل: السروعة: النبكة العظيمة من الرمل، ويجمع سروعات وسراوع ومنه الحديث أنه قال - لما لقيه خالد بن الوليد -: هلم ها هنا، فأخذ بهم بين سروعتين ومال بهم عن سنن الطريق نقله الهروي، وفسره الأزهري. سروعة: ة، بمر الظهران. سروعة: جبل بتهامة، نقلهما الصاغاني. وأبو سروعة، ولا يكسر، وقد تضم الراء، وفي بعض النسخ أبو سروعة كجروقة، وفروقة: عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف النوفلي القرشي الصحابي، رضي الله عنه، قال المزي: روى عنه عبد الله بن أبي مليكة. قلت: وعبيد بن أبي مريم، وجعله في العباب مخزوميا، والصواب ما ذكرنا، وفي التكملة: وأصحاب الحديث يقولون: أبو سروعة، بكسر السين، قلت: وهكذا ضبطه النووي بالوجهين، ثم قال: وبعضهم يقول: أبو سروعة مثال فروقة وركوبة، والصواب ما عليه أهل اللغة، ثم إن شيخنا ذكر أن كون أبي سروعة هو عقبة بن الحارث هو قول أهل الحديث، وتبعهم المصنف هنا، وقال أهل النسب: أبو سروعة بن الحارث: أخو عقبة بن الحارث، كما في الاستيعاب ومختصره وغيرهما. قلت: وهو قول الزبير وعمه مصعب، وقرأت في أنساب أبي عبيد القاسم بن سلام الأزدي أن الحارث بن عامر بن نوفل قتل يوم بدر كافرا. وسراوع، بضم السين، وكسر الواو: ع، عن الفارسي، وأنشد لابن ذريح:

عفا سرف من أهله فسراوع فوادي قديد فالتلاع الدوافع

صفحة : 5305

وقال غيره: إنما هو سراوع، بالفتح، ولم يحك سيبويه فعاول، ويروى: فشراوع، وهي رواية العامة. والأساريع: شكر تخرج في أصل الحبلة، نقله الجوهري، وزاد غيره: وهي التي يتعلق بها العنب، وربما أكلت وهي رطبة حامضة الواحد أسروع. قال ابن عباد: الأساريع: ظلم الأسنان وماؤها، يقال: ثغر ذو أساريع أي ظلم، وقيل: خطوط وطرق، نقله الزمخشري، قال غيره: الأساريع: خطوط وطرائق في سية القوس واحدهما أسروع ويسروع. وفي صفته صلى الله عليه وسلم كأن عنقه أساريع الذهب أي طرائقه، وفي الحديث: كان على صدره الحسن أو الحسين، فبال، فرأيت بوله أساريع أي طرائق. الأساريع: دود يكون على الشوك، وقيل: دود بيض الأجساد حمر الرؤوس يكون في الرمل، تشبه بها أصابع النساء، نقله الجوهري عن القناني، وقال الأزهري: هي ديدان تظهر في الربيع، مخططة بسواد وحمرة، ونقل الجوهري عن ابن السكيت. قال: الأسروع، واليسروع: دودة حمراء تكون في البقل، ثم تنسلخ فتصير فراشة، قال ابن بري: اليسروع: أكبر من أن ينسلخ، فيصير فراشة؛ لأنها مقدار الإصبع ملساء حمراء، وقال أبو حنيفة: الأسروع: طول الشبر أطول ما يكون، وهو مزين بأحسن الزينة، من صفرة وخضرة وكل لون، لا تراه إلا في العشب، وله قوائم قصار، ويأكلها الكلاب والذئاب والطير، إذا كبرت أفسدت البقل، فجدعت أطرافه، وأنشد الجوهري لذي الرمة:

وحتى سرت بعد الكرى في لويه أساريع معروف وصرت جنادبه واللوي: ما ذبل من البقل، يقول: قد اشتد الحر، فإن الأساريع لا تسري على البقل إلا ليلا؛ لأن شدة الحر بالنهار تقتلها، يوجد هذا الدود أيضا في واد بتهامة يعرف بظبي، ومنه قولهم: كأن جيدها جيد ظبي، وكان بنانها أساريع ظبي، وأنشد الجوهري لامرئ القيس:

وتعطو برخص غير شئن كأنه أساريع ظبي أو مساويك إسحل

صفحة : 5306

يقال: أساريع ظبي، كما يقال: سيد رمل، وضب كدية، وثور عداب الواحد أسروع ويسروع، بضمهما، قال الجوهري: والأصل يسروع، بالفتح، لأنه ليس في كلام العرب يفعول، قال سيبويه: إنما ضم أوله إتباعا للراء، أي لضمتها، كما قالوا: أسود بن يعفر. وأسروع الظبي، بالضم: عصبة تستبطن رجله ويده، قاله أبو عمرو. وأسرع في السير،

كسرع، قال ابن الأعرابي: سرع الرجل، إذا أسرع في كلامه وفعاله، وفرق سيبويه بينهما، فقال: أسرع: طلب ذلك من نفسه وتكلفه، كأنه أسرع المشي، أي عجله، وأما سرع فكأنها غريزة، وهو في الأصل متعد، قاله الجوهري: كأنه ساق نفسه بعجلة. أو قولك: أسرع: فعل مجاوز يقع معناه مضمرا على مفعول به، ومعناه: أسرع المشي وأسرع كذا، غير أنه لما كان معروفا عند المخاطبين استغني عن إظهاره، فأضمر، قاله الليث، واستعمل ابن جني أسرع متعديا، فقال - يعني العرب -: فمنهم من يخف ويسرع قبول ما يسمعه. فهذا إما أن يكون يتعدى بحرف وبغير حرف، وإما أن يكون أراد إلى قبوله، فحذف وأوصل، ومنه الحديث: إذا مر أحدكم بطربال مائل، فليسرع المشي . وأسرعوا: إذا كانت دوابهم سراعا، نقله الجوهري عن أبي زيد، كما يقال: أخفوا، إذا كانت دوابهم خفافا. والمسارعة: المبادرة إلى الشيء، كالتسارع والإسراع، قال الله عز وجل: وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ، وقال جل وعز نسارع لهم في الخيرات . وتسرع إلى الشر: عجل، قال العجاج:

أمسى يباري أوب من تسرعا ويقال: تسرع بالأمر: بادر به. والسريع، كأمير: القضيب يسقط من شجر البشام، ج: سرعان، بالكسر والضم، وسبق له في أول المادة هذا بعينه، واقتصر هناك في الجمع على الكسر فقط، وهو تكرار ومخالفة. ومما يستدرك عليه: سرع يسرع كعلم: لغة في سرع. والسرع، بالكسر والفتح، والسرع، محركة، والسراعة: السرعة. وهو سرع، ككتف، وسراع بالضم، وهي بهاء. ورجل سرعان، وهي سرعى. وسرع كأسرع، قال ابن أحمر:

ألا لا أرى هذا المسرع سابقا ولا أحدا يرجو البقية باقيا وأراد بالبقية: البقاء. وفرس سراع: سريع، نقله ابن بري. والسرعة: الإسراع. وتسرع الأمر، كسرع، قال الراعي:

فلو أن حق اليوم منكم إقامة وإن كان صرح قد مضى فتسرعا وجاء سرعا، بالفتح: سريعا. وسرع ما فعلت ذاك، ككرم، وسرع، بالفتح، وسرع، بالضم، كل ذلك بمعنى سرعان، قال مالك بن زغبة الباهلي:

أنورا سرع ماذا يا فروق وحبل الوصل منتكث حذيق أراد: سرع، فخفف، والعرب تخفف الضمة والكسرة لثقلهما، فتقول للفخذ: فخذ، وللعضد: عضد، ولا تقول للحجر: حجر؛ لخفة الفتحة، كما في الصحاح. وقوله: أنورا، معناه: أنوارا ونفارا يا فروق، وما: صلة، أراد سرع ذا نورا. وعن ابن الأعرابي: سرعان ذا خروجا، بضم الراء. وقول ساعدة بن جؤية:

وظلت تعدى من سريع وسنبك تصدى بأجواز اللهوب وتركد فسره ابن حبيب فقال: سريع وسنبك: ضربان من السير. قلت: وهذا البيت لم يروه أبو نصر، ولا أبو سعيد، ولا أبو محمد، وإنما رواه الأخفش، وقال الفراء: يقال: اسع على رجلك السرعى. وسروع، كصبور: من قرى الشام. وسريع بن الحكم السعدي: من بني تميم، له وفادة. وكريز بن وقاص بن سريع، وأخوه سهل، وسريع بن سريع: محدثون.

س-ر-ق-ع

صفحة : 5307

السرقع، بالقاف، كقنفذ أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو النبيذ الحامض، هكذا نقله صاحب اللسان، والصاغاني في كتابيه.

س-ط-ع

سطع الغبار، كمنع، يسطع سطعا، وسطوعا، بالضم وسطيعا كأمير، وهو قليل، قال المرار بن سعيد الفقعسي:

يثرن قساطلا يخرجن منها ترى دون السماء لها سطيعا : ارتفع أو انتشر، وكذا البرق والشعاع والصبح والرائحة والنور، وهو في الرائحة مجاز. وقيل: أصل السطوع

إنما هو في النور، ثم إنهم استعملوه في مطلق الظهور، قال لبيد - رضي اللـه عنـه - فـي صفة الغبار المرتفع:

مشمولة غلثت بنابت عرفج كدخان نار ساطع أسنامها وقال سـويد بـن أبي كاهل اليشكري:

حرة تجلو شتيتا واضحا كشعاع الشمس في الغيم سطع ويروى: كشعاع البرق وقال أيضا يصف ثورا:

كف خداه عـلـى ديباجة وعلى المتنين لون قد سطع وقال أيضا:

صاحب المئرة لا يسأمها يوقد النار إذا الشر سطع وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعا. وقال الشماخ يصف رفيقه:

أرقت له في القوم والصبح ساطع كما سطع المريخ شمره الغالي قال ابن دريد: سطع بيديه سطعا، بالفتح: صفق بهما، والاسم: السطع، محركة، أو هو أن تضرب بيدك شيئا براحتك، أو أصابعك. وسمعت لوقعه سطعا، أي تصويتا شديدا، محركة، أي، صوت ضربه أو رميه، قال الليث: وإنما حرك لأنه حكاية لا نعت ولا مصدر، والحكايات يخالف بينها وبين النعوت أحيانا. السطاع، ككتاب: أطول عمد الخباء. قلت: وهو مأخوذ من الصبح الساطع، وهو المستطيل في السماء، كذنب السرحان، قال الأزهري: فلذلك قيل للعمود من أعمدة الخباء: سطاع. السطاع: الجمل الطويل الضخم، عن ابن عباد، ونقله الأزهري أيضا، وقال: على التشبيه بسطاع البيت، وقال مليح الهذلي:

وحتى دعا داعي الفراق وأدنيت إلى الحي نوق والسطاع المحملج والسطاع: خشبة تنصب وسط الخباء والرواق. قيل: هو عمود البيت، كما في الصحاح، وأنشد القطامي:

أليسوا بالألى قسطوا قديما على النعمان، وابتدروا السطاعا وذلك أنهم دخلوا على النعمان قبته. ثم قوله هذا مع قوله: أطول عمد الخباء. واحد، فتأمل. السطاع: جبل بعينه، قال: قال صخر الغي الهذلي:

فذاك السطاع خلاف النجا ء تحسبه ذا طلاء نتيفا خلاف النجاء: أي بعد السحاب تحسبه جملا أجرب نتف وهنئ. السطاع: سمة في عنق البعير، أو جنبه بالطول. وقال الأزهري: هي في العنق بالطول، فإذا كان بالعرض فهو العلاط، والذي في الروض: أن السطاع والرقمة في الأعضاء. وسطعه تسطيعا: وسمه به، فهو مسطع، وإبل مسطعة، وأنشد ابن الأعرابي للبيد:

درى باليسارى جنة عبقرية مسطعة الأعناق بلق القوادم

صفحة : 5308

والأسطع: الطويل العنق، يقال: جمل أسطع، وناقة سطعاء، وقد سطع، كفرح، وفي صفته صلى الله عليه وسلم: في عنقه سطع. أي طول. وظليم أسطع: كذلك. الأسطع: فرس كان لبكر بن وائل، وهو أبو زيم، وكان يقال له: ذو القلادة. المسطع، كمنبر: الفصيح كالمصقع، عن اللحياني، يقال: خطيب مسطع ومصقع، أي بليغ متكلم. السطيع، كأمير: الطويل. من المجاز: سطعتني رائحة المسك، كمنع، إذا طارت إلى أنفك، وكذا أعجبني سطوع رائحته، وسطعت الرائحة سطوعا: فاحت وعلت. ومما يستدرك عليه: السطيع، كأمير: الصبح؛ لإضاءته وانتشاره، وذلك أول ما ينشق مستطيلا، وهو الساطع أيضا. وسطع لي أمرك: وضح، عن اللحياني. وقال أبو عبيدة: العنق السطعاء: التي طالت، وانتصبت علابيها، ذكره في صفات الخيل. وسطع يسطع: رفع رأسه ومد عنقه، قال ذو الرمة يصف الظليم:

فظل مختضعا يبدو فتنكره حالا، ويسطع أحيانا فينتصب وعنق أسطع: طويل منتصب. وسطع السهم، إذا رمي به فشخص يلمع، قال الشماخ:

أرقت له في القوم، والصبح ساطع كما سطع المريخ شمره الغالي شمره، أي أرسله. وجمع السطاع بمعنى عمود الخباء: أسطعة وسطع، أنشد ابن

الأعرابي:
ينشنه نوشا بأمثال السطع والسطاع: العنق، على التشبيه بسطاع الخباء. وناقة ساطعة: ممتدة الجران والعنق، قال ابن فيد الراجز:

ما برحت ساطعة الجران حيث التقت أعظمها الثماني وناقة مسطوعة: موسومة بالسطاع. وإبل مسطعة: على أقدار السطع من عمد البيوت، وبه فسر قول لبيد الذي تقدم. وقال الليث هنا: اسطعته، وأنا أسطيعه إسطاعا، ولم يزد. قلت: السين ليست بأصلية، وسيذكر في ترجمة طوع.

س-ع-ع

السعيع، كأمير، عن أبي عمرو والسع، بالضم: الشيلم، أو هو الدوسر من الطعام، قاله أبو حنيفة، وقال غيره: قصب يكون في الطعام، أو الرديء منه، قاله ابن الأعرابي، وقيل: هو الزؤان ونحوه مما يخرج من الطعام، فيرمى به. قال ابن بزرج: طعام مسعوع، من السعيع، وهو الذي أصابه السهام، مثل اليرقان، قال: والسهام: اليرقان. قال ابن عباد: السعسعة: دعاء المعزى بسع سع، والذي في الصحاح والعباب واللسان: يقال: سعسعت بالمعزى، إذا زجرتها، وقلت لها: سع سع. نقله الجوهري هكذا عن الفراء، فالعجب من المصنف كيف يترك ما هو مجمع عليه. قال ابن دريد: السعسعة: اضطراب الجسم كبرا، يقال: سعسع الشيخ وغيره، إذا اضطرب من الكبر والهرم. قال ابن عباد: السعسعة: الهرم، وأنشد الليث:

لم تسمعي يوما لها من وعوعه إلا بقول: حاء، أو بالسعسعه قال ابن الأعرابي، والفراء: السعسعة: الفناء كالتسعسع، قال الجوهري: تسعسع الرجل، أي: كبر حتى هرم وولى، وزاد غيره: واضطرب وأسن، ولا يكون التسعسع إلا باضطراب مع كبر، وقد تسعسع عمره، قال عمرو بن شأس:

وما زال يزجي حب ليلى أمامه وليدين حتى عمرنا قد تسعسعا ويقال: تسعسع الشيخ، إذا قارب الخطو، واضطرب من الهرم، وقال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبة لها:

قالت ولم تأل به أن يسمعا يا هند ما أسرع ما تسعسعا
من بعد ما كان فتى سرعرعا

أخبرت صاحبتها عنه أنه قد أدبر وفني إلا أقله. السعسعة: تروية الشعر بالدهن كالسغسغة، بالغين المعجمة، عن ابن الأعرابي. من السعسعة بمعنى الفناء قولهم: تسعسع الشهر، إذا ذهب أكثره، كما في الصحاح، ويقال أيضا: تشعشع، بالشين المعجمة، كما يأتي للمصنف. وقد ذكره أيضا في تحبير الموشين، قال الجوهري: ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه سافر في عقب شهر رمضان وقال: إن الشهر قد تسعسع، فلو صمنا بقيته. فاستعمل التسعسع في الزمان، قال الصاغاني: وفي الحديث حجة لمن رأى الصوم في السفر أفضل من الإفطار. يقال: تسعسعت حاله، إذا انحطت، نقله الجوهري وقال أبو الوازع: يقال: تسعسع الفم: إذا انحسرت شفته عن الأسنان. وكل شيء بلي وتغير إلى الفساد فقد تسعسع. ومما يستدرك عليه: السعسع، بالضم: الذئب. حكاه يعقوب، وأنشد:

والسعسع الأطلس في حلقه عكرشة تنئق في اللهزم أراد تنعق فأبدل.

وفي الكشاف: سعسع الليل، إذا أدبر، فخصه بإدباره، دون إقباله، بخلاف عسعس، فإنه بمعنى أدبر الليل، وأقبل، ضد، أو مشترك معنوي، فليس سعسع مقلوبا منه، كما زعمه أقوام، نقله شيخنا.

س-ف-ع

سفع الطائر ضريبته، كمنع: لطمها بجناحيه، وفي بعض نسخ الصحاح: بجناحه. سفع فلان فلانا وجه بيده سفعا: لطمه، وسفعه بالعصا: ضربه. ويقال: سفع عنقه: ضربها بكفه مبسوطة، وهو مذكور في حرف الصاد. سفع الشيء سفعا: أعلمه، أي جعل عليه علامة

ووسمه، يريد أثرا من النار، وفي الحديث: ليصيبن أقواما سفع من النار أي علامة تغير ألوانهم، وال الشاعر:

وكنت إذا نفس الغوي نزت به سفعت على العرنين منه بميسم سفع

السموم وجهه، زاد الجوهري: والنار، وزاد غيره: والشمس: لفحه لفحا يسيرا. هكذا في النسخ، وصوابه: لفحته، كما في العباب، قال الجوهري فغيرت لون البشرة، زاد غيره: وسودته، كسفعه تسفيعا، قال ذو الرمة:

أذاك أم نمش بالوشم أكرعه مسفع الخد غاد ناشط شبب سفع بناصيته

وبرجله يسفع سفعا: قبض عليها فاجتذبها، قاله الليث. وفي المفردات: السفع: الأخذ بسفعة الفرس، أي سواد ناصيته ومنه قوله تعالى: لنسفعا بالناصية، ناصية كاذبة ناصيته: مقدم رأسه، أي لنجرنه بها كما في العباب. وفي اللسان: لنصهرنها، ولنأخذن بها إلى النار، كما قال تعالى: فيؤخذ بالنواصي والأقدام أو المعنى: لنسودن وجهه. وإنما اكتفى بالناصية لأنها مقدمه، أي في مقدم الوجه، نقله الأزهري عن الفراء، قال الصاغاني: والعرب تجعل النون الساكنة ألفا، قال:

وقمير بدا ابن خمس وعشري ن فقالت له الفتاتان قوما أي قوما

بالتنوين، أو المعنى لنعلمنه علامة أهل النار، فنسود وجهه ونزرق عينيه. كما في العباب. ولا يخفى أنه داخل تحت قوله: لنسودن وجهه كما هو صنيع الأزهري، قال: وهذا مثل قوله تعالى: سنسمه على الخرطوم أو المعنى: لنذلنه أو لنقمئنه، من أقمأه، إذا أذله. كما في العباب، وفي بعض النسخ: أو لنذلنه ولنقمئنه ومثله في اللسان وغيره من أمهات اللغة، قال الأزهري: ومن قال: معناه لنأخذن بها إلى النار، فحجته قول الشاعر:

قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم من بين ملجم مهره أو سافع أراد: وآخذ

بناصيته، وحكى ابن الأعرابي: واسفع بيده، أي خذه، ويقال: سفع بناصية الفرس ليركبه، ومنه حديث عباس الجشمي: إذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك، فإذا خرج سفع بيده، وقال: أنا قرينك في الدنيا. أي أخذ بيده، قال الصاغاني: وكان عبيد الله بن الحسن قاضي البصرة مولعا بأن يقول: اسفعا بيده. أي خذا بيده، فأقيماه. قلت: وهذا يدل على أن الصواب في النسخة أو لنقيمنه من أقامه يقيمه. ورجل مسفوع العين، أي: غائرها، عن ابن عباد. قال: رجل مسفوع، أي معيون، أصابته سفعة، أي عين، والشين المعجمة لغة فيه، عن أبي عبيد. ويقال: به سفعة من الشيطان أي مس، كأنه أخذ بناصيته. وفي حديث أم سلمة: أنه دخل عليها وعندها جارية بها سفعة، فقال: إن بها نظرة، فاسترقوا لها. أي علامة من الشيطان، وقيل: ضربة واحدة منه، يعني أن الشيطان أصابها، وهي المرة من السفع، الأخذ. المعنى: أن السفعة أدركتها من قبل النظرة، فاطلبوا لها الرقية، وقيل: السفعة: العين، والنظرة: الإصابة بالعين. والسوافع: لوافح السموم، نقله الجوهري، وفي بعض النسخ لوائح، والأولى الصواب. والسفع: الثوب أي ثوب كان وأكثر ما يقال في الثياب المصبوغة، جمعه سفوع، قال الطرماح:

كما بل متني طفية نضح عائط يزينها كن لها وسفوع أراد بالعائط:

جارية لم تحمل، وسفوعها: ثيابها، أي تبل الخوص لتعمله. السفع، بالضم: حب الحنظل لسوادها، الواحدة بهاء، نقله ابن عباد. السفع: أثفية من حديد توضع عليها القدر، قال: هكذا أصل عربيته. أو السفع هي الأثافي، واحدتها سفعاء، وإنما سميت لسوادها، نقله الليث عن بعضهم، والراغب في المفردات. قلت: وهو قول أبي ليلى، وهي التي أوقد بينها النار فسودت صفاحها التي تلي النار، ثم شبهه الشعراء به فسموا ثلاثة أحجار تنصب عليها القدر سفعا، قال النابغة الذبياني:

فلم يبق إلا آل خيم منصب وسفع على أس ونؤي معثلب وقال زهير بن أبي سلمى:

أثافي سعفا في معرس مرجل ونؤيا كجذم الحوض لـم يتثلــم السـفع: السود تضرب إلى الحمرة، قيل لها: السفع؛ لأن النـار سـفعتها. السـفع، بالتحريـك: سـفعة سواد وشحوب في الخدين من المرأة الشاحبة، ولو قال: في خـدي المـرأة الشـاحبة كـان أخصر، وزاد في العباب: - بعد المرأة: والشاة - ومنه الحديث: أنا وسفعاء الخدين الحانيـة على ولدها يوم القيامة كهاتين. وضم إصبعيه أراد بسـفعاء الخـدين امـرأة سـوداء عاطفـة على ولدها، أراد أنها بذلت نفسها، وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونهـا واسـود؛ إقامـة على ولدها بعد وفاة زوجها. والسفعة، بالضم: ما في دمنة الدار من زبـل أو رمـل أو رمـاد أو قمام متلبد، فتراه مخالفا للون الأرض، نقله الليث. وقيـل: السـفعة فـي آثـار الـدار: مـا خالف من سوادها سائر لون الأرض، قال ذو الرمة:

أم دمنة نسفت عنها الصبا سفعا كما ينشر بعد الطية الكـتـب

ويروى: من دمنـة، ويـروى: أو دمنـة. أراد سـواد الـدمن، وأن الريـح هبـت بـه فنسـفته، وألبسته بياض الرمل. السفعة من اللون: سواد ليس بالكثير؛ وقيل: سـواد مـع لـون آخـر؛ وقيل: سواد مع زرقة أو صفرة، كما في التوشيح؛ وقيل: سواد أشرب حمرة، قـال الليـث: ولا تكون السفعة في اللون إلا سوادا أشـرب حمـرة. والأسـفع: الصـقر، لمـا بـه مـن لمـع السواد، كما قاله الراغب، والصقور كلها سـفع. الأسـفع: الثـور الوحشـي الـذي فـي خـديه سواد يضرب إلى الحمرة قليلا. قال الشاعر - يصف ثورا وحشيا شبه ناقته في السرعة به -:

كأنهـا أسـفـع ذو حـدة يمسده القفر وليل سـدي
كأنما ينظر مـن بـرقـع من تحت روق سلب مذود شبه السفعة في وجه

الثور ببرقع أسود. الأسفع من الثياب: الأسود. قال رؤبة:

كأن تحتي ناشطا مولعـا بالشام حتى خلته مبرقعا

بنيقة من مرجلي أسفعا قال ابن عباد: يقال: أشل إليك أسفع، وهو اسم للغنم إذا دعيت للحلب، هكذا نص العباب. وفي بعض النسخ: اسم للعنـز، ومثلـه فـي التكملـة. والسـفعاء: حمامة صارت سفعتها في عنقها دون الرأس في موضع العلاطين فوق الطوق، قال حميـد بن ثور - رضي الله عنه -:

من الورق سفعاء العلاطين باكرت فروع أشاء مطلع الشـمس أسـحما

قال ابن دريد: بنو السفعاء: بطـن مـن العـرب. والمسـافع: المسـافح، عـن ابـن عبـاد. أي الناكح بلا تزويج، كما فسره الزمخشري، قال: وهو مجاز. المسـافع: المطـارد، ومنـه قـول الأعشى:

يسافع ورقاء غـورية ليدركها في حمام ثكن أي يطارد. وثكن: جماعات.

المسافع: الأسد الذي يصرع فريسته. المسـافع: المعـانق، وقيـل: المضـارب، وبهمـا فسـر قول جنادة بن عامر الهذلي، ويروى لأبي ذؤيب:

كأن محربا من أسد ترج يسافع فارسي عبد سفاعا

قال أبو عمرو: يسافع، أي يعانق، وقيل: يضارب. وعبد: هو عبد ابن منـاة بـن كنانـة بـن خزيمة. والاستفاع، كالتهيج، بالباء الموحدة قبل الجيم. واستفع لونه مبنيا للمفعول أي تغير من خوف أو نحوه كالمرض. وتسفع: اصطلى، ومنه قول تلك البدوية لعمر بن عبد الوهاب الرياحي: ائتني في غداة قرة وأنا أتسفع بالنار. وأسيفع: مصـغر أسـفع صـفة علمـا: اسـم، قال السبكي في الطبقات: كذا ضبطه ابن باطيش بكسـر الفـاء، وقـال الـدار قطنـي فـي المؤتلف والمختلف: الأسيفع: أسيفع جهينة، مشهور، ومنه قول عمر رضي الله عنه: ألا إن الأسيفع أسيفع جهينة، رضي من دينه وأمانته بأن يقال: سابق الحاج، أو قال: سبق الحـاج،

فادان معرضا، فأصبح قد رين به، فمن كان له عليه دين فليغد بالغداة، فلنقسم ماله بينهم بالحصص، هذا الحديث الذي أشار به في تركيب ع-ر-ض وأحاله على هذا التركيب. ومما يستدرك عليه: أرى في وجهه سفعة من غضب، وهو تمعر لونه إذا غضب، وهو تغير إلى السواد، وهو مجاز. ونعجة سفعاء: اسود خداها وسائرها أبيض. وسفع الثور: نقط سود في وجهه، وهو مسفع، كمعظم. وظليم أسفع: أربد. والمسافعة: الملاطمة، ومنه سمي مسافع، وهو مجاز. وسافع قرنه مسافعة، وسفاعا: قاتله. واستفع الرجل: لبس ثوبه، واستفعت المرأة: لبست ثيابها وقد سموا أسفع، وسفيعا، مصغرا، ومسافعا. والأسفع البكري: صحابي له حديث رواه عنه مولاه عمر بن عطاء، رواه الطبراني في معجمه. ويزيد بن ثمامة بن الأسفع، وأخواه: سرج وعبد الله، في الجاهلية. وفي همدان: الأسفع بن الأدبر، والأسفع بن الأدرع، ومسافع بن عياض بن صخر القريشي التميمي، قال أبو عمر: له صحبة، وكان شاعرا. ومسافع الديلي، قال البخاري: له صحبة، روى عنه ابنه عبيدة. وكمي مسفع، كمعظم: اسود من صدإ الحديد، قال تأبط شرا:

قليل غرار العين أكبر همه دم الثأر أو يلقى كميا مسفعا و سفعة بن عبد العزى الغافقي، بالفتح: صحابي، قاله ابن يونس.

س-ف-ر-ق-ع

السفرقع، بفاء ثم قاف، هكذا في العباب، ونص التكملة: بقاف ثم فاء، كما ضبطه، ويدل عليه أنه ذكره بعد تركيب س-ق-ع وقد أهمله الجوهري، وقال الليث: هي لغة ضعيفة في السقرقع، بقافين، الثانية مفتوحة، قال الجوهري: وهو تعريب السكركة، ساكنة الراء، وهو شراب، كما في العباب وفي الصحاح: وهي خمر الحبش يتخذ من الذرة، أو شراب لأهل الحجاز من الشعير والحبوب، نقله الليث، قال: وهي حبشية، وقد لهجوا بها، ليست من كلام العرب، بيان ذلك أنه ليس في الكلام كلمة خماسية مضمومة الأول مفتوحة العجز إلا ما جاء من المضاعف نحو الذرحرحة والخبعثنة.

س-ق-ع

صفحة : 5313

السقع، بالضم: لغة في الصقع، بالصاد، كما هو نص الصحاح، فلا يرد ما قاله شيخنا: إنه كالإحالة على مجهول، وقد قال الخليل: كل صاد تجيء قبل القاف فللعرب فيه لغتان: منهم من يجعلها سينا، ومنهم من يجعلها صادا، لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أم منفصلة، بعد أن تكونا في كلمة واحدة، إلا أن الصاد في بعض أحسن، والسين في بعض احسن. والصقع بالصاد أحسن، فلذا أحال المصنف عليه، وهو يأتي قريبا. فتأمل. قال ابن الأعرابي: السقع: ما تحت الركية، وجولها من نواحيها، هكذا بضم الجيم، أي ترابها، وفي بعض النسخ بفتح الجيم، وفي بعض النسخ: وحولها بالحاء المهملة، ومثله في العباب، وفي أخرى: وما حولها بزيادة ما، وفي مختصر العين: السقع: م ا تحت الركية من نواحيها، والجمع: أسقاع. وسقع الديك، كمنع: صاح، مثل صقع، نقله الجوهري. قال ابن دريد: سقع الشيء وصقعه: ضربه، ولا يكون إلا صلبا بمثله، والصاد أعلى. سقع الطعام: أكل من سوقعته، وهي أعلاه ومنه قول الأعرابي لضيفه - وقد قدم إليه ثريدة -: لا تسقعها، أي لا تأكل من أعاليها ولا تقعرها أي لا تبتدئ بالأكل من حروفها. قال الضيف: فمن أين آكل؟ قال: لا أدري. فانصرف جائعا. وخطيب مسقع، كمنبر: مثل مصقع، نقله الجوهري. السقاع، ككتاب: الخرقة، لغة في الصقاع، نقله الجوهري. والأسقع: اسم طويئر كالعصفور، في ريشه خضرة ورأسه أبيض يكون بقرب الماء، ج: أساقع، وإن أردت بالأسقع نعتا فالجمع السقع، كما في العباب. وأبو الأسقع، وقيل: أبو قرصافة، وقيل: أبو شداد: واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب بن عميرة بن سعد بن ليث: صحابي، رضي الله عنه، وهو من أصحاب الصفة. والسوقعة: وقبة الثريد، أي أعلاه، عن ابن الأعرابي، وهي بالسين أحسن. السوقعة من العمامة والخمار والرداء: الموضع الذي

يلي الرأس، وهو أسرعه وسخا، وهي بالسين أحسن. يقال: ما أدري أين سقع وسكع، كما نقله الجوهري، كذلك: أين سقع تسقيعا، كما نقله الصاغاني عن الفراء، أي: أين ذهب. واستقع لونه بالضم، أي مبنيا للمفعول: تغير: مثل استفع، بالفاء، كما في العباب. ومما يستدرك عليه: الأسقع: المتباعد عن الأعداء والحسدة، عن ابن الأعرابي. ويقال: أصاب بني فلان ساقوع من الشر. والسقع: ناحية من الأرض والبيت. والغراب أسقع، وأصقع. وسقعه: ضربه بباطن الكف. وواجهه بالقول، وواجهه بالمكروه. وما ذكر في تركيب صقع ففيه لغتان.

س-ك-ع

سكع الرجل، كمنع وفرح: إذا مشى مشيا متعسفا لا يدري أين يسكع، أي أين يأخذ في بلاد الله، قاله الليث، وأنشد لأسد بن ناعصة التنوخي:

أتسكع في عدواء البلاد من الدخل الوله الضمر قال الصاغاني: الذي في شعره:

أتسطع في عدواء البلاد على دخل الوله السهور والسهور: المستلب العقل. سكع سكعا، إذا تحير، عن ابن عباد، وفي الأساس: سكع في الظلماء: خبط فيها كتسكع، ومنه قول الشاعر، وهو سليمان بن يزيد العدوي:

ألا إنه في غمرة يتسكع

صفحة : 5314

هكذا في العباب، وأنشده الجوهري أيضا، وفسره بالتمادي في الباطل، وسيأتي للمصنف. ورجل ساكع وسكع، ككتف: غريب، الأولى عن أبي عمرو. وما أدري أين سكع، أي أين ذهب، نقله الجوهري، وكذلك سقع، وصقع، قال الليث: ما يدري أين يسكع من أرض الله، أي أين يأخذ، وهذا قد تقدم له قريبا، فهو تكرار. قال أبو زيد: المسكعة، كمحدثة: المضلة من الأرضين التي لا يهتدى فيها لوجه الأمر، وهو مجاز، يقال: فلان في مسكعة من أمره. وتسكع: تمادى في الباطل، نقله الجوهري، وأنشد:

ألا إنه في غمرة يتسكع وفي الأساس: هو يتسكع: لا يدري أين يتوجه من الأرض، يتعسف. قال: وأراك متسكعا في ضلالتك. وسئل بعض العرب عن آية: في طغيانهم يعمهون فقال: في عمههم يتسكعون. ومما يستدرك عليه: ما أدري أين تسكع: أين ذهب. عن الجوهري. وأين سكع تسكيعا: مثله، عن الفراء، نقله الصاغاني. وفلان في مسكعة من أمره، بالفتح، كمسكعة، كما في نوادر الأعراب. ورجل سكع، كصرد، أي متحير. مثل به سيبويه، وفسره السيرافي، وقال: هو ضد الختع، وهو الماهر بالدلالة.

س-ل-ط-ع

السلطوع، كعصفور، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الجبل الأملس. والسلنطع، كسمندل: الرجل، كالسلنطاع، كسقنطار. قال الليث: السلنطع: هو المتعته في كلامه، كالمجنون. قال ابن عباد: اسلنطع الرجل، إذا اسلنقى. كما في العباب.

س-ل-ع

السلع: الشق في القدم، ج: سلوع، نقله الجوهري. وسلع: جبل، وفي العباب: جبيل في المدينة، الأولى بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، قال ابن أخت تأبط شرا يرثيه - ويقال: هي لتأبط شرا، وقال أبو العباس المبرد: هي لخلف الأحمر، إلا أنها تنسب إلى تأبط شرا، وهو نمط صعب جدا -:

إن بالشعب الذي دون سلع لقتيلا دمه ما يطل وهي خمسة وعشرون بيتا مذكورة في ديوان الحماسة. قلت: والصواب القول الأول، ودليل ذلك البيت الذي في آخر القصيدة:

فاسقنيها يا سواد بن عمرو إن جسمي بعد خالي لخل

صفحة : 5315

يعني بخاله تأبط شـرا، فثبـت أنـه لابـن أختـه الشـنفرى، كمـا حققـه ابـن بـري. وقـول الجوهري: السلع: جبل بالمدينة، هكذا بالألف واللام في سـائر نسـخ الصـحاح الـتي ظفرنـا بها، فلا يعبأ بقول شيخنا: إن الأصول الصحيحة من الصحاح فيها: سلع، كما للمصنف، خطأ، لأنه علم، والأعلام لا تدخلها اللام، هذا هو المشهور عند النحويين. وقد حصل من الجوهري سبق قلم، والكمال لله سبحانه وحده جل جلاله، وليس المصنف بأول مخطئ له فـي هـذا الحرف، فقد وجد بخط أبي زكريا ما نصه: قال أبو سـهل الهـروي: الصـواب: وسـلع: جبـل بالمدينة، بغير ألف ولام، لأنه معرفة لجبل بعينه، فلا يجوز إدخـال الألـف واللام عليـه. ورام شيخنا الرد على المصنف، وتأييد الجوهري بوجوه: الأول: أنه وجـد فـي الأصـول الصـحيحة من الصحاح: سـلع بلا لام، وهـذه دعـوى، وقـد أشـرنا إليـه قريبـا. وثانيـا: أن عـدم تعريـف المعرفة ليس بمتفق عليه، كما صرح به الرضي في شرح الحاجبية. وجـوز إضـافة الأعلام، وتعريفها بنوع آخر من التعريف، وفيـه تكلـف لا يخفـى. وثالثـا: فـإن الألـف واللام معهـودة الزيادة، ومن مواضع زيادتها المشهورة دخولها على الأعلام المنقولة مراعاة للمـح الأصـل، كالنعمان والحارث والفضل، والسلع لعله مصدر سلعه، إذا شقه، فنقل وصار علما، فتدخل عليه اللام، للمح الأصل. ورابعا: فإن المصنف قد ارتكب ذلك في مواضع كـثيرة مـن كتـابه هذا، كما نبهنا على بعضه، وأغفلنا بعضه، لكثرته في كلامه مما لا يخفـى علـى مـن مـارس كلامه، وعرف القواعد، فكيف يعترض على هذا الفرد في كلام الجـوهري مـع أنـه لـه وجـه في الجملة؟ ثم إن قوله: وسلع، بالفتح، هـو المشـهور عنـد أئمـة اللغـة، ومـن صـنف فـي الأماكن، ونقل شيخنا عن الحافظ بن حجر في الفتـح، أثنـاء الاستسـقاء، أنـه يحـرك أيضـا. قلت: وهو غريب. سلع أيضا: جبل لهذيل، قال البريق بن عياض الهذلي، يصف مطرا:

يحط العصم من أكناف شعر ولم يترك بذي سلع حمارا وروى أبو عمرو:

في أفنان شقر. وشعر، وشقر: جبلان، هكذا في العبـاب، والصـواب أن الجبـل هـذا يعـرف بذي سلع محركة، كما ضبطه أبو عبيد البكري وغيره، وهكذا أنشدوا قول البريق، وهو بيـن نجد والحجاز، فتأمل. سلع أيضا: حصن بوادي موسى عليه السلام من عمل الشوبك بقرب بيت المقدس. سليع، كزبير: ماء بقطن بنجد، لبني أسد. سليع أيضا: جبيـل بالمدينـة، علـى ساكنها أفضل الصلاة والسلام، يقال له غبغب، هكذا بغينين معجمتين وموحدتين في سـائر النسخ، وهو غلط، والصواب: يقال له: عثعث بعينين مهملتين ومثلثتين، وغيـر سـليع، عليـه بيوت أسلم بن أفصى، وإليه تضاف ثنية عثعث. السليع: واد باليمامـة، بـه قـرى. سـليع: ة، بنواحي زبيد، مـن أعمـال الكـدراء. وسـلعان، محركـة: حصـن بـاليمن مـن أعمـال صـنعاء. السلع، محركة: شجر مر، قال أمية بن أبي الصلت:

سلع ما، ومثله عشر مـا عائل ما، وعالت البيقورا

صفحة : 5316

وأنشد الأزهري هذا البيت شاهدا على ما يفعله العرب فـي الجاهليـة مـن اسـتمطارهم بإضرام النار في أذناب البقر. قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي مـن أهـل السـراة أن السـلع شجر مثل السنعبق، إلا أنه ينبت بقرب الشجرة، ثم يتعلق بها، فيرتقي فيها حبالا خضـرا لا ورق لها، ولكن قضبان تلتف على الغصون وتتشبك، وله ثمر مثل عناقيد العنب صغار، فإذا أينع اسود، فتأكله القرود فقط، ولا يأكله الناس ولا السائمة. قال: ولم أذقه، وأحسبه مـرا. قال: وإذا قصف سال منه ماء لزج صاف، له سعابيب، ولمرارة السلع قـال بشـر بـن أبـي خازم:

يرومون الصلاح بذات كهف وما فيها لهم سلـع وقـار هذا قول السروي، وقد قال أبو النجم في وصف الظليم:

ثم غدا يجمع مـن غـذائه من سلع الغيث ومـن خـوائه وهـذا بعينـه مـن وصف السروي. السلع: نبت يخرج في أول البقل لا يذاق، إنما هـو سـم، وهـو مثـل الـزرع أول ما يخرج، وهو لقط قليل في الأرض، وله وريقة صفراء شاكة، كأن شوكها زغب، وهـو

بقلة تتفرش كأنها راحة الكلب لا أرومة لها، قاله أبو زياد. قال: وليس بمستنكر أن ترعاه النعام مع مرارته، فقد ترعى النعام الحنظل الخطبان. أو هو ضرب من الصبر، أو بقلة من الذكور خبيثة الطعم، قاله أبو حنيفة. قلت: وبمثل ما وصف السروي آنفا شاهدته بعيني في أرض اليمن. السلع: البرص، عن ابن دريد، قال جرير:

هل تذكرون على ثنية أقرن أنس الفوارس يوم يهوي الأسلع

صفحة : 5317

الأسلع في البيت: هو عبد الله بن ناشب العبسي، قتل عمرو بن عمرو بن عدس يسوم ثنية أقرن، وقال ابن دريد: كان عمرو بن عدس أسلع، أي أبرص، قتله أنس الفوارس بن زياد العبسي يوم ثنية أقرن. قال الصاغاني: والذي ذكرت بعد البيت هو في النقائض، ورواية أبي عبيدة: هل تعرفون... و.. يوم شد الأسلع. السلع: تشقق القدم، وقد سلع، كفرح، فيهما، فهو أسلع، وقال الجوهري: سلعت قدمه تسلع سلعا: مثل زلعت، ج: سلع، بالضم. والسولع، كجوهر: الصبر المر، نقله الصاغاني عن ابن الأعرابي قال: والصولع، بالصاد: السنان المجلو. والسلع، بالكسر: المثل، عن أبي عمرو، يقال: هذا سلع هذا، أي مثله. السلع في الجبل: الشق كهيئة الصدع، عن يعقوب، وابن الأعرابي، واللحياني، ويفتح، عن بعضهم، ج: أسلاع، عن يعقوب، زاد غيره: سلوع، وهذا يدل على أن واحد سلع، بالفتح. سلع: أربعة مواضع، ثلاثة منها ببلاد بني باهلة، وهن سلع موشوم، وسلع الكلدية، وسلع الستر، الأول: واد، والثاني: جبل أو واد، الرابع: موضع ببلاد بني أسد بنجد. قال ابن عباد: تقول: غلامان سلعان، بالكسر، أي تربان، وغلمان أسلاع: أتراب. وفي اللسان: أعطاه أسلاع إبله، أي أشباهها، واحدها سلع، وسلع. قال رجل من الأعراب: ذهبت إبلي، فقال رجل: لك عندي أسلاعها، أي أمثالها في أسنانها وهيآتها. وقال ابن الأعرابي: الأسلاع: الأشباه، فلم يخص به شيئا دون شيء. وأسلاع الفرس: ما تعلق من اللحم على نسييها إذا سمنت، نقله الصاغاني. والسلعة، بالكسر، المتاع، كما في الصحاح، قيل: ما تجر به، ج: سلع، كعنب. السلعة: كالغدة تخرج في الجسد، ويفتح، وهو المشهور الآن، ويحرك، ويفتح اللام كعنبة، وهذه عن ابن عباد. أو هي خراج في العنق، أو غدة فيها، نقله ابن عباد. أو هي زيادة تحدث في البدن، كالغدة تتحرك إذا حركت، وقد تكون من حمصة إلى بطيخة، كما نقله الجوهري، وقد أطال المصنف، هنا والمدار كله على عبارة الجوهري، مع ذكره في محلين، فتأمل. وهو مسلوع، أي به سلعة. السلعة أيضا: العلق، لأنه يتعلق بالجسد كهيئة الغدة، ج: سلع، كعنب. السلعة، بالفتح: الشجة، كما في الصحاح، زاد في اللسان: في الرأس كائنة ما كانت، ويحرك، أو هي التي تشق الجلد، ج: سلعات، محركة، وسلاع، بالكسر. والسلع، محركة: اسم جمع، كحلقة وحلق. وأسلع الرجل: صار ذا سلعة، أي شجة أو دبيلة. المسلع: كمنبر: الدليل الهادي، قاله الليث، وأنشد للخنساء - وهو لليلى الجهنية ترثى أخاها أسعد -:

سباق عادية وهادي سربة ومقاتل بطل وهاد مسلع ويروى: ورأس

سرية، وإنما سمي به لأنه يشق الفلاة شقا. والمسلوعة: المحجة، عن ابن عباد، قال في اللسان: لأنها مشقوقة، قال مليح:

وهن على مسلوعة زيم الحصى تنير وتغشاها هماليج طلح والتسليع

في الجاهلية: كانوا إذا أسنتوا، أي أجدبوا علقوا السلع مع العشر بثيران الوحش، وحدروها من الجبال وأشعلوا في ذلك السلع والعشر النار، يستمطرون بذلك، قال وداك الطائي:

لا در در رجال خاب سعيهم يستمطرون لدى الأزمات بالعشر

أجاعل أنت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر

صفحة : 5318

وقيل: كانوا يوقرون ظهورها من حطبهما، ثم يلقحون النار فيها، يستمطرون بلهب النار

المشبه بسنا البرق. وقول الجوهري: علقوه، قلت: ليس نـص الجـوهري كـذلك، بـل قـال: والسلع، بالتحريك: شجر مر، ومنه المسلعة، لأنهم كانوا في الجدب يعلقون شيئا مـن هـذا الشجر ومـن العشـر بـذنابى البقـر، ثـم يضـرمون فيهـا النـار وهـم يصـعدونها فـي الجبـل، فيمطرون، زعموا، وأنشد قول الطائي، وقوله: بذنابى البقر غلط، والصواب: بأذناب البقر، وقد سبق المصنف إلى هذه التخطئة غيره، فقد قرأت بخط ياقوت الموصلي فـي هـامش نسخة الصحاح التي هي بخطه ما نصه: قال أبو سهل الهروي: قـوله: بـذنابى البقـر خطـأ، والصواب بأذناب البقر، لأن الذنابى واحد مثل الذنب، وفي هامش آخر، بخطـه أيضـا: كـان في الأصل بذنابى البقر، وقد أصلح من خط أبـي زكريـا بأذنـاب البقـر، وهـو الصـواب، لأن الذنابى واحد، ثم رأيت العلامة الشيخ عبد القادر بن عمر البغـدادي قـد تكلـم علـى الـبيت الذي أنشده الجوهري في شرح شواهد المغني، وتعرض لكلام المصـنف، ونقـل عـن خـط ياقوت الموصلي ما نقلته برمته، ثم قال: وقد تبعهمـا صـاحب القـاموس، والغلـط منهـم لا من الجوهري، فإن غاية ما فيه التعبير عـن الجمـع بالواحـد، وهـو سـائغ، قـال اللـه تعـالى: سيهزم الجمع ويولون الدبر أي الأدبار، وأمـا غلطهـم فجهلهـم بصـحة ذلـك، وزعمهـم أنـه خطأ. على أن غالب النسخ كما نقلنـا، وقـد نقـل شـيخنا أيضـا هـذا الكلام، وفـوق بـه إلـى المصنف سهام الملام، ونسأل الله حسن الختام. وفي البيت الذي استشهد به، وهـو قـول وداك الطائي، تسعة أغلاط، قال شيخنا: هو بيـت مشـهور، اسـتدل بـه أعلام اللغـة والنحـو وغيرهم، ونبهـوا علـى أغلاطـه، كمـا فـي شـروح المغنـي وشـروح ش واهده، فليسـت مـن مخترعاته حتى يتبجح بها، بـل هـي معروفـة مشـهورة، وقـد أوردهـا عبـد القـادر البغـدادي مبسوطة، وساقها أحسن مساق، رحمه اللـه. وتسـلع عقبـه، أي تشـقق، نقلـه الصـاغاني. وانسلع: انشق، نقله الجوهري وأنشد للراجز، وهو أبو محمد الفقعسي:

من بارئ حيص ودام منسلع وفي اللسان: هو لحكيم بن معية الربعي، وأوله:

ترى برجليه شقوقا في كلع ومما يسـتدرك عليـه: المسـلع، كمحسـن: مـن بـه الدبيلـة. والسلع، محركة: آثار النار في الجلد، ورجل أسلع: تصيبه النار، فيحترق، فيـرى أثرهـا فيـه. وسلع جلده بالنار سلعا. وسلع رأسه بالعصا سلعا: ضربه فشقه. ورجل مسـلوع، ومنسـلع: مشجوج. والأسلع: الأحدب. وإنه لكريم السليعة: أي الخليقة. وهما سلعان، أي مثلان، لغـة في الكسر. والمسلعة: جماعة البقر التي يعلق في أذنابها من حطب السلع، أو يوقر علـى ظهورها، وقد تقـدم شـاهده. ويوسـف بـن يعقـوب بـن أبـي القاسـم السدوسـي البصـري السلعي، بالفتح، لسلعة في قفـاه، قـال ابـن رسـلان: وأكـثرهم يخطئـون ويقولـون بكسـر السين المهملة.

س-ل-ف-ع

السلفع، كجعفر: الجريء الشجاع الواسع الصدر، كما في العباب، وقال الجوهري: السلفع من الرجال: الجسور، وأنشد الصاغاني لأبي ذؤيب:

بينا تعانقه الكماة وروغه يوما أتيح له جرئ سـلفع وقـال السـكري فـي شرحه: السلفع: السليط الناجي الحديد الذكي. السلفع من النساء: الصخابة البذيئة السيئة الخلق، وفي الصحاح: الجريئة السليطة. قال:

فما خلف من أم عمران سلفـع من السود ورهاء العنان عروب العروب: العاصية. وقال جرير:

أيام زينب لا خفيف حلمـهـا همشى الحديث ولا رواد سلفع كالسـلفعة، بالهاء أيضا، ومنه الحديث: شر نسائكم السلفعة ، وقـد ذكـر فـي ق-ي-س، وهـو بلا هـاء أكثر، ومنه في حديث ابن عباس في قوله تعالى: فجاءته إحـداهما تمشـي علـى اسـتحياء قال: ليست بسلفع. السلفع: الناقـة الشـديدة، كمـا فـي الصـحاح، وفـي العبـاب: الجريئـة الماضية. سلفعة، بلا لام: اسم كلبة، نقله الجوهري، قال الشاعر:

فلا تحسبني شحمة من وقيفة مطردة مما تصيدك سلفع ومما يستدرك

عليه: سلفع الرجل: أفلس. وسلفع علاوته: ضرب عنقه، كلاهما لغة في صلفع، بالصاد، كما سيأتي. وامرأة سلفع: قليلة اللحم، سريعة المشي، رصعاء، وقيل: لا لحم على ساقيها وذراعيها، نقله ابن بري.

س-ل-ق-ع

السلقع، كجعفر: المكان الحزن الغليظ، أو إتباع لبلقع، لا يفرد، ويقال: بلقع سلقع، وبلاقع سلاقع، وهي الأرض القفار التي لا شيء بها، كما في الصحاح والعباب. السلقع: الظليم، عن ابن عباد. والسلنقاع، كجحنبار: البرق الخاطف الخفي، وهو إذا استطار في الغيم. قال الليث: إنما هي خطفة خفيفة لا لبث بها. واسلنقع البرق: استطار، والاسم منه: السلقاع. قال الليث: الحصى إذا حميت عليه الشمس، تقول: اسلنقع بالبريق، ونقله الجوهري أيضا. ومما يستدرك عليه: السلنقع، كغضنفر: البرق، نقله الجوهري، وقال غيره: سلنقاع البرق: خطفته. وسلقع الرجل: لغة في صلقع: أفلس، نقله الجوهري في الصاد، وكذا سلقع علاوته، إذا ضرب عنقه. ومما يستدرك عليه: س-ل-م-ع

سلمع، كعملس: الذئب الخفيف، أهمله الجوهري والصاغاني، واستدركه صاحب اللسان. قلت: هو مقلوب سملع، كما سيأتي.

س-م-ذ-ع

السميذع، بفتح السين والميم بعدها مثناة تحتية، هكذا في نسختنا، وهو الصواب، ووجد في بعضها زيادة، ومعجمة مفتوحة، وهذه الزيادة ساقطة في غالب النسخ، فإن ظاهر كلام الجوهري وابن سيده والصاغاني إهمال الدال، بل صرح بعضهم بأن إعجام ذاله خطأ، وفي بعض النسخ: السميدع، كغضنفر، وهي صحيحة، إنما فيها عدم اعتبار صورة الزائد في الوزن، وفي بعضها: كعصيفر، وهي مثل التي قبلها، لأن حروف غضنفر وعصيفر سواء، إنما تختلف في النقط، وهي محرفة لا يعول عليها، فإن الجوهري قال: ولا تضم السين، فإنه خطأ، وزاد بعضهم: كإعجام ذاله، كما تقدم، وفي الفصيح: هو السميدع، ولا تضم السين، وتبعوه على ذلك دون مخالفة، قال ابن التياني في شرح الفصيح، نقلا عن أبي حاتم: السميدع، بالفتح، ومن ضم السين فقد أخطأ. قال سيبويه ويكون على فعيلل، قالوا: سميدع، وقال ابن درستويه: العامة تضم السين، وهو خطا، لأنه ليس في كلام العرب اسم على فعيلل: السيد، كما في الصحاح والعين، وزاد في العباب: الكريم الشريف السخي، وزاد ابن التياني في شرح الفصيح عن الأصمعي قال: سألت منتجع بن نبهان عن السميدع، فقال: هو السيد الموطأ الأكناف، ومثله في الصحاح، وهكذا فسره أبو حاتم أيضا، وأنشد الصاغاني للحادرة:

تخد الفيافي بالرجال وكلها يعدو بمنخرق القميص سميدع

قال الليث: السميدع: الشجاع، قال متمم بن نويرة، رضي الله عنه، يرثي أخاه مالكا:

وإن ضرس الغزو الرجال رأيتهأخا الحرب صدقا في اللقاء سميدعا قال النضر: والذئب يقال له: السميدع، لسرعته، والرجل الخفيف في حوائجه سميدع، من ذلك. السميدع أيضا: السيف. قال الصاغاني: وزن السميدع عند النحويين: فعيلل، وقال أبو أسامة جنادة بن محمد بن الحسين الأزدي: وزنه فميعل، والميم زائدة، واشتقاقه من السدع، وهو الذبح والبسط، يقال: سدعه: إذا ذبحه وبسطه. السميدع: اسم رجل، قال رؤبة:

هاجت ومثلي نوله أن يربعا حمامة هاجت حماما سجعا

أبكت أبا العجفاء والسميدعا ولما قرئت هذه الأرجوزة على ابن دريد قال: الرواية: أبا الشعثاء، وهو العجاج، والسميدع بن خباب الطائي، ولي عسكر المهدي. والسميدع أيضا: من أعلام النساء، هي السميدع بنت قيس بن مالك الصحابية، رضي الله عنها، كما في العباب. السميدع: فرس البراء بن قيس بن عتاب بن هرمي. ومما يستدرك عليه: السميدع: الأسد، نقله ابن الدهان اللغوي، والصاغاني في كتابيه. والسميدع: الرئيس،

تشبيها بالأسد. والسميدع: الجميل الجسيم، نقله ابن التياني في شرح الفصيح عن أبي زيد. وقال ابن جني: جمع السميدع سمادع. وأبو السميدع: لغوي.

س-م-ع

السمع حس الأذن، وهي قوة فيها، بها تدرك الأصوات، وفي التنزيل العزيز: أو ألقى السمع وهو شهيد قال ثعلب: أي خلا له فلم يشتغل بغيره، يعبر تارة بالسمع عن الأذن، نحو قوله تعالى: ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم كما في المفردات. السمع أيضا: اسم ما وقر فيها من شيء تسمعه، كما في اللسان. السمع أيضا: الذكر المسموع الحسن الجميل، ويكسر، كالسماع، الفتح عن اللحياني، والكسر سيذكره المصنف فيما بعد بمعنى الصيت، وشاهد الأخير:

ألا يا أم فارع لا تلومي على شيء رفعت به سماعي والسماع: ما سمعت به فشاع وتكلم به. ويكون السمع للواحد والجمع، كقوله تعالى: ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم لأنه في الأصل مصدر، كما في الصحاح، ج: أسماع، قال أبو قيس بن الأسلت :

قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلا فقد أبلغت أسماعي ويروى: إسماعي بكسر الهمزة على المصدر وجمع القلة أسمع، وجج أي جمع الأسمع كما في العباب، وفي الصحاح: جمع الأسماع: أسامع، ومنه الحديث: من سمع الناس بعمله سمع الله به أسامع خلقه، وحقره، وصغره يريد أن الله تعالى يسمع أسماع خلقه بهذا الرجل يوم القيامة. ويحتمل أن يكون أراد أن الله يظهر للناس سريرته، ويملأ أسماعهم بما ينطوي عليه من خبث السرائر؛ جزاء لعمله، ويروى سامع خلقه برفع العين، فيكون صفة من الله تعالى؛ المعنى: فضحه الله تعالى. سمع، كعلم سمعا، بالفتح ويكسر، كعلم علما، أو بالفتح المصدر، وبالكسر الاسم، نقله اللحياني في نوادره عن بعضهم، وسماعا وسماعة، وسماعية ككراهية. وتسمع الصوت: مثل سمع، قال لبيد - رضي الله عنه - يصف مهاة:

وتسمعت رز الأنيس فراغها عن ظهر غيب والأنيس سقامها

إذا أدغمت قلت: اسمع، وقرأ الكوفيون، غير أبي بكر: لا يسمعون ، بتشديد السين والميم، وفي الصحاح: يقال: تسمعت إليه، وسمعت إليه، وسمعت له، كله بمعنى واحد؛ لأنه تعالى قال: وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن وقرئ: لا يسمعون إلى الملإ الأعلى مخففا. والسمعة: فعلة من الإسماع وبالكسر: هيئته، يقال: أسمعته سمعة حسنة. قولهم: سمعك إلي، أي اسمع مني، وكذلك سماع، نقله الجوهري، وسيأتي سماع للمصنف في آخر المادة. وقالوا: ذلك سمع أذني بالفتح ويكسر، وسماعها وسماعتها، أي إسماعها، قال:

سماع الله والعلماء إني أعوذ بخير خالك يا ابن عمرو أوقع الاسم موقع المصدر، كأنه قال: إسماعا عني، قال:

وبعد عطائك المائة الرتاعا قال سيبويه: وإن شئت قلت: سمعا، قال سيبويه أيضا: ذلك إذا لم تختصص نفسك، غير المستعمل إظهاره. وقالوا: أخذت ذلك عنه سمعا وسماعا، جاءوا بالمصدر على غير فعله وهذا عنده غير مطرد. وقالوا: سمعا وطاعة منصوبان على إضمار الفعل، والذي يرفع عليه غير مستعمل إظهاره، كما أن الذي ينصب عليه كذلك، ويرفع أيضا فيهما، أي أمري ذلك، فرفع في كل ذلك. وسمع أذني فلانا يقول ذلك، وسمعة أذني، ويكسران. قال اللحياني: ويقال: أذن سمعة، بالفتح، ويحرك، وكفرحة، وشريفة، وشريف، وسامعة وسماعة وسموع، كصبور وجمع الأخيرة: سمع، بضمتين. يقال: ما فعله رياء ولا سمعة بالفتح، ويضم، ويحرك، وهي ما نوه بذكره، ليرى ويسمع، ومنه حديث عمر رضي الله عنه: من الناس من يقاتل رياء وسمعة، ومنهم من يقاتل وهو ينوي الدنيا، ومنهم من ألحمه القتال فلم يجد بدا، ومنهم من يقاتل صابرا محتسبا أولئك هم الشهداء.

والسمعة: بمعنى التسميع، كالسخرة بمعنى التسخير. ورجل سمع، بالكسر: يسمع، أو يقال: هذا امرؤ ذو سمع، بالكسر، وذو سماع إما حسن وإما قبيح، قاله اللحياني. وفي الدعاء: اللهم سمعا لا بلغا، ويفتحان، وكذا سمع لا بلغ، بكسرهما، ويفتحان، ففيه أربعة أوجه، ذكر أحدها الجوهري، وهو سمعا لا بلغا بالكسر منصوبا، أي يسمع ولا يبلغ، أو يسمع ولا يحتاج إلى أن يبلغ، أو يسمع به ولا يتم، الأخير نقله الجوهري، أو هو كلام يقوله من يسمع خبرا لا يعجبه، قاله الكسائي، أي أسمع بالدواهي ولا تبلغني. والمسمع، كمنبر: الأذن، وقيل: خرقها، وبها شبه حلقة مسمع الغرب، كما في المفردات، يقال: فلان عظيم المسمعين، أي عظيم الأذنين، وقيل للأذن: مسمع؛ لأنها آلة للسمع كالسامعة، قال طرفة يصف أذني ناقته:

مؤللتان تعرف العتق فيهما كسامعتي شاة بحومل مفرد كما في

الصحاح، ج: مسامع، وروي أن أبا جهل قال: إن محمدا قد نزل يثرب، وإنه حنق عليكم؛ نفيتموه نفي القراد عن المسامع. أي أخرجتموه إخراج استئصال؛ لأن أخذ القراد عن الدابة هو قلعه بكليته، والأذن أخف الأعضاء شعرا، بل أكثرها لا شعر عليه، فيكون النزع منها أبلغ. قال الصاغاني: ويجوز أن يكون المسامع جمع سمع على غير قياس، كمشابه وملامح، في جمعى: شبه ولمح. من المجاز: المسمع: عروة تكون في وسط الغرب يجعل فيها حبل؛ لتعتدل الدلو، نقله الجوهري، وأنشد للشاعر، وهو أوس، وقيل: عبد الله بن أبي أوفى:

نعدل ذا الميل إن رامنا كما عدل الغرب بالمسمع

وقيل: المسمع: موضع العروة من المزادة، وقيل: هو ما جاوز خرت العروة. قال ابن دريد: المسمع: أبو قبيلة من العرب وهم المسامعة، كما يقال: المهالبة، والقحاطبة. وقال اللحياني: هم من بني تيم اللات. قال الأحمر: المسمعان: الخشبتان اللتان تدخلان في عروتي الزبيل إذا أخرج به التراب من البئر، وهو مجاز. المسمع، كمقعد: الموضع الذي يسمع منه، نقله ابن دريد. قال: وهو من قولهم: هو مني بمرأى ومسمع، أي بحيث أراه وأسمع كلامه، وكذلك هو مني مرأى ومسمع، يرفع وينصب، وقد يخفف الهمزة الشاعر، قال الحادرة:

محمرة عقب الصبوح عيونهم بمرى هناك من الحياة ومسمع يقال: هو

خرج بين سمع الأرض وبصرها، قال أبو زيد: إذا لم يدر أين توجه، أو معناه: بين سمع أهل الأرض وأبصارهم، فحذف المضاف، كقوله تعالى: واسأل القرية أي أهلها، نقله أبو عبيد أو معنى لقيته بين سمع الأرض وبصرها، أي بأرض خالية ما بها أحد، نقله ابن السكيت، قال الأزهري: وهو صحيح يقرب من قول أبي عبيد. أي لا يسمع كلامه أحد، ولا يبصره أحد، هو مأخوذ من كلام أبي عبيد في تفسير حديث قيلة بنت مخرمة، رضي الله عنها قالت: الويل لأختي لا تخبرها بكذا، فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها. قال: معناه أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد يسمع كلامها، أو يبصرها إلا الأرض القفر، ليس أن الأرض لها سمع وبصر، ولكنها وكدت الشناعة في خلوتها بالرجل الذي صحبها، أو سمعها وبصرها: طولها وعرضها، وهو مجاز، قال أبو عبيد: ولا وجه له، إنما معناه الخلاء. ويقال: ألقى نفسه بين سمع الأرض وبصرها، إذا غرر بها، وألقاها حيث لا يدرى أين هو، قاله ثعلب وابن الأعرابي، أو ألقاها حيث لا يسمع صوت إنسان، ولا يرى بصر إنسان. وهو قريب من قول ثعلب. وسموا سمعون، وسماعة - مخففة - وسمعان، بالكسر والعامة تفتح السين، وسميعا كزبير فمن الأول: أبو الحسين بن سمعون الواعظ مشهور، وأخوه حسن من شيوخ ابن الأبنوسي، وفي سمعان قال الشاعر:

يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار حذف

المنادى، ولعنة: مرفوع بالابتداء، وعلى سمعان: خبره، ومن جار: تمييز، كأنه قال: على سمعان جارا. ودير سمعان، بالكسر: ع، بحلب. دير سمعان أيضا: ع، بحمص، به دفن عمر

بن عبد العزيز، رحمه الله تعالى، وقد تقدم ذكر الدير في د-ي-ر وقيل: سمعان هذا كان أحد أكابر النصارى، قال له عمر بن عبد العزيز: يا ديراني، بلغني أن هذا الموضع ملككم، قال: نعم، قال: أحب أن تبيعني منه موضع قبر سنة، فإذا حال الحول فانتفع به. فبكى الديراني، وباعه، فدفن فيه، قال كثير:

سقى ربنا من دير سمعان حفرة بها عمر الخيرات رهنا دفينها
صوابح من مزن ثقالا غواديا دوالح دهما ماخضات دجونها ومحمد بن

محمد بن سمعان، بالكسر، السمعاني أبو منصور: محدث، عن محمد بن أحمد بن عبد الجبار، وعنه عبد الواحد المليحي. وبالفتح، ويكسر، واقتصر الحافظ على الفتح: الإمام أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن سمعان السمعاني، وابنه الحافظ أبو بكر محمد وآل بيته. السميع، كأمير: المسمع، نقله الجوهري، وأنشد لعمرو بن معد يكرب:

أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هجوع

قال الأزهري: العجب من قوم فسروا السميع بمعنى المسمع فرارا من أن يوصف الله تعالى بأن له سمعا، وقد ذكر الله تعالى الفعل في غير موضع من كتابه، فهو سميع: ذو سمع بلا تكييف ولا تشبيه بالسمع من خلقه، ولا سمعه كسمع خلقه، ونحن نصفه كما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف، قال: ولست أنكر في كلام العرب أن يكون السميع سامعا أو مسمعا، وأنشد: أمن ريحانة... قال، وهو شاذ والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السميع بمعنى السامع مثال: عليم وعالم، وقدير وقادر. السميع: الأسد الذي يسمع الحس حس الإنسان والفريسة من بعد، قال:

منعكر الكر سميع مبصر وأم السميع، وأم السمع: الدماغ، كما في العباب، وعلى الأخير اقتصر الزمخشري، قال: يقال: ضربه على أم السمع. والسمع، محركة، كما ضبطه الصاغاني، أو كعنب، كما ضبطه الحافظ، هو ابن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير: أبو قبيلة من حمير، منهم أبو رهم، بضم الراء، أحزاب بن أسيد كأمير الظهري، وشفعة، بضم الشين المعجمة، السمعيان التابعيان. قلت: وقال الحافظ في التبصير: قيل: لأبي رهم صحبة، وقال ابن فهد: أبو رهم السمعي ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة، وهو تابعي اسم أحزاب بن أسيد، ثم قال بعده: أبو رهم الظهري: شيخ معمر، أورده أبو بكر بن أبي علي في الصحابة، وقد تقدم ذكره في ظ-ه-ر بأتم من هذا، فراجعه، وجعله هناك صحابيا. ومحمد بن عمرو السمعي، ضبطه الحافظ بالتحريك، من أتباع التابعين، شيخ للواقدي، وعلى ضبط الحافظ فهو من الأنصار، لا من حمير، وقد أغفله المصنف، وسيأتي، فتأمل. وعبد الرحمن بن عياش الأنصاري ثم السمعي، محركة، المحدث عن دلهم بن الأسود، أو يقال في النسبة أيضا: سماعي، بالكسر، وهكذا ينسبون أباهم المكور. والسمع، كسكر: الخفيف، ويوصف به الغول، يقال: غول سمع، وأنشد شمر:

فليست بإنسان فينفع عقله ولكنها غول من الجن سمع والسمعمع:

الصغير الرأس، وهو فعلعل، نقله الجوهري. أو: الصغير اللحية، عن ابن عباد، هكذا نقله الصاغاني عنه، وهو تحريف منهما، وصوابه: والجثة، أي الصغير الرأس والجثة، الداهية، هكذا بغير واو، فتأمل. السمعمع: الداهية، وعن ابن عباد أيضا: الخفيف اللحم السريع العمل، الخبيث اللبق ويوصف به الذئب، ومنه قول سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: رأيت عليا - رضي الله عنه - يوم بدر وهو يقول:

ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني
سمعمع كأنني من جن لمثل هذا ولدتني أمي

ومنه أن المغيرة سأل ابن لسان الحمرة عن النساء، فقال: النساء أربـع: فربيـع مربـع، وجميع تجمع، وشيطان سمعمع، وغل لا تخلع، فقـال: فسـر، قـال: الربيـع المربـع: الشـابة الجميلة التي إذا نظرت إليها سرتك، وإذا أقسمت عليها أبرتـك، وأمـا الجميـع الـتي تجمـع: فالمرأة تزوجها ولم نشب، ولها نشب، فتجمع ذلك. وأما الشيطان السمعمع فهي: المــرأة الكالحة في وجهك إذا دخلت، المولولة في أثرك إذا خرجت. قال: وأما الغل التي لا تخلـع، فبنت عمك القصيرة الفوهاء، الدميمة السوداء، التي نثرت لك ذا بطنها، فإن طلقتها ضـاع ولدك، وإن أمسكتها على مثل جدع أنفك. قال غيره: السـمعمع: الرجـل الطويـل الـدقيق، وهي بهاء. امرأة سمعنة نظرنة، كقرشبة، أي بكسر أولهما، وفتح ثالثهما، وهو قول الأحمـر وطرطبة. أي بضم أولهما، وهو قول أبي زيد وتكسر الفاء واللام، وقـد تقـدم فـي: ن-ظ-ر بيان ذلك ويقال فيها: سمعنة كخروعة، مخففة النون، أي مستمعة سماعة، وهـي الـتي إذا تسمعت أو تبصرت فلم تسمع ولم تر شيئا تظنته تظنيا، وكان الأحمر ينشد:

إن لنـا لـكـنـه معنة مـفـنـه
سمعنة نظـرنـه كالريح حول القنه

إلا تره تظـنـه والسمع، بالكسر: الذكر الجميـل، يقـال: ذهـب سـمعه فـي النـاس، نقلـه الجوهري. السمع أيضا: سبع مركب، وهو: ولد الذئب من الضبع، وهـي بهـاء، وفـي المثـل: أسمع من السمع الأزل. وربما قالوا: أسمع من سمع، قال الشاعر:

تراه حديد الطرف أبلج واضحـا أغر طويل الباع أسمع من سمع يزعمون

أنه لا يعرف العلل والأسقام، ولا يموت حتف أنفه كالحية، بل يموت بعـرض مـن الأعـراض يعرض له، ليس في الحيوان شيء عدوه كعدو السمع؛ لأنه فـي عـدوه أسـرع مـن الطيـر، ويقال: وثبته تزيد على عشرين، وثلاثين ذراعا. سمع بلا لام: جبـل. يقـال: فعلتـه تسـمعتك وتسمعة لك، أي لتسمعه، قاله أبو زيد. والسـماع، كسـحاب: بطـن مـن العـرب، عـن ابـن دريد. قولهم: سماع، كقطام، أي اسمع، نقله الجوهري، وهـو مثـل دراك، ومنـاع، أي أدرك وامنع، قال ابن بري: وشاهده:

فسماع أستاه الكلاب سـماع والسـميعية، كزبيريـة: ة، قـرب مكـة شـرفها اللـه تعـالى. وأسمعه: شتمه، نقله الصاغاني والجوهري. قال الراغـب: وهـو متعـارف فـي السـب. مـن المجاز: أسمع الدلو، أي جعل لها مسمعا، وكذا أسمع الزبيل، إذا جعل له مسمعين يدخلان في عروتيه إذا أخرج به التراب من البئر، كما تقدم. والمسمع، كمحسن، من أسماء القيـد، قاله أبو عمرو، وأنشد:

ولي مسمعان وزمـارة وظل ظليل وحصن أنيق وقد تقـدم فـي ز-م-ر.

المسمعة: بهاء: المغنية، وقد أسمعت، قال طرفة يصف قينة:

إذا نحن قلنا: أسمعينا، انبرت لنا على رسلها مطروفة لم تشدد

صفحة : 5325

والتسميع: التشنيع والتشهير، ومنه الحديث: سمع الله به أسامع خلقه وقـد تقـدم فـي أول المادة. التسـميع أيضـا: إزالـة الخمـول بنشـر الـذكر، يقـال: سـمع بـه، إذا رفعـه مـن الخمول، ونشر ذكره، نقله الجوهري. التسميع: الإسماع، يقال: سـمعه الحـديث، وأسـمعه، بمعنى، نقله الجوهري. المسمع، كمعظم: المقيد المسوجر، وكتب الحجـاج إلـى عامـل لـه أن: ابعث إلي فلانا مسمعا مزمـرا. أي: مقيـدا مسـوجرا، فالصـواب أن المسـوجر تفسـير للمزمر، وأما المسمع فهو المقيد فقط، وقد تقدم في س-ج-ر. واستمع له، وإليه: أصـغى، قال أبو دواد يصف ثورا:

ويصيخ تارات كمـا اس تمع المضل لصوت ناشـد وشـاهد الثـاني قـوله

تعالى: ومنهم من يستمعون إليك . يقال: تسـامع بـه النـاس. نقلـه الجـوهري، أي اشـتهر عندهم. وقوله تعالى: واسمع غير مسمع أي غير مقبول ما تقول، قـاله مجاهـد، أو معنـاه اسمع لا أسمعت، قاله ابن عرفة، وكذلك قولهم: قم غير صاغر، أي لا أصـغرك اللـه، وفـي

الصحاح قال الأخفش: أي لا سمعت، وقال الأزهري والراغب: روي أن أهل الكتاب كانوا يقولون ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، يوهمون أنهم يعظمونه ويدعون له، وهم يدعون عليه بذلك. ومما يستدرك عليه: رجل سماع، كشداد، إذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به، وهو أيضا: الجاسوس. ويقال: الأمير يسمع كلام فلان، أي يجيبه، وهو مجاز. وقول ابن الأنباري: وقولهم: سمع الله لمن حمده أي أجاب الله دعاء من حمده، فوضع السمع موضع الإجابة، ومنه الدعاء: اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع. أي لا يعتد به، ولا يستجاب، فكأنه غير مسموع، وقال سمير بن الحارث الضبي:

دعوت الله حتى خفت أن لا يكون الله يسمع ما أقول وبه فسر قوله تعالى: واسمع غير مسمع أي غير مجاب إلى ما تدعو إليه. وقولهم: سمع لا بلغ، بالفتح مرفوعان، ويكسران: لغتان في سمعان لا بلغان. والسمعمع: الشيطان الخبيث. والسمعانية، بالكسر: من قرى ذمار باليمن. واستمع: أصغى، قال الله تعالى: قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن وقوله تعالى: واستمع يوم ينادي المنادي وكذا استمع به، ومنه قوله تعالى: نحن أعلم بما يستمعون به . ويعبر بالسمع تارة عن الفهم، وتارة عن الطاعة، تقول: اسمع ما أقول لك، ولم تسمع ما قلت لك، أي لم تفهم، وقوله تعالى: ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ، أي أفهمهم بأن جعل لهم قوة يفهمون بها، وقال الله تعالى: إني آمنت بربكم فاسمعون أي أطيعون. ويقال: أسمعك الله، أي لا جعلك أصم، وهو دعاء. وقوله تعالى: أبصر به وأسمع أي ما أبصره وما أسمعه على التعجب، نقله الجوهري. والسماع، كشداد: المطيع. ويقال: كلمه سمعهم، بالكسر، أي: بحيث يسمعون، ومنه قول جندل بن المثنى:

قامت تعنظي بك سمع الحاضر

أي بحيث يسمع من حضر. وتقول العرب: لا وسمع الله، يعنون وذكر الله. والسماعنة: بطن من العرب، مساكنهم جبل الخليل عليه السلام. والسوامعة: بطن آخر، مساكنهم بالصعيد. والمسمع: خرق الأذن، كالمسمع. نقله الراغب. والسماعية، بالفتح: موضع. وبنو السميعة، كسفينة: قبيلة من الأنصار، كانوا يعرفون ببني الصماء، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم. والمسمع، كمقعد: مصدر سمع سمعا. وأيضا: الأذن، عن أبي جبلة، وقيل: هو خرقها الذي يسمع به، وحكى الأزهري عن أبي زيد: ويقال لجميع خروق الإنسان؛ عينيه ومنخريه واسته، مسامع، لا يفرد واحدها. وقال الليث: يقال: سمعت أذني زيدا يفعل كذا وكذا، أي أبصرته بعيني يفعل كذا وكذا، قال الأزهري: ولا أدري من أين جاء الليث بهذا الحرف، وليس من مذهب العرب أن يقول الرجل: سمعت أذني بمعنى أبصرت عيني، قال: وهو عندي كلام فاسد، ولا آمن أن يكون ولده أهل البدع والأهواء. ويقال: بات في لهو وسماع: السماع: الغناء، وكل ما التذته الآذان من صوت حسن: سماع. والسميع، في أسماء الله الحسنى: الذي وسع سمعه كل شيء. والسميعان من أدوات الحراثين: عودان طويلان في المقرن الذي يقرن به الثوران لحراثة الأرض، قاله الليث. والمسمعان: جوربان يتجورب بهما الصائد إذا طلب الظباء في الظهيرة. والمسمعان: عامر وعبد الملك بن مالك بن مسمع، هذا قول الأصمعي، وأنشد:

ثأرت المسمعين وقلت بوآ بقتل أخي فزارة والخبار وقال أبو عبيدة: هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن سفيان بن شهاب الحجازي، وقال غيره: هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن مالك بن مسمع بن سنان بن شهاب. وأبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان الحافظ: حدث عن أسلم بن سهل الواسطي، وغيره.

س-م-ف-ع

سميفع، كسميذع، بالفاء، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد - في باب فعيلل - بعد ذكر هميسع -: سميفع، وقد تضم سينه، كأنه مصغر، وحينئذ يجب كسر الفاء وهو ذو الكلاع الأصغر ابن ناكور بن عمرو بن يعفر بن يزيد بن النعمان الحميري، ويزيد هذا هو ذو الكلاع

الأكبر، كما سيأتي في ك-ل-ع وفي المؤتلف والمختلف للدار قطني: اسميفع، هكذا بزيادة الألف، وفي المعجم لابن فهد: يقال: اسمه أيفع أبو شرحبيل، زاد الصاغاني: أو أبو شراحيل وهو الرئيس في قومه المطاع المتبوع، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، فكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم على يد جرير بن عبد الله البجلي، رضي الله عنه، كتابا في التعاون على الأسود ومسيلمة وطليحة، وكان القائم بأمر معاوية، رضي الله عنه، في حرب صفين، وقتل قبل انقضاء الحرب، ففرح معاوية رضي الله عنه بموته، وذلك أنه بلغه أن ذا الكلاع ثبت عنده أن عليا بريء من دم عثمان، رضي الله عنهما، وأن معاوية، رضي الله عنه، لبس عليهم ذلك، فأراد التشتيت عليه، فعاجلته منيته بصفين، وذلك سنة سبع وثلاثين. ومما يستدرك عليه: اسميفع بن وعلة بن يعفر السبائي شهد فتح مصر. واسميفع بن الشاعر الرعيني، عن حذيفة، نقلهما الدار قطني في المؤتلف. ومما يستدرك عليه: س-م-ق-ع

السميقع، بالقاف، أهمله الجوهري، وقال ابن بري: هو الصغير الرأس، قال: وبه سمي السميقع اليماني، والد محمد أحد القراء. كذا في اللسان.

س-م-ل-ع

صفحة : 5327

السملع، كهملع، أهمله الجوهري، وقال اللحياني: هو الذئب، قال: ويقال للخبيث الخب: إنه لسملع هملع. وسيأتي ذلك في ه-م-ل-ع.

س-ن-ع

السنع، محركة: الجمال. قال ابن دريد: الأسنع: الطويل. قال: الأسنع: المرتفع العالي، يقال: شرف أسنع. قال أبو عمرو: السنيعة، كسفينة: الطريقة في الجبل بلغة هذيل، ج: سنائع. السنيعة: المرأة الجميلة، كما في الصحاح، زاد الليث: اللينة المفاصل اللطيفة العظام في جمال، وهو سنيع، أي جميل، وقد سنع، كنصر ومنع وكرم، وعلى الأخير اقتصر الجوهري، سناعة، مصدر الأخير، وسنوعا، بالضم مصدر سنع كنصر ومنع. يقال: هذا أسنع، أي أفضل وأشرف وأطول. وكزبير: عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي الأسود، هكذا ذكره ابن الكلبي في نسب طهية، كان من الأشراف، ويعرف بابن هندابة، وهو الذي هجاه جرير وأبوه سنيع مشهور بالجمال المفرط، ومن الذين كانوا إذا أرادوا الموسم أمرتهم قريش أن يتلثموا مخافة فتنة النساء بهم. قال أبو عمرو: السانعة: الناقة الحسنة الخلق، وقالوا: الإبل ثلاث: سانعة، ووسوط، وحرضان، فالسانعة ما تقدم، والوسوط: المتوسطة، والحرضان: الساقطة التي لا تقدر على النهوض كالمسناع، عن شمر، ومنه: لم لا تقبلها وهي حلبانة ركبانة مسناع مرباع، هكذا ضبطه، وقد مر في ر-ب-ع. والسنع والنسع، بالكسر فيهما: الرسغ، أو هو الحز الذي في مفصل الكف والذراع، قاله ابن الأعرابي. أو هو السلامى التي تصل ما بين الأصابع والرسغ في جوف الكف، قاله الليث، ج: سنعة، كقردة، وأسناع. يقال: أسنع الرجل، إذا اشتكاه، أي سنعه. قال الزجاج: سنع البقل، وأسنع: إذا طال وحسن، فهو سانع، ومسنع. قال غيره: أسنع الرجل، إذا جاء بأولاد ملاح طوال. والسنعاء: الجارية التي لم تخفض، لغة يمانية، نقلها ابن دريد. ومما يستدرك عليه: أسنع مهر المرأة: أكثره. عن الفراء، كما في التكملة، ونسبه صاحب اللسان إلى ثعلب. وقيل: سانع: حسن طويل، عن الزجاج. ومهر سنيع: كثير، عن ثعلب. والسنيع، كأمير: الطويل. وامرأة سنعاء: طويلة، وأما قول رؤبة:

أنت ابن كل منتضى قريع تم تمام البدر في سنيع فإنه أراد: في سناعة، فأقام الاسم مقام المصدر.

س-و-ع

سوع، بالضم: قبيلة باليمن، قال النابغة الذبياني:

مستشعرين قد القوا في ديارهم دعاء سوع ودعمي وأيوب ويروى:

دعوى يسوع وكلها من قبائل اليمن. والساعة: جزء من أجزاء الجديدين الليل والنهار، قاله الليث، وهما أربع وعشرون ساعة، وإذا اعتدلا فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة. في الصحاح: الساعة: الوقت الحاضر، ويعبر عن جزء قليل من الليل والناهر، يقال: جلست عندك ساعة: أي وقتا قليلا، ج: ساعات وساع، وأنشد للقطامي:

وكنا كالحريق أصاب غابا فيخبو ساعة ويهب ساعا

صفحة : 5328

الساعة: القيامة، كما في الصحاح. وهو مجاز، قال الله عز وجل: اقتربت الساعة يسألونك عن الساعة ، وعنده علم الساعة تشبيها بذلك، لسرعة حسابه. الساعة: الوقت الذي تقوم فيه القيامة، سميت بذلك لأنها تفجأ الناس في ساعة، فيموت الخلق كلهم بصيحة واحدة، قاله الزجاج، ونقله الأزهري. وقال الراغب في المفردات وتبعه المصنف في البصائر ما نصه: وقيل: الساعات التي هي القيامة ثلاث: الساعة الكبرى، وهي بعث الناس للمحاسبة، وهي التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش، وحتى يعبد الدينار والدرهم وذكر أمورا لم تحدث في زمانه ولا بعده. والساعة الوسطى، وهي موت أهل القرن الواحد، وذلك نحو ما روي أنه رأى عبد الله بن أنيس فقال: إن يطل عمر هذا الغلام لم يمت حتى تقوم الساعة فقيل: إنه آخر من مات من الصحابة. والساعة الصغرى: وهي موت الإنسان، فساعة كل إنسان: موته، وهي المشار إليها بقوله عز وجل: قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة ومعلوم أن هذا الخسر ينال الإنسان عند موته، وعلى هذا روي أنه كان إذا هبت ريح شديدة تغير لونه صلى الله عليه وسلم، فقال: تخوفت الساعة وقال: ما أمد طرفي ولا أغضها إلا وأظن الساعة قد قامت بمعنى موته صلى الله عليه وسلم. قال ابن الأعرابي: الساعة: الهلكى، كالجاعة للجياع والطاعة للمطيعين. وساعة سوعاء، أي شديدة، كما يقال: ليلة ليلاء، نقله الجوهري. وسواع، بالضم، في قوله تعالى: ولا تذرن ودا ولا سواعا والفتح لغة فيه، وبه قرأ الخليل: اسم صنم كان لهمدان، وقيل: عبد في زمن نوح عليه السلام، فدفنه الطوفان، فاستثاره إبليس لأهل الجاهلية، فعبد من دون الله عز وجل، كذا نص الليث، زاد الجوهري: ثم صار لهذيل، وكان برهاط، وحج إليه، قال أبو المنذر: ولم أسمع بذكره في أشعار هذيل. وقد قال رجل من العرب:

تراهم حول قيلهم عكوفا كما عكفت هذيل على سواع
يظل جنابه برهاط صرعى عتائر من ذخائر كل راع

صفحة : 5329

وساعت الإبل تسوع سوعا، كما في الصحاح، وتسيع سيعا، وهذه عن شمر: تخلت بلا راع، ومنه قولهم: هو ضائع سائع، كما في الصحاح، أي مهمل. جاءنا بعد سوع من الليل، وسواع، كغراب، أي بعد هدء منه، نقله الجوهري، أو بعد ساعة منه. السواع، والسوعاء، كغراب وبرحاء: المذي، زاد شمر: الذي يخرج قبل النطفة، أو الودي، وفي الحديث: في السوعاء الوضوء وقال أبو عبيدة لرؤبة: ما الودي؟ فقال: يسمى عندنا السوعاء. يقال للرجل: سع سع، بضمهما، أمر بتعهد سوعائه، عن ابن الأعرابي. وناقة مسياع، كمصباح، هي التي تدع ولدها حتى تأكله السباع، قاله شمر، واوية يائية، من ساعت وتسوع وتسيع، كما تقدم، يقال: رب ناقة تسيع ولدها حتى تأكله السباع، أي تهمله وتضيعه. وأساعه: أهمله وضيعه، يقال: أسعت الإبل، أي أهملتها، فساعت، نقله الجوهري، قال الراغب: وقد تصور الإهمال من الساعة. وأسوع الرجل: انتقل من ساعة إلى ساعة. نقله الزجاج. أسوع: تأخر ساعة، عن ابن عباد. قال: أسوع الرجل وغيره، إذا انتشر ثم مذى. قال غيره: أسوع الحمار: إذا أرسل غرموله. يقال: هذا مسوع له، كمعظم، أي مسوغ له، بالغين المعجمة. وعامله مساوعة، من الساعة، كمياومة من اليوم، قال الجوهري: ولا يستعمل

منها إلا هذا. ومما يستدرك عليه: أساع الرجل إساعة: انتقل من ساعة إلى ساعة، نقله الزجاج. ومسوع، كمعظم: مدينة من مدن الحبشة بالقرب من اليمن. وساوعه سواعا: استأجره للساعة. والساع والساعة: المشقة، والساعة: البعد، وقال رجل لأعرابية: أين منزلك؟ فقالت:

أما على كسلان وان فساعة وأما على ذي حاجة فيسير وقيل: السوعاء: القيء. وأسوع الرجل، إذا تعهد سوعاءه. ورجل سواعي: من السواع، عن ابن الأعرابي. ورجل مسيع: مضيع. ومسياع للمال: مضياع. وأنشد ابن بري:

ويل أم أجياد شاة شاة ممتنح أبي عيال قليل الوفر مسياع أم أجياد: شاة وصفها بالغزر، وشاة: منصوب على التمييز. وسيوع: اسم من أسماء الجاهلية، وقيل: بطن باليمن.

س-ي-ع

ساع الماء والشراب يسيع سيعا، وسيوعا: جرى واضطرب على وجه الأرض، كما في الصحاح والعباب. قال شمر: ساعت الإبل تسوع سوعا، وتسيع سيعا: تخلت بلا راع، واوية يائية، يقال: ضائع سائع. قال الليث: السيع: الماء الجاري على وجه الأرض، قال رؤبة:

ترى بها ماء السراب الأسيعا شبيه يم بين عبرين معا قال الفراء: يقال: خرجت بعد سيعاء، كسيراء، أي بعد قطع منه. والسياع، كسحاب، وفي بعض النسخ بالفتح: شجر اللبان، وهو من شجر العضاه، له ثمر كهيئة الفستق، ولثى مثل الكندر إذا جمد. كذا في العباب. ووجدت في هامش نسخة الصحاح: هو شجر البان، أو شجر يشبهه وليس به. السياع: الطين، وقال كراع: الطين بالتبن الذي يطين به، وأنشد الليث:

كأنها في سياع الدن قنديد وقول القطامي يصف ناقة

فلما أن جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا هكذا في النسخ، وفي الصحاح والعباب: كما بطنت بالفدن السياعا.

أمرت بها الرجال ليأخذوها ونحن نظن أن لن تستطاعا

من باب القلب، أي كما طينت، وفي الصحاح والعباب كما بطنت، بالسياع الفدن، وهو القصر، نقله الجوهري هكذا، زاد: تقول: سيعت الحائط. والمسيعة، كمكنسة: المالجة، كما في الصحاح، وقال الليث: هي خشبة مملسة يطين بها، تكون مع حذاق الطيانين، ونص العين: مع الطيانين الحاذقين. وناقة مسياع، كمصباح: تذهب في المرعى، نقله الجوهري في س-و-ع. أو هي التي تحمل الضبعة، هكذا بالموحدة محركة في النسخ، والصواب: الضيعة، بالتحتية الساكنة، بدليل قوله: وسوء القيام عليها، هكذا رواه الأصمعي: مسياع مرياع، وفسره أو هي التي يسافر عليها ويعاد. هكذا نقله الصاغاني، وهو بعينه تفسير المرياع، كما تقدم في ر-ي-ع فتأمل. والتسييع: التطيين، يقال: سيع حائطه، والتدهين بالشحم ونحوه، يقال: سيعت المرأة مزادتها، إذا دهنتها. ومما يستدرك عليه: السياع، بالكسر، لغة في السياع، بالفتح: بمعنى: الطين والتبن، كما في حواشي شروح التلخيص، نقله شيخنا، قلت: وهو في اللسان. وانساع الماء: جرى على وجه الأرض، كتسيع. وانساع الجامد: ذاب. وسراب أسيع: مضطرب، وقيل: أفعل هنا للمفاضلة. والسياع: الزفت، على التشبيه بالطين لسواده. وتسيع البقل: هاج. وساع الشيء يسيع: ضاع وأساعه هو، قال سويد بن أبي كاهل:

وكفاني الله ما في نفسه ومتى ما يكف شيئا لم يسع أي لم يضيع.

فصل الشين المعجمة مع العين

ش-ب-د-ع

الشبدع، بالدال المهملة، كزبرج: العقرب. من المجاز: الشبدع: اللسان، تشبيها بها، وفي

الحديث: من عض على شبدعه سلم من الآثام . قال الأزهري: أي لسانه، يعني سكت، ولم يخض مع الخائضين، ولم يلسع به الناس، لأن العاض على لسانه لا يتكلم، ومنه قول الشاعر:

عض على شبدعه الأريب فظل لا يلحى ولا يحوب من المجاز: الشبدع: الداهية، وأصله العقرب، وتفتح داله، يقال: ألقيت عليهم شبدعا وشبدعا، أي داهية، عن ابن الأعرابي، ج: شبادع، وفي الصحاح: قال أبو عمرو: الشبادع: العقارب، واحدتها شبدعة، وقال الأحمر مثله. وقال ابن بري: الشبادع: الدواهي، وأنشد لمعن بن أوس المزني:

إذ الناس ناس والعباد بقوة وإذ نحن لم تدبب إلينا الشبادع قلت: ويروى: والبلاد بعزة كما تقدم في م-ي-ط.

ش-ب-ع

الشبع، بالفتح، عن ابن عباد، وقال شيخنا: ذكر الفتح مستدرك لم ا تقرر، وكعنب: ضد الجوع، وعلى الثانية اقتصر الجوهري، يقال: شبع، كسمن، خبزا ولحما. شبع منهما شبعا، وهو من مصادر الطبائع، كما في الصحاح، ولما ذهبت إبل امرئ القيس وبقيت غنمه، قال:

فتملأ بيتنا أقطا وتمرا وحسبك من غنى شبع وري

هكذا رواه الأصمعي وأبو عبيدة، وقال ابن دريد: الشبع، بإسكان الباء وتحريكها، كما في العباب. وأشبعته من الجوع إشباعا، كما في الصحاح، وقال غيره: أشبعه الطعام والرعي. والشبع، بالكسر، وكعنب، وعلى الأولى اقتصر الجوهري: اسم ما أشبعك من طعام وغيره، وهو شبعان، وشابع الأخير على الفعل، وقد سمع في الشعر، ولا يجوز في غيره، وهي شبعى وعليه اقتصر الجوهري، زاد الصاغاني: قد يقال: شبعانة. من المجاز: الشبع: غلظ في الساقين، ومنه قولهم: امرأة شبعى الذراع، أي ضخمته، هكذا في النسخ، والصواب: شبعى الدرع إذا كانت ضخمة الخلق، كما في اللسان والعباب والأساس. في الصحاح: ربما قالوا: امرأة شبعى الخلخال، زاد غيره: شبعى السوار: إذا كانت تملأهما سمنا، وكذا: امرأة شبعى الوشاح، إذا كانت مفاضة ضخمة البطن. والشبعان: جبل بالبحرين، بهجر، يتبرد بكهافه، قال:

تزود من الشبعان خلفك نظرة فإن بلاد الجوع حيث تميم الشبعان: أطم بالمدينة لليهود في ديار أسيد بن معاوية. والشبعى، كسكرى: ة، بدمشق، نقله الصاغاني. شباعة، كقدامة: اسم من أسماء زمزم في الجاهلية، هكذا ضبطه الصاغاني، سميت بذلك لأن ماءها يروي العطشان، ويشبع الغرثان، وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم: إنها مباركة، إنها طعام طعم، وشفاء سقم وربما يفهم من سياق عبارة اللسان أن اسمها شباعة، بالفتح مع التشديد. والشباعة أيضا: الفضالة من الطعام بعد الشبع، عن ابن عباد. من المجاز: ثوب شبيع الغزل، كأمير، أي كثيره، كما في الصحاح، وثياب شبع. قال ابن الأعرابي: رجل شبيع العقل، ومشبعه، بفتح الباء، أي: وافره ومتينه، وقد شبع عقله، ككرم: متن، وحبل شبيع الثلة كثيرها ومتينها، والثلة: الصوف أو الشعر، أو الوبر، والجمع: شبع. يقال: عندي شبعة من طعام، بالضم أي قدر ما يشبع به مرة، كما في الصحاح. من المجاز: أشبعه، أي وفره، وكل ما وفرته فقد أشبعته، حتى الكلام يشبع فتوفر حروفه. ويقال: ساق في هذا المعنى فصلا مشبعا. قال يعقوب: هذا بلد قد شبعت غنمه تشبيعا، إذا قاربت الشبع ولم تشبع، كما في الصحاح، وهو مجاز، ويقال أيضا: بلد قد شبعت غنمه، إذا وصف بكثرة النبات، وتناهي الشبع، وشبعت، إذا وصفت بتوسط النبات ومقاربة الشبع. والتشبع: أن يرى أنه شبعان وليس كذلك، لأنه من صيغ التكلف. التشبع: التكثر، وهو التزين بأكثر مما عنده، يتكثر بذلك ويتزين بالباطل، وهو مجاز، ومنه الحديث: المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور أي: المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك، كالذي يرى أنه شبعان وليس كذلك. التشبع: الأكل إثر الأكل، يقال: تروووا وتشبعوا. نقله

الزمخشري وابن عباد. ومما يستدرك عليه: جمع شبعان وشبعى: شباع وشباعى، أنشد ابن الأعرابي لأبي عارم الكلابي:

فبتنا شباعى آمنين من الردى وبالأمن قدما تطمئن المضاجع

ومن سجعات الأساس: قوم إذا جاعوا كاعوا، وتراهم سباعا إذا كانوا شباعا، وبهيمة شابع: إذا بلغت الأكل، لا يزال ذلك وصفا لها حتى يدنو فطامها. ورجل مشبع القلب: متينه. وسهم شبيع: قتول، عن ابن عباد، وطعام شبيع، لما يشبع، عن الفراء. وأشبع الثوب وغيره: رواه صبغا، نقله الجوهري، وهو مجاز، وقد يستعمل في غير الجواهر على المثل، كإشباع النفخ والقراءة، وسائر اللفظ. وتقول: شبعت من هذا الأمر ورويت، إذا كرهته ومللته، نقله الجوهري، وهو مجاز. والشبع، بالكسر: لغة في المصدر، كما أنه اسم لما يشبع، وشاهده قول بشر بن المغيرة بن أخي المهلب بن أبي صفرة:

وكلهم قد نال شبعا لبطنه وشبع الفتى لؤم إذا جاع صاحبه كما في اللسان، وهو في شروح الفصيح هكذا، ونقله الصاغاني عن ابن دريد. والإشباع في القوافي: حركة الدخيل، وهو الحرف الذي بعد التأسيس، وقيل: هو اختلاف تلك الحركة إذا كان الروي مقيدا، وقال الأخفش: الإشباع: حركة الحرف الذي بين التأسيس والروي المطلق. وأشبع الرجل: شبعت ماشيته.

ش-ت-ع

شتع، كفرح، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي جزع من مرض أو جوع، مثل شكع سواء، كما في العباب واللسان، وهكذا هو في النسخ جزع بالجيم والزاي، والصواب: خرع، كفرح، بالخاء والراء، كما هو في تهذيب ابن القطاع. ومما يستدرك عليه: شتع الشيء شتعا، كنصر: وطئه وذلله، قاله ابن القطاع، وذكره المصنف في الغين، كما سيأتي.

ش-ج-ع

الشجاع، كسحاب، وكتاب، وغراب، وهاتان عن اللحياني، كما حكى ابن السكيت، وأمير، نقله الصاغاني عن اللحياني أيضا، وكتف، وعنبة، وهذه عن ابن الأعرابي، وأحمد، نقله الصاغاني: الشديد القلب عند البأس، ولا تظهر فائدة للتطويل بهذه الأوزان، ولو قال: الشجاع، مثلثة وكأمير وعنبة وأحمد كان أخصر، وأجرى على قاعدته، ج: شجعة، مثلثة، الفتح والكسر عن أبي عبيدة وشجعة، محركة، وشجاع، كرجال، وشجعان، بالضم والكسر، الأخيرة عن اللحياني، وحكى ابن السكيت عن اللحياني: رجل شجاع وشجاع، وقوم شجعان: مثل جريب وجربان، وقال ابن دريد: لا تلتفت إلى قولهم: شجعان، فإنه غلط، وشجعاء، مثل قوم شجعة وشجعة، وحكى غيره: شجعة بالتحريك أيضا، ويقال: شجعاء، وشجعة، وشجعة، الأربع اسم للجمع، قال طريف بن مالك العنبري:

حولي فوارس من أسيد شجعة وإذا غضبت فحول بيتي خضم وهي شجاعة، مثلثة، وشجعة كفرحة، وشريفة، وشجعاء، بالفتح والمد، ج: شجائع وشجاع، بالكسر، وشجع، بضمتين، الجميع عن اللحياني، أو شجاع خاص بالرجال ولا توصف به المرأة، كما سمعه أبو زيد من الكلابيين، ونقله الجوهري. والشجعة من النساء: الجريئة على الرجال في كلامها وسلاطتها. وقد شجع، ككرم، شجاعة، ككرامة. أغفل عنه مع شدة الاحتياج إليه، والاعتذار بالشهرة من مثله لا ينهض. وكغراب وكتاب: الحية مطلقا أو الذكر منها، أو ضرب منها صغير، وقال شمر في كتاب الحيات: الشجاع: ضرب من الحيات لطيف دقيق، وهو - زعموا - أجرؤها، قال ابن أحمر:

وحبت له أذن يواقب سمعها بصر كناصبة الشجاع المسخد

حبت: انتصبت، وناصبة الشجاع: عينه التي ينصبها للنظر إذا نظر. وفي الحديث: يجيء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع ج: شجعان، بالكسر والضم، الأول عن اللحياني، وقال ابن دريد: الكسر أكثر. من المجاز: الشجاع: الصفر الذي كون في البطن، وفي الصحاح: وتزعم العرب أن الرجل إذا طال جوعه تعرضت له في بطنه حية يسمونها الشجاع والصفر، قال أبو خراش الهذلي يخاطب امرأته:

أرد شجاع البطن لو تعلمينه وأوثر غيري من عيالك بالطعم وقال الأزهري: قال الأصمعي شجاع البطن: شدة الجوع، وأنشد بيت أبي خراش أيضا. وشجاع بن وهب، ويقال: ابن أبي وهب، بن ربيعة الأسدي حليف بني عبد شمس: صحابي، رضي الله عنه، كنيته أبو وهب، له هجرتان، وشهد بدرا، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم رسولا إلى الحارث ابن أبي شمر الغساني ملك البلقاء. وفاته: شجاع بن الحارث السدوسي له شعر، ذكره ابن فتحون في الصحابة. وبنو شجاعة، بالضم: بطن من العرب، قاله ابن دريد. قلت: وهم شجاعة بن مالك بن كعب بن الحارث، بطن من الأزد. وبنو شجع، بالفتح: بطن من عذرة بن زيد اللات، ثم من كلب بن وبرة، قال أبو خراش:

غداة دعا بني شجع وولى يؤم الخطم لا يدعو مجيبا بنو شجع، بالكسر: بطن من كنانة، وهو شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو جد للحارث بن عوف بن أسيد بن جابر بن عويرة بن عبد مناة بن شجع، أبو واقد الليثي الصحابي رضي الله عنه، وهو بكنيته أشهر، شهد الفتح، ونزل في الآخر بمكة، وبها توفي سنة ثمان وستين. والشجع، محركة في الإبل: سرعة نقل القوائم، كما في الصحاح، وأنشد لسويد بن أبي كاهل:

فركبناها على مجهولها بصلاب الأرض فيهن شجع أي بصلاب القوائم، يقال: جمل شجع القوائم، ككتف، وناقة شجعاء، وشجعة، كفرحة، قال ابن بري: لم يصف سويد في البيت إبلا، وإنما وصف خيلا، بدليل قوله بعده:

فتراها عصما منعلة فيكون المعنى في قوله: بصلاب الأرض، أي بخيل صلاب الحوافر، وأرض الفرس: حوافرها، وإنما فسر الجوهري صلاب الأرض بالقوائم لأنه ظن أنه يصف إبلا، وقد قدم أن الشجع: سرعة نقل القوائم، والذي ذكره الأصمعي في تفسير الشجع في هذا البيت أنه المضاء والجراءة. والأشجع من الرجال، كالشجاع: من فيه خفة كالهوج لقوته، يسمى به الأسد، كما في الصحاح، وهو قول الليث، وبه فسر قول العجاج: فولدت فراس أسد أشجعا يعني: أم تميم ولدته أسدا من الأسود. قال الأزهري: قال الليث: وقد قيل: إن الأشجع من الرجال: الذي كأن به جنونا. قال: وهذا خطأ، ولو كان كذلك ما مدح به الشعراء. قول الشاعر: وأشجع أخاذ، يعني: الدهر، هكذا نص الجوهري، وهو قول الأعشى، والرواية:

بأشجع أخاذ على الدهر حكمه فمن أي ما تأتي الحوادث أفرق

وأنت خبير بأنه لا يصح أن يراد بالأشجع الدهر؛ لقوله: أخاذ على الدهر حكمه. فالصواب أنه عنى بالأشجع نفسه، أو غير ذلك، فتأمل. الأشجع: الطويل، وهو البين الشجع، محركة، أي الطول، عن ابن دريد، وامرأة شجعاء بينة الشجع كذلك. والأشاجع كذا وجد بخط الجوهري، وفي بعض نسخ الصحاح: الأشاجيع: أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف، وفي التهذيب: هي رؤوس الأصابع، بدل أصول الواحد أشجع، كأحمد، ومنه قول لبيد:

يدخلها حتى يواري أشجعه قال الجوهري: وناس يزعمون أنه إشجع، مثل إصبع، ولم يعرفه أبو الغوث، وقيل: الأشجع في اليد والرجل: العصب الممدود فوق السلامى من بين الرسغ إلى أصول الأصابع فوق ظهر الكف، وقيل: هو العظم الذي يصل الإصبع بالرسغ، لكل إصبع أشجع، واحتج الذي قال: هو العصب، بقولهم للذئب والأسد: عاري الأشاجع، فمن جعل الأشاجع العصب قال لتلك العظام: هي الأسناع، وفي صفة أبي بكر رضي الله

عنه: عاري الأشاجع، وهي مفاصل الأصابع، أي كان اللحم عليها قليلا، وقيل: هو ظاهر عصبها. وأشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان: أبو قبيلة من العرب. وشجعه، كمنعه: غلبه بالشجاعة، يقال: شاجعته فشجعته فهو مشجوع مغلوب بالشجاعة. ومن سجعات الأساس: ما تغني عنك المساجعه، إذا طلبت منك المشاجعة. والشجعة، بالضم، عن ابن عباد، ويفتح: الجبان الضعيف العاجز الضاوي الذي لا فؤاد له. الفتح عن اللحياني. قال ابن عباد: وأرى أن سبيله سبيل ما جاء على فعلة، ومعناه المفعول، كالسخرة، وغيرها. الشجعة، بالفتح: الفصيل تضعه أمه كالمخبل، كما في اللسان والتكملة، عن اللحياني. والشجع، بضمتين: عروق الشجر، عن ابن عباد. أيضا: لجم كانت في الجاهلية تتخذ من الخشب، عن ابن عباد أيضا. قال: الشجع، ككتف: المجنون من الجمال، أي الذي يعتريه جنون. الشجعة، بهاء: المرأة الجريئة السليطة على الرجال، الجسورة في كلامها وسلاطتها، عن ابن عباد أيضا، كالشجيعة، كسفينة. وبنو شجع، بالكسر: قبيلة من كنانة، وقد ذكرها قريبا، فهو تكرار. ومشجعة: اسم، وهو مشجعة بن تميم بن النمر بن وبرة: بطن من قضاعة، وإليه يرجع كل مشجعي، ذكره ابن الجواني والرشاطي. والمشجع، كمجمل، أي على صيغة اسم المفعول، المنتهي جنونا، عن ابن عباد، قال: ومنه أخذ الشجاع. في الصحاح: شجعه تشجيعا: قوى قلبه وجرأه، أو قال له: إنك أنت شجاع، قال سيبويه: يقال: هو يشجع، أي يرمى بذلك، ويقال له. وتشجع الرجل: تكلف الشجاعة وأظهرها من نفسه وليس به، يقال: تشجعوا فحملوا عليهم. ومما يستدرك عليه: اللبؤة الشجعاء: هي الجريئة. والأشجع: المجنون، وبه فسر بعض قول الأعشى السابق. وقوائم شجعات: سريعة خفيفة، قال:

على شجعات لا شحاب ولا عصل والشجع، محركة: المضاء والجرأة. والشجعة، بالفتح: الطويل المضطرب، وأيضا الزمن، وفي المثل: أعمى يقود شجعة، ويقال للحية: أشجع، قال:

... فقضى عليه الأشجع جمعه: أشاجع، ومنه حديث أبي هريرة في منع الزكاة: إلا بعث عليه يوم القيامة سعفها وليفها أشاجع ينهشنه أي حيات، وقيل: هو جمع أشجعة، وأشجعة: جمع شجاع، وهو الحية. والشجعم: الضخم من الحيات، وقيل: هو الخبيث المارد، وذهب سيبويه إلى أنه رباعي، وأنشد الأحمر:

قد سالم الحيات منه القدما الأفعوان والشجاع الشجعما والأشجع: الجسيم، وقيل: الشاب، هكذا فسر به بعضهم قول الأعشى السابق.

ش-ر-ج-ع

الشرجع، كجعفر: الطويل، نقله الجوهري. قيل: النعش، نقله الأزهري، أو الجنازة والسرير، يحمل عليه الميت، وأنشد الجوهري، لعبدة بن الطبيب:

ولقد علمت بأن قصري حفرة غبراء يحملني إليها شرجع وأنشد الأزهري لأمية بن أبي الصلت يذكر الخالق وملكوته:

وينفد الطوفان نحن فداؤه واقتاد شرجعه بداح بدبد قال شمر: أي هو الباقي ونحن الهالكون، واقتاد، أي وسع، قال: وشرجعه: سريره، وبداح بدبد، أي واسع. من المجاز عن ابن عباد: الشرجع: الناقة الطويلة الظهر، على التشبيه بالسرير، قال رؤبة:

ترى له ونضوا شرجعا الشرجع: خشبة طويلة مربعة. والمشرجع، بالفتح، أي على صيغة المفعول: المطول الذي لا حروف لنواحيه. ومن مطارق الحدادين: ما لا حروف لنواحيه، يقال: مطرقة مشرجعة، قال الشاعر - وهو الشماخ -:

كأن ما بين عينيها ومذبحها مشرجع من علاة القين ممطول ويروى:

كأن ما فات لحييها ومذبحها وأنشد ابن بري لخفاف بن ندبة:

جلمود بصر إذا المنقار صادفه فل المشرجع منها كلما يقع وكذلك من

الخشبة إذا كانت مربعة فأمرته بنحت حروفها، قلت: شرجعها. ومما يستدرك عليه: الشرجع: القوس، وبه فسر ابن بري قول أعشى عكل:

أقيم على يدي وأعين رجلي كأني شرجع بعد اعتدالي ش-ر-ع

الشريعة: ما شرع الله تعالى لعباده من الدين، كما في الصحاح، وقال كراع: الشريعة ما سن الله من الدين وأمر به، كالصوم والصلاة، والحج والزكاة، وسائر أعمال البر، مشتق من شاطئ البحر، ومنه قوله تعالى: ثم جعلناك على شريعة من الأمر وقال الليث: الشريعة: منحدر الماء، وبها سمي ما شرع الله للعباد من الصوم والصلاة والحج والنكاح وغيره، وفي المفردات للراغب، وقال بعضهم: سميت الشريعة تشبيها بشريعة الماء، بحيث إن من شرع فيها على الحقيقة المصدوقة روي وتطهر، قال: وأعني بالري ما قال بعض الحكماء: كنت أشرب ولا أروى، فلما عرفت الله رويت بلا شرب. وبالتطهير ما قال عز وجل: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا . الشريعة: الظاهر المستقيم من المذاهب، كالشرعة، بالكسر فيهما، عن ابن عرفة، وهو مأخوذ من أقوال ثلاثة، أما الظاهر: فمن قول ابن الأعرابي: شرع، أي ظهر، وأما المستقيم: فمن قول محمد بن يزيد في تفسير قوله تعالى: شرعة ومنهاجا قال: المنهاج: الطريق المستقيم، وأما قوله من المذاهب، فمن قول القتيبي في تفسير قوله تعالى: ثم جعلناك على شريعة ، قال: أي على مثال ومذهب، قال الله عز وجل: لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا . واختلفت أقوال المفسرين في تفسير الشرعة والمنهاج، فقيل: الشرعة: الدين، والمنهاج: الطريق، وقيل: هما جميعا الطريق، والمراد بالطريق هنا الدين، ولكن اللفظ إذا اختلف أتي به بألفاظ يؤكد بها القصة والأمر، قال عنترة:

أقوى وأقفر بعد أم الهيثم

صفحة : 5336

فمعنى: أقوى وأقفر واحد، على الخلوة، إلا أن اللفظين أوكد في الخلوة. وقال ابن عباس: شرعة ومنهاجا: سبيلا وسنة. وفي المفردات عن ابن عباس: الشرعة: ما ورد به القرآن، والمنهاج: ما ورد به السنة. وقال قتادة: شرعة ومنهاجا: الدين واحد والشريعة مختلفة. وقال الفراء في قوله تعالى: على شريعة : على دين وملة ومنهاج، وكل ذلك يقال. من المجاز: الشريعة: العتبة، على التشبيه بشريعة الماء، عن ابن عباد. أصل الشريعة في كلام العرب: مورد الشاربة التي يشرعها الناس، فيشربون منها ويستقون، وربما شرعوها دوابهم فشرعت تشرب منها، والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عدا، لا انقطاع له، ويكون ظاهرا معينا لا يستقى بالرشاء، وإذا كان من السماء والأمطار فهو الكرع، وقد أكرعوه إبلهم، فكرعت فيه، وسقوها بالكرع، وهو مذكور في موضعه، كالمشرعة، نقله الجوهري ، وتضم راؤها. والشرع، بالكسر: ع، هكذا في التكملة، وهو ماء لبني الحارث من بني سليم، قرب صفينة، وتفتح شينه. من المجاز: الشرع: شراك النعل. ومنه الحديث: قال رجل: إني أحب الجمال حتى في شرع نعلي، أي شراكها، تشبيه بالشرع. وهو أوتار البربط، أي العود، لأنه ممتد على وجه النعل كامتدادها. الشرعة، بهاء: حبالة تعمل للقطا يصطاد بها. قال الليث: تعمل من العقب، تجعل شراكا لها. الشرعة: الوتر الرقيق، وقيل: ما دام مشدودا على القوس، وقيل: أو على العود، ويفتح. الشرعة: مثل الشيء، يقال: شرعة هذه، أي مثلها، كالشرع، بلا هاء، يقال: هذا شرع هذا، وهما شرعان، أي مثلان، كما في الصحاح، وأنشد الخليل، شاهدا على الشرعة بمعنى المثل، يذم رجلا:

وكفاك لم تخلقا للندى ولم يك لؤمهما بدعه
فكف عن الخير مقبوضة كما حط عن مائة سبعه
وأخرى ثلاثة آلافها وتسعمئيها لها شرعه ج: شرع أيضا، أي بالكسر على الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء، ويفتح كتمرة وتمر، عن أبي نصر. وشرع، كعنب، على التكسير، وجج، أي جمع الجمع شراع، بالكسر، وهذه عن أبي عبيد، وقيل:

شرعة وثلاث شرع، والكثير شرع، قال ابن سيده: ولا يعجبني، على أن أبا عبيد قد قاله. وشاهد الشراع، جمع شرعة بمعنى وتر العود:

كما أزهرت قينة بالشراع لأسوارها عل منه اصطباحا وشاهد الشرع

قول ساعدة بن جؤية:

وعاودني ديني فبت كأنما خلال ضلوع الصدر شرع ممدد وإنما ذكر

لأن الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء لك تذكيره وتأنيثه، يقول: بت كأن في صدري عودا، من الدوي الذي فيه من الهموم. الشراع، ككتاب، مثل الشرعة، هو الوتر ما دام مشدودا على القوس، قاله الليث، أو على العود، وجمعه: شرع، بضمتين، قال كثير:

إلا الظباء بها كأن نزيبها ضرب الشراع نواحي الشريان

بمعنى ضرب الوتر سيتي القوس. من المجاز: الشراع من البعير: عنقه، يقال له إذا رفع عنقه: رفع شراعه، على التشبيه بشراع السفينة، وفي الصحاح: ربما قالوا ذلك. الشراع: القلع، وهو كالملاءة الواسعة فوق خشبة من ثوب أو حصير مربوع وتر على أربع قوى تصفقه الريح فيمضي بالسفينة، ومنه حديث أبي موسى: بينما نحن نسير في البحر، والريح طيبة، والشراع مرفوع. وإنما سمي به لأنه يشرع، أي يرفع، فوق السفن، ج: أشرعة، وشرع، بضمتين، قال الطرماح:

...كأشرعة السفين شراع، كغراب: رجل كان يعمل الأسنة والرماح، فيما زعموا، ومنه سنان شراعي، ورمح شراعي، أنشد ابن الأعرابي لحبيب بن خالد بن قيس بن المضلل:

وأسمر عاتك فيه سنان شراعي كساطعة الشعاع قال: إن كان منسوبا

إلى شراع فيكون على قياس النسب، أو كان اسمه غير ذلك من أبنية ش-ر-ع فهو إذن من نادر معدول النسب. والأسمر: الرمح، والعاتك: المحمر من قدمه. الشراع من النبت: المعتم. قال محارب: يقال للنبت إذا اعتم وشبعت منه الإبل: قد أشرع، وهذا نبت شراع. قال ابن شميل: الشراعية، بالضم، ويكسر: الناقة الطويلة العنق، وأنشد:

شراعية الأعناق تلقى قلوصها قد استلأت في مسك كوماء بادن قال

الأزهري: لا أدري شراعية، أو شراعية، الكسر عندي أقرب، شبهت أعناقها بشراع السفينة، لطولها، يعني الإبل. وشرع لهم، كمنع يشرع شرعا: سن، ومنه الشريعة، والشرعة، وفي التنزيل العزيز: شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا أي سن، وقال الراغب: في الآية إشارة إلى الأصول التي تتساوى فيها الملل، ولا يصح عليها النسخ، كمعرفة الله، ونحو ذلك. وفي اللسان: قيل: إن نوحا عليه السلام أول من أتى بتحريم البنات والأخوات والأمهات. شرع المنزل: صار على طريق نافذ، هكذا في نسخ الصحاح، وفي بعضها: إذا كان بابه على طريق نافذ، وهي دار شارعة، ومنزل شارع، إذا كانت أبوابها شارعة في الطريق. وقال ابن دريد: دور شوارع: على نهج واحد، وفي الحديث: كانت الأبواب شارعة إلى المسجد أي مفتوحة إليه، يقال: شرعت الباب إلى الطريق، أي أنفذته إليه. وشرع الباب والدار شروعا: أفضى إلى الطريق، وأشرعه إليه، وقيل: الدار الشارعة: هي التي قد دنت من الطريق، وقربت من الناس. شرعت الدواب في الماء شرعا، وشروعا، أي دخلت فشربت الماء: وهي إبل شروع، بالضم، وشرع، كركع، كما في الصحاح، وقال الشماخ:

يسد به نوائب تعتريه من الأيام كالنهل الشروع شرع في هذا الأمر

شروعا: خاض فيه، كما في الصحاح. يقال: شرع فلان الحبل: إذا أنشطه، وأدخل قطريه في العروة، نقله الصاغاني. شرع الإهاب يشرعه شرعا: سلخه، زاد الجوهري: وقال يعقوب: إذا شققت ما بين الرجلين ثم سلختة، قال: وسمعته من أم الحمارس البكرية. وقال غيره: شرع الإهاب: أن يشق ولا يزقق، أي لم يجعل زقا، ولم يرجل، وهذه ضروب من السلخ معروفة، أوسعها وأبينها الشرع، وإذا أرادوا أن يجعلوها زقا، سلخوها من قبل قفاها، ولم يشقوها شقا. شرع الشيء: رفعه جدا، ومنه شراع السفينة، لكونه مرفوعا.

شرعت الرماح شرعا: تسددت، فهي شارعة وشوارع. قال:
غداة تعاورته ثم بيض شرعن إليه في الرهج المكن

صفحة : 5338

وشرعناها وأشرعناها، يقال: أشرع نحوه الرمح والسيف، وشرعهما: أقبلهما إياه، وسددهما له، فهي مشروعة ومشرعة، قال:
أفاجوا من رماح الخط لما رأونا قد شرعناها نهالا وقال جعفر بن علبة الحارثي:
فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح أشرعت، أو سلاسل كذا في الحماسة. في المثل: شرعك ما بلغك المحل، هكذا في الصحاح، وهو مصراع بيت، والرواية:
شرعك ما بلغك المحلا أي حسبك وكافيك من الزاد ما بلغك مقصدك، قال الجوهري: يضرب في التبلغ باليسير. يقال: مررت برجل شرعك من رجل، بكسر العين وضمها، أي حسبك، كما في الصحاح، يجري على النكرة وصفا، لأنه في نية الانفصال. وقال سيبويه: مررت برجل شرعك، هو نعت له بكماله وبذه غيره، والمعنى: أنه من النحو الذي تشرع فيه وتطلبه، قال: يستوي فيه الواحد والجميع، والمؤنث والمذكر. ويقال: شرعك هذا، أي حسبك، ومنه حديث ابن مغفل: سأله غزوان عما حرم من الشراب، فعرفه، قال: فقلت: شرعي. أي حسبي. يقال: الناس في هذا الأمر شرع واحد، بالفتح ويحرك، أي بأج واحد، والناس في هذا شرع، ويحرك، أي سواء لا يفوق بعضنا بعضا، يستوي فيه الجمع والتثنية والمذكر والمؤنث، قال الأزهري: كأنه جمع شارع، كخدم وخادم، أي يشرعون فيه معا. وفي الحديث: أنتم فيه شرع سواء روي بالسكون والتحريك، أي متساوون لا فضل لأحدكم فيه على الآخر، قال ابن درستويه في شرح الفصيح: أجاز كراع والقزاز تسكين رائه، وأنكره يعقوب في الإصلاح. وحيتان شرع، كركع: رافعة رؤوسها، وقيل: خافضة لها للشرب، قاله أبو ليلى، وفي المفردات: جمع شارع، وفي الصحاح: أي شارعات من غمرة الماء إلى الجد. قال ابن الأعرابي: الشارع هو العالم الرباني العامل المعلم. قلت: ويطلق عليه صلى الله عليه وسلم لذلك، وقيل: لأنه شرع الدين، أي أظهره وبينه. وكل قريب من شيء مشرف عليه: شارع، ومنه: الدار الشارعة: الدانية من الطريق، القريبة من الناس. وشارع: جبل، هكذا بالجيم في سائر النسخ، وصوابه بالحاء المهملة: حبل بالدهناء، قال ذو الرمة:
خليلي عوجا عوجة ناقتيكما على طلل بين القلات وشارع شارع: ة. وشارع الأنبار، وشارع الميدان: محلتان ببغداد، الثانية بالجانب الشرقي منها، والأولى من جهة الأنبار، ولذا أضيفت إليه. وفاته: شارع دار الرقيق: محلة غربي بغداد، متصلة بالحريم الطاهري. والشوارع من النجوم: الدانية من المغيب، وكل دان من شيء فهو شارع، كما تقدم. الشريع، كأمير: الرجل الشجاع، بين الشراعة، كسحابة، أي الجرأة، قال أبو وجزة:
وإذا خبرتهم خبرت سمحاحة وشراعة تحت الوشيج المورد الشريع: الكتان الجيد. الشراع، كشداد: بائعه، عن ابن الأعرابي. والأشرع: الأنف الذي امتدت أرنبته وارتفعت وطالت. وشراعة كثمامة: د، لهذيل، نقله الصاغاني. شراعة: اسم رجل، قاله الجمحي. والشرعة، محركة: السقيفة، ج: أشراع قال سيحان بن خشرم يرثي حوط بن خشرم:
كأن حوطا جزاه الله مغفرةوجنة ذات علي وأشراع
لم يقطع الخرق تمسي الجن ساكنه برسلة سهلة المرفوع هلواع

صفحة : 5339

وأشرع بابا إلى الطريق: فتحه، كما في الصحاح، وقال غيره: أفضى به إلى الطريق. أشرع الطريق: بينه وأوضحه كشرعه تشريعا، أي جعله شارعا. والتشريع: إيراد الإبل شريعة لا يحتاج معها، أي مع ظهور مائها إلى نزع بالعلق، ولا سقي في الحوض، وفي المثل: أهون السقي التشريع، وذلك لأن مورد الإبل إذا ورد بها الشريعة لم يتعب في إسقاء الماء لها، كما يتعب إذا كان الماء بعيدا، وفي حديث علي رضي الله عنه أن رجلا سافر في صحب له، فلم يرجع برجوعهم إلى أهاليهم فاتهم أصحابه، فرفعوا إلى شريح، فسأل أولياء المقتول، وفي نسخة: القتيل البينة، فلما عجزوا عن إقامتها ألزم القوم الأيمان، فأخبروا عليا رضي الله تعالى عنه بحكم شريح فقال متمثلا:

أوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد لا تروى بهذاك الإبل ويروى:

ما هكذا تورد يا سعد الإبل ثم قال: إن أهون السقي التشريع، ثم فرق علي بينهم، وسألهم واحدا واحدا فأقروا بقتله، فقتلهم به، أي: ما فعله شريح كان يسيرا هينا، وكان نوله أن يحتاط ويمتحن ويستبرئ الحال بأيسر ما يحتاط بمثله في الدماء، كما أن أهون السقي التشريع. ومما يستدرك عليه: شرع الوارد يشرع شرعا، وشروعا: تناول الماء بفيه. وشراع الماء، بالكسر: الشرعة. وشرع إبله شرعا، كشرع تشريعا. وأشرع يده إلى المطهرة: أدخلها فيها. وأشرع ناقته: أدخلها في شريعة الماء، وفي حديث الوضوء: حتى أشرع في العضد أي أدخل الماء إليه. وشرعت الدابة: صارت على شريعة الماء، قال الشماخ:

فلما شرعت قصعت غليلا فأعجلها وقد شربت غمارا و شرع فلان في كذا وكذا، إذا أخذ فيه، ومنه مشارع الماء، وهي الفرض التي تشرع فيها الواردة. ويقال: فلان يشترع شرعته، كما يقال: يفتطر فطرته، ويمتل ملته، كل ذلك من شرعة الدين، وفطرته، وملته. وشرع الأمر: ظهر. وشرعه: أظهره. وشرع فلان: إذا أظهر الحق، وقمع الباطل، وقال الأزهري: معنى شرع: أوضح وبين، مأخوذ من: شرع الإهاب، إذا شق ولم يزقق. والشرعة، بالكسر: العادة. والشارع: الطريق الأعظم الذي يشرع فيه الناس عامة، وهو على هذا المعنى ذو شرع من الخلق يشرعون فيه. ورماح شرع، كركع، كذا في بعض نسخ الصحاح، وأنشد لعبد الله بن أبي أوفى يهجو امرأة:

وليست بتاركة محرما ولو حف بالأسل الشرع ورمح شراعي، بالضم، أي طويل، شبه بشراع الإبل، فهو من مجاز المجاز، حققه الزمخشري. ورجل شراع الأنف، بالكسر، أي ممتده ط ويله. وشرع السفينة تشريعا: جعل لها شراعا. وأشرع الشيء: رفعه جدا. وحيتان شروع: مثل شرع. والشراع، ككتاب: العنق. وهو مجاز. وأشرعني الرجل: أحسبني. والشيء: كفاني. والشرع، بالتحريك: ما يشرع فيه، قال أبو زبيد الطائي:

أبن عريسة عنابها أشب وعند غابتها مستورد شرع والشرع: نهج الطريق الواضح، يقال: شرعت له طريقا. والشرع: مصدر، ثم جعل اسما للطريق النهج، ثم استعير ذلك للطريقة الإلهية من الدين، كما حققه الراغب. وشارع القاهرة: موضع معروف بها، وقد نسب إليه جماعة من المحدثين. والشوارع: موضع. ونهر الشريعة: موضع بالقرب من بيت المقدس. وشريعة: ماء بعينه قريب من ضرية، قال الراعي:

غدا قلقا تخل الجزء منه فيممها شريعة أو سرارا والشريع، كأمير، من الليف: ما اشتد شوكه، وصلح لغلظه أن يخرز به. قال الأزهري: سمعت ذلك من الهجريين النخليين. وشرعة، بالفتح: فرس لبني كنانة. وذو المشرعة: من ألهان بن مالك، أخي همدان بن مالك. وقال ابن الكلبي: الأشروع: من قبائل ذي الكلاع. والمشارعة: بطن من المغاربة باليمن، وجدهم محمد بن موسى بن علي، ولقبه المشرع؛ كمحدث، وهم أكبر بيت باليمن جلالة ورياسة. والمشرع، كمقعد: المشرعة، والجمع: المشارع. وجمع

الشريعة: شرائع. ومن سجعات الأساس: الشرائع نعم الشرائع، من وردها روي، وإلا دوي. والمشروع: الشروع، كالميسور بمعنى اليسر. وبيت مشرع، كمعظم: مرتفع.

ش-س-ع

الشسع، بالكسر: قبال النعل الذي يشد إلى زمامها، والزمام: السير الذي يعقد فيه الشسع. وقال ابن الأثير: أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الإصبعين، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام، ومنه الحديث: إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة أي لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى، ويكون سببا للعثار، ويقبح في المنظر، ويعاب فاعله كالشسعن، بزيادة النون، قال:

ويل لأجمال الكري مني إذا غدوت وغدون إني

أحدو بها منقطعا شسعني هكذا أنشده الليث، والشسع، بكسرتين، وفي بعض النسخ: الشسع: واحد شسوع النعل، وأشساعها: التي تشد إلى زمامها، كالشسع، بكسرتين. وعبارة الصحاح: الشسع: واحد شسوع النعل التي تشد إلى زمامها، وفي كل من النسختين ما ليس في الأخرى، ففي الأولى ضبط الشسع بالكسر، وزيادة الشسعن، وفي الثانية التعرض للجمع، ثم إن ابن سيده والزمخشري صرحا بأن جمع الشسع شسوع، وهو مقتضى نص الجوهري أيضا، وزادا: لا يكسر إلا على هذا البناء، ورده أبو حيان، وقال: إنه ورد أشساع أيضا، قال شيخنا: وكلاهما صحيح في القياس. قلت: وشاهد الأشساع قول عبيد بن أيوب العنبري: يدير نعليه لئلا تعرفا يجعل أشساعها نحو القفا وطرف المكان، وما ضاق من الأرض. من المجاز: الشسع: البقية من المال، يقال: عليه شسع من المال، ونصية، وعنصلة، وعنصية، بمعنى، قاله ابن الأعرابي، قال المفضل: شسع المال: جله، يقال: ذهب شسع ماله، أي جله وأكثره، وأنشد للمرار بن سعيد الفقعسي:

عداني عن بني وشسع مالي حفاظ شفني ودم ثقيل

صفحة : 5341

وهو مجاز. من المجاز أيضا: شسع المال: قليله، وهو قول محارب، يقال: إن له شسع مال، أي قليل. وهو قطعة من غنم وإبل، وكله إلى القلة، يشبه بشسع النعل، فكأنه ضد، كما في العباب. الشسع: ماءة لبني شمخ. يقال: له شسع مال، أي قليل. ولا يخفى أن هذا مفهوم قوله: وقليله. كما فسرناه، فإيراده ثانيا تطويل مخالف لمراده، فتأمل. ورجل شسع مال: إذا كان حسن القيام عليه، نقله الجوهري، وهو مجاز، وهذا كقولك: أبل مال، وإزاء مال، وفي الأساس: أي قائم عليه، لازم لرعيته، وفي اللسان: والأحوز القبضة من الرعاء، الحسن القيام على ماله، وهو الشسع أيضا، وهو الصيصة أيضا. وشسع المنزل، كمنع، شسعا وشسوعا: بعد، فهو شاسع، وشسوع، كصبور، ج: شسع، بالضم، ومنه: سفر شاسع، وفي حديث ابن مكتوم: إني رجل شاسع الدار، أي بعيدها. شسع النعل شسعا، بالفتح: جعل لها شسعا، بالكسر، كأشسعها، وشسعها، الأخيرة عن أبي الغوث، نقله الجوهري. وشسع الفرس، كفرح: صار بين ثنيته ورباعيته انفراج، كالفلج في الأسنان، نقله ابن دريد عن أبي مالك، وهو من البعد. قال ابن بزرج: شسعت النعل: انقطع شسعه، هكذا في النسخ، وصوابه: شسعها، وكذلك قبلت وشركت، إذا انقطع قبالها وشراكها. قال: والشاسع: الرجل المنقطع الشسع، وأنشد:

من آل أخنس شاسع النعل يقول: منقطعه. ومما يستدرك عليه: شسع به، وأشسعه: أبعده. وقال الفراء: هو شسيع مال، كأمير: لغة في شسع مال. وكل شيء نأى وشخص فقد شسع، قال بلال بن جرير:

لها شاسع تحت الثياب كأنه قفا الديك أوفى عرفه ثم طربا ويروى: أوفى غرفة. وفي الأساس: وشسع بعض أعضائه من الثوب: نتأ، وهو مجاز. وقبال الشسع، الحية، عن ابن الأعرابي، ذكره مع قبال السير.

ش-ط-ع

شطع، كفرح، أهمله ابن دريد وابن القطاع: أي جزع ونص ابن القطاع: ضجر من طول

مرض ونحوه، وفي بعض النسخ: خرع، بالخاء المعجمة والراء، ومثله: شتع، وشكع.

ش-ع-ع

الشعشع، والشعشاع، والشعشعان، وهذه عن ابن دريد والشعشعاني: الطويل الحسن، الخفيف اللحم من الرجال، شبه بالخمر المشعشعة لرقتها، وياء النسب في الشعشعاني لغير علة، إنما هو من باب أحمر وأحمري ودواري، وقيل: الشعشاع والشعشعاني والشعشعان: الطويل العنق من الرجال فقط، وذكر له نظائر، ولم يذكر الجوهري الشعشعاني، وذكر ما عداها. قيل: الشعشاع: الخفيف في السفر، أو خفيف الروح، قيل: الحسن الوجه، وقيل الطويل، ومنه حديث البيعة: فجاء رجل شعشاع أي طويل، وشاهد الشعشع، كجعفر: حديث سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي: تراه عظيما شعشعا. الشعشاع: المتفرق، نقله الجوهري، وأنشد للراجز:

صدق اللقاء غير شعشاع الغدر يقول: هو جميع الهمة غير متفرقها. الشعشاع: الظل غير الكثيف، ويقال: هو الذي لم يظلك كله، ففيه فرج. والشعاع، كسحاب: التفريق، يقال: شع البعير بوله يشعه شعا، وشعاعا، أي فرقه. الشعاع: تفرق الدم وغيره، نقله الجوهري، وأنشد لشاعر - وهو قيس بن الخطيم -:

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع أضاءها

هكذا يروى بفتح الشين، وقال أبو يوسف: أنشدني ابن معن عن الأصمعي: لولا الشعاع بضم الشين، وقال: هو ضوء الدم وحمرته وتفرقه، قال ابن سيده: فلا أدري أقاله وضعا، أم على التشبيه؟ وفسر الأزهري هذا البيت، فقال: لولا انتشار سنن الدم لأضاءها النفذ حتى تستبين، وقال أيضا: شعاع الدم: ما انتشر إذا استن من خرق الطعنة، وقال غيره: ذهب دمه شعاعا، أي متفرقا. وقال أبو زيد: شاع الشيء يشيع، وشع يشع شعا وشعاعا كلاهما، إذا تفرق. الشعاع: الرأي المتفرق، نقله الجوهري. الشعاع من السنبل: سفاه إذا يبس ما دام على السنبل، ويثلث، كما في اللسان، واقتصر الجوهري على الفتح. الشعاع من اللبن: الضياح، يقال: سقيته لبنا شعاع، كأنه أخذ من التفرق، إذا أكثر ماؤه، عن ابن شميل. الشعاع من النفوس: التي تفرقت همومها، هكذا في النسخ، وصوابه هممها، كما هو نص الجوهري، وزاد الزمخشري: وآراؤها، فلا تتجه لأمر جزم، وأنشد الجوهري للشاعر - وهو قيس بن ذريح -:

فقدتك من نفس شعاع ألم أكن نهيتك عن هذا وأنت جميع وأنشد غيره له:

فلم ألفظك من شبع ولكن أقضي حاجة النفس الشعاع قال ابن بري: ومثل هذا لقيس بن معاذ مجنون بني عامر:

فلا تتركي نفسي شعاعا فإنها من الوجد قد كادت عليك تذوب وذهبوا شعاعا، أي متفرقين، وكذا تطايروا، وفي حديث أبي بكر رضي الله تعالى عنه: سترون بعدي ملكا عضوضا، وأمة شعاعا. أي متفرقين. وطار فؤاده شعاعا، أي تفرقت همومه، ويقال: ذهبت نفسي شعاعا، إذا انتشر رأيها فلم يتجه لأمر جزم. وشعاع الشمس، وشعها، بضمهما، الأخيرة عن أبي عمرو: الذي تراه عند ذرورها كأنه الحبال أو القضبان مقبلة عليك إذا نظرت إليها، أو الذي ينتشر من ضوئها، وبه فسر قول قيس بن الخطيم على رواية من روى: الشعاع، بالضم، كما تقدم، أو الذي تراه ممتدا كالرماح بعيد الطلوع وما أشبهه، وقد جمع الجوهري بين القولين الأولين فقال: شعاع الشمس: ما يرى من ضوئها عند ذرورها كالقضبان. الواحدة شعاعة، بهاء، نقله الجوهري، قال: ومنه حديث ليلة القدر: إن الشمس تطلع من غد يومها لا شعاع لها . ج: أشعة وشعع، بضمتين، وشعاع، بالكسر، الأخير نادر. وشع البعير بوله يشعه: فرقه وقطعه، كأشعه، نقلهما الجوهري. شع البول يشع، بالكسر، أو شع القوم يشع، بالكسر أيضا، الأخير عن ابن الأعرابي: تفرق وانتشر، فيه لف ونشر غير مرتب، فالانتشار للبول، وأوزغ به مثله، وأنشد ابن الأعرابي للأخطل:

فطارت شلالا وابذعرت كأنها عصابة سبي شع أن يتقسما أي: تفرقوا حذار أن يتقسموا. شع الغارة عليهم شعا: وشعشعها: صبها، وكذلك شع الخيل، وشعشعها. والشع: المتفرق من كل شيء، كالدم، والرأي، والهمم. قال ابن الأعرابي: الشع: العجلة، كالشعيع، وهو بمعنى المتفرق، لا بمعنى العجلة، فلو قال: الشع: المتفرق - كالشعيع - والعجلة، كان أحسن. قال أبو عمرو: الشع، بالضم وحق الكهول: بيت العنكبوت. والشعشع: كهدهد: رجل من عبس له حديث في نوادر أبي زياد الكلابي. وأشع الزرع: أخرج شعاعه، أي سفاه، نقله الجوهري. أشع السنبل: اكتنز حبه ويبس. أشعت الشمس: نشرت شعاعها، أي ضوءها، نقله الجوهري. قال:

إذا سفرت تلألأ وجنتاها كإشعاع الغزالة في الضحاء

صفحة : 5343

وانشع الذئب في الغنم وانشل فيها، وأغار فيها، واستغار، بمعنى واحد. وشعشع الشراب شعشعة: مزجه، نقله الجوهري، زاد غيره بالماء، وقيل: المشعشعة: الخمر التي أرق مزجها. شعشع الثريدة الزريقاء: سغبلها بالزيت، وفي حديث واثلة بن الأسقع: أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقرص، فكسره في صحفة، ثم صنع فيها ماء سخنا، وصنع فيها ودكا، وصنع منه ثريدة، ثم شعشعها، ثم لبقها، ثم صعنبها. قال بعضهم: شعشع الثريدة، أي رفع رأسها، كذلك صعلكها وصعنبها، ويقال: صعنبها: رفع صومعتها، وحدد رأسها، قيل: شعشعها: طوله، أي طول رأسها، مأخوذ من الشعشاع، وهو الطويل من الناس، فالضمير راجع إلى الرأس، أو شعشعها: أكثر ودكها، قاله ابن دريد، قال غيره: أكثر سمنها، وهو قول ابن شميل، والشعشعة في الخمر أكثر منه في الثريد. شعشع الشيء: خلط بعضه ببعض، وبه فسر ابن المبارك حديث واثلة الذي ذكر، قال: كما يشعشع الشراب بالماء: إذا مزج به، ورويت هذه اللفظة: سغسغها، بسينين مهملتين، وغينين معجمتين، أي رواها دسما، كما سيأتي. وتشعشع الشهر: تقضى، وبقي منه قليل، ومنه حديث عمر - رضي الله عنه -: إن الشهر قد تشعشع، فلو صمنا بقيته. كأنه ذهب به إلى رقة الشهر، وقلة ما بقي منه، كما يشعشع اللبن بالماء، وقد روي أيضا: تشعسع من الشسوع الذي هو البعد، بذلك فسره أبو عبيد، وهذا لا يوجبه التصريف، ويروى أيضا بسينين مهملتين، وقد ذكر في موضعه. ومما يستدرك عليه: ظل شعشع، ومشعشع: ليس بكثيف، نقله الجوهري. وشع السنبل شعاعة. وشعشع عليهم الخيل: أغار بها. وتطايرت العصا والقصبة شعاعا، إذا ضربت بها على حائط فتكسرت، وتطايرت قصدا وقطعا. ومشفر شعشعاني: طويل رقيق، قال العجاج:

تبادر الحوض إذا الحوض شغل بشعشعاني صهابي هدل

ومنكباها خلف أوراك الإبل وعنق شعشاع: طويل. والشعشعانة من الإبل: الجسيمة. وناقة شعشعانة، نقله الجوهري، وأنشد لذي الرمة:

هيهات خرقاء إلا أن يقربها ذو العرش والشعشعانات العياهيم هكذا

أنشده الجوهري، وتبعه صاحب اللسان، وقرأت بخط شيخ مشايخ شيوخنا عبد القادر بن عمر البغدادي على هامش الصحاح ما نصه: صوابه:

والشعشعانات الهراجيب لأن ما بعده:

من كل نضاخة الذفرى يمانية كأنها أسفع الخدين مذؤوب ورجل

شعشع، كهدهد: خفيف في السفر. وقال ثعلب: غلام شعشع: خفيف في السفر، فقصره على الغلام، ويقال: الشعشع: الغلام الحسن الوجه، الخفيف الروح، بضم الشين، عن أبي عمرو. والشعشاع، بالفتح: شجر. وقرية بمصر.

ش-ع-ل-ع

الشعلع، كهملع، والشعنلع، بزيادة النون بين العين واللام، وكتب المصنف هذا الحرف بالأحمر على أنه استدرك به على الجوهري، وليس كذلك، بل ذكره الجوهري في آخر تركيب ش-ع-ع وقال: هو بزيادة اللام: الطويل، قاله الفراء. ولم يذكر الشعنلع وإنما ذكره

ابن عباد، وقال غيره: منا، ومن غيرنا وخصه بعضهم بالرجال. وشجرة شعلعة أيضا: متفرقة الأغصان، غير ملتفة، وهذا يؤيد قول الجوهري: إن أصل تركيبه ش-ع-ع بمعنى التفرق. وقال الأزهري: لا أدري أزيدت العين الأولى، أو الأخيرة مزيدة؟ فإن كانت الأخيرة مزيدة، فالأصل شعل، وإن كانت الأولى هي المزيدة، فأصله شلع.

ش-ف-ع

صفحة : 5344

الشفع: خلاف الوتر، وهو الزوج، وبخط الجوهري: خلاف الزوج، وهو الوتر. وقد شفعه شفعا، كمنعه أي كان وترا فصيره زوجا. الشفع: يوم الأضحى، أي من حيث إن له نظيرا يليه، والوتر: يوم عرفة، هكذا قيل في تفسير قوله تعالى: والشفع والوتر وهو قول الأسود بن يزيد، وقال عطاء: الوتر: هو الله تعالى، والشفع: الخلق لقوله تعالى: ومن كل شيء خلقنا زوجين وقال الراغب: هو الله من حيث ماله، وهو الوحدة من كل وجه، والشفع: المخلوقات من حيث إنها مركبات. أو الشفع: هو الله عز وجل، لقوله تعالى: ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم وقيل: الوتر: آدم عليه السلام، والشفع: شفع بزوجه، وهو قول ابن عباس. وقيل: الشفع: ولده، وقيل: الشفع: يومان بعد الأضحى، والوتر: اليوم الثالث، وقيل: الشفع والوتر: الصلوات، منها شفع، ومنها وتر، وقيل: في الشفع والوتر: إن الأعداد كلها شفع ووتر. قال الصاغاني: وفي الشفع والوتر عشرون قولا. وليس هذا موضع ذكر أقاويلهم. وعين شافعة: تنظر نظرين، وأنشد ابن الأعرابي:

ما كان أبصرني بغرات الصبا فاليوم قد شفعت لي الأشباح بالضم: أي: أرى الشخص شخصين؛ لضعف بصري وانتشاره وأنشد ثعلب:

لنفسي حديث دون صحبي وأصبحت تزيد لعيني الشخوص الشوافع ولم يفسره، وهو عندي مثل الذي تقدم. وبنو شافع: من بني المطلب بن عبد مناف، وهو شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب، له رؤية، كما ذكره ابن فهد، وأبوه السائب كان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم، يقال: له صحبة، وأنه أسلم يوم بدر بعد أن أسر، وفدى نفسه، كذا قاله الطبري، منهم إمام الأئمة، ونجم السنة، أحد المجتهدين، عالم قريش وأوحدها الإمام أبو شافع الشافعي القرشي رحمه الله تعالى ورضي عنه، وأرضاه عنا، والنسبة إليه رضي الله عنه شافعي أيضا، ولا يقال: شفعوي، فإنه لحن، وإن كان وقع في بعض كتب الفقه للخراسانيين، كالوسيط وغيره، وهو خطأ، فليجتنب، نبه عليه النووي، كما في الإعارات لابن الملقن، حققه شيخ مشايخنا الشهاب أحمد بن أحمد العجمي في ذيل اللب، ولد الإمام رضي الله عنه في سنة مائة وخمسين، نهار الجمعة آخر يوم من شهر رجب، وتوفي سنة مائتين وأربع، وحمل على الأعناق من فسطاط مصر حتى دفن في مقبرة بني زهرة، وتعرف أيضا بتربة ابن عبد الحكم، وقال الشاعر في مدحه:

أكرم به رجلا ما مثله رجل مشارك لرسول الله في نسبه
أضحى بمصر دفينا في مقطمها نعم المقطم والمدفون في تربه ولله در الأبي صيري حيث يقول:

بقبة قبر الشافعي سفينة رست من بناء محكم فوق جلمود
وإذ غاص طوفان العلوم بقبره اس توى الفلك من ذاك الضريح على الجودي قد نظم نسبه الشريف الإمام أبو القاسم عبد الكريم الرافعي، فقال:

محمد ادريس عباس ومن بعدهم عثمان بن شافع
وسائب بن عبيد سابع عبد يزيد ثامن والتاسع
هاشم المولود ابن المطلب عبد مناف للجميع تابع

صفحة : 5345

يقال: إنه ليشفع علي، وفي العباب: لي بالعداوة، أي يعين علي ويضارني، وفي اللسان: يضادني، وهو مجاز. وفي الأساس: فلان يعاديني وله شافع، أي معين يعينه على عداوته، كما يعين الشافع المشفوع له، وأنشد الصاغاني للنابغة الذبياني يعتذر إلى النعمان بن المنذر مما وشت به بنو قريع:

أتاك امرؤ مستبطن لي بغضة لـه من عدو مثل ذلك شافع وقال الأحوص:

كأن من لامني لأصرمها كانوا علينا بلومهم شفعوا

صفحة : 5346

أي تعاونوا، ويقال: إن حثهم إياي على صرمها، ولومهم إياي في مواصلتها، زادها في قلبي حبا، فكأنهم شفعوا لها، من الشفاعة. وقوله تعالى: من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها : أي من يزد عملا إلى عمل، من الشفع، وهو الزيادة، كما في العباب، وقال الراغب: أي من انضم إلى غيره وعاونه، وصار شفعا له أو شفيعا في فعل الخير أو الشر، فعاونه أو شاركه في نفعه وضره، وقيل: الشفاعة هنا: أن يشرع الإنسان للآخرة طريق خير أو شر، فيقتدى به، فصار كأنه شفع له، وذلك كما قال عليه الصلاة والسلام: من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها، ومن سن سنة قبيحة فله إثمها وإثم من عمل بها وقوله تعالى: فما تنفعهم شفاعة الشافعين . وقوله عز وجل: ولا تنفعها شفاعة وكذا قوله تعالى: يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا وكذا قوله تعالى: لا تغن عني شفاعتهم شيئا . قال ابن عرفة: نفي للشافع، أي مالها شافع فتنفعها شفاعته، وإنما نفى الله تعالى في هذه المواضع الشافع لا الشفاعة. ألا ترى إلى قوله: ولا يشفعون إلا لمن ارتضى . الشفيع كأمير: الشافع، وهو صاحب الشفاعة والجمع شفعاء، وهو الطالب لغيره يتشفع به إلى المطلوب. الشفيع أيضا: صاحب الشفعة، بالضم، تكون في الدار والأرض. وسئل أبو العباس ثعلب عن اشتقاق الشفعة في اللغة فقال: اشتقاقها من الزيادة وهي: أن تشفع، هكذا في العباب، والذي في اللسان: يشفعك فيما تطلب فتضمه إلى ما عندك، فتشفعه، أي تزيده، أي أنه كان وترا واحدا، فضم إليه ما زاده، وشفعه به. وقال الراغب: الشفعة: طلب مبيع في شركته بما بيع به، ليضمه إلى ملكه. فهو من الشفع. وقال القتيبي - في تفسير الشفعة -: كان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيع منزل، أتاه رجل، فشفع إليه فيما باع، فشفعه، وجعله أولى بالمبيع ممن بعد سببه، فسميت شفعة، وسمي طالبها شفيعا. الشفعة عند الفقهاء: حق تملك الشقص على شريكه المتجدد ملكه قهرا بعوض، وفي الحديث: الشفعة فيما لا يقسم، فإذا وقعت الحدود، وصرفت الطرق، فلا شفعة وفي هذا دليل على نفي الشفعة لغير الشريك، وأما قوله: فإذا وقعت الحدود... إلى آخره، فقد يحتج بكل لفظة منها قوم، أما اللفظة الأولى: ففيها حجة لمن لم ير الشفعة في المقسوم، وأما اللفظة الأخرى: فقد يحتج بها من يثبت الشفعة بالطريق وإن كان المبيع مقسوما، وهذه قد نفاها الخطابي بما هو مذكور في غريبه، ثم إنه علق الحكم فيه بمعنيين: وقوع الحدود، وصرف الطرق معا، فليس لهم أن يثبتوه بأحدهما، وهو نفي صرف الطرق دون نفي وقوع الحدود. وقول الشعبي رحمه الله تعالى: الشفعة على رؤوس الرجال، أي إذا كانت الدار بين جماعة مختلفي السهام، فباع واحد منهم نصيبه، فيكون ما باع لشركائه بينهم سواء على رؤوسهم، لا على سهامهم، كذا في النهاية والعباب. قال أبو عمرو: الشفعة أيضا: الجنون وجمعها: شفع. الشفعة من الضحى: ركعتاه ومنه الحديث: من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه ويفتح، فيهما، كالغرفة والغرفة، سماها شفعة لأنها أكثر من واحدة، ونقل الفتح في الشفعة بمعنى الجنون عن ابن الأعرابي. قال: يقال: في وجهه شفعة، وسفعة، وشنعة، وردة، ونظرة، بمعنى واحد، وأما الفتح في شفعة الضحى، فقال القتيبي: الشفع: الزوج، ولم

أسمع به مؤنثا إلا هنا. قال: وأحسبه ذهب بتأنيثه إلى الفعلة الواحدة، أو إلى الصلاة. والمشفوع: المجنون وإهمال السين لغة فيه. من المجاز: ناقة شافع أو شاة شافع أي في بطنها ولد يتبعها آخر، كما في الصحاح، وهو قول الفراء، ونحو ذلك قال أبو عبيدة، وأنشد:مع به مؤنثا إلا هنا. قال: وأحسبه ذهب بتأنيثه إلى الفعلة الواحدة، أو إلى الصلاة. والمشفوع: المجنون وإهمال السين لغة فيه. من المجاز: ناقة شافع أو شاة شافع أي في بطنها ولد يتبعها آخر، كما في الصحاح، وهو قول الفراء، ونحو ذلك قال أبو عبيدة، وأنشد:

وشافع في بطنها لها ولد ومعها من خلفها لها ولد وقال:

ما كان في البطن طلاها شافع ومعها لها وليد تابع سميت شافعا؛

لأن ولدها شفعها، أو هي شفعته، كمنع، شفعا، فصارا شفعا، وفي الحديث عن سعر بن ديسم - رضي الله عنه - قال: كنت في غنم لي، فجاء رجلان على بعير، فقالا: إنا رسولا رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدي صدقة غنمك، فقلت: ما علي فيها؟ فقالا: شاة. فأعمد إلى شاة قد عرفت مكانها ممتلئة محضا وشحما، فأخرجتها، فقالا: هذه شاة شافع، وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نأخذ شافعا. أو المصدر من ذلك الشفع، بالكسر، كالضر من الضرة، كما في العباب. والشافع: التيس بعينه، أو هو من الضأن، كالتيس من المعزى، أو هو الذي إذا ألقح ألقح شفعا لا وترا، كما في العباب. من المجاز: ناقة شفوع، كصبور: تجمع بين محلبين في حلبة واحدة، وهي القرون. شفيع، كأمير: جد عبد العزيز بن عبد الملك المقرئ، مات بعد الخمسمائة. شفيع، كزبير، هو أبو صالح بن إسحاق المحتسب المحدث عن محمد بن سلام، والبخاري، مات سنة مائتين وسبع وخمسين. والشفائع: ألوان الرعي ينبت اثنين اثنين، عن ابن عباد. وشفعته فيه تشفيعا حين شفع، كمنع، شفاعة، أي قبلت شفاعته، كما في العباب. قال حاتم يخاطب النعمان:

فككت عديا كلها من إسارها فأفضل وشفعني بقيس بن جحدر وفي

حديث الحدود: إذا بلغ الحد للسلطان، فلعن الله الشافع والمشفع وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: القرآن شافع مشفع، وماحل مصدق. أي من اتبعه، وعمل بما فيه، فهو شافع له، مقبول الشفاعة في العفو عن فرطاته، ومن ترك العمل به نم على إساءته، وصدق عليه فيما يرفع من مساويه، فالمشفع: الذي يقبل الشفاعة، والمشفع: الذي تقبل شفاعته، ومنه حديث الشفاعة: اشفع تشفع . واستشفعه إلينا، وعبارة الصحاح: واستشفعه إلى فلان، أي سأله أن يشفع له إليه. وأنشد الصاغاني للأعشى:

تقول بنتي وقد قربت مرتحلا يا رب جنب أبي الأوصاب والوجعا

واستشفعت من سراة الحي ذا شرف فقد عصاها أبوها والذي شفعا

يريد: والذي أعان وطلب الشفاعة فيها، وأنشد أبو ليلى:

زعمت معاشر أنني مستشفع لما خرجت أزوره أقلامها قال: زعموا أني

أستشفع بأقلامهم في الممدوح، أي كتبهم. ومما يستدرك عليه: الشفيع، من الأعداد: ما كان زوجا. والشفع: ما شفع به، سمي بالمصدر، وجمعه شفاع، قال أبو كبير:

وأخو الأباءة إذ رأى خلانه تلى شفاعا حوله كالإذخر

شبههم بالإذخر؛ لأنه لا يكاد ينبت إلا زوجا زوجا. وشاة شفوع، كشافع، ويقال: هذه شاة الشافع، كقولهم: صلاة الأولى، ومسجد الجامع، وهكذا، روي في الحديث الذي تقدم عن سعر بن ديسم، رضي الله عنه. وشاة مشفع، كمكرم: ترضع كل بهمة. عن ابن الأعرابي. وتشفع إليه في فلان: طلب الشفاعة. نقله الجوهري. وتشفعه أيضا: مطاوع استشفع به، كما في المفردات. وتشفع: صار شافعي المذهب، وهذه مولدة. والشفاعة، ذكرها المصنف، ولم يفسرها، وهي: كلام الشفيع للملك في حاجة يسألها لغيره. وشفع إليه: في

معنى طلب إليه. وقال الراغب: الشفع: ضم الشيء إلى مثله، والشفاعة: الانضمام إلى آخر ناصرا له، وسائلا عنه، وأكثر ما يستعمل في انضمام من هو أعلى مرتبة إلى من هو أدنى، ومنه الشفاعة في القيامة. وقال غيره: الشفاعة: التجاوز عن الذنوب والجرائم. وقال ابن القطاع: الشفاعة: المطالبة بوسيلة أو ذمام. والشفعة، بضمتين: لغة في الشفعة في الدار والأرض. والشفائع: تؤام النبت، قال قيس بن العيزارة الهذلي:

إذا حضرت عنه تمشت مخاضها إلى السر يدعوها إليه الشفائع السر:

موضع. والشفعة، بالضم: العين. وامرأة مشفوعة: مصابة من العين، ولا يوصف به المذكر، كما في اللسان، وقال ابن القطاع: شفع الإنسان، كعني: أصابته العين، وقال ابن فارس: امرأة مشفوعة، وهي التي أصابتها شفعة، وهي العين. قال: قد قيل ذلك، وهو شاذ من هذا التركيب، ولا نعلم كيف صحته، ولعله بالسين غير معجمة، كما في العباب. والأشفع: الطويل، كما في اللسان. زاد ابن القطاع: وقد شفع شفعا، إذا طال. والشفع والشفاعة: الدعاء، وبه فسر المبرد وثعلب قوله تعالى: من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه .

ش-ف-ل-ع

الشفلع، بالفاء، كالشعلع أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال العزيزي: هو مثله زنة ومعنى، أو هذه تصحيف، والصواب: الشعلع، بالعين، وقد ذكر في موضعه، نبه على ذلك الصاغاني في العباب، وأما في التكملة فلم يذكره.

ش-ق-ع

شقع في الإناء، كمنع، يشقع شقعا، أهمله الجوهري، وقال الليث: أي كرع فيه، وقيل: شقع: شرب بغير إناء، ومثله قبع، وقمع، ومقع، كل ذلك من شدة الشرب. يقال: شقع فلانا بعينه، إذا عانه، مثل لقعه، قال الأزهري: لقعه معروف، وشقعه منكر لا أحققه. ومما يستدرك عليه: ش-ق-د-ع

الشقدع، كقنفذ: الضفدع الصغير، أهمله الجوهري، ونقله صاحب اللسان هنا، وسيأتي في الغين المعجمة عن ابن دريد.

ش-ك-ع

صفحة : 5349

شكع الرجل، كفرح، يشكع شكعا، كثر أنينه من المرض والوجع يقلقه، نقله ابن فارس. شكع الزرع: كثر حبه، نقله ابن فارس أيضا. قيل: شكع، إذا غضب، نقله الجوهري، وقيل: طال غضبه. شكع أيضا: توجع. الشكع، ككتف: البخيل اللئيم، سمي به لكونه يتضجر من الضيف، ويتغضب عادة. الشكع: الوجع، يقال: بات شكعا، أي وجعا لا ينام، كما في الصحاح، ويقال لكل متأذ من شيء: شكع. قال ابن فارس: شكع بعيره بزمامه، كمنع: رفعه، وقال الفراء: يقال: اشكع بعيرك بالزمام، أي ارفع به رأسه. وأشكعه: أغضبه، نقله الجوهري وكذلك أحمشه، وأدرأه، وأحفظه. قاله الأحمر أو أمله وأضجره، كما في الصحاح. والشكاعة، كثمامة: شوكة تملأ فم البعير لا ورق لها، إنما هي شوك وعيدان دقاق، أطرافها أيضا شوك. قال أبو حنيفة: هكذا أخبرني بعض الأعراب. قال: والشكاعى، كحبارى، وقد تفتح، على زعم بعض الرواة، قال: ولم أجد ذلك معروفا: من دق النبات، دقيقة العيدان، ضعيفة الورق، خضراء، وهي مؤنثة لا تنون، وياؤها ياء التأنيث. وقال الجوهري: نبت يتداوى به. قال الأخفش: هو بالفارسية جرخه، وأنشد لعمرو بن أحمر الباهلي:

شربت الشكاعى والتددت ألدة وأقبلت أفواه العروق المكاويا قال أبو حنيفة: ولدقته وضعف عوده يقال للمهزول: كأنه عود الشكاعى، وقال تأبط شرا، وهو يجود بنفسه:

ولقد علمت لتغدون علي شيم كالحسائل
ياكلن أوصالا ولح ما كالشكاعى غير جادل

يا طير كلن فإنني سم ولكن ذو غوائل الواحدة شكاعاة، عن الأخفش، فإذا صح ذلك فألفها للإطلاق، كأكثر أسماء النباتات. أو لا واحدة لها، وإنما يقال: هذه شكاعى واحدة، وشكاعى كثيرة، أي أن الواحد والجمع فيها سواء، وهو قول سيبويه والفراء. قال أبو زيد: هي شجرة صغيرة ذات شوك، وتثنى وتجمع، يقال: هما شكاعيان، وهن ثلاث شكاعيات، قال: وهي مثل الحلاوى لا يكاد يفرق بينهما. قال الأزهري: وزهرتها حمراء. وقال غيره: هو يشبه الباذاورد فهي: الشوكة البيضاء تشبه الحسكة إلا أنها أشد بياضا، وأطول شوكا، وساقه قد يبلغ ذراعين، وحبه أشد استدارة من القرطم، نافع من الحميات البلغمية العتيقة وضعف المعدة واللهاة الوارمة عن البلغم ووجع الأسنان ولسع الهوام، والتشنج، ونفث الدم، ثم إن هذه الخواص المذكورة ليست فيها، وإنما هي في بزرها، كما حققه ابن جزلة. ومما يستدرك عليه: الشاكع والشكوع: القلق، والضجر، والكثير الأنين، والشديد الجزع. والشاكع: المتأذي من الشيء. والشكع: الطويل الغضب. ورجل شكع البزة، أي ضجر الهيئة والحالة. وشكع شكعا: مال. وما أدري أين شكع: أي ذهب، والسين أعلى. وشيخنا المعمر عبد القادر بن الشكعة، بالفتح، ويقال: الشكعاوي، كتب لنا الإجازة من طرابلس، حدث عاليا عن الشيخ عبد الغني بن إسماعيل، وغيره. ومما يستدرك عليه: ش-ل-ع-ل-ع

الشلعلع، كسفرجل: الطويل. هنا محل ذكره عند من يقول بزيادة اللام الأخيرة.

ش-م-ع

صفحة : 5350

الشمع، محركة، قال الفراء: هذا كلام العرب وتسكين الميم مولد، كذا نقله الجوهري والصاغاني، كلاهما عنه، ومثله للسيد السند في شرح المفتاح مبحث التشبيه. نقلا عن الفراء. قلت: ومثله لابن السكيت، قال: قل: الشمع للموم، ولا تقل: الشمع، وقد تمالأ عليه كثيرون. وقال ابن سيده - بعد نقله كلام الفراء -: وقد غلط، لأن الشمع والشمع لغتان فصيحتان. قلت: وقد نقله شراح الفصيح هكذا، وزادوا: وليس الفتح لأجل حرف الحلق لاستعلائه، كما قاله ابن خالويه. قال شيخنا: حرف الحلق في اللام لا أثر له بالنسبة إلى ضبط العين، وإنما الخلاف فيه إذا كان عينا، كنهر وشعر ونحوهما، أما لاما فلا أثر له اتفاقا. هذا الذي يستصبح به، كما في الصحاح أوموم العسل، كما قاله الليث. وقال ابن السكيت: الموم، ولم يقيد بالعسل، القطعة بهاء، شمعة وشمعة، وقال ابن التياني: شمع - كقدم - يسمى بالفارسية الموم. قال الشهاب في شفاء الغليل: وبه تعلم أن صاحب القاموس غلط، وأن الموم عربي. قلت: كون أن سكون الميم من لغة المولدين، فقد صرح به الفراء وابن السكيت وغيرهما، وقد نقله الجوهري والصاغاني، وسلما للفراء، ولم يغلطه إلا ابن سيده، كما تقدم، فكفى للمصنف قدوة بهؤلاء، ولم يحتج إلى رأي ابن سيده. فلا يكون ما قاله غلطا، وأما كون الموم عربيا، فهو مقتضى سياق عبارة الليث وابن السكيت، واستعملته الفرس، وأكثر استعماله عندهم، حتى ظن أنه فارسي، ولم يصرح بكونه فارسيا إلا ابن التياني، كما تقدم، والمصنف أعرف باللسانين، فلا يكون قوله غلطا أيضا، وسيأتي في الميم - إن شاء الله تعالى - فتأمل. وعبد الله بن العباس بن جبريل شيخ للدار قطني، ابن أخيه: عثمان بن محمد بن العباس بن جبريل، ومحمد بن بركة بن أبي الحسن بن أبي البركات، الشيخ أبو عبد الله المدى الحريمي البغدادي، حدث عن ابن قميرة، وابن أبي سهل، وابن الخير، ومحمد بن الحسين، وعنه الحافظ الذهبي في معجم الشيوخ. قال: وكان خيرا متعففا، ولد في حدود سنة مائتين وسبعة وعشرين، وحدث ببغداد ودمشق، ومات سنة مائتين وستة وتسعين. وأحمد بن محمود البغدادي الشمعيون: محدثون، هكذا ينطقون به ساكنة، والصواب تحريكه لأنهم منسوبون إلى الشمع، والأصل فيه تحريك الميم. وفاته: محمد بن عبد المطلب الشمعي عن ضياء بن الخريف، وأبو جعفر عبد الله بن المبارك الشمعي، المعروف بابن سكرة، حدث عن

القاضي أبي بكر بن الأنصاري. ومحمد بـن الحسـن بـن الشـمعي، عـن إبراهيـم بـن أحمـد البزوري. وشمع فلان، كمنع، شمعا بالفتح، وشموعا، بالضم، ومشمعة: لعـب ومـزح، وفـي بعض نسخ الصحاح: إذا لم يجد. وقال غيره: أي طرب وضحك، ومنه حـديث أبـي هريـرة - رضي الله عنه -: قلنا: يا رسول الله، إذا كنا عندك رقت قلوبنا، وإذا فارقنـاك شـمعنا. - أو شممنا - النساء والأولاد. أي لعبنا مع الأهل، وعاشرناهن. وقال أبو ذؤيب يصف الحمار:

فلبثن حينا يعتلجن بـروضـه فيجد حينا في المراح ويشمع قال الأصمعي: يلعب لا يجاد، وفي الحديث: من تتبع المشمعة يشمع الله به أراد مـن كـان شـأنه العبـث والاستهزاء، والضحك بالناس، والتفكه بهم جازاه الله جزاء ذلك. وقال الجـوهري: أي: مـن عبث بالناس أصاره الله إلى حالة يعبـث بـه فيهـا، وقـال المتنخـل الهـذلي يـذكر حـاله مـع أضيافه:

سأبدؤهم بمشمعة وأثنـي بجهدي مـن طعـام أو بسـاط يريـد أنـه يبـدأ أضيافه بالمزاح لينبسطوا، ثم يأتيهم بعد ذلك بالطعام، وفي الصـحاح: وآتـي بجهـدي، قـال ابن بري: والصواب وأثني كما ذكرنا. قال ابن عباد: شمع الشيء شموعا: تفـرق. الشـموع من النساء: كصبور: المزاحة الطيبة الحـديث الـتي تقبلـك ولا تطاوعـك علـى سـوى ذلـك، وقيل: هي اللعوب الضحوك، فقط. نقله الجوهري، وقيل: هي الآنسة بحديثها، وقد شمعت تشمع شمعا، وشموعا، وقال الشماخ:

ولو أني أشاء كننت جسمي إلى بيضاء بهكنة شمـوع ومسك مشـموع: مخلوط بالعنبر، نقله الصاغاني. وشمعون الصفا: أخو يوسف الصديق صلوات اللـه عليهمـا وعلى أبيهما. شمعون: والد مارية القبطية أم إبراهيـم بـن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، وهي التي أهداها له المقوقس، توفيت في خلافة عمر رضي الله عنه. وإسحاق بن إبراهيم بن عباد. بن عبد الرحمن بن شمعون الديري صاحب عبد الـرزاق، أبـو القاسـم بكـران بـن الطيب بن شمعون، محدثان، الأخير حدث بجرجرايا عن المفيد، وعنه محمد بـن عبـد اللـه الحافي. واختلف في شمعون بن يزيد بن خنافة، أبي ريحانـة الأزدي الصـحابي رضـي اللـه عنه مشهور بكنيته، صالح مجاهد، سكن بيت المقدس، فقيل: بالعين المهملـة هكـذا وقـال أبو سعيد بن يونس: هـو بالإعجـام، أي: بإعجـام الغيـن، أصـح عنـدي. وشـمعان، كحمـدان: مؤمن آل فرعون، هكذا سماه شعيب الجبائي فيما رواه عن أحمد بن حنبـل، عـن إبراهيـم بن خالد، عن رياح، حدث عن وهب بن سليمان عنـه. وأورده صـاحب اللسـان فـي السـين المهملة، وسيأتي في اللام أن اسم مـؤمن آل فرعـون حزقيـل، فتأمـل. وأشـمع السـراج: سطع نوره، نقله الجوهري، وأنشد للراجز، وهو رؤبة:

كأنه كوكب غيم أطلـعـا أو لمع برق أو سراج أشمعا التشميع: الإلعاب، وقد شمعه تشميعا: ألعبه. شمع الثوب: غمسه في الشمع المذاب، فهو مشـمع. والـتركيب يدل على المزاح وطيب الحديث والمفاكهة، وقد شذ عنه الشمع الذي يستصـبح بـه. ومما يستدرك عليه: الشماع والشماعة، بكسرهما: الطرب والضحك والمزاح، قال الشاعر:

بكين وأبكينـنـا سـاعة وغاب الشماع فما نشنع أي فمـا نفـرح بلهـو ولا حديث. ورجل شموع: لعوب ضحوك. والفعل كالفعل، والمصـدر كالمصـدر. وكشـداد: مـن يعمل الشمع. وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الشماع الحلـبي، عـرف بـابن الطويـل، حـدث عن المسند أبي الخير محمد بن الحافظ نجم الدين بن تقي الدين بن فهد الهاشمي، وعنـه شيخ مشايخ شيوخنا البرهان إبراهيم العمادي، ولده، والمحدث زين الدين عمر بـن أحمـد، آخر من حدث عن السيوطي.

ش-ن-ع

الشناعة: الفظاعة، وقد شنع، ككرم، نقله الجوهري والصاغاني، وأنشد الأخير للقطامي:

ونحن رعية وهم رعـاة ولـولا رعيهـم شـنع الشـنار فهـو شـنيع، وشـنع،

وأشنع، وهو كقولهم: الله أكبر، أي: كبير، على أحد التأويلين. قال أبو ذؤيب الهذلي:
يتناهبان المجد كل واثق ببلائه واليوم يوم أشنع أي: كريه، وقيل: قبيح، وكذلك يوم شنيع، ومثله قول متمم بن نويرة، رضي الله عنه:
ولقد غبطت بما ألاقي حقبة ولقد يمر علي يوم أشنع

والاسم الشنعة، بالضم نقله الجوهري. وأشنع بن عمرو بن طريف: أبو حي من العرب، نقله الصاغاني. وغبرة، هكذا بالموحدة في سائر النسخ، والصواب بالياء التحتية: غيرة شنعاء، أي قبيحة مفرطة، قال أبو النجم:
باعد أم العمر من أسيرها حراس أبواب على قصورها
و غيرة شنعاء من غيورها قال ابن دريد: شنع الخرقة ونحوها، كمنع: شعثها حتى تنفش. قال غيره: شنع فلانا، أي استقبحه، وقيل: شتمه، هكذا في النسخ، وفي بعض الأصول: سئمه، من السآمة، ومثله في الصحاح، ويدل للأولى قول ابن الأعرابي: شنعه شنعا: سبه، وأنشد الجوهري لكثير:
وأسماء لا مشنوعة بملالة لدينا، ولا مقلية إن تقلت شنعه شنعا: فضحه، ويقال: شنعنا فلان، أي فضحنا. والشنوع، بالضم: القبح، قال الطرماح يصف النحل:
مخصرة الأوساط عارية الشوى وبالهام منها نظرة وشنوع يقال: في فلان نظرة، وردة، وشنوع، أي قبح، وأنشده شمر، وقال: أي قبح يتعجب منه. قال الليث: يقال: رأى أمرا شنع به، كعلم شنعا بالضم، أي استشنعه، أي رآه شنيعا، قال مروان بن الحكم:
فوض إلى الله الأمور، فإنه سيكفيك لا يشنع برأيك شانع والمشنوع: المشهور، كما في العباب واللسان. قال ابن دريد: الشنعنع، كسفرجل: المضطرب الخلق، وهو من الشنوع، ويقال: هو الطويل. قال: وأشنعت الناقة: أسرعت في سيرها وجدت. والتشنيع: تكثير الشناعة، يقال: شنع عليه الأمر تشنيعا، أي قبحه. التشنيع: التشمير، يقال: شنع الرجل، إذا شمر وأسرع، وكذلك الناقة. التشنيع: الانكماش والجد في السير، كالتشنع، الأخيرة عن الجوهري، يقال: شنعت الناقة، وأشنعت، وتشنعت: شمرت في سيرها وانكمشت وجدت، فهي إبل مشنعة، حكاه أبو عبيد عن الأصمعي، وأنشد:
كأنه حين بدا تشنعه وسال بعد الهمعان أخدعه
جأب بأعلى قنتين مرتعه وتشنع: تهيأ للقتال، وهو من الجد والانكماش في الأمر، قاله ابن الأعرابي، وقال أبو عمرو: تشنع للشر: تهيأ له. تشنع الفرس: ركبه وعلاه، نقله الجوهري، وكذلك الراحلة والقرن. تشنع السلاح: لبسه، نقله الجوهري. تشنع الغارة: بثها، نقله الجوهري، وهو قول أبي عمرو، وفي نسخة: شنها. تشنع الثوب، إذا تفزر، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: الشنع، محركة، والشناع، كسحاب: من مصادر شنع، ككرم، ومن الأخير قول عاتكة بنت عبد المطلب:
سائل بنا في قومنا وليكف من شر سماعه قيسا وما جمعوا لنا في مجمع باق شناعه وهو كقولهم: سقم سقاما، ويجوز أن يراد به الشناعة، فحذفت التاء مضطرة. وامرأة شنيعة، أي قبيحة. ومنظر شنيع، ومتشنع. واستشنعه: عده شنيعا. قال الليث: يقال: قد استشنع بفلان جهله، أي خف. وتشنع القوم: قبح أمرهم باختلافهم، واضطراب رأيهم، قال جرير:
يكفي الأذلة بعد سوء ظنونهم مر المطي إذا الحداة تشنعوا وتشنع الرجل: هم بأمر شنيع، قال الفرزدق:
لعمري لقد قالت أمامة إذ رأت جريرا بذات الرقمتين تشنعا وقصة شنعاء. ورجل أشنع الخلق: مضطربه. والشنعة، بالضم: الجنون، عن ابن الأعرابي. واسم شنيع، وقوم شنع الأسامي، كما في الأساس.

ش-و-ع

الشوع، بالضم: شجر البان، الواحدة شوعة، كما في الصحاح، وجمعه: شياع، أو ثمره، وقال أعرابي من ربيعة: الشوع طوال، وقضبانه طوال سمجة، ويسمى أيضا ثمره الشوع، والثمرة قد تسمى باسم الشجرة، والشجرة قد تسمى باسم الثمرة، وهو يربع ويكثر على الجدب وقلة الأمطار، والناس يسلفون في ثمره الأموال. وقال أبو حنيفة: أخبرني رجل من الأعراب أن رجلا أتى أعرابيا يقتضيه شوعا كان أسلفه، فقال له الأعرابي: إن لم يأت الله من عنده برحمة فما أسرع ما أقتضيك أي إن لم يأت بمطر، وأهل الشوع يستعملون دهنه كما يستعمل أهل السمسم دهن السمسم؛ وهو جبلي. قيل: ينبت في السهل والجبل وأنشد الجوهري للشاعر يصف جبلا:

بأكنافه الشوع والغريف ونسبه بعضهم لقيس بن الخطيم وقال ابن بري والصاغاني هو: لأحيحة بن الجلاح يصف عطنه، وأن له بساتين وأرضين، يزرعها ويسقيها بالسواني، فلا يعبأ بتأخر المطر وانقطاعه:

إذا جمادى منعت قطرها ... زان جنابي عطن معصف

معرورف أسبل جباره ... أسود كالغابة مغدودف

يزخر في أقطاره مغدق ... بحافتيه الشوع والغريف وشوع رأسه ككرم، يشوع، شوعا، بالفتح، إذا اشعان، قاله أبو عمرو، هكذا في النسخ، والصواب أبو عمر، أي: المطرز، عن ابن الأعرابي. قال الأزهري: هكذا رواه عنه، والقياس شوع رأسه كفرح يشوع شوعا. قال ابن دريد: الشوع، محركة: انتشار شعر الرأس وتفرقه وصلابته، حتى كأنه شوك، قال الشاعر:

ولا شوع بخديها ... ولا مشعنة قهدا وهو أشوع، وهي شوعاء، وبه سمي الرجل أشوع، ج: شوع، بالضم. قال ابن عباد: الشوع: بياض أحد خدي الفرس وهو أشوع، وهي شوعاء. وقاضي الكوفة سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني، كأحمد، من الثقات الأثبات، نقله الصاغاني قلت: وقد روى عن بشر بن غالب، وربيعة بن أبيض، والشعبي، وعنه الحارث بن حصيرة، والحجاج بن أرطاة، وسلمة بن كهيل، كذا في حواشي الكمال. والمشواع، كمحراب: محراث التنور، عن ابن عباد، قال: كأنه من شيع النار، وأصله مشياع، ولكنه كصبيان وصبوان، كما في العباب. قال ابن الأعرابي: يقال للرجل: شع شع بضمهما، وهو أمر بالتقشف وتطويل الشعر، ومنه قيل: فلان ابن أشوع. قال الجوهري: يقال: هذا شوع هذا، وشيع هذا، للذي ولد بعده ولم يولد بينهما، هكذا نص الصحاح والعباب واللسان، وليس في كل منها شيء، وإنما زاده المصنف. ومما يستدرك عليه: شوع القوم تشويعا: جمعهم، وبه فسر قول الأعشى:

نشوع عونا ونجتابها ويقال منه: شيعة الرجل، والأكثر أن يكون عين الشيعة ياء، لقولهم: أشياع، اللهم إلا أن يكون من باب أعياد، أو يكون شوع على المعاقبة. وشاعة الرجل: امرأته، وإن حملتها على معنى المشايعة واللزوم فألفها ياء. ومضى شوع من الليل، وشواع، حكي عن ثعلب، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. قلت: والصواب أنه بالسين المهملة، وقد تقدم. والمشواع، كمحراب: شستقة تحت خمار المرأة، نقله الصاغاني عن ابن عباد. وقال ابن القطاع: أشاع ببوله: قطره قليلا قليلا. وأشوع الرجل أخاه: ولد بعده.

ش-ي-ع

شاع الخبر في الناس يشيع شيعا، بالفتح، وشيوعا، بالضم، ومشاعا، بالفتح، وشيعوعة، كديمومة، وشيعانا، محركة، اقتصر الجوهري منها على الرابع، فهو شائع: ذاع وفشا وظهر

وانتشر، وقولهم: هذا خبر شائع، وقد شاع في الناس، معناه: قد اتصل بكل أحد، فاستوى علم الناس به، ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض. وسهم شائع وشاع، ومشاع: غير مقسوم، الثاني مقلوب كما يقال: سائر الشيء، وساره، قاله الجوهري، قال ابن بري: وشاهده قول ربيعة بن مقروم:

له رهج من التقريب شاع أي شائع، ومثله:

خفضوا أسنتهم فكل ناع أي نائع. ويقال: ما في هذه الدار سهم شائع، أي مشتهر ومنتشر، ونصيب فلان في جميع هذه الدار شائع ومشاع، أي ليس بمقسوم ولا بمعزول. يقال: هذا شيع هذا، أي شوعه، أو مثله، الأخير قول أبي عبيد. والشيع: المقدار، يقال: أقام فلان شهرا أو شيعه. نقله الجوهري، أي مقداره أو قريبا منه. الشيع: ولد الأسد، كما في بعض نسخ الصحاح، وزاد صاحب اللسان: إذا أدرك أن يفرس، وفي بعضها: الأسد، والأول قول الليث وابن دريد. وآتيك غدا أو شيعه، أي بعده، كما في الصحاح، وزاد في اللسان: وقيل: اليوم الذي يتبعه، قال عمر بن ربيعة:

قال الخليط غدا تصدعنا أو شيعه، أفلا تشيعنا وفي الصحاح: أفلا تودعنا. وشيع الله: اسم، كتيم الله، وهو شيع الله بن أسد بن وبرة، نقله الحافظ. وشيعان: ع، باليمن، من مخلاف سنحان. وشيعة الرجل، بالكسر: أتباعه وأنصاره، وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة، وقال الأزهري: معنى الشيعة: الذين يتبع بعضهم بعضا وليس كلهم متفقين. وفي الحديث: القدرية شيعة الدجال ، أي أولياؤه. أصل الشيعة: الفرقة من الناس على حدة، وكل من عاون إنسانا وتحزب له فهو له شيعة، قال الكميت:

وما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مشعب الحق مشعب ويقع على الواحد، والاثنين، والجمع، والمذكر، والمؤنث، بلفظ واحد، ومعنى واحد. وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا وأهل بيته، رضي الله عنهم أجمعين، حتى صار اسما لهم خاصا ، فإذا قيل: فلان من الشيعة عرف أنه منهم، وفي مذهب الشيعة كذا، أي عندهم، أصل ذلك من المشايعة، وهي المطاوعة والمتابعة. وقيل: عين الشيعة واو، من شوع قومه، إذا جمعهم، وقد تقدمت الإشارة إليه قريبا، وقال الأزهري: الشيعة: قوم يهوون هوى عترة النبي صلى الله عليه وسلم، ويوالونهم. قال الحافظ: وهم أمة لا يحصون، مبتدعة، وغلاتهم الإمامية المنتظرية، يسبون الشيخين، وغلاة غلاتهم ضلال يكفرون الشيخين، ومنهم من يرتقي إلى الزندقة، أعاذنا الله منها. ج: أشياع وشيع، كعنب، قال الله تعالى: كما فعل بأشياعهم وقوله تعالى: ولقد أهلكنا أشياعكم قيل: المراد بالأشياع أمثالهم ممن الأمم الماضية، ومن كان مذهبه مذهبهم ، قال ذو الرمة:

أستحدث الركب عن أشياعهم خبرا أم راجع القلب من أطرابه طرب

وقال تعالى: إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا أي فرقا مختلفين، كل فرقة تكفر الفرقة المخالفة لها، يعني به اليهود والنصارى. وشعت بالشيء، كبعت: أذعته وأظهرته، هكذا في النسخ: بالشيء، ومثله في العباب، والأولى بالسر، كما في اللسان، كأشعته، وأشعت به، قال الطرماح:

جرى صببا أدى الأمانة بعدما أشاع بلوماه علي مشيع

شعت الإناء شيعا: ملأته، فهو مشيع، كمبيع، ومنه: هو ضب مشيع، للحقود، كما سيأتي. من المجاز: في الدعاء: حياكم الله، وشاعكم السلام، كمال عليكم السلام، هكذا في النسخ، وفيه سقط، والصواب: كما يقال: عليكم السلام، قال الشاعر:

ألا يا نخلة من ذات عرق برود الظل شاعكم السلام وهذا إنما يقوله الرجل لأصحابه إذا أراد أن يفارقهم، كما قال قيس بن زهير لما اصطلح القوم: يا بني عبس، شاعكم السلام، فلا نظرت في وجه ذبيانية قتلت أباها أو أخاها، وسار إلى ناحية عمان، وهناك عقبه وولده، كما في الصحاح والعباب. شاعكم السلام: تبعكم، نقله الصاغاني، أو شاعكم: لا فارقكم، وهو قريب من قول ثعلب: أي صحبكم وشيعكم. ومنه

قولهم: شاعك الخير، أي لا فارقك، قال لبيد رضي الله عنه:

فشاعهم حمد وزانت قبورهم أسرة ريحان بقاع منـور شاعكم: ملأكـم السلام، يشاعكم شيعا، وهذا نقله يونس. يقال: شاعكم الله بالسـلام، كمـا فـي الأسـاس. والمعنى واحد، ويقال: أشاعكم السلام وأشاعكم به: أتبعكم، أي عمكم وجعله صـاحبا لكـم وتابعا. وقال ثعلب: معنى أشاعكم السلام: أصحبكم إياه، وليس ذلك بقوي. والشـاع: بـول الجمل الهائج، فهو يقطعه إذا هاج، نقله الأصمعي، وأنشد:

ولقد رمى بالشاع عند مناخه ورغا وهدر أيما تـهـدير أو المنتشر من بول الناقة إذا ضربها الفحل شاع أيضا، نقله الأصمعي كذلك، وأنشد:

يقطعن للإبساس شاعا كـأنـه جدايا على الأنساء منها بصائر قد أشاعت به إشاعة، إذا رمته رميا، وأرسلته متفرقا وقطعته، مثل أوزغت ببولها، وأزغلـت، ولا يكـون ذلك إلا إذا ضربها الفحل، ولا تكون الإشـاعة إلا فـي الإبـل. والشـاعة: الزوجـة، لمشـايعتها الزوج ومتابعتها، قاله شمر، ومنه الحديث: أنه قال لعكاف بـن وداعـة الهلالـي رضـي اللـه عنه: ألـك شـاعة كمـا فـي العبـاب. قلـت: وورد أيضـا أن سـيف بـن ذي يـزن قـال لعبـد المطلب: هل لك من شاعة؟ أي زوجـة. الشـاعة: الأخبـار المنتشـرة، عـن ابـن الأعرابـي. والشياع، ككتاب، هكذا في نسخ الصحاح، ووجد بخط أبـي زكريـا: المشـياع كمحـراب: دق الحطب تشيع به النار، أي توقد، وقد يفتح، والكسر أفصح، كمـا يقـال: شـباب للنـار، وجلاء للعين، وعليه اقتصر الجوهري، وهو مجاز. في حديث علـي رضـي اللـه عنـه: أمرنـا بكسـر الكوبة والكنارة والشياع، قال ابن الأعرابي: الشياع: مزمار الراعي، ومنه قول مريم عليها السلام: اللهم سقه بلا شياع، تعني الجـراد، أي بلا زمـارة راع. وفـي الأسـاس: هـو منفـاخ الراعي، سمي به لأنه يصيح بها على الإبل فتجتمع. الشياع: صـوته، وهـذا نقلـه الجـوهري، وأنشد:

حنين النيب تطرب للشياع وهو قول قيس بن ذريح، وصدره:

إذا ما تذكرين يحن قلبي

صفحة : 5356

وروى أبو محمد الباهلي: حنين العود. الشياع: الدعاة، عن ابن الأعرابي، وهي جمع داع، ووقع في التكملة: الشياع: الدعاء. قال أبو سعيد: يقال: هم شـيعاء فيهـا، كفقهـاء، أي كـل واحد منهم شيع لصـاحبه، ككيـس، وكـذا هـذه الـدار شـيعة بينهـم، أي مشـاعة. والمشـيع، كمكيل: الحقود المملوء لؤما، قال ابن الأعرابي: سمعت أبا المكـارم يـذم رجلا يقـول: هـو خب مشيع، أراد أنه مثل الضب الحقود، ولا ينتفع به، من قولـك: شـعته أشـيعه، إذا ملأتـه، وهو مجاز. قال ابن دريد: المشيعة، كمكنسة: قفة للمرأة، لقطنها ونحوه، كما فـي العبـاب واللسان، سميت بذلك لأنها تصحبها وتتبعها. الشـيوع، كصـبور، الوقـود والثقـوب. قـال أبـو حنيفة: هو الضرام من الحطب، وهو ما دق من النبات فأسرعت فيـه النـار الضـعيفة حـتى تقوى على الجزل، تقـول: أعطنـي شـيوعا وثقوبـا. انتهـى، أي كمـا تقـول: أعطنـي شـياعا وشبابا، كما قاله الزمخشري، ولو ذكره عند الشياع كان أولى وأجمع، وأجرى على قاعدته. قال أبو حنيفة: الشيعة: بالفتح، وإنما ضبطه لئلا يظـن أنـه بتشـديد التحتيـة، فليـس قـوله: بالفتح مستدركا: شجرة دون القامة، لها قضبان فيها عقد ونور أحمر مظلـم صـغير، أصـغر من الياسمينة، تجرسها النحل، ويأكل الناس قداحها، يتصححون به، وله حـرارة فـي الفـم، وعسلها طيب الرائحة صاف شديد الصفاء، هكـذا فـي العبـاب، زاد فـي التكملـة فتطيـب، والضمير إلى الشجرة، ونـص كتـاب النبـات: بـه، أي بنورهـا، وهـو الصـواب، قـال صـاحب اللسان: وجدنا في نسخة من كتاب النبات موثوق بها: تعبق، بضم التاء وتخفيف الباء، وفي نسخة أخرى: تعبق، بتشديد الباء. زاد في العباب: وهـي مرعـى، ومنابتهـا القيعـان، وقـرب الزرع. وأشاع بالإبل: أهاب بها، أي صاح بها، ودعاها إذا استأخر بعضـها. قـال الزمخشـري: ومنه سمي منفاخ الراعي شياعا، وقال الطرماح يصف النحل:

إذا لم تجد بالسهل رعيا تطرقت شماريخ لم ينعق بهـن مشـيع أي لـم

يصوت بهن مصوت. أشاعت الناقة ببولها، وكذا شاعت، كما في الأساس: رمت به متفرقا وقطعته، وهذا قد تقدم للمصنف قريبا، فهو تكرار، وكذلك: أشاع الجمل، ففي عبارة المصنف مع التكرار قصور لا يخفى، وقد سبق أن الإشاعة لا تكون إلا للإبل. ورجل مشياع، كمذياع زنة ومعنى، أي يذيع السر، ويشيعه ولا يكتمه. وشيع بالإبل: أشاء بها، هكذا في سائر النسخ، ومثله في نسخ العباب، وصوابه: أشاع بها، أي صاح بها، كما في الأساس واللسان. شيع فلانا عند رحيله: خرج معه، ليودعه ويبلغه منزله، قاله الليث، وقيل: هو أن يخرج معه يريد صحبته وإيناسه إلى موضع ما. من المجاز: شيع شهر رمضان، إذا صام بعده ستة أيام من شوال، أي أتبعه بها. شيعه بالنار: أحرقه، وقيل: كل ما أحرق فقد شيع. من المجاز: شيع فلانا، إذا شجعه وجرأه، يقال: فلان يشيعه على ذلك، أي يقويه، ومنه تشييع النار بإلقاء الحطب عليها يقويها، قال كثير:

فيا قلب كن عنها صبورا فإنها يشيعها بالصبر قلب مشيع شيع الراعي،

إذا نفخ في اليراع، وهي القصبة، قاله الليث. قال ابن السكيت: شيع النار: ألقى عليها حطبا يذكيها به، نقله الجوهري، قال كثير:

وأعرض من رضوى مع الليل دونها هضاب ترد العين عمن يشيع

من المجاز: المشيع، كمعظم: الشجاع، نقله الجوهري ومنهم من خص فقال: من الرجال، سمي به لأن قلبه لا يخذله، كأنه يشيعه، أو كأنه شيع بغيره، أو بقوة قلبه، وفي الأساس: وقد شيع قلبه بما يركب به كل هول. وفي اللسان: قد شيعته نفسه على ذلك، وشايعته وشجعته، قال رؤبة:

وقد أشج الصحصحان البلقعا فأذعر الوحش وأطوي المسبعا

في الوفد معروف السنا مشيعا من المجاز: المشيع: العجول، نقله الزمخشري وابن عباد. في الحديث: نهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن المشيعة في الأضاحي، تروى بالفتح، أي التي تحتاج إلى من يشيعها أي يسوقها، لتأخرها عن الغنم، حتى يتبعها الغنم، لضعفها وعجفها، فهي لا تقدر على اللحوق بهم إلا بالسوق، تروى بالكسر أيضا، وهي التي لا تزال تشيع الغنم، أي تتبعها، لعجفها، أي لا تلحقها، فهي أبدا تمشي وراءها. يقال: شايعه، كما يقال: والاه، من الولي. كما في الصحاح. شايع بإبله: صاح ودعاها إذا استأخر بعضها. شايع فلانا، إذا تابعه على أمر أو رأي وقواه، ومنه حديث صفوان: أرى موضع الشهادة لو تشايعني نفسي، أي تتابعني، وأصل المشايعة: المتابعة والمطاوعة. والمشايع: اللاحق، نقله الجوهري، قال لبيد رضي الله عنه:

تبكي على إثر الشباب الذي مضى ألا إن إخوان الشباب الرعارع
أتجزع مما أحدث الدهر بالفتى وأي كريم لم تصبه القوارع
وما المال والأهلون إلا وديعة ولا بد يوما أن ترد الودائع
فيمضون أرسالا ونخلف بعدهم كما ضم أخرى التاليات المشايع هكذا

فسره أبو عبيد. وتشيع الرجل: إذا ادعى دعوى الشيعة، كما في الصحاح والعباب، أو صار شيعيا، كما يقال: تحنف، وتشفع. قال أبو سعيد: هما متشايعان في دار أو أرض ومتشاعان، هكذا في النسخ، وصوابه: مشتاعان، أي شريكان فيها، وهم شيعاء فيها، وكل واحد منهم شيع لصاحبه، وقد تقدم. أبو بكر محمد بن منصور الشيعي، بالكسر، من شيعة المنصور، محدث روى عن نصر بن علي الجهضمي، وعنه أبو حفص الكتاني. يقال: هو شيع نساء، بالكسر، أي يشيعهن، أي يتبعهن ويخالطهن. ومما يستدرك عليه: وتشايع القوم: صاروا شيعا، والشياع، بالكسر: المتابعة، كالتشيع. وشيعه على رأيه، وشايعه كلاهما: تابعه وقواه، وشيعته نفسه على ذلك وشايعته كلاهما: تبعته وشجعته، قال عنترة:

ذلل ركابي حيث كنت مشايعي لبي، وأحفزه برأي مبرم وشايعه عند

الرحيل: شيعه. ويقال: ما تشايعني رجلي ولا ساقي، أي لا تتبعني ولا تعينني على المشي، وأنشد شمر:

وأدماء تحبو ما يشايع ساقهـا لدى مزهر ضار أجش ومأتم

صفحة : 5358

يقول: قد عقرت، فهي تحبو لا تمشي، والضاري الذي قد ضري من الضرب بـه. وتشـيع في الشيء: استهلك في هواه. وشاع الشـيب شـيعا وشـياعا وشـيعانا وشـيوعا وشـيعوعة ومشيعا: ظهر وتفرق. وشاع فيه الشيب، والمصـدر مـا تقـدم، وتشـيعه، كلاهمـا: اسـتطار، وهو مجاز. وأشاع ذكر الشيء: أطاره. وأشعت المـال بيـن القـوم، والقـدر فـي الحـي، إذا فرقته فيهم، نقله أبو عبيد. وكـل شـيء يكـون بـه تمـام الشـيء أو زيـادته فهـو شـائع لـه. وشيعه تشييعا: أرسله وأتبعه. وشاع الصـدع فـي الزجاجـة: اسـتطار وافـترق، عـن ثعلـب. وجـاءت الخيـل شـوائع، وشـواعي، علـى القلـب، أي متفرقـة، قـال الأجـدع بـن مالـك بـن مسروق بن الأجدع:

وكأن صرعاها قداح مقـامـر ضربت على شزن فهن شـواعي وشـاعت القطرة من اللبن في الماء، وتشيعت: تفرقت، وكذا شيع فيـه، أي: تفـرق فيـه. واشـتاعت الناقة ببولها، كأشاعت، وأشاعت: خدجت وفي الحديث: الشياع حرام قال ابن الأثير: كذا رواه بعضهم، وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع، وقال أبو عمرو: إنه تصحيف، وهـو بالسـين المهملة والباء الموحدة، كمـا تقـدم، قـال: وإن كـان محفوظـا فلعلـه مـن تسـمية الزوجـة شاعة. وبنات مشيع: قرى معروفة، قال الأعشى:

من خمر بابل أعرقت بمزاجها أو خمر عانة أو بنات مشيعا ويقال: هـذا شيع هذا: للذي ولد بعده ولم يولد بينهما، نقلـه الجـوهري فـي ش-و-ع ، وقلـده المصـنف، وما يغني عن ذكره هنا. وتشايعت الإبل: تفرقت. وشايع بهـم الـدليل، فأبصـروا الهـدى، أي نادى بهم، وشيع هذا بهذا: قواه به. وتشيعه الغضب: استخفه وضرمه، كما تشيع النار، وهو مجاز. والحسن بن عمرو المروزي، وإسماعيل بن يـونس الشـيعيان، بالكسـر، إلـى شـيعة المنصور، الأول روى عن مسلم بن مقاتل المكي، والثـاني شـيخ للـدارقطني. ومحمـد بـن عيسى الشيعي، بفتح الياء: شيخ للحاكم.

فصل الصاد المهملة مع العين

ص-ب-ع

الأصبع، مثلثة الهمزة، ومع كل حركة تثلث الباء الموحدة، فهي تسع لغات، ذكر الجوهري منها خمسا، وهي بكسر الهمزة وضمها، والباء مفتوحـة فيهمـا، وبإتبـاع الكسـرة الكسـرة، وإتباع الضمة الضمة، وأصبع، كأضرب أنا، أي بفتح الهمزة مـع كسـر البـاء، وثنتـان زادهمـا الصاغاني، وهي بكسر الأول وضم الثـالث، وبإتبـاع الفتـح الفتحـة، كأفكـل، وثنتـان زادهمـا المصنف وهمـا، بفتـح الأول وضـم الثـالث، وبضـم الأول وكسـر الثـالث، والعاشـر: أصـبوع بالضم، كأظفور وأرغول، وقد جمعهما في بيت، وهو:

تثليث با إصبع مع كسر همزتـه من غير قيد مع الأصبوع قد كملا

صفحة : 5359

قال شيخنا: وقوله: مع كسر همزته فيه نظر، ولو قال: مع ضبط همزته، بغير قيد، لكان أنص على المراد. ويأتي في أنملة بيت آخر أعذب من هذا، قلت: وهي بكسـر الأول وضـم الثالث نادر، كل ذلك عن كراع، في كتابيه: المجرد والمنضد، وحكـاهن أيضـا اللحيـاني فـي نوادره عن يونس. وقال ياقوت في المعجم: في إصـبع اليـد ثلاث لغـات جيـدة مسـتعملة، وهن: إصبع، ونظائره قليلة، جاء منه: إبرم: نبت، وإبين: اسم رجل نسبت إليه عـدن، إبيـن وإشفى: للمثقب، وإنفحة. وإصبع، كإثمد، وأصبع كأبلم. وحكى النحويون لغـة رابعـة رديئـة، وهي أصبع، بفتح أوله مع كسر الثالث، انتهـى. مؤنثـة فـي كـل ذلـك، وقـد تـذكر، والغـالب التأنيث، كما في العباب، زاد شيخنا في الإصبع، وفي أسمائها خصوصـا كالخنصـر والبنصـر،

نعم جزم قوم بتذكير الإبهام، وفي اللسان روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دميت إصبعه في حفر الخندق، فقال:

هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت فأما ما حكاه سيبويه من قولهم: ذهبت بعض أصابعه، فإنه أنث البعض لأنه إصبع في المعنى، وإن ذكر الإصبع مذكرا جاز، لأنه ليس فيها علامة التأنيث، وقال شيخنا: والتذكير إنما ذكره شرذمة، كابن فارس، وتبعه المصنف، قلت: ونقله الليث أيضا، فقال: يقال: هذا إصبع، على التذكير في بعض اللغات، وأنشد للبيد رضي الله عنه:

من يمدد الله عليه إصبعا بالخير والشر بأي أولعا وقال الصاغاني: ليس الرجز للبيد ما قاله الليث، ولكنه روي على غير وجه:

من يجعل الله عليه إصبعا في الخير أو في الشر يلقاه معا

صفحة : 5360

ج: أصابع، وأصابيع، بزيادة الياء، والإصبع، كدرهم: جبل بنجد، نقله ياقوت بغير ألف ولام. وذو الإصبع: حرثان بن محرث بن الحارث بن شباة بن وهب بن ثعلبة بن الظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان العدواني، الحكيم الشاعر الخطيب المعمر، قيل له ذلك لأنه نهشت أفعى إبهام رجله، فقطعها، فلقب به، وقيل: كانت له إصبع زائدة. ذو الإصبع: حبان بن عبد الله التغلبي الشاعر، من ولد عنز بن وائل، أخي بكر وتغلب ابني وائل، وبه تعرف أن الصواب في نسبه العنزي بل قيل في هذا أيضا: ذو الأصابع. وذو الإصبع: شاعر آخر متأخر لم يسم، من مداح الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، كما في التكملة، وفي التبصير: هو ذو الإصبع الكلبي، شاعر في التابعين. قلت: وساق نسبه الصاغاني في العباب، فقال: هو حفص بن حبيب بن حريث بن حسان بن مالك بن عبد مناة بن امرئ القيس بن عبد الله بن عليم بن جناب الكلبي. وقال في التكملة: ذو الإصبع الكلبي ، وذو الإصبع العليمي: شاعران. قلت: وهو غلط، والصواب أنهما واحد، وفي كتاب الشعراء للآمدي - بعدما ذكر ذا الإصبع الكلبي - ما نصه: وذو الإصبع أنشد له أبو عمرو الشيباني في كتاب الحروف أبياتا في مدح الوليد بن يزيد، قلت: فهذا يدل على أن الذي مدح الوليد غير الكلبي، وكأن المصنف لم ير الفرق بينهما فتأمل. وزكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن أبي الإصبع الشاعر المصري، متأخر، كتب عنه الحافظ، شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي شيئا من شعره. وذو الأصابع التميمي، أو الخزاعي، أو الجهني: صحابي، رضي الله عنه، سكن بيت المقدس، له حديث في مسند أحمد متنه: عليك ببيت المقدس . من المجاز: يقال: للراعي على ماشيته إصبع: أي أثر حسن، يشار إليها بالأصابع، لحسنها وسمنها، وحسن أثر الرعاة فيها، ويقال أيضا: فلان من الله عليه إصبع حسنة، أي أثر نعمة حسنة، وإنما قيل للأثر الحسن: إصبع، لإشارة الناس إليه بالإصبع. وقال ابن الأعرابي: إنه لحسن الإصبع في ماله، وحسن المس في ماله، أي حسن الأثر، وأنشد:

أوردها راع مرئ الإصبع لم تنتشر عنه، ولم تصدع وأنشد الأصمعي للراعي:

ضعيف العصا بادي العروق ترى لهعليه إذا ما أجدب الناس إصبعا وإصبع خفان: بناء عظيم قرب الكوفة، من أبنية الفرس، قال ياقوت: أظنهم بنوه منظرة هناك على عادتهم في مثله. وذات الإصبع: رضيمة لبني أبي بكر بن كلاب، عن الأصمعي، وقيل: هي في ديار غطفان، والرضام: صخور كبار يرضم بعضها على بعض، نقله ياقوت. من المجاز: هو مغل الإصبع، أي خائن، وأنشد ابن الأعرابي للكلابي:

حدثت نفسك بالبقاء ولم تكن للغدر خائنة مغل الإصبع

صفحة : 5361

وأصابع الفتيات، كذا في العباب والتكملة، وفي المنهاج لابن جزلة: أصابع الفتيان، وفي اللسان: أصابع البنيات: ريحانة تعرف بالفرنجمشك، قال أبو حنيفة: تنبت بأرض العرب من أطراف اليمن. قلت وفرنجمشك فارسية، ويقال أيضا: افرنجمشك، بزيادة الألف، وهو قريب من المرزنجوش في أفعاله، شمه يفتح سدد الدماغ، وينفع من الخفقان من برد، وقد رأيته باليمن كثيرا. وأصابع هرمس، هو فقاح السورنجان وقوته كقوة السورنجان. وأصابع العذارى: صنف من العنب أسود طوال كالبلوط، شبه ببنانهن المخضبة، وعنقوده نحو الذراع، متداخس الحب، وله زبيب جيد، ومنابته السراة. وأصابع صفر: أصل نبات شكله كالكف أبلق من صفرة وبياض، صلب فيه يسير من حلاوة، ومنه أصفر مع غبرة بغير بياض. قاله ابن جزلة، نافع من الجنون خاصة، ومن السموم ولدغ الهوام، ويحل الفضول الغليظة. وأصابع فرعون: شيء شبه المراويد في طول الإصبع أحمر، يجلب من بحر الحجاز، مجرب لإلحام الجراحات سريعا. وذات الأصابع: ع، قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

عفت ذات الأصابع فالجواء إلى عذراء منزلها خلاء في الصحاح: قال أبو زيد: صبع به، وعليه، كمنع، صبعا: أشار نحوه بإصبعه مغتابا. صبع فلانا على فلان: دله عليه بالإشارة، ومثله في العباب. وقيل: صبع به وعليه: أراده بشر والآخر غافل لا يشعر، وهذا كله مأخوذ من الإصبع، لأن الإنسان إذا اغتاب إنسانا أشار إليه بإصبعه، وإذا دل إنسانا على طريق ، أو شيء خفي، أشار إليه بالإصبع. ويقال: ما صبعك علينا. صبع الإناء: وضع عليه إصبعه حتى سال عليه ما في إناء آخر، نقله الجوهري، عن أبي عبيد في المصنف، وقيل: صبع الإناء، إذا كان فيه شراب، وقابل بين إصبعيه، ثم أرسل ما فيه في شيء ضيق الرأس. قال الأزهري: وصبع الإناء: أن يرسل الشراب الذي فيه بين طرفي الإبهامين أو السبابتين، لئلا ينتشر، فيندفق. صبع الدجاجة صبعا: أدخل فيها إصبعه، ليعلم أنها تبيض أم لا، نقله الزمخشري والصاغاني. من المجاز: الصبع والمصبعة: الكبر التام والتيه، والمصبوع: المتكبر، قاله ابن الأعرابي. ويقال لمن يتكبر في ولايته: صبعه الشيطان، وأدركته أصابع الشيطان. ومما يستدرك عليه: صبعه صبعا: أصاب إصبعه. وصبع بين القوم صبعا: دل عليهم غيرهم. وله إصبع في هذا الأمر، كقولهم: رجل، وهو مجاز. وصبع على القوم صبعا: طلع عليهم، وقيل: أصله صبأ، بالهمز، فأبدلوا. وفي الحديث: قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الله، يقلبه كيف شاء وفي بعض الروايات: قلوب العباد بين إصبعين معناه أن تقلب القلوب بين حسن آثاره وصنعه تبارك وتعالى، وقيل: هو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب، وإطلاقها عليه مجاز. وأبو الإصبع: محمد بن سنيس الصوري: محدث مر للمصنف في س-ن-س. ويقال: قرب إليه طعام فما صبع فيه، أي ما أدخل إصبعه فيه، وقد مر في الهمز. ويقول الإنسان، في الأمر الشاق إذا أضيف إلى الرجل القوي المستقل بعبئه: إنه يأتي عليه بإصبع. وكذا إنه يكفيه بصغرى أصابعه.

ص-ت-ع

الصتع، محركة: التواء في رأس الظليم وصلابة، نقله الجوهري، وأنشد:

عاري الظنابيب منحص قوادمه يرمد حتى ترى في رأسه صتعا

قال ابن عباد: الصتع: لطافة في رأسه. قال أبو عمرو: الصتع: الشاب القوي، وأنشد:

يا بنت عمرو قد منحت ودي والحبل ما لم تقطعي فمدي

وما وصال الصتع القمد قال أيضا: الصتع: حمار الوحش. يقال: صتعه، كمنعه: صرعه كذا في التكملة. قال الليث: التصتع: التردد في الأمر مجيئا وذهابا. وزاد غيره: لا يدري أين يتوجه، أو هو أن يجيء وحده لا شيء معه، قاله أبو زيد أو هو أن يجيء عريانا. كما في نوادر الأعراب، أو هو أن يذهب مرة ويعود أخرى، نقله الليث، ويقال: جاء فلان يتصتع إلينا بلا زاد ولا نفقة، ولا حق ولا واجب. والصنتع، كقنفذ: الحمار الصغير الرأس، وقال

الجوهري: الصنتع من النعام: الصلب الرأس، وأنشد للطرماح:

صنتع الحاجبين خرطه البق ل بديئا قبل استكاك الرياض قال الصاغاني في التكملة: وليس الصنتع في هذا البيت الظليم، وإنما يصف الحمار الصغير الرأس، واختلف في وزنه، فقال ابن دريد: وزنه فنعل، وفي الأبنية لابن القطاع أنه فعلل، وسيعاد إن شاء الله تعالى قريبا لهذا الاختلاف. ومما يستدرك عليه: في نوادر الأعراب: هذا بعير يتسمح ويتصتع، إذا كان طلقا. وصتع له: صمد له، لغة في صتأ، بالهمز. والمصنتع: الصنتع.

ص-د-ع

الصدع: الشق في شيء صلب، كالزجاجة والحائط ونحوهما، قاله الليث، وأنشد لحسان يهجو الحارث بن عوف المري:

وأمانة المري حيث لقيته مثل الزجاجة صدعها لم يجبر وجمعه صدوع، قال قيس بن ذريح:

أيا كبدا طارت صدوعا نوافذا ويا حسرتا ماذا تغلغل بالقلب

ذهب فيه إلى أن كل جزء منها صار صدعا، وتأويل الصدع في الزجاجة أن يبين بعضه من بعض. الصدع: الفرقة من الشيء كالغنم ونحوه، سميت بالمصدر كما قيل للمخلوق: خلق، وللمحمول: حمل، ومنه حديث عمر - رضي الله عنه في صدقة الغنم -: ثم يصدع الغنم صدعين. الصدع: الرجل الضرب الخفيف اللحم، وقد يحرك، كما في الصحاح، وقال الكسائي: رأيت رجلا صدعا، وهو: الربعة القليل اللحم، وفي حديث حذيفة: فإذا صدع من الرجال، فقلت: من هذا الصدع؟ يعني: من هذا الربعة في خلقه، رجل بين الرجلين، وهو كالصدع من الوعول: وعل بين الوعلين. الصدع: نبات الأرض، لأنه يصدعها، أي يشقها فتنصدع به، وفي التنزيل: والأرض ذات الصدع قال ثعلب: هي الأرض تنصدع بالنبات، وهو مجاز. يقال: الناس عليهم صدع واحد، أي ألب واحد، أي مجتمعون بالعداوة، وكذلك هم وعل عليه، وضلع واحد. قاله أبو زيد. الصدع، بالكسر: الجماعة من الناس، عن ابن عباد. الصدع: الشقة من الشيء، اسم من صدع الشيء صدعين، إذا شقه بنصفين. الصدعة، بهاء: الصرمة من الإبل، نقله الجوهري، وقال أبو زيد: الصرمة، والقصلة، والحدوة: ما بين العشرة إلى الأربعين من الإبل، فإذا بلغت ستين فهي الصدعة. قلت: ففي هذا إزالة الإبهام عن معنى الصدعة، والنص على كميتها. الصدعة: الفرقة من الغنم، نقله الجوهري، يقال: صدعت الغنم صدعتين، أي فرقتين، كل واحدة منهما صدعة، وقيل: الصدعة: القطعة من الغنم إذا بلغت ستين، وقيل: هو القطيع من الظباء والغنم. الصدعة: النصف من الشيء المشقوق نصفين، كل شق منه صدعة، كالصديع، فيهما، هكذا بضمير التثنية في سائر النسخ، والصواب: فيها، أي في الثلاثة، فإن الصديع يطلق على الفرقة من الغنم، وعلى الصرمة من الإبل، وعلى كل شيء يشق نصفين، فكل شق منه صديع، والأخير قد يأتي أيضا في سياق المصنف فيما بعد، ولو اقتصر على هذا كان أجود، وشاهد الصديع - بمعنى الصرمة من الإبل - قول المرار بن سعيد الفقعسي يصف الإبل:

إذا أقبلن هاجرة أثارت من الأظلال إجلا أو صديعا و قوله تعالى: فاصدع بما تؤمر أي: شق جماعاتهم بالتوحيد، قاله ابن الأعرابي، أو معناه اجهر بما تؤمر، من صدع بالأمر، إذا جاهر به. وقال مجاهد: بالقرآن. أو معناه: أظهر ما تؤمر به، ولا تخف أحدا. من الصديع، وهو الصبح، قاله أبو إسحاق، أو من صدعت الشيء: أظهرته، وقال الفراء: أراد عز وجل فاصدع بالأمر الذي أظهر دينك، أقام ما مقام المصدر، أو احكم بالحق. من صدع بالحق، إذا تكلم به. قيل: افصل بالأمر، نقله بعض المفسرين، وقال الراغب: أي افصله، قال: وهو مستعار من صدع الأجسام. أو اقصد بما تؤمر، نقله ثعلب عن أعرابي كان يحضر مجلس ابن الأعرابي، وكان ابن الأعرابي ربما يأخذ عنه. أو افرق به بين الحق والباطل، نقله ابن عرفة، وهو قول معمر، وبه فسر قول أبي ذؤيب يصف الحمار والأتن:

فكـأنـهـن ربـابة وكـأنـه يسر يفيض على القداح ويصدع أي يفرق علـى القداح، أي بالقداح وقيل: معناه: يبين بالحكم، ويخبر بما يجيء، وبه فسر قول جرير يمدح يزيد بن عبد الملك:

هو الخليفة فارضوا ما قضى لكم بالحق يصدع، ما في قوله جنف

صفحة : 5364

وقال السهيلي في الروض في تفسير قوله تعالى: فاصدع بما تؤمر هـو مـن الصـديع، بمعنى الفجر، شبه الجهل بظلمة الليل، والقرآن نور، فصدع بـه تلـك الظلمـة، كمـا يصـدع الفجر ظلمة الليل. وصدعه، كمنعه، صدعا: شقه، أو شـقه نصـفين، أو شـقه ولـم يفـترق، فهي ثلاثة أقوال. ولا يخفى أن الثالث هو عين الأول، فهما قولان لا غير. صدع فلانا: قصده لكرمه، نقله ثعلب عن الأعرابي الذي كان يحضر مجلس ابن الأعرابي. وبـه فسـرت الآيـة، كما تقدم، وهو مجاز. صدع بالحق: تكلم به جهارا مفرقا بينه وبين الباطل، وهو مجاز، وبـه فسرت الآية، كما تقدم، وبه فسر أيضا الخليل قول أبـي ذؤيـب السـابق، قـال: يصـدع، أي يقول بأعلى صوته: فاز قدح فلان، أو هذا قدح فلان. صدع بالأمر يصدع صـدعا: أصـاب بـه موضعه، وجاهر به. قال أبو زيد: صدع إليه صـدوعا: مـال. صـدعه عنـه: صـرفه، يقـال: مـا صدعك عن هذا الأمر، أي ما صرفك، كما في الصحاح، وقال ابن فارس: وناس يقولون: ما صدغك، بالغين المعجمة، وهذا أحسن، وكذلك ذكره ابن دريد بالغين المعجمة. قلـت: وقـد ذكره الجوهري أيضا بالغين المعجمة، كما سيأتي. صدع الفلاة: قطعها، وهـو مجـاز وكـذلك النهر، إذا شقه. يقال: بينهم صدعات في الرأي والهوى، محركة، أي تفرق، ويقال: أصـلحوا ما فيكم من الصـدعات، أي اجتمعـوا ولا تتفرقـوا. ويقـال أيضـا: إنهـم علـى مـا فيهـم مـن الصدعات ألباء كرام. وهو مجاز. يقال: جبل صادع، أي ذاهب في الأرض طولا، وهو مجـاز. وكذلك: سيل صادع، كذا فـي النسـخ، وصـوابه: سـبيل صـادع، وواد صـادع، وهـذا الطريـق يصدع في أرض كذا وكذا. قال ابن دريد: الصبح الصادع: المشرق. قال: والمصـادع: طـرق سهلة في غلظ من الأرض، الواحد مصدع، كمقعد، وهو مجـاز. المصـادع أيضـا: المشـاقص من السهام، وبه سميت الكنانة خابئة المصادع، الواحد مصدع كمنبر، وربما قـالوا: خطيـب مصدع، كمنبر، أي بليغ جريء على الكلام، ذو بيان، كما قالوا: مصـلق، ومسـلق، ومصـقع. والصدع محركة - من الأوعال والظباء والحمـر والإبـل - : الفـتي الشـاب القـوي، وتسـكن الدال ولو قال: ويسكن كما هو دأبه فـي عبـاراته، كـان أخصـر. أو الصـدع، بالتحريـك: هـو الشيء بين الشيئين من أي نوع كان، بين الطويـل والقصـير، والفـتي والمسـن، والسـمين والمهزول، والعظيم والصغير، وقال الجوهري: الصدع: الوسط من الوعول ليـس بـالعظيم ولا الصـغير، ولكنـه وعـل بيـن وعليـن، وكـذلك هـو مـن الظبـاء والحمـر، لا يقـال فيـه إلا بالتحريك. قلت: وهو قول ابن السكيت، وأنشد:

يا رب أباز من العفر صدع تقبض الذئب إليـه واجتمـع والرجـز لمنظـور الأسدي، وقال دريد بن الصمة:

يا ليتني فيها جذع أخب فيها وأضع

أقود وطفاء الزمع كأنها شاة صـدع وقال الأعشى:

قد يترك الدهر في خلقاء راسـية وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا وقال ابن الرقاع:

لو أخطأ الموت شيئا أو تخـطـأه لأخطأ الأعصم المستوعل الصدعا

صفحة : 5365

الصدع من الحديد: صدؤه، وسأل عمر - رضي الله عنه - الأسقف عن الخلفـاء، فحـدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع، فقال: صدع من حديد - ويروى صـدأ مـن حديـد - فق ال عمـر: وادفراه. قال شمر: يريد كالصـدع مـن الوعـول المدمـج الشـديد الخلـق، الشـاب الصـلب

القوي، شبهه في خفته في الحروب ونهوضه إلى مزاولة صعاب الأمور - حين يفضى الأمر إليه - بالوعل؛ لتوقله في شعفات الجبال الشاهقة، وجعل الصدع من حديد؛ مبالغة في وصفه بالبأس والنجدة، والصبر والشدة، وقد تقدم شيء من هذا البحث في الهمزة. وكان حماد بن زيد يقول: صدأ من حديد. قال الأصمعي: وهذا أشبه، لأن الصدأ له دفر، وهو النتن، وفي كلام المصنف نظر يتأمل فيه. من المجاز: الصديع، كأمير: الصبح، لانصداعه، وفي العباب: لأنه يصدع الليل، أي يشقه، ويسمى صديعا، كما يسمى فلقا، قال عمرو بن معد يكرب رضي الله عنه:

وكم من غائط من دون سلمى قليل الإنس ليس به كتيع

به السرحان مفترشا يديه كأن بياض لبته صديع الصديع: رقعة جديدة في ثوب خلق، كأنها صدعت، أي شقت، قال لبيد رضي الله عنه:

دعي اللؤم أو بيني كشق صديع فقد لمت قبل اليوم غير مطيع وكل نصف من ثوب، أو شيء يشق نصفين فهو صديع، وقيل: صديع في قول لبيد هو الرداء الذي شق صدعين، يقال: بات منه كشق صديع، ويضرب في كل فرقة لا اجتماع بعدها، ج: صدع، كتب. الصديع: اللبن الحليب وضعته فبرد، فعلته الدواية، وسمي صديعا؛ لأنك تصدع الدواية عن صريح اللبن. قال ابن عباد: الصديع: الفتي من الأوعال، وقيل: هو المربوع الخلق، أي وعل بين الوعلين، كالصدع، محركة. قال: والصديع: ثوب يلبس تحت الدرع، وهو القميص بين القميصين، لا بالكبير ولا بالصغير. الصداع، كغراب: وجع الرأس، كما في الصحاح، وقال الراغب: هو شبه الانشقاق في الرأس من الوجع، مستعار من الصدع، بمعنى الشق في الحائط وغيره، وأنشد الصاغاني للقطامي يصف ناقة:

وسارت سيرة ترضيك منها يكاد وشيجها يشفي الصداعا وصدع الرجل، بالضم، تصديعا، كما في الصحاح، أي أصابه الصداع، قال الصاغاني: وهو الاختيار ويجوز في الشعر صدع، كعني، فهو مصدوع. والمصدع، كمحدث: سيف زهير بن جذيمة العبسي أبي قيس، ويقال: اجتمع زهير بن جذيمة وخالد بن جعفر عند بعض ملوك بني نصر بالحيرة، فجرى بينهما فخر، فقال زهير: جدعت والله رجلا من بني جعفر بن كلاب وأنا شاب، فسماني أبي مجدعا، وضربت بسيفي رجلا من بني كلاب، فصدع، فسمي سيفي مصدعا. مصدع: ع، نقله الصاغاني. من المجاز: تصدع، أي تفرق، يقال: تصدع القوم، أي تفرقوا. قال متمم بن نويرة يرثي أخاه مالكا:

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل: لن يتصدعا فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا كاصدع، بتشديد الصاد والدال، قال الله تعالى: يومئذ يصدعون قال الزجاج: معناه يتفرقون، فيصيرون فريقين، فريق في الجنة وفريق في السعير، وأصلها يتصدعون، قلبت التاء صادا، ثم أدغمت. قال ابن عباد: تصدعت الأرض بفلان، إذا تغيب فيها فارا. وانصدع: انشق، كتصدع، وهما مطاوعا صدعه وصدعه، قال سويد بن أبي كاهل اليشكري:

فبهم ينكى عدو وبهم يرأب الشعب إذا الشعب انصدع

صفحة : 5366

وقال ابن الرقاع:

ونكبة لو رمى الرامي بها حجرا أصم من جندل الصوان لانصدعا

أتت علي فلم أترك لها سلبي وما استكنت لها شكوى ولا جزعا. ومما يستدرك عليه: صدعه تصديعا: شقه، وصدع الفلاة والنهر تصديعا: شقهما وقطعهما، على المثل، قال لبيد:

فتوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاوزا قلامها وقول قيس بن ذريح:

فلما بدا منها الفراق كما بدا بظهر الصفا الصلد الشقوق الصوادع يجوز أن يكون صدع في معنى تصدع، لغة، ويجوز أن يكون على النسب، أي ذات انصداع

وتصدع. وانصدعت الأرض بالنبات، وتصدعت: انشقت. وانصدع الصبح: انشق عنه الليل، كما يقال: انفجر، وانفلق، وانفطر. والصديع: الثوب المشقق. وصدع الشيء: بينه وفرقه. وتصدع السحاب: تقطع. وصدعتهم النوى، وصدعتهم: فرقتهم، وهو مجاز. والتصداع تفعال من ذلك. قال قيس بن ذريح:

إذا افتلتت منك النوى ذا مودة حبيبا بتصداع من البين ذي شعب

والصدع: الفصل، نقله ابن السكيت، وهو مجاز. والصادع: القاضي بين القوم. وعليه صدعة من مال، بالكسر: أي قليل. والصديع: نحو الستين من الإبل. وقال أبو ثروان: تقول: إنهم على ما ترى من صدعاتهم لكرام. ورجل صدع، بالتحريك: ماض في أمره. وقيل: في قوله تعالى: فاصدع بما تؤمر أي فرق القول فيهم مجتمعين وفرادى. ودليل مصدع، كمنبر: ماض لوجهه. وتصدعوا عني: تفرقوا. ويقال: صدعه صدع الرداء. ويقال: هو أصدعهم بالصواب، في أسرع جواب. والصدع، بالكسر: المرأة تصدع أمر القوم فلا تشعبه، عن ابن عباد. والصديع: الجماعة من البقر. وصدع الليل صدعا: سراه، وهو مجاز، نقله ابن القطاع. وقال السهيلي في الروض: الصديع في بيت الشماخ: ثوب تلبسه النواحة أسود تحت ثوب أبيض وتصدع الأسود عند صدرها، فيبدو الأبيض: نقله قاسم بن ثابت، وأنشد:

كأنهن إذ وردن ليعا نواحة مجتابة صديعا وليع: اسم طريق.

ص-ر-ع

الصرع، بالفتح ويكسر، هو الطرح على الأرض، وفي العباب واللسان: بالأرض، وخصه في التهذيب بالإنسان، صارعه فصرعه صرعا وصرعا: الفتح لتميم، والكسر لقيس، عن يعقوب، كما نقله الجوهري كالمصرع، كمقعد، قال هوبر الحارثي:

بمصرعنا النعمان يوم تألبت علينا تميم من شظى وصميم وهو موضعه

أيضا، قال أبو ذؤيب يرثي بنيه:

سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم فتخرموا، ولكل جنب مصرع

وقد صرعه، كمنعه، وفي الحديث: مثل المؤمن كالخامة من الزرع، تصرعها الريح مرة، وتعدلها أخرى أي تميلها، وترميها من جانب إلى جانب. والصرعة، بالكسر للنوع مثل: الركبة والجلسة، ومنه المثل: سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة. يقال: إذا استمسك وإن لم يحسن الركبة فهو خير من الذي يصرع صرعة لا تضره، لأن الذي يتماسك قد يلحق، والذي يصرع لا يبلغ، ويروى: حسن الصرعة، بالفتح: بمعنى المرة. الصرعة، بالضم: من يصرعه الناس كثيرا. الصرعة كهمزة: من يصرعهم، وهو الكثير الصرع لأقرانه، يطرد على هذين باب، وقد تقدم تحقيقه في ل-ق-ط وفي الحديث: ما تعدون الصرعة فيكم؟ قالوا: الذي لا يصرعه الرجال، قال: ليس بذاك، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب ويروى: الحليم عند الغضب وقال الليث: قال معاوية رضي الله عنه: لم أكن صرعة ولا نكحة. وفي اللسان: الصرعة، الذي لا يغلب، وسمى في الحديث: الحليم عند الغضب صرعة لأن حلمه يصرع غضبه، على ضد معنى قولهم: الغضب غول الحلم، قال: فنقله إلى الذي يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها، فإنه إذا ملكها كأنه قهر أقوى أعدائه، وشر خصومه، ولذلك قال: أعدى عدو لك نفسك التي بين جنبيك وهذا من الألفاظ التي نقلها اللغويون من وضعها لضرب من التوسع والمجاز، وهو من فصيح الكلام؛ لأنه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ، وقد ثارت عليه شهوة الغضب، فقهرها بحلمه، وصرعها بثباته، كان كالصرعة، الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه، كالصريع والصراعة، كسكين، ودراعة، الثانية عن الكسائي، يقال: رجل صريع: شديد الصراع، وإن لم يكن معروفا بذلك، وفي التهذيب: هو إذا كان ذلك صنعته وحاله التي يعرف بها. الصريع، كأمير: المصروع، ج: صرعى، يقال: تركته صريعا، وتركتهم صرعى، وفي التنزيل العزيز: فترى القوم صرعى . الصريع: القوس التي لم ينحت منها شيء، وهو مجاز، أو التي جف عودها على الشجر، وقيل: إنما هو الصريف، بالفاء، كما سيأتي، وكذلك السوط

إذا لم ينحت منه، يقال له: صريع. من المجاز أيضا: الصريع: القضيب من الشجر ينهصر، أي يتهدل إلى الأرض، فيسقط عليها، وأصله في الشجرة، فيبقى ساقطا في الظل، لا تصيبه الشمس، فيكون ألين من الفرع، وأطيب ريحا، وهو يستاك به، ج: صرع، بالضم، ومنه الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه أن يستاك بالصرع وفي التهذيب: الصريع: القضيب يسقط من شجر البشام، وجمعه: صرعان. والصرع: علة معروفة، كما في الصحاح. وقال الرئيس: تمنع الأعضاء النفيسة من أفعالها منعا غير تام، وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ، وفي مجاري الأعصاب المحركة للأعضاء من خلط غليظ، أو لزج كثير، فتمتنع الروح عن السلوك فيها سلوكا طبيعيا، فتتشنج الأعضاء. والصرع، بالفتح: المثل، ويكسر، قال الجوهري: الصرعان، بالكسر: المثلان، ويقال: هما صرعان، وشرعان، وحتنان، وقتلان، كله بمعنى، أي: مثلان. قلت: وهو قول ابن الأعرابي، ونصه: يقال: هذا صرعه وصرعه، وضرعه وضرعه، وطبعه وطباعه وطبيعه، وطلعه، وسنه، وقرنه، وقرنه، وشلوه، وشلته، أي: مثله، وقول الشاعر:

ومنجوب له منهن صرع يميل إذا عدلت به الشوارا هكذا رواه

الأصمعي، قال ابن الأعرابي: ويروى ضرع بالضاد المعجمة، وفسره بأنه الحلبة. الصرع أيضا: الضرب والفن من الشيء، يروى بالفتح والكسر، وإعجام الضاد ج: أصرع، وصروع، قال لبيد - رضي الله عنه -:

وخصم كنادي الجن أسقطت شأوهم بمستحصد ذي مرة وصروع رواه

أبو عبيد هكذا بالصاد المهملة، أي بضروب من الكلام، ورواه ابن الأعرابي بالضاد المعجمة. الصروع، كصبور: الرجل الكثير الصراع للناس. وفي التهذيب: للأقران، ج: صرع، ككتب. قال ابن عباد: هو ذو صرعين أي ذو لونين، ونقله الزمخشري أيضا. يقال: تركتهم صرعين، إذا كانوا ينتقلون من حال إلى حال، نقله ابن عباد. والصرعة: الحالة، وفي المفردات: حالة المطروح. وقال ابن عباد: هو يفعله على كل صرعة، أي حالة، ونقله صاحب اللسان أيضا. يقال: هو صرع كذا، أي حذاءه، نقله الصاغاني. والصرعان: إبلان ترد إحداهما حين تصدر الأخرى، لكثرتها كما في الصحاح، وأنشد ابن الأعرابي:

مثل البرام غدا في أصدة خلق لم يستعن وحوامي الموت تغشاه

فرجت عنه بصرعينا لأرملة وبائس جاء معناه كمعناه قال يصف سائلا شبهه بالبرام، وهو القراد، لم يستعن: يقول: لم يحلق عانته. وحوامي الموت: أسبابه، كحوائمه، وقوله: بصرعينا: أراد بها إبلا مختلفة التمشاء، تجيء هذه، وتذهب هذه، لكثرتها، هكذا رواه بفتح الصاد، وهذا الشعر أورده ابن بري عن أبي عمرو، وأورد صدر البيت الأول:

ومرهق سال إمتاعا بأصدته ووقع في العباب: مثل البزاة غدا وكأنه تحريف. الصرعان: الليل والنهار، أو الغداة والعشي، من غدوة إلى الزوال. وفي الصحاح إلى انتصاف النهار صرع، بالفتح، من انتصاف النهار إلى الغروب، وفي الصحاح إلى سقوط القرص صرع آخر، ويقال - الأولى إسقاط الواو، كما في الصحاح - : أتيته صرعى النهار، أي غدوة وعشية، وزعم بعضهم أنهم أرادوا العصرين فقلب. وفي الأساس: وهو يحلب ناقته الصرعين والعصرين، ولقيته صرعي النهار: طرفيه، وأنشد الجوهري لذي الرمة:

كأنني نازع يثنيه عن وطن صرعان رائحة عقل وتقييد أراد عقل عشية،

وتقييد غدوة، فاكتفى بذكر أحدهما، يقول: كأنني بعير نازع إلى وطنه، وقد ثناه عن إرادته عقل وتقييد، فعقله بالغداة، ليتمكن في المرعى، وتقييده بالليل خوفا من شراده. كما في اللسان. قلت: وهو تفسير أبي زكرياء، ورواه: رائحة بالنصب. وقال أبو علي: ويروى رائحة بالرفع، أي: أما وقت الرواح فعقل، وأما وقت الغداة فتقييد، يعقلونه بالعشية وهو بارك، ويقيدونه غداة بقيد يمكنه الرعي معه، وفي شرح ديوان ذي الرمة للمعري: أن هذا البيت يروى: صرعاه رائحة، هكذا بإضافة الصرعين إلى الهاء، وله ولأبي محمد الأخفش هنا كلام

وتحقيق ليس هذا محله؛ إذ الغرض الاختصار. يقال: طلبت من فلان حاجة فانصرفت وما أدري هو على أي صرعي أمره، بالكسر. ونص الصحاح: ما أدري على أي صرعي أمره هو، أي: لم يتبين لي أمره، نقله الجوهري عن يعقوب، قال: أنشدني الكلابي:

فرحت وما ودعت ليلى وما درت على أي صرعي أمرها أتروح

يعني أواصلا تروحت من عندها، أم قاطعا? وقال الزمخشري: أي على أي حالي أمره؛ نجح أم خيبة? والصرع، بالكسر: قوة الحبل ويروى بالضاد المعجمة أيضا، ج: صروع، وضروع، وبه فسر قول لبيد السابق. الصرع: المصارع، يقال: هما صرعان، أي مصطرعان. وقد اصطرعا: عالجا أيهما يصرع صاحبه? وأبو قيس بن صراع، كشداد: رجل من بني عجل، نقله الليث. قال: والمصراعان من الأبواب والشعر: ما كانت قافيتان في بيت. وبابان منصوبان ينضمان جميعا، مدخلهما في الوسط منهما، فيه لف ونشر غير مرتب، ففي التهذيب: المصراعان: بابا القصيدة، بمنزلة مصراعي باب البيت، قال: واشتقاقهما من الصرعين، وهما طرفا النهار. وصرع الشعر والباب تصريعا: جعله ذا مصراعين، وهما مصراعان وهو في الشعر مجاز، وتصريع الشعر هو: تقفية المصراع الأول، مأخوذ من مصراع الباب. وقيل: تصريع البيت من الشعر: جعل عروضه كضربه، كصرعه، كمنعه، يقال صرع الباب، إذا جعل له مصراعين، صرع فلانا: صرعه شديدا، يقال: مررت بقتلى مصرعين: شدد للكثرة، كما في الصحاح. ومما يستدرك عليه: المصارعة، والصراع: معالجة القرنين أيهما يصرع صاحبه، ورجل صراع وصريع - كشداد وأمير - بين الصراعة: شديد الصرع، وإن لم يكن معروفا بذلك. وقوم صرعة: يصرعون من صارعوا، كما يقال: رجل صرعة، نقله الأزهري، وقد تصارعوا. والصريع: المجنون، وقال ابن القطاع: صرع الإنسان صرعا: جن. والمنية تصرع الحيوان، على المثل، وكذا قولهم: بات صريع الكأس. وصريع الغواني: شاعر اسمه مسلم بن الوليد، نقله الصاغاني. ويقال: للأمر صرعان، أي طرفان. والمصرع كمنبر: لغة في مصراع الباب، قال رؤبة:

إذ حال دوني مصرع الباب المصك ومصارع القوم: حيث قتلوا. وغصن صريع: متهدل ساقط إلى الأرض. وصرع الشجر: قطع وطرح. ورأيت شجرهم مصرعات، وصرعى أي مقطعات. ونبات صريع: لما نبت على وجه الأرض غير قائم، وكل ذلك مجاز. وقول لبيد - رضي الله عنه -:

محفوفة وسط اليراع يظلها منها مصارع غابة وقيامها قيل: المصارع: جمع مصروع من القضب، يقول: منها مصروع، ومنها قائم، والقياس مصاريع، كما في اللسان، ورواه الصاغاني: منها مصرع غابة. وقال: المصرع: ما سقط منها لطوله، وقيامها: ما لم يسقط. وذكر الأزهري في ترجمة ص-ع-ع - عن أبي المقدام السلمي - قال: تصرع الرجل لصاحبه، وتصرع: إذا ذل واستخذى، ونقله الصاغاني أيضا في التكملة هكذا، وقال الزمخشري: تصرع فلان لفلان: تواضع له، وما زلت أتصرع له، وإليه، حتى أجابني، وهو مجاز.

ص-ر-ق-ع

الصرقعة، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو الفرقعة، يقال: سمعت لرجله صرقعة، وفرقعة، بمعنى واحد. قال ابن عباد: صرقاعة المقلاعة، بالكسر: طرفها الذي يصوت، نقله الصاغاني.

ص-ط-ع

المصطع، كمنبر، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: روى أبو تراب في كتاب له: هو الخطيب البليغ الفصيح كالمصقع، ونقله ابن عباد أيضا هكذا. وفي اللسان - في تركيب س-ط-ع - وقالوا: صاطع في ساطع، أبدلوها مع الطاء، كما أبدلوها مع القاف، لأنها في التصعد بمنزلتها.

ص-ع-ص-ع

الصعصع: المتفرق. الصعصع: طائر أبرش قلق المواقع يأخذ الجنادب ويصيده الفخ، قال الصاغاني: هكذا قرأت في التهذيب بخط الأزهري بفتح الصاد ضبطا بينا. ويضم، كذا هو مضبوط في كتاب الطير لأبي حاتم في نسختين مصححتين، إحداهما بخط أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال الصاغاني: وضبط ابن الأنباري أوثق وأصح، إن شاء الله تعالى، ج: صعاصع. والصعصعة: التفريق، كالزعزعة، يقال: صعصع القوم صعصعة، إذا فرقهم. وقال الأزهري: لا أعرف صع يصع في المضاعف، وأحسب الأصل في الصعصعة من صاعه يصوعه: إذا فرقه، وقال أبو النجم في التفريق:

ومرثعن وبله يصعصع أي يفرق الطير وينفره. قال أبو السميدع: الصعصعة الفرق، محركة، كما في العباب. قال الليث: الصعصعة: التحريك، وأنشد لأبي النجم:

تحسبه ينحي لها المغاولا ليثا إذا صعصعته مقاتلا أي حركته للقتال، وقال عمرو بن احمر الباهلي:

أيقظه أزملها فاستوى فصعصع الرأس شخيت قفر قال اللحياني: الصعصعة: تروية الرأس بالدهن وترويغه، كالصغصغة، بالغين المعجمة. قال أبو سعيد: الصعصعة: نبت يستمشى به أي يشرب ماؤه للمشي. وصعصعة بن معاوية بن بكر: أبو قبيلة من هوازن. وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عمرو بن يزيد بن عوف النجاري المازني، هلك أبو صعصعة هذا في الجاهلية، وحفيده عبد الرحمن هذا تابعي، شيخ مالك وابن عيينة، وقلب اسمه بعضهم، فقال: عبد الله بن عبد الرحمن. قلت: وكأنه يعني بالبعض ابن حبان، فإني قرأت في كتاب الثقات له - في العبادلة - ما نصه: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني الأنصاري: من أهل المدينة، يروي عن أبي سعيد الخدري، وعنه ابناه: محمد وعبد الرحمن. انتهى. وراجعت فيمن اسمه عبد الرحمن بن عبد الله، فلم يذكره. والظاهر من كلامه أن التابعي هو عبد الله بن عبد الرحمن، وأما عبد الرحمن فإنه من أتباع التابعين. ولعمه قيس بن أبي صعصعة صحبة، وقد شهد بدرا، ذكره أبو عبيد في عداد بني مازن بن النجار. وكذا ابن عمه الحارث بن سهل بن أبي صعصعة، له صحبة أيضا، واستشهد بالطائف. قلت: وسهل هذا شهد أحدا، قاله ابن الدباغ، وأبو سعد، وأخواه جابر والحارث لهما صحبة أيضا. ووقع في سيرة ابن هشام: أيوب بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي صعصعة، قال السهيلي في الروض: وفي نسخة أخرى: أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة، وهو الصحيح. يقال: ذهبوا، هكذا في النسخ، والصواب ذهبت الإبل صعاصع، أي نادة متفرقة، كما في اللسان والعباب. وتصعصع: تحرك، مطاوع صعصعه صعصعة. كذا تصعصع بمعنى: تفرق، مطاوع صعصعه، وبهما فسر الحديث: فتصعصعت الرايات أي تفرقت. وقيل: تحركت. تصعصع الرجل، إذا جبن، قاله أبو السميدع. قال أبو سعيد: تصعصع وتضعضع، إذا ذل وخضع. يقال: تصعصعت صفوفهم في الحرب: زالت عن مواقفها. كان أبو بكر رضي الله عنه يقول في خطبته: أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحروب؟ قد تصعصع بهم الدهر، فأصبحوا كلا شيء. أي أبادهم وشتتهم وبددهم وفرقهم؛ ويروى بالضاد المعجمة، أي أذلهم وأخضعهم. ومما يستدرك عليه: الصعصعة: الحركة والاضطراب. والصعصاع: الصعصعة، نقله الجوهري، وقال ذو الرمة:

واضطرهم من أيمن وأشؤم صرة صعصاع عتاق قتم والصعصعة: الجلبة. وأبو صعصعة: صخر بن صعصعة الزبيدي، له صحبة. وصعصعة بن صوحان العبدي:

سيد شريف. وصعصعة بن معاوية: عم الفرزدق الشاعر. وصعصعة بن ناجية بن عقال المجاشعي: جد الفرزدق الشاعر، روى عنه ابنه عقال، وكان من أشراف بني مجاشع، له وفادة. وعبد الله بن صعصعة بن وهب الخزرجي: من بني النجار، أحدي، قتل يوم الجسر.

ص-ف-ع

صفعه، كمنعه، يصفعه صفعا: ضرب قفاه بجمع كفه لا شديدا، أي ضربا ليس بالشديد، نقله الليث أو أن يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الإنسان أو بدنه، فإذا جمع كفه وقبضها، ثم ضرب بها، فليس بصفع، ولكن يقال: ضربه بجمع كفه، نقله الأزهري. أو الصفع: كلمة مولدة، كما نقله الجوهري. منه قولهم: رجل صفعان، إذا كان يفعل به ذلك، نقله الجوهري. رجل مصفعاني: يصفع مثل ذلك، كما في اللسان والتكملة والعباب. نقل الأزهري عن ابن دريد: الصوفعة: أعلى العمامة والكمة، ويقال - الأولى إسقاط الواو -: ضربه على صوفعته، إذا ضربه هنالك. قال: والصفع أصله من الصوفعة، إلى هنا كلام الأزهري. أو تصحيف، والصواب بالقاف، كما صوبه الصاغاني. قال: ولم أجد ما نقله الأزهري عن ابن دريد في الجمهرة، لا في الثلاثي، ولا في الرباعي، ولا في باب فوعل. قلت: وهذا الذي حمله على تصويب القاف.

ص-ق-ع

صقعه، كمنعه: ضربه ببسط كفه. أو صقعه: ضربه على صوقعته، أي رأسه بأي شيء كان، قال الصاغاني: هذا هو الأصل، ثم يستعار لمطلق الضرب، ومنه الحديث: ومن زنى من امبكر فاصقعوه مائة، وضرجوه بالأضاميم أي: اضربوه، وأنشد ابن الأعرابي:

وعمرو بن همام صقعنا جبينه بشنعاء تنهى نخوة المتظلم وفي الحديث: إن منقذا صقع آمة في الجاهلية أي شج شجة بلغت أم رأسه، وقد يستعار ذلك للظهر أيضا كصوقعه، أي ضرب صوقعته، نقله ابن عباد. صقع الديك صقعا، وصقيعا وصقاعا، بالضم: صاح، عن ابن دريد، وصقيعا عن غيره، وبالسين أيضا. يقال: صقعه بكي، أي: وسمه به على وجهه، أو رأسه نقله الصاغاني. صقع به الأرض: صرعه وضرب به الأرض، نقله ابن عباد. قال: صقع الحمار بضرطة: جاء بها منتشرة رطبة. صقع فلان في كل النواحي يصقع: ذهب، وأنشد ابن الأعرابي:

و علمت أني إن أخذت بحبله بهشت يداي إلى وحى لم يصقع أي: لم يذهب عن طريق الكلام، ويقال: ما أدري أين صقع وبقع، أي أين ذهب، قلما يتكلم به إلا بحرف النفي أو صقع: عدل عن الطريق فنزل وحده، أو عدل عن طريق الخير والكرم، نقله ابن فارس، وظاهر سياقه أنهما من حد منع أو ضرب، وليس كذلك، بل هما من باب فرح. وصقعته الصاقعة، لغة في صعقته الصاعقة، كما في الصحاح، أي أصابته، وفي اللسان: قال الفراء: تميم تقول: صاقعة في صاعقة، وأنشد لابن أحمر:

ألم تر أن المجرمين أصابهم صواقع لا بل هن فوق الصواقع وأنشد ابن دريد:

يحكون بالهندية القواطع تشقق البرق عن الصواقع

فصقع هو، كفرح مثل: صعق، قال يونس - في قولهم: صه صاقع -: تقوله العرب للرجل تسمعه يكذب، أي اسكت يا كذاب فقد ضللت عن الحق. والصاقع: الكذاب. الصقيع، كأمير: نوع من الزنابير، نقله أبو حاتم عن الطائفي سماعا. الصقيع: الساقط من السماء بالليل، كأنه ثلج، وهو الجليد، قال بشر بن أبي خازم:

ترى ودك السديف على لحاهم كلون الراء لبده الصقيع الراء: شجرة، وقد صقعت الأرض، وأصقعت، بضمهما، الأولى نقلها الجوهري، والثانية عن ابن دريد، فهي مصقوعة، وكذلك جلدت، وضربت. وأصقعها الصقيع: أصابها، وكذا أصقع الصقيع الشجر، والشجر صقع، ومصقع. والصقع، بالضم: الناحية، نقله الجوهري. يقال: فلان من أهل هذا الصقع، أي من هذه الناحية، والغين المعجمة لغة فيه، عن ابن جني، كما سيأتي، والجمع:

أصقاع. الصقعة، بهاء: بياض في وسط رؤوس الخيل والطير وغيرها، وقال أبو الوازع: الصقعة: بياض في وسط رأس الشاة السوداء، وموضعها من الرأس الصوقعة، وهو أصقع، وهي صقعاء، قال:

كأنها حين فاض الماء واحتفلت صقعاء لاح لها بالقفرة الذيب يعني

العقاب، وعقاب أصقع: في رأسه بياض، قال ذو الرمة يصف الجوارح:

من الزرق أو صقع كأن رؤوسها من القهز والقوهي بيض المقانع

وظليم: أصقع: قد ابيض رأسه، ونعامة صقعاء: في وسط رأسها بياض على أية حالاتها كانت. والأصقع: طائر كالعصفور، في ريشه ورأسه بياض، يكون بقرب الماء، وقد ذكر في س-ق-ع. وقال أبو حاتم: الصقعاء: دخلة كدراء اللون صغيرة، ورأسها أصفر، قصيرة الزمكى والرجلين والعنق. والصقع، محركة: المصدر لذلك، وهي تتمة عبارة أبي حاتم. الصقع أيضا: انهيار الركية، نقله الجوهري عن أبي عبيد، وقد صقعت صقعا، كصعقت، والسين في البئر أعلى. وفرس أصقع، أي أبيض أعلى الرأس. الصقع أيضا، شبه غم يأخذ بالنفس لشدة الحر، نقله الجوهري، وأنشد لسويد بن أبي كاهل:

في حرور ينضج اللحم بها يأخذ السائر فيها كالصقع المصقع، كمنبر:

البليغ، مأخوذ من قول ابن الأعرابي. قال: الصقع: البلاغة في الكلام، والوقوع على المعاني. وفي حديث حذيفة بن أسيد: شر الناس في الفتنة الخطيب المصقع، أي البليغ الماهر في خطبته، الداعي إلى الفتنة، الذي يحرض الناس عليها، أو العالي الصوت، مفعل من الصقع، وهو رفع الصوت ومتابعته، وهو من أبنية المبالغة، أو الخطيب المصقع: من لا يرتج عليه في كلامه، ولا يتتعتع، قاله قتادة، يقال: خطيب مصقع، ومسقع، ومسحل، وشحشح، وهو الماهر في الخطبة، الماضي فيها، قال الفرزدق:

وعطارد وأبوه منهم حاجب والشيخ ناجية الخضم المصقع والجمع

مصاقع. قال قيس بن عاصم المنقري، رضي الله عنه:

خطباء حين يقوم قائلنا بيض الوجوه مصاقع لسن

ونقل شيخنا عن حواشي المطول وحواشي التفسيرين أن المصقع من صقع الديك، إذا صاح، أو من الصقع، وهو جانب الشيء، لأخذ الخطيب في كل جانب من الكلام، أو من صقعه: ضرب صوقعته، قال الفناري وغيره، وفي هذه الاشتقاقات نظر. انتهى. قلت: لا نظر في الأولين، أما الأول فقد صرح غير واحد من الأئمة أنه من صقع بصوته، إذا رفعه، وصقع الديك صوته، من ذلك، وسمي الخطيب مصقعا لرفع صوته في التبليغ، وهو ظاهر، وأما الثاني فقد نقل صاحب اللسان وغيره أنه سمي به لأنه يذهب في كل صقع من الكلام، أي ناحية. نعم في اشتقاقه من صقعه: ضرب صوقعته نظر، وإن كان يوجه بضرب من المجاز، ففيه بعد، فتأمل. والصقعاء: الشمس، نقله الجوهري. وقال: قالت ابنة أبي الأسود الدؤلي في يوم شديد الحر: يا أبت ما أشد الحر؟ قال: إذا كانت الصقعاء من فوقك، والرمضاء من تحتك، فقالت: أردت أن الحر شديد. قال: فقولي إذن: ما أشد الحر فحينئذ وضع باب التعجب. والأصقع: طائر، وهو الصفارية، عن قطرب. وقال غيره: هو كالعصفور، في ريشه ورأسه بياض، يكون بقرب الماء، إن شئت كسرته تكسير الأسماء، لأنه صفة غالبة، وإن شئت كسرته على الصفة، وقد ذكر في س-ق-ع. الصقاع، ككتاب: البرقع، وربما قيل له ذلك، كما في الصحاح. الصقاع: شيء يشد به أنف الناقة إذا أرادوا أن ترأم ولدها، أو ولد غيرها، قال القطامي:

إذا رأس رأيت به طماحا شددت له العمائم والصقاعا وقال أبو عبيد:

يقال للخرقة التي يشد بها أنف الناقة إذا ظئرت: الغمامة، والتي تشد بها عيناها: الصقاع، وقد ذكر ذلك في تركيب د-ر-ج. الصقاع أيضا: خرقة تكون على رأس المرأة تقي بها الخمار من الدهن. نقله الجوهري، كالصوقعة، نقله ابن دريد. وقيل: الصوقعة: ما يقي الرأس من العمامة والخمار والرداء. الصقاع: حديدة تكون في موضع الحكمة من اللجام،

قال ربيعة بن مقروم الضبي:

وخصم يركب العوصاء طاط عن المثلى غناماه الـقـذاع

طموح الرأس كنت له لجاما يخيسه لـه منــه صـقــاع قـال ابـن عبـاد: الصقاع: سمة على قذال البعير. قال أبو نصر: الصـقعي، محركـة: أول النتـاج حيـن تصـقع فيه الشمس رؤوس البهم صقعا، وقال غيره: هو الذي يولـد فـي الصـفرية. قـال أبـو زيـد: الصقعي: الحوار الذي ينتج في الصقيع، وهو من خير النتاج، قال الراعي:

خراخر تحسب الصقعي حتى يظل يقره الراعي سجـالا

الخراخر: الغريزات، يعني أن اللبن يكثر حتى يأخذه الراعي، فيصبه فـي سـقائه سـجالا سجالا، قال: والإحساب: الإكفاء، قال أبو نصر: وبعض العرب يسميه الشمسـي والقيظـي، ثـم الصـفري بعـد الصـقعي. والصـوقعة، كجـوهرة: العمامـة وغيـر هـا ممـا يقـي الـرأس. الصوقعة: وقبة الثريد، وقيل: أعلاه. الصوقعة: وسـط الـرأس. قـال ابـن دريـد: الصـوقعة: موضع الحرب الذي فيه ضرب كثير. قال غيره: ذو الصوقعة: واد لربيعة، وهو وادي حمض. يقال: صقع لزيد تصقيعا، إذا حلف له على شيء، وكذلك بقع له تبقيعا، عن ابن عبـاد، وقـد تقدم. وأصقع الرجل: دخل في الصقيع، نقله ابن دريد. ومما يستدرك عليه: الصقع: ضـرب الشيء اليابس المصمت بمثله، كالحجر ونحوه، وقيل: هو الضرب على كـل شـيء يـابس. وصقع الرجل، كعني: صعق، لغة تميم، نقله ابن القطاع. والصقعة، بالفتح: شدة الـبرد مـن الصقيع. وأصقع الناس، بالضم. وأرض صقعة، وشـجر مصـقع: أصـابهما الصـقيع. والصـقع: الضلال والهلاك. وككتف، هو: الغائب البعيد الذي لا يدرى أين هـو. وقيـل: هـو الـذي ذهـب فنزل وحده، قال أوس بن حجر:

أأبا دليجة مـن لحـي مـفــرد صـقع مـن الأعـداء فـي شـوال قـال ابـن الأعرابي: أي متنح بعيد من الأعداء، وذلك أن الرجل كان إذا اشتد عليه الشـتاء تنحـى، لئلا ينزل به ضيف، والأعداء: الضيفان الغرباء، وقوله في شوال يعني أن البرد كان في شـوال حين تنحى هذا المتنحى، وقد نقله الجوهري مختصرا، وقال غيـر ابـن الأعرابـي: هـو الـذي أصـابه مـن الأعـداء كالصـاقعة، أي الصـاعقة. وصـقع الثريـدة يصـقعها صـقعا: أكلهـا مـن صوقعتها، وصوقعها، إذا سطحها، وصومعها وصعنبها: إذا طولها. والصوقعة: خرقة تعقد في رأس الهـودج تصـفقها الريـح. والصـوقعة مـن الـبرقع: رأسـه. والصـقاع: الـذي يلـي رأس الفرس دون البرقع الأكبر. وصقاع الخباء: حبل يمد على أعلاه، ويـوتر، فيشـد طرفـاه إلـى وتدين رزا في الأرض، وذلـك إذا اشـتدت الرشـيح، فخـافوا تقـوض الخبـاء. قـال الأزهـري: وسمعت العرب تقول: اصقعوا بيوتكم فقد عصفت الريح، فيصقعونه بالحبل، كمـا وصـفته. والأصقع من الفرس: ناصيته، وقيل: ناصيته البيضاء. والصقع: رفع الصوت. وجمـع الصـقع، بالضم: الأصقاع، وجمع الجمع: الأصاقع. والمصقع، كمقعد: المتوجه، قال:

ولله صـعـلـوك تـشـدد هـمـه عليه وفي الأرض العريضة مصقع وصـقع فلان نحو صقع كذا، كفرح، أي قصد. وصقع الركية: ما حولها وتحتها من نواحيهـا، والجمـع: أصقاع، والسين أعلـى. والصـقع، محركـة: القـزع فـي الـرأس. وقيـل: هـو ذهـاب الشـعر. والصقعان: البليد، عامية.

ص-ل-ع

الصلع، محركة: انحسار شعر مقدم الرأس إلى مـؤخره، وكـذلك إن ذهـب وسـطه، قـال الرئيس: لنقصان مادة الشعر في تلك البقعـة، وقصـورها عنهـا، واسـتيلاء الجفـاف عليهـا، ولتطامن الدماغ عمـا يماسـه مـن القحـف، فلا يسـقيه سـقيه إيـاه، وهـو ملاق، هـذا قـول الأطباء، قال الأعشى:

وأنكرتني وما كان الذي نكـرت من الحوادث إلا الشيب والصلعا

صلع، كفرح يصلع صلعا وهو أصلع بين الصلع وهي صلعاء، وأنكرها بعضهم، وقال: إنما هي زعراء وقزعاء، ج: صلع وصلعان، بضمهما، وفي حديث بدر: ما قتلنا إلا عجائز صلعا، أي مشايخ عجزة عن الحرب، وفي حديث عمر رضي الله عنه: أيما أشرف: الصلعان أو الفرعان؟ فقال: الفرعان خير، أراد تفصيل أبي بكر رضي الله عنه على نفسه. وكان عمر أصلع، وأبو بكر أفرع، رضي الله عنهما، وقال نصر بن الحجاج لما حلق عمر رضي الله عنه لمته:

لقد حسد الفرعان أصلع لم يكن إذا ما مشى بالفرع بالمتخايل وقال آخر:

كبرت وقالت هند: شبت وإنما لداتي صلعان الرجال وشبهها وموضع الصلع من الرأس: الصلعة، محركة أيضا، نقله الجوهري، وكذلك النزعة، والكشفة، والجلحة، جاءت مثقلات، وقال الليث: وفي بعض الحديث: إن الصلع تطهير ، وعلامة أهل الصلاح، قال: وكذلك وجده أهل التوراة عندهم، فحلقوا أوساط رؤوسهم تشبها بالصالحين. قلت: ومن ذلك ما أنشده ابن الأعرابي:

يلوح في حافات قتلاه الصلع قال: أي يتجنب الأوغاد، ولا يقتل إلا الأشراف، وذوي الأسنان، لأن أكثر الأشراف وذوي الأسنان صلع، كقوله:

فقلت لها لا تنكريني، فقلما يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا ويضم، نقله الجوهري . وصيلع، كصيقل: جبل، أو: ع، قال امرؤ القيس:

أتاني وأصحابي على رأس صيلع حديث أطار النوم عني فأنعما من المجاز: جبل صليع، كأمير: ما عليه نبت، قال عمرو بن معدي كرب، رضي الله عنه:

وزحف كتيبة للقاء أخرى كأن زهاءها رأس صليع هكذا أنشده في العباب، وكأنه أراد رأس جبل. والأصلع، والصولع: السنان المجلو، قال أبو ذؤيب يصف شجاعين:

وكلاهما في كفه يزنية فيها سنان كالمنارة أصلع أي براق أملس، وهو مجاز. والصولع، ذكره ابن الأعرابي، وقد تقدم ذكره في س-ل-ع استطرادا. والأصيلع، مصغرا: الذكر، كني عنه، كذا في التهذيب. وقال غيره: الأصلع الرأس: الذكر، يكنى عنه، فقيده بالرأس. الأصلع، ويقال: الأصيلع: حية دقيقة العنق، كما في الصحاح، وقال الأزهري: عريضة العنق، رأسها مدحرج كبندقة، قال الأزهري: وأراه على التشبيه بالذكر. من المجاز: الصلعاء عند العرب: كل خطة مشهورة، قال الشاعر:

ولاقيت من صلعاء يكبو لها الفتى فلم أنخنع فيها، وأوعدت منكرا وفي الحديث: يكون كذا وكذا، ثم تكون جبروة صلعاء. من المجاز: الداهية الشديدة، لأنه لا متعلق منها، كما قيل لها: مرمريس، من المراسة، أي السلامة، يقال لقي منها الصلعاء، وحلت بها صلعاء صيلم، قال الكميت:

فلما أحلوني بصلعاء صيلم بإحدى زبى ذي اللبدتين أبي الشبل

صفحة : 5376

أراد الأسد. من المجاز: الصلعاء: الأرض، أو الرملة لا نبات فيهما ولا شجر، وفي حديث عمر في صفة التمر: وتحترش به الضباب من الصلعاء، يريد الصحراء التي لا تنبت شيئا، مثل الرأس الأصلع، وهي الحصاء، مثل الرأس الأحص. وصلعاء النعام: ع، بديار بني كلاب حيث ذات الرمث، أو بديار بني غطفان، وهي رابية بين النقرة والمغيثة، قاله نصر، له يوم، وهما موضعان، ويعرف الثاني بالصلعاء، من غير إضافة أيضا، ولكل منهما يوم، فالصواب إذن: وغطفان، بواو العطف. أما يوم الموضع الأول: فقال أبو أحمد العسكري: يوم الأليل: يوم كانت فيه وقعة بصلعاء النعام، أسر فيه حنظلة بن الطفيل الربعي، أسره همام بن بشامة التميمي، وفيه قال شاعرهم:

لحقنا بصلعاء النعام وقد بدا لنا منهم حامي الذمار وخاذله

أخذت خيار ابني طفيل فأجهضت أخاه وقد كادت تنال مقاتله وأما
يوم الموضع الثاني: فقال أبو محمد الأسود: أغار دريد بن الصمة على أشجع بالصلعاء، وهي بين حاجر والنقرة، فلم يصبهم، فقال من قصيدة:

ومرة قد أدركنهم فلقينهم يروغون بالصلعاء روغ الثعالب

صفحة : 5377

والصليعاء، كالحميراء: ع، آخر. من المجاز: جاء بالصلعاء والصليعاء، والسوأة الصلعاء والصليعاء: الشنيعة البارزة المكشوفة، أو الداهية الشديدة، ومنه، أي من المعنى الأخير، والصواب أن قول عائشة رضي الله عنها فسر بهما، كما في النهاية، روي أنها قالت: لمعاوية، رضي الله عنه، حين قدم المدينة، فدخل عليها، فذكرت له شيئا، فقال: إن ذلك لا يصلح، فقال: الذي لا يصلح ادعاؤك زيادا. فقال: شهدت الشهود. فقالت: ما شهدت الشهود، ولكن ركبت الصليعاء. تعني في ادعائه زيادا، وعمله بخلاف الحديث الصحيح المرفوع الذي أطبقت الأمة على قبوله، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: الولد للفراش، وللعاهر الحجر وسمية لم تكن لأبي سفيان فراشا. وقيل: في معنى الحديث ركبت الصليعاء: أي شهدوا بزور، وزياد هذا يعرف بابن سمية، ويعرف أيضا بابن أبيه، لأنه لم يعرف له أب، وهو ملحق بأبي سفيان، على الصحيح. قاله ابن أبي عمران النسابة، وله قصة مذكورة في غنية المسافر. والصليعية، كزبيرية: ماءة من مياه بني قشير. الصلاع، كرمان، أو سكر: الصخر الأملس العريض الشديد، ويقال: الصلع مقصور من الصلاع، الواحد بهاء. قال الأصمعي: الصلع، كسكر: الموضع الذي لا ينبت شيئا، سواء كان جبلا أو أرضا، وهو مجاز. وأصله من صلع الرأس، ومنه قول لقمان بن عاد: إن أر مطمعي فحدأ وقع، وإلا أر مطمعي فوقاع بصلع. وصلاع الشمس، ككتاب: حرها، نقله ابن عباد، وهو في اللسان بالضم. قال ابن الأعرابي: صلع الرجل تصليعا: أعذر. قال ابن عباد: صلعت الحية، إذا برزت لا تراب عليها، وهو مجاز. قال الليث: يقال: صلع فلان تصليعا، يقال ذلك للمجعس إذا وضع يده مستوية مبسوطة على الأرض فسلح. في المحيط واللسان: انصلعت الشمس: بزغت، أو تكبدت وسط السماء، أو بدت في شدة الحر، وليس دونها شيء يسترها، وخرجت من تحت الغيم، كتصلعت، وهو مجاز. ومما يستدرك عليه: الأصيلع، تصغير الأصلع: الذي انحسر الشعر عن رأسه، وقد وصف به الذي يهدم الكعبة كأني به أفيدع أصيلع وفي حديث عبد الله بن سرجس المزني، رضي الله عنه: رأيت الأصيلع عمر يقبل الحجر، ويقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك. والصلعة، بالفتح: لغة في الصلعة، بالتحريك، مخفف عنه، نقله الصاغاني عن الليث. وصلعت العرفطة، كفرح، صلعا، وعرفطة صلعاء: إذا سقطت رؤوس أغصانها، وأكلتها الإبل، وهو مجاز، قال الشماخ يذكر الإبل:

إن تمس في عرفط صلع جماجمه من الأسالق عاري الشوك مجرود
تصبح وقد ضمنت ضراتها غرقا من طيب الطعم حلو غير مجهود

صفحة : 5378

وقال المعتمر: قال أبي: الصليعاء: الفخر. والصلعاء: الأمر الشديد. والصلع، محركة: لغة في الصلع، كسكر، وهو: الموضع لا ينبت شيئا. وجبل أصلع: بارز أملس براق. والصليعاء: الأرض لا تنبت، خلاف الفريعاء. والصلعة، كسكرة: الصخرة الملساء. والتصليع: السلاح: اسم، كالتمتين والتنبيت. وصلعت الشمس: مثل تصلعت. ويوم أصلع: شديد الحر، نقله الزمخشري وابن عباد وصاحب اللسان، وهو مجاز. وتصلعت السماء تصلعا: إذا انقطع غيمها، وانجردت. وقال ابن بري: يقال للعذيوط - إذا أحدث عند الجماع -: صلع. ورأس صليع: مثل أصلع. وصلع رأسه: حلقها، وهو مجاز، نقله الزمخشري.

ص-ل-ف-ع

صلفع علاوته ورأسه: ضرب عنقه، نقله الجوهري. قيل: صلفع رأسه، إذا حلقه. صلفع فلان: أفلس وأعدم، نقله الجوهري.

ص-ل-ق-ع

كصلقع، بالقاف في الكل مما ذكر من المعاني، نقله الجوهري هكذا في ضرب العنق، والإفلاس، وفي معنى الحلاقة من العباب، وقد صلقع الرجل صلقعا، وصلقعة، فهو مصلقع: عديم معدم. قال ابن عباد: صوت صلنقع، كسمندل: شديد، وقد صلقعه، أي صوته: إذا شدده. قال الليث: يقال: صلقع بلقع وبلقع سلقع، أي خال، لا يفرد. قال: الصلنقع، كسمندل: الماضي الجريء الشديد، وقد ذكره المصنف في ص-ل-ف-ع، قال ابن عباد: ويقال للطريق: صلنقع بلنقع، أي إذا كان خاليا. ومما يستدرك عليه: رجل صلنقع بلنقع، إذا كان فقيرا معدما، ويجوز فيه السين، وهو إتباع، ولا يفرد، كما في اللسان.

ص-ل-م-ع

هو صلمعة بن قلمعة، أي لا يعرف هو، ولا أبوه، قاله أبو العميثل، وهو مثل هي بن بي، وهيان بن بيان، وطامر بن طامر، والضلال بن بهلل. وأنشد الأحمر - وهو لمغلس بن لقيط -:

أصلمعة بن قلمعة بن فقعلهنك لا أبالك تزدريني? و صلمعه: قلعه من أصله، نقله الجوهري عن الأحمر. قال: قال الفراء: صلمع رأسه، أي حلقه، كقلمعه، وصلفعه، وجلمطه. صلمع الشيء: ملسه، نقله ابن دريد. صلمع فلان: أفلس، مثل صلقع، ويقال: رجل مصلمع ومصلفع، أي مفلس مدقع. ومما يستدرك عليه: يقال: تركته صلمعة بن قلمعة، إذا أخذت كل شيء عنده، حكاه ابن بري. وقوم صلامعة: دقاق الرؤوس، ومنه قول عامر بن الطفيل يهجو قوما:

سود صناعية إذا ما أوردوا صدرت عتومهم ولما تحلب
صلع صلامعة كأن أنوفهم بعر ينظمه وليد يلعب
لا يخطبون إلى الكرام بناتهم وتشيب أيمهم ولما تخطب الصناعية:

الذين يصنعون المال ويسمنون فصلانهم، ولا يسقون ألبان إبلهم الأضياف، وصلامعة: دقاق الرؤوس. وعتوم: ناقة غزيرة يؤخر حلابها إلى آخر الليل.

ص-م-ع

الأصمع: الصغير الأذن من الناس وغيرهم، ومنه حديث علي رضي الله عنه: كأني برجل من الحبشة أصعل أصمع أحمش الساقين يهدم الكعبة. قال الأصمعي: قوله: أصعل، هكذا يروى، فأما في كلام العرب فهو صعل، بغير ألف وهو الصغير الرأس، وكذلك الحبشة. وقال أبو عبيد: وقد روى بعض الناس أن الأصعل لغة في الصعل ولا أدري عمن هو. الأصمع: السيف القاطع عن المؤرج. قال: الأصمع أيضا: المترقي أشرف المواضع. قال: الأصمع أيضا: السادر، قال الأزهري: وكل ما جاء عن المؤرج فهو مما لا يعرج عليه، إلا أن تصح الرواية عنه. والكعب الأصمع: هو اللطيف المستوي، يقال: رمح أصمع الكعب: محدد، وقناة صمعاء الكعوب: ليس فيها نتوء ولا جفاء، وقيل: مكتنزة الجوف، صلبة، لطيفة العقد. والنبت الأصمع: ما خرج له ثمر ولم ينفتق، وقيل: الأصمع من النبات: المرتوي المكتنز. والريش الأصمع العسيب اللطيف، هكذا في النسخ، وصوابه: اللطيف العسيب، وفي بعض النسخ القشيب، وهو خطأ أو الأصمع: أفضل الريش، وهو ما ريش به السهم من الظهار، ج: صمعان، بالضم. والأصمع: القلب هو الذكي المتيقظ كما في الصحاح، يقال: قلب أصمع: متوقد فطن، سمي به لانضمامه وتجمعه. والأصمعان: هو، أي القلب الذكي والرأي الحازم، كذا في النسخ، ومثله في العباب، والذي في الصحاح: العازم، ومثله في اللسان. وقال: الأصمعي: الفؤاد الأصمع، والرأي الأصمع: العازم الذكي، ورجل أصمع القلب: إذا كان حاد الفطنة. وعبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع،

أبو سعيد الأصمعي النحوي اللغوي، منسوب إلى جد جده، وهو أصمع بـن مظهـر بـن ريـاح الباهلي ويكنى أبا القندين أيضا، بضم القاف، وقد ذكر في الدال، ومر له ذكـر فـي ظ-ه-ر، ومولده ووفاته في مقدمة الكتاب. والصمعاء: الصغيرة الأذن مـن النـاس وغيرهـم، يقـال: امرأة صمعاء، وعنز صمعاء، ويقـال: الصـمعاء مـن المعـز: الـتي أذنهـا كـأذن الظـبي، بيـن السكاء والأذناء، وقال الأزهري: الصمعاء: الشاة اللطيفة الأذن التي لصـق أذناهـا بـالرأس. وكان ابن عباس رضي اللـه عنـه لا يـرى بأسـا أن يضـحى بالصـمعاء، أي: الصـغيرة الأذن. الصمعاء أيضا: الأذن الصغيرة اللطيفة المنضمة إلى الـرأس وقـد صـمعت صـمعا: صـغرت ولم تطرف، وكان فيها اضطمار ولصوق بالرأس، وقيل: هو أن تلصق بالعـذار مـن أصـلها، وهي قصيرة غير مطرفة. وقيل: هي التي ضاق صماخها وتحددت. والصمعاء: السالفة وبـه فسر قول أبي النجم يصف الظليم:

إذا لوى الأخدع من صمعـائه منفتلا أو هم بـانـتـفـائه

صاح به عشرون من رعائه يعني الرئال. قالوا: أراد بصمعائه سالفته وموضع الأذن منه، سميت صمعاء لأنه لا أذن للظليم. الصمعاء: المدملك المدقق من النبات، نقله الصـاغاني، أو هي البهمى إذا ارتفعـت قبـل أن تتفقـأ، نقلـه الجـوهري، وقيـل: بقلـة صـمعاء: مرتويـة مكتنزة، وبهمى صمعاء: غضة لم تتشقق، قال ذو الرمة يصف الحمر:

رعت بارض البهمى جميما وبسرة وصمعاء حتى آنفتها نصـالـهـا

صفحة : 5380

آنفتها: أوجعتها بسفاها، ويروى: حتى أنصلتها، قال ابن الأعرابي: قـالوا: بهمـى صـمعاء، فبالغوا بها، كما قالوا: صليان جعد، ونصي أسحم، قال: وقيل الصمعاء: الـتي تنبـت ثمرتهـا في أعلاها، أو كل برعومة ما دامت مجتمعة منضمة لم تنفتح بعـد فهـي صـمعاء، نقلـه أبـو حنيفة، وقال الأزهري: البهمى: أول ما يبدو منها البارض، فإذا تحرك قليلا فهو جميـم، فـإذا ارتفع وتم قبل أن يتفقأ فهو الصـمعاء، يقـال لـه ذلـك لضـموره، ج: صـمع، بالضـم. ويقـال للكلاب: صمع الكعوب، أي صغارها، نقلـه الجـوهري هكـذا، وقـول النابغـة الـذبياني يصـف الكلاب والثور:

فبثهن علـيه واسـتـمـر بـه صمع الكعـوب بريـات مـن الحـرد يعنـي أن

قوائمه لازقة، محددة الأطراف، ملس ليست بـرهلات، أي اسـتمرت بـه قـوائمه، كـذا فـي العباب. وفي اللسـان: عنـى بهـا القـوائم والمفصـل أنهـا ضـامرة ليسـت بمنتفخـة، وقـال الشاعر:

أصمع الكعبين مهضوم الحشا سرطم اللحيين معـج تـئق وقوائم الثـور

الوحشي تكون صمع الكعوب، ليس فيها نتوء ولا جفاء، وقال امرؤ القيس:

وساقان كعباهما أصمعا ن لحم حماتيهما منبـتر أراد بالأصـمع: الضـامر

الذي ليس بمنتفخ، والحماة: عضلة الساق، والعرب تستحب انبتارها وتزيمهـا، أي ضـمورها واكتنازها. والصومعة، كجوهرة: بيت للنصارى ومنار للراهب، كالصومع، بغير هاء، وهذا عن ابن عباد، سميت لدقة فـي رأسـها، وقـال سـيبويه: الصـومعة مـن الأصـمع، يعنـي المحـدد الطرف المنضم، ومن غريب ما أنشدنا بعض الشيوخ:

أوصاك ربك بالـتـقـى وأولو النهى أوصوا معه

فاختر لنفسك مسـجـدا تخلو به أو صومـعـه والعقاب: صومعة لارتفاعها أبدا على أشرف مكان تقدر عليه. هكذا حكاه كراع منونا، ولم يقل: صـومعة العقـاب. مـن المجاز: الصومعة: البرنس، وقال أبو علي: الصوامع: البرانس، ولم يذكر لها واحدا، وأنشد:

تمشى بها الثيران تردي كأنها دهاقين أنباط عليها الصوامع من المجاز:

الصومعة: ذروة الثريد وجثته، وقيل: تسمى الثريدة صومعة: إذا حدد رأسها وسـويت. قـال المؤرج: صمع كفرح: ركب رأسه فمضى غير مكترث. قال: صمع في كلامه، إذا أخطأ، قال الأزهري: وكل ما جاء عن المؤرج فهو مما لا يعرج عليه إلا أن تصح الروايـة عنـه. وصـمعه بالعصا والسيف كمنع، صمعا: ضربه، عن ابن عباد. قال: صمع القوم صمعا: مر بهم، هكـذا

في سائر النسخ، ونص المحيط: مروا به فحبسهم بالكلام. وقال غيره: صمع على رأيه تصميعا: صمم عليه. وظبي مصمع، كمعظم: مؤلل القرنين، قال طرفة:

لعمري لقد مرت عواطس جمة ومر قبيل الصبح ظبي مصمع وثريدة مصمعة، كما في الصحاح، ومصومعة كما في المحيط: مدققة الرأس محددته، قال ابن عباد: وصومعها، إذا دقق رأسها وحدده، وكذلك صعنبها. صومع الشيء: جمعه، عن ابن عباد أيضا. يقال: بعرات مصمعات أي عطاش ملتزقات فيهن ضمر، قال ابن الرقاع يصف ناقة:

ولها مناخ قلما بركت به ومصمعات من بنات معاها أي البعر. وسهم متصمع: أبتلت قذذه من الدم وغيره فانضمت، يقال: خرج السهم متصمعا، نقله الجوهري. قال: ومنه قول أبي ذؤيب:

فرمى فأنفذ من نحوص عائط سهما فخر وريشه متصمع أي: منضم من الدم، وقيل: متلطخ بالدم، وهو من ذلك، لأن الريش إذا تلطخ بالدم انضم. وانصمع في غضبه: مضى، عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: الأصمع: الظليم، لصغر أذنه، ولصوقها برأسه. وامرأة صمعاء الكعبين: لطيفتهما مستويتهما. والصمع، ككتف: الحديد الفؤاد. وعزمة صمعاء: ماضية. ورجل صمع بين الصمع: شجاع، لأن الشجاع يوصف بتجمع القلب وانضمامه. وصومع بناءه: علاه، عن السيرافي. وصمع الثريدة: صعنبها. وصمع الظبي: ذهب في الأرض. والتصمع: التلطف. وصمعه: صرعه، نقله الأزهري في قنطر. والأصمع: رجل من ولد سعد بن نبهان، من طيئ، وهو والد خالد وسدوس، وأبو عبد الله الصومعي: زاهد مشهور.

ص-م-ل-ك-ع

صملكع، كسفرجل، أهمله الجماعة، وقال ابن بري: هو الذي في رأسه حدة، وأنشد لمرداس الدبيري:

قالت ورب البيت إني أحبها وأهوى ابنها ذاك الخليع الصملكعا كذا في اللسان.

ص-ن-ب-ع

الصنبعة، أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: هو انقباض البخيل عند المسألة كالصعنبة، وقد تقدم، وقد رأيته يصنبع لؤما، نقله الأزهري أيضا. ورجل مصنبع الرأس، بالفتح، أي على صيغة المفعول، ومصعنبه ومصنعبه: إلى الطول ما هو، عن ابن عباد. وصنيبعات، مصغر صنبعة، كقنفذة: ع، سمي بهذه الجماعة، قال حميد الأرقط:

يصبحن بالقفر أتاويات هيهات من مصبحها هيهات

من حيث رحن متشنعات هيهات حجر من صنيبعات وقال زهير بن أبي سلمى يصف الحمار وأتنه:

فأوردها مياه صنيبعات فألفاهن ليس بهن ماء ومما يستدرك عليه: الصنبعة: الناقة الصلبة، نقله صاحب اللسان عن أبي عمرو. قلت: ولعله الصنتعة، بالتاء الفوقية، شبهت بعير الفلاة، فتأمل.

ص-ن-ت-ع

الصنتع، كقنفذ، كتبه بالحمرة، على أنه مستدرك على الجوهري، وليس كذلك، بل ذكره في ص-ت-ع فإن النون عنده زائدة، فالصواب إذن كتبه بالأسود، وهو: النعام الصلب الرأس، وأنشد للطرماح، يشبه ناقته بعير الفلاة:

صنتع الحاجبين خرطه البق ل بديا قبل استكاك الرياض قال ابن بري: الصنتع في البيت من صفة العير لا النعام، وقد نبه عليه الصاغاني أيضا في التكملة في ص-ت-ع وأما في العباب فإنه وافق الجوهري. وكذا الصنتع: الحمار الشديد الرأس،

ويطلق غالبا على الحمار الوحشي، أو هو الحمار الناتئ الوجنتين والحاجبين، العظيم الجبهة. أو الصنتع: الرقيق الخد، ضد، وبه فسر قول أبي دواد الإيادي يصف فرسا:

فلقد أغتدي يدافع رأيي صنتع الخد أيد القصرات كما في العباب، فهو ضد، والذي في اللسان:

صنتع الخلق أيد القصرات وقال أبو موسى الحامض:

ناهبتها القوم على صنتع أجرد كالقدح من الساسم والذي رواه صاحب اللسان أحسن من رواية الصاغاني، وبه ترتفع الضدية، فتأمل. الصنتع: المحرف، كالمصنتع، كلاهما عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: الصنتع: الشاب الشديد. وقال كراع: الصنتع عند أهل اليمن: الذئب.

ص-ن-د-ع

صفحة : 5382

الصندعة، بالكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغاني في التكملة، وقال في العباب: قال أبو عمرو: هو حرف حديد منفرد من الجبل، وهذا يقتضي أن النون أصلية، والصواب أنها زائدة، وأصله صدع.

ص-ن-ع

صنع إليه معروفا، كمنع، صنعا، بالضم: أي قدمه، وكذلك اصطنعه. وصنع به صنيعا قبيحا، أي فعله، كما في الصحاح. صنع الشيء صنعا وصنعا، بالفتح والضم، أي عمله، فهو مصنوع، وصنيع. وقال الراغب: الصنع: إجادة الفعل، وكل صنع فعل، وليس كل فعل صنعا، ولا ينسب إلى الحيوانات والجمادات، كما ينسب إليها الفعل. انتهى. وفي الحديث: إذا لم تستح فافعل ما شئت وهو أمر معناه الخبر، وقيل: غير ذل?__R;ء?G__?G;ء

فنقلنا صنعه حتى شتا ناعم البال لجوجا في السنن وخص به اللحياني الأنثى من الخيل. والسيف الصنيع: الصقيل، وقال الجوهري: المجلو، وزاد غيره: المجرب، وفي الأساس: المتعهد بالجلاء، قال عمرو بن معد يكرب رضي الله عنه، يصف حمارا أقمر وأتنه:

فأوفى عند أقصاهن شخصا يلوح كأنه سيف صنيع أي: مصقول، وقد صنع وهيئ، فعيل بمعنى مفعول، وأنشد الجوهري للشاعر:

بأبيض من أمية مضرحي كأن جبينه سيف صنيع وفي العباب: هو لرجل من بكر بن وائل يمدح أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العاص بن أمية، وفي اللسان: هو لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص يمدح معاوية، وصدره:

أتتك العيس تنفح في براها تكشف عن مناكبها القطوع بأبيض من أمية.. الخ، ووجدت في هامش الصحاح ما نصه: وكان من خبر هذا الشعر أن مروان شخص إلى معاوية، ومعه أخوه عبد الرحمن، فلما قرب قدم عبد الرحمن أمامه، فلقي معاوية، فقال: أتتك العيس... الخ وفيه: وأبيض من أمية، فلما انتهى من إنشادهما قال معاوية: أمفاخرا جئت أم مكاثرا؟ فقال: أي ذلك شئت، وهما بيتان فقط. كذا ذكره أبو محمد الأسود، والسهم الصنيع كذلك، والجمع: صنع، قال صخر الغي:

وارموهم بالصنع المحشوره وقال ذو الإصبع العدواني:

السيف والقوس والكنانة قد أكملت فيها معابلا صنعا أي محكمة العمل. الصنيع: فرس باعث بن حويص الطائي، فعيل بمعنى مفعول. الصنيع: الطعام يصنع فيدعى إليه. يقال: كنت في صنيع فلان، وهو مجاز. الصنيع: الإحسان والمعروف، واليد يرمى بها إلى إنسان. وقيل: هو كل ما اصطنع من خير، كالصنيعة، ج: صنائع، قال الشاعر: إن الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق المصنع وقال سويد بن أبي كاهل:

نعم لله فينا ربنا وصنيع الله، والله صنع

وفي الحديث: صنائع المعروف تقي مارع السوء . ومن المجاز: هو صنيعي، وصنيعتي، أي اصطنعته وربيته وخرجته وأدبته. وقوله تعالى: ولتصنع على عيني أي لتنزل بمرأى مني. قاله الأزهري، وقيل: معناه لتغذى، وقال الراغب: هو إشارة إلى نحو ما قال بعض الحكماء: إن الله عز وجل إذا أحب عبدا تفقده، كما يتفقد الصديق صديقه. انتهى. ومن ذلك: صنع جاريته، إذا رباها، وصنع فرسه، إذا قام بعلفه وتسمينه. يقال صنعت الجارية، كعني أي أحسن إليها حتى سمنت، كصنعت، بالضم، تصنيعا، أو صنع الفرس بالتخفيف، وصنع الجارية، بالتشديد، قاله الليث، أي أحسن إليها وسمنها، قال: لأن تصنيع الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعلاج، بخلاف صنعة الفرس، ففرق بينهما بالتشديد؛ ليدل على معنى التكثير. قال الأزهري: وغير الليث يجيز صنع جاريته، بالتخفيف، كما تقدم، ومنه قوله تعالى: ولتصنع على عيني . وصنع، بالضم: جبل بديار بني سليم. يقال: رجل صنع اليدين، وكذا صنع اليد، بالكسر فيهما إذا أضيفت، قال الطرماح:

ورجا موادعتي وأيقن أنني صنع اليدين بحيث يكوى الأصيد رجل صنع،

بالتحريك، إذا أفردت فهي مفتوحة محركة، كما في اللسان، وسياق الجوهري والصاغاني يخالف ذلك، فإنهما قالا: وكذلك رجل صنع اليدين بالتحريك، فحركا مع الإضافة، وأنشد لأبي ذؤيب:

وعليهما مسرودتان قضاهما داوود أو صنع السوابغ تبع قال الجوهري:

هذه رواية الأصمعي، ويروى: صنع السوابغ. وأنشد الصاغاني لذي الإصبع العدواني:

ترص أفواقها وقومها أنبل عدوان كلها صنعا وفي حديث عمر - رضي الله عنه - لما جرح قال لابن عباس: انظر من قتلني؟ فجال ساعة ثم أتاه، فقال: غلام المغيرة بن شعبة، فقال: الصنع؟ قال: الصنع، قال: ماله. وقاتله الله، والله لقد كنت أمرت به معروفا. كذا رجل صنيع اليدين، كأمير، وصناعهما، كسحاب، ولا يفرد صناع اليد في المذكر، أي حاذق ماهر في الصنعة مجيد، من قوم صنعى الأيدي، بضمة، صنع الأيدي بضمتين، وصنعى الأيدي، بفتحتين، وصنعي الأيدي، بكسرة، الأخيرة جمع لصنع اليد، بالكسر، والثانية جمع صناع اليد، كقذال وقذل، وأصناع الأيدي، جمع صنع اليد، بالكسر، كطرف وأطراف، أو جمع صنيع اليد، كشريف وأشراف. وقال ابن بري: وجمع صنع - عند سيبويه -: صنعون لا غير، وكذلك صنع، يقال: صنعو اليد، وجمع صناع صنع، وقال ابن درستويه: صنع مصدر وصف به، مثل دنف وقمن. والأصل فيه عنده الكسر، صنِع؛ ليكون بمنزلة دنف وقمن وحكي رجال صنع ونسوة صنع بضمتين عن سيبويه، أي: من غير إضافة إلى الأيدي. من المجاز: رجل صنع اللسان، محركة، ولسان صنع، كذلك، يقال ذلك للشاعر الفصيح ولكل بليغ بين، قال حسان بن ثابت - رضي الله عنه -:

أهدى لهم مدحي قلب يؤازره فيما أراد لسان حائك صنع

وامرأة صناع اليدين، كسحاب وقد تفرد، فيقال: صناع اليد، أي حاذقة ماهرة بعمل اليدين. وقال ابن السكيت: امرأة صناع، إذا كانت رقيقة اليدين، تسوي الأشافي، وتخرز الدلاء وتفريها. وقال ابن الأثير: رجل صنع، وامرأة صناع، إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها. قال ابن بري: والذي اختاره ثعلب: رجل صنع اليد، وامرأة صناع اليد، فيجعل صناعا للمرأة بمنزلة كعاب ورداح وحصان، وقال أبو شهاب الهذلي:

صناع بإشفاها حصان بفرجها جواد بقوت البطن والعرق زاخر و روي

في الحديث: الأمة غير الصناع . وقال ابن جني: قولهم: رجل صنع اليد، وامرأة صناع اليد، دليل على مشابهة حرف المد قبل الطرف لتاء التأنيث، فأغنت الألف قبل الطرف مغنى التاء التي كانت تجب في صنعة، لو جاء على حكم نظيره، نحو: حسن وحسنة. يقال: امرأتان صناعتان، في التثنية، نقله الجوهري، وأنشد لرؤبة:

إما ترى دهري حناني حفضا أطر الصناعين العريش القعضا ونسوة

صنع، ككتب، مثل قذال وقذل، نقله الجوهري. أبو زر الصناع الحمصي، كسحاب: رجل من حمص، له حكاية مع دعبل بن علي الخزاعي، هكذا في التبصير، ونقله في العباب، ولم يذكر له كنية، ووقع في التكملة أبو الصناع، وفيه سقط. وصنعاء بالمد، ويقصر للضرورة، كقول الشاعر:

لا بد من صنعا وإن طال السفر وقال الأنسي - وهو من الشعراء المتأخرين -:

ألا حي ذاك الحي من ساكني صنعافكم أطلقوا أسري وكم أحسنوا صنعا وهي طويلة، أنشدنيها شيخنا العلامة رضي الدين عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، تغمده الله برحمته، ونفعنا به: د، باليمن قاعدة ملكها، ودار سلطنتها كثيرة الأشجار والمياه، حتى قيل: إنها تشبه دمشق الشام، أي في المروج والأنهار، هكذا في النسخ: كثيرة وتشبه والصواب: كثير الأشجار ويشبه وقال أحمد بن موسى - وهو من الشعراء المتأخرين - حين رفع إلى صنعاء، وصار إلى نقيل السود -:

إذا طلعنا نقيل السود لاح لنا من أفق صنعاء مصطاف ومرتبع

يا حبذا أنت يا صنعاء من بلد وحبذا واديك الظهر والضلع

ويقال: إن اسم مدينة صنعاء في الجاهلية أزال روي عن وهب بن منبه أنه وجد في الكتب القديمة المنزلة التي قرأها: أزال أزال، كل عليك، وأنا أتحنن عليك. ويروى عن ابن أبي الروم: أن صنعاء كانت امرأة ملكة، وبها سميت صنعاء. وقرأت في كتاب المعجم لأبي عبيد البكري أن صنعاء كلمة حبشية ومعناها: وثيق حصين، وفي حديث مروي عن عبد الرزاق - في حق صنعاء - وفيه: ويكون سوقها في واديها. قيل: هو وادي عليب، وقيل: هو أصل جبل نعيم، مما يلي قبلية، وقيل: غدير الحقل مما يلي القبلية. صنعاء أيضا: ة، بباب دمشق، والنسبة إليها صنعاني، على القياس، أو النسبة إليهما صنعاني، بزيادة النون على غير قياس، كما قالوا - في النسبة إلى حران -: حرناني، وإلى ماني وعاني: مناني وعناني، كما في الصحاح، أي فالنون بدل من الهمزة، حكاه سيبويه، قال ابن جني: ومن حذاق أصحابنا من يذهب إلى أن النون في صنعاني إنما هي بدل من الواو التي تبدل من همزة التأنيث في النسب، وأن الأصل صنعاوي، وأن النون هناك بدل من هذه الواو. وصنعة: ة، باليمن، من قرى ذمار، وفي معجم أبي عبيد: أن ذمار: اسم لصنعاء، قاله ابن أسود. قلت: وذكر الأمير: يحيى بن محمد الصنعي، بالفتح، روى عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، ولعله نسب إلى هذه القرية. والصنع، بالكسر: السفود، هكذا في سائر النسخ، ومثله في العباب والتكملة. ووقع في اللسان والصنع: السود، وأنشد للمرار يصف الإبل:

وجاءت وركبانها كالشروب وسائقها مثل صنع الشواء قال: يعني سود الألوان، فليتأمل في العبارتين. الصنع: كل ما صنع من سفرة أو غيرها. الصنع الخياط، وبه فسر قول كثير:

إذا ما لوى صنع به عدنية كلون الدهان وردة لم تكمت أو هو: الدقيق اليدين في قول كثير، ولا يخفى أن هذا قد تقدم عند ذكر صنع اليدين، وقد فسروه برقيقهما، كما مر، فهو تكرار. قال ابن الأعرابي: الصنع: الشواء نفسه، ووجد في بعض النسخ الشواء ككتاب، وهو غلط. قال ابن عباد: الصنع: الثوب، يقال: رأيت عليه صنعا جيدا، وهو مجاز. قيل: الصنع في قول كثير: العمامة، عن ابن الأعرابي، قال: أي إذا اعتم، وهو مجاز. الصنع: مصنعة الماء، وهي خشبة يحبس بها الماء، وتمسكه حينا، ج: أصناع، قال الأزهري: وسمعت العرب تسمي أحباس الماء الأصناع. صنع: ع، ويضاف إلى قسا نقله الصاغاني، وقد جاء ذكره في شعر. الصنع بالفتح: دويبة، أو طائر، كالصونع، فيهما، كجوهر، نقله الصاغاني، وقد صحفهما بعضهم، كما سيأتي في ض-ت-ع. والصناعة، مشددة، والصناع كسحاب: خشب يتخذ في الماء ليحبس به الماء، ويمسكه حينا، نقله الليث، كالصنع التي هي الخشبة. من المجاز: يقال: كنا في المصنعة، أي الدعوة يتخذها

الرجل ويدعى إليها الإخوان. واصطنع الرجل: اتخذها، ومنه الحديث: لا توقدوا بليل نارا، ثم قال: أوقدوا واصطنعوا، فإنه لن يدرك قوم بعدكم مدكم، ولا صاعكم أي اتخذوا صنيعا، أي طعاما تنفقونه في سبيل الله، وقال الراعي:

ومصنعة هنيد أعنت فيها على لذاتها الثمل المبينا

صفحة : 5386

قال الأصمعي: أي مدعاة. المصنعة، كالحوض أو شبه الصهريج يجمع فيها، وفي العباب فيه، وفي الصحاح: يجتمع فيه ماء المطر، قال الأصمعي: المصانع: مساكات لماء السماء يحتفرها الناس، فيملؤها ماء السماء، يشربونها، وروى أبو عبيد عن أبي عمرو، قال: الحبس: مثل المصنعة، وتضم نونها، نقله الجوهري، كالمصنع، كمقعد، نقله الصاغاني وصاحب اللسان والمصانع: الجمع، أي جمع المصنعة بلغتيه، والمصنع، وبه فسر بعضهم قوله تعالى: وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون . قال الأصمعي: العرب تسمي القرى مصانع، واحدتها مصنعة، وأنشد لابن مقبل:

كأن أصوات أبكار الحمام لنا في كل محنية منه يغنينا

أصوات نسوان أنباط بمصنعة بجدن للنوح فاجتبن التبابينا وفي الأساس: تقول: هو من أهل المصانع، أي القرى والحضر، بجدن: لبسن البجد. المصانع أيضا: المباني من القصور والآبار وغيرها، قال لبيد رضي الله عنه:

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبقى الديار بعدنا والمصانع المصانع: الحصون، نقله الجوهري، قال ابن بري: وشاهده قول البعيث:

بنى زياد لذكر الله مصنعة من الحجارة لم ترفع من الطين قال ابن الأعرابي: أصنع: أعان آخر، وقال ابن عباد: أصنع الأخرق: تعلم وأحكم، هكذا في العباب والتكملة، ونص ابن الأعرابي في النوادر: أصنع الرجل: إذا أعان أخرق، فاشتبه على ابن عباد، فقال: آخر، ثم زاد من عنده: وأصنع الأخرق إلى آخره، وقلده الصاغاني من غير مراجعة لنص ابن الأعرابي، وما ذكرنا هو الصواب، ومثله في اللسان. واصطنع فلان عنده صنيعة، نقله الجوهري، أي اتخذها. والتصنع: تكلف الصلاح وحسن السمت، وإظهاره، والتزين به، والباطن مدخول. والمصانعة، كني بها عن الرشوة، قاله الراغب وفي الأساس: هو مأخوذ من معنى المداراة والمداهنة، يقال: صانع الوالي، إذا رشاه. قال الجوهري: وفي المثل: من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة. ويقال صانعه، إذا داراه ولاينه وداهنه. وفي حديث جابر: كان يصانع قائده. أي: يداريه. وأصل المصانعة: أن تصنع له شيئا ليصنع لك شيئا آخر، مفاعلة من الصنع، وقال زهير بن أبي سلمى:

ومن لا يصانع في أمور كثيرة يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

صفحة : 5387

أي من لم يدار الناس في أمورهم غلبوه، وقهروه وأذلوه. من المجاز: المصانعة في الفرس: أن لا يعطي جميع ما عنده من السير وله صون يصونه الأولى حذف الواو من وله فهو يصانعك ببذله سيره، كما في العباب. وفي الأساس: كأنه يوافي فيما يبذل منه، ويصون بعضه. ومنه: صانعت فلانا: داريته. قلت: فإذن المصانعة بمعنى الرشوة من مجاز المجاز، فافهم وتأمل. والاصطناع: المبالغة في إصلاح الشيء، قاله الراغب، قال: منه قوله تعالى: واصطنعتك لنفسي تأويله: اخترتك لإقامة حجتي، وجعلتك بيني وبين خلقي، حتى صرت في الخطاب عني والتبليغ بالمنزلة التي أكون أنا بها لو خاطبتهم، واحتججت عليهم. وقال الأزهري: أي ربيتك لخاصة أمر أستكفيكه في فرعون وجنوده، وفي حديث آدم: قال لموسى: أنت كليم الله الذي اصطنعك لنفسه. قال ابن الأثير: هذا تمثيل لما أعطاه الله من المنزلة والتقريب. يقال: اصطنع فلان خاتما، إذا أمر أن يصنع له، كما يقال: اكتتب، أي أمر أن يكتب له، والطاء بدل من تاء الافتعال، لأجل الصاد. ومما يستدرك

عليه: استصنع الشيء: دعا إلى صنعه، كما في اللسان، وفي العباب: استصـنعه: سـأل أن يصنع له، وقول أبي ذؤيب:

إذا ذكرت قتلى بكوساء أشعلت كواهية الأخراب رث صنوعها قال ابـن سيده: صنوعها: جمع لا أعرف له واحدا. قلت: وقال السكري في شـرح الـديوان: كواهيـة الأخراب، يعني: المـزادة أو الإداوة، وصـنوعها: خرزهـا ويقـال: سـيورها الـتي خـرزت بهـا، ويقال: عملها: فيكون حينئذ مصدرا. وحكى ابن درستويه: صنع صنعا: مثل: بطر بطرا، فهو صنع، أي ماهر، وقال غيره: امرأة صنيعة، بمعنى صناع، وأنشد لحميد بن ثور:

أطافت به النسوان بين صنيعة وبين التي جاءت لكيما تعلما وهـذا يـدل على أن اسم الفاعل من صنع صنيع؛ لأنه لم يسمع صـنع، قـاله ابـن بـري: وفـي المثـل: لا تعدم صناع ثلة. الثلة: الصوف والشعر والوبر. وقال الإيـادي: سـمعت شـمرا يقـول: رجـل صنع، وقوم صنعون، بسكون النون. وامرأة صناع اللسان: سليطة، قال الراجز:

وهي صناع باللسان واليد وقوم صناعية: يصنعون المال ويسمنون فصلانهم، ولا يسقون ألبان إبلهم الأضياف، وقد مر شاهده من قول عامر بن الطفيل فـي ص-ل-م-ع. والصـنيع، كأمير: الثوب الجيد النقي، كما في اللسان والأساس، وهو مجاز. وقول نافع بن لقيط:

مرط القذاذ فليس فيه مصنع لا الريش ينفعه ولا التعقيـب فسـره ابـن الأعرابي فقال: مصنع، أي ما فيه مستملح، وقد تقدم ذكر الأبيات فـي ر-ي-ش وفـي م-ر-ط. والصـنع، بالكسـر: الحـوض. وقيـل: شـبه الصـهريج، وقيـل: إن الصـنوع واحـدها صـنع، والمصانيع: جمع مصنعة، زيدت الياء فـي ضـرورة الشـعر، ويجـوز أن يكـون جمـع مصـنوع ومصنوعة، كمكسور ومكاسير. والصـنع، بالكسـر: الحصـن، وبـه فسـر الحـديث: مـن بلـغ الصنع بسهم . والمصانع: مواضع تعزل للنحل، منتبذة عن البيوت، واحدتها مصـنعة، حكـاه أبـو حنيفـة. والصـنع، بالضـم: الـرزق. واصـطنعه: قـدمه. ويقـال: هـو مصـطنعة فلان، أي صنيعته، نقله الزمخشـري. وصـانعه عـن الشـيء: خـادعه عنـه. ويقـال: صـانعت فلانـا، أي رافقته. والأصناع: موضع، قال عمرو بن قميئة:

وضعت لدى الأصناع ضاحية فهي السيوب وحطت العجل

صفحة : 5388

كما في اللسان، وأغفله ياقوت في معجمه. وقال الجوهري، وقولهم: ما صنعت وأبـاك، تقديره: مع أبيك، لأن مع والواو جميعا لما كانا للاشـتراك والمصـاحبة أقـيم أحـدهما مقـام الآخر، وإنما نصب لقبح العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد، فـإن وكـدته رفعـت، وقلت: ما صنعت أنت وأبوك. وأسهم صنعة، بالضـم، أي مسـتوية، مـن عمـل رجـل واحـد، نقله الحربي في غريبه. وفي الحـديث: تعيـن صـانعا أي ذا صـنعة قصـر عـن القيـام بهـا، ويروى أيضا: ضائعا بالضاد المعجمة والتحتية، أي ذا ضياع من فقر أو عيال، وكلاهما صواب في المعنى، نقله الأزهري. وينسب إلى الصنائع: صنائعي، كأنماطي. وجمع الصـانع: صـناع، كرمان. وأصنع الفرس: لغة في صـنعه، عـن ابـن القطـاع. ودرب المصـنعة: خطـة بمصـر، ونسب إلى مصنعة أحمد بن طولون التي هي تجاه مسـجد القرافـة، وهـي الصـغرى، وأمـا الكبرى، فهي بدرب سالم، بطريق القرافة، حققـه ابـن الجـواني فـي المقدمـة. وكشـداد: محمد بن عبد الله، بن الصناع القرطبي، آخر من تلا على الأنطاكي. وأبو جعفـر أحمـد بـن عبد الله عن الشاطبي الصناع، روى عن أبي جعفر بن البارش.

ص-و-ع

صفحة : 5389

الصاع، والصواع، بالكسر، وبالضم، والصوع، بالفتح وبضم كلهن لغات فـي الصـاع الـذي يكال به، وتدور عليه أحكام المسلمين، وقرئ بهن، قرأ أبو هريرة رضي الله عنه، ومجاهد،

وأبو البرهسم: قالوا نفقد صاع الملك وقرأ أبو حيوة وابن قطيب: صواع الملك بالكسر، وقرأ الحسن البصري وأبو رجاء، وعون بن عبد الله، وعبد الله بن ذكوان: صوع الملك بالضم، وقرأ أبو رجاء أيضا: صوع الملك بالفتح، وقرأ بعضهم: صوغ الملك بالغين المعجمة. كما سيأتي. أو الصاع الذي يكال به غير الصواع الذي يشرب به، قال الزجاج: هو يذكر ويؤنث وقرأ ابن مسعود: ولمن جاء بها على التأنيث، وهو: أربعة أمداد. كما في الصحاح، وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع، ويتوضأ بالمد قال ابن الأثير: والمد مختلف فيه، فقيل: كل مد رطل وثلث بالعد الله بن ذكوان: صوع الملك بالضم، وقرأ أبو رجاء أيضا: صوع الملك بالفتح، وقرأ بعضهم: صوغ الملك بالغين المعجمة. كما سيأتي. أو الصاع الذي يكال به غير الصواع الذي يشرب به، قال الزجاج: هو يذكر ويؤنث وقرأ ابن مسعود: ولمن جاء بها على التأنيث، وهو: أربعة أمداد. كما في الصحاح، وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع، ويتوضأ بالمد قال ابن الأثير: والمد مختلف فيه، فقيل: كل مد رطل وثلث بالعد الله بن ذكوان: صوع الملك بالضم، وقرأ أبو رجاء أيضا: صوع الملك بالفتح، وقرأ بعضهم: صوغ الملك بالغبلدنا، وأهل الكوفة يقولون: عيار الصاع عندهم أربعة أمنان، والمن: ربعه، وصاعهم هذا هو القفيز الحجازي، ولا يعرفه أهل المدينة ج: أصوع، وإن شئت أبدلت من الواو المضمومة همزة وقلت: أصؤع، هذا على رأي من أنثه، ومن ذكره قال: صاع وأصواع مثل: باب وأبواب، أو ثوب وأثواب، وصوع بالضم، كأنه جمع صواع، بالكسر، يجمع أيضا على صيعان، مثل قاع وقيعان، أو هذا جمع صواع، كغراب وغربان، وهو الجام الذي كان الملك يشرب فيه أو منه. وقال سعيد بن جبير: صواع الملك، هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه، وقال الحسن: الصواع والسقاية شيء واحد. وقيل: إنه كان من ورق، فكان يكال به، وربما شربوا به، وأما قوله تعالى: ثم استخرجها من وعاء أخيه فإن الضمير يرجع إلى السقاية من قوله: جعل السقاءة في رحل أخيه . وقال الزجاج: جاء في التفسير أنه كان إناء مستطيلا يشبه المكوك، كان الملك يشرب به، وهو السقاية. قال: وقيل: إنه كان مصنوعا من فضة، مموها بالذهب، وقيل: إنه كان يشبه الطاس، وقيل: إنه كان من مس. من المجاز: الصاع: المطمئن من الأرض كالحفرة، وقيل: المطمئن المنهبط من حروفه المطيفة به، قال المسيب بن علس يصف ناقة:

مرجت يداها للنجاء كأنما تكرو بكفي لاعب في صاع

كالصاعة، ومعنى تكرو، أي تلعب بالكرة، قيل: أراد بصاع أي بصاع صائع، ويعني بالصاع: الصولجان، لأنه يعطف للضرب به، لتصاع الكرة به، ويروى بكفي ماقط يعني الذي يضرب بالكرة. وقيل: الصاعة: البقعة الجرداء ليس فيها شيء. قال ابن عباد: الصاع: موضع يكنس، ثم يلعب فيه، وقال غيره: الصاعة يكسحها الغلام، وينحي حجارتها، ويكرو فيها بكرته، فتلك البقعة هي الصاعة. قال ابن فارس: صاع جؤجؤ النعام: موضع صدر النعام إذا وضعته بالأرض، وقال الزمخشري: يقال: ضربه في صاع جؤجئه، وفي صاع صدره، أي وسطه، وهو مجاز. من المجاز: الصاعة: الموضع تهيئه المرأة لندف القطن، قاله الليث. وقال ابن شميل: ربما اتخذت صاعة من أديم كالنطع، لندف القطن والصوف عليه، وقد صوعت الموضع تصويعا، إذا هيأته وسوته. وصعته، بالضم، أصوعه صوعا: كلته بالصاع، يقال: هذا طعام يصاع، أي يكال. صعت الشيء: فرقته. وهو مجاز، فانصاع. صعته خوفته وأفزعته. ولو اقتصر على أحدهما كان أخضر، وفي المحيط: صاعه، أي أفزعه. من المجاز: صعت الأقران وغيرهم: أتيتهم من نواحيهم، وفي العباب والصحاح: يصوع الكمي أقرانه، إذا أتاهم من نواحيهم، وفي التهذيب: صاع الشجاع أقرانه، والراعي ماشيته، يصوع: جاءهم من نواحيهم. وفي بعض العبارة: حازهم من نواحيهم، حكى ذلك الأزهري عن الليث، وقال: غلط الليث فيما فسر. ومعنى: الكمي يصوع أقرانه أي يحمل عليهم، فيفرق جمعهم. وقال: وكذلك الراعي يصوع إبله، إذا فرقها في المرعى، قال: والتيس إذا

أرسل في الشاء صاعها، إذا أراد سفادها. والرجل يصوع الإبل، والتيس يصوع المعز. وصاع الغنم يصوعها صوعا: فرقها، قال أوس بن حجر:

يصوع عنوقها أحوى زنيم له ظأب كما صخب الغريم أنشد الجوهري المصراع الأول، وقال ابن بري والصاغاني: البيت للمعلى بن جمال العبدي، زاد الأخير:

وجاءت خلعة دهس صفايا يصوع... إلى آخره، وقد ذكر في د-ه-س. قلت: وقد تبع ابن القطاع والزمخشري الليث، فجعلا الصوع من الأضداد. قال الزمخشري: الراعي يصوع إبله، والكمي يصوع أقرانه، ويحوزهم كما يحوز الكائل المكيل، فأشار إلى معنى الجمع، وقال ابن القطاع في الأفعال: صاع الشجاع أقرانه صوعا: جمعهم من كل ناحية، والراعي إبله كذلك، وأيضا: فرقها، من الأضداد. وفي كلام الجوهري إشارة إلى ذلك: لأن إتيان الكمي الأقران من النواحي حوز لهم، وجمع لا تفريق، فهو مع قول المصنف: وصعته: فرقته، ضد، وهو كلام ظاهر، وأباه الأزهري، وجعل صوع الكمي بالأقران تفريقا، فتأمل ذلك. صاعت النحل تصوع صوعا: تبع بعضها بعضا، عن ابن عباد، وفيه أيضا معنى الحوز والجمع. وصوعة: هضبة م قال ابن مقبل:

أمن ظعن هبت بليل فأصبحت بصوعة تحدى كالفسيل المكمم

تبادر عيناك الدموع كأنما تفيضان من واهي الكلى متخرم الصوع، كصرد: اللمع من النبت، عن ابن عباد. وصوعت الريح النبات: هيجته، أي صيرته هيجا، كصوحته. وأنشد الليث قول ذي الرمة:

وصوع البقل نآج تجيء به هيف يمانية في مرها نكب

قال الصاغاني: أما اللغة فصحيحة، وأما الرواية فهي: وصوح البقل لا غير. صوع الشيء تصويعا: حدد رأسه، عن ابن عباد. قال غيره: صوعه: دوره من جوانبه. صوع الحمار تصويعا: عدل أتنه يمنة ويسرة، عن ابن عباد. وتصوع النبت وتصوح، أي هاج، وكذلك تصيع، تصوعا وتصيعا. تصوع الشعر: تشقق وتقبض، قاله الليث أو تصوع: إذا انتشر وتمرط، وقال اللحياني: تصوع الشعر: تفرق. تصوع القوم: تفرقوا، قال ذو الرمة:

عسفت اعتسافا دونها كل مجهل تظل بها الآجال عني تصوع أي تتفرق، قيل: تصوعوا: تباعدوا جميعا. من المجاز: انصاع الرجل، أي انفتل راجعا، ومر مسرعا، وقيل: انصاع القوم، أي ذهبوا سراعا. وفي حديث الأعرابي: فانصاع مدبرا، أي ذهب سريعا، وقال ذو الرمة يصف ثورا:

فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلب وقد مر في و-ح-ش. ومما يستدرك عليه: صاع القوم: حمل بعضهم على بعض، عن اللحياني. وصاع الشيء صوعا: ثناه ولواه، عن ابن القطاع، وهو قريب من قول المصنف: ودوره من جوانبه. والمنصاع: الناكص. والصاعة: الموضع يتخذ للضيوف خاصة، وهو مجاز، نقله الزمخشري. ومن ملح التصغير: أصياع، في صيعان، كأجيار في جيران، وأنشد ابن بري في أماليه:

أودى ابن عمران يزيد بالورق فاكتل أصياعك منه وانطلق والصاع من الأرض: الموضع يبذر فيه صاع، ومنه الحديث: أنه أعطى عطية بن مالك صاعا من حرة الوادي، كما يقال: أعطاه جريبا من الأرض، أي مبذر جريب . وصوع الطائر رأسه: حركه. وصوع الفرس: جمح برأسه، وامتنع على صاحبه، ويقال: صوع به فرسه، ويروى: ضرع به، كما سيأتي. وصوع إليه: قلب رأسه، والتفت إليه. نقله الصاغاني. والصوع، كصرد - من لحم الفرس - كالزيم، نقله ابن عباد.

ص-ي-ع

تصيع كتبه بالحمرة على أن الجوهري أهمله، وكذلك في التكملة، وقد ذكر الجوهري في ص-و-ع ما نصه: تصوع النبات: لغة في تصوح، وكذلك تصيع، وكأنه عند المصنف حيث لم يفرده بترجمة مستقلة فكأنه أهمله، وهو محل تأمل. قال ابن دريد: الصيع من قولهم:

تصيع الماء، إذا اضطرب على وجه الأرض، والسين أعلى. قال: تصيع النبات: هاج كتصوع، وهذا قد نقله الجوهري، كما مر قريبا. قال اللحياني: صعته، بكسر الصاد، أي الغنم - كما هو نص النوادر - أصيعه صيعا: فرقته، لغة في صعته أصوعه صوعا. قال: صعت القوم صيعا: حملت بعضهم على بعض لغة في صعت بالضم صوعا. وانصاع: انفتل سريعا، يائية واوية، قال الليث: انصاع من بنات الواو، وجعله رؤبة من بنات الياء، حيث يقول:

فظل يكسوها النجاء الأصيعا ولو رد إلى الواو لقيل: الأصوعا وقال بعضهم: لا يروى الأصوعا. قال الصاغاني: كلامه كلام حسن، والرواية:

فانصاع يكسوها الغبار الأصيعا ومما يستدرك عليه: أصاع الغنم يصيعها إصاعة: فرقها، مثل: صاعها، لغة عن اللحياني، ونقله صاحب اللسان. وانصاع الطير انصياعا: ارتقى في الجو ارتقاء، كذا في كتاب غريب الحمام. للحسن بن عبد الله الكاتب الأصفهاني، وأنشد لرجل من بني فزارة:

تنصاع في كبد السماء وترتقي في الصيف من رود بها وشراد وعلي بن محمد بن أبي الصيع الحربي، بالكسر، عن أحمد بن قريش، ذكره ابن نقطة، وضبطه.

فصل الضاد المعجمة مع العين

صفحة : 5392

ض-ب-ع

الضبع بالفتح: العضد كلها والجمع: أضباع، كفرخ وأفراخ، قيل: أوسطها بلحمها، يكون للإنسان وغيره، تقول: أخذت بضبعي فلان فلم أفارقه. ومددت بضبعيه، إذا قبضت على وسط عضديه، قاله الليث، ويقال في أدب الصلاة: أبد ضبعيك، والمصلي يبد ضبعيه، والفقهاء يقولون: يبدي ضيعيه. أو الضبع: الإبط ويقال للإبط: الضبع، للمجاورة، نسبه صاحب اللسان إلى الجوهري. ولم أجده في الصحاح، أو الضبع: ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه. قال الليث: المضبعة: اللحمة التي تحت الإبط من قدم، بضم القاف والدال. وضبعه، كمنعه: مد إليه ضبعه للضرب. قال ابن السكيت: يقال: قد ضبع القوم من الشيء، ومن الطريق لنا ضبعا، أي جعلوا لنا منه قسما وأسهموا لنا فيه، كما تقول: ذرعوا لنا طريقا. ضبع فلان ضبعا: جار وظلم، عن أبي سعيد. يقال: ضبع على فلان ضبعا: مد ضبعيه للدعاء عليه، ثم استعير الضبع للدعاء؛ لأن الداعي يرفع يديه، ويمد ضبعيه، وبه فسر قول رؤبة:

ولا تني أيد علينا تضبع بما أصبناها وأخرى تطمع ضبع يده إليه بالسيف: مدها به، قال عمرو بن شأس:

نذود الملوك عنكم وتذودنا ولا صلح حتى تضبعونا ونضبعا قال ابن بري: والذي في شعره:

إلى الموت حتى تضبعوا ثم نضبعا أي تمدوا أضباعكم إلينا بالسيوف، ونمد أضباعنا إليكم. والذي في العباب أن الشعر لعمرو بن الأسود، أحد بني سبيع، وكانت امرأة اسمها غضوب هجت مربع بن سبيع، فقتلها مربع، فعرض قوم مربع الدية، فأبى قومها، فقال:

كذبتم وبيت الله نرفع عقلها عن الحق حتى تضبعوا ثم نضبعا قال: ووقع البيت أيضا في كتاب الإصلاح لابن السكيت مغيرا. وفسره ابن السيرافي، ولم ينبه عليه، والبيت من قصيدة في أشعار بني طهية. ضبعت الخيل والإبل ضبعا وضبوعا، بالضم، وضبعانا، محركة، إذا مدت أضباعها في سيرها واهتزت، وهي أعضادها كضبعت تضبيعا، نقله الجوهري، واقتصر في المصادر على الضبع بالفتح، ووقع في الأساس: مدت أعناقها وهي ناقة ضابع. ضبع البعير أيضا: أسرع في السير، أو مشى فحرك ضبعيه، وهو بعينه مد الأضباع واهتزازها، فهو تكرار. ضبعت الخيل مثل ضبحت، لغة فيه. ضبع القوم للصلح والمصافحة: مالوا إليه وأرادوه. عن أبي عمرو، وبه فسر قول عمرو بن الأسود السابق.

ضبعوا الشيء: أسهموه وجعلوا لكل واحد قسما منه، طريقا أو غير ذلـك، وهـو تكـرار مـع قوله: ضبعوا لنا الطريق: جعلوا لنا منه قسما. وفرس ضابع: شديد الجري، وكـذلك ضـابح، والجمع الضوابع، أو كثيره، قاله الليث، وقال الأصمعي: مرت النجائب ضوابع، وضــبعها: أن تهوي بأخفافها إلى العضد إذا سارت به، وأنشد الليث:

دعاك الهوى من ذكر رضوى وقد رمت بنا لجة الليل القـلاص الـضـوابـع

أو فرس ضابع: يتبع أحد شقيه، ويثني عنقه، قاله ابن عباد. وقيل: هو إذا لـوى حـافره إلـى ضبعه، وقال الأصمعي: إذا لوى الفرس حافره إلى عضده فهو الضـبع، فـإذا هـوى بحـافره إلى وحشيه فذلك الخناف. أو الضبع: جري فوق التقريب وأنشد ابن دريد:

فليت لهم أجري جميعا فأصبـحـت بي البازل الوجناء في الرمل تضبع

صفحة : 5393

وكل أكمة من الأرض سوداء مستطيلة قليلا ضبع، قـاله ابـن الأعرابـي. قـال ابـن عبـاد: يقال: ذهب به أي بالشيء، ضبعا لبعـا، أي بـاطلا، ولبعـا: إتبـاع. قـال ابـن دريـد: الضـبعان، مثنى: ع معروف. قلت: هو في ديار هوازن بالحجاز، وهـو ضـبعاني كمـا يق ال: بحرانـي إذا نسب إلى البحرين. يقال: هو من أهل الضـبعين كمـا يقـال: مـن أهـل البحريـن. وضـباعة، كثمامة: جبل، قال الشاعر:

فالجزع بين ضباعة فرصافة فعوارض جو البسابس مقفرا قـال الليـث:

قال أبو ليلى: ضباعة بنت زفر بن الحارث الكلابي التي أشارت على أبيها بتخلية القطامي، والمن عليـه، وكـان أسـيرا لـه، وكـان قيـس أراد قتلـه. فخلاه، وأعطـاه مائـة ناقـة، فقـال القطامي:

قفي قبل التفرق يا ضباعـا فلا يك موقف منك الوداعا أراد يـا ضـباعة، فرخم. دعا بأن لا يكون الوداع في موقف، أي قفي ودعينا إن عزمت على فرقتنا، فلا كان منك الوداع لنا في موقف، وقد اضطر إلى أن جعـل المعرفـة خـبر كـان، والنكـرة اسـمها. ضباعة بنت عامر بن قشير، وهي ضباعة الكبرى، كما في العباب. ومن الصحابيات: ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، زوج المقداد، قتل ابنهـا عبـد اللـه يـوم الجمـل مـع عائشة. روى عنها ابن عباس وجابر وأنـس رضـي اللـه عنهـم، وعـروة والأعـرج، وغيرهـم. ضباعة بنت عامر بن قرط العامرية، أسلمت بمكة، وهي القائلة:

اليوم يبدو بعضه أو كله ضباعة بنت عمران بن حصين الأنصارية، هكذا وقع في العبـاب، وقلده المصنف، وهو غلط، والصواب أنها بنت عمرو بن محصن النجارية، قـال ابـن سـعد: بايعت. وأما ضباعة بنت الحارث الأنصارية التي روت عنهـا أختهـا أم عطيـة - فـي الوضـوء مما مست النار - فقد وهم فيها خلف بن موسى العمي في روايته عن أبيه عـن أم عطيـة عن أختها، والحديث الصحيح حديث قتادة عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث: أن جدته أم حكيم حدثته عن أختها ضباعة بنت الزبير في الوضوء مما مست النـار، يعنـي أنـه لا يجـب، حققه الدارقطني في العلل. قال الليث: ضبعت الناقة، كفـرح، ضـبعا، وضـبعة، محركـتين: أرادت الفحل واشتهته كأضبعت بالألف، لغة في ضبعت، نقلـه الجـوهري واستضـبعت مثـل ذلك، فهي ضبعة، كفرحة، قاله الليث، زاد في اللسان: ومضبعة، ج: ضباعى، كحبالى، هكذا في النسخ، والذي في اللسان: والجمع ضباعى وضباعى، أي بالكسر والفتح. وقد تسـتعمل الضبعة في النساء قال ابن الأعرابي: قيل لأعرابي: أبامرأتك حبل؟ قال: ما يدريني واللـه؟ ما لها ذنب فتشول به ولا أتيها إلا على ضبعة. والضبع، بضم الباء، وسكونها مؤنثة، ج: أصبع في القليـل، وضـباع، بالكسـر، مثـل سـبع وسـباع وضـبع، بضـمتين، وضـبع بضـمة واحـدة، ومضبعة، وقال رجل من ضبة أدرك الإسلام:

يا شبعا أكـلـت آيار أحـمـرة ففي البطون إذا راحت قراقير

هل غير همز ولمز للصديق ولا تنكي عدوكم منكـم أظـافـير حمله على الجنس فأفرده، ورواه أبو زيد: يا ضبعا أكلت، قال الفارسي: كأنه جمع ضـبعا علـى ضـباع، ثم جمع ضباعا على ضبع، ويروى: يا أضبعا، قال جرير:

مثل الوجار أوت إليه الأضبع

صفحة : 5394

والذكر ضبعان، بالكسر، لا يكون بالألف والنون إلا للمذكر، تقول: كأنه ضبعان أمدر، بل هو منه أغدر، وفي حديث قصة إبراهيم عليه السلام، وشفاعته لأبيه يوم القيامة، قال: فيمسخه الله ضبعانا أمدر. ويروى: أمجر وقد تقدم في الراء والأنثى ضبعانة، كما في الصحاح، وأنكره ابن بري في أماليه، وقال: ضبعانة غير معروف، يقال في المؤنث أيضا: ضبعة، عن ابن عباد في المحيط. قال: وتجمع على الضبع، أو لا يقال: ضبعة؛ لأن الذكر ضبعان، كما في الصحاح، ج: ضباعين، كسرحان وسراحين، وكان أبو حاتم ينكر الضباعين، وضباع، وهذا الجمع للذكر والأنثى، وضبعانات، بكسرهما وأنشد الليث:

وبهلولا وشيعته تركنا لضبعانات معقلة منابا كما يقال: فلان من رجالات العرب ولم يرد التأنيث. قال: وقلت للخليل: الضبعان ذكر، فكيف جمع على ضبعانات، فقال: كلما اضطروا إلى جمع فصعب، أو استقبحوه، ذهبوا به إلى هذه الجماعة يقولون: هذا حمام، فإذا جمعوا قالوا: حمامات، ويقولون: فلان من رجالات الناس. وقال أبو ليلى: الحمام الكثير، والحمامات أدنى العدد. وهي سبع كالذئب، إلا إذا جرى كأنه أعرج، فلذا سمي الضبع العرجاء. من الخواص: أن من أمسك بيده حنظلة فرت منه الضباع. ومن أمسك أسنانها معه لم تنبح عليه الكلاب. وجلدها إن شد على بطن حامل لم تسقط الجنين، وإن جلد به مكيال وكيل به البذر أمن الزرع من آفاته التي تصيبه. والاكتحال بمرارتها يحد البصر. يقال: سيل جار الضبع، أي شديد المطر؛ لأن سيله يخرجها من وجارها. وفي حديث الحجاج: وجئتك في مثل جار الضبع. أي في المطر الشديد. وإنما قيل: دلجة الضبع، لأنها تدور إلى نصف الليل، كما في العباب. والضبع، كرجل: السنة المجدبة المهلكة الشديدة، مؤنث، وفي حديث أبي ذر قال رجل: يا رسول الله أكلتنا الضبع، فدعا لهم. وهو مجاز، وأنشد الجوهري للشاعر - وهو العباس بن مرداس، رضي الله عنه، يخاطب أبا خراشة خفاف بن ندبة رضي الله عنه -:

أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع هذه رواية سيبويه، وفي شعره إما كنت، قاله الصاغاني، وقال الأزهري: الكلام الفصيح في إما وأما: أنه بكسر الألف في إما إذا كان ما بعده فعلا، وإن كان ما بعده اسما، فإنك تفتح الألف من أما، رواه سيبويه بفتح الهمزة، ومعناه أن قومك ليسوا بأذلاء فتأكلهم الضبع، ويعد عليهم السبع، وقد روي هذا البيت لمالك بن ربيعة العامري، وروي أبا خباشة يقوله لأبي خباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب. وقال ابن الأثير: الضبع في الأصل حيوان، والعرب تكني به عن سنة الجدب. ضبع بلا لام: ع، وأنشد أبو حنيفة:

حوزها من عقب إلى ضبع في ذنبان ويبيس منقفع قال الصاغاني: انشده الأصمعي لأبي محمد الفقعسي، وهو لعكاشة بن أبي مسعدة السعدي، ولأبي محمد أرجوزة عينية، وليس ما أنشده فيها:

تربعت من بين دارات القنع بين لوى الأمعز منها وضبع

صفحة : 5395

أو ضبع: رابية، والذي في معجم أبي عبيد البكري ما نصه: ضبع: جبل فارد بين النباج والنقرة، سمي بذلك لما عليه من الحجارة التي كانت منضدة؛ تشبيها لها بالضبع وعرفها؛ لأن للضبع عرفا من رأسها إلى ذنبها. وموضع قبل حرة بني سليم، بينها وبين أفاعية، يقال له: ضبع الخرجا، وفيه شجر يضل فيه الناس. وواد قرب مكة، أحسبه بينها وبين المدينة. وموضع من ديار كلب بنجد، وفي كلام المصنف من القصور ما لا يخفى. الضباع: ككتاب، كواكب كثيرة أسفل من بنات نعش، كما في العباب. وبطن الضباع: ع، قال المرقش الأكبر:

جاعلات بطن الضباع شمالا وبراق النعاف ذات اليمين وهي، ونص الصحاح والعباب: وكنا في ضبع فلان، مثلثة، اقتصر الجوهري والصاغاني على الضم، أي في كنفه وناحيته، زاد في اللسان: وفنائه، ونقله الزمخشري أيضا.

وضبيعة، كسفينة: ة، باليمامة، نقله الصاغاني.

وضبيعة، كجهينة: محلة بالبصرة، كأنها نسبت إلى بني ضبيعة الحالين بها، فسميت باسمهم.

وقال ابن دريد: في العرب قبائل تنسب إلى ضبيعة.

وضبيعة بن ربيعة بن نزار وهو المعروف بالأضجم، كما في المقدمة الفاضلية لابن الجواني النسابة، ومعناه المعوج الفم، وسيأتي، وقد تقدم في عجز وضبيعة بن أسد بن ربيعة، قال ابن دريد: وهي ضبيعة أضجم.

وضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل، وهو أبو رقاش أم مالك، وزيد مناة، ابني شيبان، قد تقدم ذكرها في رقش قال الجوهري: وهم رهط الأعشى ميمون بن قيس. قلت: وهو من بني سعد بن ضبيعة، ومنهم المرقش الأكبر أيضا كما تقدم.

وضبيعة بن عجل بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل، وهم رهط الوصاف، كما سيأتي، قال الشاعر:

قتلت به خير الضبيعات كلها ضبيعة قيس، لا ضبيعة أضجما

صفحة : 5396

وفاته: ضبيعة بن زيد: بطن من الأوس، من بني عوف بن عمرو بن عوف. وضبيعة بن الحارث العبسي صاحب الأغر، اسم فرس له، وقد ذكره المصنف في غ-ر-ر. وفي المقدمة: ومن عشائر الصموت: ضبيعة الأعرابي، عبد الله بن الصموت بن عبد الله بن كلاب. ثم إن النسبة إلى ضبيعة ضبعي، كجهني إلى جهينة، منهم: أبو جمرة بن نصر بن عمران الضبعي، قيل: نسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الذين نزلوا البصرة، وقيل: إلى المحلة التي سكنها هؤلاء بالبصرة. وحمار مضبوع: أكلته الضبع، كما يقال: مخنوق ومذؤوب، أي به خناقية وذئبة، وهما داءان، كما في نوادر الأعراب، وقيل: معنى المضبوع: دعاء عليه أن يأكله الضبع. قال الليث: العامة يقولون: ضبع تضبيعا، إذا جبن، اشتقوه من الضبع؛ لأنها تسكن حين يدخل عليها فتخرج. قال ابن عباد: يقال: ضبع فلانا، إذا أراد رمي شيء، فحال بينه وبين المرمى الذي قصد رميه. قال: وناقة مضبعة، كمعظمة: تقدم صدرها، وتراجع عضداها. واضطباع المحرم: أن يدخل الرداء من تحت إبطه الأيمن، ويرد طرفه على يساره، ويبدي منكبه الأيمن، ويغطي الأيسر، نقله الجوهري هكذا، وزاد غيره: كالرجل يريد أن يعالج أمرا فيتهيأ له، يقال: قد اضطبعت بثوبي، ومنه الحديث: أنه طاف مضطبعا، وعليه برد أخضر قال ابن الأثير: هو أن يأخذ الإزار أو البرد، فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن، ويلقي طرفه على كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره، سمي به لإبداء أحد الضبعين، وهو التأبط أيضا، عن الأصمعي، وليس في نص الجوهري لفظة أحد. وقول الجوهري: وضبعان أمدر، أي منتفخ الجبين إلى آخره، موضعه م-د-ر وإنما أثبته هنا سهوا، والله تعالى اعلم. قلت: سبق المصنف أبو سهل الهروي، كما وجد بخط أبي زكرياء نقلا عن خطه، قال: هذا الحرف - أعني ضبعان أمدر - ليس ها هنا موضعه، وهو سهو، موضعه فصل الميم من باب الراء، لأنه ذكر تفسير الأمدر، ولم يذكر تفسير ضبعان؛ لأن الضبعان قد تقدم ذكره ها هنا. ومما يستدرك عليه: اضطبع الشيء: أدخله تحت ضبعيه. وضبع البعير البعير، إذا أخذ بضبعيه فصرعه. والضباع، بالكسر: رفع اليدين في الدعاء. ويقال: ضابعناهم بالسيوف، أي مددنا أيدينا إليهم بها، ومدوها إلينا، كذا في نوادر أبي عمرو. والمضابعة: المصافحة. وأضبعت الدواب في سيرها، كضبعت، عن ابن القطاع. وضبع القوم إلى الصلح، كفرح ضبعا: مالوا إليه، لغة في ضبع عن الطوسي، كذا في الأفعال. والأضبع: الأعضب، مقلوب، وبه فسر ثعلب قول الشاعر:

كساقطة إحدى يديه فجانب يعاش به منه وآخر أضبع قال: إنما أراد أعضب، فقلب. والمضباعة: ماءة لبني أبي بكر بن كلاب. والمضباع: جبل لبني هوذة من بني البكاء بن عامر، رهط العداء بن خالد. وأضبع، كأفلس: موضع على طريق حاج البصرة، بين رامتين وإمرة، عن نصر، كما في المعجم. وإبل ضبع، كركع: جمع ضابع، قال رؤبة:

وبلدة تمطو العتاق الضبعا تيه إذا ما آلها تميعا

صفحة : 5397

وضبعت الناقة، كمنع، ضبعا: لغة في ضبعت وأضبعت، عن ابن القطاع. وجمع الضبع: ضبعات، وضبوعة، كصقر وصقورة. وقولهم: ما يخفى ذلك على الضبع، يذهبون إلى استحماقها. وأكلتهم الضبع، إذا استهينوا، وهو مجاز. والضبع: الشر، قال ابن الأعرابي: قالت العقيلية: كان الرجل إذا خفنا شره فتحول عنا، أوقدنا نارا خلفه. قال: فقيل لها: ولم ذلك؟ قالت: لتتحول ضبعه معه، أي ليذهب شره معه. وضبع: اسم رجل، وهو والد الربيع بن ضبع الفزاري. وضبع بن وبرة أخو كلب، وأسد، وفهد، والنمر، ودب، وسرحان، وقد تقدم في س-ب-ع. وقد سموا ضبيعا، كزبير. وأبو الفتح وهب بن محمد الحربي، يعرف بابن الضبيع، عن أبي الحسن بن أبي يعلى، مات سنة خمسمائة وست وتسعين. وقال ابن عباد: الضبع: الجوع، وهو مجاز. من المجاز أيضا: جذبه بضبعيه: إذا نعشه ونوه باسمه، وكذا: أخذ بضبعيه، ومد بضبعيه. وتقول: حلوا برباعهم، فمدوا بأضباعهم. تنبيه. قال ابن بري: وأما قول الشاعر، وهو مما يسأل عنه:

تفرقت غنمي يوما فقلت لها يا رب سلط عليها الذئب والضبعا فقيل:

في معناه وجهان، أحدهما: أنه دعا عليها بأن يقتل الذئب أحياءها، ويأكل الضبع موتاها. وقيل: بل دعا لها بالسلامة، لأنهما إذا وقعا في الغنم اشتغل كل واحد منهما بصاحبه، فتسلم الغنم، وعلى هذا قولهم: اللهم ضبعا وذئبا، فدعا أن يكونا مجتمعين، لتسلم الغنم. قال: ووجه الدعاء لها بعيد عندي، لأنها أغضبته وأحرجته بتفرقها وأتعبته، فدعا عليها. وفي قوله أيضا: سلط عليها، إشعار بالدعاء عليها، لأن من طلب السلامة بشيء لا يدعو بالتسليط عليه، وليس هذا من جنس قوله: اللهم ضبعا وذئبا، فإن ذلك يؤذن بالسلامة، لاشتغال أحدهما بالآخر، وأما هذا فإن الضبع والذئب مسلطان على الغنم. والله أعلم.

ض-ت-ع

الضوتع، كجوهر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: دويبة، زعموا. قال: وقال آخرون: أو طائر، كالضتع، بالفتح، قلت: وقد سبق للمصنف في ص-ن-ع هذا بعينه: الصنع والصونع: دويبة أو طائر، فأحدهما تصحيف عن الآخر. قال ابن دريد: أحسب أن الضوتع في بعض اللغات: الرجل الأحمق، أو الصواب فيه الضوكعة، بالكاف، قال ابن دريد: نقله قوم، وهو أقرب إلى الصواب.

ض-ج-ع

الضجع: غاسول للثياب، قال ابن دريد: هو صمغ نبت، أو نبت تغسل به الثياب، لغة يمانية، الواحدة بهاء. قال أبو حنيفة: الضجع: نبات كالضغابيس، في خلقة الهليون، إلا أنه أغلظ كثيرا مربع القضبان، وفيه حموضة ومرارة، يؤخذ فيشدخ، ويعصر ماؤه في اللبن الرائب فيطيب، ويحدث فيه لذع اللسان قليلا، ويجعل ورقه في اللبن الحازر، كما يفعل بورق الخردل، جيد للباءة، قال: وأنشد بعض الأعراب لشاعر من أهل القرار يعيب أهل البدو:

ولا تأكل الخوشان خود كريمة ولا الضجع إلا من أضر به الهزل ضجع،

كعنب: ع، قال أبو محمد الفقعسي: وقيل: عكاشة بن أبي مسعدة:

فالضارب الأيسر من حيث ضلع بها المسيل ذات كهف فضجع

صفحة : 5398

وضجع، كمنع، ضجعا، وضجوعا، بالضم: وضع جنبه بالأرض، كما في الصحاح، قال: فهو ضاجع، وقلما يستعمل، كانضجع، ومنه حديث عمر: جمع كومة من رمل فانضجع عليها، وهو مطاوع أضجعه فانضجع، نحو أزعجته فانزعج، وفي حديث لقمان بن عاد: إذا انضجعت لا أجلنظي. واضطجع اضطجاعا، فهو مضطجع: نام، وقيل: استلقى ووضع جنبه بالأرض. قال الليث: كانت هذه الطاء تاء في الأصل، ولكنه قبح عندهم أن يقولوا: اضتجع، فأبدلوا التاء طاء، وله نظائر مذكورة في محلها. قال الجوهري: وفي افتعل من ضجع لغتان: من العرب من يقلب التاء طاء، ثم يظهر البدل، فيقول: اضطجع، ومنهم من يدغم، فيقول: اضجع، فيظهر الأصلي. قلت: أدغم الضاد في التاء فجعلها ضادا شديدة على لغة من قال: مصبر في مصطبر، ثم قال: ولا يقال: اطجع، لأنهم لا يدغمون الضاد في الطاء. قال المازني: إن بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مطبقين، فيقول: الطجع، ويبدل مكان الضاد أقرب الحروف إليها، وهي اللام. زاد في اللسان: وهو شاذ، وقال الأزهري: وربما أبدلوا اللام ضادا، كما أبدلوا الضاد لاما، قال بعضهم: الطراد واضطراد، لطراد الخيل وأنشد الصاغاني قول الراجز:

يا رب أباز من العفر صدع تقبض الذئب إليه واجتمع

لما رأى أن لا دعه ولا شبع مال إلى أرطاة حقف فالطجع والمضجع،

كمقعد: موضعه، والجمع: المضاجع، قال الله تعالى: تتجافى جنوبهم عن المضاجع قيل: لصلاة العشاء الأخيرة، وقيل: للتهجد، وقيل: لصلاة الفجر، وهذه التفاسير عن ابن عباس رضي الله عنهما، كالمضطجع، قال الأعشى يخاطب ابنته:

عليك مثل الذي صليت فاغتمضي نوما فإن لجنب المرء مضطجعا أي: موضعا يضطجع عليه إذا قبر مضجعا على يمينه. قال أبو محمد الأسود: المضجع: د، فيه بروث بيض لبني أبي بكر بن كلاب، ويقال له: المضاجع أيضا، قال أبو زياد الكلابي في نوادره: خير بلاد أبي بكر بن كلاب المضاجع، وأنشد:

كلابية حلت بنعمان حلة ضرية أدنى دارها فالمضاجع الضجوع، كصبور: القربة، تميل بالمستقي ثقلا، عن ابن عباد. الضجوع: موضع، وقيل: رحبة لهم، وقال الأصمعي: لبني أبي بكر بن كلاب، نقله الجوهري، وأنشد لعامر بن الطفيل:

لا تسقني بيديك إن لم أغترف نعم الضجوع بغارة أسراب وقال الصاغاني: البيت للبيد رضي الله عنه، والرواية: إن لم ألتمس، وقال غيرهما: الضجوع: رملة بعينها معروفة، قال أبو ذؤيب:

أمن آل ليلى بالضجوع وأهلنا بنعف اللوى أو بالصفية عير

هكذا نسبه له الصاغاني، وقال أبو محمد الأخفش: القصيدة ليست له، وإنما هي لمالك بن الحارث، كذا في شرح الديوان. الضجوع: الدلو لواسعة، عن ابن عباد. قال: الضجوع أيضا: المرأة المخالفة للزوج. قال ابن دريد: الضجوع: الضعيف الرأي، وهو مجاز كالمضجوع، وقد ضجع في رأيه. الضجوع: السحابة البطيئة لكثرة مائها، وهو مجاز. قال أبو عبيد: الضجوع: الناقة التي ترعى ناحية. قال أبو عمرو: الضجوع: البئر الدحول، أي ذات تلجف، إذا أكل الماء جرابها. الضجوع، بضم الضاد: حي من بني عامر، نقله الأزهري. الضجعة، بالكسر: الكسل وعدم النهوض. الضجعة أيضا: هيئة الاضطجاع، وهو النوم، كالجلسة من الجلوس، يقال: فلان حسن الضجعة، نقله الجوهري، وأما الحديث: كانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أدما حشوها ليف، فتقديره: كانت ذات ضجعته، أو ذات اضطجاعه فراش أدم حشوها ليف. قاله ابن الأثير. قال الليث: يقال: فلان يحب الضجعة، بالتحريك: اسم الجنس، وبالفتح، المصدر بمعنى الرقدة، وفي النهاية: الضجعة، بالفتح للمرة الواحدة. من المجاز: الضجعة، بالضم: الوهن في الرأي، يقال: في رأيه ضجعة، ويفتح. الضجعة: المرض، لأنه يضجع الإنسان على فراشه. الضجعة: من يضجعه الناس كثيرا، كالسخرة، بمعنى المسخور. وضجيعك: مضاجعك، والأنثى ضجيع وضجيعة،

قال قيس بن ذريح:

لعمري لمن أمسى وأنت ضجيعه ممن الناس ما اختيرت عليه

المضاجع وأنشد ثعلب:

كل النساء على الفراش ضجيعة فانظر لنفسك بالنهار ضجيعا

والضاجع: واد ينحدر من ثجرة در، ودر: ثجرة كثيرة السلم بأسفل حرة بني سليم، قال كثير:

سقي الكدر فاللعباء فالبرق فالحمفلوذ الحصى من تغلمين فأظلما

فأروى جنوب الدونكين فضاجعا فدر فأبلى صادق الودق

أسحما الضاجع: منحنى الوادي، ج: ضواجع، كما في العباب. من المجاز: الضاجع: الأحمق، عن ابن الأعرابي، سمي لعجزه ولزومه مكانه. من المجاز أيضا: الضاجع: النجم المائل للمغيب، وقد ضجع، كمنع، إذا مال للغروب، كذا ضجع تضجيعا، وهو مجاز. والضواجع: الجمع، قال الشاعر:

على حين ضم الليل من كل جانب جناحيه وانصب النجوم الضواجع

وقال آخر:

ألاك قبائل كبنات نعش ضواجع لا يغرن مع النجوم أي ثوابت لا ينتقلن. الضواجع: الهضاب، كما في الصحاح والعباب، وفي التهذيب: الضواجع: مصاب الأودية، واحدها ضاجعة، كأن الضاجعة رحبة ثم تستقيم بعد، فتصير واديا. المضاجع: ع، بعينه، وبه فسر ابن السكيت قول النابغة:

و عيد أبي قابوس في غير كنهه أتاني ودوني راكس فالضواجع

صفحة : 5400

وأنشد الجوهري المصراع الأخير، وزاد: يقال: لا واحد لها. من المجاز: مضاجع الغيث: مساقطه، يقال: باتت الرياض مضاجع للغيث، كما في الأساس. يقال: رجل ضاجع وضجعة، بالضم، وضجعة، كهمزة، وضجعية وضجعي، بكسرهما وضمهما، وكذلك قعدي وقعدي: كثير الاضطجاع، أي النوم. وقيل: كسلان، وهو مجاز أو لازم للبيت، لا يكاد يخرج منه ولا ينهض لمكرمة، أو عاجز مقيم، وفي كل ذلك مجاز. وقال ابن بري: ويقال: لمن رضي بفقره، وصار إلى بيته: الضاجع والضجعي، لأن الضجعة: خفض العيش. ثم إن المصنف ساوى بين الضجعة، بالضم، وبين الضجعة، كهمزة، والصواب أن الضجعة، بالضم: من يضجعه الناس كثيرا، كما مر للمصنف قريبا، وكهمزة: هو الكثير الاضطجاع إلى آخر ما ذكر، وقد مر تحقيق هذا البحث في خ-د-ع فراجعه. والضاجعة: الغنم الكثيرة، كالضجعاء، نقله الجوهري عن الفراء، يقال: غنم ضاجعة. الضاجعة: مصب الوادي، عن أبي عمرو، قال الأزهري: كأنها رحبة، ثم تستقيم بعد، فتصير واديا، كما تقدم. قال ابن الأعرابي: الضاجعة: الممتلئة من الدلاء، زاد ابن السكيت: حتى تميل في ارتفاعها من البئر، لثقلها، وأنشد لبعض الرجاز يصف دلوا:

إن لم تجئ كالأجدل المسف ضاجعة تعدل ميل الدف

إذا فلا آبت إلى كفي أو يقطع العرق من الألف من المجاز: أراك ضاجعا إلى فلان، أي مائلا. ويقال: ضجع فلان إلي، بالكسر، أي ميله، كقولك: صغوه إليه. هو أضجع الثنايا: مائلها، والجمع: الضجع، بالضم، وهو مجاز أيضا. والأضجع أيضا: المخالف لامرأته، وهي ضجوع، كما تقدم. وأضجعته إضجاعا: وضعت جنبه بالأرض، فانضجع. قال الليث: أضجعت الشيء، أي خفضته، وهو مجاز. أضجع جوالقه: كان ممتلئا ففرغه، ومنه قول الراجز:

تعجل إضجاع الجشير القاعد والجشير: الجوالق، والقاعد: الممتلئ. من المجاز: الإضجاع في القوافي: كالإكفاء، أو كالإقواء، قال رؤبة يصف الشعر:

والأعوج الضاجع من إقوائها ويروى: من إكفائها، وخصص به الأزهري الإكفاء خاصة، ولم يذكر الإقواء، وقال: هو أن يختلف إعراب القوافي، يقال: أكفا وأضجع، بمعنى واحد.

الإضجاع في باب الحركات كالإمالة والخفض، وهو مجـاز أيضـا، يقـال: أضـجع الحـرف، أي أماله إلى الكسر. والاضطجاع في السجود: أن يتضام ويلصق صدره بـالأرض ولـم يتجـاف، وهو مجاز، وإذا قالوا: صلى مضـطجعا، فمعنـاه: أن يضـطجع علـى شـقه الأيمـن مسـتقبلا القبلة. وتضجع فلان في الأمر، إذا تقعد ولـم يقـم بـه، نقلـه الجـوهري وهـو مجـاز. تضـجع السحاب: أرب بالمكان، نقله الجوهري أيضا، وهو مجاز أيضا. ضجعت الشـمس وضـرعت: دنت للمغيب، وهو مجاز. ومما يستدرك عليه: ضـاجعه مضـاجعة: اضـطجع معـه، وخصـص الأزهري هنا، فقال: ضاجع الرجل جاريته، إذا نام معها في شعار واحد، وهو ضجيعها، وهـي ضجيعته، وبئس الضجيع الجوع، وهو مجاز. وضاجعه الهم، على المثل، يعنون بذلك ملازمته إياه، قال الشاعر:

فلم أر مثل الهم ضاجعه الفتى ولا كسواد الليل أخفـق صـاحبه ويـروى

مثل الفقر أي هم الفقر. والضجعة والضجعة، بالفتح والضم: الخفض والدعـة، وهـو مجـاز، يقال: هو يحب الضجعة. قال الأسدي:

وقارعت البعوث وقارعونـي ففاز بضجعة في الحي سهمي